

أَنْتَ تستطيع أن تفهم الكتاب المقدس!

التثنية

بوب أتلي
أستاذ في علم التفسير الكتابي

مجموعة دليل الدراسات التفسيرية
العهد القديم، الجزء الثالث، أ

حقوق الطبع للناسر Bible Lessons International, Marshall, Texas (نقحت في ٢٠٠٨، ٢٠١١) • جميع الحقوق محفوظة • لا يسمح بإعادة إنتاج هذا الكتاب أو جزء منه بأي طريقة من الطرق، ما لم يتم الحصول على موافقة خطية من الناشر •

Bible Lessons International
P.O.Box 1289
Marshall, TX 75671-1289
1-800-785-1005

ISBN 878-1-892691-26-2

إن النص الكتابي الرئيسي الذي تم استخدامه في هذه السلسلة هو:
New American Standard Bible (تم تحديثه في ١٩٩٥)
حقوق الطبع ١٩٦٠ و١٩٦٢ و١٩٦٣ و١٩٦٨ و١٩٧١ و١٩٧٢ و١٩٧٣ و١٩٧٥ و١٩٧٧ و١٩٩٥ لدى
The Lockman Foundation
P.O.Box 2279
La Habra, CA 90632-2279

إن تقسيمات المقاطع الكتابية، بالإضافة الى عناوين الملخصات والعبارات المختارة، مأخوذة من:
١- The New King James Version, Copyright ١٩٨٢ و١٩٨٠ و١٩٧٩ • استعملت بموجب موافقة • جميع الحقوق محفوظة •
٢- The New Revised Standard Version of the Bible ، حقوق الطبع ١٩٨٩ للمجلس الوطني لكنائس المسيح في الولايات المتحدة الأمريكية – قسم التربية المسيحية • استعملت بموجب موافقة • جميع الحقوق محفوظة •
٣- Today's English Version استخدمت بموافقة صاحب حق الطباعة، The American Bible Society، طبعة ١٩٦٦ و١٩٧١ • استخدمت بموجب موافقة • جميع الحقوق محفوظة •
٤- The New Jerusalem Bible ، حقوق الطباعة لـ Darton, Longman&Todd, Ltd. و Doubleday و Division of Bantam Doubleday Dell Publishing Group, Inc استخدمت بموجب موافقة • جميع الحقوق محفوظة •

www.freebiblecommentary.org

هذا الكتاب مهدى إلى صديقي ومدقق التفسير

المعلم ميشال والاس
أدوناي يمولا زوت
(الرب يحقق - يتمم - ذلك)
المجمع اليهودي المسياني
تايلر، تكساس

ليت المخلص يأتي ثانية سريعاً

قائمة المحتويات

٦	شروحات مختصرة عن المصادر التقنية المستعملة في الكتاب
٨	تعريف مختصرة حول أنواع الأفعال العبرية التي تؤثر في التفسير
١٠	المختصرات المستخدمة في الكتاب
١٢	كلمة المؤلف: كيف لهذا الكتاب أن يساعدك؟
١٤	دليل لقراءة جيدة للكتاب المقدس: بحث شخصي لحقّ أكيد
	كتاب التفسير:
٢٠	مقدمة التثنية
٢٦	تثنية ١
٥٩	تثنية ٢
٧٢	تثنية ٣
٨١	تثنية ٤
١٠٨	تثنية ٥
١٢٥	تثنية ٦
١٣٤	تثنية ٧
١٤٥	تثنية ٨
١٥٤	تثنية ٩
١٦٤	تثنية ١٠
١٧٢	تثنية ١١
١٨٠	تثنية ١٢
١٩١	تثنية ١٣
٢٠١	تثنية ١٤
٢١٣	تثنية ١٥

المواضيع الخاصة

٢٨	معنى كلمة "إسرائيل"
٢٩	موقع جبل سيناء
٣٠	تقاويم الشرق الأدنى القديم
٣١	أسماء الله
٣٥	تاريخ الخروج
٣٧	سكان فلسطين قبل بني إسرائيل
٤٤	ألف
٤٥	البر
٥٠	العبارات المستخدمة لوصف المحاربين الأشداء وطوال القامة
٥١	الايمان
٥٤	عمر المسؤولية
٥٥	البحر الأحمر
٦٠	براري الخروج
٦٤	الأنسنة الوصفية لله (لغة الشخصية)
٦٩	قسى الرب
٦٩	القلب
٧٦	ذراع
٨٢	تعابير تصف إعلان الله
٨٥	انحيازات الكاتب Bob الإنجيلية
٨٧	النار
٨٨	العهد
٩٣	صفات إله إسرائيل
٩٤	لماذا تبدو مواعيد العهد القديم مختلفة عن مواعيد العهد الجديد؟
١٠١	يعرف
١٠٣	إلى الأبد
١١٢	الاحسان

١١٥	قدوس
١١٦	السبت
١١٨	السلام والحرب
١٢٢	المجد
١٣٨	الفدية/يفتدي
١٤٦	تمتلكوا الأرض
١٤٨	أبوة الله
١٥٦	أعمال نعمة يهوه لإسرائيل
١٥٧	مواعيد العهد للأبء
١٦٦	إضافات لاحقة على كتاب التثنية
١٦٩	متطلبات عهد يهوه لإسرائيل
١٧٦	نتائج العبادة الوثنية
١٨٢	كيفية تعامل إسرائيل مع العبادة الكنعانية
١٨٤	"اسم" يهوه
١٩٠	مولك
١٩٢	نبوءة العهد القديم
٢٠٢	طقوس الحزن
٢٠٤	شرائع الطعام
٢٠٥	رجس، أرجاس
٢٠٩	الكحول والادمان عليها

شرح مختصر للمراجع التقنية التي تم استخدامها في هذه السلسلة التفسيرية

أ- الجانب المعجمي

تتوفر عدّة معاجم ممتازة للغة العبرية القديمة:

١- *Hebrew and English Lexicon of the Old Testament* by Francis Brown, S.R.Driver, and Charles A. Briggs. معتمد على معجم ألماني وضع من قبل William Gesenius وهو معروف اختصاراً بـ .BDB

٢- *The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament* by Ludwig Koehler and Walter Baumgartner مترجم من قبل M. E. J. Richardson وهو معروف اختصاراً بـ .KB

٣- *A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament* by William L. Holladay وهو معتمد على ذات المعجم الألماني المذكور أعلاه.

٤- مؤلف من خمسة مجلدات لدراسة الكلمات اللاهوتية بعنوان *The New International Dictionary of the Old Testament Theology and Exegesis*، تحرير William A. Van Gemeren. وهو معروف اختصاراً بـ .NIDOTTE

لقد تم استعمال ترجمات إنكليزية مختلفة، حيثما كان هناك تنوع في التفسيرات المعجمية. وقد تم ذلك إما باستخدام ترجمات حيث (الكلمة تقابل الكلمة)، أو باستخدام ترجمات ديناميكية التفسير (اقرأ Gordon Fee & Douglas Stuart في كتابه *How to Read the Bible For All Its Worth* صفحات ٢٨-٤٤).

ب- الجانب النحوي

يعتمد التحديد القواعدي في هذه السلسلة عموماً على مؤلف بأربعة مجلدات بعنوان *Analytical Key to the Old Testament* لكتابه John Joseph Owens. هذا الكتاب متقاطع وموثق بكتاب Benjamin Davidson بعنوان *Analytical Hebrew and Chaldean Lexicon of the Old Testament* هناك مرجع آخر تم استخدامه للمقاصد النحوية في هذه السلسلة وهو *The Helps for Translators Series* للناشر United Bible Societies

ت- الجانب النصّي

لقد تمّ الالتزام بالنص العبري الساكن (وليس بالنص الماسوري المُشكّل) • فكما في جميع النسخ المكتوبة بخط اليد، يوجد هناك بعض المقاطع القابلة للجدل، والتي تنجم عن:

- ١- كلمات تردّ لمرّة واحدة في الكتاب المقدّس.
- ٢- كلمات أو تعابير فقدت معانيها الأدبية.
- ٣- معلومات تاريخية غير مؤكدة بسبب نقص في معرفة العالم القديم.
- ٤- محدودية المفردات العبرية في مقابل دلالات الألفاظ المتأثية عن تعدّد اللغات السامية.
- ٥- مشاكل متأثية عن نسّاخين للنصوص العبرية القديمة أتوا لاحقاً.

٦- كَتَبَ عبرانيون تدربوا في مصر، وشعروا بحرّية تحديث النصوص خلال عملية النسخ بقصد جعلها مكتملة وقابلة للفهم من قِبَل القَرّاء في عصرهم (NIDOTTE صفحات ٥٢-٥٤).

هناك عدّة مصادر للكلمات والنصوص العبرية من خارج تقليد الترجمة الماسورية:

١- الأسفار السامرية الخمسة.

٢- لفائف البحر الميت.

٣- قطع نقدية ورسائل وألواح خزفية استُخدمت للكتابة.

لكن على وجه العموم، لا يوجد مخطوطات مجمّعة للعهد القديم، كذلك التي نراها في العهد الجديد. ولمزيد من القراءة حول الدقة النصّية للنسخة الماسورية للعهد القديم (٩٠٠ ب.م)، اقرأ المقال المختصر والمفيد بعنوان " The Reliability of the Old Testament Text " لكتابه Bruce K. Waltke في الـ NIDOTTE المجلد الأول، صفحات ٥١-٦٧

إنّ النص العبري المستعمل في هذه السلسلة التفسيرية هو Stuttgartensia Biblia Hebraica لناشره (دار الكتاب المقدّس الألماني عام ١٩٩٧). وهو يعتمد على Leningrad Codex (١٠٠٩ ب.م). كما تمّت الاستعانة - في حالة غموض النص العبري أو ارتبائه - بالنسخ القديمة (لترجمة اليونانية السبعينية - الترجم الأرامي - البشيطة السريانية - وترجمة الفولغاتا اللاتينية).

تعريف مختصرة حول أنواع الأفعال العبرية التي تؤثر في التفسير

موجز تاريخي عن تطور اللغة العبرية

تُعتبر اللغة العبرية جزءاً من عائلة اللغات السامية التي سادت في جنوب غرب آسيا. وقد أتت تسمية اللغات "السامية" من علماء اللغة المعاصرين، وذلك نسبةً إلى "سام" بن نوح (تك ٥: ٣٢؛ ٦: ١٠). يذكر (تك ١٠: ٢١-٣١) المتحدّرين من سلالة سام على أنّهم العرب والعبرانيين والسوريين والآراميين والآشوريين. وللحقيقة، فقد استخدمت بعض اللغات السامية بين الشعوب التي تحدّرت أيضاً من "حام" الابن الثاني لنوح (تك ١٠: ٦-١٤) مثل كنعان وفينيقية وأثيوبيا.

وتُعتبر العبرية جزءاً من مجموعة الشمال الغربي لهذه اللغات السامية. ولدى العلماء المعاصرون نماذج عن هذه المجموعة من اللغة القديمة، تأتي من المصادر التالية:

- (أ) الأموريون (ألواح ماري من القرن ١٨ ق.م باللغة الأكادية).
- (ب) الكنعانيون (ألواح رأس شمرا من القرن ١٥ ق.م باللغة الأوغاريتية).
- (ت) الكنعانيون (رسائل تل العمارنة من القرن ١٤ ق.م باللغة الأكادية الكنعانية).
- (ث) الفينيقيون (حيث العبرية استخدمت الأبجدية الفينيقية).
- (ج) الموابيون (حجر ميشا ٨٤٠ ق.م).
- (ح) الآراميون (استخدمت اللغة الرسمية للإمبراطورية الفارسية، في تك ٣١: ٤٧ كلمتين، إرميا ١٠: ١١، دانيال ٢: ٤ب-٤٦؛ ٧: ٢٨، عزرا ٤: ٨-٦؛ ١٨؛ ٧: ١٢-٢٦، وتكلّم بها اليهود في فلسطين في القرن الأول الميلادي).

أُطلق على اللغة العبرية تعبير "شفة كنعان" إشياعاً ١٩: ١٨، ونرى أول ما سُميت بالعبرية في افتتاحية سفر الجامعة (حكمة بن سيراخ) حوالي ١٨٠ ق.م (إلى جانب بعض الأماكن القديمة الأخرى). كما نقرأ في ABD الجزء الرابع صفحة ٢٠٥). وتقترب اللغة العبرية كثيراً من اللغة الموابية، وتلك التي استخدمت في أوغاريت. أما نماذج العبرية القديمة فنراها مذكورة أيضاً خارج الكتاب المقدّس في المصادر التالية:

- (أ) رزنامة جيزر ٩٢٥ ق.م (كتابات من صبيان مدرسة).
- (ب) نقوش سلوام ٧٠٥ ق.م (كتابات من الأنفاق).
- (ت) الأوستراكا السامرية ٧٧٠ ق.م (سجلات الضريبة على فخاريات مكسورة).
- (ث) رسائل على الخيش ٥٨٧ ق.م (مراسلات الحرب).
- (ج) الأختام والقطع النقدية المكابية.
- (ح) بعض النصوص من مخطوطات البحر الميت.
- (خ) عدّة منقوشات (ABD ج ٤ صفحة ٢٠٣).

وتشبه اللغة العبرية مثيلاتها من اللغات السامية بأنّ كلماتها تعود إلى أصلٍ ثلاثي. إنها لغة تقوم على ثني الفعل الثلاثي، إما بإضافة سوابق أو لواحق للفعل. وقد أتى تحريك الكلمات في مرحلة لاحقة. كما تُظهر الكلمات العبرية فروقاً بين الشعر والنثر، حيث تتميز هذه اللغة بالقدرة على اللعب بالكلمات والصوت^١.

اعتمدنا في هذه الترجمة القائمة لاتالية بالنسبة لمترادف الأفعال العبرية في العربية:

^١ تتوافر عدة كتب عن لغة العهد القديم العبرية وقواعدها في اللغة العربية، لمعلومات أكثر يرجى الاتصال بالناشر.

ما يقابله في العربية	الفعل العبري
القل	Qal
انفعل	Niphal
فعل	Piel
فعل	Pual
أفعل	Hiphil
أفعل	Hophal
افتعل	Hithpael

المختصرات المستخدمة في الكتاب

- AB
Freedman *Anchor Bible Commentaries*, ed. William Foxwell Albright and David Noel
"أنكر لتفسير الكتاب" وليم فوكسويل ألبرايت و ديفيد نويل فريدمان
- ABD *Anchor Bible Dictionary* (6 vols.), ed. David Noel Freedman
"قاموس أنكر للكتاب" ٦ أجزاء، ديفيد نويل فريدمان
- AKOT *Analytical Key to the Old Testament* by John Joseph Owens
"المفتاح التحليلي للعهد القديم"، جون جوزف أوين
- ANET *Ancient Near Eastern Texts*, James B. Pritchard
"نصوص الشرق الأدنى القديمة"، جيمس ب. بريتشارد
- BDB
Briggs *A Hebrew and English Lexicon of the OT* by F. Brown, S.R. Driver and C.A.
"قاموس العهد القديم عبري – إنكليزي"، ف. براون – س. ر. درايفر – س. أ. بريجز
- IDB *Interpreter's Dictionary of the Bible* (4 vols.), ed. George A. Buttrick
"قاموس المفسر للكتاب المقدس" ٤ أجزاء، جورج أ. باتريك
- ISBE *International Standard Bible Encyclopedia* (5 vols.), ed. James Orr
"موسوعة القياس العالمية للكتاب المقدس"، ٥ أجزاء، جيمس أور
- JPSOA *The Holy Scriptures According to the Masoretic Text: A New Translation*
(The Jewish publication Society of America)
"الكتاب المقدس تبعًا للنسخة الماسورية: ترجمة حديثة"
- KB *The Hebrew and Aramaic Lexicon of the OT* by Ludwig Koehler and Walter
Baumgartner
"قاموس العهد القديم عبري – آرامي"، لودفيغ كوهلر؛ والتر بومكارتنر
- LAM *The Holy Bible From Ancient Eastern Manuscripts* (the Peshitta) by George M.
Lamsa
"الكتاب المقدس من المخطوطات الشرقية القديمة" (البشيطة)، جورج م. لمتسا
- LXX *The Septuagint* (Greek – English) by Zondervan, 1970
"الترجمة السبعينية يوناني – إنكليزي"، مطبوعات زوندرفان

MT	<i>Masoretic Hebrew Text</i>	النص الماسوري العبري
NIDOTTE	<i>New International Dictionary of OT Theology and Exegesis</i> (5 vols.), ed. Willem A. VanGemeren	"القاموس العالمي الجديد للاهوت وتفسير العهد القديم"، ٥ أجزاء، وليم أ. فانجمرين
OTPG	<i>Old Testament Parsing Guide</i> by Todd S. Beall, William A. Banks and Colin Smith	"المرشد للعهد القديم"، تود س. بيل؛ وليم أ. بانكس؛ كولن سميث
SEPT	<i>The Septuagint</i> (Greek – English) by Zondervan 1970	"الترجمة السبعينية يوناني – إنكليزي"، مطبوعات زوندرفان ١٩٧٠
ZPBE	<i>Zondervan Pictorial Bible Encyclopedia</i> (5 vols.), ed. Merrill C. Tenney	"الموسوعة الكتابية المصوّرة من زوندرفان"، ٥ أجزاء، ميريل س. تيني

كلمة المؤلف: كيف لهذا الكتاب أن يساعدك؟

يُعرّف التفسير الكتابي على أنه عملية عقلية وروحية تهدف إلى فهم الكاتب الأصلي الذي أُوحيَت إليه رسالة من الله، وتطبيق هذه الرسالة في عصرنا الحالي.

إن العملية الروحية، بالرغم من أهميتها، هي صعبة التعريف. فهي تتطلب التسليم لله والانفتاح عليه. ويجب أن تترافق مع (١) الجوع لله (٢) معرفة الله (٣) خدمة الله. كما أنّ العملية الروحية تتطلب الصلاة والاعتراف والاستعداد لتغيير طريقة حياتنا. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا – مع كون أن الروح الواحد عنصرٌ حاسم في عملية التفسير – ما هو السر الذي يجعل المؤمنين والمخلصين من المسيحيين يفهمون الكتاب المقدس بطريقةٍ مختلفة؟

أما العملية العقلية فيسهل وصفها، بالمقارنة مع العملية الروحية. إذ علينا أن نتعاطى مع النص الكتابي بطريقةٍ عادلة ومتناغمة. فمن غير المقبول أن ندرس النص متأثرين بأفكارنا الشخصية، أو منحازين إلى هوياتنا الكنسية. وجميعنا معرضين لهذا الخطر، إذ أننا جميعًا متكيفون تاريخياً، ولا نتمتع بالموضوعية الكافية، وبالتالي لسنا مفسرين محايدين. لكن هذا الكتاب يقدّم عملية عقلية متأنية، إذ يتضمّن ثلاثة من المبادئ التفسيرية بُنيت لتساعدنا على تجاوز انحيازاتنا.

المبدأ الأول

يعتني المبدأ الأول بالخلفية التاريخية للسفر الكتابي والبيئة التي كُتِبَ فيها. كما يهتم بكاتب السفر وتاريخية كتاباته. لقد كان للكاتب الأصلي قصداً معيناً ورسالة لكي يوصلها للقارئ أو السامع. وعليه، من غير المعقول أن يعني لنا النص الكتابي شيئاً لم يعنيه الكاتب الأصلي الذي أُوحي إليه النص. إن قصد الكاتب هو المفتاح إلى النص، وليس حاجاتنا التاريخية أو العاطفية أو الثقافية أو الشخصية أو المذهبية. كما أنّ التطبيق يتكامل مع التفسير، لكن التفسير الصحيح يجب في كل الأحوال أن يسبق التطبيق. وعليه، نكرر القول إن النص الكتابي له معنى واحد فقط، هذا المعنى هو ما قصده الكاتب الأصلي من خلال قيادة الروح له لكي يوصل الرسالة إلى سامعيه الأصليين. لكن هذا المعنى الأصلي الواحد يمكن أن يكون له عدة تطبيقات تختلف باختلاف الثقافات والظروف. وعلى هذه التطبيقات المتعددة أن تُربط بالحقيقة المركزية التي أراد الكاتب الأصلي أن يعلنها. لهذا السبب نضع هذا الدليل التفسيري بين أيديكم، والذي صُمّم لكي يزود القارئ بمدخل إلى كل سفر من أسفار الكتاب المقدس.

المبدأ الثاني

يرتكز المبدأ الثاني على تحديد الأجزاء الأدبية. إنّ كل سفرٍ كتابي هو وثيقة موحّدة. والمفسرون لا يملكون الحق أن يعزلوا جزءاً من الحقيقة عن باقي الأجزاء. لذلك علينا أن نجتهد لفهم القصد من السفر ككل، قبل تفسير أي جزءٍ أدبي منه. فلا يمكن للأجزاء (الأصاحاحات – المقاطع – الأعداد) أن تعني غير ما يعنيه السفر ككل. فعملية التفسير عليها أن تنطلق من المنهج الاستنتاجي للكل، ثم تتحول إلى المنهج الاستقرائي للأجزاء. وهكذا، فإن هذا الدليل الذي نضعه بين أيديكم قد صُمّم ليساعد التلميذ على تحليل هيكلية كل وحدة أدبية تبعاً للمقاطع. وتجدر الإشارة إلى أنّ المقطع والأصاحاح لم يُوحى بهما، لكنهما يساعدان القارئ على تحديد الفكر الذي وراء الأجزاء تلك.

إن التفسير على مستوى المقطع – وليس الجملة أو العبارة أو الكلمة – هو المفتاح لمتابعة المعنى المقصود من قِبَل الكاتب الأصلي. فالمقاطع مؤسّسة على عنوان موحّد، وغالباً ما تسمى "الجملة الموضوعية" Topical Sentence. كل كلمة أو عبارة أو جملة في المقطع، ترتبط بشكل أو بآخر بذلك العنوان الموحّد. فإما أن يحدثوا من ذلك العنوان، أو يتوسعوا به، أو يشرحوه أو يضعوه موضع التساؤل.

ينحى المدخل إلى التفسير الصحيح لمتابعة فكر الكاتب على قاعدة المقطع، بحيث نغطي جميع الوحدات الأدبية التي تشكل معاً السفر الكتابي. ويقدم هذا الدليل التفسيري معيّنًا لإنجاز هذه المهمة من خلال مقارنته بين عدد من ترجمات الكتاب المقدس.

المبدأ الثالث

يقوم المبدأ الثالث على قراءة الترجمات المختلفة للكتاب المقدس بهدف استيعاب جميع المعاني الممكنة للكلمات أو العبارات الواردة في النص. فغالباً ما تحتل العبارات أو الكلمات اليونانية أن تُفهم بأكثر من طريقة. وهكذا تأتي الترجمات المختلفة للكتاب المقدس لتقدم هذه الخيارات المتعددة للدارس، فتعيّنه على تحديد وشرح هذا التنوع في المخطوطات اليونانية مثلاً. هذا لن يؤثر بالطبع على العقائد، لكنه يساعدنا على العودة إلى النص الأصلي الموحى به، الذي سطره كاتبٌ قديم.

كما يقدم هذا الدليل التفسيري للتلميذ طريقة سريعة للتأكد من تفسيراته. فلا نقمّه لكي يكون معصوماً، لكن نقدمه للمعلومات ولتحفيز التفكير. إن تقديم تفسيرات أخرى ممكنة يجنبنا من أن نكون محدودي التفكير ودوغماتيين ومذهبيين. فالمفسرون يحتاجون إلى مجالٍ أوسع من الخيارات التفسيرية الموجودة، لكي يلاحظوا إلى أي مدى يمكن أن يكون النص القديم ملتبساً. من أجل ذلك يصعبنا الاختلاف بين المسيحيين حول التفسير، في الوقت الذي يعتبر فيه جميعهم أن الكتاب المقدس مصدر الحقيقة.

لقد أعاننتي هذه المبادئ الثلاثة على تجاوز الكثير من أحكامي المُسبقة التي تراكمت لديّ على مدى السنين، وساعدتني على التصارع مع النصوص القديمة. وكلّي أمل أن تكون هذه المبادئ مصدر بركةٍ لكم أيضاً.

Bob Utley

جامعة شرق تكساس المعمدانية

٢٧ حزيران (يونيو)، ١٩٩٦

دليل لقراءة جيدة للكتاب المقدس

بحث شخصي لحق أكيد

هل باستطاعتنا معرفة الحق؟ أين يمكن أن نجده؟ هل يساعدنا المنطق على التأكد منه؟ هل هناك من سلطة مطلقة ونهائية؟ هل ثمة أمور مطلقة قادرة على قيادة حياتنا وعالمنا؟ هل هناك من معنى للحياة؟ لماذا نحن هنا؟ أين نتجه؟ هذه الأسئلة التي يسألها كل شخص عاقل، قد استحوذت على فكر البشر منذ بداية التاريخ (جامعة ١ : ١٣-١٨، ٣ : ٩-١١). أذكر بحثي الشخصي عن محور مركزي لحياتي، لقد آمنتم بالمسيح في سن مبكر بسبب تأثيري بشهادة أشخاص من عائلتي، وعندما أصبحت بالغاً بدأت تكثر الأسئلة المتعلقة بي وبالعالمي، فالاعتقادات الدينية والثقافية المتداولة في المجتمع لم تعن شيئاً للاختبارات التي قرأت عنها وواجهتها. لقد كان وقت ارتباكٍ وبحثٍ وثوقٍ، وفي كثير من الأحيان شعرت باليأس والإحباط في مواجهة عالمٍ قاسٍ أحياناً فيه.

يدّعي الكثيرون أن لديهم الإجابات لهذه الأسئلة الهامة، ولكن بعد البحث والتفكير وجدت أن إجاباتهم تعتمد على: ١. فلسفات شخصية، ٢. أساطير قديمة، ٣. تجارب شخصية، ٤. إسقاطات نفسية. احتجت إلى درجة من البرهان والتأكيد لأبني عليها محور حياتي المركزي، وأطور بواسطتها وجهة نظري للعالم، وأعرف بموجبها سبب وجودي.

لقد وجدت هذه الأمور بدراستي للكتاب المقدس، بدأت البحث عن برهان لوضع ثقتي في الكتاب المقدس فوجدته في: ١. مصداقية الكتاب المقدس التاريخية التي يثبتها علم الآثار، ٢. دقة النبوات الواردة في العهد القديم، ٣. وحدة رسالة الكتاب المقدس على مدى ١٦٠٠ سنة، ٤. شهادات البشر الشخصية الذين تغيرت حياتهم جذرياً نتيجة اتصالهم بالكتاب المقدس. إن المسيحية، وبسبب وجود نظام موحد للإيمان والعقيدة، قادرة على التعامل مع قضايا الحياة البشرية المعقدة. لم يقدم لي هذا الأمر إطاراً عقلياً وحسب، بل إن العنصر الاختباري للإيمان الكتابي منحي استقراراً وفرحاً.

اعتقدت أنني وجدت محور حياتي المركزي ألا وهو المسيح، كما يقدمه لنا الكتاب المقدس، فكان اختباراً محرراً فكرياً وعاطفياً، ولكنني ما زلت أذكر الصدمة والألم عندما بدأت تتكشف لي التفسيرات المختلفة للكتاب المقدس حتى ضمن الكنيسة الواحدة أو معهد اللاهوت الواحد. لقد كان تأكيد وحي الكتاب المقدس ومصادقته ليس نهاية الطريق بل بدايته، وبدأت أتساءل كيف لي أن أرفض أو أقبل القراءات المتعددة والتفسيرات المختلفة للعديد من مقاطع الكتاب المقدس الصعبة بواسطة أولئك الذين يعتقدون بسلطان الكتاب المقدس ووحيه ومصادقته؟

لقد أصبحت هذه المهمة هدف حياتي ومسيرة إيماني. إنني موقنٌ أن إيماني بالمسيح منحي سلاماً وفرحاً، لقد كان فكري تواقاً إلى حقائق مطلقة وثابتة في خضم النسبية المنتشرة في مجتمعي (ما بعد الحداثة)، وتضارب الأنظمة الدينية (ديانات العالم)، والكبرياء الطائفية. في بحثي عن مقاربات ملائمة لتفسير النصوص الأدبية القديمة فوجئت باكتشاف تحيزي التاريخي والثقافي والطائفي والاختباري. لقد قرأت الكتاب المقدس لأعزز آرائي الشخصية، واستخدمته لأهاجم الآخرين بينما أعاني شخصياً من عدم الأمان ونقص الكفاءة. لقد كانت معرفة هذا الأمر مؤلمة جداً لي.

وبالرغم من عدم تمكّني من أن أكون موضوعياً بشكل كامل، إلا أنني أستطيع أن أكون قارئاً أفضل للكتاب المقدس، إذ أنه باستطاعتي تحديد تحيزي بواسطة إدراكي لوجوده واعترافي به، في كثير من الأحيان يكون المفسر هو العدو الألدّ لقراءة جيدة للكتاب المقدس!

دعني أذكر بعض الأمور الافتراضية التي أحضرها إلى دراستي للكتاب المقدس لتتمكن من فحصها معي:

١. الافتراضات

- أ. أو من أن الكتاب المقدس هو الإعلان الذاتي الوحيد لله الواحد الحقيقي، وبالتالي ينبغي أن يُفسر على ضوء قصد المؤلف الإلهي الأصلي (الروح القدس) بواسطة الكاتب البشري في سياق تاريخي محدد.
- ب. أو من أن الكتاب المقدس قد كُتب للشخص العادي – لكل الناس! لقد اختار الله أن يتكلم إلينا بوضوح في حيز تاريخي وحضاري. الله لا يخفي الحقيقة، بل يريدنا أن نفهمها! لا ينبغي أن يعني الكتاب المقدس لنا ما لم يعنيه لأولئك الذين قرأوه أو سمعوه أو لآء، ولذلك فالكتاب المقدس قابلٌ للفهم بواسطة الشخص العادي وهو يستعمل أشكال وتقنيات تواصل تلائم الإنسان العادي.
- ت. أو من أن للكتاب المقدس رسالة وهدف موحدين، فهو لا يناقض نفسه، بالرغم من أنه يتضمن مقاطع صعبة، ولذلك فإن أفضل مفسر للكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه.
- ث. أو من أن لكل مقطع (ما عدا النبوات) معنىً واحدًا وحيثًا مبنيًا على أساس قصد الكاتب الأصلي الموحى له. وبالرغم من أننا قد لا نتمكن من معرفة قصد الكاتب الأصلي بشكل مؤكد، إلا أن هناك العديد من المؤشرات التي تفقدنا في هذا الاتجاه:

- الشكل الأدبي المختار للتعبير عن رسالة معينة
- السياق التاريخي و/ أو المناسبة المحددة للذات دفعًا للكتابة
- السياق الأدبي للسفر ككل والسياق الأدبي لكل وحدة أدبية
- المخطط أو التصميم النصي للوحدات الأدبية في ارتباطها بالرسالة ككل
- السمات النحوية المحددة المستخدمة لإيصال الرسالة
- الكلمات المختارة لتقديم الرسالة
- المقاطع المتوازية

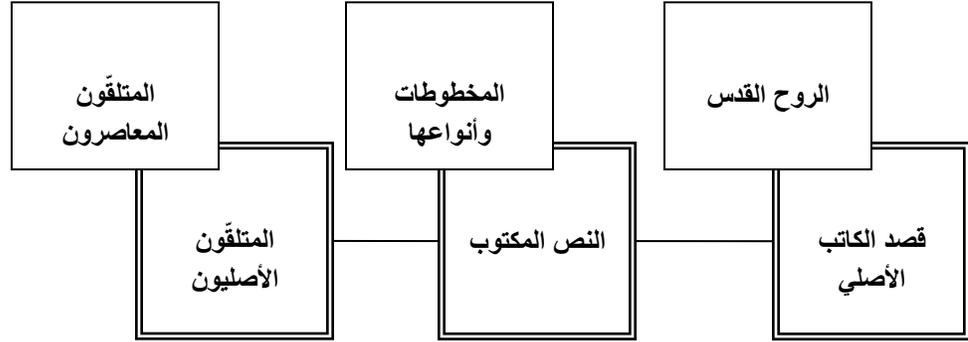
إن دراستنا لمقطع ما تأخذ بعين الاعتبار كل هذه المؤشرات، ولكن قبل أن أشرح المنهجية الجيدة لقراءة الكتاب المقدس، دعني أشير إلى بعض الطرق غير المناسبة والمستعملة في أيماننا والتي سببت تنوعًا كبيرًا في تفسير الكتاب المقدس، وبالتالي ينبغي علينا اجتنابها.

٢. طرق غير مناسبة

- أ. إهمال السياق الأدبي لأسفار الكتاب المقدس، واستعمال كل جملة أو عبارة أو كلمة وكأنها حقائق غير مرتبطة بقصد الكاتب الأصلي أو بالسياق الأوسع للسفر أو للنص، وهذا ما يعرف بـ "اجتزاء الآيات".
- ب. إهمال السياق التاريخي لأسفار الكتاب المقدس وقراءتها كالصحيفة اليومية، واعتبار أنها كُتبت للمسيحيين الأفراد في الدهر الحالي.
- ت. إهمال السياق التاريخي للأسفار بواسطة اعتماد التفسير المجازي أو الاستعاري بشكل لا يرتبط بالقراء الأصليين أو بقصد الكاتب الأصلي.
- ث. إهمال الرسالة الأصلية للنص بالاستعاضة عنها بعقيدة معينة، أو اجتهادٍ شخصي، أو قضية معاصرة لا علاقة لها بقصد الكاتب الأصلي. تتبع هذه الظاهرة في الغالب قراءة النص لتأكيد سلطة المتكلم، وهذا ما يعرف بـ "ردّ القارئ"، أي ماذا يعني النص للقارئ الحالي بغض النظر عما عنى النص للقارئ الأصلي.
- هناك ثلاثة عناصر مرتبطة معًا في كل أشكال التواصل المكتوبة:



في الماضي تم اعتماد تقنيات قراءة مختلفة ركزت على أحد العناصر أعلاه، ولكن الشكل التالي يظهر تأكيد الوحي الفريد للكتاب المقدس:



ينبغي اعتماد العناصر الثلاثة كلها في عملية التفسير، تركّز طريقة تفسيري على العنصرين الأولين: الكاتب الأصلي والنص المكتوب. ربما هذا رد فعلي الطبيعي لسوء التفسير الناتج عن استعمال الأسلوب المجازي أو الاستعاري أو طريقة "ردّ الفارئ". علينا أن نفحص دائماً دوافعنا وتحيزنا وتطبيقاتنا ونحن نقوم بعملية التفسير، ولكن كيف باستطاعتنا فحص ذلك في ظل غياب الضوابط والحدود؟ إن قصد الكاتب الأصلي والتركيب النصي يوفّران لي سبيلاً للضوابط والحدود.

على ضوء ما سبق، ما هي بعض المقاربات الملائمة لقراءة جيدة وتفسير مناسب للكاتب المقدّس؟

٣. المقاربات الملائمة

لا أنوي هنا مناقشة التقنيات الفريدة لتفسير أشكال أدبية معينة، ولكن ما أود فعله هو تقديم مبادئ تفسيرية عامة مناسبة لكل شكل أدبي من نصوص الكتاب المقدّس. أحد الكتب الجيدة التي تقدّم الأساليب المناسبة لدراسة الأشكال الأدبية هو: **القيمة الكاملة: دليل إلى كيفية قراءة الكتاب المقدّس وفهمه**، غوردن في ودوغلاس ستيورت (القاهرة: دار الكتاب المقدّس، ١٩٩٤).

تعتمد منهجيتي على القارئ الذي يسمح للروح القدس بأن ينيّر الكتاب المقدّس بواسطة أربع حلقات قراءة شخصية، مما يجعل الروح القدس والنص والقارئ عناصر رئيسية في عملية التفسير. إضافةً إلى ذلك، فإن هذا الأمر يحفظ القارئ من التأثر بكتب التفسير. سمعت القول: "يلقي الكتاب المقدّس الكثير من الضوء على كتب التفسير." لا يرمي هذا القول إلى التقليل من أهمية استعمال وسائل الدراسة، بل يدعو إلى استعمالها في الوقت المناسب.

ينبغي أن نكون قادرين على دعم التفسير من النص نفسه، وذلك بالانتباه إلى ما يلي:

- أ. قصد الكاتب بالنسبة للسياق التاريخي والسياسي الأدبي.
- ب. اختيار الكاتب الأصلي للتركيب النحوي، والشكل الأدبي، والاستعمال المعاصر للغة.
- ت. فهمنا للمقاطع الموازية.

نحتاج لتقديم الأسباب والمنطق لتفسيرنا، الكتاب المقدّس وهو المصدر الوحيد لإيماننا وأعمالنا، ومن المؤسف أن المسيحيين يختلّفون عما يعلمه أو يؤكده الكتاب المقدّس. من المحزن الادّعاء بوحى الكتاب المقدّس وفي الوقت ذاته يخفق المسيحيون بالاتفاق عمّا يعلمه الكتاب المقدّس أو يتطلّبه!

لقد صممت الحلقات الأربع للقراءة الشخصية لتساعدنا في عملية التفسير:

أ. حلقة القراءة الأولى

١. اقرأ السفر في جلسة واحدة، وقرأه ثانية في ترجمة أخرى تعتمد أسلوباً آخر في الترجمة.
٢. ابحث عن الهدف الرئيس في السفر.
٣. حدّد، إذا كان بمقدورك ذلك، وحدة أدبية، أو فصلاً، أو فقرة، أو جملة تعبر بوضوح عن الهدف الرئيس.
٤. حدّد الأشكال الأدبية الأساسية
 - العهد القديم (السرود القصصي، الشعر كما في أدب الحكمة والمزامير، النبوة، الشريعة).
 - العهد الجديد (السرود القصصي كما في البشائر وأعمال الرسل، أمثال المسيح، الرسائل، الأدب الرويوي).

ب. حلقة القراءة الثانية

- أ- اقرأ السفر مرة ثانية ساعياً لتحديد المواضيع الرئيسة.
- ب- ضع قائماً أو مخططاً للمواضيع الرئيسة محدداً باختصار مضمونها.
- ت- استخدم بعض الكتب الدراسية المناسبة لتتأكد من معرفتك بالهدف الرئيس والمواضيع الرئيسة.

ت. حلقة القراءة الثالثة

١. اقرأ السفر كله مرة أخرى ساعياً لتحديد السياق التاريخي والمناسبة الخاصة للكتابة من خلال السفر نفسه.
٢. ضع قائمة بالعناصر التاريخية المذكورة في السفر (الكاتب، التاريخ، المخاطبون، سبب الكتابة، عناصر السياق الحضاري المرتبطة بهدف الكتابة، إشارات إلى أشخاص أو أحداث تاريخية).
٣. أضف إلى تصميمك الفقرات التي تقوم بتفسيرها، احرص على تحديد الوحدة الأدبية باستمرار، واذكر أن الوحدة الأدبية قد تشمل عدة فقرات أو أصحاحات، يعينك هذا الأمر على تتبع منطق الكاتب وفكره.
٤. استخدم بعض الكتب الدراسية المناسبة لتتأكد من معرفتك بالسياق التاريخي.

ث. حلقة القراءة الرابعة

١. اقرأ الوحدة الأدبية مرة أخرى في عدة ترجمات.
٢. ابحث عن تركيبات أدبية أو نحوية (عبارات متكررة كما في أف: ١، ٦، ١٢، ١٣؛ تركيبات نحوية متكررة كما في رو٨: ٣١؛ مفاهيم مضادة).
٣. ضع قائمة بالأمور التالية: تعابير هامة، تعابير غير مألوفة، تركيبات نحوية هامة، كلمات أو جمل صعبة.
٤. ابحث عن مقاطع موازية مناسبة.
 - ابحث عن التعليم الأوضح للفقرة مستعملاً كتب اللاهوت النظامي (العقيدي)، المعاجم اللاهوتية، الشواهد.
 - ابحث عن مفاهيم تبدو معاكسة أو مضادة لبعضها، هناك الكثير من الحقائق الكتابية المقدّمة بطريقة مضادة، والعديد من النزاعات الطائفية مرده إلى اجتزاء الآيات والتمسك بنصف الحقيقة. كل الكتاب المقدّس هو موحى به، وبالتالي علينا السعي لمعرفة رسالته الكاملة لتنتمك من توفير توازن كتابي لتفسيرنا.
 - ابحث عن أمور موازية في السفر نفسه، الكتاب المقدّس يفسر بعضه لأن مؤلفه واحد ألا وهو الروح القدس.
٥. استخدم بعض الكتب الدراسية المناسبة لتتأكد من معرفتك بالسياق التاريخي والمناسبة (كتب مقدّسة دراسية، موسوعات الكتاب المقدّس، معاجم الكتاب المقدّس، معاجم لاهوتية، مقدمات العهد القديم والعهد الجديد، تفاسير الكتاب المقدّس) عند هذه النقطة من دراستك اسمح لجماعة الإيمان ماضياً وحاضراً أن تساعدك وتصحّحك).

ث- تطبيق تفسير الكتاب المقدّس

نتناول الآن موضوع التطبيق، فبعد أن أخذت الوقت الكافي لفهم النص في سياقه الأصلي، ينبغي أن تطبّقه على حياتك ومجتمعك. تعريفي لسلطان الكتاب المقدّس هو: "معرفة ما قاله الكاتب الأصلي آنذاك وتطبيق ذلك الحق في أيامنا".

ينبغي للتطبيق أن يلحق تفسير قصد الكاتب الأصلي سواء من ناحية الزمن أو المنطق، لا يمكننا تطبيق ما يقوله مقطع من الكتاب المقدس لأيماننا إلا بعد أن نعرف ما قاله آنذاك، فلا ينبغي أن يعني مقطعاً الآن ما لم يعنيه آنذاك!

إنّ ما قمت به في حلقة القراءة الثالثة عندما وضعت مخططاً أو تصميمياً، سوف يكون دليلك. ينبغي أن يستند التطبيق إلى مستوى الفقرة وليس الكلمة، فللكلمات والعبارات والجمل معنى في سياقها فقط. إن الشخص الوحيد الموحى له في عملية التفسير هو الكاتب الأصلي، ونحن نفتني خطواته بواسطة استنارة الروح القدس، ولكن الاستنارة تختلف عن الوحي. من أجل القول: "هكذا يقول الرب"، ينبغي أن نلتزم بقصد الكاتب الأصلي. يجب للتطبيق أن يرتبط بشكل وثيق بالقصد العام للكتابة ككل أي بالوحدة الأدبية المحددة وبمستوى الفقرة.

لا تسمح لقضايا العصر بأن تفسر الكتاب المقدس، دع الكتاب المقدس يتكلم! هذا يعني أننا قد نحتاج لاستخلاص مبادئ من النص، وهو أمر جيد طالما أن النص يدعم هذه المبادئ، لسوء الحظ أنه في كثير من الأحيان تكون المبادئ هي مبادئنا نحن وليست مبادئ النص.

لدى تفسيرنا للكتاب المقدس من الأهمية أن نتذكر بأن هناك معنى واحداً ووحيداً لكل نص من الكتاب المقدس (ما خلا النبوات)، وهذا المعنى يرتبط بقصد الكاتب الأصلي عندما واجه حاجة أو أزمة في عصره. قد تنتج العديد من التطبيقات من هذا المعنى الواحد، وبالرغم من أن التطبيق يعتمد على احتياجات المتلقين، إلا أنه ينبغي أن يرتبط بمعنى الكاتب الأصلي.

ج- البعد الروحي للتفسير

لقد تحدثت عن العملية العقلانية والنصية للتفسير والتطبيق، والآن دعني أتناقش البعد الروحي للتفسير. لقد كانت القائمة التالية مصدر فائدة لي:

- أ. اطلب معونة الروح القدس (١كو١: ٢٦-٢: ١٦).
 - ب. اطلب المغفرة الشخصية والتطهير من كل خطية (١يو١: ٩).
 - ت. صلّ لأجل رغبة أشدّ لمعرفة الله (مز ١٩: ٧-١٤، ٤٢: ١ وما يليها، ١١٩: ١ وما يليها).
 - ث. طيّق ما تتعلمه فوراً على حياتك الشخصية.
 - ج. استمر متواضعاً وكن قابلاً للتعلّم.
- من الصعب الحفاظ على التوازن بين العملية العقلانية وإرشاد الروح القدس، لقد ساعدتني الاقتباسات التالية على الحفاظ على التوازن:

١. "تأتي الاستنارة إلى عقول شعب الله، وليس إلى فئة مختارة منهم. وفق المسيحية الكتابية ليس ثمة وجود لمجموعة نخبة مستنارة ومسؤولة عن تقديم التفسير الصحيح، وبالرغم من أن الروح القدس يمنح مواهب خاصة كالحكمة والمعرفة والتمييز الروحي، إلا أنه لا يعين جماعة معينة لها السلطة المطلقة والوحيدة لتفسير الكتاب المقدس. إنها مسؤولية كل فرد من شعب الله أن يتعلّم، يحاكم، ويميّز على أساس تعاليم الكتاب المقدس الذي وحده صاحب السلطة حتى لأولئك الذين منحهم الله مقدرات خاصة. وباختصار، فإن افتراضي في كتابي هذا هو أن الكتاب المقدس هو إعلان الله الحق لكل البشرية، وهو السلطة النهائية لكل القضايا التي يتناولها، وأنه ليس بكتاب غامض كلياً، بل بالإمكان فهمه بطريقة مناسبة من قبل كل البشر في كل حضارة." (من كتاب James W. Sire, *Scripture Twisting*, pp. 17-18).
٢. يعتبر المفكر Kierkegaard أنّ الدراسة النحوية واللغوية والتاريخية ضرورية لدراسة الكتاب المقدس، ولكنها لا تعدو عن كونها قراءة صحيحة أولية للكتاب المقدس. "إن قراءة الكتاب المقدس ككلمة الله تعني أن على المرء قراءته من القلب، وبحرارة وتوقع، وبمحادثة مع الله. قراءة الكتاب المقدس بعدم اهتمام أو بقلّة تركيز أو بطريقة أكاديمية أو احترافية، هي ليست قراءة للكتاب المقدس ككلمة الله. فقط عندما نقرأه كرسالة حبّ، عندئذ نقرأه ككلمة الله." (من كتاب Bernard Ramm, *Protestant Biblical Interpretation*, p. 75).

٣. "ليس باستطاعة أي فهم عقلي للكتاب المقدس مهما كان كاملاً أن يمتلك كل كنوزه، وبالرغم من أهمية هذا الفهم فإنه ينبغي أن يقود إلى فهم روحي للكنوز الروحية، ولذلك يُعتبر الفهم الروحي ضرورياً. إن الأمور الروحية لا يمكن تمييزها إلا روحياً، ودارس الكتاب المقدس إذا ما أراد تخطي الدراسة العلمية والحصول على التراث الغني لأعظم الكتب، فإنه يحتاج إلى موقف يتجلى فيه القبول للوحي، والشوق التواثق لمعرفة الله والتسليم له." (من كتاب H. H. Rowley, *The Relevance of the Bible*, p.19).

ح- منهجية هذا التفسير

لقد صُمِّم هذا الدليل الدراسي للتفسير لمساعدتك على القيام بالعملية التفسيرية وفقاً لما يلي:

- أ. مخطط تاريخي موجز لكل سفر، الرجاء الاطلاع على هذه المعلومات بعد أن تكون قد أنهيت "حلقة القراءة الثالثة".
- ب. ترد المعلومات المتعلقة بسياق النص في بداية كل فصل، سوف يساعدك هذا الأمر على معرفة كيفية تركيب الوحدة الأدبية.
- ت. مع بداية كل فصل أو وحدة أدبية رئيسية، أقدم لك تقسيماً لل فقرات من ترجمات مختلفة. إن تقسيم الكتاب المقدس إلى فقرات ليس بالأمر الموحى به، بل يتم وفق ما يقتضيه سياق النص. إن مقارنة الفقرات في عدة ترجمات تتبع نظريات متنوعة في الترجمة ووجهات نظر لاهوتية متعددة، تتيح لنا تحليل تركيب فكر الكاتب الأصلي. لكل فقرة حقيقة واحدة رئيسية، وهذا ما يدعى "جملة موضوعية" أو "الفكرة المركزية للنص". يُعتبر هذا الفكر الموحد المفتاح للتفسير التاريخي والنحوي الصحيح. لا ينبغي مطلقاً لأي أحد أن يفسر أو يعلم أو يعظ لأقل من فقرة! ومن الجدير بالذكر أن كل فقرة مرتبطة بالفقرات المحيطة بها، ولهذا الأمر فإن مخططاً على مستوى الفقرات لكامل السفر هو أمر في غاية الأهمية. ينبغي أن تتمكن من متابعة الانسياب المنطقي للموضوع الذي يتناوله الكاتب الأصلي الموحى له.
- ث. تهدف ملاحظاتي عن كل آية فأية إلى تتبع فكر الكاتب الأصلي، وتقدم هذه الملاحظات معلومات عن الأمور التالية:

- السياق الأدبي
 - الظروف التاريخية والحضارية
 - التركيب النحوي واللغوي
 - دراسة كلمات
 - مقارنة مع مقاطع موازية
- ج. الترجمة المعتمدة في هذا التفسير هي الترجمة العربية المعروفة بترجمة فاندايك- البستاني- سميث، سوف تتم الإشارة إلى ترجمات عربية أخرى في حال استعمالها.
- ح. لأولئك الذين لا يعرفون اليونانية، فإن مقارنة ترجمات عربية مختلفة تساعد في تحديد مشكلات في النص تتعلق بـ:

- الاختلافات النصية بين المخطوطات
 - المعاني المرادفة لذات الكلمة
 - التركيبات النحوية واللغوية الصعبة
 - النصوص الغامضة
- خ. يُختتم كل فصل بأسئلة للمناقشة تهدف إلى إلقاء الضوء على القضايا التفسيرية الرئيسية التي تناولها الفصل.

مقدمة كتاب التثنية

أهمية الكتاب

١. هو أحد كتب العهد القديم الأربعة (تكوين، تثنية، المزامير، إشعياء) الأكثر اقتباساً في العهد الجديد، فقد تم الاقتباس منها ٨٣ مرة.
٢. اقتباس من سلسلة تيدال لتفسير العهد القديم للمؤلف J. A. Thompson : "كتاب التثنية هو أحد أعظم كتب العهد القديم، إذ لا يوجد كتاب آخر في الكتاب المقدس يضارع تأثيره على نطاق الديانة المحلية والشخصية في كل العصور." (ص ١١)
٣. كان كتاب التثنية أحد كتب يسوع المفضلة من بين كتب العهد القديم:
 - أ. اقتبس منه مراراً خلال تجربة الشيطان له في البرية (مت ٤ : ٤، لو ٤ : ٤ = تث ٨ : ٣؛ مت ٤ : ٧، لو ٤ : ١٢ = تث ٦ : ٢٦؛ مت ٤ : ١٠، لو ٤ : ٨ = تث ٦ : ١٣).
 - ب. من المرجح أنه يشكّل مخططاً للعظة على الجبل (مت ٥ - ٧).
 - ت. اقتبس يسوع تث ٦ : ٥ كالوصية العظمى (مت ٢٢ : ٣٤-٤٠، مر ١٢ : ٢٨-٣٤، لو ١٠ : ٢٥-٢٨).
 - ث. غالباً ما اقتبس يسوع من تكوين - تثنية، وقد اعتبر اليهود هذا القسم من العهد القديم أكثر سلطة في أيامه.
٤. كتاب التثنية هو مثال رئيس في الكتاب المقدس لكيفية إعادة تفسير إعلان سابق لله في واقع جديد. على سبيل المثال، ثمة فرق طفيف بين الوصايا العشر في خر ٢٠ : ١١ وفي تث ٥ : ١٥. يتعلّق خر ٢٠ بفترة التيهان في البرية وقد أُعلن في جبل سيناء، بينما تث ٥ أُعلنت في سهول موآب لتحضير الشعب لحياة مستقرة في كنعان.
٥. كتاب التثنية عبارة عن سلسلة عظات ألقاها موسى في سهول موآب (شرق الأردن). تبدأ العظات الثلاث بتحديد المكان الجغرافي لإلقاء العظة، وقد تصف هذه الأماكن موقفاً واحداً (تث ١ : ١، ١ : ٥، ٢٩ : ١).
٦. كتاب التثنية هو مركز حوار علماء العهد القديم في أيامنا فيما يخص تكوينه الأدبي. ينقسم العلماء المعاصرون حول نظريات تكوين كتاب التثنية مثل سائر كتب موسى الأخرى.

عنوان الكتاب

١. تستقي كتب موسى الخمسة (التوراة) عناوينها العبرية من الكلمات الأولى الواردة فيها:
 - أ. تكوين "في البدء"
 - ب. خروج "وهذه هي الأسماء"
 - ت. لاويين "ودعا الرب"
 - ث. عدد "في البرية"
 - ج. تثنية "هذا هو الكلام"
٢. يطلق التلمود عبارة "تكرار الشريعة" على كتاب التثنية (مشناه تورا، تث ١٧ : ١٨).

٣. تطلق السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم، كُتبت حوالي ٢٥٠ ق.م) على كتاب التثنية اسم "الشرية الثانية" نتيجة خطأ في ترجمة عبارة تك ١٧: ١٨ "يكتب لنفسه نسخة من هذه الشريعة".

٤. يُطلق في العربية على الكتاب اسم "التثنية" أو "تثنية الاشرع".

٥. التثنية كتاب توجيهي عن كيفية حفظ عهد الله:

- أ. "سفر الناموس هذا" (٢٨: ٦١)
- ب. "هذه الشريعة" (١: ٥، ٤: ٨، ١٧: ١٨ و١٩، ٢٧: ٣ و٨ و٢٦)
- ت. عبارات وصفية أخرى (٤: ٤ و٦، ١٧: ٦، ٢٠، ١٢: ١)

قانونية الكتاب

هذا هو الكتاب الأخير من كتب التوراة التي تمثل أحد أقسام الكتاب المقدس العبري.

١. التوراة أو الشريعة: من تكوين إلى تثنية

٢. الأنبياء:

- أ. الأنبياء السابقون: من يشوع إلى ملوك (ما عدا راعوث)
- ب. الأنبياء اللاحقون: من إشعيا إلى ملاخي (ما عدا دانيال ومراثي إرميا)

٣. الكتابات

أ. الدروج الخمسة (ميجيللوت)

- نشيد الأنشاد
- جامعة
- راعوث
- مراثي إرميا
- إستير

ب. دانيال

ت. أدب الحكمة

- أيوب
- المزامير
- الأمثال

ث. أخبار الأيام الأول والثاني

النمط الأدبي

١. يضم كتاب التثنية أنماطاً أدبية متنوعة:

- أ. سردٌ تاريخي (الأصحاحات ١-٤، ٣٤)
- ب. نصائح (الأصحاحات ٦-١١)
- ت. توجيهات (الأصحاحات ١-٢٨)
- ث. مزامير وأغانٍ (الأصحاح ٣٢)
- ج. بركات (الأصحاح ٣٣)
٢. يقدّم كتاب التثنية نفسه ككتاب يحتوي على توجيهات للحياة من يهوه (التوراة) كما في ٢٩: ٢١، ٣٠: ١٠، ٣١: ٢٦. إنه كتاب تعاليم عن الإيمان والحياة التي ينبغي أن تُنقل من جيل لآخر.
٣. تم استبدال القائد الخاص الذي من الله بالإعلان المكتوب من الله. يستمر القادة البشر بوجودهم، ولكنه يتم التأكيد على سلطان الإعلان المكتوب.

الكاتب

١. التقليد اليهودي
- أ. لا خلاف في التقليد القديم على أن موسى هو الكاتب.
- ب. ورد ذلك في التلمود (بابا باثرا ١٤ب)، وفي المِشْنَا، وفي ابن سيراخ ٢٤: ٢٣ (كتب حوالي العام ١٨٥ ق. م)، وفي كتابات فيلو الإسكندراني، وكتابات فلافيوس يوسيفوس.
- ت. الكتاب المقدس نفسه:
- قض ٣: ٤؛ يش ٨: ٣١
 - "موسى يتكلم" (تث ١: ٣، ٥: ١، ١٧: ١، ٢٧: ١، ٢٩: ٢، ٣١: ١، ٣٠: ١، ٣٢: ٤٤، ٣٣: ١)
 - "يهوه يخاطب موسى" (تث ٥: ٤، ٥-٤، ٢٢: ٦؛ ١٠: ١)
 - "موسى كتب" (تث ٣١: ٩ و ٢٢ و ٢٤، خر ١٧: ١٤، ٢٤: ٢٤ و ١٢، خر ٣٤: ٢٧ - ٢٨، عد ٣٣: ٢)
- ث. اقتبس يسوع من كتاب التثنية أو ألمح إليه وأشار إلى أن موسى "قال" أو "كتب" (مت ١٩: ٧-٩، مر ١٠: ٤-٥ = تث ٢٤: ١-٤؛ مر ٧: ١٠ = تث ٥: ١٦، لو ١٦: ٣١، ٢٤: ٢٧ و ٤٤، يو ٥: ٤٦-٤٧، ٧: ١٩ و ٢٣)
- ج. يؤكد بولس أن موسى هو الكاتب (رو ١٠: ١٩ = تث ٣٢: ٢١؛ ١ كو ٩: ٩ = تث ٢٥: ٤؛ ٤ غل ٣: ١٠ = تث ٢٧: ٢٦؛ أع ٢٦: ٢٢، ٢٨: ٢٣)
- ح. يؤكد بطرس في عظته يوم الخمسين (العنصرة) بأن موسى هو الكاتب (أع ٣: ٢٢)
- خ. يؤكد كاتب الرسالة إلى العبرانيين بأن موسى هو الكاتب (عب ١٠: ٢٨، تث ١٧: ٢-٦)
٢. الدراسات الحديثة
- أ. اقتفى العديد من لاهوتيي القرنين ١٨ و ١٩ نظرية Graf-Wellhausen المتعلقة بوجود عدّة مؤلّفين (يهوي - إلهيمي - تنثوي - كهوتي؛ JEDP) إذ أكدوا بأن مؤلف كتاب التثنية هو كاهن/ نبي عاش في فترة ملك يوشيا في مملكة يهوذا لدعم إصلاحاته الروحية، وهذا يعني أن الكتاب كتّب باسم موسى حوالي العام ٦٢١ ق. م.
- ب. يستند هؤلاء اللاهوتيون على ما يلي:
- "قد وجدت سفر الشريعة في بيت الرب" (٢ مل ٢٢: ٨، ٢ أخ ٣٤: ١٤ - ١٥)
 - يتناول الأصحاح ١٢ موقعاً واحداً لخيمة الاجتماع والهيكل على حدّ سواء
 - يتحدث الأصحاح ١٧ عن ملك متأخر

- لقد كانت عادة نسب كتاب إلى شخص مشهور في الماضي أمراً مألوفاً في الدوائر اليهودية في الشرق الأدنى القديم
- يدون كتاب التثنية موت موسى (الأصحاح ٣٤)
- تشابه الأسلوب والمفردات والنحو بين كتاب التثنية ويشوع والملوك وإرميا
- وجود إضافات تحريرية واضحة في كتب التوراة (تث ٣: ١٤، ٣٤: ٦)
- تتوَّع غير ممكن التفسير لأسماء الله: إيل، إيل شداي، إلهيم، يهوه، في أمكنة موحدة من ناحية السياق والفترات التاريخية.

ت. من الواضح وجود إضافات تحريرية، فقد تدرب الكُتاب اليهود في مصر حيث قاموا بتحديث منتظم للنصوص القديمة. أما كُتاب منطقة ما بين النهرين فقد ترددوا في القيام بأية إضافات. بعض الأمثلة من تثنية (٢٧: ٨ و ٢٨: ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١ و ١٩، ٢٤: ٢٤).

٣. التاريخ

١. في حال كون موسى هو الكاتب فهناك احتمالان متعلقان بزمن ومدة الخروج من مصر:
 - أ. إذا فهمنا ١: ١ حرفياً، فالتاريخ هو ١٤٤٥ ق.م. (الأسرة ١٨ لتحتومس الثالث وأمينحتب الثاني)
 - تشير السبعينية إلى ٤٤٠ سنة بدلاً من ٤٨٠
 - قد يشير الرقم إلى أجيال وليس سنين (أي استخدامه بطريقة رمزية)
 - ب. البراهين الأثرية لحدوث الخروج عام ١٢٩٠ ق.م. (الأسرة ١٩)
 - نقل سيتي الأول (١٢٩٠ – ١٢٩٠) عاصمة مصر من طيبة إلى منطة دلتا النيل - زوان/ تانيس.
 - رمسيس الثاني (١٢٩٠ – ١٢٢٤):
 - يرتبط اسمه بمدينة بناها العبرانيون العبيد (تك ٤٧: ١١، خر ١: ١١)
 - كان لديه ٤٧ ابنة
 - لم يخلفه ابنه البكر
- ت. تم تدمير معظم المدن المحصنة في فلسطين، وبنائها بسرعة حوالي العام ١٢٥٠ ق.م.

٢. النظرية الحديثة لوجود عدة مؤلفين:

- أ. اليهودي - ٩٥٠ ق.م.
- ب. الإلهيمي - ٨٥٠ ق.م.
- ت. اليهودي - الإلهيمي - ٧٥٠ ق.م.
- ث. التثنوي - ٦٢١ ق.م.
- ج. الكهنوتي - ٤٠٠ ق.م.

مصادر للسياق التاريخي

١. تقدّم لنا المعاهدات الحثية في الألفية الثانية قبل الميلاد هيكلية موازية تتصف بالقدمية التاريخية لما نراه في كتاب التثنية (أيضاً في خروج - لاويين ويشوع ٢٤). تغيّر شكل تلك المعاهدة الحثية في الألفية الأولى قبل الميلاد، مما يقدم لنا برهاناً لتاريخية كتاب التثنية. لمعلومات أكثر راجع G. E. Mendenhall, *Law and Covenants in Israel and the Ancient Near East* and M. G. Kline, *Treaty of the Great King*.

٢. المعاهدة الحثية بموازاة كتاب التثنية:

- أ. مقدّمة (تث ١: ١ - ٥، تقديم المتكلم - يهوه)
- ب. مراجعة تاريخية لأعمال الملك (تث ١: ٦ - ٤: ٤٩ - أعمال الله الماضية لأجل إسرائيل)
- ت. شروط المعاهدة (تث ٥ - ٢٦):
- عامّة (٥ - ١١)
 - محدّدة (١٢ - ٢٦)
- ث. نتائج المعاهدة (تث ٢٧ - ٢٩)
- منافع (٢٨)
 - لعنات (٢٧)
- ج. شهادة الإله (تث ٣٠: ١٩، ٣١: ٣١ و ٣٢ - يُعتبر نشيد موسى بمثابة شهادة)
- تُحفظ نسخة من المعاهدة في هيكل الإله
 - تُحفظ نسخة في هيكل الفريق الآخر (الأضعف) لقراءتها سنوياً
 - تكمن فرادة المعاهدات الحثية عن نظائرها الآشورية والسورية بناحيّتين:
 - مراجعة تاريخية لأعمال الملك الماضية
 - قسم اللعنات أقل وضوحاً
- ح. تغيّر شكل المعاهدة الحثية قليلاً (تم الاستغناء عن بند واحد) في الألفية الأولى قبل الميلاد. يتوافق هذا الزمن مع زمن موسى ويشوع!
- خ. لمناقشة جيدة حول المعاهدات الحثية انظر K. A. Kitchen, *Ancient Orient and Old Testament*, pp. 99 - 102.

الوحدات الأدبية (السياق)

١. مقدّمة الكتاب، ١: ١ - ٥
٢. العظة الأولى، ١: ٦ - ٤: ٤٣ (أعمال يهوه الماضية لليوم)
٣. العظة الثانية، ٤: ٤٤ - ٢٦: ١٩ (شريعة يهوه ليوم ولكل الأيام)
- أ. عامّة - الوصايا العشر (٥ - ١١)
- ب. أمثلة وتطبيقات محدّدة (١٢ - ٢٦)
٤. العظة الثالثة، ٢٧ - ٣٠ (شريعة يهوه للمستقبل ٢٧ - ٢٩)
- أ. لعنات (٢٧)
- ب. بركات (٢٨)
- ت. تجديد العهد (٢٩ - ٣٠)
٥. كلمات موسى الأخيرة، ٣١ - ٣٣
- أ. عظة الوداع (٣١: ١ - ٢٩)
- ب. نشيد موسى (٣١: ٣٠ - ٣٢: ٥٢)
- ت. بركات موسى (٣٣: ١ - ٢٩)
٦. موت موسى، ٣٤

حقائق رئيسية

١. تحضيرات أخيرة قبيل دخول أرض الموعد. لقد تحقق عهد الله مع إبراهيم (تك ١٥)!
٢. تضمّن وعد تك ١٢ : ١-٣ الأرض والنسل. يركّز العهد القديم على الأرض، بينما العهد الجديد على "النسل" (غل ٣).
٣. يُعدّ موسى الشعب لمواجهة الحياة الزراعية المستقرة بدلاً من حياة البداوة المتنقلة، وبذلك يُكيّف عهد سيناء ليتناسب وأرض الموعد، وبمعنى آخر يُعتبر كتاب التثنية بمثابة دستور لإسرائيل.

الأصاحح الأول

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني - فاندريك
(٨-١)	خطاب موسى في عبر الأردن (٥-١)	خطاب موسى الأول - الزمان والمكان (٥-١)	الأمر بمغادرة حوريب (٢٥-١)
موسى يعين قضاة (٤٦-٩)	الأمر بمغادرة حوريب (٨-٦)	الوصايا الأخيرة في حوريب (١٨-٦)	التمرد على الرب (٤٦-٢٦)
	اختيار الرؤساء (١٨-٩)	قِلة إيمان في قادش (٣٣-١٩)	
	تقرير الجواسيس (٢٥-١٩)	وصايا الرب في قادش (٤٦-٣٤)	
	تذمر بني إسرائيل (٣٣-٢٦)		
	غضب الرب على الشعب (٤٠-٣٤)		
هزيمة الإسرائيليين أمام الأموريين (٤٦-٤١)			

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليلٌ دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسرٍ ما.

اقرأ الأصحاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. كل فقرة لها موضوعٌ واحدٌ ووحيد.

١. الفقرة الأولى

٢. الفقرة الثانية

٣. الفقرة الثالثة

٤. إلخ...

١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْعَرَبِ، قَبَالَةِ سُوفَ، بَيْنَ قَارَانَ وَتَوْفَلٍ وَالْبَانَ وَحَضْرُوتٍ وَذِي ذَهَبٍ. ٢ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ حُورَيْبٍ عَلَى طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرٍ إِلَى قَادَشَ بَرْنِيعَ. ٣ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، فِي الشَّهْرِ الْخَادِي عَشَرَ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ. ٤ بَعْدَ مَا ضَرَبَ سَيْحُونَ مَلِكَ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَشْبُونٍ، وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ السَّاكِنِينَ فِي عَشْتَارُوتَ فِي إِدْرَعِي. ٥ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ مُوَابَ، ابْتَدَأَ مُوسَى يَشْرُحُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ قَائِلًا:

١ : ١ " هَذَا هُوَ الْكَلَامُ " هذا هو العنوان العبري لكتاب التثنية. إن قول الكتاب بأن هذا هو كلام موسى يزيل إمكانية كون الكتاب بالكامل نتاج محررٍ أو منقحٍ أو جامع. لدينا هنا كلام موسى الذي هو بالحقيقة كلام الله (٧ : ٤ ، ١١ : ١٣-١٤ ، ١٧ : ٣ ، ٢٩ : ٦). لا يعني هذا عدم وجود إضافات بغرض التحرير أو أن موسى دون خبر موته، ولكنه يعني أن القسم الأكبر من الكتاب يأتي من موسى نفسه.

ثمة عبارات مماثلة لهذه العبارة تقسم كتاب التثنية إلى عدة أجزاء:

٧. " هذا هو الكلام "، ١ : ١ (١ : ١-٥ ، مقدمة ، والعظة الأولى)
٨. " هذه هي الشريعة "، ٤ : ٤٤ (٤ : ٤٤-٤٩ ، مقدمة ، والعظة الثانية)
٩. " هذه هي الوصايا "، ٦ : ١
١٠. " هذه هي كلمات العهد "، ٢٩ : ١ (بداية العظة الثالثة)
١١. " هذه هي البركة "، ٣٣ : ١

بينما أتناول المسألة الخلافية المتعلقة بتأليف الكتاب وتاريخه، دعني أوضح بأنني أو من بوحى كل الكتاب المقدس (قارن تي٣ : ١٥-١٧). هذه المسألة هي مسألة تفسيرية وليست متعلقة بموضوع الوحي الإلهي! الروح القدس هو المؤلف الإلهي لكل النصوص القانونية. هل هذا افتراضٌ مسبقٌ؟ أجل، بكل تأكيد! إنه افتراضٌ مسبقٌ ينبغي مراجعته ودراسته قبل القيام بتفسير الكتاب المقدس. يستند أساس سلطان الكتاب المقدس على ركيزتين هما الوحي الإلهي وقانونية الكتاب المقدس!

❖ "الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى" خرج جمعٌ غفيرٌ جداً مع موسى من مصر، ومن المستحيل إمكانية مخاطبة موسى كل الجمع في وقت واحد، ربما خاطب الشيوخ وهم بدورهم نشرروا رسالته في مجموعاتٍ صغيرة، وربما هذا الأسلوب الأدبي التعبيري للإشارة إلى وثيقة مكتوبة.

❖ "جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ" انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: معنى كلمة "إسرائيل"

١. من غير المؤكد معرفة معنى الاسم (BDB 975).
 ١. إيل يُصر أو يُلح
 ٢. دع إيل يُصر أو يُلح
 ٣. إيل يُثابر
 ٤. دع إيل يكتفي
 ٥. إيل يجاهد
 ٦. الذي يجاهد مع الله (تك ٣٢: ٢٨)
٢. الاستعمالات في العهد القديم
 - أ. تغيّر اسم يعقوب (المتعقب، تك ٢٥: ٢٦) ليصبح إسرائيل (تك ٣٥: ١٠، ٣٢: ١٣) بعد مصارعتة عند نهر ييوق (تك ٣٢: ٢٢-٢٣، خر ٣٢: ١٣). غالباً ما نجد في الأسماء العبرية لعباً على أصوات الحروف (٣٢: ٢٨)
 - ب. استخدم الاسم للإشارة إلى أسباط يعقوب الاثني عشر (تك ٣٢: ٣٢، ٤٩: ١٦، خر ١: ٧، ٤: ٢٢، ٢٨: ١١، تث ٣: ١٨، ١٠: ٦).
 - ت. أطلق الاسم على الأمة المنبثقة من الاثني عشر سبطاً قبل الخروج (تك ٤٧: ٢٧، خر ٤: ٢٢، ٥: ٢) وبعده (تث ١: ١، ١٨: ٦، ٣٣: ١٠).
 - ث. انقسمت المملكة الموحدة خلال مُلك شاول وداود وسليمان بواسطة الأسباط التي انضوت تحت لواء رحبعام (١ مل ١٢).
- بدأ التمييز حتى قبل الانقسام الفعلي (٢ صم ٣: ١٠، ٥: ٥، ٢٠: ٢٠، ١: ٢٤، ٩: ١ مل ١: ٣٥، ٤: ٢٠)
- أطلقت كلمة إسرائيل على الأسباط الشمالية حتى سقوط السامرة على أيدي الأشوريين في العام ٧٢٢ ق.م. (٢ مل ١٧)
- ج. وصف الاسم إسرائيل، مملكة يهوذا في مواضع قليلة (إش ١، مي ١: ١٥-١٦).
- ح. بعد السبي الأشوري والبابلي أطلقت كلمة إسرائيل على كل نسل يعقوب (إش ١٧: ١٧، ٧: ٩، ٢: ٢، ٤: ٥٠، ١٧: ١٩).
- خ. أطلقت الكلمة إسرائيل لتصف بقية الشعب لتمييزهم عن الكهنة (أخ ١: ٩، ٢، عز ١٠: ٢٥، نح ١١: ٣).

❖ "حضيروت" لقد دفع اسمُ هذا المكان (BDB 348) العلماء على التأكيد بأن المواقع المذكورة بعد "العربة" تُشير إلى مواقع تخيم إسرائيل بين جبل سيناء وسهول موآب (٢: ١). وبناءً عليه فإن "لابان" هو "لبنة" (عد ٣٣: ٢٠-٢١) و"حضيروت" هي ما ورد في عد ٣٣: ١٧-١٨ وهو المكان الذي تذر فيه هرون ومريم على قيادة موسى أو على زواجه من قطورة (عد ١٢).

❖ "ذي ذهب" اسم المكان يجمع بين كلمة آرامية "ذي" أي مكان، وكلمة عبرية "ذهب" (BDB 191). ربط الربيون هذه الكلمة بالذهب الذي حصل عليه اليهود من المصريين عندما غادروا مصر (خر ٣: ٢٢، ١١: ٢، ١٢: ٣٥)، ولكن القرينة تشير إلى أن هذه الكلمة تصف مكاناً. قد يكون هذا المكان على الضفة الشرقية للأردن في موآب على مسافة قريبة من المواقع الأخرى المذكورة أعلاه أو على الطريق بين جبل سيناء وموآب.

١: ٢ "أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ حُورِيبٍ... إِلَى قَادَشَ بَرْنِيعَ" قد تُوجز هذه الآية حركة إسرائيل من جبل حوريب/ سيناء إلى واحة قادش برنيع، ولكن إذا كان الأمر كذلك فهي لا تتوافق جيداً لتكون بين الأيتين ١ و٣. وربما كان القصد من هذه الآية إظهار بأن رحلة تستغرق ١١ يوماً استغرقت جيلاً كاملاً (أكثر من ٣٨ عاماً) لسبب عدم الإيمان. تؤكد رحلة ١١ يوماً أن موقع جبل حوريب/ سيناء هو جنوب شبه جزيرة سيناء.

لاحظ أن مكان إعطاء الشريعة دُعي "حوريب"، وهي كلمة عبرية لتُصف "القفرة" أو "الخراب" (BDB 352, KB 349). كلمة سيناء ليست عبرية (BDB 696). يبدو أن حوريب وسيناء تصفان المكان الذي أحضر موسى إليه إسرائيل لتلتقي بيهوه (حوريب: خر٣: ١، تث١: ١٩ و٦، ٤: ١٥ و١٠، ٥: ١٢؛ سيناء: خر١٩، لا ٧: ٣٨، ٢٥: ١، ٢٦: ٤٦، ٢٧: ٣٤، عدا: ١ و٩، ٣: ١ و٤ و١٤، ٩: ٥).

لماذا استُخدمت كلمة "حوريب" في كتاب التثنية معظم الأحيان، بينما كلمة "سيناء" في كتاب الخروج. هذا أسلوب أدبي للتنوع في كتابات موسى، وربما يشير إلى:

- أ- تقاليد شفوية دونها نساخ عديدين
- ب- استخدام موسى لنساخ متعددين
- ت- تغيير من قبل نساخ متأخرين لأسباب غير معروفة
- ث- التنوع الأدبي.

موضوع خاص: موقع جبل سيناء

١. إذا كان موسى يتكلم حرفياً وليس مجازياً عن رحلة لمدة ثلاثة أيام طلبها من فرعون (٣: ١٨، ٥: ٣، ٨: ٢٧)، فهذا ليس بالوقت الكافي للوصول إلى جبل سيناء في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة سيناء. لذلك يعتقد بعض العلماء أن الجبل قرب واحة قادش برنيع.

٢. للموقع التقليدي "جبل موسى" في برية سين عدة أمور لصالحه:

- أ. ثمة سهل كبير أمام الجبل.
- ب. تشير تث ١: ٢ إلى رحلة ١١ يوماً من جبل سيناء إلى قادش برنيع.
- ج. كلمة "سيناء" ليست عبرية، وقد ترتبط ببرية سين التي تشير إلى منطقة صغيرة شبه صحراوية. أما الاسم العبري للجبل فهو "حوريب" (برية).
- د. عُرف موقع جبل سيناء التقليدي منذ القرن الرابع الميلادي، ويقع في "أرض مديان" التي ضمت مساحة واسعة من شبه جزيرة سيناء والعربية.
- هـ. يبدو أن الاكتشافات الأثرية أكدت موقع المدن المذكورة في حدث الخروج (إيليم، رفيديم، دوفكه) على أنها تقع في الجهة الغربية لشبه جزيرة سيناء.

٣. لم يتم تحديد موقع جبل سيناء التقليدي إلا في *Pilgrimage of Silvia* الذي كُتب حوالي ٣٨٥-٨ للميلاد (F. F. Bruce, *Commentary on the Book of Acts*, p. 151).

❖ "جبل سعير" يقول BDB 973 إن كلمة سعير قد تعني ١- جدياً، ٢- كثير الشعر، أو ٣- كثافة أشجار الغابة، بينما يقرر 1989 أنها تعني "كثير الشعر". ارتبطت كلمة "سعير" بأدوم في العهد القديم (تك ١٤: ٦، ٣٦: ٢٠-٢١ و٣٠، تث ١: ٢،

٤-٥، ٣٣: ٢)، وغالباً ما وصفت جبلاً (تك ٤: ٦، ٣٦: ٨-٩، تث ٢: ١) كونها تقع في منطقة هوريت الجبلية التي أُلحقت بمملكة أدوم.

❖ "قادش برنيع" واحة كبيرة على حدود أدوم (عد ٢٠: ١٦) فيها أربعة بناييع طبيعية تقع على بعد ٥٠ ميلاً جنوب بئر سبع. تتركب الكلمة من كلمتين: كلمة "قادش" العبرية أي "مقدّس" (BDB 873)، أما كلمة "برنيع" فمصدرها مجهول. لقد أصبحت هذه الواحة مركز الإسرائيليين خلال فترة تيهانهم في البرية (عد ١٣-١٤).

١: ٣ "ففي السنة الأربعين" هذا هو التاريخ الوحيد الوارد في كتاب التثنية. استُخدم الرقم "٤٠" في الكتاب المقدّس للإشارة إلى فترة زمنية طويلة أو غير محددة (BDB 917). يبدو أن الفترة الزمنية من سيناء إلى سهول موآب استغرقت ٣٨ عاماً.

❖ "ففي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ" يبذل الكاتب قصارى جهده ليحدد مكان وزمان هذه الكلمات لإسرائيل. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: تقاويم الشرق الأدنى القديم

المرادف المعاصر	العبرانيون	السومريون – البابليون	الكنعانيون
	(تقويم جيزر)	(تقويم نيبور)	(١ مل ٦: ١ و ٣٧-٣٨، ٨: ٢)
آذار - نيسان	نيسان	نيسانو	أبيب (سنابل الشعير الخضراء)
نيسان - أيار	أيار	أيارو	زن (أوج الربيع)
أيار - حزيران	سيفان	سيمانو	
حزيران - تموز	تموز	دو-أوزو	
تموز - آب	آب	أبو	
آب - أيلول	إيلول	ألولو	
أيلول - تشرين أول	تيشري	تيشريتو	إيثانيم (مصدر دائم للمياه)
تشرين ١ - تشرين ٢	مرش إيشفان	أره-سَمنا	بول (أمطار على الغلال)
تشرين ٢ - كانون ١	كيسلاف	كيسليمو	
كانون ١ - كانون ٢	تبييث	تبيتو	
كانون ٢ - شباط	شباط	شبابطو	
شباط - آذار	آذار	آدارو	

❖ "كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ" الله هو المؤلف وموسى هو الوسيلة، ولذلك كل هذه الوصايا مصدرها يهوه صانع العهد.

- يستخدم موسى الكثير من أسماء يهوه في كتاباته. إليك بعض الأمثلة من تث ١ - ٤ .
١. الرب (يهوه): ١: ٣ و٨ و٢٧ و٣٤ و٣٧ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٥، ٢: ٢ و٤ و٥ و١٧ و٢١ و٣١، ٣: ٢ و٢٠ و٢١ و٢٦ و٢٧ - مرتان، ٤: ١٢ و١٤ و١٥ و٢١ و٢٧.
 ٢. الرب (يهوه) إلها (إلوهيم): ١: ١ و٩ و١٠ و٢٠ و٢٥ و٤١، ٢: ٢ و٢٩ و٣٦ و٣٧، ٣: ٣، ٤: ٧.
 ٣. الرب (يهوه) إلهكم (إلوهيم): ١: ١ و١٠ و٢١ و٢٦ و٣٠ و٣١ و٣٢، ٢: ٧ - مرتان، و٣٠، ٣: ١٨ و٢٠ و٢١ و٢٢، ٤: ٢ و٣ و٤ و١٠ و١٩ و٢١ و٢٣ - مرتان، و٢٤ و٢٥ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٤ و٤٠.
 ٤. الرب (يهوه) إله (إلوهيم) آبائكم: ١: ١ و١١ و٢١، ٤: ١.
 ٥. الله (إلوهيم): ١: ١ و١٧، ٢: ٣٣، ٤: ٢٤ (إله غيور)، ٣١ (إله رؤوف)، ٣٢ و٣٣.
 ٦. الرب (أدون) الإله (يهوه): ٣: ٢٤.
 ٧. الرب (يهوه)، إلهي (إلوهيم): ٤: ٥.
 ٨. الرب (يهوه)، هو الله (إلوهيم): ٤: ٣٥ و٣٩.

ثمة آراء عديدة لهذا التنوع في استخدام أسماء الله:

١. عدة مؤلفين
٢. عدة نساخ
٣. فروقات لاهوتية
٤. تنوع أدبي

ينبغي على علماء العهد القديم الإقرار بأن تأليف وجمع وتحرير ونسخ نصوص الأسفار القانونية للعهد القديم هو أمر غامض. ينبغي ألا تُفحم نظرياتنا الأدبية الغربية المعاصرة أو افتراضاتنا اللاهوتية المسبقة للترجمة في قبول تفسير ما دون غيره. الغموض يبقى غموضاً!

موضوع خاص: أسماء الله

١. إيل

أ. المعنى الأصلي لهذه الكلمة غير مؤكد، ولكن يعتقد العديد من الباحثين أن مصدره الجذر الأكادي الذي يشير إلى القوة (انظر، تك ١٧: ١، عد ٢٣: ١٩، تث ٧: ٢١، مز ٥٠: ١).

ب. في الاعتقاد الكنعاني كان إيل هو أعظم الآلهة (اكتشافات رأس شمرا).

ج. في العهد القديم كانت تضاف أحياناً أسماء أخرى كوسيلة لإظهار صفات الله:

* "إيل عليون" (الله العلي)، تك ١٤: ١٨-٢٢، تث ٣٢: ٨، إش ١٤: ١٤

* "إيل رئي" (الله الذي يرى، أو الذي يعلن نفسه)، تك ١٦: ١٣

* "إيل شدّاي" (الله القدير)، تك ١٧: ١، ٣٥: ١١، ٤٣: ١٤، ٤٩: ٢٥، خر ٦: ٣

* "إيل عولام" (الإله السرمدى)، تك ٢١: ٣٣، ٢ صم ٧: ١٣ و١٦

* "إيل بريث" (إله العهد)، قض ٩: ٤٦

د. ترادف كلمة "إيل":

- * يهوه (مز ٨٥ : ٨، إيش ٤٢ : ٥)
- * إلههيم (تك ٤٦ : ٣، أي ٥ : ٨)
- * القادر ("شداي"، تك ٤٩ : ٢٥)
- * غيور (خر ٣٤ : ١٤، تث ٤ : ٤، ٢٤ : ٥، ٩ : ٦، ١٥ : ٦)
- * رحيم (تث ٤ : ٣١، نح ٩ : ٣١)، الأمين (تث ٧ : ٩، ٣٢ : ٤)
- * عظيم ومخوف (تث ٧ : ٢١، ١٠ : ١٧، نح ١ : ٥، ٩ : ٣٢، دا ٩ : ٤)
- * عليم (اصم ٢ : ٣)
- * الذي يعززني بالقوة (اصم ٢ : ٢٢ : ٣٣)
- * المنتقم لي (اصم ٢ : ٢٢ : ٤٨)
- * القدوس (إيش ٥ : ١٦)
- * القدير (إيش ١٠ : ٢١)
- * خلاصي (إيش ١٢ : ٢)
- * العظيم الجبار (إر ٣٢ : ١٨)
- * مجازاة (إر ٥١ : ٥٦)

ه. في يش ٢٢ : ٢٢ نجد أسماء الله في العهد القديم مجتمعة (إيل، إلههيم، يهوه).

٢. عليون

أ. المعنى الأساسي مرتبط بالعلو أو الارتفاع (تك ٤٠ : ١٧، امل ٩ : ٨، مل ١٨ : ١٧، نح ٣ : ٢٥، إر ٢٠ : ٢، ٣٦ : ١٠، مز ١٨ : ١٣)

ب. استخدم الاسم بشكل مرادف لأسماء أو ألقاب أخرى لله:

* إلههيم (مز ٤٧ : ١-٢، ٧٣ : ١١، ١٠٧ : ١١)

* يهوه (تك ١٤ : ٢٢، ٢ صم ٢٢ : ١٤)

* شداي (مز ٩١ : ٩١)

* إيل (عد ٢٤ : ١٦)

* إيلاه (دا ٦-٢، عز ٤-٧، وفي دا ٣ : ٢٦، ٤ : ٢، ٥ : ١٨ و ٢١ ترتبط الكلمة بكلمة "إيلابير" (وهي كلمة آرامية تعني "الإله العلي")

ج. غالباً ما استخدمت من قبل أشخاص غير إسرائيليين

* ملكي صادق (تك ١٤ : ١٨-٢٢)

* بلعام (عد ٢٤ : ١٦)

* موسى في حديثه عن الشعوب (تث ٣٢ : ٨)

* في بشارة لوقا التي كتبت للأمم، كما يستخدم البشير لوقا الكلمة اليونانية المرادفة "هوبسيستوس" (١ : ٣٢ و ٣٥ و ٧٦ : ٦ : ٣٥، ٨ : ٢٨؛ أع ٧ : ٤٨، ١٦ : ١٧)

٣. إلهيم (جمع)، إيلواه (مفرد)، خاصة في النصوص الشعرية

أ. لم تُستخدم هذه الكلمة خارج العهد القديم.

ب. يمكن أن تطلق هذه الكلمة على إله إسرائيل أو آلهة الأمم (خر ١٢ : ١٢، ١٢ : ٢٠، ٣ : ٣)، لقد كانت عائلة إبراهيم تعبد آلهة متعددة (يش ٢٤ : ٢).

ج. قد تشير الكلمة إلى القضاة الإسرائيليين (خر ٢١ : ٦، مز ٨٢ : ٦).

د. استُخدمت كلمة إلهيم للكائنات الروحية الأخرى (تث ٣٢ : ٨ السبعينية، مز ٨ : ٥، أي ١ : ٦، ٦ : ٣٨، ٧)، وقد تصف أحياناً القضاة البشر (خر ٢١ : ٦، مز ٨٢ : ٦).

هـ. استُخدمت الكلمة في مطلع الكتاب المقدس (تك ١ : ١)، وارتبطت بكلمة يهوه في (تك ٢ : ٤)، ولاهوتياً تصف الكلمة بشكل رئيسي الله الخالق والحافظ والمدبّر للحياة والكون (مز ١٠٤). وتترادف مع كلمة إيل في تث ٣٢ : ١٥-١٩، ومع كلمة يهوه في مز ١٤ و ٣٥.

و. على الرغم من استعمالها بصيغة الجمع لتشير إلى آلهة أخرى، إلا أنها غالباً ما تشير إلى إله إسرائيل الوحيد.

ز. بعض من غير الإسرائيليين استخدموا الكلمة:

* ملكي صادق (تك ١٤ : ١٨-٢٢)

* بلعام (عد ٢٤ : ٢)

* موسى في حديثه عن الشعوب (تث ٣٢ : ٨)

ح. من المستغرب أن اسماً لإله إسرائيل الواحد هو في صيغة الجمع! هذه بعض النظريات:

* تستخدم اللغة العبرية الجمع بقصد التوكيد، ويرتبط بهذا الأمر الاستخدام المتأخر لما يعرف بـ "جمع الجلالة".

* تشير الكلمة إلى مجمع الملائكة الذي يجتمع الله معه في مكان سكناه (١ مل ٢٢ : ١٩-٢٣، أي ١ : ٦، مز ٨٢ : ١، ٨٩ : ٥ و ٧).

* من الممكن أن يعكس هذا الاستخدام إعلان العهد الجديد للثالوث. في تك ١ : ١، ١ : ١، وفي تك ١ : ٢ الروح يرف، وفي العهد الجديد نرى دور يسوع في عملية الخلق (يو ١ : ٣ و ١٠، رو ١١ : ٣٦، ١ كو ٨ : ٦، ١ كو ١٥ : ١، عب ١ : ٢، ٢ : ١٠).

٤. يهوه

١. يعكس هذا الاسم علاقة العهد بين الله وشعبه، فإله هو المخلص والفادي! قد يكسر البشر العهد، ولكن الله أمين لكلمته ووعده وعهده (مز ١٠٣). يرد اسم يهوه للمرة الأولى مع كلمة إلهيم في تك ٢: ٤، لا يوجد في تك ١-٢ وصفين للخلقة بل وصفاً واحداً بتشديد مختلف على أمور معينة: ١- الله هو خالق الكون، ٢- الله هو خالق الإنسان. تبدأ تك ٢: ٤ بإعلان خاص عن امتياز البشرية وغايتها، وعن مشكلة الخطيئة والعصيان.

٢. في تك ٤: ٢٦ بدأت البشرية تدعو باسم "يهوه"، ولكن تفيد خر ٦: ٣ أن شعب الله قديماً (الآباء وعائلاتهم) لم يعرفوا الله إلا باسمه إيل شداي. يفسر معنى اسم يهوه مرة واحدة في خر ٣: ١٣-١٦ وخاصة الآية ١٤. غالباً ما تفسر كتابات موسى الكلمات بواسطة اللعب على الكلمات الشعبية المتداولة وليس بالرجوع إلى أصل الكلمة اللغوي (تك ١٧: ٥، ٢٧: ٣٦، ٢٩: ١٣-٣٥). هناك عدة نظريات حول أساس كلمة يهوه (IDB, 2, pp. 409-11):

* من الجذر العربي "يُظهر حباً حاراً"

* من الجذر العربي "ينفخ" (يهوه كإله العاصفة)

* من الجذر الأوغاريتي (الكنعاني) "يتكلم"

* من كتابات فينيقية "الذي يؤسس"، "الذي يحفظ"

* من الجذر العبري "الذي هو كائن"، "الذي هو حاضر" (Qal)

* من الجذر العبري "الذي يسبب ما يكون" (Hiphil)

* من الجذر العبري "يحيا" (تك ٣: ٢٠)

* من سياق خر ٣: ١٦-١٣ "أنا سأبقى كأنناً كما كنت"

يظهر اسم يهوه مرتبطاً باختصاراتٍ عدة مثل:

* ياه (هللو - ياه)

* ياهو (كما في اسم إشعياء بالعبرية)

* يو (كما في اسم يوثيل بالعبرية)

٣. اعتُبر اسم يهوه في اليهودية المتأخرة اسماً مقدساً لا يجوز النطق به (راجع خر ٢٠: ٧، تث ٥: ١١، ٦: ١٣)، ولذلك تم استبداله بكلمة "أدون" أو "أدوناي" ومعناها سيد، أو رب.

٤. كما هي الحال وكلمة إيل، ارتبطت كلمة يهوه بكلمات أخرى لإظهار صفات الله:

* يهوه يدبر (تك ٢٢: ١٤)

* يهوه يشفي (خر ١٥: ٢٦)

* يهوه رايتي (خر ١٧: ١٥)

* يهوه مقدسكم (خر ٣١: ١٣)

* يهوه سلامي (قض ٦: ٢٤)

* يهوه رب الجنود (اصم ١: ١١ و٣، ٤: ٤، ١٥: ٢، خاصة في كتب الأنبياء)

* يهوه راعي (مز ٢٣: ١)

* يهوه برنا (إر ٢٣: ٦)

* يهوه هناك (حز ٤٨: ٣٥)

٤ : ١

الكاثوليكية، المشتركة، البستاني- فنادايك: "ضرب سيحون"

التفسيرية: "هزيمة سيحون"

جذر الفعل يعني "الضرب" (BDB 645, KB 697) والإشارة اللاهوتية هي أن يهوه هو الذي ضرب سيحون.

❖ "سيحون" هو الملك الأموري لمقاطعة بجوار مقاطعة أوج، ملك باشان، على الجهة الشرقية للأردن (BDB 695). لقد أمر الله موسى (٢: ٤-٩) بالألا يهاجم أنساب اليهود في موآب وأدوم (نسل لوط من ابنتيه، تك ١٩: ٣٠-٣٨). كان الممر الآخر للأردن خلال مملكة سيحون، وكانت العاصمة حشيون أول مدينة رئيسية غلبها الجيش الإسرائيلي (٢: ٢٦-٣٧، عد ٢١: ٢١-٣٢).

❖ "أوج" هو ملك مقاطعة باشان (BDB 728) التي احتوت مدينتين كبيرتين (يش ١٢: ٤) وعدة قرى (٣: ١-١٠). يبدو أن أوج كان من الرفائيين (العمالقة، ٣: ١١) الذين سكنوا كنعان (٢: ٢٠، يش ١٢: ٤). لقد تسبب نسل هؤلاء العمالقة في حبرون (٢: ١١) برفض إسرائيل تقرير الجاسوسيين الأمنيين (عد ١٣: ٢٢).

موضوع خاص: تاريخ الخروج

١. رأيان للعلماء يتعلّقان بتاريخ الخروج:

أ. نقرأ في ١ ملوك ٦: ١: "٤٨٠ سنة من الخروج لحين بناء هيكل سليمان"

* بدأ حكم سليمان في العام ٩٧٠ ق. م. وذلك استناداً إلى معركة قرقر عام ٨٥٣ ق. م.

* بُني الهيكل في السنة الرابعة (٩٦٥ ق. م.) وحصل الخروج حوالي العام ١٤٤٥ أو ١٤٤٦ ق. م.

ب. حدث الخروج خلال حكم الأسرة المصرية ١٨.

* الفرعون الذي اضطهد الشعب كان تحتمس الثالث (١٤٩٠ - ١٤٣٦ ق. م.)

* الفرعون الذي حدث الخروج في عهده كان أمنحتب الثاني (١٤٣٦ - ١٤٠٧ ق. م.)

+ يعتقد البعض أن برهاناً من أريحا مبني على أساس عدم وجود مراسلات دبلوماسية بين أريحا

ومصر خلال حكم أمنحتب الثالث (١٤١٣ - ١٣٧٧ ق. م.).

+ تسجّل نصوص تل العمارنة مراسلات دبلوماسية عن ما يُعرف باسم "الهييرو" اجتازوا أرض

كنعان خلال حكم أمنحتب الثالث، وبناءً عليه فإن الخروج حدث خلال حكم أمنحتب الثاني.

+ لم تكن فترة حكم القضاة طويلة بالقدر الكافي إذا حدث الخروج في القرن الثالث عشر.

ج. تظهر مشاكل هذه التواريخ بالأمور التالية:

* تُشير السبعينية إلى ٤٤٠ سنة وليس إلى ٤٨٠.

* من الممكن أن ٤٨٠ تمثل رقماً رمزياً (١٢ جيل و ٤٠ سنة لكل جيل).

* ثمة ١٢ جيلاً من الكهنة من هرون إلى سليمان (١١ أ خ ٦)، و ١٢ جيلاً من سليمان إلى الهيكل الثاني. اعتقد اليهود واليونانيون أن الجيل هو ٤٠ عاماً، وعليه هناك ٤٨٠ سنة قبل سليمان وبعده (استخدامً رمزي للأرقام) (انظر *Bimson's Redating the Exodus and Conquest*).

د. ثلاثة نصوص أخرى تُشير إلى تواريخ معينة:

* تك ١٥: ١٣ و ١٦ (قارن مع أع ٧: ٦)، ٤٠٠ سنة في العبودية

* خر ١٢: ٤٠-٤١ (قارن مع غل ٣: ١٧)

+ النص المازوري، ٤٣٠ سنة في مصر

+ السبعينية، ٢١٥ سنة في مصر

* قض ١١: ٢٦، ٣٠٠ سنة بين يوم يفتاح الجلعادي وغزو كنعان يؤيد حدوث الخروج عام ١٤٤٥

* أع ١٣: ١٩: خروج، تيهان، غزو، ٤٥٠ سنة

ه. يستعمل مؤلف كتاب الملوك تواريخ محددة ولا يستعمل أسلوب تدوير الأرقام (Edwin Thiele, *A Chronology of the Hebrew Kings*, pp. 83-85).

٢. بناءً على علم الآثار، من المرجح أن الخروج حدث حوالي العام ١٢٩٠ ق. م. أو خلال الأسرة المصرية ١٩.

* استطاع يوسف زيارة أبيه والفرعون في اليوم نفسه. الفرعون المحلي الأول سيتي الأول (١٣٠٩ - ١٢٩٠) الذي نقل عاصمة مصر من طيبة إلى شرق الدلتا إلى مكان يُدعى أفاريس/ زوان/ تانيس، حيث عاصمة الهكسوس قديماً، هو الفرعون الذي اضطهد العبرانيين.

+ يتوافق هذا الأمر مع معلومتين من حكم الهكسوس في مصر:

- شهادة حجرية تعود لزم من رمسيس الثاني كتنكار لتأسيس أفاريس قبل ٤٠٠ سنة بواسطة

الهكسوس (في ١٧٠٠ ق. م).

- نبوة تك ١٥: ١٣ عن اضطهاد يدوم ٤٠٠ سنة

+ يعني هذا أن وصول يوسف للسلطة في مصر كان خلال أحد الفراعنة الهكسوس (الساميون)،

وهي الأسرة المصرية المشار إليها في خر ١: ٨.

* كلمة "الهكسوس" مصرية الأصل وتعني "حكّام الأراضي الغربية"، والهكسوس مجموعة من الشعوب السامية غير المصرية حكمت مصر خلال الأسرة المصرية ١٥ و١٦ (١٧٢٠ - ١٥٧٠ ق.م). ويعتقد البعض أن يوسف تسلّم السلطة خلال هذه الفترة. إذا ما طرحنا ٤٣٠ سنة الواردة في خر ١٢: ٤٠ من ١٧٢٠ ق.م. نحصل على التاريخ ١٢٩٠ ق.م.

* كان رمسيس الثاني (١٢٩٠ - ١٢٢٤) ابن سيتي الأول، وتُذكر اسمه في بناء العبرانيين العبيد لمدن المخازن في مصر (خر ١: ١١). وقد سُميت المنطقة الواقعة قرب جوشن باسمه أيضًا (تك ٤٧: ١١). كما عُرفت أفاريس/ زوان/ تانيس باسم "بيت رمسيس" منذ حوالي ١٣٠٠ - ١١٠٠ ق.م.

* عُرف تحتمس الثالث كما رمسيس الثاني بكثرة مشاريع البناء.

* عاش رمسيس الثاني وبناته الـ ٤٧ في قصورٍ منفصلة.

* أظهر علم الآثار أن معظم المدن الكبيرة المسوّرة في كنعان (حاصور، لخيش، دبير) قد دُمّرت وأعيد بناؤها بسرعة حوالي العام ١٢٥٠ ق.م. إذا ما أخذنا بالاعتبار ٣٨ عاماً من التيهان في البرية، فإن التاريخ ١٢٩٠ ق.م مقبول جداً.

* وجد علم الآثار إشارة إلى وجود الإسرائيليين في جنوب كنعان على شاهدة حجرية تعود إلى العام ١٢٢٠ ق.م. أي خلال زمن مرتباتح (١٢٢٤ - ١٢١٤ ق.م.) الذي خَلَفَ رمسيس.

* يبدو أن أدوم وموآب حصلتا على هوية قومية في نهاية العام ١٣٠٠ ق.م، ولكن لم يتم تنظيمهما إلى القرن الخامس عشر (Glueck).

* يعالج الكتاب التالي موضوع الخروج مؤكداً أن كل الاكتشافات التاريخية تشير إلى تاريخ مبكر للخروج:

John J. Bimson, *Redating the Exodus and Conquest* (University of Sheffield, 1978)

موضوع خاص: سكان فلسطين قبل بني إسرائيل

١. لدينا عدّة قوائم.

أ. تك ١٥: ١٩ - ٢١ (١٠)

* القينيون	* القنزيون	* القدمونيون	* الحثيون	* الفرزيون	* الرفائيون
* الأموريون	* الكنعانيون	* الجرجاشيون	* اليبوسيون		

ب. تث ٣: ١٧ (٦)

* الكنعانيون	* الحثيون	* الأموريون	* الفرزيون	* الحويون	* اليبوسيون
--------------	-----------	-------------	------------	-----------	-------------

ج. خر ٢٣: ٢٨ (٣)

* الحويون	* الكنعانيون	* الحثيون
-----------	--------------	-----------

د. تث ٧: ١ (٧)

* الحثيون * الجرجاشيون * الأموريون * الكنعانيون * الفرزيون * الحويون *

* اليوسيون

ه. يش ٢٤: ١١ (٧)

* الأموريون * الفرزيون * الكنعانيون * الحثيون * الجرجاشيون * الحويون *

* اليوسيون

٢. تتقصدنا المعلومات التاريخية الكافية للتأكد من أصل هذه الشعوب. يشير نص تك ١٠: ١٥-١٩ إلى ارتباط معظمهم بكنعان بن حام

٣. بعض الصفات بناءً على تك ١٥: ١٩-٢١

* القينيون = BDB 884

= ليسوا بإسرائيليين

= يرتبط الاسم بأولئك العاملين في المعادن أو الموسيقى (تك ٤: ١٩ - ٢)

= مكان السكن هو سيناء شمال حبرون

= يرتبط الاسم بيثرون، حمو موسى (قض ١: ١٦، ٤: ١١)

* القنزيون = BDB 889

= أنسباء لليهود

= قبيلة من أدوم (تك ١٥: ١٩، ٣٠: ١٥ و ٤٢)

= سكنوا النقب

= تم استيعابهم في يهوذا (عد ٣٢: ١٢، يش ١٤: ١٤ و ٦: ١٤)

* القدمونيون = BDB 870 II

= ليسوا بإسرائيليين، قد يكونوا من نسب إسماعيل (تك ٢٥: ١٥)

= يرتبط الاسم بكلمة "الشرقي"

= سكنوا النقب

= من الممكن ارتباطهم بعبارة "بني المشرق" (أي ١: ٣)

* الحثيون = BDB 366

= ليسوا بإسرائيليين

= من نسل حث

= من مملكة أناتوليا (آسيتا الصغرى، تركيا)

= سكنوا أرض كنعان في زمن مبكر (تك ٢٣، يش ١١ : ٣)

BDB 827 = * الفرزيون

= ليسوا بإسرائيليين، ربما حوريون

= سكنوا في منطقة مشجرة في يهوذا (تك ٣٤ : ٣٠، قض ١ : ٤، ١٦ : ١٠)

BDB 952 = * الرفائيون

= ليسوا بإسرائيليين، ربما من العمالقة (تك ١٤ : ٥، عد ٣٣ : ٣٣، تث ٢ : ١٠ - ١١ : ٢٠)

= سكنوا شرق الأردن

= محاربون وأبطال

BDB 57 = * الأموريون

= من نسل حام (تك ١٠ : ١٦)، شعب سام من الشمال الغربي

= استخدم الاسم لوصف سكان كنعان عموماً (تك ١٥ : ١٦، تث ١ : ٧، يش ١٠ : ٥، ٢٤ : ١٥،

٢صم ٢١ : ٢)

= يرتبط الاسم بكلمة "الغرب"

= تشير الموسوعة ISBE, vol. 1, p. 119 إلى أن الاسم يصف سكان فلسطين عموماً، وبأنهم

سكنوا مناطق مرتفعة وليست منبسطة، وبأنهم شعب له ملك خاص

BDB 489 = * الكنعانيون

= من نسل حام (تك ١٠ : ١٥)

= اسم يُطلق على كل القبائل الساكنة في كنعان غرب الأردن

= قد تعني كلمة "كنعان" تاجر أو الصبغة القرمزية

= سكنوا على السهل الساحلي (عد ١٣ : ٢٩)

BDB 173 = * الجرجاشيون

= من نسل حام (تك ١٠ : ١٦) أو على الأقل "من ابن كنعان" أو منطقة كنعان (ISBE, vol. 2,

p. 1232)

BDB 101 = * اليبوسيون

= من نسل حام (تك ١٠ : ١٦)

= من مدينة يبوس/ ساليم/ أورشليم (يش ١٥ : ٦٣، قض ١٩ : ١٠)

= يؤكّد حز ١٦ : ٣ و٤ أنهم هجين بين الأموريين والحثيين

* الحويون = BDB 295

= من نسل حام (تك ١٠ : ١٧)

= تُرجمت الكلمة إلى "حوريين" في السبعينية (تك ٣٤ : ٢، ٣٦ : ٢٠-٣٠، يش ٩ : ٧)

= قد يكون أصل الكلمة هو "كهف"، أي سكان الكهوف

= سكنوا في الأماكن المرتفعة من لبنان (يش ١١ : ٣، ض ٣ : ٣)، تشير ٢ صم ٢٤ : ٧ إلى سكنهم

قرب صور وصيدا

❖ "عشتاروث" أطلق هذا الاسم على المدينة نسبةً إلى الإلهة عشتاروت أو عشتار (BDB 800)، ومن المرجح أن ذكر الرفائيين يُشير إلى أن هذه المدينة هي المذكورة في تك ١٤ : ٥.

❖ "الذري" إحدى مدن أوج الرئيسية (يش ١٢ : ٤، ١٣ : ١٢).

١ : ٥ "في أرض موآب" ضرب الإسرائيليون خيامهم هنا قبيل دخولهم أرض كنعان في مكان يقع شمال البحر الميت على الضفة الشرقية للأردن حيث كُتب كتاب التثنية.

❖ "ابتدأ موسى" يفيد الفعل التام على وزن أفعل (BDB 383, KB 381) بهذه الآية "الالتزام الاختياري" (تك ١٨ : ٢٧، خر ٢ : ٢١، قض ١٩ : ٦).

❖ "يشرح هذه الشريعة" يعني الفعل التام على وزن فَعَلَ جعل الأمر واضحاً أو مفهوماً (BDB 91, KB 106). ترد هذه الكلمة هنا وفي موضعين آخرين (٢٧ : ٨، حب ٢ : ٢). لا منفعة تُجنى من توجيهاتٍ غير واضحة أو غير مفهومة، وقد تكون خطرة عندما يتعلق الأمر بالسياق العهدي.

تعني كلمة "الشريعة" ("توراة" في العبرية، BDB 260) "التعليم" أو "التوجيه" (قارن مع ٤ : ٨ و٤٤، ٢٧ : ٣ و٨ و٢٦، ٢٨ : ٢٨ و٥٨ و٦١، ٢٩ : ٢٠ و٢٨، ٣٠ : ١٠، ٣١ : ٩ و١١ و١٢، ٣٢ : ٤٦). تشير هنا إلى عظات موسى التي ألقاها على مسامع الإسرائيليين شرق الأردن من جهة أريحا على سهول موآب، وذلك قبل عبورهم الأردن بدونه.

١ : ٦ - ٨

الرَّبُّ إِلَهُنَا كَلَّمَنَا فِي حُورَيْبَ قَانَلَا: كَفَاكُم فَعُودٌ فِي هَذَا الْجَبَلِ،^٧ تَحَوَّلُوا وَارْتَحَلُوا وَادْخُلُوا جَبَلِ الْأُمُورِيِّينَ وَكُلَّ مَا يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْجَنُوبِ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ، أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَلُبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفَرَاتِ. ^٨ أَنْظِرْ. قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكُمْ الْأَرْضَ. ادْخُلُوا وَتَمَلَّكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.

١ : ٦ "الرب" أو "يهوه" اسم فريد لإله إسرائيل (BDB 217). انظر الموضوع الخاص في ١ : ٣.

❖ "إلهنا" يفيد اسم العَلَم بصيغة الجمع ("إلهيم"، BDB 43) إلى العلاقة العهدية التي بدأت وقُبِلت في سيناء. لقد استُخدم هذا الاسم للإشارة إلى الله الخالق والحافظ والمعتمي بشؤون خليقته (تك ١ : ١ - ٢ : ٣). انظر الموضوع الخاص في ١ : ٣.

❖ "حوريب" انظر تفسير ١ : ٢.

❖ "كَفَاكُم فَعُوذٌ فِي هَذَا الْجَبَلِ" يُخبر الله شعبه الآن بأن الوقت قد حان لفعل ما أمرهم به ألا وهو احتلال كنعان (تك ١٥ : ١٣ - ٢١، عد ١٣ - ١٤) ! لقد مكثوا في حوريب حوالي العام (قارن بين خر ١٩ : ١؛ عد ١٠ : ١١).

٧ : ١

المشتركة، البستاني - فاندريك: "تحولوا وارتحلوا"

التفسيرية: "تحولوا وتقدموا"

الكاثوليكية: فتحولوا وارتحلوا"

استخدم فعل الأمر "تحولوا" (BDB 815, KB 937) ليعني:

١. العودة لرؤية شيء ما أو شخص ما (خر ٢ : ١٢، ١٦ : ١٠، عد ١٢ : ١٠)
٢. تغيير الاتجاه (تك ١٨ : ٢٢، ٢٤ : ٤٩، خر ١٤ : ٢٥، ٢١ : ٣٣، تث ١ : ٧ و ٢٤، ٢ : ٣، ٩ : ١٥، ١٠ : ٥)
٣. الانصراف لعبادة آلهة أخرى (لا ١٩ : ٤، تث ٢٩ : ١٨، ٣٠ : ١٧، ٣١ : ١٨ و ٢٠)
٤. طلب المعونة (لا ١٩ : ٣١، ٢٠ : ٦)
٥. اقتراب المساء (تث ٢٣ : ١١) أو الصباح (خر ١٤ : ٢٧)

أما فعل الأمر الثاني "ارتحلوا" فقد استخدم في الأصل لنزع أوتاد الخيم، وورد كثيراً في كتاب العدد ليصف انتقال موقع تخيم الإسرائيليين، واستمر هذا الاستعمال في كتاب التثنية (١ : ٧ و ١٩ و ٤٠، ٢ : ١ و ٢٤).

❖ "وادخلوا" هذا هو فعل الأمر الثالث (BDB 97, KB 112).

❖ ثمة أربعة أقسام طبوغرافية لفلسطين من الشمال إلى الجنوب:

١. "جبل الأموريين" أي الضفة الشرقية للأردن ومملكتي سيجون وأوج.
٢. "العربة" أي غور وادي الأردن (BDB 787، ١ : ٧ و ٢ : ٨، ٣ : ١٧، ٤ : ٤٩، ١١ : ٣٠، يش ٨ : ١٤، ١١ : ١٦ و ١٢ : ٣، ١٨ : ١٨).
٣. "والجبل والساحل" أي المنطقة الواقعة غرب وجنوب البحر الميت والتي أصبحت في ما بعد نصيب أفرام ويهوذا.
٤. "أرض الكنعاني" أو "النقب" وهي منطقة صحراوية جنوب وغرب البحر الميت (BDB 616).
٥. "ساحل البحر" أي الساحل الممتد على الشاطئ من مصر إلى لبنان (BDB 410).

تشير هذه الأقسام الأربعة إلى الأرض التي وعد بها الله إلى إبراهيم في تكوين ١٥.

١ : ٨ ثلاثة أوامر مجردة في هذه الآية:

١. "انظر" - BDB 906, KB 1157
٢. "ادخلوا" - BDB 97, KB 112
٣. "تملكوا" - BDB 439, KB 441 (انظر الموضوع الخاص في ٨ : ١)

❖ "قد جعلت أمامكم الأرض" بمعنى "قد أعطيتكم الأرض" حسب النص العبري (BDB 678, KB 733). يعطيهم الله الآن الأرض التي وعد إبراهيم بها (تك ١٢ : ١، ١٥ : ١٢ - ٢١، خر ٦ : ٨)، ولكن عليهم امتلاكها. لاحظ الجانب الشرطي لهذا العهد الأساس (٤ : ١، ٥ : ٣٣، ٦ : ١٨، ٨ : ١، ١٦ : ٢٠، ٣٠ : ١٦ و ١٩).

❖ "الأرض التي أقسم الرب لابانكم إبراهيم وإسحاق ويعقوب" انظر الموضوع الخاص حول مواعيد العهد للآباء في ٩ : ٥. انظر ٤ : ٣٧، ٦ : ١٠، ٩ : ٥، ١٠ : ١١ و ١٥، ٣٠ : ٢٠، تك ١٢ : ٥ - ٧، ١٣ : ١٤ - ١٧، ١٥ : ١٨، ٢٦ : ٣، خر ٣٢ : ١٣، ٣٣ : ١. تتضمن هذه الأرض منطقة قادش برنيع في الجنوب إلى بيبيلوس وحماء شمالاً (وربما تصل إلى نهر الفرات، تك ١٥ : ١٨). انظر (McMillan, Bible Atlas, p. 47).

لقد وردت حدود الأرض الموعودة في عدة مواقع من العهد القديم (خر ٣٤ : ١ - ١٢، تث ١ : ٦ - ٨، ٣ : ١٢ - ٢٠، ١١ : ٢٤، يش ١ : ٣ - ٤)، ولكن لم تسيطر إسرائيل على هذه المنطقة إلا خلال ملك داود.

١٥ - ٩ : ١

١ وَكَلَمْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: لَا أَقْدِرُ وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَكُمْ. ١٠ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قَدْ كَثُرَكُمْ. وَهُوَذَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ كَتُجُومِ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ. ١١ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ يَزِيدُ عَلَيْكُمْ مِثْلَكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَيَبَارِكُكُمْ كَمَا كَلَمْتُمْ. ١٢ كَيْفَ أَحْمِلُ وَحْدِي ثِقَلَكُمْ وَحِمْلَكُمْ وَخُصُومَتَكُمْ؟ ١٣ هَاتُوا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ وَعُقَلَاءَ وَمَعْرُوفِينَ، فَأَجْعَلُهُمْ رُؤُوسَكُمْ. ١٤ فَأَجَبْتُمُونِي وَقُلْتُمْ: حَسَنَ الْأَمْرُ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ أَنْ يُعْمَلَ. ١٥ فَأَخَذْتُ رُؤُوسَ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ وَمَعْرُوفِينَ، وَجَعَلْتُهُمْ رُؤُوسًا عَلَيْكُمْ، رُؤُوسًا أَلُوفٍ، وَرُؤُوسًا مِئَاتٍ، وَرُؤُوسًا خَمَاسِينَ، وَرُؤُوسًا عَشْرَاتٍ، وَعَرَفَاءَ لِأَسْبَاطِكُمْ.

١ : ٩ "في ذلك الوقت" عبارة تتكرر كثيراً في كتاب التثنية، وهي عبارة عن مصطلح للإشارة إلى حدث في الماضي (١ : ٩ و ١٦ و ١٨، ٢ : ٣٤، ٣ : ٤ و ٨ و ١٢ و ١٨، ٤ : ١٤). تتناول الأصحاحات الأربعة الأولى مراجعة لأعمال يهوه المنعمة نحو إسرائيل.

❖ "لَا أَقْدِرُ وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَكُمْ" انظر نصيحة يثرون لموسى في خروج ١٨ : ١٣ - ٢٦ حول هذه المسألة حيث موسى هو القاضي الوحيد للشعب.

١٠ : ١ "الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قَدْ كَثُرَكُمْ" هذا الأمر هو جزء من مواعيد الله للآباء (تك ١٣ : ١٦ ، ١٧ : ٢ و ٢٠ ، ٢٢ : ١٧ ، ٤٨ : ٤ ، ٢٦٦ : ٩ ، تث ٧ : ١٣).

❖ "كنجوم السماء" ترد هذه العبارة في تك ١٥ : ٥ ، ٢٦ : ٤ ، تث ١٠ : ٢٢ ، ٢٨ : ٦٢ . ثمة عبارات أخرى تصف العدد الكبير (تك ١٦ : ١٠) مثل "تراب الأرض" (تك ١٣ : ١٦ ، ٢٨ : ١٤ ، عد ٢٣ : ١٠) ، و"ملء البحر" (تك ٢٢ : ١٧ ، ٣٢ : ١٢) . كل هذا العدد مصدره رجلٌ بلغ المئة من عمره ولم يكن لديه أبناء، إبراهيم! شعب إسرائيل الذي لا يُحصى كنجوم السماء يخاف من سكان كنعان لناحية عددهم، وشكلهم، ومدنهم المحصنة (تث ١ : ٢٨) ، يا للمفارقة!

❖ "إله آباؤكم" تفيد هذه العبارة أن الله ذاته تكلم لإبراهيم وإسحق ويعقوب ما زال فاعلاً في حياة ومصير ذريتهم.

❖ "يزيد عليكم مثلكم ألف مرة" عبارة اصطلاحية (١٠ مضروبة بنفسها ٣ مرات) تفيد الكثرة والعظمة (مز ٩٠ : ٤ ، بط ٣ : ٨) . إليك قائمة باستخدامات متسمة بالعلو وفق NIDOTTE, vol. 1, p. 417 :
١ . عمل الله بالبركة (تث ١ : ١١ ، أي ٤٢ : ١٢ ، مز ١٤٤ : ١٣)
٢ . بركة عسكرية (يش ٢٣ : ١٠)
٣ . لعنة عسكرية لعدم الإيمان (تث ٣٢ : ٣٠ ، إش ٧ : ٢٣ ، ٣٠ : ١٧ ، عا ٥ : ٣)
٤ . سيادة الله الدائمة (مز ٩٠ : ٤)
٥ . مواعيد عهد الله (تث ٧ : ٩ ، مز ١٠٥ : ٨)
٦ . غضب الله مقابل محبته (خر ٣٤ : ٧ ، تث ٥ : ٩ - ١٠)
٧ . بركة التواجد في هيكل الله (مز ٨٤ : ١٠)

١٢ : ١ "خصوصتكم" أي شكايتم أو دواكم القضائية (BDB 936).

١٣ : ١ "هاتوا" فعل أمر (BDB 396, KB 393) . لاحظ أن موسى يأمر الشعب (أي قادتهم) بتحمل مسؤولية الجماعة معه (هم يختارون وهو يعين) . أما هؤلاء القضاة الجدد (قادة الأسباط) فينبغي أن يتصفوا بما يلي:

- ١ . "الحكمة" (BDB 314) أي القدرة على القيام بخيارات عاقلة وتقوية (يوسف: تك ٤١ : ٣٣ و ٣٩ ، داود: ٢ صم ١٤ : ٢٠ ، سليمان: ١ مل ٢ : ٩ ، ٣ : ١٢ ، ٥ : ٢١)
- ٢ . "التعقل" (BDB 10, KB 122) أي التمتع بحسن التمييز والفتنة والاختيار الصحيح (يوسف: تك ٤١ : ٣٣ ، إر ٤ : ٢٢)
- ٣ . "المعرفة" (BDB 393, KB 390) للكلمة في أصلها معانٍ عدّة، فقد تفيد معنى "الخبرة" ، "الشهرة" ، "المعرفة" ، "الاحترام" .

❖ "فأجعلهم رؤوسكم" الفعل العبري بصيغة التأكيد والحث (BDB 962, KB 1321) ، حيث يقوم موسى بتعيين هؤلاء الأشخاص المختارين في مواقع قيادية للقضاء (خر ١١ : ١١ ، ٢١ : ١٧ ، تث ١٧ : ١٤ و ١٥ ، قض ١١ : ١١) . ولكن بالحقيقة يهوه هو الذي "أخذهم" كما تفيد الآية ١٥ (BDB 542, KB 534) ، مما يؤكد اختيار الله (٤ : ٢٠ و ٣٤ ، ١ مل ١١ : ٣٧) . الاختيار البشري يتبع الخطة الإلهية!

١ : ١٥ "رُؤْسَاءُ أُلُوفٍ، وَرُؤْسَاءُ مِئَاتٍ، وَرُؤْسَاءُ حَمَاسِينَ، وَرُؤْسَاءُ عَشْرَاتٍ" أصبحت هذه التقسيمات وحدات عسكرية فيما بعد (خر ١٨ : ٢١). انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: ألف

استخدمت كلمة "إليف" العبرية (BDB 48) بمعانٍ عدّة:

١. العائلة (يش ٢٢ : ١٤، قض ٦ : ١٥، اصم ٢٣ : ٢٣، زك ٩ : ٧، ١٢)

٢. وحدة عسكرية (خر ١٨ : ٢١ و ٢٥، تث ١ : ١٥)

٣. الرقم ألف بالمعنى الحرفي (تك ٢٠ : ١٦، خر ٣٢ : ٢٨)

٤. الرقم رمزياً (تك ٢٤ : ٦٠، خر ٢٠ : ٦، ٣٤ : ٧، نث ٧ : ٩، إر ٣٢ : ١٨)

٥. الكلمة الأوغاريتية المشابهة هي "ألوف" وتعني "رئيس القبيلة" (تك ٣٦ : ١٥)

❖ "رُؤْسَاءُ" تشير الكلمة في أصلها إلى "الكاتب" أو "الناسخ" (BDB 1009)، ولكن لا يتوافق هذا مع استعمالها في تث ١ : ١٥، ٢٠ : ٩ و ١٠ : ٣٢. يبدو أنها تشير في هذا السياق إلى قاض أو مساعد لقادة الأسباط. جاء في *The Handbook on Deuteronomy*: "يظهر هؤلاء مع الشيوخ (عد ١١ : ١٦) والقضاة (تث ١٦ : ١٨، يش ٨ : ٣٣)، وفي مواضع تتعلق بأمورٍ عسكرية (تث ٢٠ : ٩ و ١٠ : ٣، ٢ : ٢٦).

١٦ : ١٨ - ١٦ : ١٨

١٦ وَأَمَرْتُ قَضَاتِكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: اسْمَعُوا بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَأَقْضُوا بِالْحَقِّ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَأَخِيهِ وَنَزِيلِهِ. ^{١٧} لَا تَنْظُرُوا إِلَى الْوُجُوهِ فِي الْقَضَاءِ. لِلصَّغِيرِ كَالْكَبِيرِ تَسْمَعُونَ. لَا تَهَابُوا وَجْهَ إِنْسَانٍ لَأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَالْأَمْرُ الَّذِي يَعْسُرُ عَلَيْكُمْ تَقَدِّمُونَهُ إِلَيَّ لِأَسْمَعَهُ. ^{١٨} وَأَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي تَعْمَلُونَهَا.

١٦ : ١٧ - ١٧ : ١٦ أوصى موسى القضاة بعدم المحاباة (١٦ : ١٩، ٢٤ : ١٧) التي هي صفة من صفات الله تعالى (١٠ : ١٧). كانت الغاية من شعب إسرائيل إظهار شخصية يهوه وصفاته ليضع العالم ثقته فيه ويؤمن به. لقد كانت هذه خطة الله منذ السقوط (تك ٣)، ولكن أخفق شعب إسرائيل بتحقيق هذه الخطة، ولكن إسرائيل المثالي (أي يسوع، إش ٥٣) نجح بذلك (يو ١٤ : ٥-٧، ١١-٨).

❖ "النزِيل" لقد كان الإسرائيليون "نزلاء" في مصر (خر ٢٢ : ٢١، ٢٣ : ٩)، ويعلمون جيداً شعور النزِيل ومصاعب حياته، ولذلك وجب عليهم معاملة النزِيل معاملة قضائية عادلة (لا ١٩ : ٣٣ - ٣٤ و ٣٥) وإظهار السخاء تجاهه (لا ٢٣ : ٢٢، تث ١٠ : ١٩، ٢٤ : ١٧، ٢٧ : ١٩).

موضوع خاص: البر

من الضروري جداً لدارس الكتاب المقدس أن يدرس موضوع البر بعمق لأهميته.

يصف العهد القديم الله بأنه عادل وبار. يرتبط مصدر هذه الكلمة بمنطقة ما بين النهرين، ويقصب النهر المستخدم في البناء كأداة للتأكد من الاستقامة الأفقية للجدران والأسوار. لقد اختار الله استخدام هذا التعبير بصورة مجازية لوصف طبيعته، فهو مقياس الاستقامة الذي ينبغي قياس كل شيء على أساسه، يؤكد هذا الأمر بر الله وحقه ليكون القاضي والديان.

خُلق الإنسان على صورة الله (تك ١: ٢٦-٢٧، ٥: ١ و٣، ٩: ٦) ليكون في شركة مع الله. أراد الله من البشر أن يعرفوه ويحبوه ويخدموه وأن يكونوا مثله! لقد امتحن الله ولاء البشر (تك ٣) ولكن رسب آدم وحواء في الامتحان، مما أدى إلى انقطاع الشركة بين الله والبشر (تك ٣، رو ٥: ١٢-٢١).

وعد الله أن يصلح ويسترد هذه الشركة (تك ٣: ١٥)، وقد فعل ذلك بإرادته وبواسطة ابنه الوحيد بسبب عجز البشر عن فعل ذلك (رو ١: ١٨ - ٣: ٢٠). كان مفهوم العهد هو الخطوة الأولى لاستعادة الشركة بعد السقوط، حيث بُني هذا المفهوم على أساس دعوة البشر والتجاوب مع هذه الدعوة بالتوبة والطاعة والأمانة. لم يكن بإمكان البشر القيام بذلك (رو ٣: ٢١-٣١، غل ٣)، فأخذ الله زمام المبادرة:

١. أعلن الله أن البشر الخطاة يتبررون بواسطة عمل المسيح (البر المُعلن).

٢. منح الله البشر البر المجاني بواسطة عمل المسيح (البر المحسوب).

٣. دبر الله سكنى الروح القدس ليثمر حياة بارّة في البشر (البر الأخلاقي).

٤. أعاد الله الشركة التي خسرها الإنسان في جنة عدن بواسطة المسيح (تك ١: ٢٦-٢٧) (البر العلاقي).

يطلب الله من البشر التجاوب مع مبادرته:

١. بالتوبة

٢. بالإيمان

٣. بحياة الطاعة

٤. بالمتابعة

وبناءً عليه، فالبر هو علاقة عهدية بين الله والبشر، مبنية على أساس طبيعة الله وعمل المسيح وتمكين الروح القدس، وعلى كل فرد أن يتجاوب شخصياً ويستمر في التجاوب، هذا ما يعرف بـ "التبرير بالإيمان" كما نراه في البشائر وبالأخص في كتابات بولس، حيث تُستعمل كلمة "البر" بصيغها المختلفة أكثر من ١٠٠ مرة.

إن تدرب بولس ليكون أحد الرّبّيين المتمرسين، دفعه لاستخدام الكلمة اليونانية "ديكايأوسوني" بمفهومها العبري "صدق" مثلما استُخدمت في السبعينية، وليس وفق استخدامها في الأدب اليوناني. يرتبط استخدام الكلمة في الكتابات اليونانية بالشخص الذي يتوافق مع متطلبات الآلهة أو المجتمع، أما في المفهوم العبري فيرتبط المعنى دائماً بالمفهوم العهدي. يهوه بار وإله أخلاقي،

ويريد من شعبه أن يعكسوا ذلك. يصبح البشر المفديون خليفةً جديدة، وهذه الجِدَّة تُنتج أسلوب حياة تقي (التركيز الكاثوليكي للتبرير). لم يكن في ظل الثيوقراطية قديماً في إسرائيل أيُّ تمييز بين ما هو دنيوي (متطلبات المجتمع) وما هو ديني (مشيئة الله). يظهر هذا التمييز في ترجمة الكلمتين العبرية واليونانية حيث ترتبط كلمة "العدالة" بالمجتمع وكلمة "البر" بالديانة.

إن جوهر الإنجيل (الخبر السار) هو استرداد البشرية الساقطة إلى الشركة مع الله، فيؤكد الرسول بولس أن الله يبرئ المذنب من خلال يسوع المسيح، الأمر الذي تحقق بواسطة محبة الله ورحمته ونعمته، وبواسطة حياة الابن وموته وقيامته، وبواسطة عمل الروح القدس في اجتذاب البشر إلى المسيح. صحيح أن التبرير هو عمل مجاني من نحو الله، ولكن ينبغي أن يقود إلى حياة التقوى (هذا هو موقف القديس أوغسطينوس الذي يعكس تأكيد الموقف البروتستانتية المُصلح من ناحية مجانية الخلاص وبين تأكيد الموقف الكاثوليكي من ناحية أهمية الحياة المتغيرة والظاهرة في أعمال المحبة والأمانة). بالنسبة للمُصلحين فإن عبارة "بر الله" تعني فعل قبول الله للبشر الخاطئة، أما بالنسبة للكاثوليكين فإن العبارة تعني التشبُّه بالله. والحق يقال فإن الموقنين صحيحان!

باعقادي، يسجل الكتاب المقدس من تك ٤ وحتى رؤ ٢٠ كيفية استرداد الله للشركة مع البشر. يبدأ الكتاب المقدس بمشهد الشركة بين الله والإنسان (تك ١-٢) وينتهي بمشهد مماثل (رؤ ٢١-٢٢). لا بد أن صورة الله وقصده سوف يتم استردادهما يوماً!

لتوثيق ما تقدّم لاحظ المجموعات التالية التي توضح استخدام الكلمة اليونانية:

١. الله بار (غالباً ما ترتبط هذه الصورة بالديان) (رو ٣: ٢٦، ٢٦: ٢، ٢٦: ١، ٢٦: ٥، ٢٦: ٤، ٢٦: ٨، رؤ ١٦: ٥).
٢. يسوع بار (أع ٣: ١٤، ٧: ٥٢، ٢٢: ١٤، مت ٢٧: ١٩، ايو ٢: ٢، ايو ٢٩: ٣، ٧: ٣).
٣. إرادة الله بارّة نحو خليقته (لا ١٩: ٢، مت ٥: ٤٨، ٥: ١٧-٢٠).
٤. وسائط الله لتوفير البر وتحقيقه (رو ٣: ٢١-٣١، رو ٤، رو ٥: ٦-١١، غل ٣: ٦-١٤):
 - أ. يمنح الله هذا البر (رو ٣: ٢٤، ٦: ٢٣، اكو ١: ٣٠، أف ٢: ٨-٩).
 - ب. يتم قبول هذا البر بالإيمان (رو ١: ١٧، ٣: ٢٢ و٢٦، ٤: ٣ و٥ و١٣، ٩: ٣٠، ١٠: ٤ و٦ و١٠، اكو ٥: ٢١).
 - ج. بواسطة عمل الابن (رو ٥: ٢١-٣١، ٢ كو ٥: ٢١، في ٢: ٦-١١).
 ٥. إرادة الله هي أن يظهر البر في حياة المؤمنين (مت ٥: ٣-٤٨، ٧: ٢٤-٢٧، رو ٢: ١٣، ٥: ١-٥، ٦: ١-٢٣، ٢ كو ٦: ١٤، اتي ٦: ١١، ٢: ٢، ٣: ١٦، ايو ٣: ٧، ابط ٢: ٢٤).
 ٦. سوف يدين الله العالم بالبر (أع ١٧: ٣١، ٢: ٤، ٨).

صفة البر هي إحدى صفات الله، وقد مُنح للبشر الخاطئة بواسطة المسيح يسوع وفق مشيئة الله، وكهبة من الله، وكعمل من أعمال المسيح. ولكن البرّ عملية مستمرة تكتمل بمجيء المسيح ثانيةً. تبدأ الشركة مع الله بالخالص، ولكنها تتواصل في حياة المؤمنين لتكتمل عند الموت أو مجيء المسيح ثانيةً!

فيما يلي اقتباسٌ جيد من كتاب *Dictionary of Paul and His Letters* from IVP:

"أُكِّد كالفن، أكثر من لوثر، البُعد العلاقتي لبر الله. يبدو أن مفهوم لوثر لبر الله تضمّن عنصر التبرئة، بينما يؤكد كالفن الطبيعة الرائعة لتواصل أو توافر بر الله فينا" (ص ٨٣٤).

أعتقد أن ثمة أبعادٍ ثلاثة لعلاقة المؤمن بالله:

١. الإنجيل هو شخص (الكنيسة الشرقية وكالفن)

٢. الإنجيل هو حق (أوغسطينوس ولوتر)

٣. الإنجيل هو حياة متغيرة (الكنيسة الكاثوليكية)

ينبغي علينا أن نتمسك بهذه الأبعاد الثلاثة معاً من أجل مسيحية كتابية صحيحة وصحية، إذ أنه بمجرد اختلال هذه الأبعاد تقع في عدة مشاكل.

علينا أن نرحب بيسوع!

علينا أن نؤمن بالإنجيل!

علينا أن نتمثل بالمسيح!

❖ "لا تنظروا إلى الوجوه في القضاء" (BDB 815) المقصود بالنظر هو "الاعتبار" أو "الاهتمام" (الفعل غير تام على وزن أفعال، BDB 647, KB 699). ينبغي على القاضي ألا يتأثر بالأشخاص الواقفين أمامه، بل عليه الاستماع لقضاياهم بكل عدل وإنصاف بدون محاباة (لا ١٩: ١٥).

❖ "لا تهابوا وجه إنسان" الفعل "تهابوا" قد يعني "الخوف" أو "المهابة" (BDB 158 III, KB 185)، وقد استخدم بمعنيين في كتاب التثنية: لا ينبغي أن يخاف القضاة/ القضاة رد فعل الناس تجاه قراراتهم (١: ١٧)، ولا ينبغي أن يخاف شعب الله رسائل الأنبياء الكذبة (١٨: ٢٢). كما ورد كثيراً في المزامير للتعبير عن احترام ومهابة المؤمن ليهوه (٣٣: ٨، ٢٢: ٢٣).

❖ "وَالأمرُ الَّذِي يَعْسرُ عَلَيْكُمْ تُقَدِّمُونَهُ إِلَيَّ" كان النبي موسى (الآية ١٨، ١٨: ١٥ - ٢٢) يمثل الله لشعبه.

١٩: ٢١ - ٢١

١٩ نَمَّ ارْتَحَلْنَا مِنْ حُورِيبَ، وَسَلَكْنَا كُلَّ ذَلِكَ الْفَقْرِ الْعَظِيمِ الْمُخُوفِ الَّذِي رَأَيْتُمْ فِي طَرِيقِ جَبَلِ الْأُمُورِيِّينَ، كَمَا أَمَرْنَا الرَّبَّ إِلَهُنَا. وَجِئْنَا إِلَى قَادِشَ بَرْنِيعَ. ٢٠ فَقُلْتُ لَكُمْ: قَدْ جِئْتُمْ إِلَى جَبَلِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي أُعْطَانَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. ٢١ أَنْظُرْ. قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الْأَرْضَ أَمَامَكَ. اصْعُدْ تَمَلِّكْ كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.

١٩: ٢٥ - ١٩: ٢٥ "ثم ارتحلنا" استخدم الفعل الماضي (BDB 652, KB 704) غالباً للإشارة إلى حدث الخروج (خر ١٢: ٣٧، ١٣: ٢٠، ١٤: ١٥، ١٦: ١، وورد كثيراً في عد ٣٣). تتعلق هذه الآيات بالرحلة من جبل سيناء إلى قادش برنيع.

١٩: ١ "حوريب" يتم استخدام كلمتي حوريب وسيناء بترادف، حوريب كلمة سامية، أما سيناء فليست كذلك، ولكن ربما ترتبط ببيرية "سين". وتصف كلمة "سين" صحراء صغيرة كثر وجودها في تلك المنطقة. يعتقد البعض أن حوريب تشير إلى الجبل وسيناء إلى قمته، ولكن هذا الأمر غير مؤكد.

❖ **"الْقَفْرِ الْعَظِيمِ الْمُخُوفِ"** غالباً تصف كلمة "البرية" (BDB 184) مكاناً للرعي غير مأهول، ولكن الشعب ارتحل في شبه جزيرة سيناء حيث نادراً ما توفرت ينابيع المياه. لقد وفر الله احتياجات الشعب للماء والطعام بطريقة معجزية خلال فترة أربعين عاماً. يُطلق الآن على هذه الصحراء اسم "التيه". قطعت الرحلة ١٠٠ ميلاً وعبرت أمكنة صعبة للغاية.

❖ **"جبل الأموريين"** يقع في الجزء الجنوبي لأرض كنعان (النقب، العربية).

❖ **"الَّذِي أَعْطَانَا الرَّبُّ الْهِنَّا"** انظر الموضوع الخاص عن أسماء الله في ١: ٣. لقد قادهم الله بواسطة كلمات موسى وسحابة المجد التي استقرت فوق خيمة الاجتماع والتي تبعها الشعب كلما تحركت.

❖ **"وجننا إلى قادش برنيع"** كلمة "قادش" مصدرها هو نفس مصدر الكلمة "قدوس" (BDB 871)، وقد تعني كلمة "قادش برنيع" "مدينة مقدسة" أو "مكاناً مقدساً". كانت قادش برنيع وهي الواحة الأكبر في تلك المنطقة واحة هامة سواء لإبراهيم أو للإسرائيليين.

١: ٢٠ - ٢١ سببت هذه الآيات بعض المشاكل للمفسرين نتيجة التغيير لضمائر المخاطب والمتكلم، الأمر المؤلف في كتاب التثنية، مما دفع البعض لاعتقاد أن كتاب التثنية كتبه عدة مؤلفين. أعتقد أن موسى كتب (أو أملى) معظم الإعلانات، ولكن من الواضح أن كتاباته قد خضعت للتحريير من قبل كتبة آخرين في وقت لاحق.

١: ٢١ **"أَنْظُرْ. قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الْأَرْضَ أَمَامَكَ. اصْعُدْ تَمَلِّكْ"** ربما لدينا هنا إشارة إلى الآية ٨ حيث أمر الله الشعب بواسطة موسى امتلاك الأرض التي وعد الآباء بها (١٢: ٥ - ٧، ١٣: ١٤ - ١٧، ١٥: ١٨، ٢٦: ٣). تتشابه هذه الآية والآيتين ٧ و٨ بالأوامر:

١. "انظر" أمر على وزن "قل" (BDB 906, KB 1157)

٢. "اصعد" أمر على وزن "قل" (BDB 748, KB 828)

٣. "تملك" أمر على وزن "قل" (BDB 439, KB 441)

٤. "لا تخف" فعل غير تام على وزن "قل" استخدم بمعنى الطلب (BDB 431, KB 432)

٥. "لا ترتعب" فعل غير تام على وزن "قل" استخدم بمعنى الطلب (BDB 369, KB 365)

❖ **"لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ"** دعوة الله هذه مبنية على أساس المواعيد العهدية وحضوره! ترد هذه العبارة ١٢ مرة في العهد القديم (٣١: ٨، يش ١: ٩، ٨: ١٠، ١٠: ٢٥، ١١: ٢٢، ١٣: ٢٨، ٢٠: ٢٠، ٢٠: ٢٠، ١٥: ٣٢، ٧: ٣٠، ١٠: ٤٦، ٢٧: ٢٧).

١: ٢٢ - ٢٥

٢٢ **فَتَقَدَّمْتُمْ إِلَيَّ جَمِيعَكُمْ وَقُلْتُمْ: دَعْنَا نُرْسِلَ رَجَالًا فُذَامَنَا لِيَتَجَسَّسُوا لَنَا الْأَرْضَ، وَيَرُدُّوا إِلَيْنَا خَبْرًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي نَصْعُدُ فِيهَا وَالْمُدُنِ الَّتِي نَأْتِي إِلَيْهَا.** ٢٣ **فَحَسَّنَ الْكَلَامَ لَدَيَّ، فَأَخَذْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ.** ٢٤ **فَاتَّصَرَفُوا وَصَعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكَوَلٍ وَتَجَسَّسُوهُ،** ٢٥ **وَأَخَذُوا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ أَثْمَارِ الْأَرْضِ وَنَزَّلُوا بِهِ إِلَيْنَا، وَرَدُّوا لَنَا خَبْرًا وَقَالُوا: جَيِّدَةٌ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَانَا الرَّبُّ الْهِنَّا.**

١: ٢٢ يشكل عد ١٣: ١ - ٣ الخلفية لهذه الآية، حيث تستذكر أوامر موسى للأسباط:

١. "نرسل" فعل على وزن "قل" يفيد التأكيد والحث (BDB 1018, KB 1511)
٢. "ليتجسسوا" فعل غير تام على وزن "قل" استُخدم بمعنى الطلب (BDB 343, KB 340)
٣. "ويرتوا" فعل غير تام على وزن "أفعل" استُخدم بمعنى الطلب (BDB 996, KB 1427)

١: ٢٣ "فَأَخَذْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا. رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ" كان موسى ذكياً ليحاول اختيار الأشخاص من كل الأسباط ليُشعر كل سبط بأهميته.

١: ٢٤ "وادي أشكول" تفيد كلمة "أشكول" معنى "الكتلة" (BDB 79). يخبرنا عد ١٣: ٢٣ - ٢٤ عن عقود كبير جداً من العنب استوجب رجلين لحمله، ولهذا السبب حصل هذا الوادي على اسمه العبري. من غير المؤكد أن موقعه جنوب فلسطين، وربما كان قريباً من حبرون (عد ١٣: ٢٢ و٢٣).

❖ "وتجسسوه" فعل غير تام على وزن فعّل (BDB 920, KB 1183) يُقارب لغوياً كلمة "رجل" (BDB 919) ويشير إلى أنهم مشوا سيراً على الأقدام ولم يركبوا الحيوانات. لقد كانت مجازفة إيمانية كبيرة أن يسيروا على مرأى من السكان.

١: ٢٥ "جَيِّدَةٌ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَانَا الرَّبُّ الْهِنَّا" ما أروعه من تأكيد عهدي قوي! ورغم ذلك لم يتصرفوا بناء على تأكيدهم اللاهوتي، بل ما أملاه عليهم خوفهم (الآية ٢١).

١: ٢٦ - ٣٣

٢٦ «لِكِنِّكُمْ لَمْ تَشَاءُوا أَنْ تَصْعَدُوا، وَعَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ الْهَكْمَ،^{٢٧} وَتَمَرَّمْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ وَقَلْتُمْ: الرَّبُّ بِسَبَبِ بَغْضَتِهِ لَنَا، قَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَدْفَعَنَا إِلَى أَيْدِي الْأَمُورِيِّينَ لِكَيْ يَهْلِكَنَا.^{٢٨} إِلَى أَيْنَ نَحْنُ صَاعِدُونَ؟ قَدْ آذَابَ إِخْوَتَنَا قُلُوبَنَا قَائِلِينَ: سَعْبٌ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ مَنًا. مُدُنٌ عَظِيمَةٌ مُحَصَّنَةٌ إِلَى السَّمَاءِ، وَأَيْضًا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي عَنَاقٍ هُنَاكَ.^{٢٩} فَقُلْتُمْ لَكُمْ: لَا تَرْهَبُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ.^{٣٠} الرَّبُّ الْهَكْمُ السَّائِرُ أَمَامَكُمْ هُوَ يُحَارِبُ عَنْكُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ مَعَكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ^{٣١} وَفِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ رَأَيْتَ كَيْفَ حَمَلَكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ ابْنَهُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَتُمُوهَا حَتَّى جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.^{٣٢} وَلَكِنْ فِي هَذَا الْأَمْرِ لَسْتُمْ وَاثِقِينَ بِالرَّبِّ الْهَكْمِ^{٣٣} السَّائِرِ أَمَامَكُمْ فِي الطَّرِيقِ، لِيَلْتَمِسَ لَكُمْ مَكَانًا لِنَزُولِكُمْ، فِي نَارٍ لِيُنَالُوا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا، وَفِي سَحَابٍ نَهَارًا.

١: ٢٦ "وعصيتم" يكثر هذا الفعل (غير تام على وزن أفعل، BDB 598, KB 632) في كتاب التثنية (١: ٢٦ و٤٣، ٩: ٧ و٢٣ و٢٤، ٢١: ٢٠ و١٨، ٣١: ٢٧، وفي المزامير أيضاً). ما يُقابلة في الآرامية يعني "يُنازع مع" وفي السريانية "يتناقص مع"، ويشير إلى عصيان معروف وإرادي!

❖ "قَوْلَ الرَّبِّ الْهَكْمَ" لقد كان قول الرب لهم في الآيتين ٨ و ٢١ أن يصعدوا ويمتلكوا الأرض.

١: ٢٧ "وَتَمَرَّمْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ" كان الشعب يتمرمر (فعل غير تام على وزن انفعال، BDB 920, KB 1188) في خيامه وليس علانية، ولكن الله رأى قلوبهم (مز ١٠٦: ٢٥) وعرف أنهم يعصونه ("النميمة"، أم ١٦: ٢٨، ١٨: ٨، ٢٦: ٢٠ و٢٢). لا يعلم الله ما نقوله فحسب (الآية ٢٥ ج)، بل ما في قلوبنا ودوافعنا أيضاً (عد ١٤: ١ - ٦).

❖ "الرَّبُّ بِسَبَبِ بُغْضَتِهِ لَنَا" في هذه الآية يفنّد الشعب طبيعة الله ودوافعه (٩: ٢٨). لقد نسوا كل وعوده الرائعة وعنايته بهم خلال رحلتهم من سيناء إلى قادش برنيع، وبدأوا التركيز على حالتهم الأنانية باعتبارها غير محتملة.

١: ٢٨ "قَدْ أَذَابَ إِخْوَتُنَا قُلُوبَنَا" حاول الشعب إلقاء لوم عدم إيمانهم على الجاسوسين. كلمة "أذاب" (BDB 587, KB 606) استعارية لتصف الشخص الذي فقد قدرته على المقاومة من شدة الخوف (٢٠: ٨، يش ٢: ١١، ٥: ١، ٧: ٥، وربما ١٤: ٨).

❖ "أعظم منّا" أو "أكثر عدداً" حيث صفة "العظمة" قد تشير إلى العدد، أو القدرة، أو الشدة، أو الأهمية (BDB 152)، فالقرينة هي التي تحدد المعنى المقصود. تفهم السبعينية الكلمة أنها إشارة إلى العدد.

❖ "أطول منّا" الكلمة العبرية هي "عناقيم" وتعني حرفياً "طوال الرقبة" (BDB 778 I)، والإشارة إلى العمالقة أو الجبابرة (تك ٦).

موضوع خاص: العبارات المستخدمة لوصف المحاربين الأشداء وطوال القائمة

١. "نيفيليم" BDB 658 - "الطغاة" (تك ٦: ٤، عد ١٣: ٣٣)
٢. "ريفائيم" BDB 952, 952 II - "الرفائيين" (تك ١٤: ٥، تث ٢: ١١ و٢٠، ٣: ١١ و١٣، يش ١٢: ٤، ١٣: ١٢، صم ٢١: ١٦ و١٨ و٢٠ و٢٢، ١ أخ ٢٠: ٤ و٦ و٨)
٣. "زمومين" BDB 272 - "الزوزيين" (تك ١٤: ٥، تث ٢: ٢٠)
٤. "إيميم" BDB 34 - "الإيمين" (تك ١٤: ٥، تث ٢: ١٠-١١)
٥. "عناقيم" (بنو عناق، BDB 778 I) - "الجبابرة" (عد ١٣: ٣٣، تث ١: ٢٨، ٢: ١٠ - ١١ و٢١، ٩: ٢، يش ١١: ٢١ - ٢٢، ١٤: ١٢ و١٥)

❖ "مُدُنٌ عَظِيمَةٌ مَحْصَنَةٌ إِلَى السَّمَاءِ" ثمة برهان من علم الآثار عن بعض هذه المدن. بلغت سماكة سور مدينة لخيخ الأمورية ٢٩ قدماً، وغالباً ما احتوت أسوار تلك المدن على أبراج، ولذلك خاف الإسرائيليون لدى رؤيتها (كلمة "محصنة" تشير إلى أنه ليس بالإمكان الدخول إليها، BDB 431, KB 432)، كما إن عبارة "إلى السماء" مجازية استُخدمت لتصف برج بابل (تك ١١: ٤).

١: ٢٩

الكاثوليكية: فُقِلْتُ لَكُمْ: لَا تَرْتَعِدُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ
البستاني - فاندائك: فُقِلْتُ لَكُمْ: لَا تَرْهَبُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ!

التفسيرية: فَقُلْتُ لَكُمْ: لَا تَجْرَعُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ
المشتركة: فَقُلْتُ لَكُمْ: لَا تَضْطَرُّوْا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ

يعني الفعل الأول "أن يسبب الرعدة" (وزن قل الناقص، BDB 791, KB 888)، ويعني بالأرامية "يرتعش"،
وبالسريانية "المواجهة المباشرة أو العنيفة" (٧: ٢١، ٢٠: ٣، ٣١: ٦).
يعني الفعل الثاني "خوف" أو "مهابة" (وزن قل الناقص، BDB 431, KB 432). هذا هو الفعل الشائع لوصف الخوف:
١. خوف الأعداء (تث ١: ٢١ و ٢٩، ٢: ٤، ٣: ٢٢ و ٢٣، ٧: ١٨ و ١٩، ٢٠: ٣، ٣١: ٦، يش ١١: ٦)
٢. شعوب الأرض يخافون شعب الله (تث ٢٨: ١٠، قارن مع يش ٤: ٢٤؛ يش ٩: ٢٤)
٣. على إسرائيل أن تخاف/ ترهب/ توقر يهوه (تث ٤: ١٠، ٥: ٥، ٦: ٢ و ٣ و ٤، ١٠: ١٢ و ١٣، ١١: ١٤، ٢٣: ١٧ و ١٩، ٢٠: ٢١ و ٢١، ٢١: ٢٥، ٢٨: ٥٨، ٣١: ١٢، يش ٤: ٢٤)

١: ٣٠ "الرَّبُّ إِلَهُكُمْ السَّائِرُ أَمَامَكُمْ" عبارة مشجعة جداً تعبّر عن هدية الله العظمى، ألا وهي حضوره الشخصي وعنايته
المستمرة. لاحظ أنه في الآية ٣٠ يتقدمهم الرب إلى المعركة (٩: ٣)، وفي الآية ٣٣ يتقدمهم ليقودهم في الصحراء.

❖ "هو يحارب عنكم" مثال عن "الحرب المقدسة" أو التحريم (BDB 355، تث ٢: ٢٤، ٣: ٦، ٧: ٢، ٢٠: ١٦-١٨،
يش ٦: ١٧ و ٢١، ٨: ٢٦، ١٠: ١٠ و ٢٨ و ٣٧، ١١: ١٢ و ٢٠ و ٢١). هذه هي دينونة الله على الأموريين/ الكنعانيين على
خطاياهم، وليست لإظهار تفضيل الله لشعبه (تك ١٥: ١٦). منح الله شعوب أرض كنعان فرصاً عديدة ليتوبوا، ولكنهم أبوا
فكانت دينونته عليهم. ليس شعب الله بمعزل عن دينونته أيضاً، عندما يمارسون ممارسات سكان كنعان (وهذا ما أدى إلى
السي البابلي والآشوري)! يدعو الله شعبه هنا ليتشجعوا ولا يخافوا فيثقوا به لأنه إلى جانبهم دائماً (تث ٣: ٢٢، ٢٠: ٤،
يش ١٠: ١٤ و ٤٢، ١١: ٥-٦)!

❖ "حَمَلَكِ الرَّبُّ إِلَهُكَ كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ ابْنَهُ" يشير الفعل "حملك" (وزن قل التام، BDB 669, KB 724) إلى حمل
شخص أو شيء ما أو "مساندة شخص ما". الله الأب تعبير مجازي رائع يصف علاقة الله بأبنائه وبناته (٨: ٥، ٣٢: ٦،
خر ٤: ٢٢، مز ٢٧: ١٠، ٦٨: ٥، ١٠٣: ١٣، أم ٣: ١٢، إش ١: ٢، ٦٣: ١٦، إر ٣: ١٩، هو ١١: ١-٤، مل ١: ٦، أع ١٣: ١٨).
يستخدم العهد القديم كلمة "ابن" للإشارة إلى بنوة إسرائيل ليهوه، وتستخدم بشكل فردي لتصف داود الملك
(المسيا، مز ٢: ٢ و ٧، أع ١٣: ٣٣).

١: ٣٢ "وَلَكِنْ فِي هَذَا الْأَمْرِ" يتضمن هذا حضور الله الشخصي والخاص وعنايته منذ دعوة إبراهيم (تك ١٣) وحتى الخروج
(خروج - عدد).

❖ "السُّنْمُ وَاتَّقِينَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ" الفعل (BDB 52, KB 63) اسم الفاعل على وزن أفعل) هو تعبير لاهوتي رئيس، وهو
أساس العلاقة الشخصية للعهد.

موضوع خاص: الإيمان (اسم *pistis*) (فعل *pisteuō*) (صفة *pistos*)

أ- إنه مصطلح غاية في الأهمية في الكتاب المقدس (قارن عب ١١: ١ و ٦). وهو موضوع بشاراة يسوع المبكرة
(قارن مرقس ١: ١٥). هناك على الأقل مطلبان للعهد الجديد (قارن ١: ١٥؛ أعمال ٣: ١٦ و ١٩؛ ٢٠: ٢١).

ب- دلالاته اللفظية واللغوية

١. إن مصطلح "الإيمان" في العهد القديم يعني الولاء، والوفاء، والجدارة بالثقة، وكان وصفاً لطبيعة الله وليس لنا.

٢. يأتي من اللفظة العبرانية (*emun, emunah*) وتعني "أن يكون واثقاً أو متزناً". إن الإيمان المخلص هو قبول عقلي (مجموعة من الحقائق)، وحياة أخلاقية (نمط حياة)، وعلاقة تمهيدية (ترحيب بشخص)، والتزام إرادي (قرار) بذلك الشخص.

ت- استخدامه في العهد القديم

يجب التركيز هنا على أن إيمان إبراهيم لم يكن في المسيب المستقبلي، بل في وعد الله بأنه سيُعطي ابناً وذرية (قارن تك ١٢: ٢؛ ١٥: ٢ - ١٧: ٤ - ٨؛ ١٨: ١٤). لقد استجاب إبراهيم لهذا الوعد بالثقة في الله. كانت لديه شكوك قائمة ومشاكل حول هذا الوعد. وبالفعل كان عليه أن ينتظر ثلاث عشرة سنة لتحقيقه. كان إيمانه غير الكامل مقبولاً عند الله رغم كل هذا. إن الله راغب في العمل مع أناس منقوصي الإيمان يستجيبون له ولوعده بإيمان ولو كان حجمه كحبة خردل.

ث- استخدامه في العهد الجديد

إن مصطلح "أمن" في اليونانية (*pisteuō*) والتي يمكن ترجمته "يؤمن"، "إيمان"، أو "ثقة". مثلاً، لا يرد الاسم في إنجيل يوحنا، لكن الفعل يُستخدم مراراً. في يوحنا ٢: ٢٣ - ٢٥ هناك شك من جهة صدقية التزام الجموع بيسوع الناصري كالمسيب. وهناك أمثلة أخرى عن الاستخدام السطحي لهذا المصطلح "يؤمن" نراها في يوحنا ٨: ٣١ - ٥٩ وأعمال ٨: ١٣ و ١٨ - ٢٤. الإيمان الكتابي الحقيقي هو أكثر من مجرد مبادرة تجاوبية، يجب أن تتبعها سلسلة من التلمذة (قارن مت ١٣: ٢٠ - ٢٢ و ٣١ - ٣٢).

ج- استخدامه مع حروف الجرّ

١. *eis* تعني "إلى". يشدّد هذا المركب الفريد على أن المؤمنين يضعون ثقّتهم/ إيمانهم بيسوع. أ. باسمه (يوحنا ١: ١٢؛ ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ١ يوحنا ٥: ١٣).
ب. به (يوحنا ٢: ١١؛ ٣: ١٥ و ١٨؛ ٤: ٣٩؛ ٦: ٤٠؛ ٧: ٥ و ٣١ و ٣٩ و ٤٨؛ ٨: ٣٠؛ ٩: ٣٦؛ ١٠: ٤٢؛ ١١: ٤٥ و ٤٨؛ ١٧: ٣٧ و ٤٢؛ مت ١٨: ٦؛ أعمال ١٠: ٤٣؛ فيلبي ١: ٢٩؛ ابط ١: ٨).
ت. بي (يوحنا ٦: ٣٥؛ ٧: ٣٨؛ ١١: ٢٥ و ٢٦؛ ١٢: ٤٤ و ٤٦؛ ١٤: ١ و ١٢؛ ١٦: ٩؛ ١٧: ٢٠).
ث. بالابن (يوحنا ٣: ٣٦؛ ٩: ٣٥؛ ١ يوحنا ٥: ١٠).
ج. بيسوع (يوحنا ١٢: ١١؛ أعمال ١٩: ٤؛ غل ٢: ١٦).
ح. بالنور (يوحنا ١٢: ٣٦).
خ. بالله (يوحنا ١٤: ١).

٢. *en* وتعني "في" كما في يوحنا ٣: ١٥؛ مرقس ١: ١٥؛ أعمال ٥: ١٤ {في الترجمات العربية "ب"}.

٣. *epi* وتعني "في" و"على" كما في مت ٢٧: ٤٢؛ أعمال ٩: ٤٢؛ ١١: ١٧؛ ١٦: ٣١؛ ٢٢: ١٩؛ رو ٤: ٥ و ٢٤؛ ٩: ٣٣؛ ١٠: ١١؛ ١١: ١؛ اتي ١: ١٦؛ ابط ٢: ٦ {في الترجمات العربية "ب"}.

٤. حالة النصب بدون حرف جر كما في غلاطية ٣: ٦؛ أعمال ١٨: ٨؛ ٢٧: ٢٥؛ يوحنا ٣: ٢٣؛ ٥: ١٠ {الترجمات العربية تستخدم حرف الجر "ب"}.

٥. *hoti* والذي يعني "يعتقد أن" وتحتل الاقتناع فيما يؤمن وفيها يبدو يسوع ك:

أ. قدّوس الله (يوحنا ٦: ٦٩).

ب. إنّي أنا هو (يوحنا ٨: ٢٤).

ت. أنا في الأب والآب فيّ (يوحنا ١٠: ٣٨).

ث. المسيب (يوحنا ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).

ج. ابن الله (يوحنا ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).

ح. مُرسل من الأب (يوحنا ١١: ٤٢؛ ١٧: ٨ و ٢١).

خ. واحد في الأب (يوحنا ١٤: ١٠ - ١١).

د. من عند الله آتي (يوحنا ١٦: ٢٧، ٣٠).

ذ. عرّف يسوع عن نفسه باسم العهد المنسوب للأب "أنا هو" (يوحنا ٨: ٢٤؛ ١٣: ١٩).

ر. سنحيا معه (رو ٦: ٨).

١ : ٣٣ "السَّائِرِ أَمَامَكُمْ فِي الطَّرِيقِ، لِيَلْتَمِسَ لَكُمْ مَكَانًا لِنُزُولِكُمْ، فِي نَارٍ لَيْلًا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا، وَفِي سَحَابٍ نَهَارًا" سار الرب أمام شعبه في عمود النار ليلاً وعمود السحاب نهراً (خر ١٣ : ٢٢-٢١، ١٤ : ١٩ و ٢٤، ١٦-١٨، ٢٠ : ٢١، ٢٤ : ١٥ و ١٨، ٣٣ : ٩-١٠، لا ١٦ : ٢، عد ٩ : ١٥-٢٣، ١٤ : ١٤، مز ٧٨ : ١٤). كانت السحابة ترمز إلى حضور الإله ومرافقته، وذكّرت مراراً عديدة في الكتاب المقدس (امل ٨ : ١٠ و ١٢، حز ١ : ٤، دا ٧ : ١٣، مت ٢٤ : ٣٠، ٢٦ : ٦٤، أع ١ : ٩-١١، اتس ٤ : ١٧، رؤ ١ : ٧). وسيأتي الرب على السحاب!

١ : ٣٤ - ٤٠

٣٤ "وَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلَامِكُمْ فَسَخَطَ وَأَقْسَمَ قَائِلًا: ^{٣٥}لَنْ يَرَى إِنْسَانٌ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ، مِنْ هَذَا الْجَبَلِ الشَّرِيرِ، الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيهَا لِأَبَائِكُمْ، ^{٣٦}مَا عَذَا كَالِبِ بْنِ يَفْنَةَ. هُوَ يَرَاهَا، وَلَهُ أُعْطِيَ الْأَرْضَ الَّتِي وَطَنُهَا، وَلِبَنِيهِ، لِأَنَّهُ قَدْ اتَّبَعَ الرَّبَّ تَمَامًا. ^{٣٧}وَعَلَى أَيْضًا غَضِبَ الرَّبُّ بِسَبِّكُمْ قَائِلًا: وَأَنْتِ أَيْضًا لَا تَدْخُلِينَ إِلَى هُنَاكَ. ^{٣٨}يَشُوعُ بْنُ نُونٍ الْوَاقِفُ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ. شِدْدَةُ لَأَنَّهُ هُوَ يَفْسِمُهَا لِإِسْرَائِيلَ. ^{٣٩}وَأَمَّا أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قَلْتُمْ يَكُونُونَ غَنِيمَةً، وَبَنُوكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا الْيَوْمَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فَهُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ، وَلَهُمْ أُعْطِيهَا وَهُمْ يَمْلِكُونَهَا. ^{٤٠}وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَحَوَّلُوا وَارْتَحَلُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ سُوفَ.

١ : ٣٤ "فسخط وأقسم" استخدمت ذات الكلمة "أقسم" (BDB 989, KB 1396، وزن انفعل التام) في وصف الله عندما أقام العهد مع إسرائيل، ويرتبط القسم هنا بجانب العهد الذي يتناول موضوع اللعنات في حال العصيان. لاحظ أن وعد الله لإبراهيم يشمل الأجيال اللاحقة، ولكن لعناته تتعلق بجبل واحد فقط، جبل الخروج.

١ : ٣٥ عوقب كل الذكور من عمر العشرين فما فوق الذين عصوا أمر الله بامتلاك الأرض، فتاهوا في البرية لحين موتهم (٣٨ سنة). تتناول الرسالة إلى العبرانيين في الأصحاحين ٣ و ٤ موضوع الأمانة.

لم يُسْتَنْتَى من العقاب سوى كالب (الآية ٦) ويشوع (١ : ٣٨) اللذين حملا التقرير الإيجابي بعد مهمة تجسسهما. يجلب عصيان العهد لعنات العهد على إسرائيل (٢٧-٢٩) وعلى موسى (٢٦-٢٧).

❖ "الأرض الجيدة (أو الصالحة)" عبارة شائعة (خر ٣ : ٨، تث ١ : ٣٥، ٣ : ٢٥، ٤ : ٢١ و ٢٢، ٨ : ٧ و ٢٠، يش ٢٣ : ١٣). تشير جودة الأرض إلى ١- حضور الله (الله طيب وصالح، مز ٨٦ : ٥، ١٠٠ : ٥، ١٠٦ : ١، ١٠٧ : ١، ١١٨ : ١ و ٢٩، ١٤٥ : ٩، ولاحظ التوازي مع عا ٥ : ٤ و ٦ و ١٤ و ١٥)، ٢- "أرض تفيض لبناً وعسلاً" (خر ٣ : ٨ و ١٧، ١٣ : ٥، ٣٣ : ٣، عد ١٣ : ٢٧، ١٤ : ٨، ١٦ : ١٣ و ١٤، تث ٦ : ٣، ١١ : ٩، ٢٦ : ٩ و ١٥، ٣١ : ٣٠، يش ٥ : ٦).

١ : ٣٦ "وَلَهُ أُعْطِيَ الْأَرْضَ الَّتِي وَطَنُهَا" تقع هذه الأرض التي سيمتلکها كالب حول حبرون، قرب وادي أشكول الذي سكنه الجبابرة (يش ١٥ : ١٣).

❖ "تماماً" أي من كل القلب (BDB 569, KB 583، وزن فَعَلَ التام). تشير العبارة لمن ليس لديه دوافع مترددة، لقد أحب كالب يهوه بكل قلبه وتبعه بأمانة. استُخدمت هذه الكلمة مراراً لتشير إلى التكريس الحقيقي (عد ١٤: ٢٤، ٣٢: ١١-١٢، يش ١٤: ٨ و٩ و١٤، امل ١١: ٦) وهي مماثلة لعبارة "من كل قلبك ومن كل نفسك" (تث ٦: ٥، ١٠: ١٢، ١٣: ٣، ٣٠: ٢، امل ٩: ٤، ١١: ٤).

١: ٣٧ "وَعَلَىٰ أَيْضًا غَضِبَ الرَّبُّ بِسَبَبِكُمْ" يحاول موسى إلقاء اللوم على الشعب لعصيانه الشخصي (تث ٣: ٢٦، كما فعل آدم في تك ٣: ١٢)، ولكن لاحظ ما ورد في عد ٢٠: ٧-١٣ و٢٤: ٢٧، ١٤: ٢٦، تث ٤: ٢١. تُشتق كلمة "غضب" من كلمة "أنف" أو "شرايين الرقبة" (BDB 60, KB 72، وزن افتعل التام)، وتشير إما إلى ١- احمرار الشرايين كعلامة جسدية للغضب، أو ٢- إصدار صوت من الأنف عند الغضب. يُستخدم التعبير لوصف الغضب الإلهي (خر ٣٢: ١٢، تث ١: ٣٧، ٤: ٢١، ٩: ٨، ٢٠: ٢، امل ٢٤: ٢٠). ثمة عبارة أخرى تصف الله أحياناً هي "بطيء الغضب" التي تؤكد صبر الله وطول أناته (خر ٣٤: ٦، عد ١٤: ١٨، نح ٩: ١٧، أم ١٤: ٢٩).

١: ٣٨ "يَشُوعُ بَنُ نُونَ الْوَاقِفِ أَمَامَكَ" تعبير "الواقف أمامك" مصطلح عبري يشير إلى قائد. كان يشوع يد موسى اليمنى، وربما لدينا هنا نبوة عن دوره القيادي مستقبلاً.

❖ "شدده" يعني الفعل "اجعله قوياً" (BDB 304, KB 302، وزن فَعَلَ بصيغة الأمر) (٣: ٢٨). يقوم يهوه نفسه بهذا العمل (يش ١: ٦ و٧ و٩ و١٨)!

١: ٣٩ "وَأَمَّا أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ يَكُونُونَ غَنِيمَةً" يشير هذا إلى ما ورد في عد ١٤: ٣ و٣١. بسبب عدم إيمان البالغين، فإن الله يؤكد وعده بأن الأولاد سيرثون الأرض التي وعد بها.

❖ "الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا الْيَوْمَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ" تاريخياً الإشارة هنا إلى أولئك الأطفال الذين أتوا من مصر. لم يحملهم الله أية مسؤولية ما داموا غير قادرين على فهم العهد والتزاماته. نلاحظ أمرين في هذه الآية:
١. "ولهم أعطيتها" (سيادة الله، الآية ٨)
٢. "وهم يمتلكونها" (اختيار الإنسان ومسؤوليته، الآية ٨).

انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: عمر المسؤولية

اتّبعَت الكنيسة تعليم بولس الرسول بتركيزها على تكوين ٣ كمصدر لشر الإنسان وخطيته. تطوّرت هذه العقيدة لدى أوغسطينوس وكالفن لتصبح ما يُعرف باسم "الفساد الكامل" (أي عدم إمكانية البشر للتجاوب مع الله بدون مساعدته تعالى). أصبحت هذه العقيدة إحدى العقائد الخمس التي تُميز الكالفينية.

أما الأخبار اليهود فلم يركزوا على تكوين ٣ كمصدر للشر (ركّز البعض على تكوين ٦)، بل على المسؤولية الشخصية المبنية على المعرفة والالتزام. فاعتقدوا بوجود دافعين، أحدهما شرير والآخر صالح. والقول المأثور هو "في كل قلب إنسان هناك كلبان، واحد شرير والآخر صالح، والذي يتغذى أكثر من الآخر يصبح طاغياً." وبالتالي فإن الإنسان مسؤول

عن أعماله بعد بلوغه سن النضج ومعرفة العهد والتزاماته (١٣ عاماً للذكور، و١٢ عاماً للإناث). الأمثلة الكتابية لهذا الاعتقاد نجدها في يونا ٤: ١١ وإشعياء ٧: ١٥-١٦.

وباختصار:

١. كل من بولس، أو غسطينوس/ كالفن، ركزوا على سيادة الله وعدم قدرة الإنسان.
٢. الأبحار/ يسوع/ بولس ركزوا على مسؤولية العهد.

ليست المسألة هذا أو ذاك بل هذا وذاك! احذر من الأنظمة اللاهوتية! وأدرك أن الحقيقة الكتابية تُقدّم بنوع من التضاد. المؤمنون مدعون لحيوا حياة البر في هذا التضاد، وليس للحصول على إجابات سريعة وسهلة أو لعب لعبة إلقاء اللوم!

١: ٤٠ "على طريق بحر سوف" يبدو أن الإشارة هنا هي إلى ما يُعرف باسم "طريق الملك" التي امتدت بمحاذاة خليج العقبة من إيلات إلى قادش برنيع (عد ١٤: ٢٥). لا يشير هذا إلى الجسم المائي في مصر الذي اجتازه الإسرائيليون في الخروج.

موضوع خاص: البحر الأحمر

١. الاسم

أ. حرفياً: يم سوف

* "بحر القصب" أو "بحر الحشائش" (الجزر المصري)

* "بحر النهاية - نهاية الأرض" (الجزر السامي)

ب. يشير هذا إلى:

* مياه مالحة (١ مل ٩: ٢٦ خليج العقبة، يون ٢: ٥ المتوسط)

* مياه عذبة (خر ٢: ٣، إش ١٩: ٢٦)

ت. السبعينية هي الترجمة الأولى التي أطلقت عليه اسم "البحر الأحمر"، ربما لربطه ببحر أدوم (الأحمر). اعتمدت الفولغاتا اللاتينية هذه التسمية وتبعتها الكثير من الترجمات.

٢. الموقع

أ. ثمة أجسام مائية أطلق عليها هذا الاسم:

* جسم مائي ضيق بين مصر وشبه جزيرة سيناء طوله حوالي ١٩٠ ميلاً (خليج السويس)

* جسم مائي بين شبه جزيرة سيناء والعربية طوله حوالي ١١٢ ميلاً (خليج العقبة)

ب. قد يشير إلى مستنقع في الجهة الشمالية الشرقية لدلتا النيل قرب تانيس، وزوان، وأفارس، ورمسيس، الواقعة على الشاطئ الجنوبي لبحيرة المنزلة.

ت. قد يُستخدم مجازياً ليصف مياه الجنوب الغامضة، والتي عُرفت باسم "بحر نهاية الأرض". والإشارة هنا إلى:

* البحر الأحمر حالياً (خليج السويس أو خليج العقبة، ١ مل ٩: ٢٦)

* المحيط الهندي (هيرودوتس ١. ١٨٠)

* الخليج الفارسي (يوسيفيوس، Antiq. 1.7.3)

٣. سوف في عد ٣٣

أ. في عد ٣٣: ٨ يدعى جسم المياه الذي انشق بطريقة معجزية، باسم سوف.

ب. في عد ٣٣: ١٠ و ١١ يخيم الإسرائيليون عند بحر سوف.

ت. جسمان من المياه: الأول ليس بالبحر الأحمر (خليج السويس)، والثاني من المرجح أنه البحر الأحمر (خليج العقبة).

ث. استخدمت كلمة سوف في العهد القديم بمعانٍ ثلاثة:

* جسم مياه شقّه يهوه ليسمح للإسرائيليين بالعبور، وليغرق الجيش المصري

* امتداد شمالي غربي للبحر الأحمر (خليج السويس)

* امتداد شمالي شرقي للبحر الأحمر (خليج العقبة)

ج. من الممكن أن "يم سوف" لا يعني "بحر القصب" لأنه لا يمكن تواجد القصب (البردي) في البحر الأحمر لملوحة المياه، ولأن الكلمة في أصلها المصري تشير إلى يابسة، وليس إلى بحيرة.

ح. من الممكن أن تكون كلمة "سوف" من الجذر السامي "نهاية" وتشير إلى المياه الغامضة المجهولة في الجنوب
Bernard F. Batts, "Red Sea or Reed Sea? What Yam Suph Really Means" in *Approaches to the Bible*, vol. 1, pp. 291-304.

٤١ - ٤٦

١ «فَأَجِيبْتُمْ وَقُلْتُمْ لِي: قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ. نَحْنُ نَصْعَدُ وَنُحَارِبُ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَنَا الرَّبُّ الْهَذَا. وَتَنَطَّقْتُمْ كُلُّ وَاحِدٍ بِعَدَّةِ حَرْبِهِ، وَاسْتَخَفَّيْتُمْ الصُّعُودَ إِلَى الْجَبَلِ. ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: قُلْ لَهُمْ: لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا، لِأَنِّي لَسْتُ فِي وَسْطِكُمْ لِنَلَا تَنْكَسِرُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. ٣ فَكَلَّمْتُمْكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا بَلْ عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ وَطَعَيْتُمْ، وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْجَبَلِ. ٤ فَخَرَجَ الْأَمُورِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ لِلْقَانِكُمْ وَطَرَدُوكُمْ كَمَا يَفْعَلُ النَّحْلُ، وَكَسَرُوكُمْ فِي سَعِيرٍ إِلَى حُرْمَةٍ. ٥ فَرَجَعْتُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّبُّ لَصَوْتِكُمْ وَلَا أَصْغَى إِلَيْكُمْ. ٦ وَقَعِدْتُمْ فِي قَادَشَ أَيَّامًا كَثِيرَةً كَالْأَيَّامِ الَّتِي قَعِدْتُمْ فِيهَا.»

١ : ٤١ "قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ. نَحْنُ نَصْعَدُ وَنُحَارِبُ" من الواضح أن هذه التوبة مرتبطة بالنتيجة، لاهوتياً يظهر ذلك أن الفرصة الضائعة لعدم الإيمان لا يمكن الاستفادة منها لاحقاً. يشير السياق أن الشعب عصوا يهوه (الآية ٤٣). تُعتبر هذه الحقيقة اللاهوتية مركزية في معظم نصوص العهد القديم التاريخية.

١ : ٤٢ "لأني لست في وسطكم" ليست القوة العسكرية سر الانتصار، بل حضور يهوه (الآية ٤٣).

١ : ٤٣ لاحظ العبارات المترادفة التي تصف إسرائيل:

١. "لم تسمعوا" (BDB 1033, KB 1570، وزن قل التام).
 ٢. "عصيتم قول الرب" (BDB 598, KB 632، وزن أفعل الناقص).
 ٣. "طغيتم" (BDB 267, KB 268، وزن أفعل الناقص).
- لو أصغى الشعب ليهوه وفعلوا ما طلبه منهم لنجحوا، ولكن تأخرهم إلى الآن للقيام بذلك يُظهر اعتدائهم بذواتهم! يشير هذا السياق إلى الارتباط الوثيق بين الطاعة ومواعيد العهد وحضور الله وقوته!

١ : ٤٤ "الأموريون الساكنون في ذلك الجبل" راجع الموضوع الخاص في ١ : ٤



البستاني - فناديك: "كسروكم"

الكاثوليكية: "حطموكم"

التفسيرية: "هزموكم"

المشتركة: "ضربوكم"

يعني الفعل "الضرب إلى أجزاء" (BDB 510, KB 507، وزن أفعل الناقص) كما هو وارد في عد ١ : ٤٥.

استُخدم النعت لوصف استخلاص الزيت من الزيتون (خر ٢٩ : ٤٠، عد ٢٨ : ٥). واستخدم لوصف تدمير ١ - العجل الذهبي (تث ٩ : ٢١)، و٢ - تحطيم التماثيل (مي ١ : ٧).

❖ "من سعير" أي أدوم.

❖ "حرمة" أي "مكان التحريم"، وتعني الكلمة حرفياً "مكرّس للدمار" (BDB 356) وتعكس ما ورد في عد ٢١ : ٣. دُعيت المدينة "صفاة" (قض ١ : ١٧). بعد أن دمرها الإسرائيليون أعادوا تسميتها "مكرّسة/ مدمرة ليهوه" (على مثال أريحا، يش ٦-٧). كان موقعها في نصيب سبط شمعون شمال شرق بئر سبع. يشير حرف الجر (BDB 723 III) إلى أن الأموريين/ الكنعانيين طاردوا الإسرائيليين من أدوم (سعير) إلى هذه المنطقة الواقعة شمال غرب بئر سبع حيث تغلبوا عليهم! لم يكن يهوه مع شعبه العصي والمتعطرس!

١ : ٤٥ "فرجعتكم وبكيتم أمام الرب" بكى الشعب ظاهرياً، ولكن الله عرف قلوبهم. كان حزناً نتيجة الوضع الذي أضحوا فيه، ولم يُنشئ توبة حقيقية.

❖ "وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّبُّ لِمَصَوْتِكُمْ وَلَا أَصْغَى إِلَيْكُمْ" لا يعني هذا أن الله لم يسمعهم، بل أنه لم يستجب لهم. لقد سمعهم، وأجابهم بقوله "لا!!" تجلب الخطية نتائج كارثية معها، حتى تلك الخطية المغفورة!

أسئلة للنقاش

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسرٍ ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسنه أعلاه.

١. ما هو القصد الرئيس لكتاب التثنية؟
٢. لماذا تمت الإشارة باختصار إلى سيحون وأوج، بينما يتم الحديث عنهما بإسهاب في الأصحاحين ٢ و٣؟
٣. عدّد الأمور الأساسية المتعلقة بنظام موسى القضائي؟
٤. من أين أتت العمالقة؟
٥. لماذا غضب الله من إسرائيل؟
٦. هل يتأثر قرار الله بتوبة إسرائيل؟

الأصاحح الثاني

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني - فنادايك
بنو إسرائيل في البرية (١-٣٧)	التيه في البرية (١-٢٣)	من قادش الى أرنون (١-٢٥)	التيه في البرية (١-٢٣)
	القضاء على الملك سيحون (٢٤-٣٧)	فتح مملكة سيحون (٢٦-٣٧)	هزيمة سيحون ملك حشبون (٢٤-٣٧)

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلي عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

١. الفقرة الأولى

٢. الفقرة الثانية

٣. الفقرة الثالثة

٤. إلخ...

مخطط مختصر للأصاحح الثاني

١. علاقات إسرائيل بأدوم (الآيات ٤-٧)
٢. علاقات إسرائيل بموآب (الآيات ٨-١٥)
٣. علاقات إسرائيل بعمون (الآيات ١٦-١٩)

٤. الآيات ٢٠-٢٣ عبارة عن مقطع اعتراضى يتناول الرفائين (انظر الموضوع الخاص في ١: ٢٨)
٥. علاقات إسرائيل بالأموريين على الضفة الشرقية للأردن (الآيات ٢٤-٣٧)

دراسة الكلمات والعبارات

٢: ١ - ٧

١ «ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَارْتَحَلْنَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ سُوفَ كَمَا كَلَّمَنِي الرَّبُّ، وَدُرْنَا بِجَبَلِ سَعِيرٍ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ثُمَّ كَلَّمَنِي الرَّبُّ قَائِلًا: كَفَاكُمْ دَوْرَانِ بِهَذَا الْجَبَلِ. تَحَوَّلُوا نَحْوَ الشَّمَالِ. وَأَوْصِ الشَّعْبَ قَائِلًا: أَنْتُمْ مَارُونَ بِتَحْمِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي عَيْسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرٍ، فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ فَاحْتَرِزُوا جِدًّا. لَا تَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَلَا وَطْأَةً قَدَمٍ، لِأَنِّي لِعَيْسُو قَدْ أُعْطِيتُ جَبَلَ سَعِيرٍ مِيرَاثًا. أَطْعَامًا تَشْتَرُونَ مِنْهُمْ بِالْفِضَّةِ لِتَأْكُلُوا، وَمَاءً أَيْضًا تَبْتَاعُونَ مِنْهُمْ بِالْفِضَّةِ لِتَشْرَبُوا. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ قَدْ بَارَكَكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدُوكَ، عَارِفًا مَسِيرَكَ فِي هَذَا الْفَقْرِ الْعَظِيمِ. الْآنَ أَرْبَعُونَ سَنَةً لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ مَعَكُمْ، لَمْ يَنْقُصْ عَنْكَ شَيْءٌ.»

٢: ١ "البرية" ثمة عدّة "براري" مرتبطة بالخروج.

موضوع خاص: براري الخروج

١. برية شور - شمال شرق مصر (خر ١٥: ٢٢)
٢. برية فاران - وسط شبه جزيرة سيناء (تك ٢١: ٢١، عد ١٠: ١٢، ١٢: ١٢، ١٦: ١٣، ٢٦: ٣)
٣. برية سين - جنوبي شبه جزيرة سيناء (خر ١٦: ١، ١٧: ١، عد ٣٣: ١١ و١٢، وتدعى أيضاً برية سيناء كما في خر ١٩: ١ و٢٢، عد ١: ١ و١٩، ٣: ٤، ٩: ٥)
٤. برية صين - جنوبي كنعان (عد ١٣: ٢١، ٢٠: ١، ٢٧: ١٤، ٣٣: ٣٦، ٣٤: ٣، تث ٣٢: ٥١)

❖ "على طريق البحر الأحمر" تشير العبارة إلى طريق عربية ("على الطريق إلى خليج العقبة" TEV) في وادي الأردن الذي يمتد شمالاً وجنوباً على جانبي البحر الميت (الآية ٨). يبدأ الوادي المتسع قرب مدينة إيلات أو عصيون جابر على خليج العقبة ويمتد إلى وسط أدوم وموآب ومملكة الأموريين وإلى دمشق. عُرف في العهد القديم باسم "طريق الملك" (عد ٢٠: ١٧، ٢١: ٢٢).

عبارة "البحر الأحمر" هي حرفياً "بحر القصب" (BDB 410, 693). استُخدمت العبارة لتصف "المياه غير المعروفة والغامضة الواقعة في الجنوب". وقد تشير إلى جسم المياه الذي عبره الإسرائيليون في الخروج، أو إلى جسم مائي باسم خليج العقبة على الجانب الشرقي لشبه جزيرة سيناء كما في هذا المقطع وفي ١: ٤٠. في موضع واحد من العهد القديم تشير العبارة إلى المحيط الهندي. انظر الموضوع الخاص في ١: ٤٠.

❖ "كما كلمني الرب" يصف كتاب التثنية نفسه بأنه إعلان من يهوه لموسى (الآيات ١ و٢ و٩ و١٧ و٣١). يوجّه يهوه شعبه بواسطة:

١. إعلان مباشر لموسى (الآية ٢)
٢. انتقال سحابة المجد
٣. استعمال الأوريم والتميم (أي بواسطة رئيس الكهنة)

❖ "جبل سعير" أي أرض أدوم (الآية ٥، ٢: ١، خر ٣: ١، ١٧: ٦).

٢: ٣ "كفاكم دوران" يعني الفعل "التحول" أو "الرجوع" أو "الدوران" (BDB 685, KB 738، المصدر المضاف وزن قل في الآية ٣ ووزن قل الناقص في الآية ١). لم يكن لدى الشعب الإسرائيلي توجه واضح للجهة المقصودة بسبب عصيانهم، فتأهوا فحول قادش برنيع ٣٨ سنة، ولكن يهوه على وشك منحهم إرشادات وتوجيهات محددة بواسطة موسى. ربما الترجمة الأفضل هي "استديروا".

❖ "تحولوا نحو الشمال" قد يشير هذا إلى عدد ٢٠ عندما طلب إسرائيل المرور بأرض أدوم، ولكن لم يسمح لهم الأدميون بذلك، وطلبوا المرور في أرض الموآبيين، ولكنهم تلقوا الرفض أيضاً. يسألون هنا عن إمكانية السير على "طريق الملك" الذي عبر وسط موآب وأدوم. لقد كانوا على استعداد لشراء الطعام والشراب، ولكن سكان أدوم وموآب رفضوا (على الرغم من القرابة الجسدية عن طريق لوط و عيسو). وبدلاً من عبور أدوم فقد داروا حول حدودها. وكما هو الحال مع الكثير من الكلمات تشير كلمة "تحول" إلى معنى حرفي ومادي، ولكن في الوقت نفسه تشير إلى معنى مجازي (BDB 815, KB 937). غالباً ما تترجم كلمة "تحول" إلى "رجع" أو "تاب" (٢ مل ١٧: ١٣، ٢ أخ ٣٠: ٦، إش ٤٤: ٢٢، إر ٣: ١١-٤: ٢، هو ١٤: ١).

٢: ٤ "أوص" تشير هذه الكلمة (BDB 845, KB) وزن فَعَلَ الأمر) كما كلمة "تحولوا" (BDB 815, KB 937، وزن قل الأمر في الآية ٣) إلى أن موسى كان يسجل أوامر يهوه (وهذا ما يؤكد استعمال وزن افتعل الناقص في صيغة الطلب في الآية ٥، "لا تهجموا عليهم"). يهوه نفسه كان يوجه مسيرهم.

❖ "إخوتكم" استخدمت الكلمة لتصف أدوم نظراً للقرابة الجسدية مع عيسو (عد ٢٠: ١٤، تث ٢: ٤ و٨، عو ١٠).

❖ "فيخافون منكم" عبارة نبوية تعود إلى نشيد مريم الانتصاري عند عبور البحر الأحمر، حيث تنبأ الله أن أدوم وموآب سيرهبون إسرائيل (خر ١٥: ١٥).

٢: ٤ و٩ و١٩ في هذا الأصحاح عبارات مهمة تتعلق بسيادة الله:

"لا أعطيكم" (الآيات ٤ و٩ و١٩)

"أعطيكم" (الآيتان ٩ و٥)

"أعطاهم" (الآية ١٢)

"أعطانا الرب" (الآية ٢٩)

"فدفعه الرب إلينا" (الآية ٣٣)

تظهر هذا الأصحاب سيادة يهوه على الحدود الدولية (٣٢: ٨، نح ٩: ٢٢)، لأن كل هذه العبارات تؤكد أن يهوه هو الذي يعطي الأرض لأناس محددين ليرثوها. ويشير هذا الأصحاب أن يهوه لم يمنح الأرض لإسرائيل فقط، بل لكل أمة أخرى أيضاً. خسرت البعض أرضهم بسبب خطاياهم (تك ١٥: ١٦)، وخسرت إسرائيل الأرض لفترة (السبي البابلي والآشوري) للسبب عينه. يؤكد هذا أن يهوه هو إله عالمي. في زمن تعدد الآلهة لدينا هنا إعلاناً عن الوحدانية. الله هو واحد (تث ٦: ٤-٦)، وهو الذي يعطي الأرض للأدوميين، والموآبيين، والأموريين. (تث ٣٢: ٨ في السبعينية).

❖ **"فاحترزوا جداً"** يشير الفعل إلى ضرورة أخذ الحيطة (BDB 1036, KB 1581، وزن انفعال التام)، وتعني "التيقظ"، أو التفكير بالعواقب نتيجة الأفعال". استخدمت هذه العبارة بصيغ مختلفة في كتاب التثنية (٢: ٤، ٤: ٩ و١٥ و٢٣، ٦: ١٢، ٨: ١١، ١١: ١٦، ١٢: ١٣ و١٩ و٣٠، ١٥: ٩، ٢٤: ٨).

❖ **"ولا وطأة قدم"** عبارة عبرية نادرة (BDB 204) ورد ما يماثلها في ١١: ٢٤ ويش ١: ٣. هذه كلمة مشجعة من يهوه، فقد أعطى أرضاً للأدوميين وللموآبيين، وهو الآن يعطي كل شبر من الأرض للإسرائيليين. كان وعده بالأرض وعداً مضموناً.

لا بد أن نضيف بأنه نتيجة الخطية فقدت هذه الأمم أراضيها (أدوم وموآب) وهلكوا كشعوب، لأن كل هبات الأرض مشروطة. ينطبق الأمر أيضاً على إسرائيل التي فقدت الأرض أثناء السبي البابلي والآشوري. كل عهود الله مشروطة ما عدا تكوين ٦ و١٥.

مواعيد الله من ناحية الفداء مضمونة وغير مشروطة، ولكن على كل فرد أو أمة التجاوب معها وفق مشيئة الله! فالعلاقة الإيمانية المتمثلة بالطاعة جوهرية لأن الله يطلب الإيمان، والتوبة، والطاعة، والمثابرة في العهدين القديم والجديد.

٢: ٦ كان على إسرائيل أن تشتري الطعام والماء كتعبير عن اعترافهم بسيادة أدوم على أرضهم، رغم أن الأرض أعطاهم يهوه.

١. "طعاماً تشترون" (BDB 991, KB 1404، وزن قل الناقص).

٢. "ماءً تبتاعون" (BDB 500, KB 497، وزن قل الناقص).

٢: ٧ **"الآن أرْبَعُونَ سَنَةً لِلرَّبِّ إِلَهكَ مَعَكَ، لَمْ يَنْقُصْ عَنْكَ شَيْءٌ"** تصف هذه الآية محبة الله رغم عصيان إسرائيل الظاهر في نقص إيمانهم بوعده أن يعطيهم أرض كنعان.

كان التيهان في البرية دينونة على جيل من الإسرائيليين ذوي الإيمان الضعيف، ولكن تحوّل الأمر إلى زمن حضور يهوه الشخصي وتدبيره، وقد وصف الربيون هذا الزمن بفترة شهر العسل بين يهوه وإسرائيل. لقد دبر يهوه:

١. الحماية
٢. الإرشاد الشخصي
٣. الطعام
٤. الماء
٥. الثياب التي لم تبلى
٦. الانتصار في المعارك

٨ فَعَبَّرْنَا عَنْ إِخْوَتِنَا بَنِي عَيْسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرٍ عَلَى طَرِيقِ الْعَرَبَةِ، عَلَى أَيْلَةٍ، وَعَلَى عَصِيُونَ جَابِرٍ، ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَمَرَرْنَا فِي طَرِيقِ بَرِيَّةِ مُوَابٍ.

٩ «فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تَعَادِ مُوَابَ وَلَا تُثْرُ عَلَيْهِمْ حَرْبًا، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا، لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أُعْطِيتُ «عَارًا» مِيرَاثًا. ١٠ الْإِيمِيُّونَ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلًا. شَعْبٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ وَطَوِيلٌ كَالْعَنَاقِيِّينَ. ١١ هُمْ أَيْضًا يُحْسَبُونَ رَفَائِيينَ كَالْعَنَاقِيِّينَ، لَكِنَّ الْمُوَابِيِّينَ يَدْعُوْنَهُمْ إِيْمِيينَ. ١٢ وَفِي سَعِيرٍ سَكَنَ قَبْلًا الْخُورِيُّونَ، فَطَرَدَهُمْ بَنُو عَيْسُو وَأَبَادُوهُمْ مِنْ قَدَامِهِمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا فَعَلَ إِسْرَائِيلُ بِأَرْضِ مِيرَاثِهِمُ الَّتِي أُعْطَاهُمُ الرَّبُّ. ١٣ الْآنَ قَوْمُوا وَاعْبُرُوا وَاوَادِي زَارَدَ. فَعَبَّرْنَا وَاوَادِي زَارَدَ. ١٤ وَالْأَيَّامُ الَّتِي سِرْنَا فِيهَا مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ حَتَّى عَبَّرْنَا وَاوَادِي زَارَدَ، كَانَتْ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً، حَتَّى فَنِي كُلِّ الْجِيلِ، رِجَالُ الْحَرْبِ مِنْ وَسَطِ الْمَحَلَّةِ، كَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُمْ. ١٥ وَيَدُ الرَّبِّ أَيْضًا كَانَتْ عَلَيْهِمْ لِإِبَادَتِهِمْ مِنْ وَسَطِ الْمَحَلَّةِ حَتَّى فَنُوا.

٢ : ٨ "فَعَبَّرْنَا عَنْ إِخْوَتِنَا بَنِي عَيْسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرٍ" من الغريب على حدِّ السخرية استخدام تعبير "إخوتنا" هنا، لأنهم رغم القرابة، لم يتصرفوا كما ينبغي أن يتصرف الأقرباء. تصف كلمة "سعير" إلى إحدى قمم بلاد موآب، غالباً ما يتم استخدام كلمتي "سعير" و"موآب" بالترادف.

٢ : ٨ و ٢٧ "طريق العربية" الإشارة إلى "طريق الملك" الممتد من خليج العقبة إلى دمشق (الآية ١، عد ٢٠ : ١٧ و ١٩، ٢١ : ٢٢).

٢ : ٨ "أيلة" المعنى الحرفي للكلمة هو "أشجار نخيل" (BDB 19)، من المرجح أن هذا الموقع قريب من عصيون جابر (١ مل ٩ : ٢٦) التي تقع على الطرف الشمالي لخليج العقبة.

❖ "طريق برية موآب" تُظهر الخارطة رقم ١٠ من The Macmillan Atlas أن هذه الطريق في البرية موازية شرقاً لطريق الملك، حيث الطرف الجنوبي يمر عبر أدوم ويُعرف باسم "طريق برية أدوم" (٢ مل ٣ : ٨). تلتقي "طريق الملك" وهذه الطريق الصحراوية الأقل اتساعاً في ربة بني عمون شرقي أريحا.

٢ : ٩ "لَا تَعَادِ مُوَابَ وَلَا تُثْرُ عَلَيْهِمْ حَرْبًا" يرادف هذا ما ورد عن أدوم في ٢ : ٥، فالمضمون واحد رغم اختلاف طريقة التعبير. الفعلان المستخدمان في صيغة الطلب:

١. "تعاد" (BDB 849 III, KB 1015، وزن قل الطلب، خر ٢٣ : ٢٢، إس ٨ : ١١)
٢. "ثُر" (BDB 173, KB 202، وزن انفعّل الطلب، الأيتان ١٩ و ٢٤، أم ٢٨ : ٤، دا ١١ : ١٠)

❖ "عار" قد تشير هذه الكلمة إلى موآب عموماً أو إلى عاصمتها (عد ٢١ : ٢٨ و ٢٨ : ٢، ٢٩ و ١٨ و ١٥ : ١)، وتقع على الضفة اليسرى لنهر أمون.

❖ "لَبِنِي لُوَطٍ قَدْ أُعْطِيْتُ «عَارَ» مِيرَاثًا" انظر تك ١٩ : ٣٨ .

٢ : ١٠-١٢ هذه الآيات تعليق من المحرّر كما في ٢٠-٢٣، ٣ : ١١ و ١٣ و ١٤ . تصف التعابير التالية العملاقة: ١- الإيميون (الآيتان ١٠ و ١١)، ٢- العناقيون (١٠ و ١١ و ١٢)، ٣- الرفائيون (١١ و ١٢). قد تعني هذه الكلمات إما أ- كبر الحجم أو الطول، أو ب- شعب إثني معيّن، أو ج- سكان القبور كما في إشعياء وإرميا. من المرجح أن الإشارة هنا هي إلى الحجم. انظر الموضوع الخاص في ١ : ٢٨ .

٢ : ١٢ "الحوريون" قبيلة سكنت في منطقة أدوم/ سعيير قبل أن تصبح أدوم أمة (تك ١٤ : ٦، ٣٦ : ٢٠-٣٠). ثمة اختلاف بالرأي بين العلماء في ما يتعلق بالحوريين وأصلهم (BDB 360, ABD, vol. 3, pp. 335-338, ABD, vo. 3, p. 288)، ولكن لا يمكن الجزم بالأمر (NET Bible, p. 348).

٢ : ١٣ "الآن قوموا واعبروا" الفعلان على وزن قل الأمر (BDB 877, KB 1086, BDB 716, KB 778). ما زال يهوه يخبر موسى ما ينبغي أن يفعله بالتمام.

❖ "وادي زارد" يقع هذا الوادي بين موآب وأدوم (عد ٢١ : ١٢). تجري المياه في الوادي خلال فصل الشتاء، ويجف صيفاً فيشكّل ممراً أو طريقاً. كان هذا الوادي بمثابة الحدود التي تفصل بين أدوم وموآب. من غير المعروف ما تعنيه كلمة "زارد" (BDB 279).

٢ : ١٤ "وَالْأَيَّامُ الَّتِي سِرْنَا فِيهَا مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ حَتَّى عَبْرْنَا وَاِدِي زَارِدَ، كَانَتْ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً" توجز هذه الآية فترة التيهان في البرية (أ ٧).

٢ : ١٤ و ١٦ "رَجَالُ الْحَرْبِ مِنْ وَسَطِ الْمَحَلَّةِ" تشير عبارة "رجال الحرب" إلى كل ذكر ما بين ٢٠ إلى ٥٠ من العمر (خر ٣٠ : ١٤، ٣٨ : ٢٦، عد ١ : ٣، ١٤ : ٢٩). كان ينبغي موت كل جيل عدم الإيمان (أ ١٥) قبل أن يتمكن الجيل الجديد امتلاك الأرض الموعودة.

❖ "كما أقسم الرب لهم" انظر عد ١٤ : ٢٨-٢٩، تث ١ : ٣٤-٣٥ .

❖ "ويد الرب" انظر الموضوع أدناه.

موضوع خاص: الأنسنة الوصفية لله (لغة الشخصنة)

I. هذا النوع من اللغة الوصفية شائع في العهد القديم (إليك بعض الأمثلة).
أ. أعضاء الجسد:

١. عيون، تك ١: ٤، ٣١: ٦؛ ٨: خروج ٣٣: ١٧؛ العدد ١٤: ١٤؛ تث ١١: ١٢؛ زك ٤: ١٠.
٢. أيدي، خروج ١٥: ١٧؛ العدد ١١: ٢٣؛ تث ٢: ١٥.
٣. ذراع، خروج ٦: ٦؛ ١٥: ١٦؛ العدد ١١: ٢٣؛ تث ٤: ٣٤؛ ٥: ١٥.
٤. أذان، العدد ١١: ١٨؛ اصمو ٨: ٢١؛ مل ٢: ١٩؛ ١٦: مز ٥: ١؛ ١٠: ١٧؛ ١٨: ٦.
٥. وجه، خروج ٣٢: ٣٠؛ ٣٣: ١١؛ العدد ٦: ٢٥؛ تث ٣٤: ١٠؛ مز ١١٤: ٧.
٦. إصبع، خروج ٨: ١٩؛ ٣١: ١٨؛ تث ٩: ١٠؛ مز ٨: ٣.
٧. صوت تك ٣: ٨، ١٠؛ خروج ١٥: ٢٦؛ ١٩: ١٩؛ تث ٢٦: ١٧؛ ٢٧: ١٠.
٨. أرجل، خروج ٢٤: ١٠؛ حزقيال ٤٣: ٧.
٩. هيئة إنسانية خروج ٢٤: ٩-١١؛ مز ٤٧؛ إش ٦: ١؛ حزقيال ٢٦: ١.
١٠. ملاك الرب تك ١٦: ٧؛ ١٣؛ ٢٢: ١١-١١؛ ١٥؛ ٣١؛ ١١؛ ١٣؛ ٤٨؛ ١٥-١٦؛ خروج ٣: ٤، ١٣-٢١؛ ١٤: ١٩؛ قض ٢: ٦؛ ١-٢٢؛ ٢٣؛ ١٣: ٢٢.

ب. أفعال جسدية:

١. الكلام كآلية للخلق، تك ١: ٣، ٦، ٩، ١١، ١٤، ٢٠، ٢٤، ٢٦.
 ٢. السير، (الصوت) في عدن تك ٣: ٨؛ ١٨؛ ٣٣؛ حيقوق ٣: ١٥.
 ٣. إغلاق الباب لفلك نوح، تك ٧: ١٦.
 ٤. اشتمام رائحة الذبائح، تك ٨: ٢١؛ لاويين ٢٦: ٣١؛ عاموس ٥: ٢١.
 ٥. النزول، تك ١١: ١١؛ ١٨؛ ٥: ١٨؛ ٢١؛ خروج ٣: ٨؛ ١٩: ١١، ١٨، ٢٠.
 ٦. دفن موسى، تث ٣٤: ٦.
- العواطف الإنسانية (إليك بعض الأمثلة)

١. تأسف/ندامة، تك ٦: ٦، ٧؛ خروج ٣٢: ١٤؛ قض ٢: ١٨؛ اصم ١٥: ٢٩، ٣٥؛ عاموس ٧: ٣، ٦.
٢. غضب، خروج ٤: ١٤؛ ١٥: ٧؛ العدد ١١: ١٠؛ ١٢: ٩؛ ٢٢: ٢٢؛ ٢٥: ٣؛ ٤٤: ٣٢؛ ١٠: ١٣، ١٤؛ تث ٦: ٧؛ ٤٥: ٧؛ ٤٤: ٢٩؛ ٢٠.
٣. غيرة، خروج ٢٠: ٢٠؛ ٣٤: ١٤؛ تث ٤: ٢٤؛ ٥: ٩؛ ٦: ١٥؛ ٣٢: ١٦، ٢١؛ يشوع ٢٤: ١٩.
٤. اشمزاز/كراهية، لاويين ٢٠: ٢٦؛ ٢٣: ٢٦؛ تث ٣٠: ٣٢؛ تث ١٩: ١٩.

ث. مصطلحات أسروية:

١. أ.ب.
 - لإسرائيل، خروج ٤: ٢٢؛ تث ١٤: ١؛ ٣٩: ٥.
 - للملك، ٢ اصم ٧: ١١-١٦؛ مز ٢: ٧.
 - أفعال أبوية باستعارة بلاغية، تث ١: ٣١؛ ٨: ٥؛ ٣٢: ١؛ مز ٢٧: ١٠؛ أم ٣: ١٢؛ إر ٣: ٤، ٢٢؛ ٣١: ٢٠؛ هوشع ١١: ١-٤؛ ملاخي ٣: ١٧.
٢. أحد الأبوين، هوشع ١١: ١-٤.
٣. أم، خر ٢٧: ١٠ (الأم المرضعة)؛ إش ٤٩: ٤؛ ١٥: ٦٦؛ ٩: ١٣.
٤. عاشق شاب وفي، هوشع ١-٣.

II. دواعي استخدام هذا النوع من اللغة

- أ. ضرورة إعلان الله لذاته للكائنات البشرية. وفكرة الذكورية الشائعة هي مجرد شخصية لأن الله روح!
- ب. يتناول الله النواحي الإنسانية الأكثر مغزوية ويستخدمها بغية إعلان نفسه للبشرية الساقطة (أب - أم - أهل - عاشق).
- ت. رغم الضرورة، إلا أن الله لا يريد تقييد نفسه في هيئة جسدية (قارن خروج ٢٠؛ تثنية ٥).
- ث. تبلغ ذروة الشخصية في تجسد يسوع! إذ صار الله جسداً ملموساً (قارن يوحنا ١: ١-٣) رسالة الله، كلمة الله (قارن يوحنا ١: ١-١٨).

١٦ «فَعِنْدَمَا فَنِي جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ بِالْمَوْتِ مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ، ١٧ كَلَّمَنِي الرَّبُّ قَائِلًا: ١٨ أَنْتَ مَارَ الْيَوْمَ بِتُحْمِ مُوَابَ، بَعَارَ. ١٩ فَمَتَى قَرَبْتَ إِلَيَّ تَجَاهَ بَنِي عَمُونَ، لَا تُعَادِهِمْ وَلَا تَهْجُمُوا عَلَيْهِمْ، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَمُونَ مِيرَاثًا، لِأَنِّي لِبَنِي لُوطٍ قَدْ أُعْطِيْتُهَا مِيرَاثًا. ٢٠ هِيَ أَيْضًا تُحْسَبُ أَرْضَ رَفَائِيينَ. سَكَنَ الرَّفَائِيُّونَ فِيهَا قَبْلًا، لَكِنَّ الْعَمُونِيِّينَ يَدْعُوهُمْ زَمْزَمِيِّينَ. ٢١ شَعْبٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ وَطَوِيلٌ كَالْعَنَاقِيينَ، أَبَادَهُمُ الرَّبُّ مِنْ قُدَامِهِمْ، فَطَرَدُوهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ. ٢٢ كَمَا فَعَلَ لِبَنِي عَيْسُو السَّاكِنِينَ فِي سَعِيرِ الدِّينِ أَتَلَفَ الْحُورِيِّينَ مِنْ قُدَامِهِمْ، فَطَرَدُوهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٣ وَالْعَوِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي الْفَرَى إِلَى عَرَّةَ، أَبَادَهُمُ الْكَفْتُورِيُّونَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ كَفْتُورَ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ. ٢٤ «هُؤُمُوا ارْتَحَلُوا وَاعْبُرُوا وَادِي آرْتُونِ. أَنْظُرْ. قَدْ دَفَعْتُ إِلَى يَدِكَ سِيحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ الْأُمُورِيِّ وَأَرْضَهُ. ابْتَدِئْ تَمَلِّكَ وَأَثِرْ عَلَيْهِ حَرْبًا. ٢٥ فِي هَذَا الْيَوْمِ ابْتَدِئْ أَجْعَلْ حَشْبِيَّتَكَ وَخَوْفَكَ أَمَامَ وَجْهِ الشُّعُوبِ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ. الَّذِينَ يَسْمَعُونَ خَبْرَكَ يَرْتَعِدُونَ وَيَجْرَعُونَ أَمَامَكَ.»

٢ : ١٦ "فَعِنْدَمَا فَنِي رِجَالِ الْحَرْبِ" يُظْهِرُ هَذَا تَوَازُنًا بَيْنَ مَحَبَّةِ اللَّهِ وَعَدَالَتِهِ، فَلَيْسَ قَصْدُ اللَّهِ الْعِقَابَ، بَلْ مَسَاعِدَةَ شَعْبِهِ عَلَى التَّعَلُّمِ مِنْ أَخْطَائِهِمْ. وَبِالتَّالِي فَقَدْ حَكَمَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصِ بِالتَّيْهَانِ لِمُدَّةِ ٣٨ سَنَةً، وَبِالْمَوْتِ، وَلَكِنَّهُ أَطْعَمَهُمْ، وَأَحْبَبَهُمْ، وَدَبَّرَ احْتِيَاجَاتِهِمْ. لَمْ يَكُنْ مَوْتًا مَفَاجِئًا، بَلْ فِي وَقْتٍ مُبَكَّرٍ. كُلٌّ مِنْ وَصَلَ إِلَى قَادِشِ بَرْنِيَعِ وَكَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ ٢٠ عَامًا وَمَا فَوْقَ مَاتَ الْآنَ مَا عَدَا يَشُوعَ وَكَالْبِ.

٢ : ١٩ هذه الآية مرادفة لـ ٢ : ٥ و ٢ : ٩، ويستخدم هنا ذات الأفعال المستعملة في الآية ٩. الفعل الأول بصيغة الطلب معنئ، وليس بالشكل (BDB 849K KB 1015) والفعل الثاني بصيغة افتعل للطلب (173K KB 202). كان العمونيون أنساباً للإسرائيليين من جهة لوط.

٢ : ٢٠ "هِيَ أَيْضًا تُحْسَبُ أَرْضَ رَفَائِيينَ" مجموعة إثنية سكنت هذا المكان، وقد عرفت أيضاً باسم الزمزميين. تشير الآية ٢١ إلى ارتباطهم بالعمالقة (الآية ٩). انظر الموضوع الخاص في ١ : ٢٨.

❖ "الزمزميين" انظر تك ١٤ : ٥.

٢ : ٢١ كان يهوه أميناً مع نسل عيسو (آ ٢٥ و ٢٢) ولوط (آ ٩-١٠ و ٢١-٢٢). استخدمت ذات مفردات "الحرب المقدسة" لوصف انتصارات إسرائيل وغزو آدوم وعمون لأراضيهم القبلية.

٢ : ٢٣ "وَالْعَوِيُّونَ" معنيان لهذه الكلمة (BDB 732):

١. مجموعة من الناس قطنت جنوب فلسطين أغلبها الأجيون (الفلسطينيون). يربطهم Albright بمستوطنات الهكسوس (ABD, vol. 1, p. 531). يقدم هذا الأصحاب قائمة بالسكان الأصليين الذين تمت هزيمتهم ونزوحهم.
٢. في كتاب يشوع يُطلق هذا الاسم على مدينة تقع في نصيب سبط بنيامين (يش ١٨ : ٢٣). يعتقد بعض العلماء أنهم من عاي.

٢ : ٢٤ سبعة أفعال أمر في هذه الآية:

١. قَوْمُوا (قل، تك ١٣: ١٧، BDB 877, KB 1086)
٢. ارْتَحِلُوا (قل، تث ١: ١٩، ٢: ١، BDB 652, KB 704)
٣. وَاعْبُرُوا وَايَ ارْتُون (قل، إش ٢٣: ١٢، BDB 716, KB 778)
٤. أَنْظِرْ (قل، BDB 906, KB 1157)
٥. ابْتَدِئْ (أفعل، تث ٢: ٣١، BDB 320 III, KB 441)
٦. تَمَلَّكْ (قل، تث ١: ٨ و ٢١، ٢: ٣١، ٩: ٢٣، BDB 439, KB 441)
٧. وَأَثِرْ عَلَيْهِ حَرْبًا (افتعل، تث ٢: ٥ و ٩ و ١٩، دا ١١: ١٠، BDB 173, KB 202)

يشجع يهوه شعبه ويأمرهم ليثقوا به وبطيعون كلمته على خلاف ما فعل أبائهم. الأرض ملك لهم إذا مارسوا إيمانهم!

❖ "الأموري" انظر تفسير ١: ٤. كانت عاصمته مدينة حشبون، والتي أصبحت من نصيب سبط رأوبين.

٢: ٢٥ الله مستعد ليكون المحارب عن شعبه عندما يثقون به.

❖ "خشيتك وخوفك" تعني الكلمة الأولى "الوقار"، "المهابة" (BDB 808):

١. يرتعد أعداء إسرائيل منهم - تث ٢: ٢٥، ١١: ٢٥، مز ١٠٥: ٣٨
٢. يرتعد إسرائيل من يهوه عندما يخطئون - تث ٢٨: ٦٦ و ٦٧
٣. ينبغي أن يحظى يهوه بالوقار والمهابة - مز ١١٩: ١٢٠

تعني الكلمة الثانية "الخوف" (BDB 432):

١. مخافة الله - خر ٢٠: ٢٠
٢. مهابة الله - مز ٢: ١١، ٥: ٨، ٩٠: ١١، ١١٩: ٣٨
٣. خوف الموت - مز ٥٥: ٥
٤. خوف إسرائيل - تث ٢: ٢٥

❖ "تحت كل السماء" مغالاة واضحة (كل الأرض، ٤: ١٩، دا ٩: ١٢) تشير هنا إلى سكان أرض كنعان.

❖ "يرتعدون ويجزعون" العبارة موازية لعبارة "خشيتك وخوفك". يعني الفعل الأول "الاهتزاز" (أم ٢٩: ٩، إش ١٤: ٩، قل التام، BDB 919, KB 1182K)، ويعني الفعل الثاني "الرقص" أو "الدوران" (مرا ٤: ٦، إش ٢٣: ٤، ٢٦: ١٨ - وضع الجنين، قل التام، BDB 296, KB 297).

٢٦ فَأَرْسَلْتُ رَسُولًا مِنْ بَرِّيَّةٍ قَدِيمُوتَ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ بِكَلَامٍ سَلَامٍ قَائِلًا: ٢٧ أَمْرٌ فِي أَرْضِكَ. أَسْأَلُكَ الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ، لَا أَمِيلُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. ٢٨ طَعَامًا بِالْفِضَّةِ تَبِيغِي لِأَكْلِ، وَمَاءً بِالْفِضَّةِ تُعْطِينِي لِأَشْرَبِ. أَمْرٌ بِرَجُلِي فَقَطْ. ٢٩ كَمَا فَعَلَ بِي بَنُو عَيْسُو السَّاكِنُونَ فِي سَعِيرَ، وَالْمُؤَابِيُونَ السَّاكِنُونَ فِي عَارَ، إِلَى أَنْ أُعْبِرَ الْأُرْدُنَّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَانَا الرَّبُّ إِلَهَنَا. ٣٠ لَكِنْ لَمْ يَشَأْ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ أَنْ يَدْعَنَا نَمْرًا بِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَسَى رُوحَهُ، وَقَوَى قَلْبَهُ لِكَيْ يَدْفَعَهُ إِلَى يَدِكَ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ٣١ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: أَنْظُرْ. قَدْ ابْتَدَأْتُ أَدْفَعُ أَمَامَكَ سِيحُونَ وَأَرْضَهُ. ابْتَدِئْ تَمَلِّكَ حَتَّى تَمْتَلِكَ أَرْضَهُ.

٢: ٢٦ "قديموت" منطقة تقع شمال نهر أرنون، أصبحت فيما بعد مدينة للاويين (يش ٢١: ٣٧).

٢: ٢٧ "أمر في أرضك. أسألك الطريق" غالباً ما يتم استخدام الفعل الأول (قل للتأكيد والحث، BDB 716, KB 778) في الإيجاز التاريخي (٢: ٤ و٨ و١٣ و١٤ و١٨ و٢٤ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠، ٣: ١٨ و٢١ و٢٥ و٢٧ و٢٨، ٤: ١٤ و٢١ و٢٢ و٢٦). كما أن تكرار كلمة "الطريق" يؤكد أنه لا نية للتحديد عن الطريق الرئيسية التي عرفت باسم "طريق الملك" العابرة لأدوم وموآب ومملكة سيحون. يؤكد موسى أنهم سيغيبون في هذه المناطق دون تسبب المشاكل. قارن هذا الأمر مع ما ورد في الآية ٢٩ (والآية ٦).

❖ "لا أميل يميناً ولا شمالاً" لاحظ أن موسى يتكلم بصيغة المفرد بالنيابة عن الجماعة، الأمر الذي لم نعتد عليه في الغرب لدى قراءتنا لنصوص الكتاب المقدس. يُستخدم التعبير في مواضع أخرى من الكتاب المقدس بمعنى مجازي ليصف الحياة الروحية (عد ٢٠: ١٧، تث ٥: ٣٢، ١٧: ١١ و٢٠، ٢٨: ١٤، يش ١: ٧، ٢٣: ٦، مل ٢٢: ٢). أما استخدامها هنا فهو حرفي. والعبرة مبنية على مصطلح في العهد القديم للإشارة إلى السبيل أو الطريق (مز ١١٩: ١٠٥).

٢: ٣٠ "الرب قسى روحه، وقوى قلبه" الفعل الأول على وزن أفعل التام، (BDB 904, KB 1151).

١. ورد وزن قل الناقص في ١٧: ١، ١٥: ١٨
٢. ورد وزن أفعل للفعل في خر ٧: ٣، ١٣: ١٥ ليصف تقسى قلب فرعون قبل الخروج
٣. ورد وزن أفعل في تث ١٠: ١٦ حيث يوصي يهوه الشعب ألا يقسوا قلوبهم ورقابهم

يتوازي ما ورد في كتاب العدد ٢ مع ما ورد هنا عن تقسية قلب سيحون بإرادته.

ويستخدم الفعل الثاني (BDB 54, KB 69، فَعَلَ التام) إيجابياً (تث ٣: ٢٨، ٣١: ٦ و٧ و٢٣)، ولكنه يستخدم هنا كمرادف للتقسية (تث ١٥: ٧، ٢: ٣٦: ١٣).

يتمائل الأمر هنا مع ما حدث لفرعون: ١- قسى الله قلبه (خر ٧: ٣، ٩: ١٢، ١٠: ١٠ و٢٠ و٢٧، ١١: ١٠، ١٤: ١٤ و٨ و١٧) أو ٢- تقسية فرعون لقلبه (خر ٨: ١٥ و٣٢، ٩: ٣٤). تُظهر هذه الآيات سيادة الله ومسؤولية البشر الحرّة التي منحها الله لهم. لدينا إشارة ضمنية أن فرعون في كتاب الخروج وسيحون في كتاب التثنية كان لديهما الإرادة الحرّة، وإلا لما أخذ موسى الوقت للتفاوض معه؟ يسيطر الله على كل الأمور، ويهيء الظروف لهما، ولكنهما يرفضان (انظر *Hard Sayings of the Bible*,

142-143 pp). نرى أمراً مماثلاً في رومية ٩ و ١٠، حيث يركز الأصحاح ٩ على سيادة الله، بينما يقدم الأصحاح ١٠ عدّة عروض للجميع (أ ٤، "كل واحد"، أ ١١ و ١٣ "كل من"، أ ١٢ "الكل". انظر الموضوعين الخاصين أدناه.

موضوع خاص: قسّي الرب

أضحى هذا التناقض الظاهري (بارادوكس) محط خلافٍ لاهوتي بين الأنظمة اللاهوتية:

١. سيادة الله # إرادة الإنسان الحرّة

٢. أغسطينوس # بيلاجيوس

٣. كالفن # أرمنيوس

بالنسبة لي نحن أمام حقائق كتابية ينبغي أن تبقى معاً في توتر لاهوتي. يستطيع مفهوم "العهد" أن يجمعهما معاً. الله دائماً هو المبادر، وهو يدعو البشرية الساقطة (يو ٦: ٤٤ و ٦٥)، ولكننا كبشر نتحمل مسؤولية خيارنا (يو ١: ١٢، ٣: ١٦). تتطلب المسؤولية البشرية ونتائجها وجود الحرية الشخصية حيث تُبنى الأفعال الأخلاقية على الخيارات الحقيقية. يؤكد الكتاب المقدس هاتين الحقيقتين معاً (قطبان لاهوتيان)!

لاحظ سيادة الله في القول: "قد ابتدأت أدفع أمامك..."، وحرية الإنسان "ابتدىء تملك...!"

لا شك أن هذه الصعوبة اللاهوتية لدينا سببها سوء فهمنا للمصطلحات العبرية القديمة. لقد تطلب إيمان إسرائيل الفريد بالإله الواحد الدفاع على صعد متعددة. كان الاعتقاد بأن يهوه هو مسبب كل الأمور بمثابة وسيلة عبرية للدفاع عن وحدانيته، فلا شيء يحدث بالصدفة، بل بإرادته تعالى، فهو وراء كل أمر أو حدث. إن عدم فهم هذا الأمر أدى الكثير في عصرنا إلى:

١. نسب الشر لله

٢. التطرّف في فهم سيادة الله

موضوع خاص: القلب

إن اللفظة اليونانية *Kardia* مستخدمة في الترجمة السبعينية وفي العهد الجديد وتعكس اللفظة العبرانية *Lēb* (BDB523)، وتُستخدم بطرائق متعددة على نحو ما ذكره Bauer- Arndt- Gingrich- Donter في المعجم اليوناني - الإنكليزي *A Greek-English Lexicon* صفحة ٤٠٣-٤٠٤، فالقلب هو:

١. مركز الحياة البدنية، ويُستعار به صفةً للشخص بكامله (قارن أع ١٤: ١٧؛ ٢ كو ٣: ٢-٣؛ يعقوب ٥: ٥).

٢. مركز الحياة الروحية (الأخلاقية) كما في:

أ. يعلم الله القلوب (قارن لوقا ١٦: ١٥؛ رومية ٨: ٢٧؛ ١ كو ١٤: ٢٥؛ اتس ٢: ٤؛ رؤ ٢: ٢٣).

ب. صفة للحياة الروحية في الجنس البشري (قارن مت ١٥: ١٨-١٩؛ ١٨: ٣٥؛ رو ٦: ١٧؛ ١ تي ١: ٥؛ ٢ تي ٢: ٢٢؛ ابط ١: ٢٢).

٣. مركز الحياة الفكرية (الذكاء، قارن مت ١٣: ١٥؛ ٢٤: ٤٨؛ أع ٧: ٢٣؛ ١٦: ١٤؛ ٢٨: ٢٧؛ رو ١: ٢١؛ ١٠: ٦؛ ١٦: ١٨؛ ٢ كو ٤: ٦؛ أف ١: ١٨؛ ٤: ١٨؛ يعقوب ١: ٢٦؛ ٢ بط ١: ١٩؛ رؤ ١٨: ٧؛ ويأتي القلب كمرادف للعقل في ٢ كو ٣: ١٤-١٥؛ فيلبي ٤: ٧).

٤. مركز الإرادة (المشيئة، قارن أعمال ٥: ٤؛ ١١: ٢٣؛ ١ كو ٤: ٥؛ ٧: ٣٧؛ ٢ كو ٩: ٧).

٥. مركز العواطف (قارن مت ٥: ٢٨؛ أع ٢٦: ٢٦؛ ٣٧: ٧؛ ٥٤: ٢١؛ ١٣: ١٣؛ رو ١: ٢٤؛ ٢ كو ٢: ٤؛ ٧: ٣؛ أف ٦: ٢٢؛

فيلبي (٧ : ١).

٦. مركز فريد لنشاط الروح القدس (قارن رومية ٥ : ٥ ؛ ٢كو ١ : ٢٢ ؛ غل ٤ : ٦ [المسيح في قلوبنا، أف ٣ : ١٧]).

٧. القلب هو استعارة بلاغية للتعبير عن الإنسان بكامله (مت ٢٢ : ٣٧ اقتباساً من تث ٦ : ٥). إن الأفكار والدوافع والأفعال المنسوبة إلى القلب معلنة بالنموذج الفردي بالمطلق، وهناك في العهد القديم استخدامات مدهشة للألفاظ الخاصة بالقلب.

أ. تك ٦ : ٦ ؛ ٦ : ٨ ؛ ٢١ "تأسف الله في قلبه" لاحظ أيضاً هوشع ١١ : ٨ - ٩.

ب. تث ٤ : ٦ ؛ ٢٩ : ٦ ؛ ٥ "من كل قلبك ومن كل نفسك".

ت. تث ١٠ : ١٦ "القلب غير المختون" ورومية ٢ : ٢٩.

ث. حزقيال ١٨ : ٣١ - ٣٢ "قلب جديد".

ج. حزقيال ٣٦ : ٢٦ "قلب جديد مقابل القلب الحجري".

٢ : ٣١ تتكرر هنا ثلاثة أوامر من الآية ٢٤ :

١. "انظر" - BDB 906, KB 115، قل
٢. "ابتدىء" - BDB 320, KB 319، أفل
٣. "تملك" - BDB 439, KB 441، قل.

٢ : ٣٢ - ٣٧

^{٣٢}فَخَرَجَ سِيحُونُ لِلقَائِنَا هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ لِلحَرْبِ إِلَى يَاهِصَ، ^{٣٣}فَدَفَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا أَمَامَنَا، فَضَرَبْنَاهُ وَبَنِيهِ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ ^{٣٤}وَأَخَذْنَا كُلَّ مَدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَحَرَمْنَا مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ: الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ. لَمْ نُبْقِ شَارِدًا. ^{٣٥}لَكِنَّ الْبَهَائِمَ نَهَبْنَاهَا لِنَفْسِنَا، وَغَنِيمَةَ الْمَدْنِ الَّتِي أَخَذْنَا، ^{٣٦}مِنْ عَرُوعِيرِ الَّتِي أَخَذْنَا، ^{٣٧}وَلَكِنَّ أَرْضَ بَنِي عَمُونَ لَمْ نُقْرَبْهَا. كُلُّ نَاحِيَةِ وَادِي بِيُوقَ وَمَدْنُ الْجَبَلِ وَكُلُّ مَا أَوْصَى الرَّبُّ إِلَهُنَا.

٣ : ٣٢ "فخرج للقائنا" خسر سيحون لأنه ترك المدن المحصنة وغلب في السهول. هذا مثال جيد لكيفية استخدام الله للغرور البشري لتحقيق مقاصده.

❖ "ياهص" الموقع الجغرافي غير مؤكد، ولكنه على الجانب الشرقي للأردن في مملكة سيحون، وربما جنوب العاصمة حشبون لأن الإسرائيليين كانوا يتقدمون من الجنوب.

٢ : ٣٣ "دفعه الرب إلهنا أمامنا" نرى التأكيد على سيادة الله (آ ٢٣، 678, KB 733، قل الناقص) والحرية البشرية (آ ٣٢ ب، 645, KB 697، أفل الناقص) معاً كما في الآية ٣١.

٢ : ٣٤ "لم نبق شارداً" إحدى مظاهر الحرب المقدسة (التحريم، BDB 355 I، ٦ : ٣)، حيث تم قتل الجميع لكونهم خطاة لزم من طويل (تث ٧ : ١٦، ٢٠ : ١٤). نقرأ في تكوين ١٥ : ١٦ "لأن ذنب الأموريين ليس إلى الآن كاملاً"، وبالتالي انتظر الله وقتاً طويلاً ليتجاوبوا معه، وعندما رفضوا التوبة جاء القصاص أخيراً. لو لم يتم قتلهم لأفسدوا العبادة واللاهوت اللذين أعطيا على جبل سيناء. كانت "الحرب المقدسة" بمثابة دينونة وسياج للحماية!

٢ : ٣٥ "لَكِنَّ الْبِهَائِمَ نَهَبْنَاهَا لِأَنْفُسِنَا، وَغَنِيمَةَ الْمُدُنِ الَّتِي أَخَذْنَا" مثال عن التحريم المحدود (٣: ٦-٧، يش ٨: ٢ و٢٧، ١١: ١٤) حيث كان باستطاعتهم الحصول على بعض الغنائم. يقع هذا ضمن مفهوم الحرب المقدسة في العهد القديم حيث المعركة هي معركة يهوه وكذلك الغنائم (أريحا، يش ٧).

٢ : ٣٦ "المدينة التي في الوادي" ليس المقصود بكلمة "الوادي" مجرى النهر حيث خطر الفيضانات المفاجئة، بل في منطقة تقع بين هضبتين أو جبليين.

❖ "لم تكن قرية قد امتنعت علينا" ارتعب شعب الله في بداية الأمر من المدن المحصنة ومن السكان الجبابرة، ولكنهم يقولون الآن: "هؤلاء الأقوام جبابرة، ولكننا نستطيع مواجهتهم بمعونة الله" (تث ١: ٢٨).

٢ : ٣٧ كانت مساحة الغزو دقيقة جداً وفقاً لأوامر الله (آ ٩ و ١٩ و ١٩).

أسئلة للنقاش

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

١. تابع مسار الغزو على الخارطة.
٢. من كان العمالقة/ الجبابرة؟
٣. كيف تتعامل مع الآية ٣٤؟

الأصاحح الثالث

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني - فناديك
الانتصار على الملك عوج (١١-١)	القضاء على الملك عوج (١١-١)	فتح مملكة عوج (١١-١)	هزيمة عوج ملك باشان (١١-١)
الأسباط عبر الأردن (٢٢-١٢)	توزيع الأرض (١٧-١٢)	تقسيم عبر الأردن (١٧-١٢)	تقسيم الأرض (٢٢-١٢)
موسى يُحرم من دخول أرض كنعان (٢٩-٢٣)	توصيات موسى الأخيرة (٢٢-١٨)	تدابير موسى الأخيرة (٢٩-١٨)	حرمان موسى من عبور الأردن (٢٩-٢٣)
	حرمان موسى من دخول الأرض (٢٩-٢٣)		

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

١. الفقرة الأولى

٢. الفقرة الثانية

٣. الفقرة الثالثة

٤. إلخ...

٣: ١ - ٧

ثُمَّ تَحَوَّلْنَا وَصَعَدْنَا فِي طَرِيقِ بَاشَانَ، فَخَرَجَ عُوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ لِلْقَانِنَا هُوَ وَجَمِيعُ قَوْمِهِ لِلْحَرْبِ فِي إِذْرَعِي. ^٢ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تَخَفْ مِنْهُ، لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهُ إِلَى يَدِكَ وَجَمِيعِ قَوْمِهِ وَأَرْضِهِ، فَتَفَعَّلَ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ سَاكِنًا فِي حَشْبُونَ. ^٣ فَدَفَعَ الرَّبُّ إِلَيْنَا عُوْجَ أَيْدِينَا عُوْجَ أَيْضًا مَلِكِ بَاشَانَ وَجَمِيعِ قَوْمِهِ، فَضَرْبْنَاهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَارِدٌ. ^٤ وَأَخَذْنَا كُلَّ مَدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. لَمْ تَكُنْ قَرِيبَةً لَمْ نَأْخُذْهَا مِنْهُمْ. سِتْنُونَ مَدِينَةً، كُلُّ كُورَةٍ أَرْجُوبٍ مَمْلُوكَةٌ عُوْجَ فِي بَاشَانَ. ^٥ كُلُّ هَذِهِ كَانَتْ مَدْنًا مَحْصَنَةً بِأَسْوَارٍ شَامِخَةٍ، وَأَبْوَابٍ وَمَزَالِيحٍ. سِوَى قُرَى الصَّخْرَاءِ الْكَثِيرَةِ جِدًّا. ^٦ فَحَرَّمْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِسِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، مُحَرِّمِينَ كُلَّ مَدِينَةٍ: الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. ^٧ لَكِنَّ كُلَّ الْبَهَائِمِ وَغَنِيمَةِ الْمُدُنِ نَهَبْنَاهَا لِأَنْفُسِنَا.

٣: ١ "وصعدنا في طريق" أي طريق الملك التي عبرت مركز أدوم، ومواب، وعمون، وكانت معبراً تجارياً رئيساً من خليج العقبة إلى دمشق.

❖ "باشان" معنى الاسم "ناعم" (BDB 143) من الناحية الزراعية. كانت المنطقة خصبة ومشجرة في شمال عبر الأردن شمالي نهر اليرموك أو ربما نهر يَبُوق إلى جنوب سفح جبل حرمون، وهذا يعني أنها تضمّنت جزءاً من منطقة جلعاد. واشتهرت هذه المنطقة بالأخشاب والماشية.

❖ "عوج ملك باشان" راجع عد ٢١: ٣٣ - ٣٥، تث ١: ٤.

❖ "في إذرعي" تقع هذه المدينة عند إحدى روافد نهر اليرموك، وكانت مسكناً ملوكياً. أما العاصمة فكانت "أشتروث" وتقع شمالاً. واجه عوج إسرائيل هنا متكللاً ربّما على النهر كحاجز دفاعي.

٣: ٢ "فقال لي الرب" انظر تفسير ٢: ٢.

❖ "لا تخف منه" غالباً ما استُخدم الفعل (قل الناقص بصيغة الطلب، BDB 431, KB 432) في كتاب التثنية (١: ١٩ و ٢١ و ٢٩، ٢: ٤، ٣: ٢ و ٢٢، ٤: ١٠). لقد كان الله يحارب عنهم (الحرب المقدّسة، عد ٢١: ٣٤، يش ١٠: ٨، ١١: ٦).

❖ "لأنني قد دفعته إلى يدك" يعني الفعل "العطاء" أو "التسليم" (قل التام، BDB 678, KB 733)، وهو شائع الاستخدام. لاحظ استخدامه في كتاب التثنية لتحديد الوحدة الأدبية (١: ٨ و ١٥ و ٢٠ و ٢١ و ٢٥ و ٢٧ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٩، ٢: ٥ و ٩ و ١٢ و ١٩ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٣ و ٣٦، ٣: ٢ و ٣ و ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٠، ٤: ١ و ٨ و ١١ و ٢١ و ٣٨ و ٤٠). يهوه هو المعطي، ولا إله إلا هو!

❖ "فضربناه حتى لم يبق له شارِد" هذه هي صورة وحقيقة الحرب المقدّسة التي تعكس مفهوم "التحريم" (آ ٦).

في ما يلي بعض الإشارات إلى أنواع "التحريم"، أو "الحرب المقدّسة"، أو "القربان":

١. دمار مطلق - حيث القضاء التام على كل نسمة حياة، وحيث لا يُسمح بالغنائم (تث ٢٠: ١٦-١٨، اصم ١٥: ٣، يش ٧)

٢. قتل البشر واستبقاء المواشي (تث ٢: ٣٤ و ٣٥، ٣: ٦ و ٧)

٣. قتل الرجال فقط (تث ٢٠: ١٠-١٥)

٣: ٤ "كورة أرجوب" كلمة "الكورة" في الأصل تعني "حبلًا" (BDB 286) واستخدمت لتعني:

١. حبل
٢. خط القياس
٣. قطعة من الأرض (منطقة، كورة، يش ١٧: ٥، أو ميراث، تث ٣٢: ٩، يش ١٧: ١٤)
٤. مجموعة من الناس (زمرة الأنبياء، اصم ١٠: ١٠ و١٠)

❖ "أرجوب" اسم لمنطقة أو قطعة أرض في أرض باشان (٣: ٤ و١٣ و١٤، ١ مل ٤: ١٣). قد يكون اشتقاق الكلمة من كلمتي "كومة تراب" أو "تلة" (BDB 918).

٣: ٥ "كل هذه كانت مدناً محصنة بأسوار شامخة، وأبواب ومزاليح" بنيت هذه المدن من حجارة بركانية كبيرة الحجم، وكان منظرها مخيفاً حيث عكس حجمها حجم الذين سكنوها، ولكن إيمان الإسرائيليين كان أقوى من خوفهم من الجبابرة (٢: ٢٠-٢٤).

يشير كتاب *Handbook on Deuteronomy, United Bible Societies* إلى أن "الأبواب والمزاليح" تشير إلى بوابات مزدوجة تربطها سلاسل معدنية (ص ٦٨-٦٩). يفسر هذا سبب استخدام صيغة الجمع: ١- فربما كان هناك أكثر من بوابة واحد، أو ٢- وجود بوابات داخلية وخارجية.

٣: ٦ "فحرمناها" استخدم الفعل مرتين في هذه الآية (أفعل الأمر وأفعل المصدر، BDB 355, KB 353). المعنى الأساسي هو تكريس شيء ما لله إذ يصبح أكثر قداسة من أن يستعمله البشر، ولذلك ينبغي تدميره. وغالباً ما استخدم الفعل في سياق "الحرب المقدسة" (٢: ٣٤، ٧: ٢، خر ٢٢: ٢٠، يش ٦: ١٧ و٢١) للتأكيد بأن النصر من الله وأن الغنائم له وحده. يتم تكريس الكنعانيين وممتلكاتهم إلى الله في هذه النصوص، حيث تتم دينونتهم لخطاياهم الشنيعة، ولرفضهم التوبة عنها (تك ١٥: ١٦، لا ١٨: ٢٤-٢٦، تث ٩: ٥).

لدراسة جيدة عن "الحرب المقدسة" راجع *Ancient Israel, by Roland deVaux, vol. 1, pp. 258-267*

٣: ٨ - ١١

٨ وَأَخَذْنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ يَدِ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ الْأَرْضَ الَّتِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ وَادِي أَرْثُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ. وَالصَّيْدُونِيِّينَ يَدْعُونَ حَرْمُونَ سَرِيُونَ، وَالْأُمُورِيُّونَ يَدْعُونَهُ سَنِيرَ. ٩ كُلُّ مُدُنِ السَّهْلِ وَكُلُّ جَلْعَادَ وَكُلُّ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ وَإِدْرَعِي مَدِينَتِي مَمْلَكَةَ عُوْجَ فِي بَاشَانَ. ١٠ إِنَّ عُوْجَ مَلِكُ بَاشَانَ وَحَدَهُ بَقِيَّ مِنَ بَقِيَّةِ الرَّهْانِيِّينَ. هُوَذَا سَرِيرُهُ سَرِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ. ١١ أَلَيْسَ هُوَ فِي رَبِّةِ بَنِي عَمُونَ؟ طَوْلُهُ تَسْعَ أَدْرَعٍ، وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَدْرَعٍ بِذِرَاعِ رَجُلٍ.

٣: ٨ "وَأَخَذْنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ يَدِ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ الْأَرْضَ" تشير الآية ٢٤ إلى يد الله الشديدة لوصف قوة الله وقدرته (انظر الموضوع الخاص في ٢: ١٥). نرى هنا أيضاً تفاعل سيادة الله وجهد الإنسان.

❖ "جبل حرمون" يقع في أقصى الطرف الشمالي للأرض التي وعد الله الإسرائيليين بها (قض ١: ١). وهو الجبل الأكبر في كل المنطقة يقع شمال بحيرة كنارة (الجليل). يرتبط اسمه بكلمة "حرم" (تكريس الأشياء)، وكان مكاناً للعديد من المعابد (انظر *Ancient Israel*, Roland deVaux, vol. 1, pp. 279-282).

٣: ٩ "الصيدونيون" سكن الصيدونيون في صيدا التي كانت المدينة الرئيسية في فينيقيا القديمة (امل ١٦: ٣١)، وتقع جنوب مدينة صور. إن ذكرها بدلاً من صور هنا يشير إلى قدمية النص.

❖ "سريون" استخدمت الكلمة (BDB 970، مز ٢٩: ٦) لجبل حرمون في النصوص الأوغاريتية، الأمر الذي يظهر قدمية هذا النص.

❖ "سنير" وردت هذه الكلمة (BDB 972، نش ٤: ٨، حز ٢٧: ٥) في سجلات شلمناصر الثالث، الملك الآشوري الذي هاجم دمشق.

٣: ١٠ "السهل" يقع هذا السهل (BDB 449) بين نهر أرنون ومدينة حشبون (٤: ٤٣، يش ١٣: ٩ و١٦ و١٧ و٢١، إر ٤٨: ٨ و٢١). كان هذا السهل جزءاً من موآب وأصبح ميراثاً لسبط رأوبين (يش ٢٠: ٨).

❖ "جلعاد" أصل الكلمة غير معروف (BDB 166)، نقرأ في تك ٣١: ٤٨ عن تعريف شعبي (لعب على الكلمات) لهذه الكلمة. وقد تشير هذه الكلمة إلى: ١- قبيلة (عد ٢٦: ٢٩، قض ٥: ١٧)، ٢- أرض (تك ٣٧: ٢٥). وتشير دائماً إلى منطقة تقع شرق نهر الأردن من نهر أرنون شمالاً إلى أرض باشان.

❖ "سلخة" يبدو أن هذه المدينة تشكل الحد الجنوبي الشرقي لباشان، وغالباً ما استخدمت مع جبل حرمون لتشير إلى امتداد باشان (يش ١٢: ٥، ١٣: ١١، أخ ٥: ١١).

٣: ١١ يبدو أن هذا تعليق للمحرر كما في ٢: ١٠-١٢ و٢٠، ٣: ٩.

❖ "الرفانيين" إشارة إلى ١- مجموعة قبليّة، ٢- الجبابة، أو ٣- مكان الأموات. يبدو أن المقصود هنا هم الجبابة. انظر الموضوع الخاص في ١: ٢٨.

❖ "هوذا سريره (عرشه - الترجمة المشتركة) سرير من حديد" الكلمة في أصلها تشير إلى إطار خشبي (BDB 793)، وتستخدم لوصف سرير، أو مقعد، أو عرش، أو كرسي. تشير هنا إلى مكان للنوم:

١. سرير - ٢صم ١٧: ٢٨، أي ٧: ١٣، مز ٦: ٦، ٤١: ٣، عا ٦: ٤
٢. مكان الجلوس أو الاستلقاء - أم ٧: ١٦
٣. تابوت

من الممكن أنه يُقصد بالإشارة إلى "الحديد" لون الحجارة البازلتية (NET Bible, p. 350, NIDOTTE, vol. 1, p. 741).

- ❖ "رَبَّة" عاصمة مملكة عمّون قديماً (يش ١٣: ٢٥)، وهي عمّان عاصمة الأردن حالياً.
- ❖ "ذراع رجل" انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: ذراع

يتحدث الكتاب المقدس عن قياسين للذراع (BDB 52, KB 61)، قياس ذراع الرجل أي المسافة الممتدة من طرف الإصبع الوسطى إلى مرفق اليد، حوالي ١٨ إنشاً (تك ٦: ١٥، خر ٢٥: ١٠ و١٧ و٢٣، ٢٦: ٢ و٨ و١٣ و١٦، ٢٧: ١ و٩ و١٢ و١٣ و١٤ و١٦ و١٨، عد ٣٥: ٤ و٥، تث ٣: ١١).

وهناك أيضاً قياس الذراع الملكية المستعمل في البناء (هيكل سليمان)، الذي كان شائعاً في مصر (٢١ إصبعاً)، وفلسطين (٢٤ إصبعاً)، وفي بابل (٣٠ إصبعاً). ويبلغ قياس هذه الذراع ٢١ إنشاً (جز ٤٠: ٥، ٤٣: ١٣).

استخدم القدماء أعضاء الجسد كوحدات قياس:

١. المسافة بين الإصبع الوسطى إلى مرفق اليد (الذراع)
٢. المسافة الأقصى الممتدة بين الإبهام والخنصر (شبر، خر ٢٨: ١٦، ٣٩: ٩، اصم ١٧: ٤)
٣. المسافة بين الأصابع الأربعة في اليد المغلقة (عجرة، خر ٢٥: ٢٥، ٣٧: ١٢، امل ٧: ٢٦، ٢ أخ ٤: ٥)
٤. مسافة أربعة أصابع (إر ٥٢: ٢١)

٣: ١٢ - ١٧

١٢ فهذه الأرض امتلكتناها في ذلك الوقت من عروعر التي على وادي أرنون، ونصف جبل جلعاد ومدنه أعطيت للراوبيين والجاديين. ١٣ وبقيّة جلعاد وكلّ باشان مملكة عوج أعطيت لنصف سبط منسى. كلّ كورة أرجوب مع كلّ باشان. وهي تدعى أرض الرّفائيين. ١٤ يانير ابن منسى أخذ كلّ كورة أرجوب إلى تخم الجشوريين والمعكيين، ودعاها على اسمه باشان «حوث يانير» إلى هذا اليوم. ١٥ ولما كبر أعطيت جلعاد. ١٦ وللراوبيين والجاديين أعطيت من جلعاد إلى وادي أرنون وسط الوادي تخمًا، وإلى وادي يوق تخم بني عمون. ١٧ والعربية والأردن تخمًا من كنارة إلى بحر العربية، بحر الملح، تحت سفوح الفسجة نحو الشرق.

٣: ١٢ "للراوبيين والجاديين" امتلك هذان السبطان مملكة سيحون (يش ١٣: ١٥-٢٣، ٢٤-٢٨).

٣: ١٣ "نصف سبط" شكّل أبناء يوسف نصف سبط منسى ونصف سبط أفرايم (تلك ٤١: ٥٢ و ٥٠، ٤٨: ١-٧)، وتوزع ميراث منسى بين شرق الأردن وغربه.

٣: ١٤ "يانير" من نسب منسى، وليس ابن منسى (عد ٣٢: ٤١). لا توجد لدينا هنا قائمة مفصلة بالأجيال. تصف الآيتان ١٢ و ١٣ الصورة العامة، وتقدّم الآيات ١٤-١٧ تفصيلاً أوسع (انظر (NIC, Deuteronomy, Craigie, p. 21).

❖ "إلى هذا اليوم" تشير هذه العبارة إلى فترة متأخرة (٢: ٢٢، ٣: ١٤، ٤: ٣٨، ١٠: ١٥ و ٨، ٢٨: ٢٩، يش ٧: ٢٦، ٨: ٢٨ و ٢٩، ٩: ٢٧، ١٣: ١٣، ١٤: ١٤، ١٦: ١٠، ٢٢: ٣ و ١٧، ٢٣: ٨، قض ١: ٢١ و ٢٦، ٤: ١٠، ١٨: ١٢ و ٣٠، ١٩: ٣٠). يبدو أن الآية ٥ تشير أيضاً إلى فترة متأخرة. يصعب تحديد هذه الفترة المتأخرة، فقد تكون قريبة (يش ٦: ٢٥، ٢٣: ٩) أو قد تبعد أجيالاً. من دون كلمات موسى؟ من رتب الأسفار الخمسة؟ من كان المحرّر الأخير؟ لا يتمكن العلماء المعاصرون من الإجابة على هذه الأسئلة!

❖ "ابن منسى" كلمة "ابن" تعني "من نسل" وليس الابن المباشر (أخ ٢: ٢٢).

❖ "الجشوريين والمعكين" من الصعب تحديد هوية هاتين القبيلتين (BDB 178, 591). لقد سكنتا على الحدود الشمالية لأرض باشان (يش ١٣: ١٣)، ولم يحاربهما الإسرائيليون.

❖ "حووت يانير" أي "بلدات"، أو "مناطق"، أو "مملكة" يانير (795 II).

٣: ١٥ "لماكير" نقرأ عن هذا الرجل في عد ٣٢: ٣٩-٤٠.

٣: ١٧ "العربة" الكلمة حرفياً تعني "سهولاً قاحلة" (BDB 787). تشير هذه الكلمة إلى وادي الأردن الممتد من بحر الجليل إلى خليج العقبة (من تركيا إلى موزامبيق)، ويشمل الوادي المنطقة الجنوبية (وفق الاستخدام المعاصر) والشرقية للبحر الميت، ولا يمكننا معرفة المنطقة المقصودة بشكل مؤكد، فقد تشير إلى الضفة الشرقية للأردن (٣: ١٧، ٤: ٤٩) أو الضفة الغربية (١١: ٣٠).

❖ "كنارة" اسم لمدينة في الجليل (BDB 490) تقع قرب بحيرة كبيرة يطلق عليها أسماء عدّة في الكتاب المقدّس:
١. كنارة (عد ٣٤: ١١، يش ١٢: ٣، ١٣: ٢٧)
٢. الجليل (مت ٤: ١٨، مر ١: ١٦، يو ٦: ١)
٣. جنيسارت (لو ٥: ١)
٤. طيباريوس (يو ٦: ١، ٢١: ١)

❖ "الفسجة" جبل (BDB 820) قد يكون هو جبل نبو أو قريب منه (BDB 612 I، ٣٢: ٤٩، ٣٤: ١)، ومن المرجح أن يكون قمتين متجاورتين تكوّنتا نتيجة تغييرات جيولوجية في سهل موآب فوق منطقة العربة. كلمة "الفسجة" هي أكثر شيوعاً في العهد القديم من كلمة نبو (عد ٢١: ٢٠، ٢٣: ١٤، تث ٣: ١٧ و ٢٧، ٤: ٤٩، ٣٤: ١).

❖ "بحر العربة" (٤: ٤٩، يش ٣: ١٦، ١٢: ٣، "بحر السهل" في ٢ مل ١٤: ٢٥) اسم آخر لبحر الملح (تلك ١٤: ٣، عد ٣٤: ١٢ و ٣، يش ٣: ١٦، ١٥: ٥ و ٢، ١٨: ١٩)، ويُعرف اليوم باسم "البحر الميت". ودُعي أحياناً "البحر الشرقي" (حز ٤٧: ١٨، يوثيل ٢: ٢٠، زك ١٤: ٨) أو "البحر" (إش ١٦: ٨، إر ٤٨: ٣٢).

١٨ وَأَمَرْتُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَانَلًا: الرَّبُّ الْهَكْمُ قَدْ أَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ لِتَمْتَلِكُوهَا. مُتَجَرِّدِينَ تَعْبُرُونَ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ دُوي بَاسٍ. ١٩ أَمَّا نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيكُمْ، قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ لَكُمْ مَوَاشِي كَثِيرَةً، فَتَمَعَكْتُ فِي مَدْنِكُمْ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ، حَتَّى يَرِيحَ الرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ وَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي الرَّبُّ الْهَكْمُ يُعْطِيهِمْ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ثُمَّ تَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ الَّذِي أَعْطَيْتُمْ. ٢١ وَأَمَرْتُ يَشُوعَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَانَلًا: عَيْنَاكَ قَدْ أَبْصَرْنَا كُلَّ مَا فَعَلَ الرَّبُّ الْهَكْمُ بِهِدْيِنِ الْمَلِكِينَ. هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرٌ إِلَيْهَا. ٢٢ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْهَكْمُ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ.

٣ : ١٨ "الرب الهكم قد أعطاكم هذه الأرض" يشير هذا إلى الضفة الشرقية للعربة.

❖ "متجردين تعبرون أمام إخوتكم" استقر أسباط رأوبين، وجاد، ونصف منسى شرقي الأردن، عليهم الآن أن يحاربوا أولاً في أراضي إخوتهم (أ ١٩-٢٠)، قبل أن يستقروا في أرضهم.

٣ : ١٩ "مواشي كثيرة" هذه من غنائم الحرب من مصر ومن شعوب عبر الأردن.

❖ "التي أعطيتكم" الله هو مصدر كل البركات (في الغالب الفعل المستخدم هو "أعطى" BDB678, KB 733، قل التام). لم يكسب الشعب غنائم الحرب بقوتهم.

٣ : ٢٠ "يريح الرب إخوتكم مثلكم" تُعتبر الرسالة إلى العبرانيين في العهد الجديد أفضل تفسير للأسفار الخمسة (التوراة). تستخدم كلمة "راحة" في عبرانيين ٤ بمعانٍ ثلاثة:

١. راحة اليوم السابع، يوم السبت الذي فيه استراح الله بعد الخليقة
 ٢. استراح الإسرائيليون بعد أن احتلوا الأرض الموعودة (١٢: ١٠، ٢٥: ١٩، يش ٢٣: ١)
 ٣. السماء هي مكان الراحة الأبدية
- تشير كلمة "راحة" في هذه الآية إلى رقم ٢ أعلاه.

٣ : ٢١ ينبغي على الإسرائيليين الثقة بيهوه والتقدم لأنه لطالما دبر احتياجاتهم في البرية ومنح الانتصار تلو الآخر عبر الأردن.

٣ : ٢٢ "الرب الهكم هو المحارب عنكم" لا يعتمد الأمر على الجهد البشري، أو المهارات، أو القدرات، بل على قوة الله (١: ٣٠، ٢٠: ٤، خر ١٤: ١٤، ١٥: ٣).

٢٣ وَتَصَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَانَلًا: ٢٤ يَا سَيِّدَ الرَّبِّ، أَنْتَ قَدْ ابْتَدَأْتَ ثُرِي عِنْدَكَ عَظَمَتِكَ وَيَدُكَ الشَّدِيدَةَ. فَإِنَّهُ أَيُّ إِلَهٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ يَفْعَلُ كَأَعْمَالِكَ وَكَجَبْرُوتِكَ؟ ٢٥ دَعْنِي أَعْبُرُ وَأَرَى الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، هَذَا الْجَبَلُ الْجَيِّدُ وَلِبْنَانٌ. ٢٦ لَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ وَلَمْ يَسْمَعْ لِي، بَلْ قَالَ لِي الرَّبُّ: كَفَاكَ! لَا تَعُدْ تَكَلِّمْنِي أَيْضًا فِي هَذَا الْأَمْرِ. ٢٧ اصْعُدْ إِلَى رَأْسِ الْفَسْجَةِ وَارْفَعْ عَيْنَيْكَ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ، وَانظُرْ بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّ لَا تَعْبُرْ هَذَا الْأُرْدُنَّ. ٢٨ وَأَمَّا يَشُوعُ فَأَوْصِيهِ وَشَدِّدْهُ وَشَجِّعْهُ، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْزُرُ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ، وَهُوَ يَفْسِمُ لَهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَاهَا. ٢٩ فَمَكَّنَّا فِي الْجَوَاءِ مُقَابِلَ بَيْتِ فُغُورٍ.

٣: ٢٣ - ٢٩ هذه ملاحظة شخصية لموسى. هذا هو الموضوع الوحيد في الكتاب المقدس الذي نجد فيه موسى يتضرّع لأجل نفسه. كان موسى يصلّي لشعبه أو من أجل الأرض في مواضع أخرى، ولكن لدينا هنا لمحة خاطفة لقلبه كإنسان.

٣: ٢٣ "وتضرّعت" الفعل افتعل الناقص (BDB 335, KB 334) امل ٨: ٣٣ و٤٧ و٥٩، ٢ أخ ٦: ٣٧، أي ٨: ٥، ٩: ١٥، مز ٣٠: ٨، ١٤٢: ١، هو ١٢: ٤) يشير إلى ألم موسى لمنعه من دخول الأرض الموعودة.

٣: ٢٤ "يا سيّد الرب" الكلمة في أصلها العبري هي "أدوناي" (BDB 10) وتعني "سيد"، "معلّم"، "زوج"، "رب". كلمة "الرب" هي "يهوه" في الأصل العبري (BDB 217) ونادراً ما يتم استخدام مثل هذا التركيب في كتابات موسى. انظر الموضوع الخاص عن أسماء الله في ١: ٣.

❖ "أَنْتِ قَدْ ابْتَدَأْتِ ثُرِي عَبْدَكَ عَظَمَتِكَ وَيَدَكَ الشَّدِيدَةَ" يتضرّع موسى سائلاً الله أن يشفق عليه لأجل صلاحه تعالى ولمعرفته الوثيقة بموسى (انظر تفسير ٤: ٣١ و ١٠: ١٧) كي يعبر الأردن، ولكن يهوه لا ينحاز!

❖ "فَأِنَّهُ أَيُّ إِلَهٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ يَعْمَلُ كَأَعْمَالِكَ وَكَجَبْرُوتِكَ؟" هل يعني هذا أن الله هو إله سام بين آلهة متعددة (خر ١٥: ١١، تث ٤: ٧، ٥: ٧، انظر *The Jewish Study Bible*, pp. 379-380)؟ هل يعني هذا أن موسى لا يُنكر وجود آلهة أخرى، ولكنه يعتقد أن الله هو الأقوى؟ أو هل هذا هو مفهوم الوحدانية (٤: ٣٥ و ٣٩، ٦: ٤، خر ٢٠: ٢-٣، إش ٤٣: ١١، ٤٤: ٦ و ٨ و ٤٥، ٥٦ و ٧ و ٤١ و ٢٢) بوجود إله واحد فقط؟ لا نعرف تماماً. ولكنني أعتقد أن موسى لا يشير إلى آلهة أخرى، بل إلى قوات إلهية أخرى التي تُطلق عليها أحياناً اسم "الوهيم" (مز ٨: ٥، ٨٢: ١ و ٦، اصم ٢٨: ١٣).

٣: ٢٥ "دعني أعبر وأرى" الفعل "أعبر" (BDB 716, KB 778) قل للحثّ والتأكيد، والفعل "أرى" (BDB 906, KB 1157) قل الناقص، ولكن بمعنى الحثّ).

٣: ٢٦ "لكن الرب غضب" مثال على استخدام اللغة البشرية (الأنسنة) لفهم الله (انظر الموضوع الخاص في ٢: ١٥). كيف بإمكاننا التعبير عن انزعاج الله دون استخدام كلمات بشرية؟ بالطبع لا نستطيع، ولكن علينا أن نتذكر أن الله ليس بإنسان، وبأنه لا يفكر أو يتصرّف كالإنسان. نستعمل تعابير بشرية لوصف طبيعة الله ونحن نعلم يقيناً أن البشرية الساقطة لا تستطيع وصف الله تماماً.

جلبت خطية موسى العلنية (٣٢: ٥١، عد ٢٠: ١٠-١٢، ٢٧: ١٢-١٤) نتائج علنية أيضاً!

❖ "بسببكم" انظر تفسير ١: ٣٧ و ٣٤.

❖ **"كَفَاكَ! لَا تَعُدْ تُكَلِّمُنِي أَيْضًا فِي هَذَا الْأَمْرِ"** صَلَّى موسى مراراً عديدة (عد ٢٠: ٢-١٣، ٢٧: ١٣، تث ١: ٣٧، ٣: ٢٣-٢٧) "أنا أسف، دعني أدخل الأرض الموعودة!" وأخيراً قال الله: "لا، لا تسألني ثانية!" (BDB 414, KB 418، أفعّل للأمر).

٣: ٢٧ تحتوي هذه الآية والآية التي تليها مجموعة من الأوامر استجابةً لصلاة موسى:

١. "اصعد" – BDB 748, KB 828، قل
 ٢. "ارفع" – BDB 669, KB 724، قل
 ٣. "انظر" – BDB 906, KB 1157، قل
 ٤. "أوصه" – BDB 845, KB 1010، فَعَلْ
 ٥. "شَدَّده" – BDB 304, KB 302، فَعَلْ
 ٦. "شَجَّعه" – BDB 54, KB 65، فَعَلْ
- دبّر الله الأمور لموسى وإسرائيل (لدعم يشوع، آ ٢٨).

❖ **"الفسجة"** انظر تفسير الآية ١٧.

❖ **"وَارْفَعْ عَيْنَيْكَ إِلَى الْعَرَبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ، وَانظُرْ بِعَيْنَيْكَ"** مثال رائع عن محبة الله وغضبه: "لا تستطيع أن تدخل، ولكنني سأريك الأرض."

❖ **"لكن لا تعبر هذا الأردن"** لا يبحاز الله إلى الأشخاص. كان موسى رجلاً عظيماً لله، ولكنه عصاه علانية فحصد النتائج الأليمة (أي ٣٤: ١١، مز ٢٨: ٤، ٦٢: ١٢، أم ٢٤: ١٢، جا ١٢: ١٤، إر ١٧: ١٠، ١٩: ٣٢، مت ١٦: ٢٧، ٢٥: ٣١-٤٦، رو ٢: ٦، ١٤: ١٢، اكو ٣: ٨، ٢ كو ٥: ١٠، غل ٦: ٧-١٠، ٢ تي ٤: ١٤، ابط ١: ١٧، رؤ ٢: ٢٣، ٢٠: ١٢، ٢٢: ١٢).

٣: ٢٩ **"بيت فغور"** أو هيكل فغور (BDB 112). كانت فغور جبلاً أو مدينة شمال غرب موآب، حيث عبادة بعل (عد ٢٢-٢٣)، وقد أصبحت من نصيب رؤبين (يش ١٣: ٢٠).

أسئلة للنقاش

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

١. ماذا تعلمت عن الله في هذا الأصحاح؟
٢. كيف تربط بين الله في الآيتين ٣ و ٦ مع الله في العهد الجديد؟
٣. هل تعلم الآية ٢٤ بتعدد الآلهة؟
٤. كيف أظهر الله رحمته وعدالته لموسى في الآية ٢٧؟

الأصاحح الرابع

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني - فاندريك
موسى يشجعهم على الطاعة (١٤-١)	موسى يأمر بطاعة الرب (٨-١) موسى يذكر الشعب بالوصايا العشر (١٤-٩)	الأمر بالطاعة (١٤-١)	الأمر بالطاعة (١٤-١)
تحذير من عبادة الأوثان (٤٠-١٥)	حظر صنع التماثيل وعبادتها (٢٠-١٥) غضب الرب على موسى (٢٤-٢١) عقوبة عبادة الأصنام (٣١-٢٥)	تحريم عبادة الأوثان (٤٠-١٥)	تحريم عبادة الأوثان (٣١-١٥)
مدن الملجأ (٤٣-٤١)	الاختيار الإلهي (٤٠-٣٢)	الرب هو الله (٤٠-٣٢)	الرب هو الله (٤٠-٣٢)
مدن الملجأ (٤٣-٤١)	مدن الملجأ (٤٣-٤١)	مدن الملجأ (٤٣-٤١)	مدن الملجأ (٤٣-٤١)
موسى يخاطب الشعب ثانية (٤٩-٤٤)	موسى يضع الشريعة (٤٩-٤٤)	الشريعة (٤٩-٤٤)	الشريعة (٤٩-٤٤)

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

١. الفقرة الأولى

٢. الفقرة الثانية

٣. الفقرة الثالثة

٤. إلخ...

مز ١٩: ٨، ١٠٣: ١٨، ١١١: ٧، ١١٩: ٤ و ١٥ و ٢٧ و ٤٠ و ٤٥ و ٥٦ و ٦٣ و ٦٩ و ٧٨ و ٨٧ و ٩٣ و ٩٤ و ١٠٠ و ١٠٤ و ١١٠ و ١٢٨ و ١٣٤ و ١٤١ و ١٥٩ و ١٦٨ و ١٧٣

٥. "وصايا"، BDB 846

تث ٤: ٢٠، ٤٠، ٥: ٢٩، ٦: ١٧ و ٢٥، ٨: ١١ و ٢١، ١٠: ١٣، ١١: ١٣، ١٥: ٥، ٢٦: ١٣ و ١٧، ٣٠: ١١ و ١٦، ١٩: ٨، ١١٩: ٦ و ١٠ و ١٩ و ٢١ و ٣٢ و ٣٥ و ٤٧ و ٤٨ و ٦٠ و ٦٦ و ٧٣ و ٨٦ و ٩٦ و ٩٨ و ١١٥ و ١٢٧ و ١٣١ و ١٤٣ و ١٥١ و ١٦٦ و ١٧٦

٦. "قضاء"، "أحكام"، BDB 1948

تث ١: ١٧، ٤: ٨ و ١٤ و ٤٥، ٧: ١٢، ١٦: ١٨، ٣٠: ١٦، ٣٣: ١٠ و ٢١، مز ١٠: ١٠، ١٨: ٢٣، ١٩: ١٠، ٤٨: ١٢، ٨٩: ٣٠، ٩٧: ٨، ١٠٥: ٧، ١١٩: ٧ و ١٣ و ٢٠ و ٣٠ و ٣٩ و ٤٣ و ٥٢ و ٦٢ و ٧٥ و ٨٤ و ١٠٢ و ١٠٦ و ١٢٠ و ١٣٢ و ١٣٧ و ١٤٩ و ١٥٦ و ١٦٤ و ١٦٤، ١٩: ١٤٧، ٩: ١٤٩

٧. "طرقه"، BDB 202، إرشادات يهوه لكيفية سلوك شعبه

تث ٨: ٦، ١٠: ١٢، ١١: ٢٢ و ٢٨، ١٩: ٩، ٢٦: ١٧، ٢٨: ٩، ٣٠: ١٦، ٣٢: ٤، مز ١١٩: ٣ و ٣٧ و ٥٩

٨. "كلامه"، "كلماته"

أ. BDB 202 – تث ٤: ١٠ و ١٣ و ٣٦، ٩: ١٠، ١٠: ٤، مز ١١٩: ٩ و ١٦ و ١٧ و ٢٥ و ٢٨ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٩ و ٥٧ و ٦٥ و ٧٤ و ٨١ و ٨٩ و ١٠١ و ١٠٥ و ١٠٧ و ١٤١ و ١٤٧ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٩

ب. BDB 57

= "كلمة" – تث ١٧: ١٩، ١٨: ١٩، ٣٣: ٩، مز ١١٩: ١١ و ١٦ و ٢٧ و ٣٠ و ٣٣ و ٦٢ و ١٧٠ و ١٧٢

= "وعد" – مز ١١٩: ٣٨ و ٤١ و ٥٨ و ٥٨ و ٧٦ و ٨٢ و ١١٦ و ١٣٣ و ٤٠ و ٤٨ و ١٥٤

= "وصية" – مز ١١٩: ١٥٨

❖ "التي أنا أعلمكم" خدم موسى كوكيل يهوه للخلاص والإعلان (نبي، ٣: ١٤، ٤: ١-١٧، ١٨: ١٥-١٨، ٣٤: ١٠-١٢).

❖ "لتعملوها" المصدر المركب على وزن قل (BDB 793, KB 889) لتشجيع الشعب على سماع شريعة الله والعمل بها (١٦: ١٢، ٣٠: ٨).

❖ "لكي تحيوا وتدخلوا وتمتلكوا الأرض" لاحظ شرطية عهد الله (٥: ٣٣، ٨: ١، ١٦: ٢٠، ٣٠: ١٦ و ١٩). الفعلان في صيغة قل التام، الفعل الأخير في الآية ١ (يعطيكم) اسم فاعل قل. تعتمد عطية الله على أفعال لإسرائيل!

❖ "إله آبائكم" إشارة إلى الآباء إبراهيم، وإسحق، ويعقوب، ١: ١١ و ٢١، ٤: ١ و ٣٧ و ٣٧، ٦: ٣، ١٢: ١، ٢٦: ٧، ٢٧: ٣). كل عهود الله مع الآباء تضمنت شروطاً (ما عدا تك ٦-٩ و ١٥: ١٢-٢١).

٤ : ٢ "لا تزيدوا على الكلام الذي أنا أوصيكم به ولا تنقصوا منه" لا يشير هذا إلى النسخ الذين يدققون نص الشريعة، بل يعني أنه لا يمكن للمراء زيادة أي شيء أو إنقاصه من الشريعة (١٢ : ٣٢، أم ٣٠ : ٥-٦، جا ٣ : ١٤، إر ٢٦ : ٢). تماثل هذه الوصية ما كان شائعاً في أدب الشرق الأدنى القديم. ثمة اختلاف طفيف بين الوصايا العشر المدونة في خروج ٢٠ وتلك في تثنية ٥.

٤ : ٣ "بعل فغور" المكان الذي تحوّل فيه الإسرائيليون عن يهوه وعبدوا آلهة الخصب في مواب (عد ٢٥ : ١-٩).

٤ : ٤ "وأما أنتم الملتصقون بالرب" كلمة "الملتصقون" (BDB 180) معاكسة لعبارة "ذهب وراء بعل" في الآية ٣. استخدم فعل "الالتصاق" لوصف التصاق الزوج بزوجه في تك ٢ : ٢٤، والتصاق راعوث بحماتها نعمي في را ١ : ١٤. يشير الفعل إلى الولاء والالتزام، واستخدم مرادفاً لكلمة "أحب" في تك ٣٤ : ٣، امل ١١ : ٢، أم ١٨ : ٢٤ (انظر (NIDOTTE, vol. 1, p. 911).

حتى في اختيار الله، يجب على البشر أن يتجاوزوا مع اختياره. اختار الله إسرائيل لتكون كهنوت ملوكي (خر ١٩ : ٥-٦)، ولكن توجب على كل فرد اختيار الله. هذا هو التوازن بين سيادة الله وحرية الإنسان، وهو أيضاً توازن بين الجماعة والفرد.

لا يوجد فعل في الآية ٤، بل يتم استخدام نعتين (BDB 180, 311)

٤ : ٥ - ٨

أَنْظُرْ. قَدْ عَلَّمْتُمْ فَرَائِضَ وَأَحْكَامًا كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهِي، لَكِي تَعْمَلُوا هَكَذَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ دَاخِلُونَ إِلَيْهَا لَكِي تَمْتَلِكُوهَا. فَاحْفَظُوا وَعَمَلُوا. لِأَنَّ ذَلِكَ حِكْمَتُكُمْ وَفِطْنَتُكُمْ أَمَامَ أَعْيُنِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كُلَّ هَذِهِ الْفَرَائِضِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا الشَّعْبُ الْعَظِيمُ إِنَّمَا هُوَ شَعْبٌ حَكِيمٌ وَفِطْنٌ. لِأَنَّهُ أَيُّ شَعْبٍ هُوَ عَظِيمٌ لَهُ إِلَهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهُ كَالرَّبِّ إِلَهِنَا فِي كُلِّ أَدْعِيَتِنَا إِلَيْهِ؟^٦ وَأَيُّ شَعْبٍ هُوَ عَظِيمٌ لَهُ فَرَائِضُ وَأَحْكَامٌ عَادِلَةٌ مِثْلُ كُلِّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَنَا وَاصِعٌ أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ؟

٤ : ٥ "انظر" قل الأمر (BDB 906, KB 1157). أسلوب أدبي للتأكيد بأن موسى أكمل مسؤوليته والآن ينبغي أن يستجيب الشعب بالطريقة المناسبة.

٤ : ٦ فعلان في هذه الآية:

١. "احفظوا" (BDB 1036, KB 1581، قل التام)، ويفيد معنى المراقبة والسهرة والمحافظة، وغالباً ما استخدم هذا الفعل في الأسفار الخمسة (تث ٢ : ٤، ٤ : ٢ و٦ و٩ و١٥ و٢٣ و٤٠، على سبيل المثال لا الحصر).
٢. "اعملوا" (BDB 793, KB 889، قل التام)، وغالباً ما استخدم هذا الفعل في العهد القديم (تث ٤ : ١ و٣ و٦ و١٣ و١٤ و١٦ و٢٣ و٢٥).

٤: ٦ "حكمتكم" استخدمت الكلمة في أم ١: ٧ وفي ١: ٦ كصفة (BDB 315). هذه الحكمة هي معرفة الله وإرادته. إنها ما يسعى إليه الإنسان لأنه خُلق على صورة الله وشبهه (تك ١: ٢٦-٢٧)، وبغرض الشركة معه (آ ٧ و٨).

❖ "فطنتكم" تترادف هذه الكلمة مع "حكمتكم" وتوازيها (BDB 108)، وهدف الفطنة هو حياة تقيّة سعيدة (تث ٣٢: ٢٨، أم ٢: ٢٢-١، ٣: ١٣-١٨).

❖ "هذا الشعب العظيم إنما هو شعب حكيم وفطن" هل اختار الله إسرائيل لأنه أحبهم أكثر من كل البشر؟ الله يحب كل العالم بالتساوي (يو ٣: ١٦، اتي ٢: ٤، بط ٣: ٩)، ولكن ببساطة احتاج الله أن يبدأ من نقطة ما، فاختر إبراهيم ونسله ليكونوا مملكة كهنة للعالم (تك ١٢: ٣، خر ١٩: ٤-٦، أع ٣: ٢٥، غل ٣: ٨). إنه اختيار لتحقيق هدف معين، وليس بسبب حب خاص. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: انحيازات الكاتب Bob الإنجيلية

يجب أن أعترف لك أيها القارئ أنني منحاز في هذه النقطة. فاللاهوت الذي أتبناه ليس كالفينيّ ولا تدبيرياً، لكنّه تبشيري بموجب المأمورية العظمى (قارن مت ٢٨: ١٨ - ٢٠ لو ٢٤: ٤٦ - ٤٧؛ أع ١: ٨). فأنا أؤمن أنّ الله له خطة لفداء كل الجنس البشري (مثال، تك ٣: ١٥؛ ١٢: ١٣؛ خر ١٩: ٥ - ٦؛ إر ٣١: ٣١ - ٣٤)، فالجميع خُلق على صورته ومثاله (قارن، تك ١: ٢٦ - ٢٧)، والعهد موحد في المسيح (قارن، غل ٣: ٢٨ - ٢٩؛ كو ٣: ١١). فالمسيح سرّ الله المكتوم سابقاً والمعلن حالياً (قارن، أف ٢: ١١ - ١٣)! فإنجيل العهد الجديد، وليس إسرائيل، هو المفتاح للأسفار المقدّسة.

إن هذه المعرفة المُسبقة تلوّن كل تفسيراتي للأسفار المقدّسة. وأنا أقرأ كل النصوص من خلالها! وهذا انحياز أكيد (وهو موجود لدى كلّ المُفسّرين) إلاّ أنّه ادّعاء مُستمدّ من هذه الأسفار.

٤: ٧ "أي شعب هو عظيم له آلهة قريبة منه" يشير هذا إلى حضور الله الشخصي مع إسرائيل بواسطة السحاب (خلال فترة البرية) وتابوت العهد (بعد عبور الأردن وحتى فترة الملكيّة).

❖ "في كل أدعيتنا إليه" يظهر هذا أن لليهود ثقة بأن الذي خلق العالم هو الله الذي يستجيب لصلواتهم. إنّه إله قادر وشخصي (مز ٣٤: ١٨، ١٤٥: ١٨)! الله الذي يفعل هو عكس آلهة الكنعانيين!

٤: ٨ "فرائض وأحكام... الشريعة" انظر الموضوع الخاص في ٤: ١.

❖ "عادلة" استعارة مأخوذة من قصب النهر، ير الله هو المقياس أو المسطرة التي يتم القياس بها، والشريعة مبنية على أساس شخصية الله. انظر الموضوع الخاص في ١: ١٦.

١٤ - ٩ : ٤

٩ إِنَّمَا احْتَرَزُ واحْفَظْ نَفْسَكَ جِدًّا لِئَلَّا تَنْسَى الْأُمُورَ الَّتِي أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ، وَلِئَلَّا تَزُولَ مِنْ قَلْبِكَ كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. وَعَلَّمَهَا أَوْلَادَكَ وَأَوْلَادَ أَوْلَادِكَ. ١٠ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي حُورَيْبٍ حِينَ قَالَ لِي الرَّبُّ: اجْمَعْ لِي الشَّعْبَ فَأَسْمِعْهُمْ كَلَامِي، لِيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَخَافُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي هُمْ فِيهَا أَحْيَاءٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعَلِّمُوا أَوْلَادَهُمْ. ١١ فَتَقَدَّمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ، وَالْجَبَلُ يَضْطَرُّمُ بِالنَّارِ إِلَى كَيْدِ السَّمَاءِ، بِظَلَامٍ وَسَحَابٍ وَضَبَابٍ. ١٢ فَكَلَّمَكُمُ الرَّبُّ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَأَنْتُمْ سَامِعُونَ صَوْتَ كَلَامٍ، وَلَكِنْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً بَلْ صَوْتًا. ١٣ وَأَخْبَرَكُمْ بِعَهْدِهِ الَّذِي أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ، وَكَتَبَهُ عَلَى لَوْحِي حَجَرٍ. ١٤ وَإِيَّايَ أَمَرَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنْ أَعَلِّمَكُمُ فَرَائِضَ وَأَحْكَامًا لِكَيْ تَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا.

٩ : ٤ تتضمن هذه الآية فعلي أمر من نفس الجذر:

١. "احترز" - BDB 1036, KB 1581، انفعل الأمر، ٤: ١٥، يش ٢٣: ١١، إر ١٧: ٢١).

٢. "احفظ" - BDB 1036, KB 1581، قل الأمر بمعنى "احفظ بواسطة العمل" (٧: ١٢).

الطاعة هي قضية حياة وموت (٣٠: ١٥-٢٠)!

❖ "لئلا تنسى...ولئلا تزول" انظر تث ٨: ١١-٢٠.

❖ "قلبك" تتركز العواطف في الأحشاء وفقاً لعلم النفس العبري، أما القلب فهو مركز التفكير (خاصة الذاكرة) والشخصية. يقول الله: "لا تنس الشريعة"! انظر الموضوع الخاص عن القلب في ٢: ٣٠.

❖ "كل أيام حياتك" المطلوب هو حياة الالتزام (آ ١٠، ٦: ٢، ١٢: ١، ١٦: ٣).

❖ "وعلمها أولادك" يتكرر هذا الموضوع في كتاب التثنية (آ ١٠، ٦: ٧ و ٢٠-٢٥، ١١: ١٩، ٣١: ١٣، ٣٢: ٤٦، خر ١٠: ٢، ١٢: ٢٦، ١٣: ٨ و ١٤). بحسب الكتاب المقدس فإن المؤمنين الذين لا يعلمون أولادهم عن الله يخفقون كآباء وأمهات! ينتقل الإيمان من جيل لآخر في العائلات (٥: ١٠، ٧: ٩)!

٤: ١٠ "في اليوم الذي وقفت فيه أمام الرب إلهك في حوريب" السامعون هم جيل الخروج، وفي هذا إشارة محدّدة إلى خروج ١٩ - ٢٠. يشكّل موضوع تذكر أعمال الله العظيمة في التحرير (الخروج) موضوعاً متكرراً (٥: ١٥، ٧: ١٨، ٨: ١٨ و ١٩، ٢٧ و ٢٧، ١١: ٢، ١٥: ١٥، ١٦: ٣ و ٢٤، ٩ و ١٨ و ٢٢، ٢٥: ١٧، ٣٢: ٧).

❖ "لكي يتعلموا أن يخافوني" تصرف الله كما فعل على جبل حوريب لكي يهابه الشعب (خر ٢٠: ٢٠، أم ١: ٧، ١٠: ١٠، جا ١٢: ١٥، إش ١١: ٢-٣، مز ٣٤: ١١).

٤: ١١ "الجبل يضطرم بالنار" النار هي رمز لحضور الله (خر ١٩: ١٨، تث ٥: ٢٣، ٩: ١٥، عب ١٢: ١٨). انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: النار

للنار دلالة إيجابية ودلالة سلبية في الأسفار المقدسة:

أ. الدلالة الإيجابية:

١. تدفئ (قارن إش ٤٤: ١٥؛ يوحنا ٨: ١٨).
٢. تُضيء (قارن إش ٥٠: ١١؛ مت ٢٥: ١-١٣).
٣. تطبخ (قارن خروج ١٢: ٨؛ إش ٤٤: ١٥-١٦؛ يوحنا ٢١: ٩).
٤. تطهر (قارن عدد ٣١: ٢٢-٢٣؛ أم ١٧: ٣؛ إش ١: ٢٥؛ ٦: ٦؛ ٨: ٦؛ إر ٦: ٢٩؛ ملاخي ٣: ٢-٣).
٥. قداسة (قارن تك ١٥: ١٧؛ خروج ٣: ٢؛ ١٩: ١٨؛ حزقيال ١: ٢٧؛ عب ١٢: ٢٩).
٦. قيادة إلهية (قارن خروج ١٣: ٢١؛ العدد ١٤: ١٤؛ ١٤: ١٤؛ امل ١٨: ٢٤).
٧. تقوية إلهية (قارن أعمال ٢: ٣).
٨. حماية (قارن زك ٢: ٥).

ب. الدلالة السلبية:

١. تحرق (قارن يشوع ٦: ٢٤؛ ٨: ٨؛ ١١: ١١؛ مت ٢٢: ٧).
 ٢. تدمر (قارن تك ١٩: ٢٤؛ لا ١٠: ١-٢).
 ٣. غضب (قارن عدد ٢١: ٢٨؛ إش ١٠: ١٦؛ زك ١٢: ٦).
 ٤. عقوبة (قارن تك ٣٨: ٢٤؛ لا ٢٠: ١٤؛ ٢١: ٩؛ يشوع ٧: ١٥).
 ٥. علامة أخروية كاذبة (قارن رؤ ١٣: ١٣).
- ت. غضب الله ضدّ الخطيئة معبر عنه باستعارة النار المجازية:
١. غضبه يحرق (قارن هوشع ٨: ٥؛ صفيان ٣: ٨).
 ٢. يسكب ناره (قارن نحemia ١: ٦).
 ٣. النار الأبدية (قارن إرم ١٥: ١٤؛ ١٧: ٤).
 ٤. الدينونة الأخروية (قارن مت ٣: ١٠؛ ١٣: ٤٠؛ يوحنا ١٥: ٦؛ ٢٦: ١؛ ٢٧: ١؛ بط ٣: ٧-١٠؛ رؤ ٨: ٧؛ ١٦: ٨).

هناك استعارات بلاغية عديدة في الكتاب المقدس (الخميرة - الأسد)، فالنار إمّا بركة وإمّا لعنة حسب القرينة.

❖ "بظلام وسحاب وضياب" يمكننا فهم حضور يهوه بطريقتين:

١. نشاط بركاني - خر ١٩: ١٨، مز ٦٨: ٧-٨، ٧٧: ١٨، ٩٧: ٥-٢، قض ٥: ٤-٥، ٢ صم ٢٢: ٨، إش ٢٩: ٦، إر ١٠: ١٠
٢. عاصفة - خر ١٩: ١٦ و ١٩، مز ٦٨: ٨، ٧٧: ١٨، قض ٥: ٤، إش ٢٩: ٦، نا ١: ٣

وبالتالي فإن الظلام الكثيف (٥: ٢٢، ٢ صم ٢٢: ١٠، امل ٨: ١٢، أخ ٦: ١) قد يسببه:

١. سحب الرماد
٢. سحب المطر

كان هذا الغطاء لحماية إسرائيل (خر ١٩: ١٨)، فقد اعتقدوا أنه إذا نظر البشر إلى الله فسيموتون (تلك ١٦: ١٣، ٣٢: ٣٠، خر ٣: ٦، ٢٠: ٢٠، ١٩: ٣٣، ٢٠: ٢٠، قض ٦: ٢٢-٢٣، ١٣: ٢٢).

٤: ١٢ "ولكن لم تروا صورة بل صوتاً" لا يملك الله شكلاً جسدياً (يو ٤: ٢٤)، ولكنه سمح لموسى برؤيته "ورائه" في خروج ٣٣: ٢٣. لا يرغب يهوه بأيّة أشياء تمثّله جسدياً بسبب ميل البشرية الساقطة إلى عبادة الأوثان (آ ١٥-١٩).

٤: ١٣ وأخبركم بعهدته" عندما يُستعمل الفعل (BDB 616, KB 665، أفعال الناقص) حيث الفاعل هو الله فالإشارة إلى إعلانٍ جديد (ص ٧: ١١، إش ٤٢: ٩، ٤٥: ١٩، عا ٤: ١٣).

يوحي استخدام الزمن الناقص إلى أن "الكلمات العشر" ليست كلها إعلاناً ليهوه. معظم ما جاء في كتابي الخروج والتثنية هو توضيحات وشروحات لتطبيقات الوصايا العشر. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: العهد

ليس من السهل تعريف عبارة العهد "ببريت" (BDB 136) الواردة في العهد القديم، إذ ليس من فعل عبري مرتبط بها. لقد بدت كل المحاولات التي جهدت لاشتقاق أصلها من الأفعال العبرية، محاولاتٍ غير مقنعة. لكن أهمية مفهومها الواضحة أجبرت علماء الكتاب على سبر موضوع استعمالها، خلال سعيهم لتحديد معناها. فالعهد هو الطريقة التي يتعامل فيها الله الواحد والحقيقي مع خليقته الإنسانية. ومبدأ العهد أو الإتفاقية أو المعاهدة هام إلى حدٍ كبير لفهم الإعلان الكتابي. إذ نرى فيه توتراً بين سيادة الله من جهة، وبين الإرادة الحرة للإنسان من جهةٍ أخرى. إن بعض العهود بنيت حصرياً على شخصية الله وأفعاله:

١- الخليفة (تكوين ١-٢)

٢- دعوة إبراهيم (تكوين ١٢)

٣- العهد مع إبراهيم (تكوين ١٥)

٤- الحفاظ على نوح ووعد الله له (تكوين ٦-٩)

لكن طبيعة العهد نفسه تتطلب أيضاً استجابةً من الإنسان:

١- بالإيمان، على آدم أن يطيع الله ويمتنع عن الأكل من الشجرة في وسط الجنة

٢- بالإيمان، على إبراهيم أن يترك عشيرته ويتبع الله ويؤمن بنسله القادم

٣- بالإيمان، على نوح أن يبني فلماً كبيراً بعيداً عن المياه ويجمع إليه الحيوانات

٤- بالإيمان، على موسى أن يأخذ الإسرائيليين خارج مصر إلى جبل سيناء، ويتسلم توجيهات محددة تتعلق

بحياتهم الاجتماعية والدينية، مع وعودٍ بالبركات واللغات (تثنية ٢٧-٢٨)

هذه العلاقة العهدية التي ربطت الله مع البشر، تعود لتظهر في "عهدٍ جديد". فالتوتر بين أفعال الله وإرادة الإنسان تعود لنراها بوضوح من خلال مقارنة حزقيال ١٨ مع حزقيال ٣٦: ٢٧-٣٧ (عمل يهوه). هل العهد قائمٌ على عمل الله المنعم، أم أنه مرتبطٌ باستجابة الإنسان؟ تلك هي القضية الشائكة بين القديم من العهد وبين جديده. إن هدف الاتنين واحد: (١) استعادة الشركة المفقودة مع يهوه في تكوين ٣ و (٢) تأسيس شعبٍ بار يعكس شخصية الله.

لقد حلَّ العهد الجديد الذي نقرأه في إرميا ٣١: ٣١-٣٤ هذا التوتر، بإزالة دور السلوك الإنساني كوسيلة لكسب رضى الله وقبوله. فشرية الله أضحت اشتياًقاً داخلياً بدل أن تكون لوائح قوانين خارجية، وهكذا يبقى هدف الشعب البار

التقي نفسه، لكن المنهجية تتغير. فالإنسانية الساقطة أثبتت أنها غير قادرة بنفسها على أن تعكس صورة الله. فالمشكلة ليست في عهد الله، لكنها في خطيئة الإنسان وضعفه. (رومية ٧؛ غلاطية ٣).

إن ذات التوتر بين عهدي الله المشروط وغير المشروط الذي تابعناه في العهد القديم، يبقى في العهد الجديد أيضاً. فالخلاص مجاني تماماً من خلال عمل يسوع المسيح المنجز، لكنه يحتاج إلى توبة وإيمان (في كل من البداية والاستمرارية المطلوبتين) إنه بيان قانوني ودعوة لمسابهة المسيح في ذات الوقت. إنه دلالة توبة وواجب قداسة في أن معاً! فالمؤمنون لا يخلصون بأعمالهم وأدائهم، بل بطاعتهم (أفسس ٢: ٨-١٠). إذ تصبح حياة التقوى دليل ومؤشراً على الخلاص، وليس وسيلة له. وهكذا فإن الحياة الأبدية تصبح ذات خصائص يجدر أتباعها! نلاحظ هذا التوتر الذي يجذب الأمور إلى بعضها البعض رغم أن تعارضها الظاهري، واضح في الرسالة إلى العبرانيين.

❖ "الكلمات العشر" (BDB 797, 182) عبارة عن ملخص لإعلان الله (خروج ٢٠، تثنية ٥).

❖ "وكتبه" الله نفسه كتب (انظر الموضوع الخاص في ٢: ١٥ عن استخدام اللغة البشرية لوصف ما يقوم به الله) الكلمات العشر (خر ٣١: ٨، ٣٢: ١٥-١٦) للتأكيد بأن هذه الكلمات من مصدر إلهي!

❖ "الوحي حجر" نعلم من الاكتشافات الأثرية المتعلقة بمعاهدات الحثيين في الألف الثاني قبل الميلاد أن كتاب التثنية يتبع في شكله تلك المعاهدات. أعتقد أن الإشارة إلى "الوحيين" تعني وجود نسخة من المعاهدة لكل فريق (ولتوثيق القوة الغالبة التي تبادر بوضع المعاهدة، تث ١-٤). يؤكد هذا الأمر تاريخية التثنية. انظر مقدمة هذا الكتاب.

٤: ١٤ "لكي تعملوها" ليس بكافٍ معرفة إرادة الله لحياتك، ولكن من الضروري العمل بها (آ ١ و ٢ و ٥ و ٦، لو ٦: ٤٦، يع ٢: ١٤-٢٠).

٤: ١٥ - ٢٠

٥ فَاخْتَفِظُوا جِدًّا لِأَنْفُسِكُمْ. فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةَ مَا يَوْمَ كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ فِي حُورَيْبٍ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. ^٦ لِئَلَّا تَفْسُدُوا وَتَعْمَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَمَثَالًا مَنْحُوتًا، صُورَةَ مِثَالِ مَا، شِبْهَ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى، ^٧ شِبْهَ بَهِيمَةٍ مَا مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ، شِبْهَ طَيْرٍ مَا ذِي جَنَاحٍ مِمَّا يَطِيرُ فِي السَّمَاءِ، ^٨ شِبْهَ دَيْبِيبٍ مَا عَلَى الْأَرْضِ، شِبْهَ سَمَكٍ مَا مِمَّا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ^٩ وَلِئَلَّا تَرْفَعَ عَيْنَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَنْظُرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ، كُلَّ جُنْدِ السَّمَاءِ الَّتِي قَسَمَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ، فَتَغْتَرَّ وَتَسْجُدَ لَهَا وَتَعْبُدَهَا. ^{١٠} وَأَنْتُمْ قَدْ أَخَذَكُمُ الرَّبُّ وَأَخْرَجَكُمُ مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ مِنْ مِصْرَ، لِكَيْ تَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيرَاثٍ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.

٤: ١٥ "فاحتفظوا جداً لأنفسكم" استخدم الفعل (BDB 1036, KB 1581) انفعل التام) في ٤: ٢ و ٦ و ٩ - مرتين - و ١٥ و ٢٣ و ٤٠. ارتبطت أعمال الشعب بعهد يهوه بشكل مشروط، وكان عليهم تجنّب العبادة الوثنية (٥: ٨-١٠).

٤: ١٦ "لئلا تفسدوا وتعملوا لأنفسكم تمثالاً منحوتاً" إشارة إلى العجل الذهبي (خر ٣٢)، لا ينبغي أن يتم تمثيل يهوه بأي شيء مادي (آ ١٦-١٨ و ٢٣ و ٢٥، ٥: ٨، خر ٢٠: ٤).

❖ "شبه ذكر أو أنثى" ميل البشرية هو جعل الله يبدو كذكر أو كأنثى، عندما نضع الله في شكلٍ ما، فإننا نريد الشكل الذي نستطيع التحكّم به.

٤ : ١٧ "شبه بهيمة" قد يشير هذا إلى ١- استعمال الأمم الأخرى للحيوانات لتمثيل آلهتهم، أو ٢- إلى صفات الحيوانات لوصف الله.

٤ : ١٨ "شبه ديبب" من الممكن أن الإشارة هنا هي إلى خنفساء قُدّست في مصر القديمة.

٤ : ١٩ "الشمس والقمر والنجوم، كل جند السماء" اعتقد الأقدمون، كما بعض المعاصرين (منجمو الأبراج)، أن النجوم تمثل قوى تسيطر على حياة البشر. يبدو أن عبادة الأجرام السماوية بدأت في بابل (قد يمثل الأصحاح الأول من كتاب التكوين رداً على هذا النوع من العبادة الوثنية، كما أن خروج ٢٠ يمثل رداً على العبادة المصريّة). ينبغي على إسرائيل رفض هذا النوع من العبادة الوثنية رفضاً قاطعاً!

❖ "التي قسّمها الرب إلهك لجميع الشعوب" "قسّمها" بمعنى "عَيّنها" أو خصّصها" (BDB 323, KB 322)، قل التام)، ولكن لا يفيد هذا أن الله شجّع عبادتها، بل المقصود في هذه الآية إظهار سيادة الله وسلطانه على كل الأرض (٢٩ : ٢٦، ٣٢ : ٨). لم تكن العبادة الوثنية يوماً إرادة الله أو خطته للبشر!

٤ : ٢٠ "من كور الحديد" يقوم كور الحديد بتحويل المعادن غير النافعة إلى نافعة، وهذه مقاربة لما فعله الله مع الشعب في مصر (امل ٨ : ٥١، إر ١١ : ٤، إش ٤٨ : ١٠).

❖ "لكي تكونوا له شعب ميراث" لقب خاص لشعب يهوه العهدي (خر ١٩ : ٥، تث ٧ : ٦، ١٤ : ٢، ٢٦ : ١٨، تي ٢ : ١٤، ابط ٢ : ٩). يحصل الشعب على ميراث إلهي (يهوه والأرض) لأن يهوه اختارهم قبل الخليقة (٣٢ : ٨-٩، مز ٣٣ : ٦-١٢، إر ١٠ : ١٦، ٥١ : ١٩) ليقدم نفسه للعالم.

٤ : ٢١ - ٢٤

١١ وَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ، وَأَفْسَمَ إِنِّي لَا أَعْبُرُ الْأُرْدُنَّ وَلَا أَدْخُلُ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكَ يُعْطِيكَ نَصِيبًا. ٢٢ فَأَمُوتُ أَنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، لَا أَعْبُرُ الْأُرْدُنَّ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَ وَتَمْتَلِكُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ. ٢٣ احْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَسْؤُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَكُمْ، وَتَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ تِمْنًا لَمَنْحُوْنَا، صُورَةَ كُلِّ مَا نَهَاكَ عَنْهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ٢٤ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ هُوَ نَارٌ آكِلَةٌ، إِلَهٌ غَيُورٌ.

٤ : ٢١ "وَعَضِبَ الرَّبُّ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ" يذكر موسى الشعب بدينونة الله عليه بسبب عصيانه (١ : ٣٧، ٣ : ٢٦، عد ٢٠ : ٧-١٣).
فإن عصوا سيواجهون المصير ذاته!

٤ : ٢٣ "احترزوا" يتكرر هذا الفعل (BDB 1036, KB 1581، انفعل الأمر) مراراً في هذا الأصحاح، يتضمّن العهد
بركات ولعنات (٤ : ٢٥، الأصحاحات ٢٧-٢٩).

❖ "من أن تنسوا عهد الرب الهكم" يتكرر هذا الفعل (BDB 1013, KB 1489، قل التام) مراراً في هذا
الأصحاح (أ ٢٣ و ٣١) وفي ٦ : ١٢، ٨ : ١١ و ١٤ و ١٩ - مرتين - ٩ : ٧، ٢٤ : ١٩ - مرتين - ٢٥ : ١٩، ٣٠ : ١٣، ٣١ :
٢١، ٣٢ : ١٨)، والموضوع كثير الورد في العهد القديم!

٤ : ٢٤ "غيور" وُصف يهوه في هذه الآية بصفتين:

١. "نارٌ آكلة" (BDB 77, 37, KB 46، قل اسم الفاعل، خر ٢٤ : ١٧، تث ٤ : ٢٤، ٩ : ٣، عب ١٢ : ٢٩) أي
أ. يهوه هو إله صانع العهد في سيناء
ب. هو إله الدينونة في حال عدم السير حسب وصايا العهد
٢. "إلهٌ غيور" (BDB 888, 42، خر ٢٠ : ٥، ٣٤ : ١٤، تث ٥ : ٩، ٦ : ١٥، يش ٢٤ : ١٩). تشير هذه الصفة
إلى محبة الله الشخصية والتزامه بإسرائيل، هذه العلاقة التي تشبه عهد الزواج (هو ١-٣). الرفض هو نتيجة كسر
العهد (يش ٢٤ : ١٩، نا ١ : ٢). وللعبارة معانيها العديدة:
أ. حمية أو شغف - أم ٦ : ٣٤، نش ٨ : ٦
ب. غضب - أم ١٤ : ٣٠، ٢٧ : ٤
ت. غيرة - تك ٢٦ : ١٤، عد ٥ : ١١-٢٢، حز ٣١ : ٩
ث. مناقسة - جا ٤ : ٤
ج. تكريس أو ولاء - عد ١١ : ٢٩
القائمة مقتبسة من NIDOTTE, vol. 3, p. 938.
انظر الموضوع الخاص في ٢ : ١٥.

٤ : ٢٥ - ٣١

٢٥ إذا ولدنتم أولاداً وأولاد أولاد، وأطلنتم الزمان في الأرض، وفسدنتم وصنعنتم تمثالاً منحوتاً صورة شئ ما، وفعلنتم الشرَّ
في عيني الرب الهكم لإعاطته،^{٢٦} أشهد عليكم اليوم السماء والأرض أنكم تبيدون سريعاً عن الأرض التي أنتم عابرون الأردن
إليها لتملكوها. لا تطيلون الأيام عليها، بل تهلكون لا محالة.^{٢٧} ويبددكم الرب في الشعوب، فتبقون عدداً قليلاً بين الأمم التي
يسوقكم الرب إليها.^{٢٨} وتصنعون هناك آلهة صنعة أيدي الناس من خشب وحجر مما لا يبصر ولا يسمع ولا يأكل ولا يشم.^{٢٩}
ثم إن طلبت من هناك الرب الهك تجده إذا التمسته بكل قلبك وبكل نفسك.^{٣٠} عندما ضيق عليك وأصابتك كل هذه الأمور في
آخر الأيام، ترجع إلى الرب الهك وتسمع لقوله،^{٣١} لأن الرب الهك إله رحيم، لا يتركك ولا يهلكك ولا ينسى عهد أبائك الذي
أقسم لهم عليه.

٤ : ٢٥ "وأطلتم في الأرض" ليس لدينا هنا وعد بإطالة العمر للفرد، بل وعد للجماعة حيث يعلم الآباء أولادهم عن الله وحيث يكرم الأولاد أهلهم. العائلات المستقرة تُنشئ مجتمعات مستقرة (أ ٩ و ١٠ و ٤٠، ٥ : ١٦ و ٣٣).

❖ "وفسدتم" يعني الفعل (BDB 1007, KB 1469، أفعال التام) "أن يحطم"، ويشير إلى كسر العهد بواسطة العبادة الوثنية (٤ : ١٦ و ٢٥، ٩ : ١٢، ٣١ : ٢٩).

❖ "الإغاظته" تصف هذه الكلمة (BDB 494، أفعال مصدر إضافة، ٣٢ : ٢١، امل ١٥ : ٣٠، ١٦ : ١٣) رد فعل الله لخطيئة البشر. انظر الموضوع الخاص في ٢ : ١٥.

٤ : ٢٦ "أشهد عليكم اليوم السماء والأرض" عنصر الشهادة هو أحد عناصر المعاهدات الحثية (انظر مقدمة هذا التفسير). ديمومة السماء والأرض في خليفة الله هي سبب استدعائهما للشهادة. وغالباً ما استُخدمت هذه العبارة لدى الحديث عن العهد ونتائج (٤ : ٢٦، ٣٠ : ١٩، ٣١ : ٢٨). وتعكس هذه العبارة حاجة وجود شاهدين للدعوى القضائية (خر ٣٥ : ٣٠، تث ١٧ : ٦، ١٩ : ١٥).

❖ "بل تَهْلِكُونَ لَا مَحَالَةَ" انظر الأصحاحات ٢٧ - ٢٩، ولكن لاحظ التوازن اللاهوتي مع الآية ٣١. لا رجاء للبشرية الساقطة والخطئة في طاعة العهد!

٤ : ٢٧ "ويبددكم الرب في الشعوب" نبوة عن السبي بواسطة الآشوريين (٧٢٢ ق.م.) والبابليين (٦٠٥، ٥٩٧، ٥٨٦، ٥٨٢ ق.م.) انظر أيضاً ٢٨ : ٦٤، ٢٩ : ٢٨.

❖ "فتبقون عدداً قليلاً" إحدى نتائج كسر العهد، على عكس بركة العهد التي وُعد بها إبراهيم في تك ١٥ : ٥.

٤ : ٢٨ "وَصَنَعُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً صَنَعَةَ أَيْدِي النَّاسِ" استخدم الفعل (BDB 712, KB 773، قل التام) بمعنى خدمة الآلهة أو القيام بشعائر العبادة:

١. إيجابياً عن يهوه - خر ٣ : ١٢، ٤ : ٢٣، تث ٦ : ١٣، اصم ٧ : ٣
٢. سلبياً عن آلهة أخرى - خر ٢٣ : ٢٣، تث ٤ : ١٩ و ٢٨، يش ٢٣ : ٧، قض ٢ : ١٠ و ١٩، ١٠ : ١٠ و ١٦، اصم ٢٢ : ١٠، امل ١٦ : ٣١، ٢ مل ١٧ : ١٢
- أصبح جذر الفعل لقباً لعبد يهوه:
١. الآباء - خر ٣٢ : ١٣، تث ٩ : ٢٧
٢. كالب - عد ١٤ : ٢٤
٣. موسى - خر ١٤ : ٣١، عد ١٢ : ٧، تث ٣٤ : ٥، امل ٨ : ٥٣
٤. يشوع - يش ٢٤ : ٢٩
٥. داود - اصم ٢٣ : ١٠، ٢٥ : ٣٩
٦. إشعيا - إش ٢٠ : ٣

٧. المسبب - إش ٥٣، زك ٣: ٨
 ٨. نبوخذنصر - إر ٢٥: ٩، ٢٧: ٦، ٤٣: ١٠
 ٩. كورش - إش ٤٤: ٢٨، ٤٥: ١
 ١٠. أمة إسرائيل - إش ٤١: ٨، ٤٤: ٢-١، ٤٥: ٤

تُظهر الآيات ٢٦ و٢٧ و٢٨ الطبيعة الشرطية لوعده الله (آ ٢٦: يخرجهم يهوه من الأرض، آ ٢٧: يشتتهم يهوه في البلاد الغربية، آ ٢٨: يختبرون معنى الوثنية) وحماسة العبادة الوثنية!

٤: ٢٩ "ثم إن طلبت من هناك الرب إلهك" يشير الفعل (BDB 134, KB 152، فعل التام) إلى السعي لاستعادة العلاقة العهدية مع يهوه التي قطعها العصيان. تتطلب التوبة التزاماً كاملاً ("إذا التمسته بكل قلبك وبكل نفسك"، ٢٦: ١٦؛ ٣٠: ٣٠، ٢: ١٠).

يتوافر غفران الله دائماً عند التوبة النصوح (آ ٢٩-٣١، ٣٠: ٣-١، ١٠). ليست التوبة الحقة بالكلام، بل بالإيمان الكامل، وهي تغيير جذري في نمط الحياة، وليست مجرد مشاعر. نرى أمثلة عن التوبة السطحية المؤقتة في هو ٦: ١-٣؛ إر ٣: ٢١-٢٥.

إذا طلب الشعبُ الله فإنهم سيجدونهُ (إر ٢٤: ٧، ٢٩: ١٣)، فلا يصعب إيجاد يهوه الذي يتوقع من شعبه أن يعكسوا شخصيته وصفاته! انظر الموضوع الخاص في ٣٠: ١.

٤: ٣٠ تنبأ موسى بعصيان إسرائيل، كما فعل يشوع أيضاً (يش ٢٤: ٢٤-١٩). لقد دمر السقوط قدرة الإنسان على طاعة الله (رو ٣-١، غل ٣).

لاحظ أنه رغم تضمين الآية ٢٦ دينونة فورية، إلا أن الآية ٢٧ تتضمن السبي بواسطة الآشوريين (٧٢٢ ق.م) والبابليين (٦٠٥، ٥٩٧، ٥٨٦، ٥٨٢ ق.م)، وتتناول الآية ٣٠ موضوع الآخرة ("في آخر الأيام"). ينبغي على إسرائيل أن تكون في علاقة عهدية مع يهوه من خلال الطاعة (حيث نقرأ في رو ٣-١؛ غل ٣ أن هذا أمرٌ مستحيل) أو بواسطة عهد إيمان جديد/ وتوبة في يسوع. يصلّي كلّ المؤمنين لنهضة روحية بين الشعب اليهودي في نهاية الزمان (من المرجح زك ١٢: ١٠؛ رو ١١).

٤: ٣١ "الرب إلهك إله رحيم" راجع الموضوع الخاص في ١: ٣ حول أسماء الألوهة. الرحمة (BDB 933) هي إحدى الصفات التي تصف إله إسرائيل. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: صفات إله إسرائيل

١. رحيم (BDB 933) - خر ٣٤: ٦، تث ٤: ٣١، ٢ أخ ٣٠: ٩، مز ٨٦: ١٥، ١٠٣: ٨، ١١١: ٤، نح ٩: ١٧ و٣١، يؤ ١٣: ٢، يون ٤: ٢

٢. رؤوف (BDB 337) - خر ٣٤: ٦، ٢ أخ ٣٠: ٩، مز ٨٦: ١٥، ١٠٣: ٨، ١١١: ٤، نح ٩: ١٧ و٣١، يؤ ٢: ١٣، يون ٤: ٢

٣. بطيء الغضب (BDB 74, 60) - خر ٣٤: ٦، مز ٨٦: ١٥، ١٠٣: ٨، نح ٩: ١٧ و٣١، يؤ ٢: ١٣، يون ٤: ٢

٤. حافظ الإحسان (BDB 912, 338) - خر ٣٤: ٦، مز ٨٦: ١٥، ١٠٣: ٨، نح ٩: ١٧ و٣١، يؤ ٢: ١٣، يون ٤: ٢

٥. أمين (BDB 54) - خر ٣٤: ٦، مز ٨٦: ١٥

٦. كثير الرَّحمة (BDB 699) – نح ٩: ١٧

٧. لم تتركهم (BDB 736 I) – ٩: ١٧ و٣١

٨. يندم على الشر (BDB 636, KB 688, BDB 948) – يو ٢: ١٣، يون ٤: ٢

٩. عظيم (BDB 42, 152) – نح ١: ٥، ٩: ٣٢

١٠. عظيم ومخوف (BDB 152, 431) – نح ١: ٥، ٤: ١٤، ٩: ٣٢

١١. الحافظ العهد (BDB 1036, 136) – نح ١: ٥، ٩: ٣٢

١٢. الحافظ الرَّحمة (BDB 338) – نح ١: ٥، ٩: ٣٢

❖ "لا يتركك ولا يهلكك ولا ينسى عهد أبانك الذي أقسم لهم عليه" ثلاثة أفعال نافية:

١. يتركك – BDB 951, KB 1276، أفعال الناقص (حرفياً: "لا يدع اليد ترتخي أو تسقط")، ٣١: ٦ و٨، يش ١: ٥، ١٠: ٦، ١ أ خ ٢٨: ٢٠، عب ١٣: ٥
٢. يهلكك – BDB 1007, KB 1469، أفعال الناقص، أي "يدمر" أو "يخرّب" (٩: ٢٦، ١٠: ١٠، إر ٣٠: ١١)
٣. ينسى – BDB 1013, KB 1489 قل الناقص (لا ٢٠: ٤٥). انظر الموضوع الخاص حول مواعيد العهد للآباء في ٩: ٥

القضية اللاهوتية الشائكة هي كيفية فهم وعود الله في هذه الآية على ضوء متطلبات العهد وشروطه. لقد تم تسجيل عدم إمكانية إسرائيل من حفظ العهد في تاريخهم وفي كتابات بولس (رو ٢-٣، غل ٣). ثمّة حاجة ماسّة إلى "عهد جديد" غير مبني على ممارسات الإنسان، بل على الإرادة الإلهية وعمل الله (إر ٣١: ٣١-٣٤، حز ٣٦: ٢٢-٣٨). لا يتغيّر الله مطلقاً، ولا تتغيّر إسرائيل أيضاً! لا يتحقق طلب الله لوجود أبرار بواسطة الجهد البشري أو الإرادة البشرية! نحتاج إلى قلب جديد وروح جديد!

ينبغي عليك أن تتخذ قرارك! هل يجب رؤية العهد القديم من خلال العهد الجديد أم العهد القديم من خلال العهد القديم؟ هل التركيز على إسرائيل أم على العالم؟ هل المسألة هي مسألة إيمانية أو عنصريّة؟ إذا كان ثمّة "مرحلة زمنيّة مقطّعة معيّنة" (بين قوسين) في خطة الله الأبدية للفداء فهي ليست الكنيسة (كما يعتقد أصحاب الرأي الدهري أو التبيري)، بل إسرائيل!

موضوع خاص: لماذا تبدو مواعيد العهد القديم مختلفة عن مواعيد العهد الجديد؟

تعلمت خلال السنوات الطويلة التي أمضيتها في دراسة علم الآخرة أن أغلب المسيحيين لا يحبّون الجدولة الزمنية الممنهجة لأوصاف آخر الأزمنة، إلا أنّ البعض منهم يركّز على هذا القسم من الدراسة لأسباب لاهوتية، ونفسية، وفئوية أو طائفية. وهكذا صاروا في هاجس كيفية حصول النهاية، مما يبعدهم عن ضرورة البشارة بالإنجيل! فإنه والحق يُقال إنّ المؤمنين غير قادرين على التحكم بجدول أعمال الله المتعلّق بأخر الأزمنة، لكنهم يستطيعون المساهمة في نشر الإنجيل كما فوّضهم المسيح (قارن مت ٢٨: ١٩-٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٧؛ أعمال ١: ٨). يتشبّه أغلب المؤمنين بالمجيء الثاني للمسيح واكتمال مواعيد الله. لكن المشكلة التفسيرية تتأتّى من كيفية فهم هذا الاكتمال الزمني والذنيوي، وسبب هذه المشكلة عدّة تناقضات ظاهرية كتابية:

١. التوتّر بين النماذج النبوية للعهد القديم والنماذج الرسولية للعهد الجديد.
٢. التوتّر بين التوحيد الكتابي (وحدانية الله) واصطفاء إسرائيل (كشعب خاص).
٣. التوتّر بين الناحية الشرطية للعهد الكتابية والمواعيد "إنّ، ثمّ" وأمانة الله غير المشروطة لفداء الجنس

البشري الساقط.

٤. التوتّر بين الأسلوب الأدبي في الشرق الأدنى القديم وبين النماذج الأدبية الغربية الحديثة.
٥. التوتّر بين حالة ملكوت الله في الزمن الحاضر مع حالته المستقبلية.
٦. التوتّر بين الاعتقاد بالمجيء الوشيك للمسيح والاعتقاد بوجود حدوث أحداث معيّنة أولاً. فلنناقش كلّ توتّر من هذه التوتّرات على حدة:

التوتّر الأوّل: (تصنيف العهد القديم العرقي والقومي والمكاني، مقابل توزّع المؤمنين على العالم بأكمله)

تنبأ أنبياء العهد القديم عن عودة المملكة اليهودية في فلسطين مع مركزية أورشليم، حيث تتوافد الأمم إليها لتعظيم وتسييح وخدمة الحاكم من السلالة الداودية، إلا أنه لا يسوع ولا الرسل في العهد الجديد قد أولوا أيّ تركيز على مثل جدول الأعمال هذا. والسؤال: هل العهد القديم موحى به (قارن مت ٥: ١٧-١٩)؟ هل تعمّد كتبة العهد الجديد إغفال حوادث آخر الأزمنة الحاسمة؟ هناك عدّة مصادر للمعلومات حول نهاية العالم:

١. أنبياء العهد القديم (إشعيا، ميخا، ملاخي).
 ٢. الكتية الرؤيويون للعهد القديم (قارن حزقيال ٣٧-٣٩؛ دانيال ٧-١٢؛ زكريا).
 ٣. الكتية الرؤيويون اليهود خلال فترة ما بين العهدين للأسفار غير القانونية (أخنوخ المشار إليه في يهوذا).
 ٤. يسوع نفسه (قارن مت ٢٤؛ مرقس ١٣؛ لوقا ٢١).
 ٥. كتابات بولس (قارن ١ كو ١٥؛ ٢ كو ٥؛ ١ تس ٤؛ ٢ تس ٢).
 ٦. كتابات يوحنا (١ يوحنا والرؤيا).
- هل تعلم هذه المصادر الأنفة الذكر بوضوح الجدول الزمني لنهاية الأزمان (أحداث - تسلسل زمني - أشخاص)؟ إن كان الجواب لا، فلماذا؟ أليست أسفارهم موحى بها (ما خلا الكتابات اليهودية لفترة ما بين العهدين)؟

لقد كشف الروح القدس لكتبة العهد القديم مفاهيم وتصانيف يمكنهم استيعابها. إلا أنّ الروح وبطريقة متنامية وسّع المفاهيم الأخروية ليضعها في صورة كونية ("سرّ المسيح"، أف ٢: ١١-١٣. انظر الموضوع الخاص لدى رؤ ١٠: ٧). إليك بعض الأمثلة ذات الصلة:

١. مدينة أورشليم مستخدمة في العهد القديم كاستعارة بلاغية لشعب الله (صهيون)، لكن العهد الجديد يسأط عليها الضوء للتعبير عن قبول الله لكل الناس التائبين المؤمنين (أورشليم الجديدة، رؤيا ٢١-٢٢). إنّ التوسّع اللاهوتي لمدينة حرفية مادية لتشمل شعب الله الجديد (يهوداً وأممًا) قد سبق التنبؤ بها في وعد الله بفداء الجنس البشري الساقط حسب تكوين ٣: ١٥؛ قبل أن يكون في الوجود يهود أو عاصمة يهودية، كما تضمّنت دعوة الله لإبراهيم (قارن تك ١٢: ١-٣)، الأمم (قارن تك ١٢: ٣؛ خروج ١٩: ٥).
٢. كان أعداء شعب الله في العهد القديم هم الأمم المحيطة بهم في الشرق الأدنى القديم لكنّ الفكرة في العهد الجديد توسّعت لتشمل كل الناس غير المؤمنين أعداء الله تحت إمرة إبليس. وهكذا انتقلت المعركة من ساحة مكانية إقليمية إلى حلبة كونية شاملة (قارن كولوسي).
٣. إن الوعد بالأرض والتي هي حيّز مكتمل الأجزاء في العهد القديم (الوعود للأبءاء في التكوين، تك ١٢: ٧؛ ١٣: ١٥؛ ١٥: ٧؛ ١٥: ١٧؛ ٨) يتحوّل ليشمل الأرض كلّها والتي بموجبها تنزل أورشليم الجديدة على أرض جديدة غير محصورة بالشرق الأدنى فقط.
٤. بعض الأمثلة الأخرى من الأفكار النبوية للعهد القديم والتي شملها التوسّع هي:
 - ذرية إبراهيم الحالية والمختونة روحياً (قارن رومية ٢: ٢٨-٢٩).
 - الأمم مشمولون بشعب العهد حالياً (قارن هوشع ١: ١٠؛ ٢: ٢٣، المقتبس في رومية ٩: ٢٤-٢٦؛ أيضاً لاويين ٢٦: ١٢؛ خروج ٢٩: ٤٥، المقتبس في ٢ كو ٦: ١٦-١٨ وخروج ١٩: ٥؛ تث ١٤: ٢، المقتبس في تيطس ٢: ١٤).
 - الهيكل الآن هو يسوع (قارن مت ٢٦: ٢٦؛ ٢٧: ٤٠؛ يوحنا ٢: ١٩-٢١) ومن خلاله تقوم الكنيسة المحلية (قارن ١ كو ٣: ١٦) أو المؤمن الفرد (قارن ١ كو ٦: ١٩).
 - حتى العبارات الوصفية المخصّصة في العهد القديم لإسرائيل صارت الآن إشارة إلى شعب الله

أجمع (أي "إسرائيل"، قارن رومية ٩: ٦؛ غل ٦: ١٦؛ أي "مملكة كهنة" قارن ابط ٢: ٥، ٩-١٠؛ رؤ ١: ٦).

إذاً، لقد تمّ تحقيق النموذج النبوي واتّسع ليكون أكثر شمولية. لذا لا يقمّ يسوع ولا كتبة العهد الجديد أحداث آخر الزمان بنفس القالب الذي قدّمه فيه كتبة العهد القديم (راجع كتاب مستقبل الملكوت في النبوة والتحقيق *The Future of the Kingdom in Prophecy and Fulfillment* تأليف Martin Wyngaarden). إنّ المفسّرين المعاصرين الذين يحاولون جعل نموذج العهد القديم حرفياً ومعيارياً، يلوون ذراع سفر الرؤيا لجعله سفرأً يهودياً، ويفرضون المعنى المُبهم للعبارات التي نطق بها يسوع وبولس! فلم ينكر كتبة العهد الجديد أنبياء العهد القديم، لكنّهم أعطوا لنبوءاتهم تطبيقاً كونياً بامتياز. ولم يقصد يسوع ولا بولس تقديم علم الآخرة بطريقة منظّمة ممنهجة، بل كانت غايتهم تصبّ بالدرجة الأولى بالشأن الرعوي والفدائي. وهذا ولد توتراً حتى ضمن العهد الجديد بسبب انعدام منهجة الأحداث الأخروية. كما إنّه من المفاجئ استخدام سفر الرؤيا لتلميحات من العهد القديم في وصف الحدث عوضاً عن تعاليم يسوع حسب ما ورد في مت ٢٤؛ مرقس ١٣ وذلك عبر تتبّع النمط الأدبي لدى حزقيال ودانيال وزكريا، مع التطوّر الحاصل في فترة ما بين العهدين (فترة الأدب الرؤيوي اليهودي). وربما تكون هذه طريقة يوحنا في ربط العهد القديم بالجديد، وبها يُظهر النموذج السائر عبر العصور عن العصيان الإنساني مع التزام الله بالفداء! ومن الجدير بالملاحظة أنّه رغم استخدام سفر الرؤيا لغةً وأشخاصاً وأحداثاً مشابهة للعهد القديم، لكنّه يفسّرها في ضوء مفاهيم القرن الأوّل الميلادي (قارن رؤ ١: ٧).

التوتر الثاني: (التوحيد مقابل الشعب المختار)

هذا التشديد الكتابي قائم على الإله الواحد الشخصي الروحي الخالق الفادي (خر ٨: ١٠؛ إش ٤٤: ٤؛ ٤٥: ٥-٧، ١٤، ١٨، ٢١-٢٢؛ ٤٦: ٩؛ إرم ١٠: ٦-٧). فالفرادة التي كانت للعهد القديم في زمانه تكمن في الاعتقاد بالتوحيد لأنّ كل الأمم المجاورة كانت تؤمن بتعدّد الآلهة، ووحداية الله هي قلب الإعلان في العهد القديم (قارن تث ٦: ٤). والخليقة مرحلة تهدف لإقامة الشركة بين الله والجنس البشري المخلوق على صورة الله وشبهه (قارن تك ١: ٢٦-٢٧)، إلا أنّ الجنس البشري عصي وأخطأ ضد محبة الله وسيادته وأهدافه (قارن تكوين ٣). كانت محبة الله وعايته في أعلى درجة، مما حدا به إلى الوعد بفداء الإنسانيّة الساقطة (قارن تك ٣: ١٥)!

وينشأ التوتر عندما يختار الله شخصاً أو أسرة أو أمة، ليستخدمهم في الوصول إلى باقي الجنس البشري. لذا فإنّ اختيار الله لإبراهيم وبعده اليهود لمملكة كهنة (قارن خروج ١٩: ٤-٦) هو سبب التعجرف عوضاً عن الخدمة، والاستبعاد عوضاً عن الاحتواء؛ علماً أنّ دعوة الله لإبراهيم قُصد منها البركة لكلّ البشر (قارن تك ١٢: ٣). ويجب أن نتذكّر ونؤكد أن الاختيار في العهد القديم هو بقصد الخدمة لا الخلاص. فإسرائيل كأمة لم تكن كلّها صالحة أمام الله، ولم تكن مخلصاً للأبدية بالمطلق بناءً على حقّ الولادة (قارن يوحنا ٨: ٣١-٣١؛ مت ٣: ٩)، بل إنّ خلاصها كان بالإيمان الشخصي والطاعة (قارن تك ١٥: ٦ مقتبس في رومية ٤). وقد فقدت إسرائيل المأمورية (وصارت الكنيسة الآن مملكة كهنة، رؤيا ١: ٦؛ ٢بط ٢: ٥، ٩). لقد حولت إسرائيل الوكالة إلى امتياز، والخدمة إلى مركز! الله يختار الواحد ليصل به إلى الكل.

التوتر الثالث: (العهد المشروطة مقابل العهود غير المشروطة)

هناك توتر لاهوتي أو بارادوكسي (متناقض ظاهرياً) بين الموائيق والعهود المشروطة وغير المشروطة. الحقيقة الأكيدة هي أنّ هدف خطة الله الفدائية غير مشروط (قارن تك ١٥: ١٢-٢١). مع العلم أنّ الاستجابة الإنسانية التكاليفية هي دائماً مشروطة! لهذا تظهر المعادلة الكتابية في العهد القديم "إن... ثمّ" كما تظهر في العهد الجديد. فإله أمين والجنس البشري

غير أمين. لقد سبب هذا التوتر تشويشاً وقد عمد المفسرون على التركيز فقط على "جانب واحد من المعضلة" إمّا أمانة الله أو مسعى الإنسان ومجهوده؛ سيادة الله أو حرية الإرادة عن الإنسان. لكن كلاهما كتابي وكلاهما ضروري.

وللأمر علاقة بالآخرة ولوعود الله في العهد القديم لإسرائيل. إذا وعد الله، انتهى الأمر، فهو ملتزم بتنفيذ ما وعد. فالمسألة مسألة سمعة الله (قارن حزقيال ٣٦: ٢٢-٣٨). تلثقي العهود المشروطة وغير المشروطة في نهاية الأمر في المسيح (قارن إش ٥٣)، وليس في إسرائيل! وتكمن أمانة الله المطلقة في فداء كل من يؤمن ويتوب، وليس في من هو أبوك/ أمك! فالمسيح وليس إسرائيل هو مفتاح عهود الله ومواعيده بمجملها. فإن كان هناك مزدوجان تنحصر فيهما فكرة لاهوتية في الكتاب المقدس، كما يعتقد أصحاب التفسير الدهري، بهدف استثنائي فالمقصود هو إسرائيل وليس الكنيسة (أعمال ٧؛ غل ٣).

فالمأمورية الكونية لإعلان الإنجيل تم تفويضها إلى الكنيسة (قارن مت ٢٨: ١٩-٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٧؛ أعمال ١: ٨)، وهذا هو الاضطرار الذي نقصده! ولا يعني هذا أن الله رفض اليهود بالطلق (قارن رومية ٩-١١) فلربما يوجد لهم مكان في برنامج آخر الأزمنة إن آمنوا (قارن زك ١٢: ١٠).

التوتر الرابع: (النماذج الأدبية في الشرق الأدنى القديم مقابل النماذج الغربية).

إن نوعية الأسلوب عنصر حاسم في التفسير الصحيح للكتاب المقدس. لقد تنامت الكنيسة في محيط ثقافي غربي (يوناني) في حين أن الأدب الشرقي أكثر مجازية واستعارة ورمزية من النماذج الأدبية الثقافية الغربية، إذ تركّز هذه الأخيرة على الناس والأحداث والمواجهات أكثر من الوقائع الافتراضية المقترضة. لقد وقع المسيحيون في الإساءة إلى تفسير النبوءات الكتابية عبر إسقاط تاريخهم وأنماطهم الأدبية عليها (في كلا العهدين) فكلّ جيل وكلّ كيان جغرافي استخدم ثقافته وتاريخه وواقعه في تفسير سفر الرؤيا. وكل جانب منها كان على خطأ! ومن العجرفة بمكان، الظن أن الثقافة الغربية الحديثة هي محطّ التركيز للنبوءة الكتابية!

لكن نوعية الأدب لدى الكاتب الأصلي المُلهم الذي اختار نمط كتابته هو وحده الرابط الصحيح مع القارئ. إن سفر الرؤيا ليس رواية تاريخية، بل مزيج من أسلوب الرسالة (الأصحاحات ١ - ٣) والنبوءة والأدب الرؤيوي. ومن الخطأ أن نقول الكتاب المقدس أكثر مما أراد قوله عبر الكاتب الأصلي لكل سفر، أو أن نقوله أقلّ مما أراد قوله! فإن عجرة المفسرين وتزمتهم تشكّل إساءة أكبر، سيّما في سفر الرؤيا.

لم تتوافق الكنيسة على نموذج موحد في تفسير سفر الرؤيا وأنا مهتم في السماع والتعامل مع الكتاب المقدس بمجمله وليس مجرد مقاطع مختارة. فالفكر الشرقي في الكتاب المقدس يقدم الحقيقة بثنائيات حافلة بالتوتر. كما أن التعامل الغربي مع الحقيقة الافتراضية ذات المنحى الشرقي لا يعني عدم جدواه، لكنّه غير متوازن! وأنا أعتقد أنّه من الممكن إزاحة على الأقل بعض العراقل التفسيرية للرؤيا من خلال ملاحظة التغيرات الهدفية لدى الأجيال المتتابعة من المؤمنين. من الواضح أن أغلب المفسرين للرؤيا يشددون على تفسيره في ضوء زمنه والأسلوب الخاص به، وجعل المقاربة التاريخية لهذا السفر متعاملة مع قارئ القرن الأوّل الميلادي بالطريقة التي فهم أو يفهم فيها المكتوب. لقد أضاع المفسرون المعاصرون بطرق عديدة معاني الرموز الموجودة في السفر متجاهلين أن الدافع الأساسي الأوّل للسفر هو تشجيع المؤمنين الذين يواجهون الاضطهاد حيث يظهر تحكّم الله بالأحداث وبالتاريخ (على غرار ما أظهره أنبياء العهد القديم). ويؤكد السفر أن مسيرة التاريخ نحو نقطة محتومة نهائية سواء في الدينونة أو في البركة (على غرار ما فعله أنبياء العهد القديم)، وقد دعم هذا السفر مفاهيم اليهود في القرن الأوّل من جهة محبة الله وحضوره وقوّته وسيادته!

وهكذا تسير وظيفة هذا السفر بنفس الطرق اللاهوتية لكلّ جيل من المؤمنين، حيث تصف الصراع الكوني للخير والشر. وربما نكون قد فقدنا تفاصيل حول ذلك كانت معروفة في القرن الأوّل. لكننا لم نفقد الحقائق القومية المعزّية فإذا حاول المفسرون بالضغط وحشر التفاصيل لإسقاطها على التاريخ المعاصر فإن خيط التفاسير المغلوطة يستمر بلا شك! كما أنّه من

الممكن أن تصير تفاصيل هذا السفر حرفية صارخة أيضاً (على غرار العهد القديم) بالعلاقة مع ولادة، حياة، موت المسيح خصوصاً لمؤمني الجيل الأخير الذين يعاصرون ويواجهون التهجم الذي يشنه عليهم رجل الإثم، عدو الله (٢ تسالونيكي ٢) أضف إلى ذلك التهجم الثقافي عليهم. لا أحد يعرف زمن التحقق الحرفي لسفر الرؤيا حتى تصير كلمات يسوع (قارن مت ٢٤؛ مرقس ١٣؛ لوقا ٢١) وكلمات بولس (قارن ١ كو ١٥؛ ١ تس ٤-٥؛ ٢ تس ٢) واقعاً تاريخياً مؤكداً. فالتخمين والتحذير والنزمت لا محلّ لهم في التفسير، لأنّ الأدب الرؤيوي مرن ومطاط. ونشكر الله من أجل الصور الرمزية والاستعارية التي تتجاوز الرواية التاريخية! فانه حاكم ومالك وقادم!

تحديد أغلب التفسيرات الحديثة عن النقطة النوعية للسفر، إذ يسعى المفسرون الغربيون المعاصرون إلى إنشاء نظام لاهوتي منطقي واضح من هذا السفر عوضاً عن أن يتعاملوا بلطف وسلاسة مع الأدب الرؤيوي ذي الصيغة المبهمة والرمزية والأحداثيّة. عبّر عن هذه الحقيقة الكاتب Ralph P. Martin في مقالته (مقاربات التأويل التفسيري للعهد الجديد) في كتاب تفسير العهد الجديد *New Testament Interpretation* الذي حرره Howard Marshall:

"ما لم ندرك النوعية الدراماتيكية الحافلة بالأحداث لهذا النوع من الكتابة ونسترجع معها طريقة اللغة المستعملة آنذاك كوسيلة للتعبير عن الحقيقة الدينية، فإننا نفع في المحذور من الخطأ الفاضح في فهمنا لسفر الرؤيا وتفسير مشاهده الرؤيوية كأنها كتاب في الأدب المنثور مهتمّ في وصف أحداث وتاريخ تاريخ حسي ملموس. إذا عدنا إلى هذا النوع من التفسير نقدف بأنفسنا نحو مشاكل تقود إلى تشويه المعنى الجوهرية الرؤيوية، ونفقد آنذاك القيمة العظمى لهذا الجزء الهام من العهد الجديد الذي أوصل إلينا عظمة الله في المسيح مع ازدواجية سلطته الممزوجة بالقدرة والمحبة بلغة دراماتيكية شعرية (قارن ٥: ٥، ٦؛ الأسد هو الحمل) صفحة ٢٣٥".

ويقول: Randolph Tate في كتابه *Biblical Interpretations*:

"ليس هناك أية قطعة أدبية في الكتاب المقدس قرنت بحماس نجم عنه نتائج مُحبطة مثلما قرنت الأسفار الرؤيوية وخصوصاً سفر دانيال ورؤيا يوحنا. لقد عانى هذا النوع من سوء التفسير الكارثي عبر التاريخ بداعي سوء الفهم الجذري للأسلوب الأدبي وتركيبته وهدفه، ومرّد ذلك إلى الإعلان الرؤيوي بأن ما سيحدث هو وشيك الحدوث، وقد نُظر إليه كخارطة طريق تظهر فيها مسودة المستقبل، ولهذا يبدو التصدّع المأساوي حالما يقدم للقارئ الافتراض القائل بأنّ زمان حدوث الأشياء هو الزمان المعاصر للقارئ، بينما هو زمان الكاتب الأصلي. وقد تعرّضت (الرؤيا على وجه الخصوص) لمقاربة مغلوطه، إذ عوملت كأنها شيفرة بها نفاك رموز النصّ مستخدمين تفسيرنا للأحداث المعاصرة. فأولاً، يتوجب على المفسر تمييز الأسلوب الرؤيوي الذي يوصل الرسالة عبر الرمزية، وأن نفسّر الرمز حرفياً وهو بالأصل استعاري مجازي يعني أننا نفسّر بالطريقة المغلوطه. ليست المسألة تاريخية الأحداث الرؤيوية، إنّما من الممكن أن تكون حدثاً في التاريخ قد حدث فعلاً أو هو في طور الحدوث، والكاتب للرؤيا يقدم أحداثه ومعانيها عبر صور نمذجة (صفحة ١٣٧)".

ومن معجم *Dictionary of Biblical Imagery* الذي حرره Ryken & Wilhost & Longman III:

"يصاب القراء اليوم بالحيرة والارتباك بهذا النوع الأدبي لأنّ الصور غير المتوقعة المقّمة كخارج المحسوس للعالم الذي نعيش فيه تبدو غريبة، وغير متزامنة، وغير متناسقة، مع باقي أجزاء الكتاب المقدس. فإذا أخذنا هذا النوع من الكتابة بسطحية نضع القراء في التخمين المشوّش "ماذا سيحدث عندما"، وهذا يفقد رسالة الرؤيا مقصدها الأصلي (ص ٣٥)".

التوتر الخامس: (ملكوت الله في حيز الزمن الحاضر وواقع المستقبل)

هذه مقولة لاهوتية بارادوكسية (فيها تناقض ظاهري) وُضعت تحت مجهر علم الأخريات. فإذا توقّع أحد تحقيقاً حريفاً لنبوءات العهد القديم، فهذا يعني استرداداً للملكوت الذي هو مملكة إسرائيل في حيز جغرافي محدّد ذي شأن رفيع! وهذا يستدعي اختطاف الكنيسة سراً عند الأصحاح الخامس من سفر الرؤيا، وباقي الأصحاحات ذات صلة بإسرائيل (راجع التعليق رؤيا ٢٢: ١٦). أما إذا كان التركيز على الملكوت المتوجّ بالمسيح الموعود به في العهد القديم؛ فيكون حينئذٍ حاضراً في مجيء المسيح الأول وما يسبقه من تجسّد، وحياة، وتعاليم، وموت، وقيامته المسيح. فالتشديد اللاهوتي هو تشديد على الخلاص الحالي، فقد جاء الملكوت والعهد القديم وتحقق في العرض الذي قدّمه المسيح بخلاص الجميع دون استثناء، وليس مجرد حكمه الألفي على البعض!

من الصّحة بمكان أنّ الكتاب المقدّس يروي المجيئين للمسيح، لكن أين يركز التشديد؟ على المجيء الأوّل أم الثاني؟ يبدو لي أنّ العهد القديم يركز على المجيء الأوّل وتأسيس المملكة المسيحانية (قارن دانيال ٢) بطريقة أو بأخرى نرى ذلك تتأخراً لمُلك الله الأزلي (قارن دانيال ٧)، لأنّ تركيز العهد القديم ينصبُّ على مُلك الله الأبدي، وآلية هذا المُلك تكمن في إظهارات خدمة المسيح (قارن ١ كو ١٥: ٢٦-٢٧). لا مجال للشك في صحّة كليّ منهما، فكلاهما صحيح. لكن أين التشديد؟ يجب القول في هذا المقام أنّ بعض المفسّرين انهمكوا في الحكم الألفي للمسيح (قارن رؤيا ٢٠) وأخطأوا الهدف الكتابي حول مُلك الأب الأبدي. فحكم المسيح هو حدثٌ استهلاكي طالما أنّ المجيئين للمسيح ليسا بهذا الوضوح، وكذلك حكم المسيح الزماني الدنيوي ليس واضحاً أيضاً!

إنّ مفتاح وعظ وتعاليم المسيح هو ملكوت الله. فهو حاضرٌ (من الخلاص والخدمة) ومستقبل (في الشمولية والنفوذ) على حدّ سواء. فإذا كان تركيز الرؤيا على حكم مسيحاني ألفي (قارن رؤيا ٢٠) فإنه والحالة هذه استهلاكي، وليس نهائياً بالمطلق (قارن رؤيا ٢١-٢٢). وليس واضحاً من العهد القديم أنّ الحكم المؤقت ضروري؛ ومن الجدير بالذكر حقاً أنّ الحكم المسيحاني في دانيال ٧، ليس حكماً ألفياً بل أبدياً.

التوتر السادس: (العودة الوشيكة للمسيح مقابل المجيء المؤجّل *parousia*)

تعلم معظم المؤمنين أنّ المسيح آتٍ سريعاً، وفجأة، وبطريقة غير متوقّعة (قارن مت ١٠: ٢٣؛ ٢٤: ٢٧، ٣٤، ٤٤؛ مرقس ٩: ١؛ ١٣: ٣٠؛ رؤ ١: ١؛ ٣: ٣؛ ٢: ١٦؛ ٣: ١١؛ ١١: ٢٢؛ ٧: ١٠، ١٢، ٢٠)، لكن ثبت أن كل جيل عاش هذا التوقّع من المؤمنين كان على خطأ! فالسرعة المباشرة لعودة يسوع هي رجاء موعود قوي لكلّ جيل لكنّ الواقع شمل جيلاً واحداً منهم (الذي هو جيل مضطهد)، ويتوجّب على المؤمنين أن يعيشوا كأنّه آتٍ غداً مع عدم إغفال تطبيق المأمورية العظمى بخطّة قائمة إذا تأتّى في مجيئه (قارن مت ٢٨: ١٩-٢٠).

بعض المقاطع في الأناجيل (قارن مرقس ١٣: ١٠؛ لوقا ١٧: ٢؛ ١٨: ٨) كما هو الحال في ١ و٢ تسالونيكي مبنيّة على مجيء مؤجّل للمسيح (*Parousia*)، وهناك وقائع تاريخية لا بدّ من أن تحدث أولاً:

١. بشارة شاملة كونية بالإنجيل (قارن مت ٢٤: ١٤؛ مرقس ١٣: ١٠).
 ٢. استعلان "رجل الإثم" (قارن مت ٢٤: ١٥؛ ٢ تسالونيكي ٢؛ رؤيا ١٣).
 ٣. الاضطهاد العظيم (قارن مت ٢٤: ٢١، ٢٤؛ رؤ ١٣).
- هناك غموض والتباس مقصودين (قارن مت ٢٤: ٤٢-٤٣؛ مرقس ١٣: ٣٢-٣٦)! عش يومك وكأنه آخر يوم لك، ولا تنسى أن تخطّط وتندرب لخدمة مستقبلية كأنك تعيش طويلاً!

الثبات والتوازن

يجب القول إن كل المدارس التفسيرية للشؤون الأخروية تملك نصف الحقيقة فقط، فهي تشرح وتفسر بعض النصوص حسناً، لكن المشكلة تكمن في الثبات أو التماسك والتوازن وغالباً لديها مجموعة من الافتراضات التي تستعمل نصوصاً كتابية لملء إطار لاهوتي مسبق الصنع. لا يكشف الكتاب المقدس علماً أخروبياً نظامياً، مجدولاً، زمنياً، ومنطقياً. إنه مثل ألبوم الصور عند العائلة، فكل الصور فيها حقيقية، لكنها غير مرتبة، لا في القرينة، ولا في التتابع المنطقي. ثم تقع بعض الصور من الألبوم، يأتي أفراد من الأسرة في الأجيال اللاحقة ويعجزون عن إعادة الصور إلى مكانها وفق تسلسلها الزمني. إن مفتاح التفسير السليم لسفر الرؤيا هو مقصد الكاتب الأول كما أعلن وفق أسلوبه الأدبي الذي اختاره بنفسه. رغم أن أغلب المفسرين يحملون أدواتهم التأويلية وإجراءاتهم التي اعتمدها في الأسفار الأخرى من العهد الجديد، ويحاولون أعمالها في تفسيراتهم لسفر الرؤيا، كما يركزون على العهد القديم عوضاً عن ترك تعاليم يسوع وبولس تشكل التركيبة اللاهوتية للسفر مع السماح للسفر بأداء دوره التصويري والتوضيحي.

عليّ أن أعترف أنني أقارب هذا التفسير بشيء من الخوف والرعدة، ليس بسبب اللعنة الواردة في رؤى ٢٢: ١٨-١٩، بل بسبب مستوى النزاع التي يسببه تفسير هذا السفر وما زال يسببه بين شعب الله. أنا أحب إعلان الله فهو صادق حيث كل إنسان كاذب (قارن رومية ٣: ٤)، لذا أرجو استخدام هذا التفسير كمحاولة لتحفيز الفكر لا للإرغام، وكشخصة على الطريق، وليس كخريطة طريق، وترك مجالاً للتساؤل "ماذا لو" وتجنب الحتمية "هكذا قال الرب". فقد واجهت فيه عدم كفاءتي، وتحيزي، وجدول أعمالي اللاهوتي. وقد اطلعت على ما كتبه المفسرون الآخرون واكتشفت أن الناس يجدون في سفر الرؤيا تقريباً كل ما يبتغون، فأسلوب السفر يفتح الباب على الإساءة إليه! مع العلم أنه جزء من أسفار الكتاب المقدس لغاية أكيدة، وتموضعه ككلمة الختام ليس صدفة ولا عبثاً، لأن فيه رسالة من الله لأولاده أفراداً كما لكل جيل. يريدنا الله أن ندرك! فلنضع أيدينا ببعض لا لإقامة المعسكرات، بل لتأكيد ما هو واضح ومركزي لما هو: عسى ولعل وربما، فليساعدنا الله!

٤٠ - ٣٢ : ٤

٣٢ «فاسأل عن الأيام الأولى التي كانت قبلك، من اليوم الذي خلق الله فيه الإنسان على الأرض، ومن أقصاء السماء إلى أقصائها. هل جرى مثل هذا الأمر العظيم، أو هل سمع نظيره؟^{٣٣} هل سمع شعب صوت الله يتكلم من وسط النار كما سمعت أنت، وعاش؟^{٣٤} أو هل شرع الله أن يأتي ويأخذ لنفسه شعباً من وسط شعب، بتجارب وآيات وعجائب وحرب وبيد شديدة وذراع ربيعة ومخاوف عظيمة، مثل كل ما فعل لكم الرب الهكم في مصر أمام أعينكم؟^{٣٥} إنك قد أريت لتعلم أن الرب هو الإله. ليس آخر سواه.^{٣٦} من السماء سمعتك صوته ليندرك، وعلى الأرض أراك ناره العظيمة، وسمعت كلامه من وسط النار.^{٣٧} ولأجل أنه أحب آباءك واختار نسلهم من بعدهم، أخرجك بحضرتيه بقوته العظيمة من مصر، لكي يطرد من أمامك شعوباً أكبر وأعظم منك، ويأتي بك ويعطيك أرضهم نصيباً كما في هذا اليوم.^{٣٩} فأعلم اليوم وردد في قلبك أن الرب هو الإله في السماء من فوق، وعلى الأرض من أسفل. ليس سواه.^{٤٠} واحفظ فرائضه ووصاياها التي أنا أوصيك بها اليوم لكي يحسن إليك وإلى أولادك من بعدك، ولكي تطيل أيامك على الأرض التي الرب الهك يعطيك إلى الأبد».

٤ : ٣٢ "فاسأل" هذا الفعل يعني (BDB 981, KB 1371، قل الأمر) استعلم من الله عن علاقة إسرائيل الفريدة بيهوه (أ) (٤٠-٣٢).

❖ "من اليوم الذي خلق الله فيه الإنسان على الأرض" الإشارة إلى تك ١-٢ ومز ١٠٤.

٤ : ٣٤ "وَيْدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ رَفِيعَةٍ" مصطلحان بشريّان (انظر الموضوع الخاص في ٢ : ١٥) لوصف قوّة خلاص الله لإسرائيل (٥ : ١٥، ٦ : ٢١، ٧ : ١٩، ٩ : ٢٩، ١١ : ٢، ٢٦ : ٨). تُختصر هذه العبارة في بعض النصوص لتصبح "يد شديدة" (٣ : ٢٤، ٦ : ٢١، ٧ : ٨، ٩ : ٢٦، يش ٤ : ٢٤) أو "ذراع ممدودة" (٩ : ٢٩، خر ٦ : ٦). لهذا المصطلح مرادف في النصوص المصرية لوصف "الملك" (NIDOTTE, vol. 3, p. 92).

٤ : ٣٥ "لتعلم" غرض المعجزات في الآية ٣٤ تثبتت إيمان إسرائيل (خر ٧ : ٥ و ١٧، ١٠ : ٢، ٣١ : ١٣). انظر الموضوع الخاص أدناه عن الفعل "علم" أو "عرف" (BDB 393, KB 390، قل مصدر الإضافة).

موضوع خاص: "عَرَفَ" (استعمال تثنية كنموذج)

تحمل كلمة "عَرَفَ" العبرية عدة معانٍ (BDB 393):

١. أن تفهم الخير والشر – تك ٣ : ٢٢؛ تث ١ : ٣٩؛ إش ٧ : ١٤-١٥؛ يون ٤ : ١١
٢. أن تعرف من خلال الفهم – تث ٩ : ٢ و ٣ و ٦ و ١٨ : ٢١
٣. أن تعرف بالاختبار – تث ٣ : ١٩؛ ٤ : ٣٥؛ ٨ : ٢ و ٣ و ٥؛ ١١ : ٢؛ ٢٠ : ٢٠؛ ٣١ : ١٣؛ يش ٢٣ : ١٤
٤. أن تدرك – تث ٤ : ٣٩؛ ١١ : ٢؛ ٢٩ : ١٦
٥. أن تعرف شخصياً:
 - أ- شخص – تك ٢٩ : ٥؛ خر ١ : ٨؛ تث ٢٢ : ٢؛ ٢٨ : ٣٥ و ٣٦ و ٣٣ : ٩
 - ب- إله – تث ١١ : ٢٨؛ ١٣ : ٢ و ٦ و ١٣؛ ٢٨ : ٢٨؛ ٢٩ : ٢٦؛ ٣٢ : ١٧
 - ت- يهوه – تث ٤ : ٣٥ و ٣٩؛ ٧ : ٩؛ ٢٩ : ٦؛ اش ١ : ٣؛ ٥٦ : ١٠-١١
 - ث- جنسياً – تك ٤ : ١ و ١٧ و ٢٥؛ ٢٤ : ١٦؛ ٣٨ : ٢٦
٦. معرفة أو مهارة مكتسبة – إش ٢٩ : ١١ و ١٢؛ عا ٥ : ١٦
٧. كن حكيماً – تث ٢٩ : ٤؛ أم ١ : ٢؛ ٤ : ١؛ إش ٢٩ : ٢٤
٨. معرفة الله:
 - لموسى – تث ٣٤ : ١٠
 - لإسرائيل – تث ٣١ : ٢١ و ٢٧ و ٢٩

❖ "الرب هو الإله" انظر الموضوع الخاص حول أسماء الألوهة في ١ : ٣.

❖ "ليس آخر سواه" لا إله ولا روح يُضارع يهوه (آ ٣٩، ٦ : ٤، ٣٢ : ٣٩). انظر تفسير ٦ : ٤.

٤ : ٣٦ "من السماء أسمعك صوته ليندرك" تُشير هذه الآية إلى ظهور يهوه وإعلان ذاته بشكل حسّي على جبل حوريب/سيناء، كما ورد في خروج ١٩.

٤ : ٣٧ "ولأجل أنه أحبّ أبائك" إشارة إلى اختيار الله لإبراهيم، وإسحق، ويعقوب (الآباء، تك ١٢-٥٠، ٧ : ٧-٨، ١٠ : ١٥).

❖ **"واختار"** الاختيار (BDB 103, KB 119، قل الناقص) في العهد القديم هو بغرض الخدمة (كورش-إش ٤٤: ٤٥-٢٤: ٧)، وليس الخلاص كما يعلمه العهد الجديد.

❖ **"أخرجك بحضرتك بقوته العظيمة من مصر"** الكلمة المترجمة "حضرتك" تعني في الأصل "وجهه" (BDB 815)، وتشير إلى حضور الله الشخصي (٥: ٤، تك ٣٢: ٣٠، خر ٣٣: ١٤-١٥، إش ٦٣: ٩، "ملاك حضرتك"). كما أن الفكر نفسه نراه في عبارة "وجهاً لوجه" (خر ٣٣: ١١، تث ٣٤: ١٠) أو "فمًا لفم" (عد ١٢: ٨).

يهوه هو الله الذي معنا ("عمانوثيل" إش ٧: ١٤، ٨: ١٠ و٨). تكسر الخطيئة العلاقة الحميمة مع يهوه، فيشبح بوجهه بعيداً عناً (٣١: ١٧، لا ١٧: ١٠، ٢٠: ٦ و٣، إش ٥٩: ٢، إر ١٨: ١٧، حز ٧: ٢٢، ٣٩: ٢٣ و٢٤ و٢٩).

٤: ٣٨ **"شعباً أكبر وأعظم منك"** هذه الأمم نستطيع أن نراها (٤: ٣٨، ٧: ١، ١١: ٢٣، يش ٢٣: ٩)، إنها:

١. كثيرة العدد (٧: ٧)
٢. جبارة في قوتها نتيجة لحجم أفرادها (العمالقة) (عد ١٣: ٢٢ و٢٨ و٣٣، تث ١: ٢٨).

❖ **"كما في هذا اليوم"** يبدو أن هذه إضافة من قبل محرر النص في وقت متأخر، ولكن من الممكن أنه يشير إلى مملكتي سيحون وعوص على الجانب الشرقي من الأردن. انظر تفسير ٣: ١٤.

٤: ٣٩ إشارة قوية أخرى عن الوجدانية. انظر تفسير ٦: ٤.

٤: ٤٠ **"فرائضه... ووصاياه"** انظر الموضوع الخاص في ٤: ١.

❖ **"ولكي تطيل أيامك على الأرض"** الفعل أفعال الناقص (BDB 73, KB 88)، خر ٢٠: ١٢، تث ٤: ٢٦ و٤٠، ٥: ١٦ و٣٣، ٦: ٢، ٩: ١١، ١٧: ٢٠، ٢٢: ٧، ٢٥: ١٥، ٣٠: ١٨، ٣٢: ٤٧. لاحظ العنصر الشرطي!

❖ **"التي الرب إلهك يعطيك إلى الأبد"** ينبغي أن يفهم الفعل (BDB 678, KB 733، قل اسم الفاعل) بأنه يعني "كلّ الوقت". انظر الموضوعين الخاصين أدناه.

موضوع خاص: إلى الأبد (مصطلح يوناني)

عبارة اصطلاحية يونانية واحدة، وتعني "مدى الدهور" (قارن لوقا ١: ٣٣؛ رومية ١: ٢٥؛ ١١: ٣٦؛ ١٦: ٢٧؛ غلاطية ١: ٥؛ ١ تيموثاوس ١: ١٧)، والتي يمكن أن تعكس الكلمة العبرية "عولام" *olam* انظر كتاب: مفردات العهد القديم *Synonyms of the Old Testament* صفحة ٣١٩-٣٢١ تأليف Robert B. Girdlestone والموضوع الخاص من العهد القديم: للأبد (*Olam*) عولام. بعد العبارات ذات الصلة تأتي على هذا النحو "إلى الأبد" أو "مدى الدهر" (مت ٢١: ١٩؛ [مرقس ١: ١٤]؛

لوقا ١: ٥٥؛ يوحنا ٦: ٥٨؛ ٨: ٣٥؛ ١٢: ٣٤؛ ١٣: ٨؛ ١٤: ١٦؛ ٢كو ٩: ٩). وأيضاً "جميع أجيال دهر الدهور" (قارن أفسس ٣: ٢١). ويبدو أنه لا فروقات بين هذه المصطلحات اليونانية اليوم والتي تعني "للأبد". أما لفظة "الدهور" فتأتي بصيغة الجمع بالمعنى المجازي في التركيبة النحوية عند معلّمي اليهود، المسماة (جمع الجلالة) أو يمكن أن تشير إلى فكرة "الأزمان" بعدة أشكال بالمعنى اليهودي "زمن الشر"، "الزمن الآتي"، أو "زمن البر".

موضوع خاص: "عُولَام" Olam (للأبد)

هذه عبارة شائعة جداً حيث ذُكرت أكثر من ٤٠٠ مرة (BDB 761, KB 798) • لقد استخدمت بعدة معانٍ للإشارة لمدة زمنية، وذلك تبعاً لطبيعة الشيء المشار إليه.

أ- لزمنٍ مضى (أمثلة)

- ١- (الجبابرة الذين منذ الدهر) تكوين ٦: ٤
- ٢- (أيلةٌ مسيئةٌ) تكوين ٤٩: ٢١
- ٣- (أيام القدم) تثنية ٣٢: ٧
- ٤- (أباؤكم) يشوع ٢٤: ٢
- ٥- (الأيام القديمة) إش ٥١: ٩

ب- لزمنٍ يستمر حياة (أمثلة)

- ١- (فيؤمنوا بك أيضاً إلى الأبد) إشارة لموسى في خروج ١٩: ٩
- ٢- (عبداً مؤبداً) تثنية ١٥: ١٧؛ اصمونييل ٢٧: ١٢
- ٣- (كل أيامك) تثنية ٢٣: ٦
- ٤- صمونييل (يقم هناك الى الأبد) اصمونييل ١: ٢٢
- ٥- (اضطجع مع آبائه) املوك ١: ٢١؛ نحيا ٢: ٣؛ مزمو ٢١: ٤
- ٦- (فنبارك الرب إلى الدهر) مزمو ١١٥: ١٨؛ ١٤٥: ١-٢
- ٧- (أغني إلى الدهر) مزمو ٨٩: ١؛ ١١٥: ١٨؛ ١٤٥: ١-٢
- ٨- (حبلى إلى الأبد) استعارة في إرميا ٢٠: ١٧
- ٩- كما يمكن أن نراها في أمثال ١٠: ٢٥

ج- لوجودٍ مستمر (لكن بمحدودية واضحة)

- ١- الإنسان يعيش للأبد، تكوين ٣: ٢٢
- ٢- الأرض، مزمو ٧٨: ٦٩؛ ١٠٤: ٥؛ ١٤٨: ٦؛ الجامعة ١: ٤؛ ابطرس ٣: ١٠
- ٣- الكهنوت الهاروني، خروج ٢٩: ٩؛ ٤٠: ١٥؛ اصمونييل ٢: ٣٠
- ٤- السبت، خروج ٣١: ١٦-١٧
- ٥- أيام الأعياد، خروج ١٢: ١٤؛ ١٧؛ ٢٤؛ لاويين ١٦: ٢٩؛ ٣١؛ ٢٤؛ ٢٣: ١٤؛ ٢١؛ ٤١
- ٦- الختان، تكوين ١٧: ١٣؛ ٢: ٢٨-٢٩
- ٧- الأرض الموعودة، تكوين ١٣: ١٥؛ ١٧: ١٨؛ ٤٨: ٤؛ خروج ٣٢: ١٣ (السبي)
- ٨- المدن الخربة، إش ٢٥: ٢؛ ٣٢: ١٤؛ ٣٤: ١٠

د- العهود المشروطة

- ١- إبراهيم، تكوين ١٧: ١٧؛ ١٧؛ ١٣؛ ١٩
- ٢- إسرائيل، تثنية ٥: ٢٩؛ ١٢: ٢٨
- ٣- داود، ٢صمونييل ٧: ١٣؛ ١٦؛ ٢٥؛ ٢٩؛ مزمو ٨٩: ٤؛ ٢

٤- إسرائيل، قضاة ٢: ١ (غلاطية ٣)

هـ- العهود غير المشروطة

- ١- نوح، تكوين ٩: ١٢ و ١٦
- ٢- عهدٌ جديد، إشعياء ٥٥: ٣؛ إرميا ٣٢: ٤٠؛ ٥٠: ٥ (إرميا ٣١: ٣١-٣٤؛ حزقيال ٣٦: ٢٢-٣٠)

و- الله نفسه

- ١- وجوده، تكوين ٢١: ٣٣؛ تثنية ٣٢: ٤٠؛ مزمور ٩٠: ٢؛ ٩٣: ٢؛ إشعياء ٤٠: ٢٨؛ دانيال ١٢: ٧
- ٢- اسمه، خروج ٣: ١٥؛ مزمور ١٣٥: ١٣
- ٣- حكمه، خروج ١٥: ١٨؛ مزمور ٤٥: ٦؛ ٦٦: ٧؛ إرميا ١٠: ١٠؛ ميخا ٤: ٧
- ٤- كلمته، مزمور ١١٩: ٨٩ و ١٦٠؛ إشعياء ٤٠: ٨؛ ٥٩: ٢١
- ٥- إحساناته ومراحمه، مزمور ٢٥: ٦؛ ٨٩: ٢؛ ١٠٣: ١٧؛ ١١٨: ١-٤؛ ٢٩؛ إرميا ٣٣: ١

ز- مسيح الله

- ١- اسمه، مزمور ٧٢: ١٧ و ١٩
- ٢- مبارك للأبد، مزمور ٤٥: ٢ و ١٧؛ ٨٩: ٥٢
- ٣- حكمه، مزمور ٨٩: ٣٦ و ٣٧؛ إشعياء ٩: ٧
- ٤- كاهن، مزمور ١١٠: ٤
- ٥- أزليته، ميخا ٥: ٢

ح- حياة جديدة

- ١- حياة أبدية، دانيال ١٢: ٢
 - ٢- إذلال أبدي، دانيال ١٢: ٢
 - ٣- لا مزيد من الدموع، إشعياء ٦٥: ١٩ (رؤيا ٢١: ٢٣)
 - ٤- لا شمس، إشعياء ٦٠: ١٩-٢٠ (رؤيا ٢١: ٢٣)
- لاحظ كم من الكلمات استخدمت لكي تترجم هذه الكلمة العبرية في الترجمات المختلفة:

- ١- للأبد
- ٢- موغل في القدم
- ٣- أبدي
- ٤- دائم
- ٥- دائماً
- ٦- على مدى الحياة
- ٧- مستمر
- ٨- دوري
- ٩- لكل الأوقات
- ١٠- للنهاية
- ١١- فيما مضى قديماً

١ حِينِيذُ أَفْرَزَ مُوسَى ثَلَاثَ مَدَنٍ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ ٢ لِكَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ الَّذِي يَقْتُلُ صَاحِبَهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَهُوَ غَيْرُ مُبْعَضٍ لَهُ مُنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. يَهْرُبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمَدَنِ فَيَحْيَا. ٣ بِأَصْرِ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ السَّهْلِ لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ، وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادِ الْجَادِيِّينَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ لِلْمَسِّيِّينَ.

٤ : ٤١ "ثَلَاثَ مَدَنٍ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ" تُدْعَى هَذِهِ الْمَدَنُ بِاسْمِ "مَدَنِ الْمَلجَا" (عَد ٣٥، تَت ١٩، يَش ٢٠)، وَكَانَ عَددهَا سِتَ مَدَنٍ، تَقَعُ كُلُّ ثَلَاثٍ مِنْهَا عَلَى صَفْتِي الْأُرْدُنِّ. سَكَنَهَا اللَّوَابِيُونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْصِلُوا عَلَى نَصِيبٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ (يَش ٢١).

كَانَتْ هَذِهِ الْمَدَنُ جِزَاءً مِنْ نِظَامِ عَدَالَةٍ "عَيْنُ بَعِينٍ"، حَيْثُ كَانَ يَقْضِي بِقَتْلِ الْقَاتِلِ الَّذِي قَتَلَ "بَغِيرَ عِلْمٍ" مِنْ قَبْلِ عَائِلَةِ الْقَتِيلِ (عَد ٣٥: ١٢، تَت ١٩: ١٢ و ١٢: ١٢، يَش ٢٠: ٣ و ٩). أَمَّا إِذَا هَرَبَ الْقَاتِلُ إِلَى إِحْدَى "مَدَنِ الْمَلجَا" فَتَتِمُّ مَحَاكِمَتُهُ بِوَسْطَةِ الشُّيُوخِ، فَإِذَا تَبَيَّنَ أَنَّ الْقَتْلَ لَمْ يَكُنْ عَنْ سَابِقِ إِصْرَارٍ وَتَصْمِيمٍ فَإِنَّهُ يَسْتَطِيعُ السُّكُنُ فِي مَدِينَةِ الْمَلجَا بِأَمَانٍ لِحَيْثُ مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْتَطِيعُ الْعُودَةَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَمَّنًا (مِنْ النَّاحِيَةِ الْقَضَائِيَّةِ).

لَا حَظَّ أَنَّ الْمَقْصُودَ هُنَا هُوَ الصَّفَةُ الشَّرْقِيَّةُ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٤ : ٤٢ "بَغِيرَ عِلْمٍ" تَشِيرُ الْعِبْرَانِيَّةُ (BDB 395) إِلَى مَوْتِ أَحَدِ الْمَوَاطِنِينَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ نَتِيجَةً حَادِثَ مَا، بِدُونِ تَرَصُّدٍ أَوْ تَخْطِيطٍ. الْعَنْصُرُ الرَّئِيسِيُّ هُوَ عَدَمُ تَوَافُرِ دَافِعِ الشَّرِّ لِلْقَتْلِ. لَقَدْ أَضْحَى هَذَا الْأَمْرُ بِمَثَابَةِ الْقَلْبِ اللَّاهُوتِيِّ لِنِظَامِ الذَّبَائِحِ حَيْثُ لَا ذَبِيحَةَ مَتَوَافِرَةً لِلْخَطِيئَةِ الَّتِي تُرْتَكَبُ عَمْدًا (خَر ٢١: ١٢-١٤، لَأ ٤: ٢ و ٢٢ و ٢٧، ٥: ١٥-١٨، ٢٢: ١٤، عَد ١٥: ٢٧ و ٣٠، تَت ١٧: ١٢-١٣، يَش ٢٠: ١-٦). حَتَّى الذَّبِيحَةُ الْوَطْنِيَّةُ بِوَسْطَةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فِي يَوْمِ الْكِفَارَةِ (لَأ ١٦) لَمْ تَشْمَلِ الْخَطِيئَةَ الْمَقْصُودَةَ (مَز ٥١: ١٤-١٧)! أَلَا يُيَهِّجُكَ بَأَنَّنا تَحْتَ ذَبِيحَةِ يَسُوعَ الَّتِي أَعْلَنَها لَنَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ؟

أُودُ فِي مَعْرِضِ الْحَدِيثِ عَنْ عِبْرَانِيَّةِ "بَغِيرَ عِلْمٍ" اقْتِبَاسًا مَا وَرَدَ فِي NIDOTTE, vol. 2, p. 94:

"بَغِيرَ عِلْمٍ" أَوْ "سَهْوًا" (لَأ ٤: ٢) تَعْبِيرَانِ أُسَاسِيَانِ وَشَانِكَاكَانَ (٤: ١٣ و ٢٢ و ٢٧، ٥: ١٥ و ١٨، ٢٢: ١٤، عَد ١٥: ٢٢ و ٢٤-٢٩). وَعَلَيْهِ فَإِنَّ بَعْضَ عِلْمَاءِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ اسْتَنْتَجَ أَنَّ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ شَمِلَتْ فَقَطْ تِلْكَ الْخَطَايَا الْمُرْتَكِبَةَ سَهْوًا أَوْ بِدُونِ مَعْرِفَةٍ (انْظُرْ 29-228, Melgrom, 1991)، وَلَكِنْ كَلِمَةُ "بَغِيرَ عِلْمٍ" تَعْنِي أُسَاسًا "عَنْ طَرِيقِ الْخَطَا" (يَعْنِي الْفِعْلَ ارْتِكَابَ خَطَا مَا، أَوْ يَضِيعُ بَعِيدًا، أَوْ يَشْرُدُ). وَرَغْمَ أَنَّ هَذَا قَدْ يَعْني أَنَّ الْخَطَا غَيْرَ مَقْصُودٍ (انْظُرْ عَد ٣٥: ١١ و ٢٢-٢٣، يَش ٢٠: ٣٩)، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنَّ تَكُونَ هَذِهِ الْحَالُ هُنَا (انْظُرْ ١ صم ٢٦: ٢١، جَا ٥: ٦).

٤ : ٤٤ - ٤٩

٤ "وَهَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي وَضَعَهَا مُوسَى أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥ هَذِهِ هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي كَلَّمَ بِهَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ ٦ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجَوَاءِ مُقَابِلَ بَيْتِ فَعُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ سَاكِنًا فِي حَشْبُونِ، الَّذِي ضَرَبَهُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ ٧ وَامْتَلَكُوا أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ، الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ٨ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونِ إِلَى جَبَلِ سِينُونِ الَّذِي هُوَ حَرْمُونُ ٩ وَكُلَّ الْعَرَبَةِ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ الشَّرُوقِ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْتَ سَفُوحِ الْفَسْجَةِ.

٤ : ٤٤ - ٤٥ "الشريعة...الشهادات...الفرائض...الأحكام" انظر الموضوع الخاص في ٤ : ١ .

٤ : ٤٥ "هذه هي الشهادات" هذه هي الكلمات التي استخدمها صاحب المزامير لوصف التوراة، أو شريعة الله. تعني كلمة "توراة"، "تعاليم" الله. لم يقصد الله من الشريعة أن تُثقل كاهل المؤمنين والمؤمنات، ولكن التقاليد الشفوية التي نمت من حولها جعلتها عبئاً كبيراً. العهد القديم هو إعلان الله عن ذاته بطريقة مفعمة بالمحبة وسط جهل البشر. تشير شريعة العهد القديم إلى جدية الخطيئة، وضعف البشرية، والحاجة إلى مخلص، ولكنها أعطيت بدافع من المحبة (مز ١٩ : ٧-٩).

❖ "التي كَلَّمَ بِهَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ" للمرة الثانية يتناول موسى الوصايا العشر. لقد أعطيت الوصايا العشر للمرة الأولى في خروج ٢٠ على جبل سيناء. مستمعو موسى هذه المرة هم الأبناء. ما يفعله موسى لبني إسرائيل هنا هو ما يتوجب أن يفعله كل أب في منزله. من واجب كل جيل أن يُخبر الجيل الجديد عن إرادة الله لحياتهم.

٤ : ٤٦ - ٤٩ هذه الآيات بمثابة ملخص تاريخي لانتصارين. السبب الذي سمح الله بانتصارين على الجهة الشرقية للأردن ينسجم ومفهوم باكورة الأثمار، حيث الباكورة مؤشر إلى بدء الحصاد، وبرهان أن الله أمين ليمنح الحصاد كاملاً. وكان الانتصار على ملكين عموريين شرقي الأردن يقول للإسرائيليين: "أحبكم، وقد وعدتكم بالأرض، وتعلمون أنني أفي بوعدوي. ثقوا وأطيعوني وأسأعطيكم ما بقي".

هذا ملخص آخر لاختبار إسرائيل مع نهاية فترة التيهان في موآب.

أسئلة للنقاش

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

١. هل إيمان العهد القديم، بصورة أساسية، عبارة عن شريعة تُحفظ أم علاقة مع الله؟
٢. لماذا يركّز الكتاب المقدس على أهمية تعليم الآباء لأولادهم عن الله؟
٣. لماذا يمنع الله الإنسان من عمل تماثيل مادية له؟
٤. كيف اعتُبرت إسرائيل بمثابة كنز الله الخاص؟ ولماذا؟
٥. اذكر صفتين لمجتمع صحي ومستقر.
٦. اذكر ثلاث نتائج لكسر العهد.
٧. هل يعلمنا هذا الأصحاح عن الوجدانية أم عن تعدد الآلهة؟
٨. لماذا اختار الله إسرائيل؟
٩. ماذا كان القصد من انتقام "عين بعين"؟
١٠. هل تعامل نظام الذبائح بطريقة مناسبة مع خطيئة الإنسان؟ كيف؟ ولماذا؟
١١. لماذا تُعتبر ذبيحة المسيح أسمى؟

الأصاحح الخامس

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني - فاندايك
الوصايا العشر (١- ٣٣)	الوصايا العشر (١- ٢١)	الوصايا العشر (١- ٢٢)	الوصايا العشر (١- ٣٣)
	الله وموسى في سيناء (٢٢-٣٣)	توسط موسى (٢٣-٣١)	
		جوهر الشريعة: محبة الرب (٣٢-٣٧)	

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارناً تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

١. الفقرة الأولى

٢. الفقرة الثانية

٣. الفقرة الثالثة

٤. إلخ...

دراسة الخلفية

١. Roland de Vaux, *Ancient Israel*, vol. 1, pp. 143-144 يعدد شرائع العهد القديم:

- أ. الوصايا العشر – خر ٢٠: ٢-١٧، تث ٥: ٦-٢١
- ب. شريعة العهد – خر ٢٠: ٢٢ – ٢٣: ٣٣
- ت. شريعة التثنية – تث ١٢-٢٦

- ث. شريعة القدااسة – لا ١٧-٢٦
ج. شريعة الكهنوت – لا ١-٧، ١١-١٦

شكّلت التوراة مجمل هذه الشرائع، وهي عبارة عن وصايا إلهية محدّدة للسلوك.

٢. أنواع الشرائع الإسرائيلية

- أ. شرائع تتصف بتعبير "إذا... ثم"، حيث يتم ذكر النتائج التي تسببها الأفعال، وغالباً ما كانت إرشادات للمجتمعات.
ب. شرائع عامّة عبارة عن نهى لعدم فعل أمر ما ("لا...")، وغالباً ما كانت لإرشاد الحياة الروحية.

٣. مؤثرات ثقافية

- أ. في المضمون - شرائع قديمة العهد مثل شريعة "البييت - عشتار" و"شريعة حمورابي".
ب. في الشكل - المعاهدات الحثية التي تظهر بنماذج متنوعة، ولكن ثنائية ويشوع ٢٤ يتبعان النموذج المستخدم في فترة ٢٠٠٠ ق.م، الأمر الذي يُظهر تاريخيتهما (John H. Walton, *Ancient Israelite Literature in Its Cultural Context*, pp. 95-107, K. A. Kitchen, *The Bible in Its World*, pp. 80-95 مقمّمة هذا التفسير).

دراسة الكلمات والعبارات

٥ : ١ - ٥

أودعاً موسى جميع إسرائيل وقال لهم: «اسمع يا إسرائيل الفرائض والأحكام التي أتكلّم بها في مسامعكم اليوم، وتعلّموها واحترزوا لتعملوها. الربّ إلهنا قطع معنا عهداً في حوريب. ليس مع آبائنا قطع الربّ هذا العهد، بل معنا نحن الذين هنا اليوم جميعنا أحياء. وجهها لوجه تكلم الربّ معنا في الجبل من وسط النار. أنا كنت واقفاً بين الربّ وبينكم في ذلك الوقت لكي أخبركم بكلام الربّ، لأنكم خفتن من أجل النار، ولم تصعدوا إلى الجبل.

٥ : ١ "جميع إسرائيل" ليست الشريعة لقلّة قليلة مختارة، بل هي لكل الشعب، من المرجّح أن موسى خاطب الشيوخ الذين أوصلوا بدورهم كلماته لكل الشعب. انظر الموضوع الخاص في ١ : ١ عن "إسرائيل".

❖ "اسمع" انظر تفسير ٤ : ١.

❖ "الفرائض والأحكام" انظر تفسير ٤ : ١.

❖ "وتعلّموها واحترزوا لتعملوها" ثلاثة أفعال في هذه الآية:

١. "تعلّموها" (BDB 540, KB 531، قل التام، ٤: ١٠، ٥: ١، ١٤: ٢٣، ١٧: ١٩، ٣١: ١٢ و١٣)

٢. "لتعملوها" (BDB 1036, KB 1581، قل التام، ٤: ٢ و٦ و٩ و١٠، ٤٠: ٥، ١٠ و١٢)

٣. "احترزوا" (BDB 793, KB 889، قل المصدر) و٢٩ و٣٢، ٦: ٢ و٣ و١٧ مرتان-، ٧: ٨ و٩- مرتان-، ١١ و١٢- مرتان)

توجز هذه الأفعال معنى وصيّة "اسمع" (BDB 1033, KB 1570، ٤: ١، ٥: ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ - مرتين، ٢٨ - مرتين -، ٦: ٣ و٤، ٩: ١، ١٠: ٢٠، ٣: ٢٧، ٩: ١ التي تفيد: "اسمع لتفعل"!

٥: ٢ "الرب إلهنا" انظر الموضوع الخاص في ١: ٣.

❖ "قطع معنا" هذه طريقة العهد في العهد القديم (BDB 503, KB 500، قل التام- مرتين) كما ورد في تك ١٥: ١٨، ٢١: ٢٧ و٣٢، ٣١: ٤٤، خر ٣٤: ٢٧، تث ٥: ٣، ٢٩: ١٢، ٣١: ١٦. أخذ إبراهيم جدياً وثوراً وحيوانات أخرى، وقطعها إلى نصفين، ووضعها على جانبيين، ثم سار في وسطها كعلامة للعهد. من المرجح أن ذلك يعني نزول اللعنة على أولئك الذين يكسرون العهد (تك ١٥: ٩-١٨، إر ٣٤: ١٨) أو أنه يعني بأن وجبة طعام تُبرم العهد.

❖ "في حوريب" هذا ما حدث على جبل سيناء أو حوريب. انظر الموضوع الخاص في ١: ٢.

٥: ٣ "مع آباننا" يعتقد بعض العلماء أن العبارة تشير إلى الآباء، إبراهيم، وإسحق، ويعقوب، ولكن يعتقد البعض أنها تشير إلى الوالدين، أي الجيل الشرير الذي قضى نحبه في البرية (عد ٢٦: ٦٣-٦٥). يبدو أن العبارة التالية تؤكد الرأي الثاني.

❖ "بل معنا نحن الذين هنا اليوم جميعنا أحياء" الإشارة إلى الأولاد ما دون العشرين سنة من عمرهم. يؤكد هذا الأمر أن كلمات يهوه مناسبة لهذا الجيل، ولكل جيل، حتى جيلنا الحاضر.

٥: ٤ "وجهاً لوجه" إشارة إلى مواجهة شخصية حصلت على جبل حوريب/ سيناء في خر ١٩، ولا ينبغي فهم التعبير حرفياً. يتكرر التعبير مراراً عديدة (تك ٣٢: ٣٠، خر ٣٣: ١١، تث ٥: ٤، ٤: ٣٤، ١٠: ١٠، قض ٦: ٢٢، حز ٢٠: ٣٥).

❖ "من وسط النار" عبارة مكررة في خر ١٩ (٤: ١٢ و١٥ و٣٣ و٣٦، ٥: ٤ و٢٢ و٢٤ و٢٦، ٩: ١٠، ١٠: ٤).

٥: ٥ "كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِكَيْ أَخْبِرَكُمْ بِكَلَامِ الرَّبِّ... لِأَنَّكُمْ خَفْتُمْ" لعب موسى دور الوسيط بين يهوه والشعب بسبب خوف الشعب من يهوه (خر ١٩: ١٦).

٥: ٦

فَقَالَ: أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.

٥ : ٦ "أنا هو الرب" أي أنا الحي الدائم، أنا الكائن الوحيد! تشتق كلمة "يهوه" العبرية من الجذر "كان، يكون" (خر ٣ : ١٤).
انظر الموضوع الخاص في ١ : ٣.

❖ "الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ" لاحظ أن نعمة يهوه واختياره سبق إعطاء الشريعة. لم يختار إسرائيل الله، بل الله هو المبادر في الاختيار. أعلن هذا الاختيار بوضوح لإبراهيم في العهد/ الوعد غير المشروط (تك ١٥ : ١٢-٢١).

٥ : ٧

لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي.

٥ : ٧ "إلهة أخرى أمامي" كلمة "أمامي" حرفياً تعني "أمام وجهي" (BDB 818 #7)، وهو مصطلح يعني "لا أحد مثلي" (خر ٢٠ : ٢٣ و ٢٣). يهوه فريد، ووحيد، ودائم الوجود! هذا تأكيد على عقيدة الوحدانية (خر ٨ : ١٠، ٩ : ١٤، تث ٤ : ٣٥ و ٣٩، ٣٣ : ٢٦، اصم ٢ : ٢، ٢ صم ٧ : ٢٢، ٢٢ : ٣٢، إش ٤٦ : ٩). يشهد هذا التأكيد وهذه الوصية على فريدة إيمان إسرائيل وسط محيط متعدد الآلهة في الشرق الأدنى القديم! انظر تفسير ٦ : ٤.

٥ : ٨ - ١٠

لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمْنَالًا مَنحُوتًا صُورَةً مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. لَا تَسْجُدْ لَهُمْ وَلَا تَعْبُدْهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ. أَفْتَقِدُ دُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ وَفِي الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنَ الَّذِينَ يَبْغِضُونَنِي، وَأَصْنَعُ إِحْسَانًا إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُحِبِّي وَحَافِظِي وَصَايَايَ.

٥ : ٨ "تمثالاً" أي "صورة منحوتة" (BDB 820)، قد يشير هذا إلى تمثال ليهوه (٤ : ١٢ و ١٥-١٩ و ٢٣ و ٢٥)، كما في قصة العجل الذهبي في خروج ٣٢، أو منحوتات لآلهة غريبة (لا ١٩ : ٤، ٢٦ : ١).

٥ : ٩ "غيور" انظر تفسير ٤ : ٢٤.

❖ "لا تسجد لهم ولا تعبدهم" فعلان ناهايان:

١. "تسجد لهم" – BDB 1005, KB 295، افتعل الناقص، ويشير إلى "الانحناء"، و"السجود" (٤ : ١٩، ٨ :

١٩، خر ٢٠ : ٥، ٢٣ : ٢٤)

٢. "تعبدهم" – BDB 712, KB 773، أفعل الناقص، ويعني "الخدمة كعبد"، أو "العمل"، أو ممارسة طقوس

العبادة" (١٣ : ٢، خر ٢٠ : ٥، ٢٣ : ٢٤)

يعلم يهوه الميل الديني والشعوبي في قلب الإنسان الساقط، ولذلك يوصي بغرض حماية إعلانه لنفسه ولمقاصده من تأثيرات العبادة الوثنية المستشرية في الشرق الأدنى.

- ❖ "افتقد" يحمل الفعل (BDB 823, KB 955 ، قل اسم الفاعل) معنيين:
١. افتقاد البركة – تك ٢١: ١، ٥٠: ٢٤-٢٥، خر ١٣: ١٩، ر ١: ٦، مز ٦٥: ٩، ١٠٦: ٤، إر ٢٧: ٢٢، ٢٩: ١٠، ٣٢: ٥
 ٢. افتقاد الدينونة – خر ٢٠: ٥، ٣٤: ٧، إر ١١: ٢٢، ١٣: ٢١، ٢١: ٢١، ٢٤: ٢٥، عا ٣: ٢ و ١٤، هو ١: ٤، ٢: ١٥، ٤: ١٤، ١٢: ٢

- ❖ "ذنوب الآباء" ربّما يرتبط جذر كلمة "ذنوب" بجذر كلمة "يعوج" (صم ١٩: ٢٠، ٢٤: ١٧، امل ٨: ٤٧، مز ١٠٦: ٦). لقد عوقب شعب إسرائيل لعصيانه (خر ٢٠: ٥، ٣٤: ٧، لا ١٨: ٢٥، عد ١٤: ١٨، تث ١٩: ١٥، إر ٢٥: ١٢، ٣٦: ٣١، عا ٣: ٢).

- ❖ "في الأبناء وفي الجيل الثالث والرابع من الذين يبغضونني" لاحظ أنّ الدينونة ليست عشوائية، بل موجهة نحو أولئك الذين "يبغضون" يهوه (BDB 971, KB 1338، قل اسم الفاعل). يشير هذا القول إلى أنّ عدم الإيمان ينتقل عبر العائلات، وبالتالي فإنّ تأثير الأهل على إيمان أولادهم جوهري (انظر تفسير ٤: ١٠). سكنت العائلات معاً في الشرق الأدنى القديم، وعدم إيمان أو عصيان جيلٍ ما، ترك تأثيره على الجيل التالي. هذا عنصر من عناصر مفهوم الجماعة في الفكر العبري (واحد يؤثر على الكل - آدم، عاخان، داود، يسوع).

ينبغي أن نضيف لمفهوم الجماعة هذا، عنصر مسؤولية الفرد عن إيمانه (٢٤: ١٦، ٢ مل ١٤: ٦، إر ٣١: ٢٩-٣٠، حز ١٨)!

٥: ١٠ "وأصنع" الفعل (BDB 793, KB 889) في صيغة قل اسم الفاعل، ويرادف الفعل المستمر في الآية ٩.

- ❖ "إحساناً" انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: الإحسان (جسد)

للکلمة معانٍ عديدة، يصنّفها BDB 338-339 كما يلي:

١. في الإشارة إلى البشر
 - أ. لطف نحو الآخرين (صم ٢٠: ١٤، ٢ أخ ٢٤: ٢٢)
 - ب. إحسان نحو الفقراء والمحتاجين (مي ٦: ٨)
 - ج. شفقة (إر ٢: ٢، هو ٦: ٤)
 - د. المظهر (إش ٤٠: ٦)
٢. في الإشارة إلى الله

أ. الولاء للعهد والمحبة

+ للقداء من الأعداء والمتاعب (إر ٣١: ٣، عز ٢٧: ٢٨، ٩: ٩)

+ لحفظ الحياة من الموت (أي ١٠: ١٢، مز ٨٦: ١٣)

+ لإنعاش الحياة الروحية (مز ١١٩: ٤١ و٧٦ و٨٨ و١٢٤ و١٤٩ و١٥٠)

+ للقداء من الخطية (مز ٢٥: ٧، ٥١: ٣)

+ لحفظ العهود (أخ ٢: ٦، ١٤، نج ١: ٥، ٩: ٣٢)

ب. إحدى صفاته تعالى (خر ٣٤: ٦، مي ٧: ٢٠)

ج. لطف الله وإحسانه

+ فيّاض (نج ٩: ١٧، مز ١٠٣: ٨)

+ عظيم (خر ٢٠: ٦، تث ٥: ١٠، ٧: ٩)

+ أبدي (أخ ١٦: ٤١ و٣٤، أخ ٥: ١٣، ٧: ٦ و٣، ٢٠: ٢١، عز ٣: ١١)

د. أعمال الرحمة (أخ ٢: ٦، ٤٢، مز ٨٩: ٢، إش ٥٥: ٣، ٦٣: ٧، مرا ٣: ٢٢)

❖ "إلى أوف" تساعدني هاتان الأيتان لرؤية طبيعة يهوه. إنه إله المحبة التي تتألم، ولكنه يعاقب من يصعونه بارادتهم خاصة إذا كانوا قد عرفوا إعلانه (شعب العهد). وهذا ما تؤكد الأعداد الواردة في هاتين الآيتين:

١. يفتقد ذنوب الآباء في الجيل الثالث والرابع

٢. يصنع محبة وإحساناً إلى الجيل الألف (٧: ٩)

❖ "من محبي وحافظي وصاياي" من سمات كتاب التثنية ربط طاعة يهوه بمحبته (٦: ٥، ٧: ٩، ١٠: ١٢، ١١: ١٣ و٢٢، ١٩: ٩، ٣٠: ٦ و١٦ و٢٠).

ليست محبة يهوه بالأمر الغامض، بل هي محدّدة، فهو لا يُظهر المحاباة، وهو يطلب الطاعة للحفاظ على العهد الذي بادر بقطعه مع شعبه.

كلمة "حافظي" (BDB 1036, KB 1581) محورية في هذا الأصحاح (٥: ١ و١٢ و٢٩ و٣٢، ومرات عديدة في

تثنية). العهد القديم مبني على أساس نعمة يهوه وطاعة الإنسان. يريد يهوه أن يُري الإنسان عدم قدرته على التجاوب

بالطاعة (غل ٣). العهد الجديد (إر ٣١: ٣١-٣٤، حز ٣٦: ٢٢-٣٨) مبني على مبادرة الله وقداء المسيح. ينبغي على

المؤمنين السعي نحو البر (أف ١: ١٤، ٢: ١٠)، ولكنهم قُبِلوا وُغُفرت خطاياهم بالنعمة بواسطة الإيمان (أف ٢: ٨-٩)،

وبالتالي فإنهم يطيعون الله ويقومون بالأعمال الصالحة كامتنان لله وبدافع من محبتهم ("من محبي"). لم يتغيّر الهدف ألا

وهو وجود أناس أبرار (على شبه المسيح)، ولكن تغيّرت الآليّة من ما يقوم به الإنسان إلى ما قام به المسيح (مر ١٠ : ٤٥ ، ٢كو ٥ : ٢١).

١١ : ٥
لَا تَنْطِقُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يُبْرِي مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا.

٥ : ١١ "لا تنطق" يعني الفعل (BDB 669, KB 724، قل الناقص) "يرفع"، "يحمل"، "يأخذ"، ولكن يبدو أن المقصود هو الكلام. دُعي شعب إسرائيل ليدعو باسم الرب في العبادة (٦ : ١٣ ، ١٠ : ٢٠)، وليس بأسماء آلهة أخرى!

بدأ هذا الأمر في تك ٤ : ٢٥-٢٦ حيث دعا نسل شيث باسم الرب، وفعل ذلك أيضاً إبراهيم (تك ١٢ : ٨ ، ٢١ : ٣٣)، وإسحق (تك ٢٦ : ٢٥). يظهر هذا المفهوم بصورة أخرى في يو ٢ : ٢٨-٣٢، ويؤكد الرسول بطرس تحقق ذلك في أع ٢ : ١٤-٢١، ويستخدم الرسول بولس العبارة نفسها ("يدعو باسم الرب" ليقدم الخلاص لكل البشر (رو ١٠ : ٩-١٣)).

يمثل الاسم شخص يهوه وصفاته. كان على الإسرائيليين أن يكونوا مملكة كهنة للعالم (خر ١٩ : ٥-٦)، ولكن حصلت المأساة نتيجة لعصيانهم، فعاقبهم يهوه (تث ٢٧-٢٩)، وتشوهت الرسالة التي كان يُفترض أن ينقلوها للعالم بالأمور التالية:

١. دينونة الله على إسرائيل بدلاً من بركته
٢. ارتداد شعب الله إلى العبادة الوثنية
٣. ظهور الغرور، والشعور بالتمايز، والبرّ الذاتي لدى شعب الله!

❖ "باطلاً" تعني الكلمة (BDB 996) "فارغاً"، "غير موجود"، "عبثاً" (خر ٢٠ : ٧، مز ١٣٩ : ٢٠). استخدمت نفس الكلمة عن شاهد "الزور" في ٥ : ٢٠. من الممكن أن هذه الكلمة لا تشير إلى القسم باسم يهوه (٦ : ١٣ ، ١٠ : ٢٠)، ولكن إلى استخدام اسمه في الشهادة القانونية الكاذبة. أضحت إسرائيل شاهد "زور" لشخص يهوه ومقاصده بسبب العصيان الذي نتج بدينونة يهوه (تث ٢٧-٢٩). انظر الموضوع الخاص في ٤ : ٦.

❖ "لأنّ الربّ لا يُبري" الفعل (BDB 667, KB 720، فعل الناقص) استعارة لوصف شيء طاهر، أو بريء، أو خالٍ من الذنب (خر ٢٠ : ٧، ٣٤ : ٧، عد ١٤ : ١٨، إر ٣٠ : ١١ ، ٤٦ : ٢٨، يو ٣ : ٢١، نا ١ : ٣). ثمّة نتائج لخطية البشر، وأهم خطية هي سوء تمثيل يهوه، خاصة لأولئك الذين يعرفونه (لو ١٢ : ٤٨، عب ١٠ : ٢٦-٣١)!

١٥ - ١٢ : ٥

١٢ أَحْفَظْ يَوْمَ السَّبْتِ لِقُدْسِهِ كَمَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. ^{١٣} سِتَّةَ أَيَّامٍ تَشْتَعَلُ وَتَعْمَلُ جَمِيعَ أَعْمَالِكَ، ^{١٤} وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَسَبِّتْ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، لَا تَعْمَلْ فِيهِ عَمَلًا مَّا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَكُلُّ بَهَائِمِكَ، وَتَزِيْلِكَ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ لِكَيْ يَسْتَرِيحَ، عَبْدُكَ وَأَمْتُكَ مِثْلَكَ. ^{١٥} وَادْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَأَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدِ شَدِيدَةٍ وَزِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ. لِأَجْلِ ذَلِكَ أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ.

٥: ١٢ "احفظ" ورد هذا الفعل (BDB 1036, KB 1581) كثيراً في كتاب التثنية.

❖ "لتقدّسه" انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: قدّوس

١. استخدام العهد القديم

أ. من غير المؤكد معرفة أصل كلمة "قادوش"، والمرجح أن الأصل كنعاني، من الجذر "قدّ" بمعنى "يقطع"، أو "يقسم". هذا هو مصدر التعريف الشائع للقداسة بأنها "الفصل عن الثقافة الكنعانية والتكريس لله" (تث ٧: ٦، ١٤: ٢١ و٢٦: ١٩).

ب. ترتبط الكلمة بطقوس العبادة المتعلقة بالأمكنة والأزمنة والأشخاص، ولم تستخدم في كتاب التكوين، ولكنها شائعة كثيراً في خروج، لاويين، والعدد.

ج. في الأدب النبوي (خاصة إشعياء وهوشع) يبرز العنصر الشخصي إلى المقدّمة بعد أن كان حاضراً بعض الشيء سابقاً، ويصبح وسيلة لوصف جوهر الله (إش ٦: ٣): الله قدّوس، واسمه الذي يمثل شخصه قدّوس أيضاً، كما أن شعبه الذي عليه مسؤولية إظهار شخصه للعالم هو شعب مقدّس (إذا أطاعوا العهد بإيمان).

د. رحمة الله ومحبّته لا تنفصلان عن المفاهيم اللاهوتية للعهد والعدالة، وهنا يكمن التوتر بين الله القدّوس وبين البشرية العاصية والساقطة وغير المقدّسة. حول العلاقة بين الله "الرحوم" والله "القدّوس" انظر المقال Robert B. Girdlestone, *Synonyms of the Old Testament*, pp. 112-113.

٢. العهد الجديد

أ. كتبة العهد الجديد هم مفكّرون عبرانيون (ما عدا لوقا) تأثروا باليونانية السائدة (السبعينية)، وبالتالي فإن ترجمة العهد القديم اليونانية هي التي تسيطر على مفرداتهم، وليس الأدب أو الفكر أو الديانة اليونانية.

ب. يسوع قدّوس لأنه أتى من عند الله، ولأنه مثل الله، ولأنه الله (لو ١: ٣٥، ٤: ٣٤، أع ٣: ١٤، ٤: ٢٧ و٣٠). إنّه القدّوس البار (أع ٣: ١٤، ٢٢: ١٤). ويسوع قدّوس لأنّه بلا خطية (يو ٨: ٤٦، ٢ كو ٥: ٢١، عب ٤: ١٥، ٧: ٢٦، ١ بط ١: ١٩، ٢: ٢٢، ١ يو ٣: ٥).

ج. لأنّ الله قدّوس، فهو يريد أن يكون أتباعه قديسين (لا ١١: ٤٤-٤٥، ١٩: ٢، ٢٠: ٧ و٢٦، مت ٥: ٤٨، ١ بط ١: ١٦). ولأنّ يسوع قدّوس، فهو يطلب الأمر ذاته من أتباعه (رو ٨: ٢٨-٢٩، ٢ كو ٣: ١٨، غل ٤: ١٩، أف ١: ٤، ١ تس ٣: ١٣، ٤: ٣، ١ بط ١: ١٥). خلص المسيحيون ليخدموا على مثال المسيح!

❖ "السبب" انظر الموضوع أدناه.

موضوع خاص: السبب

تعني الكلمة (BDB 992) "راحة"، "التوقف عن العمل". بدأ استخدام اليوم للعبادة في تك ٢: ٢-٣، حيث يستخدم يهوه نموذج راحته للحيوانات (خر ٢٣: ١٢) وللإنسان (لأنهم يحتاجون برنامجاً منتظماً للعمل والراحة والعبادة). إن أول استخدام محدد للسبت من قبل إسرائيل كان يوم جمع المن في خر ١٦: ٢٥-٢٦، وأصبح فيما بعد جزءاً من الوصايا العشر (خر ٢٠: ٨-١١، تث ٥: ١٢-١٥). هذا مثال عن الاختلاف الطفيف بين الوصايا العشر الواردة في خروج ٢٠ وتلك الواردة في تثنية ٥. يحضر كتاب التثنية الشعب للاستقرار في أرض كنعان الزراعية.

٥: ١٣ "تشتغل" أدت الشرائع مثل الواردة في الآيتين ١٣ و ١٤ لتطور التقاليد الشفوية (مت ٥: ٢١-٤٨) لتصلح مكتوبة، فالسؤال "ما هو الشغل؟" أصبح جوهرياً. وصار الرّبيون اليهودي يخترعون تعاريف لمساعدة اليهودي المؤمن في عدم كسر الشريعة. لقد ساعد غموض الشريعة المكتوبة على تطور الشريعة الشفوية.

٥: ١٤ "اليوم السابع فسبت" يوم السبت هو يوم الراحة (BDB 992)، أما أصل اليوم فيرتبط بروايتين: خر ٢٠: ١١ تربط السبت بتكوين ١-٢، بينما يربطه كتاب التثنية بالعبودية في مصر (٥: ١٥). أصبح اليوم بمثابة علامة عهد لشعب يهوه على غرار الختان (خر ٣١: ١٣ و ١٧، حز ٢٠: ٢٠ و ١٢، وتم تقرير مبدأ الطاعة (إش ٥٦: ٢، ٥٨: ١٣، إر ١٧: ٢١-٢٢).

وقر السبت فصلاً للزمن في ما يتعلّق بنشاطات البشر (جا ٣) على مثال الشمس والقمر (تك ١: ١٤). وأصبحت أيام الأسبوع السبعة إحدى الطرق لتحديد أيام وسنوات معينة (خر ٢٣، لا ٢٣). يبدأ يوم السبت مساء الجمعة ويستمر حتى مساء السبت على أساس مفهوم "الصباح والمساء" في (تك ١: ٥ و ٨ و ١٣ و ١٩ و ٢٣ و ٣١).

٥: ١٥ "وانكر" انظر تفسير ٧: ١٨.

❖ "أنك كنت عبداً في مصر" يستخدم موسى اختبار العبودية ليحفّز الشعب ليظهروا العطف على المهمشين في مجتمعاتهم:

١. السماح للخدّام (والحيوانات) بيوم راحة – ٥: ١٢-١٥، ١٦: ١٢

٢. تحرير العبيد – ١٥: ١٢-١٥

٣. التعامل بعدل وحق مع المهمشين – ٢٤: ١٧-١٨

٤. عدم جمع كل غلال الحصاد وتركها للمعوزين – ٢٤: ١٩-٢٢

واستخدمت هذه العبارة مراراً لحضّ إسرائيل على السلوك وفق سخاء يهوه الذي منحهم الأرض (٦: ١٠-١٥)، وطاعة العهد (٨: ١-١٠) كي لا يواجهوا النتائج الجدية (٨: ١١-٢٠).

٥: ١٦

١٦ أكرّم أباك وأمك كما أوصاك الربُّ إلهك، لكي تطول أيامك، ولكي يكون لك خيرٌ على الأرض التي يُعطيكَ الربُّ إلهك.

٥: ١٦ "أكرم" يعني أصل الفعل (BDB 457, KB 455، فَعَلَ الأمر) "أن يكون ثقيلًا"، وتطوّر ليفيد معنى "إعطاء الوزن"، و"الإكرام". لا يعتمد الإكرام على اتفاقية، بل على السلطة والاحترام، وهو يماثل العلاقة بين الله والبشر. إن موقف الخضوع للسلطة جوهرية في الحياة الدينية!

يقتبس يسوع مراراً من كتاب التثنية:

١. ٥: ١٦ – مت ١٥: ٤، مر ٧: ١٠
٢. ٥: ١٦ – مت ١٩: ١٨-١٩، مر ١٠: ١٩، لو ١٨: ٢٠
٣. ٥: ١٧ – مت ٥: ٢١
٤. ٦: ٤-٥ – مت ٢٢: ٣٧، مر ١٢: ٢٩-٣٠، لو ١٠: ٢٧
٥. ٦: ١٣ – مت ٤: ١٠، لو ٤: ٨
٦. ٦: ١٦ – مت ٤: ٧، لو ٤: ١٢
٧. ١٩: ١٥ – مت ١٨: ١٦
٨. ١٩: ١٥ – مت ٥: ٣٨

ويفعل بولس الأمر نفسه:

١. ٥: ١٦ – أف ٦: ٢-٣
٢. ٥: ٢١ – رو ٧: ٧
٣. ١٩: ١٥ – ٢ كو ١٣: ١
٤. ٢١: ٢٣ – غل ٣: ١٣
٥. ٢٥: ٤ – ٢ كو ٩: ٩، تي ٥: ١٨
٦. ٢٧: ٢٦ – غل ٣: ١٠
٧. ٣٠: ١٢-١٤ – رو ١٠: ٦-٨
٨. ٣٢: ٢١ – رو ١١: ٨
٩. ٣٢: ٣٥ – رو ١٢: ١٩-٢٠
١٠. ٣٢: ٤٣ – رو ١٥: ١٠

(Richard N. Longenecker, *Biblical Exegesis in the Apostolic Period*, pp. 42-43, 92-95)
من الواضح أن كتبة العهد الجديد استخدموا العهد القديم بكثرة، ولكن ليس بطريقة جامدة!

❖ "وأملك" يظهر هذا التقدير العالي للأمم في مجتمع شرقي كانت النساء فيه على مستوى القطعان والأموال. لقد كُرِّمت الأم العبرانية في منزلها، وكانت سلطة الأبوين موضع احترام (خر ٢١: ١٧، تث ٢٧: ١٦، أم ١: ٨، ٦: ٢٠، ١٥: ٢٠، ١٩: ٢٦، ٢٠: ٢٠، ٢٣: ٢٢-٢٥، ٣٠: ١١ و١٧).

❖ "كي تطول أيامك" تُظهر الآية ٣ و٤: ٤٠ و١١: ٩ أن هذا الوعد كان للمجتمع وليس للأفراد. عندما يتَّصف مجتمع ما بإكرام الحياة العائلية واحترامها، فإن مثل هذا المجتمع يستطيع أن يحقق الاستقرار والبقاء لفترة طويلة. انظر تفسير ٤: ٤٠.

٥: ١٧-٢١ هذه شرائع مشتركة في المجتمعات الشرقية القديمة، حيث كشفت الآثار عن شرائع بابلية (ليبييت - عشتار، وحمورابي) التي تسبق عصر موسى بمئات السنين. تتشابه شريعة حمورابي والوصايا العشر، وتُظهر هذه المشابهة ١- وجود أشياء خاطئة مشتركة في كل الشعوب، ٢- أن موسى كان ابن عصره وثقافته، إضافةً لكونه نبي الله.

٥: ١٧

"لا تقتل."

٥: ١٧ "تقتل" الفعل العبري (BDB 953, KB 1283، قل الناقص) يعني في الأصل "أن يحطم بعنف". الحياة هي من الله. ولكن لا يعني هذا تحريم القتل بالمطلق، فقد مارس الشعب عقوبة الإعدام (عد ٣٥: ٣٠)، والحرب المقدسة (٢٠: ١٣ و١٦-١٧). تقول الوصية: "لا ينبغي أن تقتل بعنف لأسباب أنانية أو بقصد الانتقام" أو "لا ترتكب جريمة عن سابق إصرار وتصميم". برأيي، لا يمكن استخدام هذه الآية كأمر كتابي يتعلق بالخدمة العسكرية أو عقوبة الإعدام.

موضوع خاص: السلام والحرب

١. مقدمة

أ. الكتاب المقدس الذي هو دليلنا الوحيد للإيمان والسلوك لا يتضمّن مقطعاً محدداً عن السلام. في الواقع، نلمس بعض التناقض الظاهري عند معالجة هذه المسألة يُظهر أن العهد القديم يقارب موضوع السلام من ناحية عسكرية، بينما يقاربه العهد الجديد من ناحية روحية حيث الظلمة والنور.

ب. إيمان الكتاب المقدس، كما إيمان العديد من ديانات العالم ماضياً وحاضراً، سعت وما زالت تتوقع عصراً ذهبياً من الازدهار يغيب عنه كل أنواع الصراعات.

= إش ٢: ٢-١١، ٤: ٦-٩، ٣٢: ١٥-١٨، هو ٢: ١٨، مي ٤: ٣

= يتنبأ الإيمان الكتابي عن عمل المسيح الشخصي، إش ٩: ٦-٧

٢. كيف نحيا في عالم الصراعات؟ ثمّة ثلاثة مواقف مسيحية لهذا السؤال، تطورت زمنياً منذ عصر الرسل إلى العصور الوسطى:

أ. حب السلام واللاعنف - ندر الاعتقاد بها في القديم، ولكنها كانت موقف الكنيسة الباكرا رداً على عسكرة المجتمع الروماني.

ب. الحرب العادلة - بعد اعتناق قسطنطين للمسيحية (٣١٣ ب.م) بدأت الكنيسة تبرر فكرة الدعم العسكري "للدولة المسيحية" في مواجهة الغزوات البربرية المتتابة. صاغ هذا المفهوم أمبروس، وطوره أغسطينوس.

ج. الحملات الصليبية – تتشابه الفكرة هنا مع مفهوم الحرب المقدّسة في العهد القديم. تطوّرت هذه الفكرة في العصور الوسطى رداً على الفتح الإسلامي لدول المشرق وشمال أفريقيا. لم تكن هذه الحملات لصالح الدولة، بل لصالح الكنيسة وبدعمها.

ج. تطوّرت هذه المواقف الثلاثة في محيطٍ مسيحي لفهم كيفية تعامل المسيحيين مع نظام عالمٍ ساقط، واختار كل موقف نصوصاً معيّنة من الكتاب المقدّس. يميل الموقف اللاعنفي إلى عزل نفسه عن العالم، ودافع موقف "الحرب العادلة" عن قوة الدولة لتتمكن من السيطرة على عالم شرير (مارتن لوثر)، واعتقد الموقف الثالث أنّه على الكنيسة مهاجمة نظام العالم الساقط للسيطرة عليه.

د. يقول Roland H. Bainton, *Christian Attitudes Toward War and Peace*, Abingdon, p. 51:

"عجّل الإصلاح من ظهور الحروب الدينية، حيث ظهرت المواقف التاريخية الثلاثة: الحرب العادلة لدى اللوثريين والأنجليكان، الحملات الصليبية لدى الكنائس المصلحة، واللاعنفية لدى الأنابابتيست والكويكرز. أعاد القرن الثامن عشر نظرياً وعملياً فكرة السلام التي سادت في عصر النهضة، وتمتع القرن التاسع عشر بسلامٍ نسبي وكرهية للحرب، وشهد القرن العشرون حربين عالميتين. وفي هذه الفترة أيضاً ظهرت المواقف الثلاثة، فكان موقف الكنائس في الولايات المتحدة موقف الحملات الصليبية، وسادت اللاعنافية في فترة ما بين الحربين، وماتل المزاج العام في الحرب العالمية الثانية فكرة الحرب العادلة."

٣. ليس من اتفاقٍ حول تعريف "السلام"

أ. فهو يشير إلى مجتمع متماسك ومنظم وفق الفكر اليوناني

ب. وهو غياب الصراع الناتج عن قوة السلطة في الفكر الروماني

ج. وهو عطية يهوه نتيجة تجاوب الإنسان الصحيح له تعالى وفق الفكر العبري. وغالباً ما يتم التعبير عنه باستخدام تعابير زراعية (تث ٢٧-٢٨)، حيث يشمل السلام الذرية، والأمان الإلهي، والحماية.

٤. المادّة الكتابية

أ. العهد القديم

+ الحرب المقدّسة مفهوم أساسي في العهد القديم. تشير وصية "لا تقتل" في خر ٢٠: ١٣ وتث ٥: ١٧ في العبرية إلى الجريمة الناتجة عن سابق إصرار وتصميم (BDB 953)، وليس إلى الموت نتيجة حادث أو حرب. كما يصرّو العهد القديم يهوه كمحارب لصالح شعبه (يش - قض، إش ٥٩: ١٧، ملمح لها في أف ٦: ١٤).

+ يستخدم الله الحرب كوسيلة لتأديب ودينونة شعبه المرتد (السبي الآشوري عام ٧٢٢ ق.م، والبابلي عام

٥٨٦ ق.م)

+ من المستغرب، وسط هذا الجو العسكري، أن نقرأ عن "العبد المتألم" في إشعيا ٥٣ الأمر الذي يمكن اعتباره بمثابة فداء لاعنفي.

ب. العهد الجديد

+ يتم ذكر الجنود في البشائر دون إدانتهم، وذكر "قائد الجند" الروماني مرات عدة وبطريقة إيجابية أحياناً.

+ لا يقدّم العهد الجديد إجابة مفصّلة عن الشرور الاجتماعية في شكل نظرية سياسية أو عمل سياسي، بل من ناحية فداء روحي. لا يتم التركيز على معارك جسدية، بل على معارك روحية بين النور والظلمة، وبين الصلاح والشر، وبين المحبة والبغضة، وبين الله والشيطان (أف ٦: ١٠-١٧).

+ السلام هو موقفٌ قلبيّ وسط مشاكل العالم، ويرتبط بشكل كامل بعلاقتنا مع المسيح (رو ٥: ١، يو ٤: ١٤).
(٢٧)، وليس بعلاقتنا بالدولة. صانعو السلام في مت ٥: ٩ ليسوا سياسيين، بل هم معلّنون لبشارة الإنجيل! ينبغي أن تنسم حياة الكنيسة بالشركة وليس بالنزاع، سواء داخلها أو في علاقتها مع العالم الهالك.

١٨ : ٥

"لا تزني."

٥ : ١٨ "الزنى" يشير الزنى (BDB 610, KB 658، قل الناقص) في العهد القديم إلى العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج. اعتُبر الزنى خطية كبيرة لسبب مفهوم العهد القديم للحياة بعد الموت، اعتُقد أنه، بمعنى ما، يحيا الإنسان بواسطة نسله. كما أن أهمية الميراث لدى الأسباط للأرض التي هي هبة من الله جعل من الزنى مسألة هامة.

لاحظ أن أول تشريع يتعلق بعدم الأمانة للوالدين، والثاني بعدم الأمانة لحياة الأخ، والثالث بعدم الأمانة في المنزل. لقد تم التعامل مع النساء المخطوبات وكانهن متزوجات (نت ٢٢: ٢٣). وأُتهمت مريم بعدم الأمانة لأنها كانت مخطوبة ليوסף.

غالباً ما يتم استعمال فكرة الزنى استعارياً عند الحديث عن العبادة الوثنية. يقدّم حزقيال وهوشع الله كبعث إسرائيل، ولذلك عندما يشرّد إسرائيل بعيداً عن الله ويعبد آلهة غريبة يدعى ذلك "زنى" روحيّ وعدم أمانة.

١٩ : ٥

"لا تسرق."

٥ : ١٩ "تسرق" من المرجح أن الإشارة هنا هي إلى الخطف والبيع (BDB 170, KB 198، قل الناقص، ٢٤: ٧، خر ٢١: ١٦)، على ضوء الشرائع الأخرى في هذا السياق. تعبّر هذه الوصية عن ضرورة الأمانة لحياة الأخ في العهد التي تخص حياته الله. كل الشرائع المحيطة أوجبت عقوبة الإعدام، يبدو أن ذلك بمثابة أمر قاسٍ إذا كان الأمر يتعلّق بمجرد السرقة.

٢٠ : ٥

٥ : ٢٠ "تشهد شهادة زور" درجت العادة في المجتمعات القديمة أن يقوم المتهم بتقديم البرهان لتكذيب المشتكى، أما في النظام القضائي الأميركي المعاصر فيُعتبر المتهم بريئاً إلى أن تُثبت إدانته. وفي حال التثبت أن المشتكى كان كاذباً فإنه يُعاقب بالعقاب الذي اشتكى به (١٩ : ١٦-٢١). وبما أن عصيان الوصايا العشر سبب الموت، فإن شهادة الزور جريمة خطيرة! تُظهر شهادة الزور وجود عدم الأمانة في الجماعة، حيث يخرّب الكذب سمعة البريء وربما يدمر حياته أو حياتها كليّة. لله موقف حازم من الكذب (أي ١٧ : ٥، مز ١٠١ : ٥، أم ١١ : ٩، إر ٩ : ٨-٩).

"١١ وَلَا تَشْتَهَ امْرَأَةً قَرِيبِكَ، وَلَا تَشْتَهَ بَيْتَ قَرِيبِكَ وَلَا حَقْلَهُ وَلَا عَبْدَهُ وَلَا أَمْتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا كُلَّ مَا لِقَرِيبِكَ."

٥ : ٢١ "لا تشتهه..." فعلان في الزمن الناقص يشيران إلى الرغبة، أو الشهوة في الامتلاك (٥ : ٢١، عد ١١ : ٤، مز ١٠٦ : ١٤، أم ١٣ : ٤، ٢١ : ٢٦، ٢٣ : ٢٣، ٦٣ : ٦، ٢٤ : ١).

يتعلّق الأمر بدوافع الانسان الداخلية ومواقفه. تُعتبر هذه الوصية حجر زاوية في مجموعة الوصايا، فهي الوصية الوحيدة التي تتناول الإجابة عن لماذا؟ وليس كيف؟ فهي لا تنه عن العمل فحسب، بل عن الفكر. لم يعلم يسوع عن عدم القتل، بل أوصى بعدم الكراهية، والابتعاد عن أي تصرف قد يؤدي إلى جريمة ما. أخذ يسوع هذه الوصية الأخيرة ورفع الوصايا الأخرى إلى مستوى الدافع الداخلي، وليس إلى ارتباطها بالفعل فقط (مت ٥ : ١٧-٤٨). فرق شاسع جداً بين الشخص الذي لا يسرق لأن الله لا يرضى بذلك، وبين الذي لا يسرق خوفاً من أن يُمسك به. يسير الأول وفق المبادئ المسيحية، أما الأخير فوق أهوائه الشخصية.

^{٢٢} هذه الكلمات كلّم بها الربّ كلّ جماعتكم في الجبل من وسط النار والسحاب والضباب، وصوت عظيم ولم يزد. وكتبها على لوحين من حجر وأعطاني إياها.

^{٢٣} فلما سمعتم الصوت من وسط الظلام، والجبل يشتعل بالنار، تقدّمتم إليّ، جميع رؤساء أسباطكم وشيوخكم ^{٢٤} وقلتم: هوذا الربّ إلهنا قد أَرَانَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَسَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. هَذَا الْيَوْمَ قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ اللَّهَ يُكَلِّمُ الْإِنْسَانَ وَيَحْيَا. ^{٢٥} وَأَمَّا الْآنَ فَلَمَّا دَا نَمُوتُ؟ لِأَنَّ هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ تَأْكُلُنَا. إِنْ عُدْنَا نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِيَّاهَا أَيْضًا نَمُوتُ. ^{٢٦} لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ مِنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ الَّذِي سَمِعَ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ مِثْلُنَا وَعَاشٍ؟ ^{٢٧} تَقَدَّمَ أَنْتَ وَسَمِعَ كُلُّ مَا يَقُولُ لَكَ الرَّبُّ إِيَّاهَا، وَكَلَّمْنَا بِكُلِّ مَا يُكَلِّمُكَ بِهِ الرَّبُّ إِيَّاهَا، فَتَسْمَعُ وَتَعْمَلُ.

٥ : ٢٢ "ولم يزد" يهوه هو مصدر الوصايا العشر وشروحاتهم، وليس موسى (قارن خر ٣١ : ١٨ و ٣٤ : ٢٧-٢٨). إنها إعلان إلهي، وليس اكتشاف بشري أو محاكمة منطقية. تؤكد هذه العبارة أن الإعلان كامل (٤ : ٢، ١٢ : ٣٢).

تشير الآيات ٢٢-٢٧ إلى اختبار الشعب في جبل حوريب/ سيناء كما هو مدون في خر ١٩-٢٠.

ينبغي احترام هذا الإعلان وعدم التساهل به (٤: ٢، ١٢: ٣٢، أم ٣٠: ٦، جا ٣: ١٤).

٥: ٢٣ "جَمِيعُ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِكُمْ وَشُبُوحُكُمْ" خاف الشيوخ من الظهورات المرتبطة بحضور يهوه الشخصي على جبل حوريب/ سيناء، فلجأوا إلى موسى (آ ٢٥-٢٦، خر ١٩: ١٦ و١٨، ٢٠: ١٨-٢٠).

٥: ٢٤ "مجده وعظمته" جذر كلمة "مجد" (BDB 458) هو الجذر نفسه لكلمة "أكرم" (BDB 457) في الآية ١٦. كلاهما تعبيرٌ تجاري يشير إلى "الوزن" أو "الثقل"، وبالتالي كلاهما يتضمن معنى "المجد". وغالباً ما يُستخدمان للحديث عن اسم الله (مز ٢٩: ٢، ٧٩: ٩، ٩٦: ٨)، وشخصه (خر ٢٤: ١٦-١٧، ٣٣: ١٨ و٢٢، ٤٠: ٣٤-٣٥، عد ١٤: ٢٢)، وأفعاله (خر ١٦: ١٢ و١٧).

أما كلمة "عظمة" (BDB 152) فغالباً ما استخدمت عن الله في التنبية (٣: ٢٤، ٥: ٢٤، ٩: ٢٦، ١١: ٢، ٣٢: ٣، مز ١٥٠: ٢). انظر تفسير ٤: ٣١ و١٠: ١٧.

موضوع خاص: المجد

من الصعب تعريف فكرة "المجد" كتابياً. فمجد المؤمنين يكمن في فهمهم للإنجيل والافتخار بالله، وليس في أنفسهم (قارن إر ٩: ٢٣-٢٤).

إن كلمة "مجد" الأكثر شيوعاً في العبرانية في العهد القديم (كَبَد kbd، BDB 217) هي بالأصل مصطلح تجاري له علاقة باستخدام كفتي الميزان والتي تعني "ثقل". فما ثقل وزنه زاد سعره وارتفعت قيمته. وكانت فكرة اللمعان تضاف غالباً إلى الكلمة تعبيراً عن جلال الله (قارن خروج ١٩: ١٦-١٨؛ ٢٤: ١٧؛ إش ٦٠: ١-٢). هو وحده تعالى الثمين والمبجل وأبعد في لمعانه من أن ينظره الجنس البشري الساقط (قارن خروج ٣٣: ١٧-٢٣؛ إش ٦: ٥). فيهوه لا يمكن أن يُعرف إلا بالمسيح (قارن إر ١: ١٤؛ مت ١٧: ٢؛ عب ١: ٣؛ يعقوب ٢: ١).

إن لفظة "مجد" مُلتبسة إلى حد ما.

١. فهي يمكن أن تتوازي مع "برّ الله".
 ٢. ويمكن أن تُشير إلى "قداسة" و"كمال" الله.
 ٣. كما أنها قد تشير إلى صورة الله التي بها خُلِقَ الجنس البشري (قارن تك ١: ٢٦-٢٧؛ ٥: ١؛ ٩: ٦) والتي تَلَطَّخت فيما بعد بالعصيان الإرادي للإنسان (٣: ١-٢٢).
- لقد استخدمت في بادئ الأمر عن حضور يهوه مع شعبه خلال حقبة التيه في البرية في الخروج ١٦: ٧ و١٠؛ لاويين ٩: ٢٣؛ سفر العدد ١٤: ١٠.

❖ "من هو من جميع البشر الذي سمع صوت الله الحي" يُعلن الله ذاته، ويستطيع البشر أن يفهموه وأن يكونوا في علاقة معه! هذا هو أساس فهمنا لإعلان الله وتطلبات عهده.

٥: ٢٧ "تقدّم أنت واسمع كل ما يقول لك الربّ إلهنا" فعلان بصيغة قل الأمر:

١. "تقدّم" – BDB 897, KB 1132، وتعني "اقترب". غالباً ما كانت هناك نتائج خطيرة للاقترب من يهوه (خر ١٦: ٧، لا ١٦: ١، عد ١٦: ١٦).
٢. "اسمع" – BDB 1033, KB 1570، يتكرر هذا الفعل كثيراً ويفيد معنى: "نصغي ونعمل"!

٥: ٢٨ – ٣٣

٢٨ فَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلَامِكُمْ حِينَ كَلَّمْتُمُونِي وَقَالَ لِي الرَّبُّ: سَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِ هَؤُلَاءِ الشَّعْبِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ. قَدْ أَحْسَنُوا فِي كُلِّ مَا تَكَلَّمُوا. ^{٢٩} يَا لَيْتَ قَلْبُهُمْ كَانَ هَكَذَا فِيهِمْ حَتَّى يَتَّقُونِي وَيَحْفَظُوا جَمِيعَ وَصَايَايَ كُلَّ الْأَيَّامِ، لِكَيْ يَكُونَ لَهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ خَيْرٌ إِلَيَّ الْأَبَدِ. ^{٣٠} اذْهَبْ قُلْ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَيَّ خِيَامِكُمْ. ^{٣١} وَأَمَّا أَنْتَ فَقَفْ هُنَا مَعِيَ فَأَكَلِمَكَ بِجَمِيعِ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي تَعَلَّمْتُمْهَا فَيَعْمَلُونَهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهِمْ لِيَمْتَلِكُوهَا. ^{٣٢} فَاحْتَرِزُوا لِتَعْمَلُوا كَمَا أَمَرَكُمُ الرَّبُّ الْهَيْكُمُ. لَا تَزِيغُوا يَمِينًا وَلَا يَسَارًا. ^{٣٣} فِي جَمِيعِ الطَّرِيقِ الَّتِي أُوصَاكُمُ بِهَا الرَّبُّ الْهَيْكُمُ تَسْلُكُونَ، لِكَيْ تَحْيُوا وَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ وَتَطِيلُوا الْأَيَّامَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَمْتَلِكُونَهَا.

٥: ٢٨ – ٣٣ لاحظ قول الله: "لكي يكون لكم خير"، مما يعني أن هذه الوصايا لم تعط لثقل كاهل الشعب، بل لأجل حريتهم. أعطانا الله شرائعه ليمنحنا حياة سعيدة وكاملة وقيّضة.

- ٥: ٢٩ "يا ليت قلبهم... ويحفظوا جميع وصاياي" تعبير شائع في العهد القديم ("يا ليت...")، BDB 566, 678, KB 733، قل الناقص) ورد ٢٥ مرة خاصة في كتاب أيوب (NIDOTTE, vol. 3, p. 209)، ويعبر هنا عن أمنية (٢صم ١٨: ٣٣، مز ٥٥: ٦).
- يتوق الله لسعادة البشر وسلامهم، ولكن يتطلب هذا القيام بمسؤوليات. إذا أطاع البشر فسيكسبون خيراً، هم وأولادهم، وأولاد أولادهم (نت ٢٧-٢٩).

٥: ٣٠ و ٣١ مجموعة من أفعال بصيغة قل الأمر (ماعدا الفعل الأخير بصيغة فعل الناقص) في هاتين الآيتين:

١. "اذهب" – BDB 229, KB 246، آ ٣٠
٢. "قل" – BDB 55, KB 65، آ ٣٠
٣. "ارجعوا" – BDB 996, KB 1427، آ ٣٠
٤. "قف" – BDB 763, KB 840، آ ٣١
٥. "أكلّم" – BDB 180, KB 210، آ ٣١
٦. "تعلم" – BDB 540, KB 531، آ ٣١ (بمعنى الطلب والحث)

٥: ٣١ "جميع الوصايا والفرائض والأحكام" انظر الموضوع الخاص في ٤: ١.

❖ "التي أنا أعطيهم ليمتلكوها" فعلاّن في هذه العبارة:
١. "أعطيهم" – BDB 678, KB 733، قل اسم الفاعل

٢. "ليمتلكوها" – BDB 429, KB 441، قل المصدر

أساس هذه العبارة هو:

١. وعد الله لإبراهيم، تك ١٢: ١-٣، ١٥: ١٨-٢١
٢. وعد الله لإسحق، تك ٢٦: ٣-٥
٣. وعد الله ليعقوب، تك ٢٨: ١٣-١٥، ٣٥: ٩-١٢
٤. وعد الله لإسرائيل، تك ١٥: ١٦، خر ٦: ٤ و٨، تث ٤: ٣٨ و٤٠، ١٩: ١٠، ٢٠: ١٦، ٢١: ٢٣، يش ١: ٢ و٣ و٦ و١١ و١٥ و٢: ٢، ٩ و٢٤، ١٨: ٣، ٢١: ٤٣، ٢٤: ١٣

وعد الله بأرض خاصة لإسرائيل، ولكن على إسرائيل ١- أن يمتلك، ٢- أن يقيم، ٣- أن يحافظ على أمانة العهد (٤: ٤٠، ٧: ١٢-١٣، ٨: ١-٢٠).

٥: ٣٢ "لا تزيغوا يميناً ولا يساراً" مصطلح يشير إلى كلمة الله باعتبارها طريق أو سبيل (مز ١١٩: ١٠٥، أم ٦: ٢٣). الخطيئة هي الشرود عن سبيل الله الواضح (٩: ١٢ و١٦، ١٧: ١١ و٢٠، ٢٨: ١٤، يش ١: ٧، ٢٣: ٦، ٣٢: ٢٩، مل ٢: ٢٢، ٢: ٢٧، أم ٤: ٢٧). انظر تفسير ٢: ٢٧.

٥: ٣٣ "تسلكون" تشير هذه الكلمة في هذا السياق إلى نمط الحياة (BDB 229, KB 246 قل الناقص). ليس الإيمان الكتابي عبارة عن شرائع ينبغي حفظها، بل هو أسلوب حياة يومية: ٢٤ ساعة يومياً، وسبعة أيام في الأسبوع في علاقة مع الله بالإيمان. يجب أن يظهر الإيمان في حياة تقيّة.

❖ "يكون لك خير" غالباً ما استخدمت الصفة للحديث عن الأرض الموعودة (١: ٢٥، ٣: ٢٥، ٤: ٢١ و٢٢). ويصف الفعل (BDB 373, KB 370، قل التام) الحياة الجيدة التي وعد بها الله لأولئك الذين يطيعونه (١٥: ١٦، ١٩: ١٣).

أسئلة للنقاش

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

١. ما هي العلاقة بين الناموس (الشرعية) والنعمة؟ هل ينبغي على المسيحيين حفظ الوصايا العشر؟
٢. ما هو قصد الناموس؟
٣. لماذا تختلف الوصايا العشر في خر ٢٠ عن تلك التي في تث ٥؟
٤. ما هو الهدف من السبت؟ لماذا لا نعيد أيام السبت؟
٥. ما هو الموضوع الأساسي في الآيات ١٦-٢١؟

الأصاحح السادس

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني - فاندريك
الوصية الكبرى (٢٥-١)	غرض الشريعة (٣-١)	١٣-١ (لا عنوان)	أحب الرب إلهك (٢٥-١)
	شريعة المحبة (١٩-٤)	الدعوة إلى الأمانة (٢٥-١٤)	
	شرح الشريعة للأبناء (٢٥-٢٠)		

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

١. الفقرة الأولى

٢. الفقرة الثانية

٣. الفقرة الثالثة

٤. إلخ...

الخلفية

ثمّة نقاش بين المفسرين فيما إذا كان الأصاح السادس يشكل خاتمة للوصايا العشر، أم مقدّمة للقسم الذي يسهب في شرح المفاهيم التي وردت في الوصايا العشر، ولكن بسبب ٢٨-٣٣ يبدو لي أننا أمام قسم جديد يؤكد أهمية الطاعة.

١. اعتبر الكثيرون أن الأصحاح السادس هو شرح للوصية الأولى التي تؤكد أولوية يهوه في حياتنا.
٢. هنالك تأكيد مستمر في هذا الأصحاح على مواعيد يهوه الأصلية لإبراهيم في تك ١٢: ١-٣ وتحققها (٦: ١ و ٣ و ١٠ و ١٨ و ٢٣).

دراسة الكلمات والعبارات

٦ : ١ - ٣

وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ الْهَكُّمُ أَنْ أَعْلَمَكُمْ لِتَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا، لِكَيْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهَكَ وَتَحْفَظَ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا، أَنْتَ وَإِبْنُكَ وَإِبْنُ ابْنِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، وَلِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ. فَاسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ واحْتَرِزْ لِتَعْمَلَ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتَكْتَرَّ جِدًّا، كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِكَ فِي أَرْضِ تَفِيضٍ لَبَنًا وَعَسَلًا.

٦ : ١ "الوصايا والفرائض والأحكام" انظر الموضوع الخاص في ٤ : ١ .

❖ "الرب الهك" انظر الموضوع الخاص في ١ : ٣ .

❖ "أعلمكم لتعملوها" يمكننا وصف خاتمة الأصحاح ٥ والأصحاح ٦ بأنهما يشددان على أهمية الطاعة (٥ : ٢٩ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣، ٦ : ٢ و ٣ و ٤ و ١٧ و ٢٤ و ٢٥)، ويتكرر هذا التشديد في العهد الجديد (لوقا ٦ : ٤٦، يوحنا ١٤ : ٢١، يع ٢ : ١٤-٢٦، ١ يوحنا ٥ : ٢). إحدى الطرق التي نستطيع أن نظهر بها محبتنا الحقيقية لله هي أن نعمل بما أوصانا به. نتركز الطاعة أولاً نحو الله وثانياً نحو إخواننا في جماعة العهد. الله هو المبادر دائماً بنعمته (منافع العهد)، ولكنه يتوقع منا الطاعة لمتطلبات عهده!

❖ "في الأرض التي أنتم عابرون إليها لتمتلكوها" إشارة إلى تك ١٢ : ١-٣. بينما يركز العهد القديم على عنصر "الأرض" في الوعد الإبراهيمي، يركز العهد الجديد على عنصر "النسل" (من سبط يهوذا، عائلة يسى، من نسل داود).

٦ : ٢ "أنت وابنك وابن ابنك..." يركز كتاب التثنية على مفهوم عبادة العائلة لله (٤ : ٩-١٠، ٥ : ٢٩، ٦ : ١٣، ١١ : ١٩، ٣٢ : ٤٦)، وهو نقيض ما ورد في تث ٥ : ٩ !

❖ "تتقي...تحفظ" تتجلى التقوى (BDB 431, KB 432، قل الناقص) بحفظ (BDB 1036, KB 1581، قل المصدر) متطلبات العهد!

❖ "كل أيام حياتك" لاحظ التأكيد على أهمية الطاعة اليومية كمنظ حياة، وليس أوقات العبادة أو في المناسبات الدينية. الإيمان الكتابي يبدأ بالتوبة ويستمر في حياة الإيمان والطاعة (مر ١ : ١٥، أع ٣ : ١٦ و ١٩، ٢٠ : ٢١).

❖ "وتحفظ" انظر تفسير ٥ : ١ .

❖ "ولكي تطول أيامك" تُظهر الآية ٣ و ٤ : ٤٠ و ١١ : ٩ أن هذا الوعد كان للمجتمع وليس للأفراد. عندما يتّصف مجتمع ما بإكرام الحياة العائلية واحترامها، فإن مثل هذا المجتمع يستطيع أن يحقق الاستقرار والبقاء لفترة طويلة. انظر تفسير : ٤٠.

٦ : ٣٠ لاحظ تكرار الأفعال والمفاهيم مرات عديدة.

❖ "لكي يكون لك خير" العبارة في موازاة "لكي تطول أيامك" في الآية ٢ (٥ : ٣٣، ١٥ : ١٦، ١٩ : ١٣).

❖ "وتكثر جداً... في أرض تفيض لبناً وعسلاً" كانت طريقة يهوه في جذب الأمم إليه تعتمد على مباركة إسرائيل بطريقة فريدة، ولكن عصيان إسرائيل منع من جعل هذا الأمر فعالاً. الأصحاحات ٢٧-٢٩ من كتاب التثنية مركزية في فهم تاريخ أولاد إبراهيم، فقد وعدوا بالبركات الجزيلة إذا تبعوا الله، وباللعنات إذا عصوه. وكان تاريخهم تاريخ عصيان.

العبارة "تفيض لبناً وعسلاً" عبارة فنّية في الوثائق المصرية والأوغاريتية لتصف أرض فلسطين، وغالباً ما وردت في العهد القديم (خر ٣ : ١٧ و ١٣ : ٥، ٣٣ : ٣، لا ٢٠ : ٢٤، عد ١٣ : ٢٧، ١٤ : ٨، ١٣ : ١٦، تث ٦ : ٣، ١١ : ٩، ٢٦ : ٩، ٢٧ : ٣، ٣١ : ٢٠).

٦ : ٤ - ٩

٤ : ٦ "اسمع يا إسرائيل: الربُّ إلهنا ربُّ واحدٍ. فَتَحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ. وَلَتَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ،^٧ وَقَصَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ، وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ،^٨ وَأَرْبَطُهَا عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ، وَلَتَكُنْ عَصَابَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ،^٩ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ.

٦ : ٤ "اسمع" انظر التفسير المسهب في ٤ : ١. يتضمن الاستماع العمل الفعلي، ويُعتبر هذا جوهر العهد الكتابي. يفيد تكرار هذا الفعل في كتاب التثنية أنه استخدم ليتورجياً في أوقات العبادة (٤ : ١، ٥ : ١، ٩ : ١، ٢٠ : ٣، ٢٧ : ٩-١٠). منذ فترة الهيكل الثاني (٥١٦ ق.م) إلى أيامنا، وصلاة تث ٦ : ٤-٦ يكرر ها الشعب اليهودي صباحاً ومساءً وفي كل مناسبة للعبادة، فهي تشكّل الاعتراف المركزي للإيمان.

❖ "الرب إلهنا ربُّ واحدٍ" هذا عمود أساسي من أعمدة الإيمان اليهودي المتعلقة بالتوحيد (رغم أنه ينبغي الاعتراف بأنه لا يتم إظهار هذا الحق اللاهوتي المركزي بشكل جلي في هذا السياق). امتازت إسرائيل من ناحية الإيمان بالوحدانية عن شعوب الجوار وخاصة الكنعانيين الذين آمنوا بتعدد الآله، بعليم (جمع بعل).

ثمة الكثير من النقاش حول ما إذا كان لدينا هنا مفهوم فلسفي متكامل للوحدانية (٤ : ٣٥ و ٣٩) أو لدينا ما يُعرف باسم "الوحدانية العملية" (٥ : ٧). ولكن يبدو أنه نظراً لذكر آلهة أخرى في الآية ١٤ فيما يتعلق بإسرائيل لدينا دليل أنه يوجد إله واحد فقط. لم يجد المفهوم الفلسفي الأنطولوجي للوحدانية طريقه في العهد القديم إلا في فترة أنبياء القرن الثامن قبل الميلاد (إش ٤٣ : ٩-١١، ٤٥ : ٢١-٢٢، إر ٢ : ١١، ٥ : ٧ و ١٠). يتبع العهد الجديد هذا الفهم (رو ٣ : ٣٠، ١ كو ٨ : ٤ و ٦، ١ تي ٢ : ٥، يع ٢ : ١٩).

٦ : ٥ "تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ" هذا تأكيد قوي بأن تجاوزنا مع الله ينبغي أن يشمل كياننا بالكلية. استخدم يسوع هذه الآية مع لا ١٩ : ١٨ ليؤكد جوهر الناموس (مت ٢٢ : ٣٦-٣٨، مر ١٢ : ٢٩-٣٤، لو ١٠ : ٢٧-٣٨).

محبية المؤمنين (BDB 12, KB 17، قل التام) أمر مفترض. من سمات كتاب التثنية ربط الطاعة لعهد يهوه كبرهان لمحبيته تعالى (٥ : ١٠، ٦ : ٥، ٧ : ٩، ١٠ : ١٢، ١١ : ١١، ١٣ : ١٣، ١٩ : ٩، ٣٠ : ٣٠، ٢٠ : ١٠).

تصف كلمة "نفسك" (BDB 659) قوة الحياة لدى الإنسان والحيوان (تك ١ : ٢٠-٣٠، ٢ : ٧ و ١٩، ٧ : ٢٢، أي ٣٤ : ١٤-١٥، مز ١٠٤ : ٢٩ و ٣٠، ١٤٦ : ٤، جا ٣ : ١٩-٢١)، وتشير هنا إلى الرغبة الشديدة.

تعني كلمة "قوتك" (BDB 547) "قدرة" أو "وفرة" (٢ مل ٢٣ : ٢٥). تمثل الكلمات الثلاث: "قلب"، "نفس"، "قدرة" كامل كيان المرء وترادف عبارة "من كل القلب". لاحظ تكرار كلمة "كل" ثلاث مرات (BDB 481).

اعتبر يسوع هذه الوصية بمثابة الوصية العظمى (مت ٢٢ : ٣٤-٤٠، مر ١٢ : ٢٩-٣٠، لو ١٠ : ٢٥-٣٧). كانت حياة يسوع والرسول عبارة عن فترة انتقالية بين العهدين القديم والجديد. هاتان الوصيتان، محبة الله (تث ٦ : ٥) ومحبة القريب (لا ١٩ : ١٨) هما بالتأكيد ملخص العهد الجديد!

راجع المرجعين التاليين حول السؤال: "ما هو موقف مؤمني العهد الجديد من شرائع العهد القديم؟"

١. *How to Read the Bible for All Its Worth*, Douglas Stuart, pp. 165-169

٢. *Cracking Old Testament Codes*, D. Brent Sandy and Ronald L. Giese, pp. 123-125

٦ : ٦ "هذه الكلمات" إشارة إلى عهد يهوه الذي أعطي لموسى.

❖ "على قلبك" يشير "القلب" (BDB 253) إلى توجيه الانتباه إلى حياة الفرد، كما ويقصد بذلك الأمانة الداخلية (تث ٤ : ٢٩، ٦ : ٦، ١٠ : ١٢، ١١ : ١٣ و ١٨، ١٣ : ١٣، ٢٦ : ١٦، ٣٠ : ٣٠ و ٦٠ و ١٠، مر ١٢ : ٣٠، لو ١٠ : ٢٧). نضع أحياناً تمييزاً خاطئاً بين العهد القديم كونه يتعلق بالشريعة الخارجية وبين العهد الجديد كونه يتعلق بالإيمان الداخلي، ربما بسبب سوء فهمنا لما ورد في إرميا ٣١ : ٣١-٣٤ حيث التركيز على "القلب الجديد". ولكن حتى في العهد القديم هنالك التأكيد على أن المطلوب من المؤمن الفرد توجيه كامل ذاته، وأفعاله، ودوافعه إلى الرب إلهه.

❖ "وقصّها على أولادك" يفيد الفعل "قصّها" (BDB 1041, KB 1606، فَعَل التام) معنى "التركيز"، وفي الأوغاريتية معنى "التكرار"، يبدو أن المعنى الأخير هو المقصود هنا. ينبغي الكلام عن إرادة الله لحياتنا خلال كل نشاطاتنا اليومية. إنها مسؤولية الآباء تعليم أولادهم حياة الإيمان (تث ٤ : ٩، ٦ : ٢٠-٢٥، ١١ : ١٩، ٣٢ : ٤٦، انظر تفسير ٤ : ٩). من الممتع ملاحظة نموذجاً أدبياً مماثلاً في مز ١٣٩ : ٦-٦، أم ٢٠-٢٢. يتكرر التأكيد على هذه المسؤولية الأبوية في أم ٢٢ : ٦. لا تستطيع مدرسة الكنيسة أن تحل محل دور اهتمام الآباء بأولادهم في أيامنا المعاصرة، ولكنها تستطيع أن تلعب دوراً مسانداً!

٦ : ٨ "وَأَرْبَطَهَا عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ، وَلِتَكُنَّ عَصَانِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ" استخدمت هذه العبارة أصلاً بصورة مجازية (السبعينية) لتشير إلى انتهاز الفرص اليومية للتعلم من كلمة الله. أما الرَّبِّيون اليهود ففهموها حرفياً وبدأوا يضعون عصابة على يدهم اليسرى معلقاً بها صندوق صغير ("تيفلين") يحتوي على آيات مختارة من التوراة مثل تث ٦ : ٤-٩، ١١ : ١٣-٢١، خر ١٣ : ١-١٠ و١١-١٦، ويتم وضع صندوق مشابه على الرأس أيضاً. ذكرت مثل هذه الممارسة في تث ١١ : ١٨ ومت ٢٣ : ٥ (BDB 377).

٦ : ٩ "وَكَتَبْتُهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ" هذه أيضاً إشارة رمزية إلى أهمية تسليم الحياة بكليتها لله، المنزلية منها والاجتماعية (الباب، ٢١ : ١٩، ٢٢ : ١٥ و٢٤). نظر اليونان والرومان إلى قوائم البيت (BDB 265) باعتبارها مكاناً لسكنى الشياطين، بينما اعتبرها اليهود مكاناً لحضور الله (حيث وُضع دم خروف الفصح في خر ١٢ : ٧ و٢٢ و٢٣).
"أبوابك" إشارة إلى الحياة الاجتماعية والسياسية والقضائية (أبواب المدينة).

٦ : ١٠ - ١٥

١٠ وَمَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيكَ، إِلَى مُدُنٍ عَظِيمَةٍ جَيِّدَةٍ لَمْ تَبْنِهَا،
١١ وَبُيُوتٍ مَمْلُوءَةٍ كُلِّ خَيْرٍ لَمْ تَمْلَأْهَا، وَأَبَارٍ مَحْفُورَةٍ لَمْ تَحْفَرْهَا، وَكُرُومٍ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَغْرِسْهَا، وَأَكَلْتَ وَشَبِعْتَ،^{١٢} فَاحْتَرَزْتَ لِنَلِّأَ
تَنْسَى الرَّبَّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.^{١٣} الرَّبُّ إِلَهُكَ تَتَّقِي، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ، وَبِاسْمِهِ تَحْلِفُ.^{١٤} لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ
إِلَهَةٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ،^{١٥} لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ غَيْرٌ فِي وَسْطِكُمْ، لِئَلَّا يَحْمَى غَضَبُ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ عَلَيْكُمْ فَيُبِيدَكُمْ
عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.

٦ : ١٠ - ١١ يشير هذا إلى امتلاك إسرائيل القريب لأرض الكنعانيين (تك ١٥ : ١٦)، حيث سيتم الاستيلاء على البيوت، والحقول، والكروم. وفي هذا الإطار تؤكد الآية ١٢ بأنه لا ينبغي أن ينسى الشعب بأن الرب هو الذي دبر هذه الأمور وليس إمكانيات الشعب (٤ : ٩، ٨ : ١١-٢٠، مز ١٠٣ : ٢). وفي حال نسي الشعب ذلك فسيحدث العكس تماماً، إذ يخسر الإسرائيليون بيوتهم وحقولهم وكرومهم (٢٨ : ٢٧-٤٨). تبدأ المحبة الإلهية بالعلاقة العهدية، ولكن الطاعة البشرية هي التي تحافظ على تلك المحبة!

٦ : ١٢ "فاحترز" غالباً ما يستخدم هذا الفعل (BDB 1036, KB 1582، انفعّل الأمر) في صيغة قل. ترد صيغة انفعّل في ٢ : ٤، ٩ : ١٥ و١٥ : ٢٣، ٦ : ١٢، ٨ : ١١ و٦ : ١١، ١١ : ١٦، ١٢ : ١٢، ١٣ : ١٢ و١٩ : ٣٠، ١٥ : ٩ و٢٣ : ٩ و٢٤ : ٨ بمعنى "كن حريصاً"!

❖ "لنلا تنسى" يرد هذا الفعل (BDB 1013, KB 1489، قل الناقص) التحذيري مراراً عديدة في التنثية (٤ : ٩ و٢٣ و٣١، ٦ : ١٢، ٨ : ١١ و١٤ و١٩، مرتين، ٩ : ٧ : ٢٥ : ٢٩).

❖ "الرب الذي أخرجك من أرض مصر من بيت العبودية" أحد التأكيدات المستمرة في كتاب التنثية على نعمة الله المبادرة نحو إسرائيل (تث ٤ : ١٠، ٥ : ٢٩، ٦ : ٢). من المؤسف حقاً تصنيف العهد القديم كناموس، والعهد الجديد كنعمة (مارتن لوثر).

٦ : ١٣ تقدّم هذه الآية عدة أمور، على إسرائيل القيام بها نحو يهوه بعد أن ينتصروا ويدخلوا الأرض الموعودة:

١. "الرب إلهك نتقي" – BDB 431, KB 432، قل الناقص
٢. "وإياه تعبد" – BDB 712 أو "تخدم" KB 1396، قل الناقص
٣. "وباسمه تحلف" – BDB 989, KB 1396، انفعل الناقص. انظر تفسير ٥: ١١.

تنطوي كل هذه الأمور على العبادة، وغالباً ما يشير إليها موسى في كتاباته.

كان يقضي أحد أجزاء العبادة في إسرائيل بتقديم اعترافات باسم يهوه، حيث يعكس اسم الله شخصيته وخصائصه، وإحدى اعترافات الإيمان حيث الحلف باسم الله ما ورد في إش ٤٨: ١. يقتبس يسوع هذه الآية في مت ٤: ١٠ لدى مواجهته للشرير.

٦: ١٤ تضيف هذه الآية مطلباً آخر على القائمة في الآية ١٣

٤. "لا تسيروا وراء آلهة أخرى" – BDB 229, KB 246، قل الناقص

نجد هنا التحريم القاطع لعبادة آلهة الخصب الكنعانية.

❖ "آلهة... آلهة" "إلوهيم" (BDB 43) و"إيل" (BDB 43). انظر الموضوع الخاص في ١: ٣.

٦: ١٥ "لأن الرب إلهكم في وسطكم" كان هذا هدف الخلق. أراد الله السكن مع الذين خلقهم على صورته وشبهه (تك ١: ٢٦-٢٧). هذا هو المفهوم المسياني لعمانوئيل، الذي يعني "الله معنا" (إش ٧: ١٤، مت ٢٨: ٢٠).

❖ "إله غيور" يمكن للكلمة العبرية أن تعني "متحمس" أو "غيور" (BDB 888، تث ٤: ٢٤، ٥: ٩، انظر تفسير ٤: ٢٤). الغيرة كلمة حب، فنحن نغار على من نحب بحق. لدينا هنا تأكيد عن محبة الله يستخدم تعابير بشرية. انظر الموضوع الخاص في ٢: ١٥.

❖ "لئلا يحمي غضب الرب إلهكم عليكم فيبيدكم عن وجه الأرض" الكتاب الذي يعلن محبة الله يعلن أيضاً غضبه، الكتاب الذي يسيبنا بمحبة الله يصدنا بغضبه نحونا ("يحمي" BDB 354, KB 351، قل الناقص، ١٦-١٧: ١١، ٣١: ١٧-١٦، قض ٢: ١٤، ٦: ١٣، "فيبيدكم" BDB 1029, KB 1552، أفعّل التام، ١: ٢٧، ٢: ٢٢، ٩: ٢٠، يش ٩: ٢٤). إحدى الطرق الجيدة لفهم العلاقة بين محبة الله وغضبه، هي بمقارنة تث ٥: ٩ مع ٧: ٩. يفتقد الله ذنوب الآباء في الجيل الثالث والرابع، ولكنه يفتقد أيضاً بالبركة لألوف الأجيال من محبيه وحافظي وصاياه. يستغرب إشعيا من غضب الله ويدعوه "فعله الغريب" (إش ٢٨: ٢١).

١٦ - ١٩

١٦ لَّا تُجَرَّبُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ كَمَا جَرَّبْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ. ١٧ احْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهَكُمْ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا. ١٨ وَاَعْمَلِ الصَّالِحَ وَالْحَسَنَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ، وَتَدْخُلَ وَتَمْتَلِكِ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكَ ١٩ أَنْ يَنْفِي جَمِيعَ أَعْدَانِكَ مِنْ أَمَامِكَ. كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ.

٦ : ١٦ "لَا تُجَرِّبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كَمَا جَرَّبْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ" "مسّة" تعني "الفحص" أو "الامتحان" (BDB 650)، وفي هذا إشارة إلى حادثة حدثت في خر ١٧ : ١-٧ ("جرّبتموه" – BDB 650, KB 702، فَعَلَّ التام) حيث تَدَمَّر الشعب على تدبيرات الله وحضوره (تث ٩ : ٢٢، ٣٣ : ٨)، وأظهروا قَلَّةَ إيمان (مز ٩٥ : ٨، عب ٣-٤). وهنا يطلب موسى من الشعب بألا يفعلوها ثانية ("لا تجربوا" – فَعَلَّ الناقص)! اقتبس يسوع هذه الآية عندما جرّبه إبليس (مت ٤ : ٧، لو ٤ : ١٢).

٦ : ١٧ "اخْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضِهِ" راجع تفسير ٦ : ٣. التأكيد على أهمية الطاعة ملفت للنظر (راجع تفسير ٥ : ١) ويمهّد للعلاقة العهدية. بادر الله لإقامة عهد غير مشروطة مع البشر، ولكن ينبغي على البشر التجاوب معها حسب شروط (٥ : ٣٢ و٣٣، ٦ : ١ و٢ و٣ و١٧ و٢٤ و٢٥).

❖ "وصايا الرب... وشهاداته وفرائضه" انظر الموضوع الخاص في ٤ : ١.

٦ : ١٨ ثلاثة تعابير تحدد اختبارات إسرائيل:

١. "اعمل الصالح والحسن" – BDB 793 I, KB 889، قل التام
أ. "الصالح" – BDB 449 أي ما هو صائب، خر ١٥ : ٢٦، تث ٦ : ١٨، ١٢ : ٢٥ و٢٨،
٩ : ١٣، ١٨ : ٢١، ٩ : ١٣
- ب. "الحسن" – BDB 373 II، مرتين، أي ما هو مرضي أو مُسر، تك ١٦ : ٦، تث ١٢ : ٢٨ (BDB 375 III في آ ٢٤)
٢. "لكي يكون لك خير" – BDB 405, KB 408، قل الناقص، ٤ : ٤٠، ٥ : ١٦ و٢٩ و٣٣، ٦ : ٣ و١٨، ١٢ : ٢٥ و٢٨، ٢٢ : ٧

لاحظ ورود هذه التعابير الثلاثة في ١٢ : ٢٥ و٢٨. إذا حفظ الشعب متطلبات العهد، فإن الله سيهبهم الازدهار وطول العمر!

٦ : ١٩ "ينفي جميع أعدانك من أمامك" أعطاهم الله الأرض الموعودة بنفي سكانها (BDB 213, KB 239، قل المصدر، تك ١٥ : ١٦-٢١). وأعطاهم الله نصراً عسكرياً، ولكن على إسرائيل التحضير والاستعداد لخوض المعركة وخوضها. لدينا هنا مثلاً حسناً يُظهر تدابير الله وطاعة الشعب للعهد (يش ١-١٢).

٦ : ٢٠ - ٢٥

٢٠ إِذَا سَأَلْتَ ابْنَكَ عَدَا قَانِلًا: مَا هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَوْصَاكَمُ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا؟^{٢١} تَقُولُ لِابْنِكَ: كُنَّا عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ فِي مِصْرَ، فَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ بِيَدِ شَدِيدَةٍ.^{٢٢} وَصَنَعَ الرَّبُّ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَرَدِيئَةً بِمِصْرَ، بِفِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ بَيْتِهِ أَمَامَ أَعْيُنِنَا^{٢٣} وَأَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِكَيْ يَأْتِيَ بِنَا وَيُعْطِينَا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ لِأَبَائِنَا.^{٢٤} فَأَمَرَنَا الرَّبُّ أَنْ نَعْمَلَ جَمِيعَ هَذِهِ الْفَرَائِضِ وَنَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهُنَا، لِيَكُونَ لَنَا خَيْرٌ كُلَّ الْأَيَّامِ، وَيَسْتَبْقِينَا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.^{٢٥} وَإِنَّهُ يَكُونُ لَنَا بَرٌّ إِذَا حَفِظْنَا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا لِنَعْمَلَهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُنَا كَمَا أَوْصَانَا.

٦ : ٢٠ تأكيد مستمر على أهمية تدريب الأولاد على طاعة العهد (انظر تفسير ٤ : ١٠).

العنصر غير المؤلف في هذا المقطع (آ ٢٠-٣٣) هو موت الشهود ورواية القصة من قِبَل أحفادهم، وبالتالي ربما أصبح ذلك عبارة عن صيغة ليتورجية "إذا سألك ابنك... تقول لابنك..." (خر ١٢ : ٢٦ و ٢٧، ١٣ : ١٤-١٥، تث ٦ : ٢٠-٢٥، يش ٤ : ٦-٧ و ٢١-٢٤).

من الممكن أن ٦ : ٢٠-٢٤ هو أحد المقاطع التي تتلو رحلة إيمان إسرائيل مع يهوه منذ دعوة إبراهيم إلى الخروج فالغزو (٢٦ : ٩-٥، يش ٢٤ : ٢-١٣، مز ٧٧، ٧٨، ١٠٥، ١٣٦).

٦ : ٢١ "بيدٍ شديدة" انظر شرح ٤ : ٣٤.

٦ : ٢٢ إشارة إلى الضربات العشر في مصر، حيث كل ضربة كانت بمثابة دينونة لأحد آلهة المصريين. من الواضح أن هذه الضربات استمرت لحوالي ١٨ شهراً إذا افترضنا وجود ظواهر طبيعية لدرجة معينة. كان بإمكان الله تسريع خلاصهم من مصر، ولكن باعتقادي كان الله يتعامل مع إيمان المصريين كما العبرانيين. لا شك أن الجمع الذي غادر مصر ضمّ بعض المؤمنين المصريين.

٦ : ٢٤ تُعبّر هذه الآية عن منافع إسرائيل في حال طاعة وصايا الله، ١- لخيرهم الدائم (BDB 375 III، آ ١٨)، ٢- للبقاء والاستمرارية كشعب (BDB 310, KB 309، فَعَلَ المصدر، ٤ : ١، ٨ : ١، ٣٠ : ١٦ و ١٩).

❖ "كل الأيام" إشارة إلى الديمومة والثبات (BDB 481, 398، ٥ : ٢٩، ٢٨ : ٣٣، تك ٦ : ٥، مز ٥٢ : ١، انظر (Robert B. Girdlestone, *Synonyms of the Old Testament*, p. 316).

٦ : ٢٥ "يكون لنا برّاً" كما قِيلَ الرب إيمان إبراهيم ومن ثمّ طاعته له بمثابة "برّ" (تك ١٥ : ٦)، يسري الأمر ذاته على طاعة إسرائيل للعهد (٢٤ : ١٣). انظر الموضوع الخاص حول البر في ١ : ١٦.

❖ "إذا حفظنا جميع هذه الوصايا لنعملها" لاحظ تكرار الطبيعة الشرطية لهذه المواعيد:

١. "إذا حفظنا" – BDB 1036, KB 1581، قل الناقص، ٤ : ٦ و ٩ و ٤٠، ٥ : ١ و ١٠ و ١٢ و ٢٩ و ٣٢، ٦ : ٢ و ٣ و ١٧ (مرتان)

٢. "لنعملها" – BDB 793, KB 889، قل المصدر، ٤ : ٦، ٥ : ١ و ١٥ و ٢٧ و ٣٢، ٦ : ١ و ٣ و ٨ و ١٤ و ٢٤ و ٢٥. انظر شرح ٥ : ١.

أسئلة للنقاش

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسه أعلاه.

١. كيف يرتبط الأصحاح ٦ مع الوصايا العشر؟
٢. ما هو سبب التشديد على طاعة العهد؟
٣. ما هي أهمية تث ٦: ٤-٦، وكيف ترتبط بموضوع تعدد الآلهة، والاعتقاد بوجود إله أعلى وألهة أخرى دونه، والوحدانية؟
٤. ما هي مسؤولية الأهل تجاه أولادهم وبناتهم؟
٥. اشرح أصل الكلمة "بر" وجذرها اللغوي في العهدين القديم والجديد.

الأصاحح السابع

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني - فاندايك
شعب الله الخاص (١١-١)	التحذير من مخالطة الأمم (٥-١)	إسرائيل شعب مقدس (٦-١)	طرد الأمم (٢٦-١)
جزاء الطاعة (٢٦-١٢)	شعب مقدس (١٦-٦)	الاختيار الإلهي ونعمه (١٦-٧)	القوة الإلهية (٢٦-١٧)
	وعد الله بهزيمة الأمم (٢٦-١٧)		

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

١. الفقرة الأولى

٢. الفقرة الثانية

٣. الفقرة الثالثة

٤. إلخ...

أَمْتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا، وَطَرَدَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ: الْحِثِّيِّينَ وَالْجَرْجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَبَعَ شُعُوبٍ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ،^٢ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَمَامَكَ، وَضَرَبْتَهُمْ، فَإِنَّكَ تَحْرِمُهُمْ. لَا تَقْطَعْ لَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تَشْفُقْ عَلَيْهِمْ،^٣ وَلَا تُصَاهِرْهُمْ. بِنَّتِكَ لَا تُعْطِ لِابْنِهِ، وَبِنْتُهُ لَا تَأْخُذُ لِابْنِكَ.^٤ لِأَنَّهُ يَزِدُّ ابْنَكَ مِنْ وِرَائِي فَيَعْبُدُ إِلَهَهُ الْآخَرَ، فَيَحْمَى عَضْبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا.^٥ وَلَكِنْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِهِمْ: تَهْدِمُونَ مَذَابِحَهُمْ، وَتَكْسِرُونَ أَنْصَابَهُمْ، وَتَقْطَعُونَ سَوَارِيَهُمْ، وَتَحْرِقُونَ تَمَاثِيلَهُمْ بِالنَّارِ.

٧: ١ "الحثيين" انظر الموضوع الخاص في ١: ٤.

❖ "سَبَعَ شُعُوبٍ" تختلف قوائم الشعوب من ١٠، ٧، ٥، ٤ أو ١ (الكنعانيون أو العموريون).

٧: ١ - ٥ سبعة أفعال تُستخدم لتوضيح رد إسرائيل على القبائل المقيمة في كنعان:

١. "طرد" - آ، BDB 675, KB 730، قل التام، ٢ مل ١٦: ٦
٢. "دفعهم الرب إلهك" - آ، BDB 678, KB 733، قل التام، آ ٢٣، عد ٢١: ٣، ويفعل الله الأمر ذاته مع إسرائيل بسبب العصيان في ١ مل ١٤: ١٦
٣. "ضربتهم" - آ، BDB 645, KB 697، أفعال التام، خر ٩: ٢٥، ٢١: ٢٠
٤. "تحريمهم" - آ، BDB 355, KB 353، أفعال المصدر، ٢: ٣٤، ٣: ٦ (مرتين)، ٧: ٢ (مرتين)
٥. "لا تقطع لهم عهداً" - آ، BDB 503, KB 500، قل الناقص، خر ٢٣: ٣٢، ٣٤: ١٢
٦. "لا تشفق عليهم" - آ، BDB 335, KB 334، قل الناقص، آ ١٦، ١٣: ١٨
٧. "لا تصاهرهم" - آ، BDB 368, KB 364، افتعل الناقص، تك ٣٤: ٩، يش ٢٣: ١٢
٨. "تهدمون مذابيحهم" - آ، BDB 683, KB 736، قل الناقص، ١٢: ٣، خر ٣٤: ١٣ (٢٣: ٢٤)، ٢ مل ٢٣: ١٢، ٢ أخ ٣١: ١
٩. "تكسرون أنصابهم" - آ، BDB 990, KB 1402، فَعَلَ الناقص، ٢ مل ١١: ١٨، ٢ أخ ٣١: ١ (الأنصاب هي حجارة ترمز إلى إله الخصوبة بعل)
١٠. "تقطعون سواريتهم" - آ، BDB 154, KB 180، فَعَلَ الناقص، آ ٢٥، ١٢: ٣، ٢ أخ ١٤: ٣، ٣١: ١، ٣٤: ٤ و ٧
١١. "تحرقون تماثيلهم" - آ، BDB 976, KB 1358، قل الناقص، ١٤: ١٢، مي ١: ٧

٧: ٢ "تحريمهم" تشير الكلمة العبرية "حرم" (BDB 355, KB 353، أفعال المصدر) إلى تكريس شيء ما لله بتدميره، الكلمة المرادفة في العهد الجديد هي "قربان". يرتبط "التحريم" بمفهوم القداسة حيث يتم تخصيص أو تكريس شيء ما لله، ويتطلب هذا التخصيص عدم استخدام البشر له مما يعني وجوب تدميره. وهذا ما حدث في المدن التي غزاها الشعب الإسرائيلي حيث تم قتل الرجال، والحيوانات، وأحياناً النساء والأولاد. الأمر مرعب بالنسبة لنا، ولكنه كان ممارسة شائعة في ذلك الحين. أحد أمثلة التحريم ما حصل في مدينة أريحا في يشوع ٦ أو لخيش في يشوع ١٠: ٢٨ و ٣٥. تقدّم لنا تك ١٥: ١٦، عد ٣٣: ٥٥، يش ٢٣: ١٣ السبب اللاهوتي وراء التدمير الكامل للكنعانيين.

❖ "لا تقطع لهم عهداً" يقدم لنا يسوع ٩ مثلاً تاريخياً عن إخفاق الشعب في حفظ هذه الوصية.

❖ "لا تشفق عليهم" (BDB 335 I, KB 334، قل الناقص)، لا مجال للرحمة (أ ١٦، ١٣: ١١-١٦، ١٩: ١٣ و ٢١، ٢٥: ١٢) على سكان الأرض لأنها ستلوث الأرض والشعب بالشر!

٧: ٣ "لا تصاهرهم" لا أغراض عنصرية في هذا الأمر، بل الهدف ديني محض (خر ٣٤: ١٢-١٧). راجع ما ورد في عزرا ١٠ ونحميا ١٣ عن هذا الموضوع. لم يُرد الله أن يتزاوج شعب إسرائيل مع الكنعانيين لسبب عبادتهم الوثنية التي قد تبعدهم عنه وعن إعلانه للعالم.

٧: ٤ "لأنه يُرد ابنك من ورائي فيعبد آلهة أخرى" انظر عد ٣٣: ٥٥، يش ٢٣: ١٣. هنا منشأ المفهوم اليهودي المعاصر لدور الأم من ناحية الحق اليهودي القانوني.

٧: ٥ "تهدمون... تكسرون... تقطعون... تحرقون" انظر تفسير ٧: ١-٥.

❖ "سواريههم" المعنى الحرفي للكلمة هو "رموز خشبية لإلهة" (BDB 81). وهي عبارة عن سارية (عمود) خشبية توضع جانب عمود حجري يمثل بعل، إله الخصب. عرفت هذه الإلهة باسم "عشيرة" أو "عشتار".

٧: ٦ - ١١

لَأَنَّكَ أَنْتَ شَعْبٌ مَقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. إِيَّاكَ قَدْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهَكَ لِتَكُونَ لَهُ شَعْبًا أَحْصَى مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، لَيْسَ مِنْ كَوْنِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ، أَلْتَصَقَ الرَّبُّ بِكُمْ وَاخْتَارَكُمْ، لِأَنَّكُمْ أَقَلُّ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ. ^٨ بَلْ مِنْ مَحَبَّةِ الرَّبِّ إِيَّاكُمْ، وَحَفِظِهِ الْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ الرَّبُّ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَقَدَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. ^٩ فَأَعْلَمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ هُوَ اللَّهُ، الْإِلَهَ الْأَمِينُ، الْحَافِظَ الْعَهْدِ وَالْإِحْسَانَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ، ^{١٠} وَالْمُجَازِي الَّذِينَ يُبْعِضُونَهُ بِوُجُوهِهِمْ لِيُهْلِكَهُمْ. لَا يُمَهِّلُ مَنْ يُبْعِضُهُ. بِوَجْهِهِ يُجَازِيهِ. ^{١١} فَأَحْفَظِ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ الْيَوْمَ لِتَعْمَلَهَا.

٧: ٦ "شعب مقدس... إياك قد اختار الرب إلهك" هدف الاختيار (BDB 103, KB 119، قل التام) هو الخدمة التي لا تتضمن الخلاص دائماً (كورش في إش ٤٤: ٢٨، ٤٥: ١). "الاختيار" مثله مثل "القداسة" يرتبط بعلاقة مع يهوه أكثر من الحياة النقية كاستخدام العهد الجديد لكلمة "قديس" لتشير إلى المؤمنين. اختار الله إسرائيل ليختار أمة وليختار العالم (خر ١٩: ٥-٦)، فقد أراد "شعباً مقدساً" (BDB 872) ليظهر للعالم شخصه ورغبته في أن يعرفوه. ولكن حتى في تلك الأمة المختارة فقد كان إيمان الفرد هو الذي يجعل الشخص في علاقة صحيحة مع الله، وليس بمجرد كونه أحد أعضاء جماعة العهد (حز ١٨). تألفت جماعة العهد من الأفراد الذين خضعوا بالإيمان لناموس الله. وقد ضمت اليهود كما الغرباء الذين سكنوا في وسطهم، إضافة إلى العبيد والإماء الذين رغبوا بأن يكونوا في علاقة عهدية مع الله (خر ١٢: ٣٨).

❖ "شعباً أخص من بقية الشعوب" "شعب خاصته" (الكاثوليكية)، "شعبه الخاص" (التفسيرية)، حرفياً "شعبٌ لامتلاك" (BDB 766 I, 688، خر ١٩: ٥) أو "كنز خاص". تعني الكلمة ملكية قيّمة، وتستعمل مجازاً لتصف شعب الله العهدي (٧: ٦، ١٤: ٢، ٢٦: ١٨، مز ١٣٥: ٤، تي ٢: ١٤، ابط ٢: ٩). ربما نقول في أيامنا بأن إسرائيل كانت جوهرة تاج يهوه (بقصد نشر معرفته وإعلانه لجميع الأمم). انظر الموضوع الخاص عن انحياز الكاتب بوب الإنجيلي في ٤: ٦.

٧: ٧ "لَيْسَ مِنْكُمْ أَكْثَرُ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ، النَّصَقَ الرَّبُّ بِكُمْ وَاخْتَارَكُمْ، لِأَنَّكُمْ أَقَلُّ مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ" يفيد فعل "النصق" (BDB 365 I, KB 362، قل التام) معنى "الجمع معاً بشدة" أو "الربط"، ١٠: ١٥ (كلمة مختلفة عن المحبة – آ ٨ - ولكن الحقيقة ذاتها في ٤: ٣٧) وربما في إش ٣٨: ١٧. استخدم الفعل ليفيد معنى الرغبة في تك ٣٤: ٨، تث ٢١: ١١.

تُظهر هذه الآية محبة الله، ونعمته، ورحمته التي لا يستحقها البشر! انظر الموضوع الخاص عن أعمال نعمة يهوه في إسرائيل في ٩: ٤ – ٦. في الواقع كان من الصعب أن تُحب إسرائيل لعنادها (٩: ٦ و١٣، ٣١: ٢٧). لقد ظهرت نعمة الله بأجلى صورة نتيجة عصيان إسرائيل!

٧: ٨ "بل من محبة الرب إياكم" يؤكد العهد القديم مراراً عديدة أن الله سوف يتمم وعده للأبء، إبراهيم، وإسحق، ويعقوب (تك ١٢ و١٥ و١٨ و٢٦ و٢٨)، ولكن يُظهر الله هنا بأنه فعل ذلك لأنه أحب هذا الحيل أيضاً!

❖ "أخرجكم" استخدم الفعل كثيراً في كتاب التثنية وبمعانٍ عدّة (BDB 422, KB 425، أفعال التام):
١. حرفياً

- أ. جيش خارج إلى المعركة، ١: ٤٤، ٢: ٣٢، ٣: ١، ٢٠: ١، ١٠: ١، ٢٤: ٥، ٢٩: ٧
- ب. مياه خارجة من النبع، ٨: ٧
- ت. غادر، ٩: ٧، ١٦: ٣ و٦
- ث. نتاج الحقل، ١٤: ٢٢، ٢٨: ٣٨
- ج. الرهن، ٢٤: ١١

٢. مجازياً

- أ. مرادف للنجاة، ١: ٢٧، ٤: ٢٠، ٥: ٦ و١٥
- ب. مكان المصدر، ٢: ٢٣
- ت. مرادف للفداء، ٧: ٨
- ث. السمعة السيئة أو النميمة، ٢٢: ١٤
- ج. الزواج، ٢٢: ١٩، ٢٤: ٢
- ح. الحياة اليومية، ٢٨: ٦ و١٩، ٣٣: ١٨
- خ. القيادة، ٣١: ٢

السياق هو الذي يحدد المعنى المقصود، الأمر الذي ينطبق على كل الكلمات!

❖ وفداكم" يعني الفعل (BDB 804, KB 911، قل الناقص) "الشراء مقابل ثمن"، واستخدم الفعل لشراء ١- البكر (خر ١٣: ١-٢٢، عد ١٨: ١٥-١٧) واللويين (عد ٣: ٤٤-٥١) أو ٢- العبد (١٥: ١٥ و ٢٤: ١٨ وإسرائيل).

موضوع خاص: الفدية/يفتدي

I. العهد القديم

أ. توجد مبدئياً لفظتان عبرانيتان للدلالة على هذه الفكرة:

١. *Ga'al* (BDB ١٤٥،١) تعني أساساً "إطلاق السراح بواسطة مالٍ مدفوع"، ولكن صيغة اللفظة *go'el* تضيف إلى الفكرة عنصر الوساطة الشخصية، وعادة ما يكون أحد أفراد الأسرة (الفادي النسب). تجيز هذه الفكرة حقّ الاسترداد بالشراء للأشياء، والحيوانات، والأرض (قارن لاويين ٢٥، ٢٧)، أو للأقرباء (قارن راعوث ٤: ١٥؛ إش ٢٩: ٢٢). لقد تمّ ترحيل هذه الفكرة لاهوتياً لتشمل إنقاذ يهوه لشعبه إسرائيل من مصر (قارن خر ٦: ٦؛ ١٥: ١٣؛ مز ٧٤: ٢؛ ٧٧: ١٥؛ إر ٣١: ١١)، حيث أصبح الله هو "الفادي" (قارن أي ١٩: ٢٥؛ مز ١٩: ١٤؛ ٧٨: ٣٥؛ أم ٢٣: ١١؛ إش ٤١: ١٤؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٤: ٦؛ ٤٧: ٤؛ ٤٨: ١٧؛ ٤٩: ٧؛ ٥٤: ٥؛ ٥٩: ٨؛ ٦٠: ٦؛ ٦٣: ١٦؛ إر ٥٠: ٣٤).

٢. *Padah* (BDB ٨٠٤) تعني "يُطلق من مأزق" أو "يُنقذ":

- فداء الأبيكار (خروج ١٣: ١٣-١٤، وسفر العدد ١٨: ١٥-١٧).
- الفداء الجسدي مقابل الفداء الروحي (مز ٧: ٧-٨، ١٥).
- سيفتدي يهوه شعبه من الخطيئة والتمرد (مز ١٣٠: ٧-٨).

ب. تتضمن الفكرة اللاهوتية فقرات عديدة ذات صلة:

١. هناك حاجة - استرقاق - فقدان وخسارة - اعتقال وسجن.
 - بدني.
 - اجتماعي.
 - روحي (مز ١٣٠: ٨).

٢. ثمن يجب دفعه لقاء الحرية وإطلاق السراح والاستعادة لـ:

- أمة إسرائيل (قارن تث ٧: ٨).
- الفرد (قارن أيوب ١٩: ٢٥-٢٧؛ ٣٣: ٢٨).
- ٣. يتوجب على أحد ما أن يؤدي دور الوسيط والمُحسن. والمقصود في لفظة *Ga'al* هو أحد أفراد العائلة عادةً أو أحد الأقرباء (*go'el* BDB ١٤٥).
- ٤. يصف يهوه نفسه مراراً بمصطلحات أسروية:
 - أب.
 - زوج.
 - وليّ الفدية/ وليّ الدم.

فالفداء تمّ تأمينه بواسطة وكالة يهوه الشخصية وقد دُفع الثمن وأنجز الفداء!

II. العهد الجديد:

أ. هناك مصطلحات عديدة مستخدمة للدلالة على هذه الفكرة لاهوتياً:

١. *Agorazō* (قارن ١ كو ٦: ٢٠؛ ٧: ٢٣؛ ٢ بط ٢: ١؛ رؤ ٥: ٩؛ ١٤: ٣-٤). وهذا مصطلح تجاري يعكس ثمناً موضوعاً لقاء شيء ما. فنحن شعب مشتري بالدم لا نتحكّم أو نتسلّط على ذواتنا. لأننا نخصّ المسيح.
٢. *Exagorazō* (قارن غل ٣: ١٣؛ ٤: ٥؛ أف ٥: ١٦؛ كو ٤: ٥). وهذا أيضاً مصطلح تجاري يعكس موت يسوع البدائي لأجلنا. وهو الذي حمل "اللجنة" إزاء ناموس متطلب لا يقوى البشر الخطاة على إنجازه (ناموس موسى: قارن أف ٢: ١٤-١٦؛ كو ٢: ١٤) لقد حمل المسيح اللعنة (قارن تث ٢١: ٢٣)

لأجلنا جميعاً (قارن مرقس ١٠: ٤٥؛ ٢كو ٥: ٢١)! تلاققت في يسوع عدالة الله ومحبه لتثمران
غفراناً، وقبولاً، ووصولاً!

٣. Luō "يحرّر"

• Lutroō "ثمن مدفوع" (قارن مت ٢٠: ٢٨؛ مرقس ١٠: ٤٥). هذه كلمات قوية المعنى
نطق بها يسوع بخصوص غاية مجيئه إلى العالم كي يكون مخلص العالم بدفع دين الخطيئة
وهو غير مدين به (قارن يوحنا ١: ٢٩).

• Lutroō "يطلق سراح"

(١) يفدي إسرائيل (لوقا ٢٤: ٢١).

(٢) يقدم نفسه فداءً وتطهيراً لشعبه (تيطس ٢: ١٤).

(٣) ليكون بديلاً معصوماً عن الخطأ (١بط ١: ١٨-١٩).

• Lutrosis فداء - إنقاذ - تحرير

(١) نبوءة زكريا عن يسوع، لوقا ١: ٦٨.

(٢) تسبيح حنة النبيّة لله لأجل يسوع، لوقا ٣٨.

(٣) ذبيحة يسوع الأفضل والتي قدّمت مرّة واحدة، عب ٩: ١٢.

٤. Apolytrō sis

• الفداء عند المجيء الثاني (قارن أعمال ٣: ١٩-٢١).

(١) لوقا ٢١: ٢٨.

(٢) رومية ٨: ٢٣.

(٣) أفسس ١: ١٤، ٤: ٣٠.

(٤) عبرانيين ٩: ١٥.

❖ الفداء في موت المسيح

(١) رومية ٣: ٢٤.

(٢) ١كورنثوس ١: ٣٠.

(٣) أفسس ١: ٧.

(٤) كولوسي ١: ١٤.

٥. Antilytron (قارن ٢: ٦) هذا نصّ جازم وحاسم على منوال تيطس ٢: ١٤ الذي يربط إطلاق

السراح بموت يسوع البديلي على الصليب وذبيحته، فهي الواحدة الوحيدة المقبولة، وهو وحده من

مات من أجل "الجميع" (قارن يوحنا ١: ٢٩؛ ٣: ١٦-١٧؛ ٤: ٤٢؛ ٤: ٤؛ ١٠: ٤؛ ٢: ١١؛

٢بطرس ٣: ٩؛ ١يوحنا ٢: ٢؛ ٤: ١٤).

ب. الفكرة من الناحية اللاهوتية في العهد الجديد

١. الجنس البشري مستعيد للخطيئة (قارن يوحنا ٨: ٣٤؛ رومية ٣: ١٠-١٨؛ ٦: ٢٣).

٢. استرقاق الجنس البشري للخطيئة تم كشفه من قبل ناموس العهد القديم الموسوي (قارن غلاطية ٣)،

وموعظة يسوع على الجبل (قارن مت ٥-٧)، وصار الأداة الإنساني حُكماً بالموت (قارن كولوسي

٢: ١٤).

٣. يسوع هو حملُ الله الذي بلا خطيئة جاء ومات عنا (قارن يوحنا ١: ٢٩؛ ٢كو ٥: ٢١)، وقد اشترينا

من الخطيئة لنخدم الله (قارن رومية ٦).

٤. من الناحية الضمنية للمعنى فإن يهوه ويسوع هما "النسيب" الذي يعمل بالنيابة عنا، لذلك يستمر

استخدام الاستعارات البلاغية المستمدة من الأسرة والعائلة (أب - زوج - ابن - أخ - نسيب).

٥. الفداء ليس ثمناً دُفع للشيطان (الفكر اللاهوتي في العصور الوسطى)، إنما هو توافق كلمة الله وعدالة

الله مع محبة الله وعتاء المسيح الكامل في الصليب. الأمر الذي حقق استعادة السلام مع الله ومنح

الغفران للجنس البشري المتمرد. وهكذا عادت صورة الله في الجنس البشري إلى القيام بوظيفتها على

أكمل وجه مرّة ثانية بشركة حميمة خاصة.

٦. مازالت هناك ناحية مستقبلية للفداء (قارن رومية ٨: ٢٣؛ أف ١: ١٤؛ ٤: ٣٠) تتضمن قيامة أجسادنا

والعلاقة الحميمة مع الله الثالث. إن أجسادنا المقامة ستكون مثله (قارن يوحنا ٣: ٢). كان للمسيح

جسده المادي بأبعاد إضافية متميزة، ويبدو من الصعب بمكان تعريف البارادوكس (التناقض

الظاهرية) الوارد في اكو ١٥: ١٢- ١٩ مع اكو ١٥: ٣٥- ٥٨. يبدو واضحاً وجود جسد أرضي مادي وجسد روحاني سماوي. كان يسوع يملكهما كليهما!

٧: ٩ "فاعلم" انظر شرح ٤: ٣٥.

❖ لاحظ ماذا كان على الإسرائيليين أن "يعلموا" (BDB 393, KB 390، قل التام) عن الله:

١. "الرب إلهك هو الله" - ٤: ٣٥ و ٣٩
٢. "الإله الأمين" - BDB 52، انقل الاسم، إش ٤٩: ٧. هذا تأكيد لاهوتي جوهرية في المزمور ٨٩، يتم تعريفه في النقطتين التاليتين.
٣. "الحافظ العهد" - BDB 1036, KB 1581، قل اسم الفاعل، آ ١٢، تك ٢٨: ٥ و ٢٠، يش ٢٤: ١٧، مز ١٤٦: ٦
٤. "الإحسان" - BDB 338، آ ٩ و ١٢، امل ٨: ٢٣، أخ ٢: ١٤، نح ١: ٥، ٩: ٣٢، دا ٩: ٤.

على ضوء هذه الأمور ينبغي عليهم أن:

١. يحبوه، آ ٩، BDB 12, KB 17، قل اسم الفاعل (٦: ٥، ٧: ١٣، ١١: ١ و ١٣ و ٢٢، ١٣: ٣). انظر شرح ٥: ١٠.
 ٢. يحفظوا وصاياهم، آ ٩، BDB 1036, KB 1581، قل اسم الفاعل. انظر شرح ٥: ١.
- لاحظ التوازن بين أمانة الله وأمانة إسرائيل! تصل بركة العلاقة الشخصية المطيعة ليهوه إلى ألف جيل، حيث يشير الرقم "ألف" إلى الكثرة (مز ٩٠: ٤، رؤ ٢٠: ٢ و ٣ و ٤ و ٧). انظر شرح ٥: ٩.

٧: ١٠ - ١١ لاحظ ردّ يهوه للذين يبغضونه - BDB 971, KB 1338، قل اسم الفاعل، ٥: ٩، خر ٢٠: ٥، عد ١٠: ٣٥، أخ ١٩: ٢، مز ٦٨: ١، ٨١: ١٥، ١٣٩: ٢١:

١. "يهلكهم" - BDB 1, KB 2، أفعل المصدر.
٢. "يجازيه" - BDB 1022, KB 1532، فَعَلَ الناقص، إر ٥١: ٢٤

٧: ١١ "الوصايا والفرائض والأحكام" انظر الموضوع الخاص في ٤: ١٠

٧: ١٢ - ١٦

١٢ وَمِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ هَذِهِ الْأَحْكَامَ وَتَحْفَظُونَ وَتَعْمَلُونَهَا، يَحْفَظُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الْعَهْدَ وَالْإِحْسَانَ الَّذِينَ أَقْسَمَ لِأَبَائِكَ،
١٣ وَيُحِبُّكَ وَيُبَارِكُكَ وَيُكَثِّرُكَ وَيُبَارِكُ ثَمَرَةَ بَطْنِكَ وَثَمَرَةَ أَرْضِكَ: فَمَحَكَ وَحَمَرَكَ وَزَيْتَكَ وَنِتَاجَ بَقَرِكَ وَإِنَاثَ غَنَمِكَ، عَلَى الْأَرْضِ
الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكَ أَنَّهُ يُعْطِيكَ إِيَّاهَا. ١٤ مُبَارَكًا تَكُونُ فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. لَا يَكُونُ عَقِيمٌ وَلَا عَاقِرٌ فِيكَ وَلَا فِي بَهَائِمِكَ. ١٥ وَيُرَدُّ
الرَّبُّ عَنْكَ كُلَّ مَرَضٍ، وَكُلُّ أَدْوَاءِ مِصْرَ الرَّدِيئَةِ الَّتِي عَرَفْتَهَا لَا يَضَعُهَا عَلَيْكَ، بَلْ يَجْعَلُهَا عَلَى كُلِّ مُبْغِضِكَ. ١٦ وَتَأْكُلُ كُلَّ
الشُّعُوبِ الَّذِينَ الرَّبُّ إِلَهُكَ يَدْفَعُ إِلَيْكَ. لَا تَشْفِقْ عَيْنًا عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدْ آلِهَتَهُمْ، لِأَنَّ ذَلِكَ شَرُّكَ لَكَ.

٧: ١٢ لاحظ العلاقة المتبادلة (مسؤوليات العهد). لاحظ توازي "العهد" و"الإحسان".

٧: ١٣ - ١٥ لاحظ بركات يهوه العهدية:

١. يَحْيِكَ
٢. يباركك
٣. يُكثِّرَكَ
٤. يبارك ثمرة بطنك
٥. يبارك ثمرة أرضك
- أ. قمحك
- ب. خمرك
- ت. زيتك
٦. يبارك قطعانك
٧. لا عقم (خر ٢٣: ٢٦)
- أ. لللبش (تك ١١: ٣٠، ١٦: ٢٥، ٢١: ٢٩، ٣١)
- ب. للحيوانات (٢٨: ٤، ٣٠: ٩)
٨. لا أمراض (تعبير "ويرد الرب عنك" استخدم فقط هنا وفي ٢٨: ١٠)
٩. ينصرك على أعدائك

من الواضح أن البركات العديدة الواردة في خروج ٢٣: ٢٥-٢٦ وردت في تثنية ٢٨، ولكنها أحيطت بنتائج العصيان (تث ٢٧، ٢٨: ١٥-٥٨). الطبيعة الشريطة للعهد الموسوي واضحة جداً. يمكننا فهم تاريخ إسرائيل المتبقي من خلال تثنية ٢٧-٢٩. تتوافر مواعيد الله وبركاته للأمناء الذين يتقون به ويطيعونه. لم تتمكن إسرائيل من الحفاظ على هذا المستوى من الأداء، ولذلك كانت الحاجة إلى عهد جديد (إر ٣١: ٣١-٣٤، حز ٣٦: ٢٢-٣٨، غل ٣) مبني على أساس أعمال يهوه.

يتوقع كل أتباع يسوع الذين يحبونه نهضة في آخر الأيام (رومية ٩-١١)، ولكن ينبغي أن نوضح أنه لا رجاء عهدي بدون يسوع (يو ١٤: ٦، ١: ١٢، ٣: ١٦، ٢٠: ٣١).

٧: ١٦ "شرك" ينبغي الابتعاد كلياً عن آلهة الكنعانيين لئلا يصبحوا شركاً أو "مصدية" للشعب (BDB 430، خر ٢٣: ٣٣، عد ٣٣: ٥٥، يش ٢٣: ١٣، قض ٢: ٣، ٨: ٢٧، مز ١٠٦: ٣٦).

٧: ١٧ - ٢٦

^{١٧} إِنْ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: هُوَ لَاءِ الشُّعُوبِ أَكْثَرَ مِنِّي. كَيْفَ أَقْدِرُ أَنْ أَطْرُدَهُمْ؟ ^{١٨} فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ. اذْكُرْ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ. ^{١٩} التَّجَارِبَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَبْصَرْتَهَا عَيْنًا، وَالآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ وَالْيَدِ الشَّدِيدَةِ وَالذَّرَاعِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي بِهَا أَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي أَنْتَ خَائِفٌ مِنْ وَجْهَهَا.

^{٢٠} وَالزَّنَابِيرَ أَيْضًا يُرْسِلُهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَفْنَى الْبَاقُونَ وَالْمُخْتَفُونَ مِنْ أَمَامِكَ. ^{٢١} لَا تَرْهَبْ وَجُوهَهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ إِلَهٌ عَظِيمٌ وَمَخُوفٌ. ^{٢٢} وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ يَطْرُدُ هُوَ لَاءِ الشُّعُوبِ مِنْ أَمَامِكَ قَلِيلًا قَلِيلًا. لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُفْنِيَهُمْ سَرِيعًا، لِئَلَّا تَكْثُرَ عَلَيْكَ وَخُوشُ الْبَرِّيَّةِ. ^{٢٣} وَيُدْفَعُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَمَامَكَ وَيُوقِعُ بِهِمْ اضْطِرَابًا عَظِيمًا حَتَّى يَفْنُوا. ^{٢٤} وَيُدْفَعُ مَلُوكَهُمْ

إِلَى يَدِكَ، فَتَمَحُّو أَسْمَهُمْ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ. لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكَ حَتَّى تُفْنِيَهُمْ. ^{٢٥} وَتَمَاطِيلُ آلِهَتِهِمْ تُحْرِقُونَ بِالنَّارِ. لَا تَشْتَهَ فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا مِمَّا عَلَيْهَا لَتَأْخُذَ لَكَ، لِئَلَّا تُصَادَ بِهِ لِأَنَّهُ رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهُكَ. ^{٢٦} وَلَا تُدْخِلْ رِجْسًا إِلَى بَيْتِكَ لِئَلَّا تَكُونَ مُحَرَّمًا مِثْلَهُ. تَسْتَفْخِخُهُ وَتَكْرَهُهُ لِأَنَّهُ مُحَرَّمٌ.

٧: ١٧ "إن قلت في قلبك" مصطلح عبري معناه "إذا كنت تفكر أو تشك" (آ ٢١، ٩: ٢٣، مز ٩٥: ٨). يهدف هذا المقطع إلى تشجيع إسرائيل:

١. بذكر أعمال يهوه ضد مصر (الضربات)، آ ١٨-١٩
٢. بوعود أفعال يهوه الموعودة ضد كنعان (الزنابير)، آ ٢٠-٢٤

٧: ١٨ "انكر" استخدم هذا الفعل (BDB 269, KB 269، قل المصدر وقل الناقص) للتأكيد (٥: ١٥، ٧: ٢ – مرتين -، ٨: ١٨، ٩: ٧ و٢٧، ١٥: ١٥، ١٦: ٣ و١٢، ٢٤: ٩ و١٨ و٢٢، ٢٥: ١٧، ٣٢: ٧). ينبغي على المؤمنين أن يلتفتوا إلى الوراثة لرؤية يد الله وهي تعمل في الوقت الحاضر. يهوه الذي عمل في الماضي ما زال يعمل في التاريخ لخير أولاده وبناته الذين يحبونه ويحفظون وصاياه!

٧: ١٩ لاحظ الكلمات التي تصف أعمال يهوه الفدائية في مصر:

١. "التجارب العظيمة" BDB 152, 650 II، ٤: ٣٤، ٢٩: ٣ (استخدم الجذر نفسه لوصف "تجربة" إسرائيل ليهوه خلال فترة التيهان في البرية، ٦: ١٦، ٩: ٢٢)
٢. "الآيات" BDB 16، ٤: ٣٤، ٧: ١٩، ٢٦: ٨، ٢٩: ٢، ٣٤: ١١، مز ٢٨: ٤٣، ١٠٥: ٢٧، ١٣٥: ٩
٣. "العجائب" BDB 68، ٤: ٣٤، ٦: ٢٢، ٧: ١٩، ٢٦: ٨، ٣٤: ١١، مز ٧٨: ٤٣، ١٠٥: ٢٧، ١٣٥: ٩
٤. "اليد الشديدة" BDB 305, 388، ٤: ٣٤، ٥: ١٥، ٦: ٢١، ٧: ١٩ و٨، ٩: ٢٦، ١١: ٢، ٢٦: ٨، ٣٤: ١٢، انظر شرح ٤: ٣٤
٥. "الذراع الرفيعة" BDB 283, 639 (قل اسم المفعول)، ٤: ٣٤، ٥: ١٥، ٧: ١٩، ٩: ٢٩، ١١: ٢، ٢٦: ٨

لقد أظهرت للتو مرادفات هذه الأعمال في التنتية، ولكنها ترد أيضاً في الخروج. إن رجاء إسرائيل الأعظم هو في أعمال يهوه الفدائية! تتم هذه الأعمال الوعد لإبراهيم (تك ١٥: ١٢-٢١)، وهي بمثابة بدء عهد وطني.

٧: ٢٠ "والزنابير يرسلها الله" معنيان لكلمة "الزنابير" (BDB 864): ١- معنى رمزياً كما في تث ١: ٤٤ حيث يوصف الجيش بالنحل، ٢- معنى حرفياً (خر ٢٣: ٢٨، يش ٢٤: ١٢، حيث أرسلت الزنابير لمحاربة الجيوش الغربية). يؤكد الله لشعبه بأنه يحارب لأجلهم!

٧: ٢١ "لا ترهب وجوههم" يتكرر الفعل (BDB 791, KB 888، قل الناقص) مراراً كثيرة (١: ٢٩، ٧: ٢١، ٢٠: ٣، ٣١: ٦، يش ١: ٩).

❖ "الرب إلهك في وسطك" هذه حقيقة مذهشة! الله المتعالي والقدوس يسكن مع شعبه (خر ٢٩: ٤٥، عد ٥: ٣، ٣٥: ٣٤)، هذا معنى الاسم "عمانوئيل" (إش ٧: ١٤، ٨: ١٠ و٨).

❖ "إله عظيم ومخوف" تتألف هذه الآية من:

١. صفة – "عظيم" BDB 42
٢. انفعال اسم الفاعل – "مخوف" BDB 431, KB 432. ورد جذر "انفعل" في وصف يهوه في ١٠: ١٧، نح ١: ٥، ٤: ١٤، ٩: ٣٢، دا ٩: ٤.

٧: ٢٢ تُظهر هذه الآية التوازن بين قوة يهوه ("يطرد" BDB 675, KB 730، قل التام) وبين محدوديات الإنسان:

١. "لا تستطيع أن تفنيهم سريعاً"
٢. "لنلا تكثر عليك وحوش البرية"

٧: ٢٣ وُصفت أعمال الله بثلاثة أمور:

١. "والزنابير أيضاً يرسلها الرب إلهك"، آ ٢٠
٢. "ويدفعهم الرب إلهك أمامك ويوقع بهم"، آ ٢٣ (يُشتق الفعل والاسم من ذات الجذر)، آ ٢٣، خر ٢٣: ٢٧ (هذه هي مفردات الحرب المقدسة)
٣. "ويدفع ملوكهم إلى يدك"، آ ٢٤

٧: ٢٤ "لا يقف إنسان في وجهك" مصطلح عبري للمواجهة العسكرية بين جيشين (١١: ٢٥، يش ١: ٥، ١٠: ٨، ٢٣: ٩).

❖ "فتمحو اسمهم من تحت السماء" يصف الفعل (BDB 1, KB 2، أفعال التام) الدمار الكلي والكامل، فلا يبقى أي نسل للأعداء (الحرب المقدسة).

٧: ٢٥ – ٢٦ تتناول هذه الآيات كيفية تعامل إسرائيل مع الأوثان الكنعانية (BDB 820, 43، انظر شرح ١٢: ٣).

١. "تحرقون بالنار" – BDB 976, KB 1358، قل الناقص، آ ٢٥، ١٢: ٣
٢. "لا تشتت فضة ولا ذهباً"
- أ. لا تأخذها إلى بيتك، آ ٢٥ و٢٦
- ب. لنلا تُصاد به (BDB 430)
- ت. لأنه رجس (BDB 1072، ١٢: ٣)
- ث. لأنه محرّم ("ملعون"، BDB 214)
- ج. تستقبحه وتكرهه (BDB 1055، الفعل والاسم، BDB 1073)

٧: ٢٦ "لأنه محرّم" أي "مكرّس لله و عليه ينبغي أن يدمّر تدميراً كاملاً".

أسئلة للنقاش

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدّس بنفسك. أنت والكتاب المقدّس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسّر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسة للمقطع الذي درسناه أعلاه.

١. لماذا يأخذ الله أرض شعب ويعطيها لشعب آخر؟
٢. هل يرفض الكتاب المقدّس الزواج بين الأعراق؟
٣. ما معنى اختيار الله لإسرائيل كشعب خاص؟

الأصاحح الثامن

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني - فاندريك
(٢٠-١)	الحث على إطاعة الوصايا (٦-١)	امتحان البرية (٦-١)	لا تنس الرب إلهك
	وصف أرض الموعد (١٠-٧)	تجارب أرض الميعاد (٢٠-٧)	(٢٠-١)
	التحذير من الكبرياء (٢٠-١٠)		

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

١. الفقرة الأولى

٢. الفقرة الثانية

٣. الفقرة الثالثة

٤. إلخ...

دراسة الكلمات والعبارات

٨: ١ - ١٠

جَمِيعِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ تَحْفَظُونَ لِتَعْمَلُوهَا، لِكَيْ تَحْيُوا وَتَكْثُرُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقَسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ. ^٢ وَتَتَذَكَّرُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّتِي فِيهَا سَارَ بِكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْفَقْرِ، لِكَيْ يُدَلِّكَ وَيُجَرِّبَكَ لِيَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِكَ: أَتَحْفَظُ وَصَايَاهُ أَمْ لَا؟ ^٣ فَأَذَلُّكَ وَأَجَاعَكَ وَأَطْعَمَكَ الْمَنْ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُ وَلَا عَرَفَهُ آبَاؤُكَ، لِكَيْ يُعَلِّمَكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْخُبْرِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الرَّبِّ يَحْيَا الْإِنْسَانُ. ^٤ ثِيَابُكَ لَمْ تَبَلْ عَلَيْكَ، وَرِجْلُكَ لَمْ تَتَوَرَّمْ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً. ^٥ فَاغْلَمْ فِي قَلْبِكَ أَنَّهُ كَمَا يُؤَدِّبُ الْإِنْسَانُ ابْنَهُ قَدْ أَدَّبَكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ. ^٦ وَاحْفَظْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَيْكَ لِتَسَلِّكَ فِي طَرَفِهِ وَتَتَّقِيهِ، ^٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَيْكَ أَنْتَ بِكَ إِلَى أَرْضٍ جَيِّدَةٍ. أَرْضٌ أَنْهَارٌ مِنْ عَيْونٍ، وَعِمَارٌ تَنْبَعُ فِي الْبِقَاعِ وَالْجِبَالِ. ^٨ أَرْضٌ حِنْطَةٌ وَشَعِيرٌ وَكَرْمٌ وَتِينٌ وَرَمَانٌ. أَرْضٌ زَيْتُونٌ زَيْتٍ، وَعَسَلٌ. ^٩ أَرْضٌ لَيْسَ بِالْمَسْكَنَةِ تَأْكُلُ فِيهَا خُبْزًا، وَلَا يُعْوِزُكَ فِيهَا شَيْءٌ. أَرْضٌ حِجَارَتُهَا حَدِيدٌ، وَمِنْ جِبَالِهَا تَخْفَرُ نَحَاسًا. ^{١٠} أَقْمَتِي أَكَلْتُ وَشَبَعْتَ ثُبَارَكَ الرَّبِّ إِلَيْكَ لِأَجْلِ الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ.

٨: ١ "جميع الوصايا التي أنا أوصيكم بها اليوم" لاحظ الجذر المشترك للاسم (BDB 846، انظر الموضوع الخاص في ٤: ١) وللعل (BDB 845، KB 1010، فَعَل اسم الفاعل).

❖ "تحفظون لتعملوها" استخدم الفعل (BDB 1036، KB 1581، قل الناقص) في تثنية (قل، ٤: ٢ و٦ و٩ و٤٠، ٥: ١ و١٠ و١٢ و٢٩ و٣٢، ٦: ٢ و٣ و١٧ مرتان-٢٥، ٧: ٨ و٩ و١١ و١٢-مرتين - ٨: ١ و٢ و٦ و١١، ١٠: ١٣، ١١: ١ و٨ و٢٢-مرتين - ٣٢؛ انقل، ٢: ٤، ٤: ٤ و٩ و١٥ و٢٣، ٨: ١١، ١١: ١٦). تُظهر هذه الآية أن علاقة العهد المبنية على المحبة والطاعة لله، هما طريقة الله في مباركة الإنسان وإتمام وعوده (آ ٢ و٦ و١٦ و١٨، ٤: ١).

❖ "وتملكوا الأرض" انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: تملكوا الأرض

استخدم هذا الفعل (BDB 439، KB 441، قل التام) كثيراً في الحديث عن:

١. وعد الله أو قسمه للأبء (١: ٨، ١٠: ١١)

٢. تصرّف إسرائيل على أساس هذه المواعيد واحتلال الأرض (٢: ٢٤، ٣: ١٨-٢٠)

٣. بالتوازي مع "ميراث" (٣: ٢٨)

٤. ينبغي على إسرائيل إطاعة العهد للاستمرار في امتلاك الأرض (٤: ١٤ و١٥ و١٤، ٦: ١، ٨: ١، ١١: ٨-٩ و٢٦-٣٢)

٨: ٢ "وتتذكر" استخدم هذا الفعل (BDB 269، KB 269، قل التام، ٥: ١٥، ٧: ١٨-مرتين - ٨: ٢ و١٨، ٩: ٧ و٢٧، ١٥: ١٥، ١٦، ١٦: ٣ و١٢، ٢٤: ٩ و١٨ و٢٢، ٢٥: ١٧، ٣٢: ٧) بطريقتين في العهد القديم. فهو مطلب جماعة العهد لتذكر أعمال الله وشرائعه بمعنى: "الله أولاً"! والمعنى الثاني كطلب من البشر لله لكي لا يذكر خطاياهم.

❖ في القفر" تطلّع الإسرائيليون وربابنتهم إلى فترة التيهان في البرية باعتبارها "شهر غسل" بين يهوه وإسرائيل. لم يكن الله قريباً من شعبه كما كان في تلك الفترة التي اعتمدوا عليه فيها اعتماداً كاملاً. والآن هم على وشك التمتع بخيرات الأرض الموعودة وبركاتهما، لذلك يحذرهم الله بأن يستمروا بالاتكال عليه لأنه مصدر كلّ الأشياء (آ ١٨).

❖ "الأربعين سنة" غالباً ما استخدم هذا الرقم بطريقة رمزية للدلالة على فترة زمنية طويلة، وفي بعض الأحيان استخدم حرفياً. من الصعب غالباً اختيار الطريقة التي استخدم فيها في حال غياب معلومات كتابية أو تاريخية. دامت فترة التيهان في البرية حوالي ٣٨ سنة.

❖ "لكي يُذَكَّك ويجزبك" لاحظ الترتيب:

١. أداة النصب "لكي" (BDB 775)

٢. ثلاثة أفعال فَعَلَ المصدر:

أ. "يذلك" (BDB 776, KB 853، آ ٢ و ٣ و ١٦)

ب. "يجربك" (BDB 650, KB 702، آ ١٦)

ت. "ليعرف" (BDB 393, KB 390، آ ٢ - مرتين، ٣ - ثلاث مرات، ١٦ و ٥)

يمتحننا الله (BDB 650, KB 702، آ ١٦، ١٣: ٣، قض ٢: ٢٢، ٣: ١ و ٤) لتقوية إيماننا (تك ٢٢: ١، خر ١٥: ٢٥، ١٦: ٤، ٢٠: ٢٠، تث ٨: ١٦ و ١٣: ٣، قض ٢: ٢٢، ٢أخ ٣٢: ٣١، مت ٤: ١، عب ١٢: ١٣-٥). إذا كُنَّا أبناءً لله فسوف نُمتحن! وربما يكون الامتحان في إحدى نواحي حياتنا التي نعتبرها أولوية لنا، الهدف من الامتحان هو أن نشابه المسيح.

استخدمت كلمة "يذلك" (BDB 776, KB 853) في آ ٢ و ٣ و ١٦. يدعو العهد القديم موسى بالشخص "الحليم جداً" (عد ١٢: ٣، وتستهمل الكلمة عدة مرات في المزامير)، ويدعو العهد الجديد يسوع بالمتواضع (مت ١١: ٢٩). يرغب الله في رؤية موقف التواضع في شعبه (١٠: ٣، عز ٨: ٢١).

استخدمت كلمة "قلبك" رمزياً للإشارة إلى الدوافع (آ ٢ و ٥ و ١٧ و ١). انظر الموضوع الخاص في ٢: ٣٠.

٨: ٣ "المنّ" مصدر الكلمة هو السؤال "ما هذا"؟ (BDB 577 I، خر ١٦: ٤ و ٣١)، ودعاه موسى "الخبز من السماء" (خر ١٦: ٤). لقد دبر الله لشعبه هذه المؤونة خلال التيهان في البرية (خر ١٦: ٤، ١٤-١٥، ٣١، عد ١١: ٧-٨) ولكن من الصعب معرفة مكونات هذه المؤونة (يذكر BDB أن هذا الطعام كان معروفاً لدى بدو سيناء بأنه نوع من العصير يُستخرج من الشجر، ولكن ذلك لا يوافق الوصف الكتابي). وقر الله لهم ما يحتاجونه كل يوم ولفترة طويلة من الزمن ليتعلم الشعب الثقة به لتأمين حاجاتهم اليومية، وهو تعالى يفعل الأمر نفسه مع مؤمني العهد الجديد (مت ٦: ١١).

❖ "تعرف" استخدم جذر الفعل ثلاث مرات في هذه الآية (BDB 393, KB 390، انظر شرح ٤: ٣٥):

١. "لم تكن تعرفه" - قل التام

٢. "ولا عرفه أبأوك" - قل التام

٣. لكي يعلمك" - أفعال المصدر

لاحظ أيضاً ورود الفعل في مواضع أخرى في هذا الأصحاح:

آ ٢ "ليعرف" - قل المصدر

آ ٥ "فاعلم" - قل التام

آ ١٦ "لم يعرفه"، قل التام

❖ "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان" اقتبس يسوع هذه الآية عندما جربه إبليس (مت ٤: ٤، لو ٤: ٤). يحتاج البشر إلى علاقة شخصية وواثقة بالله أكثر من حاجتهم لأي شيء آخر (مز ٤٢: ٤-١، ٦٣: ١، ١٤٣: ٦، قال القديس أوغسطينوس إن هنالك فجوة على شكل الله في كل إنسان!) الأشياء المادية غير كافية للحياة الحقّة ("بل بكل ما يخرج من فم الرب").

٨ : ٤ "ثيابك لم تيلن عليك" اعتقد المعلم اليهودي راشي (في العصور الوسطى) وجاستن الشهيد (أحد أوائل آباء الكنيسة) أن ثياب الأولاد كانت تنمو مع نموهم الجسدي! (تث ٢٩: ٥ وأحذيتهم أيضاً، نح ٩: ٢١) ما أروعه من تعبير عن عناية الله باحتياجاتنا!

❖ "ورجلك لم تتورم" فعل عبري نادر الاستعمال (BDB 130, KB 148، قل التام، نح ٩: ٢١). يستعمل الاسم المشتق من الجذر نفسه للإشارة إلى تخمير الخبز. تشير هذه العبارة إلى أن أجسادهم قد تقوّت لاحتمال الرحلة الطويلة والمضنية.

٨ : ٥ "كما يؤدب الإنسان ابنه، قد أدّبك الرب إلهك" نرى هنا يهوه كالأب المحب (أم ٣: ١٥) الذي يؤدب أولاده لفائدتهم (عب ١٢: ٥-١٣). انظر الموضوع الخاص في ٢: ١٥. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: أبوة الله

١. العهد القديم

أ. الله هو أب لكونه الخالق

= تك ١: ٢٦-٢٧

= مل ٢: ١٠

= أع ١٧: ٢٨

ب. استخدمت كلمة أب للإشارة إلى الله بعدة معانٍ:

= أب إسرائيل بالاختيار

+ "ابن" - خر ٤: ٢٢، تث ١٤: ١، ٣٩: ٥، إش ١: ٢، ٦٣: ١٦، ٦٤: ٨، إر ٣: ١٩، ٣١: ٢٠،

هو ١: ١٠، ١١: ١، مل ١: ٦

+ "البكر" - خر ٤: ٢٢، إر ٣١: ٩

= أب لملك إسرائيل (مسياني)

+ صم ٧: ١١-١٦

+ مز ٢: ٧، أع ١٣: ٣٣، عب ١: ٥، ٥: ٥

+ هو ١١: ١، مت ٢: ١٥

= أحد الوالدين

+ أب (مجازياً)

يحمل ابنه - تث، ١: ٣١

- يودب - تث ٨: ٥، أم ٣: ١٢
- يؤمن الاحتياجات - (خروج) - تث ٣٢: ١
- لن يترك أبداً - مز ٢٧: ١٠
- يحب - مز ١٠٣: ١٣
- صديق/مرشد - إر ٣: ٢٢
- مانح النعمة - إر ٣١: ٢٠
- مدرّب - هو ١١: ١-٤
- ابن خاص - مل ٣: ١٧
- + أم (مجازياً)
- لا تتخلى أبداً - مز ٢٧: ١٠
- محبة الأم المرضعة - إش ٤٩: ١٥، ٦٦: ٩-١٣، هو ١١: ٤ (مع قراءة "رضيع"
بدلاً من "نير")

٢. العهد الجديد

أ. الثالوث (النصوص التي تذكر الأقانيم الثلاثة)

+ البشائر

مت ٣: ١٦-١٧، ٢٨: ١٩ -

يو ١٤: ٢٦ -

+ بولس

رو ١: ٤-٥، ٥: ١، ٨: ١-٤ و ٨: ١٠ -

١كو ٢: ٨-١٠، ١٢: ٤-٦ -

٢كو ١: ٢١، ١٣: ١٤ -

غل ٤: ٤-٦ -

أف ١: ٣-١٤، ٢: ١٨، ٣: ١٤-١٧، ٤: ٤-٦ -

١تس ١: ٢-٥ -

٢تس ١٣ :٢

-

٦-٤ :٣ تي

-

+ بطرس - ابط ١ :٢

+ يهوذا - آ ٢٠-٢١

ب. يسوع

+ يسوع "الابن المولود" - يو ١ :١٨، ٣ :١٦ و١٨، ١ يو ٤ :٩

+ يسوع "ابن الله" - مت ٤ :٣، ١٤ :٣٣، ١٦ :١٦، لو ١ :٣٢ و٣٥، يو ١ :٤٩ و٤٦، ٦ :٦٩، ١١ :٢٧

+ يسوع الابن المحبوب - مت ٣ :١٧، ١٧ :٥

+ استخدام يسوع لكلمة "أبًا" عن الله - مر ١٤ :٣٦

+ استخدام يسوع للضمائر ليظهر علاقته وعلاقتنا بالله

"أبي" - يو ٥ :١٨، ١٠ :١٠، ٣٠ و٣٣، ١٩ :٧، ٢٠ :١٧

-

"أبوكم" - مت ١٧ :٢٤-٢٧

-

"أبانا" - مت ٦ :٩ و١٤ و٢٥

-

ج. تصف كلمة "الأب" العلاقة الحميمة بين الله والبشر:

+ الله كأب

+ البشر:

أبناء الله

-

أولاد

-

مولودون من الله

-

مولودون ثانية

-

متبنون

-

عائلة الله

-

٨ : ٦ "لتسلك في طريقه" تعبير كتابي مجازي شائع لوصف سلوك المرء في حياته (٥ : ٣٣ ، ٨ : ٦ ، ١٠ : ١٢ ، ١١ : ٢٢ ، ١٩ : ٩ ، ٢٦ : ١٧ ، ٢٨ : ٩ ، ٣٠ : ١٦) ، يريدنا الله أن نحيا له يومياً. الإيمان الكتابي ليس مجرد عقائد، أو طقوس، أو حفظ دروس في اللاهوت النظامي عن ظهر قلب، بل هو علاقة يومية مع الله.

❖ "وتتقيته" توازي هذه الكلمة كلمة "لتسلك"، حيث المقصود إظهار الوقار والمهابة لله (٤ : ١٠ ، ٥ : ٢٩ ، ٦ : ٢ و ١٣ و ٢٤ ، ١٩ : ٨ ، ٦ : ١٠ ، ١٢ : ١٠ ، ١٣ : ٤ ، ١٤ : ٢٣ ، ١٧ : ١٩ ، ٣١ : ١٢ - ١٣).

٨ : ٧ - ١٠ تأكيد على أهمية المياه في مجتمع زراعي وخصوبة التربة في الأرض الموعودة. عرفت فلسطين في وثائق ما بين النهرين القديمة بأنها "ارض تفيض لبناً وعسلاً" (خر ٣ : ١٧ و ١٨ ، ١٣ : ٥ ، ٣٣ : ٣ ، تث ٦ : ٣ ، ١١ : ٩ ، ٢٦ : ٩ ، ٢٧ : ٣ ، ٣١ : ٢٠) ، واحتوت الأرض على مخزون هائل من المعادن (آ ٩). هدفت بركات الله لإسرائيل إلى خلق استجابة امتنان لدى الشعب (آ ١٠). يريدنا الله أن نتمتع بخليقته على أن نذكر أنه هو الذي أعطانا إياها.

٨ : ١٠ اعتمد الرّبيون على الجزء الأول من هذه الآية كمصدر للصلاة بعد الطعام، وبالرغم من هذه التقوى نتيجة التفسير الحرفي الخارج عن سياق النص إلا أن هذا التفسير لم يقصده الكاتب الأصلي!

٨ : ١١ - ٢٠

١١ "احترز من أن تنسى الرب الهك ولا تحفظ وصايا وأحكامه وفرائضه التي أنا أوصيك بها اليوم. ^٢ لئلا إذا أكلت وشبعت وبنيت بيوتاً جيدةً وسكنت، ^٣ وكثرت بقرك وغنمك، وكثرت لك الفضة والذهب، وكثرت كل ما لك، ^٤ يرتفع قلبك وتنسى الرب الهك الذي أخرجك من أرض مصر من بيت العبودية، ^٥ الذي سار بك في القفر العظيم المخوف، مكان حيات مخرقة وعقارب وعطش حيث ليس ماء. الذي أخرج لك ماءً من صخرة الصوان. ^٦ الذي أطعمك في البرية المن الذي لم يعرفه آبائك، لكي يدلك ويجربك، لكي يحسن إليك في آخرتك. ^٧ ولئلا تقول في قلبك: قوتي وقدرتي يدي اصطنعت لي هذه الثروة. ^٨ بل اذكر الرب الهك، أنه هو الذي يعطيك قوة لاصطناع الثروة، لكي يفي بعهده الذي أقسم لأبائك كما في هذا اليوم. ^٩ وإن نسيت الرب الهك، وذهبت وراء آلهة أخرى وعبدتها وسجدت لها، أشهد عليكم اليوم أنكم تبيدون لا محالة. ^{١٠} كالثغوب الذين يببدهم الرب من أمامكم كذلك تبيدون، لأجل أنكم لم تسمعوا لقول الرب الهكم.

٨ : ١١ "احترز" الفعل (BDB 1036, KB 1581، انقل الأمر، ٥ : ١٢ ، ٨ : ٦ ، ١١ : ٨ ، ١٦ : ١) معناه "يحفظ"، "يمارس"، يحرص" (انظر شرح ٦ : ١٢). لدينا هنا دعوة للطاعة.

❖ "أن تنسى" الفعل (BDB 1013, KB 1489، قل الناقص، ٤ : ٩ و ٢٣ و ٣١ ، ٦ : ١٢ ، ٨ : ١١ و ١٤ و ١٩ - مرتين، ٧ : ٢٥ ، ١٩ : ٢٥) مضاد للفعل "يتذكر" (٥ : ١٥ ، ٧ : ١٨ ، ٨ : ١٨ و ٢ ، ٩ : ٧ و ٢٧ ، ١٥ : ١٥ ، ١٦ : ٣ و ١٢ ، ٢٤ : ٩ و ١٨ ، ٢٥ : ٢٥ ، ١٧ : ٣٢). يميل الإنسان الساقط ولو كان متديناً إلى النسيان. نخدع أنفسنا عندما ننسى بركات الله معتقدين أننا نحن الذين حصلنا عليها بجهودنا ومصادرنا! ينبغي أن تكون الأولوية للمعطي، وليست للعطية (مز ١٠٣ : ٢٠)!

❖ "الرب الهك" لاحظ أنه كان عليهم تذكر الله، والسبيل الأمثل لذلك هو الطاعة (لو ٦ : ٤٦). انظر الموضوع الخاص في ١ : ٣.

❖ "وصايا وأحكامه وفرائضه" انظر الموضوع الخاص في ٤: ١ حول إعلان الله.

٨: ١٣ "وكثرت... وكثر" يتكرر الفعل ثلاث مرات لإظهار بركات الله المتعددة (BDB 915, KB 1176، قل الناقص).

٨: ١٥ "حيات محرقة" من غير الواضح إذا كانت كلمة "محرقة" (صفة، BDB 977 I؛ اسم، BDB 638) تشير إلى لون الحيات أو إلى السم الحارق الناتج عن لدغتهم (عد ٢١).

❖ "أخرج لك ماء من صخرة الصوان" وردت هذ الحادثة في خر ١٧: ٦ وفي عد ٢٠: ١١، ويشير إليها بولس في ١ كو ١٠: ٤ قائلاً إن الصخرة كانت رمزاً لتدبيرات مسيح الله.

٨: ١٦ يجرب يهوه لبيارك (إبراهيم في تك ٢٢، إسرائيل في خر ٢٠: ٢٠، المن في خر ١٦: ٤). ويصبح الامتحان (BDB 702, KB 650) صلاة في مز ٢٦: ٢، وتعابير مختلفة تحمل الدلالة ذاتها في مز ١٣٩: ١ و٢٣.

٨: ١٧ "قوتي وقدرة يدي اصطنعت لي هذه الثروة" احذر من الغرور والانتكال على النفس (آ ١٨، يع ٤: ١٣-١٧). انظر الموضوع الخاص حول أعمال نعمة يهوه لإسرائيل في ٩: ٤-٦.

٨: ١٨ "بل اذكر" انظر شرح ٧: ١٨.

❖ "الكي يفى بعهده الذي أقسم لأبائك" كان غزو أرض كنعان ذروة خطة يهوه الفدائية التي ترجع إلى تك ٣: ١٥، ١٢: ٣-١، ٢٦: ٢٤، ٢٨: ١٣-١٥. أضحت هذه العبارة شهادة متكررة في التثنية (١: ٨، ٦: ١٠، ٨: ١٨، ٩: ٥ و٢٧، ٢٩: ١٣، ٣٠: ٢٠، ٣٤: ٤).
الفعل (BDB 989, KB 1396) هو انفعل التام، والذي يمكن أن يكون مجهولاً في مواعيد العهد (تك ١٢: ٣).

٨: ١٩ نتائج العصيان واضحة كوضوح نتيجة الطاعة! لاحظ توازي الأفعال "وذهبت" (BDB 229, KB 246، قل التام)، "وعبدها" (BDB 712, KB 773، قل التام)، "وسجدت لها" (BDB 1005, KB 295، هشتقل التام).

❖ "وإن نسيبت الرب إلهك" يشير هذا الفعل (BDB 1013, KB 1485) بصيغة المصدر المطلق الملحقة بصيغة قل الناقص إلى التأكيد، الأمر المماثل نراه في الفعل "تبيدون" في آ ١٩.

٨: ٢٠ "تبيدون" لاحظ استخدام الفعل "تبيد" (BDB 1, KB 2)، المصدر المطلق في آ ١٩، قل الناقص لمرتين في آ ١٩ و٢٠، وأفعل اسم الفاعل في آ ٢٠) أربع مرات في الآيتين ١٩ و٢٠. استخدمت هذه الكلمة الشائعة في التثنية لتعني:

١. سيبيد الله شعب إسرائيل في حال عصيانهم لعهد - ٤: ٢٦ (مرتين)، ٨: ١٩ و٢٠، ٩: ٣، ١١: ١٧، ٢٨: ٢٠ و٢٢ و٥١ و٦٣ و٣٠: ١٨ (مرتين)
٢. يأمر الله إسرائيل بإبادة الكنعانيين تماماً - ٧: ٢٤، ٨: ٢٠، ١٢: ٣ و٢
٣. يبيد الله كل من يبغضه - ٧: ١٠
٤. أباد الله الجيش المصري - ١١: ٤

إذا خالفت إسرائيل العهد تضحى تحت نتائج "الحرب المقدسة" (تث ٢٧-٢٩)! لا انحياز لدى الله لأي كان!

ثمّة نتائج خطيرة للعصيان، وبركات جزيلة للطاعة. للامتيازات مسؤولياتها! "فكلّ من أعطي كثيراً يُطلب منه كثير" (لو ١٢: ٤٨)

أسئلة للنقاش

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

١. عدّد معجزات الله السخية التي فعلها لشعبه في البرية المذكورة في الأصحاح ٨.
٢. هل يجرب الله شعبه؟ لماذا؟
٣. لماذا التشديد على أهمية التواضع في هذا الأصحاح؟

الأصاحح التاسع

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني - فاندريك
شعب إسرائيل يعصي الرب (٢٩-١)	بفضل الرب لا بقوة بني إسرائيل (٦-١)	الانتصار للرب لا لإسرائيل (٦-١)	ليس لأجل إسرائيل (٦-١)
	عبادة العجل ولوحا الوصايا (١٤-٧)	خطيئة إسرائيل في حوريب وتشفع موسى (٢١-٧)	العجل الذهبي (٢٩-٧)
	تحطيم اللوحين والعجل (٢٤-١٥)	خطايا أخرى وصلاة موسى (٢٩-٢٢)	
	تشفع موسى (٢٩-٢٥)		

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

١. الفقرة الأولى

٢. الفقرة الثانية

٣. الفقرة الثالثة

٤. إلخ...

اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ الْيَوْمَ عَابِرُ الْأَرْضِ لِكَيْ تَدْخُلَ وَتَمْتَلِكَ شُعُوبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ، وَمَدْنًا عَظِيمَةً وَمُحَصَّنَةً إِلَى السَّمَاءِ. أَقَوْمًا عَظَامًا وَطَوَالًا، بَنِي عَنَاقِ الدِّينِ عَرَفْتَهُمْ وَسَمِعْتَ: مَنْ يَقِفُ فِي وَجْهِ بَنِي عَنَاقٍ؟ فَأَعْلَمَ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ هُوَ الْعَابِرُ أَمَامَكَ نَارًا آكَلَةً. هُوَ يَبِيدُهُمْ وَيَذَلُّهُمْ وَيُدْلِيهِمْ أَمَامَكَ، فَتَطْرُدُهُمْ وَتَهْلِكُهُمْ سَرِيعًا كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ. لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ حِينَ يَنْفِيهِمُ الرَّبُّ إِلَهَكَ مِنْ أَمَامِكَ فَانَلًا: لِأَجْلِ بَرِّي أَدْخَلَنِي الرَّبُّ لِأَمْتِكَ هَذِهِ الْأَرْضَ. وَلِأَجْلِ إِيَّاهُ هَوْلَاءُ الشُّعُوبِ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكَ. لَيْسَ لِأَجْلِ بَرِّكَ وَعَدَالَةٍ قَلْبِكَ تَدْخُلُ لِتَمْتَلِكَ أَرْضَهُمْ، بَلْ لِأَجْلِ إِيَّاهُ أَوْلَنِكَ الشُّعُوبَ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ إِلَهَكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَلِكَيْ يَفِي بِالْكَلامِ الَّذِي أَقْسَمَ الرَّبُّ عَلَيْهِ لِأَبْنِكَ إِبرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ لِأَجْلِ بَرِّكَ يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ لِتَمْتَلِكَهَا، لِأَنَّكَ شَعْبٌ صَلْبُ الرِّقَبَةِ.

٩ : ١ "اسمع" استخدم الفعل (1033, KB 1570، قل الأمر) كثيراً في كتاب التثنية (١ : ١٦، ٤ : ١، ٥ : ١، ٦ : ٣، ٤ : ١، ٢٠ : ٣، ٢٧ : ١٠، ٣٣ : ٧)، والمعنى الأساسي للفعل هو "السمع بقصد العمل" (يع ١ : ٢٢-٢٥). انظر شرح ٤ : ١.

❖ "يا إسرائيل" انظر الموضوع الخاص في ١ : ١.

❖ شعوباً أكبر وأعظم منك" موضوع مكرر (انظر شرح ١ : ٢٨). نجد المفهوم اللاهوتي لسيادة يهوه في اختياره ووعده للأبياء في ٧ : ٦-٩. يهوه صادق وأهل للثقة، وشخصه يتمجد حتى في عناد الإسرائيليين وقساوة قلوبهم (آ ٦ و ٧ و ١٣ و ٢٤ و ٢٧، ١٠ : ١٦، ٣١ : ٢٧).

٩ : ٢ "بني عناق" تعني كلمة "عناق" لغوياً "طوال الرقاب"، وبالتالي تشير إلى العمالقة. يرتبط هؤلاء بالرَفائيليين في تث ٢ : ١٠-١١، والنيفيليم (في الأصل العبري - الجبابرة في بعض الترجمات العربية) في عد ١٣ : ٣٣. انظر الموضوع الخاص في ١ : ٢٨.

❖ "فاعلم" انظر شرح ٤ : ٣٥.

٩ : ٣ "فاعلم" استخدم الفعل بعدة معانٍ (BDB 393, KB 390). انظر الموضوع الخاص في ٤ : ٣٥.

❖ "نار آكلة" يصف هذا التعبير (BDB 77, 37) دينونة الله على شعب الأرض بسبب شرورهم (آ ٤-٥، تك ١٥ : ١٦). انظر شرح ٤ : ٢٤. لنقاش جيد حول هذه الصورة الاستعارية راجع *The Dictionary of Biblical Imagery*, pp. 332-336.

❖ "هو يببدهم ويذلهم أمامك" يتوازي هذان الفعلان في وصفهما لأعمال يهوه لصالح إسرائيل:

١. "بييد" – BDB 1029, KB 1552، أفعال الناقص

٢. "يذل" – BDB 488, KB 484، أفعال الناقص

لاحظ أنه على إسرائيل أن تؤمن وتهاجم:

١. "فتطردهم" – BDB 439, KB 441، أفعال التام

٢. "وتهلكهم" – BDB 1, KB 2، أفعال التام مع الظرف (BDB 555 II)

لاحظ التوازن العهدي واللاهوتي بين الفعل الموعود به لسيادة يهوه وبين دور الشعب الإسرائيلي قيادةً وجيشاً. كلاهما مهم!

لاحظ أيضاً أن يهوه أكمل مهمته، ولكن لم يكمل الإسرائيليون مهمتهم في إزالة كل سكان الأرض (قض ١-٢). كان ينبغي أن تعمل إسرائيل بسرعة أكثر (٧: ٢٢)، ولكنها لم تفعل!

٩: ٤-٦ "لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ حِينَ يَنْفِيهِم الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَمَامِكَ قَائِلاً: لِأَجْلِ بَرِّي أَدْخَلَنِي الرَّبُّ" هذا الأمر مشابه لما ورد في ٨: ١١-٢٠. يؤكد الله للشعب بأن ما يفعله ليس بسبب صلاحهم، ولكن ١- بسبب شرور سكان الأرض (تك ١٥: ١٢-٢١، لا ١٨: ٢٤-٢٥، ٢٥: ٢٠، ١٣-١٤)، و٢- لوعده الآباء الذي يبدأ في تك ١٢: ١-٣. يريد الله أن يعلموا أنه في موقع السيطرة الكاملة.

الفعل "تقل" (BDB 55, KB 65) بصيغة قل الناقص، ولكنه يُستخدم بصيغة الحث والطلب. لا يزال القلب الساقط للبشرية حاضراً وخطراً روحياً.

يُظهر الفعل الثاني "ينفيهم" (BDB 213, KB 239، قل المصدر) مدى انخراط يهوه في عملية الغزو (٦: ١٩، يش ٢٣: ٥).

موضوع خاص: أعمال نعمة يهوه لإسرائيل

من الواضح أن الخروج، والتهيان في البرية، والغزو هي مظاهر لعمل نعمة يهوه في إسرائيل، وليس بناءً على استحقاق الشعب:

١. إنه محبة يهوه للآباء – تث ٤: ٣٧-٣٨، ٧: ٨، ١٠: ١٥

٢. إنه ليس لعدد إسرائيل – تث ٧: ٧

٣. إنه ليس لقوة إسرائيل وقدرتها – تث ٨: ١٧

٤. إنه ليس لبرّ إسرائيل وصلاحها – تث ٩: ٥-٦

٥. يستمر يهوه بمحبته لإسرائيل حتى وسط الدينونة – إر ٣١: ٣

٩: ٥ "ليس لأجل برّك وعدالة قلبك" تتوازي كلمة "بر" مع كلمة "عدالة" هنا:

١. "بر" – BDB 842، ٦: ٢٥، ٩: ٤-٦، ٢٤: ١٣، ٣٣: ٢١، انظر الموضوع الخاص في ١: ١٦

٢. "عدالة" – BDB 449، أخ ١٧: ٢٩، مز ١١٩: ٧

لم يحصل الشعب على أرض كنعان لتقواهم وبرّهم، بل بسبب عدم تقوى وبرّ سكان الأرض (آ ٤، تك ١٥: ١٢-٢١، لا ١٨: ٢٤-٢٨، انظر شرح ٣: ٦).

❖ "ولكي يفى بالكلام الذي أقسم الرب عليه لأبائك إبراهيم وإسحاق ويعقوب" لاحظ الفعلين:

١. "يفى" – BDB 877, KB 1086، أفعل المصدر

٢. "أقسم" – BDB 989, KB 1396، انفعل التام

موضوع خاص: مواعيد العهد للأبائ

قطع الوعد الأول للعهد مع:

١. إبراهيم، تك ١٢: ١-٣

أ. الأرض، تك ١٢: ٧، ١٣: ٤-١٥، ١٥: ١٨-٢١

ب. الشعب، تك ١٣: ١٦، ١٥: ٤-٥، ١٧: ٢-٦، ٢٢: ١٨

ج. بركة للعالم، تك ١٨: ١٨، ٢٢: ١٨

٢. إسحق، تك ٢٦: ٢-٤

أ. الأرض

ب. الشعب

ج. بركة للعالم

٣. يعقوب، تك ٢٨: ٢-٤ و١٣، ٣٥: ٩-١٢، ٤٨: ٣-٤

أ. الأرض

ب. الشعب

٤. أمة إسرائيل (الأرض)، خر ٣: ٨ و١٧، ٦: ٨، ١٣: ٥، ٣٣: ١-٣، تث ١: ٧-٨ و٣٥، ٤: ٣١، ٩: ٣، ١١: ٢٥، ٣١: ٧، يش ١: ٦

❖ "برك" انظر الموضوع الخاص في ١: ١٦.

٩: ١٣ و٦ "شعب صلب الرقبة" تعبير يشير في الأصل إلى الثور غير المروض (BDB 904, 791، آ ٧ و٦ و١٣ و٢٤ و٢٧، ١٠: ١٦، ٣١: ٢٧، خر ٣٢: ٩ و٣٣: ٣ و٥ و٣٤: ٩).

٩: ٧ - ٢١

^٧أذكر. لا تنس كيف أسخطت الرب الهك في البرية. من اليوم الذي خرجت فيه من أرض مصر حتى أتيتكم إلى هذا المكان كنتم تقاومون الرب. ^٨حتى في حوريب أسخطتم الرب، فغضب الرب عليكم ليبيدكم. ^٩حين صعدت إلى الجبل لكي أخذ لوح الحجر، لوح العهد الذي قطعه الرب معكم، أقمت في الجبل أربعين نهاراً وأربعين ليلة لا أكل خبزاً ولا شرب ماءً. ^{١٠}وأعطاني الرب لوح الحجر المكتوبين بأصبع الله، وعليهما مثل جميع الكلمات التي كلمكم بها الرب في الجبل من وسط النار في يوم الاجتماع. ^{١١}وفي نهاية الأربعين نهاراً والأربعين ليلة، لما أعطاني الرب لوح الحجر، لوح العهد، ^{١٢}قال الرب لي: قم انزل عاجلاً من هنا، لأنه قد فسد شعبك الذي أخرجته من مصر. زاعوا سريعاً عن الطريق التي أوصيتهم. صنعوا لأنفسهم تمثالاً مسبوكة. ^{١٣}وكلمني الرب قائلاً: رأيت هذا الشعب وإذا هو شعب صلب الرقبة. ^{١٤}أتركني فأبيدهم وأمحو اسمهم من تحت السماء، وأجعلك شعباً أعظم وأكثر منهم. ^{١٥}فانصرفت ونزلت من الجبل، والجبل يشتعل بالنار، ولوح العهد في يدي.

^{١٦}ففظرت وإذا أنتم قد أخطأتم إلى الرب الهكم، وصنعتم لأنفسكم عجلاً مسبوكة، وزعتم سريعاً عن الطريق التي أوصاكم بها الرب. ^{١٧}فأخذت اللوحين وطرحتهما من يدي وكسرتهما أمام أعينكم. ^{١٨}ثم سقطت أمام الرب كالأول أربعين نهاراً وأربعين ليلة، لا أكل خبزاً ولا شرب ماءً، من أجل كل خطاياكم التي أخطأتم بها بعملكم الشر أمام الرب لإعاقبته. ^{١٩}التي فرغت من الغضب والغليظ الذي سخطه الرب عليكم ليبيدكم. فسمع لي الرب تلك المرة أيضاً. ^{٢٠}وعلى هارون غضب الرب جداً ليبيده. فصلبت أيضاً من أجل هارون في ذلك الوقت. ^{٢١}وأما خطيتكم، العجل الذي صنعتموه، فأخذته وأحرقته بالنار، ورضضته وطحنته جيداً حتى نعم كالغبار. ثم طرحت غباره في النهر المنحدر من الجبل.

❖ ٩: ٧ "أذكر، لا تنس" استخدم الفعل "أذكر" (BDB 269, KB 269، قل المصدر وقل الناقص) للتأكيد (٥: ١٥، ٧: ٢-مرتين، ٨: ١٨، ٩: ٧ و٢٧، ١٥: ١٥، ١٦: ٣ و١٢، ٢٤: ٩ و١٨ و٢٢، ٢٥: ١٧، ٣٢: ٧). يرد الفعل "تنسى" (BDB 1013, KB 1489، قل الناقص) مراراً عديدة في التنبيه (٤: ٩ و٢٣ و٣١، ٦: ١٢، ٨: ١١ و١٤ و١٩ - مرتين، ٩: ٧ و٢٥ و٢٩). انظر شرح ٧: ١٨. لا ينبغي أن يكرر الإسرائيليون أفعال عدم إيمانهم بيهوه ومواعيده كما فعلوا في مناسبات عديدة خلال الخروج والتهيان في البرية. يذكر موسى جنوح الشعب نحو العبادة الوثنية عند سفح جبل حوريب في الآية ٨، حيث صنع هرون العجل الذهبي بسبب إصرار الشعب!

٩: ٧ - ٨ "أسخطتم الرب" انظر خروج ١٦، ٣٢، عدد ١٣-١٤، ١٦: ٢١ و٢٥ كأمثلة على ذلك.

٩: ٧ - ٢٢ تصف هذه الآيات أفعال إسرائيل بينما كان موسى على جبل حوريب/ سيناء يستلم الشريعة (خروج ٣٢).

٩: ٩ "لوح الحجر، لوح العهد الذي قطعه الرب معكم" من الواضح أن التعبيرين مترادفان. انظر الموضوع الخاص حول العهد في ٤: ١٣. كانت تلك كلمات يهوه، وليس موسى. إنها إعلان إلهي، وليس مجرد اكتشاف أو رأي بشري.

٩: ١٨ و ١١ و ٩: ٩ "أربعين نهراً" غالباً ما استخدم هذا الرقم بطريقة رمزية للدلالة على فترة زمنية طويلة، وفي بعض الأحيان استخدم حرفياً. من الصعب غالباً اختيار الطريقة التي استخدم فيها في حال غياب معلومات كتابية أو تاريخية. يبدو أن الفترة الزمنية من سيناء إلى سهول موآب استغرقت ٣٨ عاماً.

٩: ١٨ و ٩: ٩ "لا أكل خبزاً ولا أشرب ماء" يشير هذا إلى فترتين منفصلتين من الصوم لمدة أربعين يوماً حيث ١- حفظه الله بشكل معجز (خر ٢٤: ١٨، ٣٤: ٢٨)، ٢- التعبير من قبيل المبالغة للإشارة إلى صوم محدود (لا طعام، ماء فقط).

٩: ١٠ "لوحى الحجر" بناءً على الارتباط مع المعاهدات الحثية، يبدو أن المقصود هنا وجود نسختين من الشريعة. انظر مقدمة هذا التفسير.

❖ "باصبع الله" مصطلح يفيد المصدر الإلهي للوصايا العشر (خر ٣١: ١٨، ٣٢: ١٥-١٦، تث ٤: ١٣). انظر الموضوع الخاص في ٢: ١٥.

❖ "الرب في الجبل من وسط النار" تؤكد هذه العبارة أعمال الله وإعلانه الشخصي للعهد على جبل سيناء/ حوريب، وهي تتكرر مرات عديدة (٤: ١٢ و ١٥ و ٣٣ و ٣٦، ٥: ٥ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦، ٩: ١٠، ١٠: ٤).

٩: ١٢ - ١٤ يشير موسى لأوامر عدة، بينما يدون حواراً مع الله على جبل حوريب/ سيناء:

١. "قم" - آ ١٢، BDB 877, KB 1086، قل الأمر.
٢. "انزل" - آ ١٢، BDB 432, KB 434، قل الأمر.
٣. "اتركني" - آ ١٤، BDB 951, KB 1276، أفعّل الأمر.
٤. "فأبيدهم" - آ ١٤، BDB 1029, KB 1552، أفعّل الناقص بمعنى الحث والتأكيد.
٥. "وأموح اسمهم" - آ ١٤، BDB 563, KB 567، قل الناقص بمعنى الحث والتأكيد.

❖ "شعبك الذي أخرجته من مصر" استخدم الفعل (BDB 422, KB 425، أفعّل التام) عدة مرات للإشارة إلى يهوه، ولكن هذه هي المرة الوحيدة التي يستخدم فيها للإشارة إلى موسى.

❖ "تمثالاً مسبوكاً" لم يكن هذا التمثال لوثنٍ ما، بل عبارة عن تمثال ليهوه لأنهم أرادوا إلهاً يرونه ويلمسونه مثل شعب مصر وكنعان، ولكن يخالف هذا الوصية الثانية.

٩: ١٤ هل هذا مثال عن غضب الله أو امتحان لقيادة موسى؟ (آ ٢٥ وما يليها، خر ٣٢: ٣٠-٣٥)؟

❖ "وأموح اسمهم من تحت السماء" مصطلح عبري يشير إلى دمار إسرائيل الكامل (٢٥: ٥، مز ٤١: ٥).

٩: ١٥ "والجبل يشتعل بالنار" إشارة إلى حضور الله (١: ٣٢-٣٣، إش ٦٦: ١٥). انظر الموضوع الخاص عن النار في ٤: ١١.

٩ : ١٦ "وصنعتم لأنفسكم عجلاً مسبوكاً" استخدم الفعل ذاته في آ ١٢ و ٢١ (BDB 793 I, KB 899، قل التام). دعي التمثال هنا: ١- "عجلاً مسبوكاً" (BDB 722، خر ٣٢: ٨ و ٤)؛ ٢- "العجل" في آ ٢١؛ ٣- "عجلاً مسبوكاً" في آ ١٢ (خر ٣٤: ١٧، لا ١٩: ٤).

٩ : ١٧ "وكسرتهما أمام أعينكم" تم تكسير العهد (مادياً وحرفياً) في ذات اليوم الذي أعطاه الله لموسى.

٩ : ١٩ "فسمع لي الرب" انظر خروج ٣٤. لاحظ مصدر مخاوف موسى (BDB 388, KB 386، قل التام، ٢٨: ٦٠):

١. غضب يهوه – BDB 60، خر ٣٢: ١٢
٢. غيظ يهوه – BDB 404، ٢٩: ٢٣
٣. سخط يهوه – BDB 893, KB 1124، قل التام، ١: ٣٤، لا ١٠: ٦، عد ١٦: ٢٢
٤. لبيدكم – BDB 1029, KB 1552، أفعل المصدر، ٦: ١٥، ٩: ٢٠

قارن مع كتاب العدد ١ و ٢.

٩ : ٢٠ "من أجل هارون" صلاة موسى من أجل هارون غير مدونة في خروج ٣٢.

٩ : ٢١ انظر خروج ٣٢: ٢٠. لاحظ عدد الأفعال المستخدمة لوصف ما فعله موسى بالعجل الذهبي:

١. "أحرقته" – BDB 926, KB 1358، قل الناقص
٢. "ورضضته" – BDB 510, KB 507، قل الناقص، ٢مل ١٨: ٤، مي ١: ٧
٣. "وطحنته جيداً" – BDB 377, KB 374، قل المصدر
٤. "حتى نعم كالغبار" – BDB 200, KB 229، قل التام
٥. "طرحت غباره في النهر" – BDB 1020, KB 1527، أفعل الناقص

٩ : ٢٢ – ٢٤

٢٢ وفي تبعية ومسة وقبروت هتاوة أسخطتم الرب. ٢٣ وحين أرسلكم الرب من قادش برنيع قانلاً: اصعدوا امتلكوا الأرض التي أعطيتكم، عصيت قول الرب إلهكم ولم تصدقوه ولم تسمعوا لقوله. ٢٤ قد كنتم تعصون الرب منذ يوم عرفتكم.

٩ : ٢٢ "تبعية" تشترك هذه الكلمة في جذرها اللغوي مع الفعل "يحترق" (BDB 129). هذا هو الموقع الجغرافي حيث دانهم الله بالنار لتذمرهم المستمر (عد ١١: ١-٣ و ٣٤-٣٥)، ويبعد حوالي مسيرة ثلاثة أيام شمال جبل حوريب/ سيناء.

❖ "مسّة" موقع جغرافي آخر حصل فيه صراع بين يهوه وإسرائيل أثناء الخروج (خر ١٧ : ٧)، وغالباً ما يرتبط بموقع آخر يدعى "مريبة" (نت ٣٣ : ٨)، ولكن ليس دائماً (٦ : ١٦ ، ٩ : ٢). أما معناهما فهو "الاختبار"، أو "التجربة"، أو الامتحان" (BDB 650 III، ٦ : ١٦ ، ٩ : ٢٢ ، ٣٣ : ٨، خر ١٧ : ٧، مز ٩٥ : ٨).

❖ "قبروت هتاوة" ومعناها "قبور الشهوة" (BDB 869، عد ١١ : ٣١-٣٥). لا نقرأ في عدد ١١ عن أي تحرك بين تبعية وقبروت هتاوة، أما في تثنية هنا فنقرأ عن موقعين منفصلين.

٩ : ٢٣ "اصعدوا امتلكوا الأرض" إعلان بصيغة قل الأمر، يعكسان الخطاب المباشر بين يهوه وإسرائيل بواسطة موسى:

١. "اصعدوا" – BDB 748, KB 828

٢. "امتلكوا" – BDB 439, KB 441

لاحظ ثانيةً أمر يهوه لإسرائيل في العمل لصالحها بناءً على سيادته ومواعيده، الأمر الذي قوبل بعدم إيمان إسرائيل:

١. "عصيتم قول الرب" – BDB 598, KB 632، أفعال الناقص، عد ٢٠ : ٢٤ ، ٢٧ : ١٤ ، تث ١ : ٢٦ و٤٣ ، ٩ :

٢٣، مز ١٠٧ : ١١

٢. "ولم تصدقوه" – BDB 52, KB 63، أفعال التام

٣. "ولم تسمعوا قوله" – BDB 1033, KB 1570، قل التام (يشير استخدام قل التام وضعاً ثابتاً)، يتنافى هذا

الأمر تماماً مع مسؤولية طاعة العهد.

❖ "تعصون" انظر شرح ١ : ٢٦.

٩ : ٢٥ – ٢٩

٢٥ فسقطت أمام الرب الأربعين نهاراً والأربعين ليلة التي سقطتها، لأن الرب قال إنه يهلككم^{٢٦} وصليت للرب وقلت: يا سيد الرب، لا تهلك شعبك وميراثك الذي فديته بعظمتك، الذي أخرجته من مصر بيد شديدة.^{٢٧} أذكر عبيدك إبراهيم وإسحاق ويعقوب. لا تلتفت إلى غلاظة هذا الشعب وإثمه وخطيته،^{٢٨} لنلا تقول الأرض التي أخرجتنا منها: لأجل أن الرب لم يقدر أن يدخلهم الأرض التي كلمهم عنها، ولأجل أنه أبغضهم، أخرجهم لكي يميئهم في البرية.^{٢٩} وهم شعبك وميراثك الذي أخرجته بقوتك العظيمة وبذراعك الرفيعة.

٩ : ٢٥ يستخدم موسى فعليين في صلاته الشفاعية:

١. "فسقطت" – BDB 656, KB 709

أ. افتعل الناقص، آ ٢٥

ب. افتعل التام، آ ٢٥

٢. "وصليت" – آ ٢٦ – BDB 813, KB 933، افتعل الناقص

٩ : ٢٦-٢٩ يقدم موسى في هذه الآيات ثلاثة أسباب لسؤال الله تعالى: "لماذا لا ينبغي أن أتخلى عن إسرائيل؟":

١. وعده لإبراهيم، وإسحق، ويعقوب (خر ٣٢ : ١٣)

٢. سوف يسيء سكان كنعان فهم طبيعة يهوه
٣. لن يفهم سكان كنعان دينونة يهوه على إسرائيل

تضم الصلاة ثلاثة أفعال:

١. "لا تُهلك"، آ ٢٦ – BDB 1007, KB 1469، أفعال الطلب
٢. "اذكر"، آ ٢٧ – BDB 269, KB 269، قل الأمر
٣. "لا تلتفت" آ ٢٧ – BDB 815, KB 937، قل الطلب

يتضرع موسى إلى يهوه ذاكرًا خطته الفدائية الأبدية وشخصه تعالى كأساس لعدم إهلاك الشعب العاصي، فالأمر لا يتعلق فقط بشعب واحد! انظر الموضوع الخاص عن انحياز الكاتب يوب الإنجيلي في ٤ : ٦.

٩ : ٢٦ لاحظ أن صلاة موسى تذكر الله بعلاقته العهدية:

١. "يا سيد الرب"، ٣ : ٢٤. انظر الموضوع الخاص في ١ : ٣
٢. "شعبك" – لقب عهدي، آ ٢٩
٣. "ميراثك" – عطية العهد، آ ٢٩
٤. "الذي فديته" – BDB 804, KB 911، قل التام، عمل نعمة العهد (انظر الموضوع الخاص في ٧ : ٨). حررهم يهوه من العبودية ليصبحوا عائلة (٧ : ٨، ٩ : ٢٦، ١٣ : ٥).
٥. "الذي أخرجته من مصر" – BDB 422, KB 425، أفعال التام، وعد العهد لإبراهيم (آ ٢٩، تك ١٥ : ١٦-٢١)
يعمل الله وفقاً لما هو عليه! وهو يتبع خطته الفدائية! يكمن رجاء البشرية الأعظم في شخصية الله المنعمة، والرحومة، والمحبة، والثابتة (خر ٣٤ : ٦، مل ٣ : ٦). انظر شرح ٤ : ٣١ و ١٠ : ١٧.

❖ **"بيد شديدة"** استخدمت هذه العبارة وعبارة "يد ممدودة" في الآية ٢٩ في النصوص المصرية في إشارة إلى الملك المصري. يختار موسى عبارات سمعها الشعب عندما كان في مصر. يهوه هو ملكهم الحقيقي الآن!

٩ : ٢٧ لاحظ صفات الشعب:

١. "غلاظة هذا الشعب" – BDB 904، آ ٦ و ٧ و ١٣ و ٢٤ و ٢٧
٢. "إثمه" – BDB 957، إر ١٤ : ٢٠، حز ٣ : ١٩، ٣٣ : ١٢
٣. "خطيته" – BDB 308، خر ٣٢ : ٣٠، تث ٩ : ١٨، مز ٣٢ : ٥، ٥١ : ٥، أم ٥ : ٢٢، ١٣ : ٦، ١٤ : ٣٤، ٢١ : ٤، ٢٤ : ٩ (يشترك كتاب التنثية مع مفردات الحكماء)

٩ : ٢٨ **"لئلا تقول الأرض التي أخرجتنا منها"** ينجي الله إسرائيل حرصاً على صيته العالمي وقصد الفداء، العبارة الأخرى التي تشير إلى المعنى ذاته هي: "من أجل اسمه" (إش ٤٨ : ٩-١١، حز ٢٠ : ٩ و ١٤ و ٢٢ و ٤٤، ٣٦ : ٢١-٢٣، دا ٩ : ١٧-١٩).

٩ : ٢٩ "بقوتك العظيمة وبذراعك الرفيعة" انظر شرح ٤ : ٣٤.

أسئلة للنقاش

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسة للمقطع الذي درسناه أعلاه.

١. لماذا اختار الله إسرائيل؟
٢. هل تعكس الآية ١٤ حقيقة طبيعة الله؟ إذا لا، فماذا تعني؟
٣. عدّد وناقش الأسباب الثلاثة التي قدّمها موسى ليهوه لكي لا يُهلك إسرائيل.

الأصاحح العاشر

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني - فاندايك
لوحان أخران للوصايا (٦-١)	لوحا عهد جديدين (٥-١)	تابوت العهد واختيار لاوي (١١-١)	لوحا عهد مثل الأولين (١١-١)
ما يطلبه الرب (٢٢-١٢)	موت هارون واختيار اللاويين (١١-٦)	ختان القلب (٢٢-١٢)	اتق الرب (٢٢-١٢)
	مطلب الرب العظيم (٢٢-١٢)		

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

١. الفقرة الأولى

٢. الفقرة الثانية

٣. الفقرة الثالثة

٤. إلخ...

دراسة الكلمات والعبارات

١٠: ١ - ٥

أفي ذلك الوقت قال لي الرب: انحت لك لوحين من حجر مثل الأولين، واصعد إلي إلى الجبل، واصنع لك تابوتاً من خشب. فأكتب على اللوحين الكلمات التي كانت على اللوحين الأولين اللذين كسرتهم، وتضعهما في التابوت. ^٣فصنعت تابوتاً من خشب السنط، ونحتت لوحين من حجر مثل الأولين، وصعدت إلى الجبل واللوحان في يدي. ^٤فكتب على اللوحين مثل الكتابة الأولى، الكلمات العشر التي كلمكم بها الرب في الجبل من وسط النار في يوم الاجتماع، وأعطاني الرب إياها. ^٥ثم انصرفت ونزلت من الجبل ووضعت اللوحين في التابوت الذي صنعت، فكانا هناك كما أمرني الرب.

١٠: ١ "إلى الجبل" إشارة إلى جبل حوريب/ سيناء. انظر الموضوع الخاص في ١: ٢.

❖ يستعد موسى لمواجهةٍ ثانية مع يهوه:

١. "انحت لك لوحين من حجر" – BDB 820, KB 949، قل الأمر، خر ٣٤: ١ و٤
٢. "واصعد إليّ" – BDB 748, KB 828، قل الأمر
٣. "واصنع لك تابوتاً" – BDB 793, KB 889، قل التام، خر ٢٥: ١٠

تطلبت المعاهدات الحثية نسختين من الاتفاقيات، أعطيت إحداها للملك الأقل شأنًا لثُقرأ كل عام، والأخرى للملك الأكثر شأنًا لتوضع في الهيكل. انظر مقدمة هذا التفسير.

❖ "تابوتاً من خشب" نقرأ في خروج ٣٧: ١ أن بصلئيل هو الذي صنع تابوت العهد. يقول الرابّي راشي إن تفاصيل التابوت لم تعط إلا بعد أن نزل موسى للمرة الثانية من جبل سيناء. وبالتالي فإن موسى قام بصناعة تابوت بسيط، وفي وقت متأخر صنع بصلئيل تابوتاً بكل التفاصيل الدقيقة (خر ٢٥: ١٠-٢٢). صنع موسى التابوت الأول بسرعة واحتوى على الوصايا العشر فقط (١ مل ٨: ٩)، أما الذي صنعه بصلئيل فقد احتوى على الوصايا العشر، المن، وعصا هارون التي أزهت. لمناقشة حول هذا الموضوع راجع Roland de Vaux, *Ancient Israel*, vol. 2, pp. 292-303.

١٠: ٢ "فاكتب" يهوه هو الذي كتب الشريعة (آ ٤، خر ٣٤: ١)، ولكن خر ٣٤: ٢٧ تقول إن موسى هو الذي كتب! من المرجح أن الله كتب الوصايا العشر وموسى كتب شرحاً لها بقصد توضيحها وتطبيقها. لم تصدر الشريعة من فكر موسى أو نتيجة تأثيره بمحيطه الثقافي، بل صدرت من الله الذي استخدم تعالى أمثلة وأشكالاً من محيط موسى الثقافي، وعليه فإن شكل الشريعة مماثل للشريعة البابلية، ولكن المضمون مختلف.

❖ "في التابوت" إن إيداع وثائق خاصة أمام الإله هو أحد خصائص الشرق الأدنى. قارن الكتاب المصري للأموات (صندوق تحت قدمي توت) والمعاهدات الحثية للألف الثاني ق. م. انظر مقدمة هذا التفسير.

١٠: ٣ "من خشب السنط" خشب قاسٍ يميل لونه إلى البني - البرتقالي (BDB 1008) ينمو في الصحراء، وهو عبارة عن شجر صغير الحجم (إش ٤١: ١٩). استخدم هذا الخشب في صناعة كل أثاث خيمة الاجتماع، ويرد ذكره هنا فقط خارج كتاب الخروج.

١٠: ٤ "الكلمات العشر" كلمات مختصرة تشير إلى مبادئ عامة، وتتطلب علاقة حميمة وحصرية مع يهوه (آ ٢٠) تتجلى بالعبادة الحصرية والطاعة الكاملة، كما تتطلب علاقة جيدة مع كل أفراد جماعة العهد (وخارج جماعة العهد، ١٠: ١٧-١٩). ينبغي أن تترك معرفة يهوه تأثيرها على كل نواحي الحياة وأولوياتها!

❖ "في الجبل من وسط النار" إشارة إلى حضور الله على جبل حوريب/ سيناء (خر ١٩: ١٦-٢٠، ٢٤: ١٧). استخدمت هذه العبارة مرات عديدة في كتاب التثنية (٤: ١٢ و١٥ و٣٣ و٣٦، ٥: ٤ و٢٤ و٢٦). النار هي رمز لحضور يهوه المجيد (BDB 77):

١. مصباح نار في تك ١٥: ١٧

٢. عَليقة ملتهبة في خر ٣: ٢
٣. نار على جبل حوريب، خر ١٩: ١٨، تث ٤: ١١ و١٢ و١٥ و٣٣ و٣٦ عمود نار في خر ١٣: ٢١ و٢٢، ١٤: ٢٤، عد ٩: ١٥ و١٦، ١٤: ١٤، مز ٧٨: ١٤
٤. جمر نار متقدة في حز ١: ١٣، ١٠: ٢
- ورد بشكل متكرر أن الوصايا العشر قد أعطيت وسط النار (٤: ١٢ و١٥ و٣٣، ٥: ٤ و٢٢ و٢٤ و٢٦، ٩: ١٠، ١٠: ١٠: ٤). هذه الوصايا شخصية وهي إعلانات عهدية من يهوه، وليست نتاج فكر موسى.

١٠: ٦ - ٩

٦ وَيَبْنُو إِسْرَائِيلُ ارْتَحَلُوا مِنْ آبَارِ بَنِي يَعْقَانَ إِلَى مُوسِيرَ. هُنَاكَ مَاتَ هَارُونُ، وَهُنَاكَ ذُفِنَ. فَكَهَنَ الْعَازَارُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ. ^٧ مِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا إِلَى الْجُدْجُودِ وَمِنْ الْجُدْجُودِ إِلَى يَطْبَاتِ، أَرْضِ أَنْهَارِ مَاءِ. ^٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَفْرَزَ الرَّبُّ سِبْطَ لَأَوِي لِيَحْمِلُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ، وَلَكِي يَقْفُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيُبَارِكُوا بِاسْمِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^٩ لِأَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِلَأَوِي قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَ إِخْوَتِهِ. الرَّبُّ هُوَ نَصِيبُهُ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ.

موضوع خاص: إضافات لاحقة على كتاب التثنية

يعتقد العديد من العلماء المعاصرين أن المقطع (١٠: ٦-٩) إضافة لاحقة لكتابات موسى. وبالرغم من أنه لا يمكن البرهان على أن هذه الفقرة لا تنتمي إلى الفترة الموسوية، فمن الواضح وجود إضافات تحريرية عدة. عاش الشعب الإسرائيلي في مصر لقرون عديدة واعتاد الكتابة المصريين، على خلاف الكتبة البابليين، تحديث النصوص. أما بالنسبة لنا، نحن الذين نؤمن بالإعلان الإلهي، نؤكد أن الروح القدس قاد إلى كتابة هذه الإضافات. وهي على كل حال لا تؤثر على العقائد الأساسية ولا تجلب الشك فيما يتعلق بتاريخية النصوص المرتبطة بها. ينبغي أن نفر بأننا لا نعرف:

١. الزمن

٢. الكاتب

٣. طريقة الجمع

للمراحل المبكرة للعهد القديم. إننا نقبل النص الماسوري كحافظ لكلمات الله!

اقترح R. H. Polzin, "Deuteronomy" in *The Literary Guide to the Bible* أن الإضافات اللاحقة أضافها شخص سرد الأحداث (قاص)، وليس محرر ما، حيث يمكن اقتفاء أثر القاص في ١: ١-٥، ٢: ١٠-١٢ و٢٠-٢٣، ٣: ٩ و١١ و١٣ و١٤، ٤: ٤-٥، ١: ١٠-١٦ و٧-٩، ٢٧: ١ أو ٩ أو ١١، ٢٨: ٦٩، ٢٩: ١، ٣١: ٧ و٩ و١٠ أو ١٤ أو ١٤ ج-١٦ أو ٢٢-٢٣ أو ٢٤-٢٥ و٣٠، ٣٢: ٤٤-٤٥ و٤٨، ٣٣: ١، ٣٤: ١-٥ أو ١٢. ويشير Polzin إلى أن هذا القاص يدعي سلطة مثل موسى، الأمر الذي يمهد الطريق لما يعرف باسم "التاريخ التثنوي" من يشوع إلى الملوك. تفسر هذه النظرية التشابه بين الأسفار الخمسة وبين الأنبياء السابقين.

١٠: ٦ "آبار بني يعقان إلى موسير" انظر عد ٣٣: ٣١. تعني كلمة "موسير"، "التأديب" (BDB 64)، وتشير هنا إلى مقاطعة من المحتمل أنها ترادف جبل هور (عد ٢٠: ٢٢-٢٩، ٣٣: ٣٨) وهو المكان الذي مات فيه هرون. لقد تاه الإسرائيليون في هذين الموقعين الجغرافيين.

❖ "هناك مات هرون" نقرأ في عد ٢٠: ٢٧-٢٨ أن موت هرون كان في جبل هور. لم يدخل هرون، كما موسى، أرض الموعد لعصيانه (عد ٢٠: ١٢ و٨).

❖ "ألغازار" يعني "أعان الله" (BDB 46)، وهو الابن الثالث لهرون (خر ٦: ٢٣)، لقد مات ولداه لاستخفافهم بوصايا الله (لا ١٠: ١-٧، عد ٣: ٤). يعتقد الربيون أنه بسبب منع لا ١٠: ٩ الكحول عن الكهنة بينما يقومون بأعمالهم فقد مات ناداب وأبيهو وهما سكارى. انتقلت رئاسة الكهنوت عبر سلالة هرون (خر ٢٩: ٩، ٤٠: ١٥، عد ٣: ٥-١٠، ٢٥: ١٣).

١٠: ٧ "الجدجود" ليس من المؤكد معرفة معنى هذه الكلمة (BDB 151)، ولكن يبدو ارتباطها بحور الجدجاد في عد ٣٣: ٣٢. وهما موقعان خيم الشعب فيهما في رحلته من جبل سيناء/ حوريب إلى قادش برنيع.

❖ "يطبات" تعني الكلمة المكان الساحر (BDB 406)، ربما نظراً لتوافر الماء)، انظر أيضاً عد ٣٣: ٣٣-٣٤.

١٠: ٨ "أفرز الرب سبط لاوي" أفرز يعني قسم (BDB 95, KB 110)، أفل التام، عد ٨: ١٤، ١٦: ٩، أ خ ٢٣: ١٣). هدف الفرز هو:

١. القيام بخدمات العبادة في خيمة الاجتماع ومن ثم في الهيكل
٢. مباركة الناس (١٠: ٨، لا ٩: ٢٢-٢٣، عد ٦: ٢٢-٢٧)
٣. ممارسة القضاء (٢١: ٥)
٤. الحكم لتمييز الطاهر من النجس (لا ١٠: ١٠). ويرادف هذا الفعل فعل "يختار" (BDB 103, KB 119)، ١٨: ٥، ٢١: ٥).

ينبغي أن تتفصل إسرائيل عن بقية الأمم (لا ٢٠: ٢٤-٢٦، امل ٨: ٥٣، "أمة مقدسة" = خر ١٩: ٦)، ولذلك على سبط لاوي أن يفصل عن الأسباط الأخرى ليتكرس لطقوس الفرائض والعبادة. لقد تم اختيار هذا السبط تحديداً:

١. لأن سبط لاوي من سبط موسى وهرون،
٢. أخذ اللاويين مقام "البكر" للعبيرانيين (خر ١٣، عد ٣: ١٢، ٨: ١٤-١٩)،
٣. الاستجابة الأمينة لللاويين لدعوة موسى لمعاقبة إسرائيل (خر ٣٢: ٢٥-٢٩). دعت لينة في تك ٢٩: ٣٤ ابنها الثالث "لاوي" لأن زوجها لم يحبها، ويعني الاسم "التصق بي يعقوب" (BDB 532). وكسبط كهنوتي كان عليهم:
 ١. حمل تابوت العهد
 ٢. الوقوف أمام الرب لخدمته (كل الواجبات المتعلقة بخيمة الاجتماع، والهيكل في القدس، ١٨: ٥، عد ١٨: ١-٧).
 ٣. مباركة اسم الرب (عد ٦: ٢٤-٢٧)

في وقت لاحق أصبح بعض اللاويين كهنةً والبعض الآخر استمر كلاويين. أما في كتاب التثنية فيمارس اللاويون واجباتهم ككهنة (قارن ٣١: ٩ و٢٥). راجع Roland de Vaux, *Ancient Israel*, vol. 2, pp. 358-371.

١٠ : ٩ "لم يكن للاوي قسم ولا نصيب" رغم أن سبط لاوي لم يحصل على أية أرض، إلا أنهم نالوا ٤٨ مدينة ومراعيها (عد٣٥: ١-٨، يش ٢١).

❖ "الرب هو نصيبه" يوضح هذا القول موقعهم الخاص للخدمة (عد ١٨ : ٢٠، تث ١٠ : ٩، ١٨ : ١، او ٢، يش ١٣ : ٣٣، حز ٤٤ : ٢٨) ! هذا الوعد الرائع لسبط لاوي هو بمثابة صرخة صادرة من قلب كل مؤمن حقيقي (مز ١٦ : ٥، ٧٣ : ٢٣-٢٨، ١١٩ : ٥٧، ١٤٢ : ٥، مرا ٣ : ٢٤).

١٠ : ١١

١٠ وَأَنَا مَكْتُثٌ فِي الْجَبَلِ كَالْأَيَّامِ الْأُولَى، أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَسَمِعَ الرَّبُّ لِي تِلْكَ الْمَرَّةَ أَيْضًا، وَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يُهْلِكَ. ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: فَمَ أَذْهَبُ لِلارْتِحَالِ أَمَامَ الشَّعْبِ، فَيَدْخُلُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ.

١٠ : ١٠ "أربعين نهاراً وأربعين ليلة" انظر خروج ٣٤ : ٢٨ وثنائية ٩ : ١٨.

❖ "ولم يشأ الرب أن يهلكك" كانت هذه خدمة موسى الشفاعة (٩ : ٢٥-٢٩، خر ٣٢ : ٩-١٤).

١٠ : ١١ أمر يهوه إسرائيل التصرف وفق وعده لهم - امتلاك الأرض الموعودة:

١. "قم" – BDB 877, KB 1086، قل الأمر المفرد، ٢ : ١٣ و٢٤، حيث الجمع يشير إلى إسرائيل، والمفرد إلى موسى.
 ٢. "اذهب للارتحال" – BDB 229, KB 246، قل الأمر المفرد (خر ١٧ : ١، ٤٠ : ٣٦ و٣٨، عد ١٠ : ٢ و١٢، ٣٣ : ١ و٢). كان على موسى أن يتقدم الشعب.
 ٣. "فدخلوا" – BDB 97, KB 112، قل الأمر الجمع، ربما بصيغة الحث.
 ٤. "ويمتلكوا" – BDB 439, KB 441، قل الناقص الجمع، ربما بصيغة الحث.
- دعيت إسرائيل لتتميم قسم يهوه للآباء (١ : ٨، يش ٢١ : ٤٣). يستخدم الله البشر لتحقيق مقاصده (خر ٣ : ٧-١٢) ! إنها قوته ومقاصده، ولكن على شعبه أن يثقوا ويؤمنوا!

١٠ : ١٢ - ٢٢

فَلَا نَ يَا إِسْرَائِيلَ، مَاذَا يَطْلُبُ مِنْكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِلَّا أَنْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهَكَ لِتَسَلِّكَ فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَتُحِبَّهُ، وَتَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ،^{١٣} وَتَحْفَظَ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لَخَيْرِكَ.^{١٤} هُوَذَا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا.^{١٥} وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا التَّصَقَّ بِآبَائِكَ لِجِبِّهِمْ، فَأَخْتَارَ مِنْ بَعْدِهِمْ نَسْلَهُمُ الَّذِي هُوَ أَنْتُمْ فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.^{١٦} فَأَخْتَنُوا عُرْلَةَ قُلُوبِكُمْ، وَلَا تَصَلُّبُوا رِقَابَكُمْ بَعْدَ.^{١٧} لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ هُوَ إِلَهُ الْإِلَهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ الْمُهَيْبِ الَّذِي لَا يَأْخُذُ بِالْوَجْهِ وَلَا يَقْبَلُ رَشْوَةً.^{١٨} الصَّانِعُ حَقَّ الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَالْمُحِبُّ الْغَرِيبَ لِيُعْطِيَهُ طَعَامًا وَلِبَاسًا.^{١٩} فَأَحِبُّوا الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.^{٢٠} الرَّبُّ إِلَهَكَ تَتَّقِي. إِيَّاهُ تَعْبُدُ، وَبِهِ تَلْتَصِقُ، وَبِاسْمِهِ تَخْلِفُ.

٢١ هُوَ فَخْرُكَ، وَهُوَ إِلَهُكَ الَّذِي صَنَعَ مَعَكَ تِلْكَ الْعِظَائِمِ وَالْمَخَافَةِ الَّتِي أَبْصَرْتَهَا عَيْنَاكَ. ٢٢ سَبَّعِينَ نَفْسًا نَزَلَ أَبَاؤُكَ إِلَى مِصْرَ،
وَالآنَ قَدْ جَعَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ كُنُجُومِ السَّمَاءِ فِي الْكُثْرَةِ.

١٠: ١٢- ١٣ انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: متطلبات عهد يهوه من إسرائيل

ترد متطلبات يهوه من إسرائيل بشكل واضح (BDB 981, KB 1371، قل اسم الفاعل):

١. "أن تتقي الرب" – BDB 431, KB 432، ٤: ٢٩، ١٠: ٢٠

٢. "لتسلك في طريقه" – BDB 229, KB 246، ٤: ٢٩

٣. "وتحبه" – BDB 12, KB 17، ٦: ٥، ١٠: ١٥، انظر شرح ٥: ١٠

٤. "وتعبد الرب إلهك من كل قلبك من كل نفسك" – BDB 712, KB 773، ٤: ٢٩، ٦: ٥، ١٠: ١٢، ١١: ١٣، ١٣: ٣،
٢٦: ١٦، ٣٠: ٢ و٦ و١٠

٥. "وتحفظ وصايا الرب وفرائضه" – BDB 1036, KB 1581

يتشابه هذا المقطع مع ميخا ٦: ٦-٨ في الحديث عن الإيمان الذي يؤثر على الحياة اليومية!

١٠: ١٣ "الخيرك" تجلب الطاعة البركة، والعصيان يسبب الدينونة (الأصحاحات ٢٧-٢٩).

١٠: ١٤ تشير هذه الآية إلى وحدانية الله الذي يسيطر على كل الكون.

١٠: ١٥ لاحظ التوازي في وصف اختيار يهوه لإسرائيل كشعبه الخاص "فوق جميع الشعوب"، (خر ١٩: ٥-٦، تث ٧: ٦،
١٤: ٢):

١. "ليحبهم" – BDB 365 I, KB 362، قل التام، ٧: ٧. تستخدم كلمة أخرى للحب في ٤: ٣٧ (BDB 12, KB 17).

٢. "فاختار من بعدهم نسلهم" – BDB 103, KB 119، قل الناقص، ٤: ٣٧.

❖ "كما في هذا اليوم" انظر تفسير ٣: ١٤.

١٠: ١٦ ينبغي أن تتجاوز إسرائيل باختيارها:

١. "فاختنوا غرلة قلوبكم" – BDB 557, KB 555، قل التام. تعبير مجازي يصف الانفتاح نحو الله (لا ٢٦: ٤١، تث ١٠: ١٦، ٣٠: ٦، إر ٤: ٤، ٩: ٢٥-٢٦)، ويتم التعبير عنه بطرق عدة:
 أ. ختان الجسد – تك ١٧: ١٤ (علامة العهد)
 ب. ختان الشفتين – خر ٦: ١٢ و ٣٠
 ت. ختان الأذنين – إر ٦: ١٠
 ث. إشارة إلى القلب المستقيم، وليس مجرد ختان الجسد – ٣٠: ٦، إر ٤: ٤، ٩: ٢٥-٢٦، حز ٤٤: ٩، رو ٢: ٢٨-٢٩
٢. "ولا تصلبوا رقابكم بعد" – BDB 904, KB 1151، أفعال الناقص، ٩: ٦ و ٧ و ١٣ و ٢٤ و ٢٧، ٣١: ٢٧. انظر تفسير ٣٠: ٢.

١٠: ١٧ لاحظ العبارات المستخدمة لوصف يهوه:

١. إله الآلهة – BDB 904، مز ١٣٦: ٢
 ٢. رب الأرباب – BDB 10، مز ١٣٦: ٣
 ٣. الإله العظيم – BDB 152، ٣: ٢٤، ٥: ٢٤، ٩: ٢٦، ١١: ٢، ٣٢: ٣، نح ١: ٥، ٩: ٣٢
 ٤. الجبار – BDB 150، نح ٩: ٣٢، مز ٢٤: ٨، إش ١٠: ٢١
 ٥. المهيب – BDB 431, KB 432، انفعل اسم الفاعل، ٧: ٢١، نح ١: ٥، ٩: ٣٢
- ❖ "الذي لا يأخذ بالوجوه" (BDB 815, 669, KB 724، قل الناقص). غالباً ما استخدم هذا التعبير عن القضاة (١: ١٧، ١٦: ١٩، ٢٤: ١٧، لا ١٩: ١٥). يشير هذا التعبير إلى أن الله هو ديان عادل (تث ١٠: ١٧، أخ ١٩: ٧).
- ❖ "ولا يقبل رشوة" يتم وصف شخصية يهوه باستخدام تعابير بشرية قضائية (آ ١٨-١٩).

١٠: ١٨-١٩ لاحظ كيفية تطبيق صفات الله في الآية ١٨:

١. "الصانع" (BDB 793 I, KB 889، قل اسم الفاعل)، حق اليتيم والأرملة" (٢٤: ١٧، ٢٦: ١٢-١٣، ٢٧: ١٩، مز ٦٨: ٤-٥).
٢. "المحب" (BDB 12, KB 17، قل اسم الفاعل) الغريب (BDB 678, KB 733، قل المصدر) ليعطيه طعاماً ولباساً".
 ينبغي على بني إسرائيل أن يفعلوا ذلك أيضاً لسببين:
 ١. لأن ذلك يعكس شخصية إلههم (آ ١٧، إش ٥٨: ٦-٧ و ١٠).
 ٢. لأنهم يعلمون كيفية التصرف غير العادل (آ ١٩، ٢٤: ١٨ و ٢٢، خر ٢٢: ٢١، ٢٣: ٩).
- نقرأ في خروج ٢٢: ٢٢-٢٣ أن الله يستمع لصلوات المهمشين اجتماعياً ويعمل لصالحهم (مز ١٤٦: ٩، مل ٣: ٥، كما يفعل المسيا ذلك أيضاً في إش ١١: ٤).

١٠: ٢٠ ذكرت متطلبات الله في الآيتين ١٢ و ١٣ بصيغة المصدر، فإنه يتم ذكرها الآن بصيغة قل الناقص:

١. "الرب إلهك تتقي" – BDB 431, KB 432، ٥: ٢٩، ٦: ١٣، ١٣: ٤

٢. "إياه تعبد" – BDB 712, KB 773، ١٣: ٤
 ٣. "وبه تلتصق" – BDB 179, KB 209، ١١: ٢٢، ١٣: ٤
 ٤. "وباسمه تحلف" – BDB 989, KB 1396، ٥: ١١، ٦: ١٣. انظر تفسير ٥: ١١.

ترتبط كل هذه الأمور بالدوافع والأفعال المناسبة للعبادة.

١٠: ٢١ "هو فخرك" تشترك لغة كتاب التثنية وكتابات الحكمة، حيث نقرأ هذه العبارة في مز ١٠٩: ١. لا يوجد أي فعل في هذه العبارة أو التي تليها. نجد تأكيدات لخطه يهوه الفدائية خلال الخروج والتيهان في البرية (BDDDB 239, 43).

❖ "وَهُوَ إِلَهُكَ الَّذِي صَنَعَ مَعَكَ تِلْكَ الْعُظَائِمَ وَالْمَخَاوِفَ الَّتِي أَبْصَرْتَهَا عَيْنَاكَ" إشارة إلى أعمال يهوه وتدابيراته أثناء الخروج من مصر، وخلال فترة التيهان في البرية (١١: ٢)، وسيتم تكرار ذلك خلال احتلال أرض كنعان!

١٠: ٢٢ "سبعين نفساً" ٧٠ هو رقم تقريبي استخدم للناس، انظر تك ٤٦: ٢٧، خر ١: ٥، ٧: ١٤-١٥. لمناقشة جيدة حول الأرقام انظر *Hard Sayings of the Bible*، p. 521 أو *Gleason L. Archer, Encyclopedia of Bible Difficulties*, pp. 378-379.

❖ "كنجوم السماء" إتمام لوعده الله لإبراهيم. انظر تفسير ١: ١٠.

أسئلة للنقاش

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما. تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

١. ما هو هدف شريعة الله في مفهوم العهد القديم؟
٢. هل يعكس هذا الأصحاب عقيدة وحدانية الله؟ أين وكيف؟
٣. كيف يعبر كتاب التثنية عن محبة الله للبشر؟

الأصاحح الحادي عشر

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني - فنادايك
عظمة الرب (٣٢-١)	الإيحاء بمحبة الله (٧-١)	اختبار إسرائيل (٧-١)	أحبب الرب وطّعه (٣٢-١)
	الأمر بحفظ الوصايا (١٧-٨)	وعد وإنذار (١٧-٨)	
	تعليم الأبناء الوصايا (٢٥-١٨)	الخاتمة (٣٢-١٨)	
	بركة ولعنة (٣٢-٢٦)		

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

١. الفقرة الأولى

٢. الفقرة الثانية

٣. الفقرة الثالثة

٤. إلخ...

دراسة الكلمات والعبارات

١١ : ٧ -

أَفَأَحِبُّبِ الرَّبِّ إِلَهَكَ وَاحْفَظْ حُقُوقَهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ كُلَّ الْأَيَّامِ. ^٢ وَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنِّي لَسْتُ أُرِيدُ بَنِيكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَا رَأَوْا تَأْدِيبَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، عَظَمَتُهُ وَيَدُهُ الشَّدِيدَةُ وَدِرَاعُهُ الرَّفِيعَةُ ^٣ وَأَيَّاتِهِ وَصَنَائِعُهُ الَّتِي عَمَلَهَا فِي مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ، ^٤ وَالَّتِي عَمَلَهَا بِجَيْشِ مِصْرَ بِخَيْلِهِمْ وَمَرَاقِبِهِمْ، حَيْثُ أَطَافَ مِيَاهُ بَحْرِ سُوفٍ عَلَى وَجُوهِهِمْ حِينَ سَعَوْا وَرَاعَكُمْ، فَابْدَأَهُمُ الرَّبُّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ^٥ وَالَّتِي عَمَلَهَا لَكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، ^٦ وَالَّتِي عَمَلَهَا بِدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ أَلْيَابَ ابْنِ رَأُوْبِيْنَ الَّذِينَ فَتَحَتِ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمَا مَعَ بُيُوتِهِمَا وَخِيَامِهِمَا وَكُلَّ الْمَوْجُودَاتِ النَّابِعَةِ لَهُمَا فِي وَسْطِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ^٧ لِأَنَّ أَعْيُنَكُمْ هِيَ الَّتِي أَبْصَرَتْ كُلَّ صَنَائِعِ الرَّبِّ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عَمَلَهَا.

١١ : ١ لاحظ كيفية ارتباط الفعلين في هذه الآية. فهما متوازيان، ينتج أحدهما الآخر!

١. "أحبب الرب" – BDB 12, KB 17، قل التام، آ ١٣ و٢٢. انظر شرح ٥ : ١٠.

٢. "واحفظ حقوقه" – BDB 1036, KB 1581، قل التام.

هذا تكرار لما جاء في ٦ : ٢ و٤ و٥، ١٠ : ١٢. المحبة هي فعل (طاعة) وشعور ("بكل قلبك ونفسك وقوتك"، ١٣ : ٣).

❖ "حُقُوقُهُ وَفَرَائِضُهُ وَأَحْكَامُهُ وَوَصَايَاهُ" انظر الموضوع الخاص في ٤ : ١.

١١ : ٢ "وَأَعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنِّي لَسْتُ أُرِيدُ بَنِيكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَا رَأَوْا" يناشد موسى أولئك الذين كانوا شهود عيان (كاللاويين والأولاد دون سن الخدمة العسكرية أي تحت العشرين من العمر، ١ : ٦ و٩ و١٤، ٥ : ٢ و٥، ١١ : ٢ و٧) لحدثي الخروج والتهيان في البرية (٤ : ٣٤، ٧ : ١٩).

❖ "لم يعرفوا" انظر شرح ٤ : ٣٥.

❖ "تأديب الرب" تأديب الرب إيجابي (BDB 416) كما في آ ٣، وسلبي كما في آ ٦. تدريب الأولاد من مهمات الله الأب (عب ١٢ : ٥-١٣). لدينا هنا تعبير حكيم آخر يرد كثيراً في كتاب الأمثال.

❖ "عظّمته" انظر شرح ١٠ : ١٧ و٤ : ٣١.

❖ "يده الشديدة وذراعه الممدودة" تعبير مجازي لوصف قوة الله (٤ : ٣٤، ٥ : ١٥، ٦ : ٢١، ٩ : ٢٩). انظر شرح ٤ : ٣٤.

١١ : ٤ "حيث أطاف مياه بحر سوف" الكلمة العبرية هي "بحر القصب" (BDB 410, 693 I). انظر الموضوع الخاص في ١ : ٤٠. تشير كلمة "أطاف" إلى غرق المصريين (BDB 847, KB 1012، أفعال التام، خر ١٤ : ٢٣-٣١).

١١ : ٥ تذكير لتدبيرات الله فوق الطبيعية خلال فترة التيهان في البرية. انظر شرح ٨ : ٤.

١١ : ٦ "داثان وأبيرام" انظر عد ١٦ : ١-٣٥، ٢٦ : ٩-١٠، مز ١٠٦ : ١٦-١٨.

❖ "في وسط كل إسرائيل" انظر الموضوع الخاص في ١ : ١.

٨ فاحفظوا كل الوصايا التي أنا أوصيكم بها اليوم لكي تتشددوا وتدخلوا وتمتلكوا الأرض التي أنتم عابرون إليها لتمتلكوها، ولكي تطيلوا الأيام على الأرض التي أقسم الرب لأبائكم أن يعطيها لهم ولنسلهم، أرض تفيض لبناً وعسلاً. ^{١٠} لأن الأرض التي أنت داخل إليها لكي تمتلكها ليست مثل أرض مصر التي خرجت منها، حيث كنت تزرع زرعك وتسقيه برجلك كبستان تقول. ^{١١} بل الأرض التي أنتم عابرون إليها لكي تمتلكوها، هي أرض جبال وبقاع. من مطر السماء تشرب ماء. ^{١٢} أرض يعتني بها الرب إلهك. عينا الرب إلهك عليها دائماً من أول السنة إلى آخرها.

❖ ١١ : ٨ "فاحفظوا" تشير الفاء السببية إلى الأحداث التاريخية في الأصحاح ١١ أو ربما التي تسبق الأصحاح. نلاحظ تكرار الكثير من الوصايا في كتاب التثنية.

١١ : ٩ "لكي تطيلوا الأيام على الأرض" قارن آ ٢١ مع تث ٥ : ١٦. ليس هذا بوعد لفرد، بل وعد لجماعة حيث ينجم الاستقرار نتيجة طاعة شريعة الله (٤ : ١، ٨ : ١) وبالتالي تكريم العائلة (٤ : ٤٠، ٥ : ١٦ و٣٣، ٦ : ٢). انظر شرح ٤ : ٤٠.

❖ "التي أقسم الرب لأبائكم" انظر الموضوع الخاص في ٩ : ٥.

❖ "أرض تفيض لبناً وعسلاً" وصفت أرض كنعان بهذا الوصف في الوثائق المصرية والأوغاريتية. انظر شرح ٦ : ٣.

١١ : ١٠ "ليس مثل أرض مصر" اختلفت طرق الزراعة في كنعان عنها في مصر، حيث الاعتماد على المطر الموسمي (أ) (١١)، وليس على نهر النيل وفيضانه السنوي.

❖ "وتسقيه برجلك" إشارة إلى ١ - نظام الري حيث يتم استخدام الرجل لتحويل مجرى الماء، أو ٢ - استخدام الرجل للدوس على الناعورة لرفع المياه للري.

١١ : ١١ "أرض من مطر السماء تشرب ماء" ليس من بركة أعظم من بركة المياه المنتظمة لأولئك الذين يعيشون في الصحراء (٨ : ٧-٩). جودة الأرض مشروطة بإطاعة العهد (١٦-١٧، لا ٢٦ : ١٤-٢٠، تث ٢٨ : ١٢ و٢٣ و٢٤، امل ٨ : ٣٥، ١٧ : ١، ٢ أخ ٧ : ١١-١٤، إش ٥ : ٦، إر ١٤ : ٤، عا ٧-٨).

١١ : ١٢ "عينا الرب إلهك عليها" وصف للرب كما في الآية ٢، يعبر عن حضوره وعنايته الخاصة. انظر الموضوع الخاص في ٢ : ١٥.

٣ فإذا سمعتم لوصاياي التي أنا أوصيكم بها اليوم لتحبوا الرب إلهكم وتعبدوه من كل قلوبكم ومن كل أنفسكم، ^٤ أعطى مطر أرضكم في حينه: المبكر والمتأخر. فتجمع حنطتك وخمرتك وزيتك. ^٥ وأعطى لبهانمك عشباً في حقلك فتأكل أنت وتشبع. ^٦ فاحترزوا من أن تنعوي قلوبكم فتزيغوا وتعبدوا آلهة أخرى وتسجدوا لها، ^٧ فيحتمى غضب الرب عليكم، ويغلق السماء فلا يكون مطر، ولا تعطى الأرض غلتها، فتبيدون سريعاً عن الأرض الجيدة التي يعطيكم الرب.

١١: ١٣ لاحظ الطبيعة الشرطية (BDB 49, BDB 1033, KB 1570)، حيث صيغة قل المصدر وقل الناقص من الجذر ذاته بغرض التأكيد والتشديد) لبركة يهوه:

١. "لتحيوا" – BDB 12, KB 17، قل المصدر
 ٢. "وتعبده" – BDB 712, KB 773، قل المصدر. تتضمن الكلمة معنى الخدمة والعبادة في أن (خر ٣: ١٢، ٤: ٣، ٧: ١٦، ٨: ١)
 ٣. "من كل قلوبكم ومن كل أنفسكم" – ٤: ٢٩، ٦: ٥، وخاصة ١٠: ١٢
- يكرر موسى هذه الأمور للحث والتشديد.

❖ "قلوبكم" يشير القلب في المفهوم العبري القديم إلى الفكر والإرادة، أي دوافع وفكر المرء. انظر الموضوع الخاص في ٢: ٣٠.

❖ "أنفسكم" معنى كلمة نفس "قوة الحياة التي يمنحها الله" (BDB 659)، وتشير إلى الإنسان والحيوان في كتاب التكوين.

١١: ١٤ "أعطي مطر أرضكم" نرى بركات الله في ما يمنحه (BDB 678, KB 733) من بركاتٍ نتيجة الطاعة أو لعناتٍ بسبب العصيان:

١. آ ٩ – قل المصدر (بركة)
٢. آ ١٤ – قل التام (بركة)
٣. آ ١٥ – قل التام (بركة)
٤. آ ١٧ – قل الناقص (لعنة)
٥. آ ١٧ – قل التام (لعنة)
٦. آ ٢١ – قل المصدر (بركة)
٧. آ ٢٥ – قل الناقص (بركة)
٨. آ ٢٦ – قل اسم الفاعل (بركة/ لعنة)
٩. آ ٢٩ – قل التام (بركة/ لعنة)
١٠. آ ٣١ – قل اسم الفاعل (بركة)
١١. آ ٣٢ – قل اسم الفاعل (بركة/ لعنة)

يود يهوه مباركة إسرائيل، ولكن موقف إسرائيل من العهد هو الذي يجلب البركة أو اللعنة (الأصحاحات ٢٧-٢٩).

الله منفصل عن الخليقة، ولكنه يسيطر عليها، ويستخدمها لإعلان ذاته للبشر (تث ٢٧-٢٨، مز ١٩: ٦-١، رو ١: ١٩-٢٥، ٢: ١٤-١٥).

❖ "المبكر" عرفت فلسطين موسمين لهطول الأمطار، المطر المبكر في تشرين الأول (أكتوبر) – تشرين الثاني (نوفمبر) (BDB 435، إر ٥: ٢٤، هو ٦: ٢، يؤ ٢: ٢٣).

❖ **"والمتأخر"** يهطل المطر المتأخر منذ شهر شباط (فبراير) وحتى نيسان (أبريل) (BDB 545، إر ٣: ٣، يؤ ٢: ٢٣). أما في الأوقات الأخرى فالندى هو المصدر الوحيد للرطوبة. يستخدم هوشع ٦: ٣ هذه الاستعارة لوصف النهضة الروحية في الأيام الأخيرة.

❖ **"حنطتك وخمرتك وزيتك"** هذه هي أساسيات المؤونة والطعام في البيوت (٧: ١٣).

١١: ١٥ **"لبهائمك"** تشير كلمة "بهائم" (BDB 96) إلى:

١. كل المخلوقات الحية ما عدا البشر، تك ٨: ١، خر ٩: ٩ و١٠ و٢٢
٢. الحيوانات الأليفة، تك ٤٧: ١٧، خر ٢٠: ١٠، لا ١٩: ١٩، ٢٦: ٢٢، عد ٣: ٤١ و٤٥، تث ٢: ٣٥

❖ **"فتأكل أنت وتشبع"** يتكرر هذا التعبير في التنثية (٦: ١١، ٨: ١٠، ١١: ١٥، ١٤: ٢٩)، ويتألف من فعلين:

١. "تأكل" – BDB 37, KB 46، قل التام
٢. "تشبع" – BDB 959, KB 1302، قل التام

١١: ١٦ – ١٧ هاتان الآيتان بمثابة تحذير ضد عبادة الأوثان (BDB 1036, KB 1581، انفعل الأمر، ٤: ٩ و١٥ و٢٣، ٦: ١٢، ٨: ١١، ١١: ١٦، ١٢: ١٣ و١٩ و٢٨ و٣٠، ١٥: ٩، ٢٤: ٨، انظر شرح ٦: ١٢).

موضوع خاص: نتائج العبادة الوثنية

١. "عدم إغواء القلوب" – BDB 834, KB 984، قل التام، أي ٣١: ٢٧

أ. "فتزيغوا" – BDB 693, KB 747، قل التام، خر ٣٢: ٨، ٩: ١٢، ١٧: ١١ و١٧، إر ٥: ٢٣

ب. "وتعبدوا" – BDB 712, KB 773، قل التام، ٧: ٧ و١٦، ٨: ١٩، ١١: ١٦، ١٣: ١٣ و١٣ و١٧، ٣: ٢٨، ٤: ١٤ و٣٦ و٦٤، ٢٩: ٢٦، ٣٠: ١٧، ٣١: ٢٠، يش ٢٣: ١٦، ٢٤: ٢ و١٦، إر ١١: ١٠، ١٣: ١٠، ١٦: ١١ و١٣، ٢٢: ٩، ٢٥: ٦، ٣٥: ١٥

ج. "وتسجدوا" – BDB 1005, KB 295.

لقد مالت إسرائيل نحو عبادة الأوثان، وترتبت على ذلك نتائج خطيرة للغاية!

٢. "فيحمر غضب الرب عليكم" – BDB 354, KB 351، قل التام، خر ٤: ١٤، ٢٢: ٢٤، ٣٢: ١٠، عد ١١: ١١ و١٠، ٣٢: ١٠، تث ٦: ١٥، ٧: ٤، ١١: ١٧، ٢٩: ٢٧، يش ٢٣: ١١

أ. "ويغلق السماء فلا يكون مطر" – هذه لعنة نتيجة عصيان العهد، ٢٤: ٢٤، ٢ أخ ٦: ٢٦-٢٨، ٧: ١٣

ب. "ولا تعطي الأرض غلتها" – نتيجة انعدام المطر

٣. "فتبيدون سريعاً عن الأرض الجيدة" – BDB 1, KB 2، قل التام، ٤: ٢٦، ٧: ٤، ٨: ١٩ و٢٠، ٢٨: ٢٠ و٢٢، ٣٠: ١٨، يش ٢٣: ١٦ و١٣

ليس من حل وسط! يقدم الله عهده متوقفاً للطاعة لمتطلباته. لا تتمكن البشرية الساقطة من تحقيق الطاعة الكاملة (يش ٢٤: ١٩)، ولذلك كانت الحاجة (ولا تزال) إلى عهد جديد مبني على أساس رحمة الله (إر ٣١: ٣١-٣٤، حز ٣٦: ٢٢-٣٨، رو ٣: ٩-١٨ و ٢٣، غل ٣)!

٢٥ - ١٨ : ١١

١٨ فضعوا كلماتي هذه على قلوبكم ونفوسكم، واربطوها علامة على أيديكم، ولتكن عصائب بين عيونكم، ١٩ وعلموها أولادكم، متكلمين بها حين تجلسون في بيوتكم، وحين تمشون في الطريق، وحين تنامون، وحين تقومون. ٢٠ واكتبها على قوائم أبواب بيتك وعلى أبوابك، ٢١ لكي تكثر أيامك وأيام أولادك على الأرض التي أقسم الرب لابنك أن يعطيهم إياها، كأيام السماء على الأرض. ٢٢ لأنه إذا حفظتم جميع هذه الوصايا التي أنا أوصيكم بها لتعملوها، لتحبوا الرب الهكم وتسلكوا في جميع طرقه وتلتصقوا به، ٢٣ يطرد الرب جميع هؤلاء الشعوب من أمامكم، فترثون شعوباً أكبر وأعظم منكم. ٢٤ كل مكان تدوسه بطون أقدامكم يكون لكم من البرية ولبنان. من النهر، نهر الفرات، إلى البحر العربي يكون تخمكم. ٢٥ لا يقف إنسان في وجهكم. الرب الهكم يجعل خشيتكم ورغبتكم على كل الأرض التي تدسونها كما كلمكم.

١١ : ١٨ - ٢٠ هذه الآيات هي استذكار لما ورد في ٦ : ٦ - ٩، بغرض دعوة الأمناء لحيوا وفق كلمات الله!

❖ "فضعوا كلماتي هذه" استعارة مشابهة لما جاء في ٦ : ٨، وخر ١٣ : ٩ و١٦ عن ضرورة حفظ كلمة الله في الفكر والقلب، ومراجعة كل تصرف على أساسها.

١١ : ١٩ "وعلموها أولادكم" انظر شرح ٤ : ٩.

١١ : ٢٠ "واكتبها" في الماضي شكك بعض العلماء في إمكانية موسى والشعب الإسرائيلي المبكر على الكتابة، ولكن علم الآثار أكد تلك الإمكانية. انظر "The Question of Israelite Literary" in *Approaches to the Bible*, vol. 2, pp. 142-53, Biblical Archaeology Society, 1995.

١١ : ٢١ "كأيام السماء على الأرض" عبارة يقصد بها الدوام والاستمرارية (خر ١٢ : ١٤ و١٧ و٢٤ و٢٥، ١٣ : ١٠).

١١ : ٢٢ تتكرر طبيعة العهد الشرطية (أ ١٣) ومتطلبات العهد:

١. "إذا حفظتم" - BDB 49, 1036, KB 1581، قل المصدر. قل الناقص.

٢. المتطلبات (قل المصدر كما في آ ١٣):

أ. "لتعملوها" - BDB 793, KB 889

ب. "لتحبوا" - BDB 12, KB 17

ت. "وتسلكوا" - BDB 229, KB 246، ٨ : ٦

ث. "وتلتصقوا به" - BDB 179, KB 209، ١٠ : ٢٠، ١٣ : ٤

١١: ٢٣ - ٢٥ هذه هي وعود ("كما كلمكم" آ ٢٥) العهد المشروط:

١. "يطرد الرب جميع هؤلاء الشعوب من أمامكم" - آ ٢٣، BDB 439, KB 441، أفعال التام، خر ٣٤: ٢٤، عد ٣٢: ٢١، تث ٤: ٣٧-٣٨، ٩: ٤-٥، يش ٢٣: ٥ و١٣
٢. "فترثون شعوباً أكبر وأعظم منكم" - آ ٢٣، BDB 439, KB 441، قل التام، ٧: ١٧، ٩: ٣، عد ٣٣: ٥٢
٣. "كل مكان تدوسه بطون أقدامكم يكون لكم" - آ ٢٤، BDB 201, KB 231، قل الناقص، يش ١: ٣. وصفت الحدود في تك ١٥: ١٨، خر ٢٣: ٣١، تث ١: ٧، ٣: ١٢-١٧، يش ١: ١-٤، ١٣: ٨-١٢
٤. "لا يفف إنسان في وجهكم" - آ ٢٥، BDB 426, KB 427، افتعل الناقص، ٧: ٢٤، يش ١: ٥، ١٠: ٨، ٢٣: ٩
٥. "الرب إلهكم يجعل" - آ ٢٥، BDB 678, KB 733، قل الناقص
أ. "خشيتكم" - BDB 808، ٢: ٢٥
ب. "ورعبكم" - BDB 432، تك ٩: ٢

نجد الحقيقة ذاتها، ولكن بعبارات أخرى في خر ٢٣: ٢٧، يش ٢: ٩

١١: ٢٤ انظر ١: ٨ لشرح مفصل عن حدود الأرض الموعودة.

١١: ٢٦ - ٢٨

٢٦ أَنْظُرْ. أَنَا وَاضِعٌ أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ بَرَكَهً وَلَعْنَةً: ٢٧ الْبَرَكَهً إِذَا سَمِعْتُمْ لَوْصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٢٨ وَاللَّعْنَةُ إِذَا لَمْ تَسْمَعُوا لَوْصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَزَعْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَذْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا.

١١: ٢٦-٢٨ تستمر هذه الآيات في شرح نتائج العهد الشرطي بين يهوه وشعبه، ومعظم تاريخ اليهود، وتسهب الأصحاحات ٢٧-٢٩ في شرح الأمر عينه.

تستهل هذه الفقرة بدعوة "انظر" - BDB 906, KB 1157، قل الأمر، ١: ٨ و ٢١، ٢: ٢٤، ٤: ٥، ١١: ٢٦، ٣٠: ١٥، ٣٢: ٣٩. تعبر كلمة "اليوم" (BDB 398) عن حتمية العمل وضرورته (٤: ٣٩).

١. "بركة" - BDB 139
"إذا سمعتم" - BDB 1033, KB 1570، قل الناقص "اسمعوا لتعملوا" ٤: ١، ٥: ١، ٦: ٣ و ٤، ٩: ١، ٢٠: ٣، ٢٧: ١٠، ٣٣: ٧، ٧: ١٢، ١١: ١٣ - مرتين، ١٥: ٥ - مرتين، ٢٨: ١ - مرتين و ١٣، ٣٠: ١٠ و ١٧
٢. "لعنة" - BDB 887
أ. "إذا لم تسمعوا" (كما أعلاه)، قل الناقص
ب. "وزعتم" - BDB 693, KB 747، قل التام
ت. "لتذهبوا وراء آلهة أخرى" - BDB 229K KB 246، ٦: ١٤، ٨: ١٩، ١١: ٢٨، ١٣: ٢، ٢٨: ١٤، قض ٢: ١٢، إر ٧: ٩ و ٦، ١١: ١٠، ١٣: ١٠

غالباً ما يتم استخدام تعبير وجود "طريقين" لمقاربة البركة واللعنة (الأصحاح ٢٨ و ٣٠: ١٥-٢٠، مز ١، إر ٢١: ٨، مت ٧: ١٣-١٤).

٢٩ وَإِذَا جَاءَ بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا، فَاجْعَلِ الْبَرَكَاتِ عَلَى جَبَلِ جِرْزِيمَ، وَاللَّعْنَةَ عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ.^{٣٥} أَمَا هُمَا فِي عَجْرِ الْأُرْدُنِّ، وَرَاءَ طَرِيقِ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْعَرَبَةِ، مُقَابِلَ الْجَلْجَالِ، بِجَانِبِ بَلُوطَاتِ مُورَةَ؟^{٣٦} لِأَنَّكُمْ عَابِرُونَ الْأُرْدُنَّ لَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكُمْ يُعْطِيكُمْ. تَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْكُنُونَهَا.^{٣٧} فَاحْفَظُوا جَمِيعَ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَنَا وَاضِعٌ أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ لِتَعْمَلُوهَا.

١١ : ٢٩ "البركة... اللعنة" تصف هذه الآية طقس تجديد العهد بواسطة يشوع في شكيم (الأصحاحان ٢٧ و٢٨، يش ٨ : ٣٠-٣٥). يبدو أن مجموعتين من اللاويين المغنين أنشدوا أو رنموا البركة من جبل جرزيم واللعنات من جبل عيبال. يحيط هذان الجبلان بشكيم (BDB 1014). كشفت الحفريات عن وجود مذبح حجري كبير على جبل عيبال يشابه الوصف الوارد في التلمود. انظر مقدمة هذا التفسير. يتناسب هذا مع المعاهدات الحثية التي تربط الملك باتباعه (تث ٢٧، يش ٢٤ على المنوال ذاته).

١١ : ٣٠ "العربة" أي وادي الأردن جنوب البحر الميت. انظر شرح ١ : ١.

❖ "الجلجال" تعني الكلمة "دائرة من الحجارة" (BDB 166 II)، وهو مكان التخميم الأول للإسرائيليين في كنعان (يش ٤ : ١٩). ولكن يبدو أن هذا الموقع يقع إلى الشمال قرب شكيم (The IVP Bible Background Commentary, OT, p. 181).

❖ "بلوطات موردة" نعلم أن هذا المكان كان مكاناً مقدساً قرب شكيم (تك ١٢ : ٦، ٣٥ : ٤). تعني كلمة "موردة"، "معلم" (BDB 435).

١١ : ٣١ - ٣٢ موجز ما تم الحديث عنه سابقاً.

أسئلة للنقاش

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

١. لماذا يتم تكرار العبارات ذاتها والأحداث التاريخية نفسها في كتاب التثنية؟
٢. كيف يتم التأكيد على عناصر العهد المشروطة؟
٣. كيف يتم التأكيد على أهمية سيادة يهوه؟

الأصاح الثاني عشر

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني - فاندريك
موضع واحد للعبادة (١-١٨)	مذبح واحد للقرايين والمحرقات (١-١٤)	مجموعة فرائض وأحكام تثنية الاشتراع (١)	مكان واحد للعبادة (١-٣٢)
التحذير من عبادة الأصنام (١٩-٣١)	تدبيرات للتقدمات الخاصة (١٥-١٨)	مكان العبادة (٢-١٢)	إيضاحات في الذبائح (١٣-٢٨)
		تحريم العبادات الكنعانية (٢٩-٣١)	
	التحذير من عبادة الأصنام (١٩-٣٢)		

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارناً تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

١. الفقرة الأولى

٢. الفقرة الثانية

٣. الفقرة الثالثة

٤. إلخ...

مقدمة

١. يبدأ هنا شرح الوصايا العشر (١٢-٢٦) الذي يشمل الحياة الدنيوية والدينية لإسرائيل. إذا اتبعنا شكل المعاهدات الحثية عندئذ تحتوي الآيات ٤: ١ - ١١: ٣٢ على الشرائع الأساسية وتضم ١٢: ١ - ٢٦: ١٩ شرحاً مسهباً لتلك الشرائع.

يُميّز العلماء أربعة أنواع من الشرائع في أسفار موسى الخمسة:

- أ. كتاب العهد، خر ٢٠: ٢٢-٢٣: ٣٣
- ب. الشريعة الكهنوتية، من خر ٢٥-٣١، ٣٤: ٢٩ إلى لا ١٦
- ت. شريعة القداسة، لا ١٧ - ٢٦
- ث. الشريعة التثوية، تث ١٢ - ٢٦ و٢٨

يتأثر هذا التصنيف بمنحى Julius Wellhausen النقدي (نظرية المصادر ي-إ-ت -ك: اليهودي، الإيلوهيمي، التثوي، الكهنوتي) أكثر من تأثره بما يوازيه في الألفية الثانية قبل الميلاد (R. K. Harrison, *Old Testament Times* and John (H. Walton, *Ancient Israelite Literature In Its Cultural Context*).

٢. يبدأ هذا الأصحاح الجدل الدائر بخصوص تاريخ التثوية، حيث تدعو الآيات ١-٧ إلى تمرکز العبادة حول مذبح واحد (لاحقاً في أورشليم).

٣. يبدو أن هذا الأصحاح يتعلق بفترتين مختلفتين ويهدف إلى غرضين اثنين: ١- في البرية (خيمة الاجتماع)، ٢- في أرض الموعد. تهدف كل الشرائع إلى عبادة يهوه العبادة الصحيحة لناحية الدافع، والشكل، والمكان. ويتم رفض العبادة الوثنية بشكل قاطع. يُظهر أن الصراع بين أماكن العبادة المحلية المناسبة (خر ٢٠: ٢٤، تث ١٦: ٢١) وبين مكان عبادة مركزي. لقد سُمح بإقامة مذابح محلية وخاصة (تث ٢٧، ١ مل ٣: ٣-٥)، ولكنه تم التأكيد على أهمية التابوت، وخيمة الاجتماع، ولاحقاً الهيكل.

٤. تاريخياً ينبغي ملاحظة أن إصلاحات حزقيا اتجهت نحو مكان عبادة مركزي أكثر مما فعل يوشيا الذي اعتُبرت إصلاحاته بمثابة المناسبة التاريخية لكتابة التثوية (٦٢١ ق.م، ٢ مل ١٨: ٢٢، ٢ أخ ٣٢: ١٢، إش ٣٦: ٧). تعاملت إصلاحات يوشيا بشكل رئيسي مع عبادة الأوثان وليس مع موضوع تمرکز العبادة! شخصياً، أنا أرفض نظرية المصادر ي-إ-ت -ك (Josh McDowell, *More Evidence That Demands A Verdict*).

دراسة الكلمات والعبارات

١٢: ١ - ٧

١ هذه هي الفرائض والأحكام التي تحفظون لتعملوها في الأرض التي أعطاك الرب إله أبائك لتمتلكها؛ كل الأيام التي تحيون على الأرض: تخربون جميع الأماكن حيث عبدت الأمم التي تراثونها إلهتها على الجبال الشامخة، وعلى التلال، وتحت كل شجرة خضراء. وتهدمون مذابحهم، وتكسرون أنصابهم، وتحرقون سواريتهم بالنار، وتقطعون تماثيل إلهتهم، وتمحون أسمهم من ذلك المكان. لا تفعلوا هكذا للرب إلهكم. بل المكان الذي يختاره الرب إلهكم من جميع أسباطكم ليضع اسمه فيه، سكناه تطلبون وإلى هناك تأتون،^١ وتقدمون إلى هناك: محرقاتكم وذبائحكم وعشوركم ورفائع أيديكم وندوركم ونوافلكم وأبقار بقركم وغنمكم،^٧ وتأكلون هناك أمام الرب إلهكم، وتفرحون بكل ما تمتد إليه أيديكم أنتم وبيوتكم كما بارككم الرب إلهكم.

١٢: ١ "الفرائض والأحكام" انظر الموضوع الخاص في ٤: ١.

❖ **"التي تحفظون"** أي "تراقبون بدقة" والعبارة تجمع في الأصل العبري بين فعل ومصدر (BDB 1036, KB 1581، قل الناقص، BDB 793, KB 889، قل المصدر). هذه الوصية مكررة كثيراً في التثنية وفي كتابات الحكمة (خر ٢٣: ١٣ و٢١، ٣٤: ١١-١٢، لا ١٨: ٤-٥ و٢٦ و٣٠، تث ٤: ٦ و٩ و١٥ و٢٣ و٤٠).

❖ **"التي أعطاك الرب إله أبائك"** يُظهر الفعل عملاً مكتملاً (BDB 678, KB 7333، قل التام)، ولكن الأحداث مستقبلية. إنه أسلوب تعبير لإظهار الحتمية (الزمن النبوي التام). يتكرر هذا الموضوع الذي يُظهر اختيار يهوه المنعم وتدابيره لإسرائيل كثيراً في التثنية (١: ٨ و٢٠ و٢١ و٢٥ و٣٥ و٣٦ و٣٩، ٢: ٢٩، ٣: ١٨ و٢٠، ٤: ١ و٢١ و٣٨ و٤٠، ٥: ٦ و٣١، ٦: ٢٣ و١٠، ٧: ١٣ و١٦، ٨: ١٠، ٩: ٦ و٢٣، ١٠: ١١، ١١: ١١ و٩ و١٧ و٢١ و٣١، ١٢: ٩، ١٥: ٤، ١٧: ١٤، ١٨: ٩، ١٩: ٢ و٨ و١٤، ٢١: ٢٣، ٢٤: ٤، ٢٥: ١٥ و١٩، ٢٦: ٢ و٣ و٦ و٩ و١٠ و١٥، ٢٧: ٣، ٢٨: ١ و١١ و٥٢، ٣١: ٧، ٣٢: ٤٩، ٣٤: ٤).

❖ **"لتمتلكها"** يتكرر الفعل كثيراً (BDB 439, KB 441، قل المصدر). انظر الموضوع الخاص في ٨: ١.

❖ **"على الأرض"** طالما حفظ الشعب وصايا الله فإنهم يستطيعون الاستمرار بالسكنى في الأرض (آ ١٩) أو على الأرض. انظر شرح ٤: ٤٠. تحتوي هذه الآية على كلمتين مختلفتين لكلمة "أرض":

١. "في الأرض" - BDB 75

٢. "على الأرض" - BDB 9

وتشيران إلى كل الأرض أو إلى أرض كنعان. ويتم استخدامهما كمترادفتين (٤: ٣٨-٤٠، ١١: ٨-٩، ١٢: ١، ٢٦: ١٥٢).

١٢: ٢ **"تخربون جميع الأماكن"** المقصود هو الدمار الكامل (BDB 1, KB 2، فَعَلَّ المصدر وفَعَلَ الناقص، حيث تبدو شدة التخريب كما في آ ٣، عد ٣٣: ٥٢ - مرتين، ٢ مل ٢١: ٣). أمر الله بتدمير مذابح العبادة الوثنية لئلا تصبح جزءاً من عبادة آلهة الخصب (خر ٢٣: ٢٤، ٢٤: ٣٤، ١٣).

❖ **"على الجبال الشامخة، وعلى التلال، وتحت كل شجرة خضراء"** كانت هذه أماكن عبادة بعل وعشتار (إر ٢: ٢٠، ٣: ٦ و٢، ١٧: ٢، إش ٥٧: ٧، هو ٤: ١٣).

١٢: ٣ **"سواريههم"** انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: كيفية تعامل إسرائيل مع العبادة الكنعانية

تقدّم هذه الآية الطرق التي ينبغي على إسرائيل أتباعها لمواجهة عبادة البعل.

١. "وتهدمون مذابحهم"

أ. الفعل، BDB 683, KB 736، فعل التام، تث ٧: ٥، ٢ أخ ٣١: ٣، ٣٤: ٤

ب. "مذابحهم"، BDB 258، كانت مذابح البعل مصنوعة من الحجارة وفي وسطها عمود حجري صغير وحفرة لزراعة شجرة أو لوضع تمثال لعشتار

٢. "وتكسرون أنصابهم"

أ. الفعل، BDB 990, KB 1402، فعل التام، تث ٧: ٥، مل ٣: ٢، ١٠: ٢٧

ب. "سواريهيم"، BDB 663. عبارة عن مجموعة حجارة مرتفعة تمثل إله الخصب (١٦: ٢٢).

٣. "وتحرقون سواريهيم بالنار"

أ. الفعل، BDB 976, KB 1358، قل الناقص، تث ٧: ٥، نقرأ عن "قطعهم" في ٢ أخ ٣١: ١ و ٣٤: ٤.

ب. "سواريهيم"، الكلمة العبرية هي "عشيريم" (BDB 81) التي ترمز إلى شجرة الحياة. كانت "عشيرة" زوجة بعل (ولكننا نجد في الأدب الشعري الأوغاريتي أن "أناث" هي زوجة بعل، 87-483, ABD, vol. 1, pp. 225-27).

٤. "وتقطعون تماثيل آلهتهم"

أ. الفعل، BDB 154, KB 180، فعل الناقص، تث ٧: ٥؛ ٢ أخ ١٤: ٢، ٣١: ١، ٣٤: ٧ و ٤

ب. "تماثيل آلهتهم" – BDB 820, 43. تث ٧: ٥، تميز ٢ أخ ٣٤: ٧ بين "عشيريم" وبين "التمائيل".

٥. "وتمحون اسمهم"

أ. الفعل، BDB 1, KB 2، فعل التام، تث ١٢: ٢ (مرتين)

ب. "اسمهم"، BDB 1027. يبدو أن هذا يمثل اسم الإله كمالك للمكان، وحيث أنه تم تدمير المكان، فإن الاسم يمحي. إن اسم يهوه هو الوحيد الذي ينبغي أن يسمى المكان باسمه (تث ١٢: ١١ و ١٢).

١٢: ٥ "المكان الذي يختاره الرب إلهكم" لقد اختار الله مكان العبادة (BDB 103, KB 119)، قل الناقص، آ ١١ و ١٤ و ١٨ و ٢١ و ٢٦، ١٤: ٢٣-٢٥، ١٥: ٢٠، ١٦: ٢ و ٦ و ١١ و ١٥، ١٧: ٨ و ١٠، ١٨: ٦، ٢٦: ٢، ٣١: ١١، خر ٢٠: ٢٤).

ارتحلت خيمة الاجتماع (التابوت) مع إسرائيل:

١. الجلجال، يش ٤: ١٩، ١٠: ١٥ و ٦

٢. شكيم، يش ٨: ٣٣

٣. شيلوه، يش ١٨: ١، قض ١٨: ٣١، اصم ١: ٣

٤. بيت إيل، قض ٢٠: ١٨ و ٢٦-٢٨ و ٢١: ٢

٥. قيريت - يعاريم، التابوت، اصم ٦: ٢١، ٧: ١-٢ (الكهنة في نوب، اصم ٢١-٢٢)

٦. أورشليم

أ. يستولي داود على مدينة يابوس (٢ اصم ٥: ١-١٠)

ب. يحضر داود التابوت إلى أورشليم (٢ اصم ٦)

ت. يشتري داود مكان الهيكل (٢ اصم ٢٤: ١٥-٢٥، ٢ أخ ١: ٣)

حاول الكثير من العلماء التأكيد بأن كتاب التثنية قد كُتب في وقت متأخر في تناسب مع إصلاحات حزقيا ويوشيا لجعل مكان عبادة إسرائيل مركزياً، ولكن لا يسمي كتاب التثنية أورشليم باعتبارها مركزاً للعبادة اختاره يهوه. يشير السياق إلى أن التضاد اللاهوتي هو بين:

١. مقامات بعل المحلية وبين مقام واحد لإسرائيل

٢. وحدانية إسرائيل وتعدد الآلهة في كنعان (وباقى الشرق الأدنى القديم)

❖ "ليضع اسمه فيه" أو "ليحل اسمه فيه" (أ ١١) (BDB 1015, 1014, KB 1496).

استعاض اليهود عن الإشارة إلى اسم الله بالإشارة إلى حضور الله، وفي هذا ارتباط مباشر بخيمة الاجتماع في ذلك الزمان.

موضوع خاص: "اسم" يهوه

استخدام كلمة "الاسم" كبديل عن يهوه نفسه موازٍ للاستخدام في خر ٢٣: ٢٠-٣٣ لكلمة "ملاك" أو "مجده" (يو ١٤: ١٧، ٢٢). تهدف جميع هذه المحاولات إلى التخفيف من وقع حضور يهوه الشخصي (خر ٣: ١٣-١٦، ٦: ٣). لا شك أنه تم التحدث عن يهوه باستخدام تعابير بشرية، ولكن من الواضح أيضاً أنه موجود روحياً في الخليقة (امل ٨: ٢٧، مز ١٣٩: ٧-١٦، إر ٢٣: ٢٤، أع ٧: ٤٩ مقتبساً إيش ٦٦: ١).

ثمة أمثلة عديدة لاستخدام كلمة "الاسم" للدلالة على جوهر يهوه وحضوره الشخصي:

١- تث ١٢: ٥، صم ٢: ٧، ١٣، امل ٩: ٣، ١١: ٣٦

٢- تث ٢٨: ٥٨

٣- مز ٥: ١١، ٧: ١٧، ٩: ١٠، ٣٣: ٢١، ٦٨: ٤، ٩١: ١٤، ١٠٣: ١، ١٠٥: ٣، ١٤٥: ٢١

٤- إيش ٤٨: ٩، ٥٦: ٦

٥- حز ٢٠: ٤٤، ٣٦: ٢١، ٣٩: ٧

٦- عا ٢: ٧

٧- يو ١٧: ٦ و١١ و٢٦

يظهر مفهوم "الدعوة باسم يهوه" (أي عبادته) في وقت مبكر في كتاب التكوين:

١- ٤: ٢٦، نسل شيث

٢- ١٢: ٨، إبراهيم

٣- ١٣: ٤، إبراهيم

٤- ١٦: ١٣، هاجر

٥- ٢١: ٣٣، إبراهيم

٦- ٢٦: ٢٥، إسحق

وفي كتاب الخروج:

١- ٥: ٢٢-٢٣، يتكلم باسمي

٢-٩:١٦، أظهر اسمي في كل الأرض (رو ٩: ١٧)

٣-٢٠:٧، لاتنطق باسم الرب إلهم باطلاً (لا ١٩: ١٢، تث ٥: ١١، ٦: ١٣، ١٠: ٢٠)

٤-٢٠:٢٤، حيث اسمي يذكر (تث ١٢: ٥، ٢٦: ٢)

٥-٢٣: ٢٠-٢١، ملاك ("حيث اسمي فيه")

٦-٣٤: ٥-٧، يدعو موسى باسم الرب. هذا أحد النصوص الكثيرة التي تصف شخصية يهوه (نح ٩: ١٧، مز ١٠٣: ٨، يؤ ٢: ١٣).

معرفة اسم أحدهم هي إشارة إلى الحميمية (خر ٣٣: ١٢)، يعرف موسى اسم يهوه، ويهوه يعرف اسم موسى (٣٣: ١٧). أراد موسى رؤية مجد الله (أ ١٨)، ولكن الله سمح له برؤية "صلاحه" (أ ١٩) المرادف "لاسمه" (أ ١٩).

ينبغي على الإسرائيليين تدمير "أسماء" آلهة كنعان (تث ١٢: ٣) ويدعو باسم يهوه (تث ٦: ١٣، ١٠: ٢٠، ٢٦: ٢) في مكان مخصص ليحل فيه اسمه (خر ٢٠: ٢٤، تث ١٢: ١٢، ١١: ١٥، ١١: ٢١، ١٤: ٢٣، ٢٤: ١٦، ٢٦: ١١، ٢٦: ٢).

ليهوه مقصد عالمي يرتبط باسمه:

١- تك ١٢: ٣

٢- خر ٩: ١٦

٣- خر ١٩: ٦-٥

٤- تث ٢٨: ١٠ و٥٨

٥- مي ٤: ١-٥

١٢: ٦ تشير هذه الآية إلى عدة أنواع من الذبائح:

١. "محرقاتكم" أي حرق كامل للتقدمة (BDB 750 II)، وهي طريقة لإظهار التكريس الكامل لله، وكانت عبارة عن مقدمة طوعية (لاويين ١).
٢. "ذبائحكم" إشارة إلى ذبيحة غير محرقة بالكامل (BDB 257). كانت هذه ذبائح خطية، ذبائح سلامة، ذبائح حمد... كل مقدمة فيها دماء اعتُبرت ذبيحة (لاويين ٧).
٣. "عشوركم" لم يحصل الكهنة على أية ممتلكات، ولذلك كانت العشور السبيل لدعمهم. وقد توزعت العشور على:
أ. المذبح الرئيسي
ب. اللاويين، وإمكانية التوزيع على
ت. الفقراء المحليين كل ثلاث سنوات (لا ٢٧: ٣٠-٣٣، عد ١٨: ٢١-٢٢)
٤. "رفائع أيديكم" نوع من أنواع التقدّمات (BDB 929، لا ٧: ٣٢) يقصد بها تلك الذبائح التي يحصل فيها الكاهن على ما يأكله منها.
٥. "نذوركم" مثال على وعد مشروط (BDB 623) لله: "أفعل هذا، إن فعلت لي ذلك!" (لا ١٦-١٨).
٦. "نوافلكم" عبارة عن مقدمة تعبيراً عن شكر وامتنان لصلاح الله (BDB 621، لا ٢٢: ١٨ وما يليها).

٧. "أبكار" إشارة إلى ملاك الموت الذي أهلك أبكار المصريين (BDB 114)، وعلى ضوء ذلك فإن أبكار البقر والغنم والبشر هي ملك لله (خر ١٣، لا ٢٧: ٢٦-٢٧)!

١٢: ٧ "وتأكلون هناك أمام الرب إلهكم" إشارة إلى وجبة الشركة التي هي بمثابة مقدمة لاهوتية للفسح وللعشاء الرباني (أ ١٢ و١٨، ١٤: ٢٦، رؤ ٣: ٢٠). لقد خلق شعب الله كي يبتهجوا (BDB 970, KB 1333، قل التام) معه تعالى في مادية الخليقة وحميمية العبادة (لا ٢٣: ٤٠، عد ١٠: ١٠، تث ١٢: ٧ و١٢ و١٨، ١٤: ٢٦، ١٦: ١١، ٢٦: ١١، ٢٧: ٧، ٢٨: ٤٧).

١٢: ٨ - ١٢

٨^أ لَا تَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا نَحْنُ عَامِلُونَ هُنَا الْيَوْمَ، أَيُّ كُلِّ إِنْسَانٍ مَهْمَا صَلَحَ فِي عَيْنَيْهِ. ٩ لَأَنْتُمْ لَمْ تَدْخُلُوا حَتَّى الْآنَ إِلَى الْمَقَرِّ وَالنَّصِيبِ الَّذِينَ يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ الْهُكْمَ. ١٠ فَمَتَى عَبَرْتُمْ الْأَرْضَ وَسَكَنْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي يُقْسِمُهَا لَكُمْ الرَّبُّ الْهُكْمَ، وَأَرَاكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَانِكُمُ الَّذِينَ حَوْلَيْكُمْ وَسَكَنْتُمْ آمِنِينَ، ١١ فَالْمَكَانَ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ الْهُكْمَ لِيَحِلَّ اسْمُهُ فِيهِ، تَحْمِلُونَ إِلَيْهِ كُلَّ مَا أَنَا أُوصِيكُمْ بِهِ: مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ وَعَشُورِكُمْ وَرَفَائِعَ أَيْدِيكُمْ وَكُلَّ خِيَارِ نُدُورِكُمْ الَّتِي تَنْدُرُونَهَا لِلرَّبِّ. ١٢ وَتَفْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ الْهُكْمَ أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَعَبِيدِكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَاللَّوِيُّ الَّذِي فِي أَبْوَابِكُمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَكُمْ.

١٢: ٨ "لا تعملوا حسب كل ما نحن عاملون هنا اليوم" كانت الممارسات الدينية خلال فترة التيهان في البرية أكثر بساطة من تلك التي في أرض الموعد، خاصة في الهيكل، في أورشليم.

❖ "كل إنسان مهما صلح في عينيه" لهذه العبارة منحى حيادياً هنا، ولكنها تتخذ في قضاة ١٧: ٦، ٢١: ٢٥ منحى آخر، حيث السلوك بما يتنافى وشروط العهد سواء بقصد أم بغير قصد.

١٢: ٩ انظر شرح ١٢: ١.

١٢: ١٠ "وأراكم... وسكنتم آمنين" يمنح يهوه راحة (BDB 628, KB 679، أفعال التام) من الأعداء، ولا يتحقق الأمان (BDB 442, KB 444، قل التام) بسبب عظمة إسرائيل وقدراتها العسكرية، بل لحضور يهوه.

١٢: ١١ "المكان الذي يختاره الرب إلهكم" إشارة إلى مركزية مكان العبادة (خيمة الاجتماع والتابوت، آ ١٤ و ١) في شيلوه أولاً. انظر شرح ١٢: ٥.

١٢: ١٢ "وتفرحون" هذا هو هدف شرائع الله (آ ٧ و١٨، ١٤: ٢٦، ٢٨: ٤٧).

❖ "أنتم وبنوكم" لاحظ كيفية شمل كل أفراد الأسرة والعبيد والإماء واللاويين، وكأن الجميع بمثابة عائلة واحدة كبيرة! إنهم موضع محبة سواء في احتياجات الحياة الحاضرة أو في الحياة الأخرى.

١٢: ١٩ و ١٢: ١٩ "واللاوي الذي في أبوابكم" كل الكهنة كانوا من اللاويين، ولكن لم يكن كل اللاويين كهنة. تشير كلمة "لاوي" هنا إلى سبط لاوي من غير الكهنة الذين رمزوا إلى الفقراء والمحتاجين (آ ١٨ و ١٩، ١٤: ٢٧ و ٢٩، ١٦: ١١ و ١٤، ٢٦: ١٢-١٣)، حيث لم يحصل اللاويون على أرض. لقد حظي اللاويون باحترام الناس لأنهم علموا الشريعة.

١٢: ١٣ - ١٤

١٣: ١٣ "إِحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُصْعِدَ مُحْرَقَاتِكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَرَاهُ. ٤ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ فِي أَحَدِ أَسْبَاطِكَ. هُنَاكَ تُصْعِدُ مُحْرَقَاتِكَ، وَهُنَاكَ تَعْمَلُ كُلَّ مَا أَنَا أُوصِيكَ بِهِ.

١٢: ١٣ "إِحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُصْعِدَ مُحْرَقَاتِكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَرَاهُ" سوف يُظهر الله الأماكن المناسبة لتقديم المحرقات (آ ٥ و ١١ و ١٤). لا ينبغي استخدام المذابح الكنعانية المحلية لأنها متوافرة، إذ لا يجوز تقديم محرقات ليهوه على مذابح بعل. كانت هناك عدة مذابح محلية أقيمت ليهوه (تث ١٦: ٢١، امل ٣: ٤).

تتألف هذه الآية من ثلاثة أفعال:

١. "احترز" - BDB 1036, KB 1581، انفعل الأمر
٢. "من أن تُصعد" - BDB 748, KB 828، أفعل الناقص
٣. "تراه" - BDB 906, KB 1157، قل الناقص

١٢: ١٥ - ١٩

١٥: ١٥ "وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ تَدْبِحُ وَتَأْكُلُ لَحْمًا فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ، حَسَبَ بَرَكَاتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي أُعْطَاكَ. النَّجْسُ وَالطَّاهِرُ يَأْكُلَانِهِ كَالطَّبِي وَالْإِيْل. ١٦ وَأَمَّا الدَّمُ فَلَا تَأْكُلُهُ. عَلَى الْأَرْضِ تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ. ١٧ لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْكُلَ فِي أَبْوَابِكَ عَشْرَ حَنْطَتِكَ وَخَمْرَكَ وَزَيْتِكَ، وَلَا أَبْكَارَ بَقْرِكَ وَغَنَمِكَ، وَلَا شَيْئًا مِنْ نُدُورِكَ الَّتِي تَنْدُرُ، وَنُوفَلِكَ وَرَفَاعَ يَدِكَ. ١٨ بَلْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ تَأْكُلُهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ، أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَاللَّوِيُّ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ، وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ بِكُلِّ مَا امْتَدَّتْ إِلَيْهِ يَدُكَ. ١٩ إِحْتَرِزْ مِنْ أَنْ تَتْرَكَ اللَّاوِيَّ، كُلَّ أَيَّامِكَ عَلَى أَرْضِكَ.

١٢: ٢٠-٢٤ "تذبح" يُظهر هذا شمولية الشريعة (لا ١٧: ١ وما يليها). إذا قتل حيوان ما (BDB 256, KB 261)، قل الناقص) بغرض الطعام وليس كذبيحة، فإنه بالإمكان أن يُقتل في أي مكان.

١٢: ١٥ "النجس والطاهر" لا يتعلق الأمر بالحيوانات النجسة بالنسبة للطعام (آ ٢٠-٢٢، لا ١١)، بل بالنسبة لتقديمها كذبايح. كان من المسموح أن يأكل الناس حملاً أو غزلاً، ولكن حُرِّمَ أكل الخنزير.

١٢: ١٦ "وأما الدم فلا تأكله" يرتبط هذا بقدسية الفكر العبراني للدم باعتباره رمز الحياة. كانت تهرق دماء الحيوانات كاملة سواء للطعام أو للذبايح (١٥: ٢٣، لا ١٧: ١٣) ولم تؤكل، لأن الحياة هي ملك الله. الدم هو رمز الحياة، والحياة تنتمي لله (آ ٢٣-٢٥، تك ٩: ٤، لا ٧: ١١-١٢، ١٧: ١٠-١١)!

١٢: ١٧ - ١٨ تحذير آخر عن استعمال مقام مركزي واحد للعبادة (آ ٢٦).

١٢: ١٧ "عشر" تشير هذه الآية إلى عدة أشياء ينبغي أن تُعشّر (BDB 798، ١٤: ٢٣، ١٨: ٤، عد ١٨: ١٢) في مجتمع زراعي:

١. "حنطة" - BDB 186
٢. "خمر" - BDB 440
٣. "زيت" - BDB 850

١٢: ١٩ انظر شرح ١٢: ١٢.

١٢: ٢٠ - ٢٨

٢٠ إِذَا وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَهُكَ تُخُومَكَ كَمَا كَلَّمَكَ وَقُلْتَ: أَكُلْ لَحْمًا، لِأَنَّ نَفْسَكَ تَشْتَهِي أَنْ تَأْكُلَ لَحْمًا. فَمَنْ كُلَّ مَا تَشْتَهِي نَفْسَكَ تَأْكُلْ لَحْمًا. ^{٢١} إِذَا كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيَضَعَ اسْمَهُ فِيهِ بَعِيدًا عَنْكَ، فَادْبَحْ مِنْ بَقْرِكَ وَعَنْمِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ كَمَا أُوصِيْتُكَ، وَكُلْ فِي أَبْوَابِكَ مِنْ كُلِّ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ. ^{٢٢} كَمَا يُوكَلُ الظَّنْبِيُّ وَالْإَيْلُ هَكَذَا تَأْكُلُهُ. النَّجْسُ وَالطَّاهِرُ يَأْكُلَانِهِ سَوَاءً. ^{٢٣} لَكِنْ احْتَرِزْ أَنْ لَا تَأْكُلَ الدَّمَ، لِأَنَّ الدَّمَ هُوَ النَّفْسُ. فَلَا تَأْكُلِ النَّفْسَ مَعَ اللَّحْمِ. ^{٢٤} لَا تَأْكُلُهُ عَلَى الْأَرْضِ تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ. ^{٢٥} لَا تَأْكُلُهُ لِكَيْ يَكُونَ لَكَ وَلِأَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ خَيْرٌ، إِذَا عَمِلْتَ الْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ^{٢٦} وَأَمَّا أَقْدَاسُكَ الَّتِي لَكَ وَنُدُورُكَ، فَتَحْمِلْهَا وَتَذْهَبْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ. ^{٢٧} فَتَعْمَلْ مُحْرَقَاتِكَ: اللَّحْمَ وَالِدَّمَ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكَ. وَأَمَّا ذَبَابُكَ فَيُسْفِكُ دَمَهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكَ، وَاللَّحْمَ تَأْكُلُهُ. ^{٢٨} احْفَظْ وَاسْمَعْ جَمِيعَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا لِكَيْ يَكُونَ لَكَ وَلِأَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ، إِذَا عَمِلْتَ الصَّالِحَ وَالْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكَ.

١٢: ٢٠ "أكل لحمًا" يتكرر هذا الفعل ثلاث مرات (BDB 37, KB 46) بصيغ مختلفة: قل للحث، قل المصدر، قل الناقص.

إذا رغب الشعب بأكل اللحم في الأرض الموعودة، فعليه:

١. تناول النوع المناسب (آ ١٧ و ٢٢)
٢. المذبوح في المكان المناسب (آ ١٥ و ١٨ و ٢١ و ٢٧)
٣. المذبوح بالطريقة المناسبة (آ ١٦ و ٢٣-٢٥)

١٢: ٢٣ "احترز" يفيد هذا الفعل معنى "تشدد" أو "تقوى" (BDB 304, KB 302، قل الأمر، ٣١: ٦ و ٧ و ٢٣) فيما يتعلق بالامتناع عن أمرٍ ما (أخ ٢٨: ٧).

١٢: ٢٦ "أقداسك" إشارة إلى ما جاء في الآية ١٧.

١٢: ٢٨ "احفظ" استخدم هذا الفعل (BDB 1036, KB 1581، قل الأمر) كثيراً في التنبيه ليشجع على طاعة عهد يهوه (٤: ٩ و ١٥ و ٢٣، ٦: ١٢، ٨: ١١، ١١: ١٦، ١٢: ١٢ و ١٣ و ١٩ و ٢٨ و ٣٠، ١٥: ٩، ٢٤: ٨).

❖ "لِكَيْ يَكُونَ لَكَ وَلَوْ لَادِيكَ مِنْ بَعْدِكَ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ" استخدم الفعل (BDB 405, KB 408، قل الناقص) مرات عديدة في التثنية (٤: ٤٠، ٥: ١٦ و ٢٩ و ٣٣، ٦: ١٨ و ٣، ١٢: ٢٥ و ٢٨، ٢٢: ٧) وفي إرميا (٧: ٢٣، ٣٨: ٢٠، ٤٢: ٦) ويشير إلى الحياة المباركة والسعيدة لشعب يهوہ. مرة أخرى نرى ارتباط الطاعة للعهد بالبركة والبقاء في الأرض، هذه الطاعة مطلوبة من جميع الأجيال اللاحقة ("إلى الأبد"). انظر الموضوع الخاص عن معنى "الأبد" في ٤: ٤٠.

❖ "إذا عملت الصالح والحق"

١. "الصالح" BDB 373 II

أ. في عيني الرب، ٦: ١٨، ١٣: ١٨، ١٨: ٢، ١٤: ٢

ب. في أعين البشر، يش ٩: ٢٥، قض ١٩: ٢٤، إر ٢٦: ١٤

٢. "الحق" BDB 449، المواضع الواردة أعلاه إضافة إلى تث ١٢: ٢٥، ١٣: ١٨، ١ مل ١١: ٣٨، ١٤: ٨، ١٥:

١١، ٢٢: ٤٣، ٢ مل ١٢: ٢ (لمرادف ل- ١- ب. أعلاه انظر ١٢: ٨).

١٢: ٢٩ - ٣١

٢٩ متى قَرَضَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمَّمَ الَّذِينَ أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَيْهِمْ لِتَرْتَهُمْ، وَوَرِثَتَهُمْ وَسَكَنْتَ أَرْضَهُمْ، ٣٠ فَاخْتَرْتُ مِنْ أَنْ تُصَادَ وَرَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَادُوا مِنْ أَمَامِكَ، وَمِنْ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ إِلَهُتِهِمْ قَائِلًا: كَيْفَ عَبْدٌ هُوَ لِأُمَّمِ إِلَهُتِهِمْ، فَأَنَا أَيْضًا أَفْعَلُ هَكَذَا؟ ٣١ لَا تَعْمَلْ هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ عَمِلُوا لِإِلَهُتِهِمْ كُلُّ رَجْسٍ لَدَى الرَّبِّ مِمَّا يَكْرَهُهُ، إِذْ أَحْرَفُوا حَتَّى بَنَيْتَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ بِالنَّارِ لِإِلَهُتِهِمْ.

١٢: ٢٩ "قَرَضَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمَّمَ الَّذِينَ أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَيْهِمْ" يعني الفعل (BDB 503, KB 500، أفعل الناقص) قرض الناس بواسطة قتلهم (١٩: ١، يش ٢٣: ٤، ٢ صم ٧: ٩، إر ٤٤: ٨)، مما يعني أن يهوہ يحارب معارك إسرائيل.

١٢: ٣٠ "فاخترت" انظر شرح آ ٢٨.

❖ "تُصَادَ وَرَاءَهُمْ" يعني الفعل (BDB 669, KB 723، انفعل الناقص) حرفياً في صيغة قل: "الإنزال بواسطة عصا" (مز ٩: ١٦)، أما صيغة انفعل فقد استخدمت مرة واحدة في هذه الآية بمعنى مجازي لتفريد "رمي عصا على هدف معين".

❖ "أن تسأل عن آلهتهم" السؤال بمعنى السعي (BDB 205, KB 233، قل الناقص):

١. إلى يهوہ في ١٢: ٥، ٤: ٢٩، إر ١٠: ٢١، ٢٩: ١٣

٢. إلى الآلهة الكنعانية في ١٢: ٣٠، ٢ أخ ٢٥: ١٥ و ٢٠، إر ٨: ٢

١٢ : ٣١ يوضح يهوه لإسرائيل أنه في حال ممارستهم لطقوس العبادة الوثنية فإنهم سيُطردون من الأرض (٧ : ٤، لا ١٨ : ٢٤ - ٣٠) كما فعل بالكنعانيين (تك ١٥ : ١٦-٢١). يكره يهوه (BDB 971, KB 1338، قل التام) العبادة الوثنية (١٢ : ٣١، ١٦ : ٢٢، انظر الموضوع الخاص في ٢ : ١٥). انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: مولك

يحرّم يهوه عبادة مولك (BDB 574، إله النار لدى الكنعانيين (عمون) الذي اقتضت عبادته تقديم البكر من كل عائلة كذبحة له لضمان خصوبة الأرض. يتألف اسمه من حروف عبرية "ملك" ومن حروف العلة "عار". تم تحذير إسرائيل مرات عديدة من هذا الإله الوثني (لا ١٨ : ٢١، ٢٠ : ٢ و ٣ و ٤ و ٥، امل ١١ : ٧، ٢ مل ٢٣ : ١٠، إر ٣٢ : ٣٥، مي ٦ : ٧). غالباً ما وصفت عبادته باستخدام العبارة "يجيز بالنار" (١٢ : ٣١، ١٨ : ١٠، ٢ مل ١٦ : ٣، ١٧ : ١٧ و ٣١، ٦ : ٢١، مز ١٠٦ : ٣٧، إر ٧ : ٣١، ١٩ : ٥).

١٢ : ٣٢

٣٢ كَلُّ الْكَلَامِ الَّذِي أُوصِيَكُمْ بِهِ اخْرِصُوا لِتَعْمَلُوهُ. لَا تَرُدْ عَلَيْهِ وَلَا تُنْقِصْ مِنْهُ.

١٢ : ٣٢ "لا تزد عليه ولا تنقص منه" الله جادٌ من ناحية طاعة كلمته (انظر شرح ٤ : ٢)، ينبغي تطبيق كل حقائق الكتاب المقدّس في كل عصر وثقافة، بالرغم من أن الله أعلن نفسه في ثقافة معينة وفي وقت معين. تتعلق بعض الأمور بعصر معين (الحرب المقدّسة، تعدد الزوجات، العبودية، خضوع النساء)، ولكن معظم وصايا الله تنطبق على كل زمان ومكان (لنقاش حول التمييز بين ما هو أبدي وبين ما يرتبط بثقافة معينة راجع Fee and Stuart, *How To Read the Bible For All Its* Worth, pp. 149-164, Gordon Fee, *Gospel and Spirit*, pp. 1-36).

أسئلة للنقاش

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدّس بنفسك. أنت والكتاب المقدّس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسّر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

١. ما هي أسباب التأكيد على وجود موقع مركزي للعبادة؟
٢. لماذا تغيّرت بعض الشرائع؟
٣. ما هي أهمية الدم في المفهوم العبراني؟
٤. لماذا يتم الإسهاب في بعض القوانين؟

الأصاحح الثالث عشر

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني – فناديك
لا عناوين للفقرات	الأمر بقتل الأنبياء الكذبة وعابدي الأوثان (١١-١)	خطر عبادة الأوثان (١٨-١)	التعبد لألهة أخرى (١٨-١)
	تدمير المدن التي تعبد الأوثان (١٨-١٢)		

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

١. الفقرة الأولى

٢. الفقرة الثانية

٣. الفقرة الثالثة

٤. إلخ...

دراسة الخلفية

١. ليس هذا الأصاح سهل التفسير والفهم، وهو ليس الأصاح المناسب لوصف محبة الله.
٢. يهاجم هذا الأصاح العبادة الوثنية على كل المستويات بما فيها الدينية والمدنية.
 - أ. تتناول الآيات ١ - ٥ موضوع الأنبياء الكذبة (١٨: ٢٠).
 - ب. تتناول الآيات ٦-١١ موضوع أفراد العائلة الذين يحاولون جرّ أفراد العائلة الآخرين إلى العبادة الوثنية.
 - ت. تتحدث الآيات ١٢-١٨ عن المدينة أو الجماعة التي تعتنق العبادة الوثنية (٢٩: ١٨).
٣. يبدو أن ثمة تمييز في العهد القديم بين النبي وبين الحالم. الرؤيا هي ما يختبره الشخص في حال استيقاظه وتمتعه بكامل قواه الفكرية، يمثل حزقيال صورة الرؤيا عندما كان على نهر خابور. دانيال هو مثال لمفسر الأحلام. الرؤيا

كما الحلم هما إعلانان من الله. أما في أيامنا فالطريقة المعتادة لإعلانات الله ليست في الرؤى أو الأحلام، ولكنه قادر على استخدامهما ساعة يشاء.

دراسة الكلمات والعبارات

١٣: ١ - ٥

إِذَا قَامَ فِي وَسْطِكَ نَبِيٌّ أَوْ خَالِمٌ خُلْمًا، وَأَعْطَاكَ آيَةً أَوْ أُعْجُوبَةً،^٢ وَلَوْ حَدَّثْتَ الْآيَةَ أَوْ الْأُعْجُوبَةَ الَّتِي كَلَّمَكُ عَنْهَا قَائِلًا: لِنُدْهَبْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا وَنَعْبُدْهَا،^٣ فَلَا تَسْمَعْ لِكَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ الْخَالِمِ ذَلِكَ الْحَلْمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ يَمْتَحِنُكُمْ لِكَيْ يَعْلَمَ هَلْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ. وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهَكُمْ تَسِيرُونَ، وَإِيَّاهُ تَتَّقُونَ، وَوَصَايَاهُ تَحْفَظُونَ، وَصَوْتَهُ تَسْمَعُونَ، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ، وَبِهِ تَلْتَصِفُونَ. °وَذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الْخَالِمُ ذَلِكَ الْحَلْمُ يَقْتُلُ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِالزَّيْغِ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ إِلَهَكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَقَدَاكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، لِكَيْ يُطَوِّحَكُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهَكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا فِيهَا. فَتَنْزِعُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

١٣: ١ لا يمكن الوثوق بكل من يدعي أنه يتكلم باسم الله، ينبغي القيام بالفحص الدقيق (تث ١٨: ٢٠-٢٢، مت ٧، ٢٤: ٢٤، يو ٤: ١-٦، ٢بط ٣: ١٥-١٦).

١٣: ٣ و١ "نبي" انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع الخاص: نبوءة العهد القديم

I المدخل

أ. تصريحات افتتاحية

١. إن أهل الإيمان لا يتفقون على كيفية تفسير النبوءة. فبعض الحقائق اتخذت موقعاً راسخاً لنفسها عبر القرون؛ الأمر الذي عجزت عنه النبوءة.
٢. هناك مراحل عديدة بالغة التحديد في نبوءة العهد القديم:

• مرحلة ما قبل الملكية:

(١) الأفراد الذين نالوا لقب أنبياء.

☒ إبراهيم - تك ٢٠: ٧

☒ موسى - سفر العدد ١٢: ٦-٨؛ تث ١٨: ١٥؛ ٣٤: ١٠

☒ هرون - خروج ٧: ١ (ناطق باسم موسى).

☒ مريم - خروج ١٥: ٢٠

☒ ألداد وميداد - سفر العدد ١١: ٢٤-٣٠

☒ دبورة - قضاة ٤: ٤

☒ مجهول الاسم - قضاة ٦: ٧-١٠

☒ صموئيل - اصم ٣: ٢٠

(٢) مراجع للأنبياء كجماعة - تث ١٣: ١-٥؛ ١٨: ٢٠-٢٢

(٣) مجموعة أو نقابة نبوية - (اصم ١٠: ٥-١٣؛ ١٩: ٢٠؛ امل ٢٠: ٣٥؛ ٤١؛ ٢٢: ٦،

١٠-١٣؛ ٢مل ٢: ٣، ٧؛ ٤؛ ١؛ ٣٨؛ ٥؛ ٢٢؛ ٦؛ ١؛ إلخ.

(٤) دُعي المسياً نبياً - تث ١٨: ١٥-١٨

• أنبياء العهد الملكي ممن لا أسفار لهم (خدمتهم مع الملوك):

(١) جاد النبي - اصم ٢٢: ٥؛ ٢صم ٢٤: ١١؛ أخ ٢٩: ٢٩

(٢) ناتان النبي - ٢صم ٧: ١٢؛ ٢٥؛ ١مل ١: ٢٢

(٣) أحياناً النبي - ١مل ١١: ٢٩

(٤) ياهو النبي - ١مل ١٦: ١، ٧، ١٢

(٥) مجهول الاسم - ١مل ١٨: ٤، ١٣؛ ٢٠: ١٣، ٢٢

(٦) إيليا النبي - ١مل ١٨؛ ٢مل ٢

(٧) ميخا النبي - ١مل ٢٢

(٨) أليشع النبي - ٢مل ٢: ٨، ١٣

• الأنبياء أصحاب الأسفار (خدمتهم مع الأمة ومع الملوك) من أشعياء إلى ملاخي (عدا دانيال).

ب. مصطلحات كتابية:

١. *Ro'eh* - رائئ - ١صم ٩: ٩ هذا المرجع نفسه يُظهر المرحلة الانتقالية إلى مصطلح "النبي".

والرائئ عموماً هو شخص يفهم طرق الله ومخططاته ثم يُستشار للاستئناس برأيه في مسألة ذات علاقة بمشيئة الله.

٢. *Hozeh* - رائئ/ناظر - ٢صم ٤: ٢؛ ١١ وهو مرادف لـ *Ro'eh* إلا أنه من مصدر نادر الاستخدام. واسم الفاعل منه (رائئ) يستخدم غالباً للإشارة إلى الأنبياء "ينظر من بعيد".

٣. *Nabi* (تماماً كالعربية نبي) وهي اشتراك بين *Nabu* الأكادية وتعني (ينادي) و *Naba'a* العربية "نبأ" بمعنى (أخبر وزف البشرى) وهذا المصطلح هو الأكثر شيوعاً في وصف الأنبياء، إذ استُخدم أكثر من ٣٠٠ مرة. إن الأصول اللفظية الدقيقة غير مؤكدة لكن المعنى (ينادي بالزمن الحاضر) هو الخيار الأفضل لهذه اللفظة. إن أفضل توضيح للمعنى يأتي من وصف يهوه لعلاقة موسى مع فرعون من خلال هرون (قارن خروج ٤: ١٠ - ١٦؛ ٧: ١؛ تث ٥: ٥). فالنبي هو من ينطق عن الله إلى شعبه (عاموس ٣: ٨؛ إر ١: ٧، ١٧؛ حزقيال ٣: ٤).

٤. استُخدمت المصطلحات الثلاثة أعلاه وصفاً لوظيفة النبي كما في ١أخ ٢٩: ٢٩ (صموئيل الرائي - ناتان النبي - جاد الرائي).

٥. إن عبارة (إشحا إيلوهيم *Ish'ha - elohim*) هي أوسع نطاقاً في وصف الناطق عن الله وقد استخدمت قرابة ٧٦ مرة في الدلالة اللفظية عن "النبي".

٦. إن مصطلح "نبي" من أصل يوناني مركب كما يلي: (١) *pro* = "مُسَبِّق" أو "عن" (٢) *phemi* = "يتحدّث" فيصير المعنى (يتحدّث مسبقاً).

II. تعريف النبوءة

أ. إن المدى اللغوي للفظ "نبوءة" بالعبرية أوسع منه في الإنكليزية. فالأسفار التاريخية من يشوع حتى الملوك (عدا راعوث) يُطلق عليها اليهود أسفار "الأنبياء السابقون" فإبراهيم (تك ٢٠: ٧؛ مز ١٠٥: ٥) وموسى (تث ١٨: ١٨) يُعتبران من الأنبياء (وكذلك مريم، خروج ١٥: ٢٠) لذا، حذارٍ من تعريف إنكليزي مفترض ومحدود!

ب. تعرّف "الحالة النبوية" تعريفاً قانونياً بأنها: "استيعاب التاريخ وقبوله فقط وفق معايير الاهتمام الإلهي والغاية الإلهية والمساهمة الربانية" (معجم المفسر للكتاب المقدس *Interpreter's Dictionary of the Bible* - المجلد ٣ - صفحة ٨٩٦).

ت. فالنبي ليس فيلسوفاً ولا لاهوتياً نظامياً، لكنه وسيط العهد الذي يبلّغ كلمة الله لشعبه لكي يصقل لهم مستقبلهم بإصلاح حاضرهم. راجع دائرة المعارف اليهودية *Encyclopedia Judaica* المجلد ١٣ الصفحة ١١٥٢ الخاص "بالأنبياء والنبوءة".

III. غاية النبوءة

أ. إن النبوءة هي إحدى طرق الله للتحدّث مع شعبه مقدّماً لهم إرشاداً في تموضعهم الحاضر ورجاءً في سيطرته على حياتهم وعلى أحداث العالم. والرسالة الموجهة إليهم كانت جماعية وقد قصد منها التوبيخ والتشجيع وبزوغ الإيمان والتوبة مع إخبار شعب الله عن نفسه وعن مخططاته. وقد ضبطت النبوءات شعب الله في حيز الأمانة لعهوده. ويجب أن نضيف إلى ذلك أنها استُخدمت للإظهار الواضح في اختيار الله من ينطق باسمه (تث ١٣: ١ - ٣؛ ١٨: ٢٠ - ٢٢). وهذه تقود بالمطلق إلى اختيار المسيا.

ب. غالباً ما يأخذ النبي أزمة تاريخية أو لاهوتية معاصرة له ثم يُسقط ذلك على تموضع أخروي. إن نظرة منتهى الأزمنة هي نظرة فريدة في إسرائيل منوطة بالمعنى المتعلّق بالاختيار الإلهي والمواعيد العهدية.

ت. تبدو وظيفة النبي معادلة (إر ١٨ : ١٨) أو لنقل مستوية على وظيفة رئيس الكهنة كوسيلة لمعرفة مشيئة الله. فالأوريم والتميم يُختزلان في رسالة شفوية من الناطق بلسان الله. ويبدو أنّ وظيفة النبي قد تلاشت في إسرائيل بعد ملاخي، ولم تعد للظهور ثانية إلا في أيام يوحنا المعمدان أي بعد ٤٠٠ سنة. ومن غير المؤكد كيفية ربط موهبة النبوة في العهد الجديد مع تلك المعمول بها في العهد القديم. فأنبياء العهد الجديد (أعمال ١١ : ٢٧ - ٢٨؛ ١٣ : ١؛ ١٤ : ٢٩، ٣٢، ٣٧؛ ١٥ : ٣٢؛ ١٦ : ١٢؛ ١٧ : ٢٨ - ٢٩؛ أف ٤ : ١١) ليسوا أصحاب إعلانات جديدة تضاف للأسفار المقدسة بل مجرد أهل توقعات وإعلانات مسبقة تصبّ في خانة مشيئة الله في حالات وأوضاع عهدية.

ث. ليست النبوة بشكلها الأولي والحصري ذات طبيعة توقّعية. فالإعلان بما سيحصل كانت مجرد طريقة لتأكيد رسالة النبي لذا يتوجّب الانتباه إلى أنّ أقل من ٢% من نبوءة العهد القديم تخصّ المسيا. وأقل من ٥% تصفّ العهد الجديد تحديداً. وأقل من ١% تُعنى بالأحداث الآتية (راجع Fee & Stuart من كتاب: كيف تقرأ الكتاب المقدس بكامل استحقاقه *How to Read the Bible For All Its Worth*، صفحة ١٦٦).

ج. كان الأنبياء يمثلون الله أمام الناس، بينما كان الكهنة يمثلون الناس أمام الله. هذا بيان عظيم مع استثناءات كحقوق الذي وجه أسئلة لله.

ح. هناك صعوبة واحدة في فهم الأنبياء بسبب عدم معرفتنا كيف تألّفت الأسفار المنسوبة لهم. فهم لا يتبعون التسلسل الزمني، بل الخيط المواضيعي وبطريقة تخرج عن التوقعات إذ لا يوجد تموضع تاريخي واضح ولا إطار زمني ولا حدود واضحة لإعلاناتهم. فهذه الأسفار (١) صعبة القراءة في إطار موضعي واحد، (٢) صعبة التأطير المواضيعي، (٣) صعبة التأكيد والتحديد للحقيقة المركزية عند النبي وكذلك المقصد التألّفي لإعلاناتهم كل على حدة.

IV. خصائص النبوءة

أ. يبدو ثمة تنام في العهد القديم لمفهوم "النبي" و"النبوءة". ففي البداية نشأت جماعة الأنبياء وترعرعت في إسرائيل تحت قيادة أنبياء ذوي كفاءة عالية مثل إيليا وأليشع، وكانت عبارة "بنو الأنبياء" تصف أحياناً هذه المجموعة (٢ مل ٢). وكانت سمة الأنبياء تبدو بأشكال من النشوة والانطراب (١ صم ١٠ : ١٠ - ١٣؛ ١٩ : ١٨ - ٢٤).

ب. كانت هذه الحقبة تمرّ سريعاً في حياة الأنبياء مع اختلاط الصادق منهم مع الكاذب في خدمة الملوك في بلاطهم (جاد - ناثن) والبعض منهم كانت خدمتهم مستقلة وأحياناً غير مرتبطة إطلاقاً مع الحالة الراهنة للمجتمع الإسرائيلي (عاموس) وكانوا ذكوراً وإنثاءً على حدّ سواء (٢ مل ٢٢ : ١٤).

ت. كان النبي غالباً صاحب إعلان مسبق للمستقبل المشروط بالاستجابة المباشرة للناس، لذا كانت مهمّة النبي غالباً ما تكمن في كشف النقاب عن خطّة الله الكونية نحو خليقته التي لا يُحيطها تجارب الناس. هذه الخطّة الكونية الأخروية كانت فريدة ضمن فريق الأنبياء الذين خدموا في الشرق الأدنى القديم. فالنتنبؤ والأمانة للعهد هما نقطة التركيز عند رسائل الأنبياء (راجع Fee & Stuart، صفحة ١٥٠)، وهذا يتضمّن أنّ خدمة الأنبياء بالدرجة الأولى قائمة على الإجماع في نقطة التركيز إذ يخاطبون عادةً الأمة، وإن لم يكن ذلك محصوراً دائماً.

ث. كانت المادّة النبويّة بأغلبها تقدّم شفويّاً ثم دُمجت لاحقاً بالآيات الموضوع والتسلسل الزمني وأنماط الأدب في الشرق الأدنى والتي فقدت لدينا لكونها شفوية غير مدوّنة. وهذا يجعل قراءة الأسفار صعبة بالطريقة المباشرة مع صعوبة استيعابها عند انعدام التموضع التاريخي المحدّد للأحداث.

ج. استخدم الأنبياء نماذج عدّة لإيصال رسائلهم:

١. قاعة المحكمة، إذ يسوق الله شعبه إلى المحاكمة وغالباً ما تكون المسألة قضية طلاق عندما ينبذ يهوه زوجته (إسرائيل) لعدم وفائها وأمانتها (هوشع ٤، ميخا ٦).
٢. الغناء الجنائزي حيث نصير اللازمة الغنائية لهذا النوع من الرسالة مميّزاً بكلمة "ويل" التي تتخذ شكلاً منفرداً للندب (إشعيا ٥؛ حبقوق ٢).
٣. المباركة العهدية المعلنة حيث يتمّ التشديد على الطبيعة الشرطية للعهد مع نتائجه اللاحقة كما يُنطق بها سواء كانت إيجابية أو سلبية الحصول في القادم من الأيام (تث ٢٧ - ٢٨).

V. دلائل معينة لتفسير النبوءة:

- أ. استخرج المقصد عند النبي الأصلي (المحرّر لهذه النبوءة) من خلال ملاحظة التوضع التاريخي والقرينة الأدبية لكل كشف نبوي حيث يتضمّن عادة انتهاك إسرائيل للعهد الموسوي بطريقة أو بأخرى.
- ب. اقرأ وفسّر الكشف النبوي كلياً لا جزئياً. أطر المحتوى، واربطه مع محيطه النبوي، وحاول تأطير الكتاب بأكمله وفق موادّه النبوية.
- ت. التزم بالتفسير الحرفي للرسالة حتى يبرز في النصّ نفسه ما يبرّر التفسير المجازي. ثم اكتب بطريقة النثر اللغة المجازية التفسيرية.
- ث. حلّل الفعل الرمزي في ضوء التوضع التاريخي مع المقاطع المتوازية وخذ بالاعتبار أنّ الأدب نشأ في الشرق الأدنى القديم، وليس في الغرب المعاصر.
- ج. تعامل مع النبوءة بحذر:

١. هل هي محصور بزمن النبي؟
 ٢. هل هي قابلة للتحقق والإبحار في تاريخ الأمة الإسرائيلية؟
 ٣. هل هي أحداث ستُنجز في القادم من الأيام؟
 ٤. هل هي ذات إنجاز معاصر وإنجاز قادم، أي نبوءة ذات شقين؟
 ٥. دع كتبة الأسفار أنفسهم يرشدونك إلى أجوبتك، وليس المؤلفين المعاصرين للتفسير.
- ح. انشغال خاص:

١. هل النبوءة مشروطة بالتجاوب؟
٢. هل هي واضحة للمرسل إليه؟
٣. هل هناك من إمكانية لإنجازها على مراحل من الناحية الكتابية أو التاريخية على حدّ سواء؟
٤. كان كتبة العهد الجديد تحت الوحي قادرين على رؤية المسبّب في مواقع عديدة من العهد القديم غير الواضحة لنا نحن. وقد استخدموا الرموز والاستعارة المجازية والتورية. وطالما أنّ هم الذين تلقوا الوحي فمن الأفضل أن نترك هذه المقاربة لهم.

VI. مراجع معينة:

- أ. المرشد إلى النبوءة الكتابية، *A Guide to Biblical Prophecy* تأليف Carl E. Amending & W. Ward Basque.
- ب. كيف تقرّ الكتاب المقدّس بكامل استحقاقه *How to Read the Bible For All Its Worth*، تأليف: Gordon Fee & Douglas Stuarts.
- ت. خدّامي الأنبياء، *My Servants the Prophets* تأليف: Edward J. Young.
- ث. المحاريث ومقصّات التشذيب، *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic* الكتابة: تأليف: D. Brent Sandy.
- ج. المعجم الدولي الجديد للاهوت والتأويل في العهد القديم، *New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis* المجلّد ٤. الصفحات ١٠٦٧-١٠٧٨.

❖ "حالمٌ حلماً" العبارة مركبة من اسم الفاعل بصيغة قل (BDB 321) واسم بصيغة الجمع (BDB 321). كانت العرافة (١٨: ١٤-١٥) أو محاولة معرفة أو التنبؤ بالمستقبل، أو التأثير على إرادة الآلهة أمراً شائعاً في الشرق الأدنى القديم، وكانت تتم بواسطة:

١. الأحلام/ الغيبيات (حالات عقلية)
٢. القرعة (أشياء من صناعة الإنسان)
٣. الغيوم/ العواصف/ الجفاف (المناخ)
٤. الطيور (أنواعها وكيفية تحليقها)
٥. أحداث في السماء (حركات النجوم، الكسوف والخسوف...)
٦. شكل كبد الخروف (أو حيوانات أخرى كانت تقدم كذبائح)

١٣ : ٢١ "آية" يبدو لي أن كلمة "آية" في الكتاب المقدس تصف أمراً تم التنبؤ به ومن ثم تحقق (BDB 16). استخدمت هذه الكلمة مرات كثيرة في التثنية:

١. المعجزات/ الضربات التي عملها يهوه بواسطة موسى في مصر والتي أجبرت فرعون على إخلاء سبيل الإسرائيليين ٤ : ٣٤، ٦ : ٢٢، ٧ : ١٨-١٩، ١١ : ٣، ٢٦ : ٨، ٢٩ : ٢-٣، ٣٤ : ١١.
٢. مستوعبات أو صناديق صغيرة احتوت على الكتابات المقدسة، كانت توضع على الجبين، أو اليد اليسرى، أو قائمة البيت، ٦ : ٨، ١١ : ٨.
٣. معجزات/ تنبوءات الأنبياء الكذبة لإبعاد إسرائيل عن العبادة الحصرية ليهوه، ١٣ : ١-٢.
٤. دينونات يهوه على إسرائيل العاصية والتي سوف تكون بمثابة تحذير مستقبلي للأجيال القادمة، ٢٨ : ٢٦.

❖ "أو أعجوبة" يبدو أن الإشارة هنا إلى عمل معجزي يتم في حضور شهود (BDB 65).

١٣ : ٢ "ولو حدثت الآية أو الأعجوبة" ليست بالضرورة أن تكون المعجزات تلقائياً من الله (خر ٧ : ١١ و٢٢، مت ٢٤ : ٢٤، ٢ تس ٢ : ٩)، والأمر نفسه يصدق على التنبوءات (١٨ : ٢٢).

إذا كان "النبي" في تث ١٨ : ١٨-١٩ هو ظلٌ للمسيح، فإن النبي الكذاب هو ظلٌ لضع المسيح (١٨ : ٢٠)، ويُظهر كذبه بأن كلماته ليست صادقة، وبأنها ليست من يهوه.

❖ "النذهب وراء... ونعبدها" نرى هنا الانحراف عن عبادة يهوه:

١. "النذهب" – BDB 229, KB 246، قل للحث، ٦ : ١٤، ٨ : ١٩، ١١ : ٢٨، ١٣ : ١٣ و٦ و١٣، ٢٨ : ١٤، ٢٩ : ١٨ و٢٦. تتكرر هذه العبارة في التثنية كما في إرميا.
٢. "ونعبدها" – BDB 712, KB 773، أفعال الناقص بمعنى الحث، ٥ : ٩، ٧ : ٤ و١٦، ٨ : ١٩، ١١ : ١٦، ١٣ : ٢ و٦ و١٣، ١٧ : ٣، ٢٨ : ١٤ و٣٦ و٦٤، ٢٩ : ١٨ و٢٦، ٣٠ : ١٧ و٣١ : ٢٠.

❖ "آلهة أخرى لم نعرفها" ليست المسألة القيام بمعجزات فائقة، بل العبادة الحصرية ليهوه. انظر الموضوع الخاص في ٤ : ٣٥.

١٣ : ٣ "فلا تسمع لكلام ذلك النبي" فعل كثير الاستخدام (BDB 1033, KB 1570، قل الناقص) يتضمن معنى: "السمع بقصد العمل". انظر شرح ٤ : ١.

❖ "لأن الرب الإله يمتحنكم" يعبر الفعل (BDB 650, KB 702، فعَل اسم الفاعل) عن حقيقة أن الله يجعل الناس تجتاز ظروفاً معينة بقصد الامتحان أو التجربة ليعرف ويقوّي إيمانهم، وثقتهم، وطاعتهم (تث ٢٢ : ١-١٢، خر ١٥ : ٢٥، ١٦ : ٤، ٢٠ : ٢٠، تث ٨ : ٢ و١٦، قض ٢ : ٢٢، ٣ : ٤، ٤ : ٢، أخ ٣٢ : ٣١)، لدرجة أن وجود الأنبياء الكذبة يعتبر وسيلة إلهية للفصل بين المؤمنين الحقيقيين والمزيفيين. يستخدم الله الشرّ ليحقق مقاصده (تث ٣)!

❖ "من كل قلوبكم ومن كل أنفسكم" انظر شرح ٤: ٢٩. عبارة مجازية لوصف التكريس التام. لاطالما دُعيت إسرائيل لتحب يهوه بتكريس كامل (٦: ٥، ٧: ٩، ١٠: ١٢، ١١: ١١ و١٣ و٢٢، ١٣: ٣، ١٩: ٩، ٣٠: ٦ و١٦ و٢٠).

١٣: ٤ تحتوي هذه الآية على سلسلة أفعال بصيغة قل الناقص كإرشادات للعبادة الحصرية ليهوه، وتمثال ما ورد في ٦: ١٣، ١٠: ٢٠:

١. "تسيرون" – BDB 229, KB 246، ٨: ٦

٢. "تتقون" – BDB 431, KB 432

٣. "تحفظون" – BDB 1036, KB 1581، ٥: ٢٩، ٦: ٢

٤. "تسمعون" – BDB 1033, KB 1570

٥. "تعبدون" – BDB 712, KB 773

٦. "تلتصقون" – BDB 179, KB 209

١٣: ٥ "وذلك النبي أو الحالم ذلك اللحم يُقتل" توضح تثنية ١٢ أن يهوه حريص على عدم تلوث العبادة، لأنها لو تلوت هنا لما استطاع العهد الجديد أن يكون حقيقة. يريد الله أن يمارس شعبه العبادة وفق وصاياه (٤: ٢، ١٢: ٣٢). الموت هو نتيجة العبادة غير النقية، ويشمل ذلك الكنعانيون والأنبياء الكذبة في إسرائيل (١٣: ٥ و٩ و١٥). زيغان الأفراد داخل الجماعة أمر ممكن (٤: ١٩، ١٣: ١٥).

❖ "وفداكم" طريقة تعبيرية عن ثمن مدفوع لإطلاق سجين أو عبد (BDB 804, KB 911، قل اسم الفاعل). انظر الموضوع الخاص في ٧: ٨.

١٣: ٦ – ١١

وَإِذَا أَغْوَاكَ سِرًّا أَخُوكَ ابْنُ أُمَّكَ، أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ امْرَأَةً حَضْنِكَ، أَوْ صَاحِبِكَ الَّذِي مِثْلُ نَفْسِكَ قَائِلًا: نَذَهَبُ وَنَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ نَعْرِفْهَا أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ^٧ مِنْ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَكَ، الْقَرِيبِينَ مِنْكَ أَوِ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ، مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَائِهَا،^٨ فَلَا تَرَضْ مِنْهُ وَلَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تُسْنِفْ عَيْنَكَ عَلَيْهِ، وَلَا تَرَقِّ لَهُ وَلَا تَسْتُرْهُ،^٩ بَلْ قَتَلًا تَقْتُلُهُ. يَدُكَ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوْلًا لِقَتْلِهِ، ثُمَّ أَيِّدِي جَمِيعِ الشُّعْبِ أَخِيرًا.^{١٠} تَرْجُمُهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ، لِأَنَّهُ التَّمَسَّ أَنْ يُطَوِّحَكَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.^{١١} فَيَسْمَعْ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ، وَلَا يَعُودُونَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الشَّرِيرِ فِي وَسْطِكَ.

١٣: ٦ و٨ "وإذا... أخوك... ابنك... ابنتك... امرأة حضنك... صاحبك" مهما يكن الشخص الذي يغوي مقرباً وعزيراً، على الإسرائيلي رفض ذلك وطلب رجمه بالحجارة (أ ١٠ و٩). هذا هو جوهر مسؤولية الفرد التي يتطلبها العهد. يعتبر هذا الأمر راديكالياً في مجتمع شرقي احتلت فيه العائلة مكانة مميزة (مت ١٠: ٣٤-٣٩، لو ١٤: ٢٥-٢٧).

١٣: ٦ "نذهب ونعبد آلهة أخرى" الفعلان بصيغة قل للحث والطلب، ويرتبطان بالعبادة الجماعية:

١. "نذهب" – BDB 229, KB 246

٢. "نعبد" – BDB 712, KB 773

١٣: ٧ "مِنْ آلهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَكَ، الْقَرِيبِينَ مِنْكَ أَوِ الْبُعِيدِينَ عَنْكَ، مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَائِهَا" ثمة تفسيرات عدة لهذه الآية:

١. آلهة كنعان، سواء في شمال أو جنوب كنعان ("الأرض")

٢. آلهة غريبة في منطقة ما بين النهرين أو فلسطين ("القريبين منك أو البعيدين عنك")

٣. تحذير خاص من عبادة آلهة السموات كالشمس، والقمر، والنجوم، والكواكب، الكسوف، الخسوف...

١٣: ٨ تقدّم هذه الآية سلسلة من الأعمال (قل الناقص) التي ينبغي على تابع يهوه الحقيقي أن يتعامل بموجبها مع الآلهة الغربية:

١. لا ترض منه – BDB 2, KB 3

٢. لا تسمع له – BDB 1033, KB 1570

٣. لا تشفق عينك عليه – BDB 299, KB 298، ٧: ٢ و١٦، بمعنى ألا تدع عواطفك تؤثر في القرار الذي يطلبه الله

منك (تث ٧: ١٦، ١٣: ٨، ١٩: ١٣ و٢١، ٢٥: ١٢ (NIDOTTE, vol. 2, p. 50)).

٤. لا ترق له – BDB 328, KB 328، اصم ١٥: ٣

٥. لا تستره – BDB 491, KB 487

١٣: ٩ "بل قتلاً تقتله، يدك تكون عليه أولاً لتقتله" يبدو أن طريقة القتل هي الرجم بالحجارة (آ ١٠). يفيد استخدام صيغة قل المصدر وقل الناقص تفيد فكرة التشديد والتوكيد (BDB 246, KB 255). كان على الشاهد رمي الحجر الأول (آ ١٠، ١٧: ٧)، أما إذا كذب شخص ما وأتّهم آخر فإنه يرتكب جناية (٥: ٢٠).

١٣: ١٠ "ترجمه بالحجارة حتى يموت" (BDB 709, KB 768، قل التام). الرجم بالحجارة عقوبة تشترك بها جماعة العهد (لا ٢٠: ٢٧ و٢٤، ١٣-٢٣، عد ١٥: ٣٢-٣٦، تث ١٣: ١٠، ٢١: ٢١، يش ٧: ٢٢-٢٦). يشير هذا النوع من العقاب إلى ضرورة التطهير الفوري والجزري للشر (خر ٣٢: ٢٧، لا ٢٠: ١٥ و١٦، عد ٢٥: ٥، تث ١٣: ١٠، حز ٩: ٦). أما أسباب الرجم فكانت:

١. العبادة الوثنية، لا ٢٠: ٢-٥ (وربما ٦-٨)، تث ١٣: ١-٥، ١٧: ٢-٧

٢. التجديف، لا ٢٤: ١٠-٢٣، امل ١٤-١١، لو ٤: ٢٩، أع ٧: ٥٨ (وفقاً لخروج ٢٢: ٢٨)، يو ٨: ٥٩، ١٠: ٣١،

١١: ٨

٣. رفض سلطة الوالدين، تث ٢١: ١٨-٢١ (وربما لا ٢٠: ٩)

٤. الخيانة الزوجية، تث ٢٢: ٢٢ و٢٣-٢٧ (وربما لا ٢٠: ١٠-١٦)

٥. الخيانة (عصيان يهوه)، يش ٧

❖ "أن يطوحك" حاول الأنبياء الكذبة (آ ١) وبعض أفراد جماعة العهد (آ ٦) إغواء المؤمنين بعيداً عن يهوه لإتباع آلهة أخرى. يرادف هذا الفعل (BDB 623, KB 673، أفعال المصدر) فعلاً آخر ("يغوي" أو "يزيف"، آ ١٢، ٤: ١٩، ٢ مل ١٧: ٢١، BDB 694, KB 749، أفعال الناقص) كما في الآية ٦. من الجدير بالملاحظة استخدام الجذر العبري ذاته لوصف السبي (الإطاحة أو الانتشار).

١٣: ١١ لا يتعلق العقاب بالفرد فحسب، بل يتعداه إلى الجماعة كرادع لها (١٧: ١٢-١٣، ١٩: ١٥-٢١، ٢١: ١٨-٢١، رو ١٣: ٤).

١٣: ١٢ - ١٨

١٢ إِنَّ سَمِعْتَ عَنْ إِحْدَى مَدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِتَسْكُنَ فِيهَا قَوْلًا: ١٣ قَدْ خَرَجَ أَنَسٌ بَنُو لَنِيمٍ مِنْ وَسْطِكَ وَطَوَّحُوا سَكَانَ مَدِينَتِهِمْ قَائِلِينَ: نَدْهَبُ وَنَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا. ١٤ وَفَحَصْنَا وَفَتَشْنَا وَسَأَلْنَا جِيدًا وَإِذَا الْأَمْرُ صَحِيحٌ وَأَكِيدُ، قَدْ عَمِلَ ذَلِكَ الرَّجْسُ فِي وَسْطِكَ، ١٥ فَضَرْبًا تَضْرِبُ سَكَانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَتَحْرِمُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مَعَ بَهَائِمِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ١٦ تَجْمَعُ كُلَّ أُمَّتِئِهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا، وَتَحْرِقُ بِالنَّارِ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ أُمَّتِئِهَا كَامِلَةً لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، فَتَكُونُ تَلًّا إِلَى الْأَبَدِ لَا تُبْنَى بَعْدُ. ١٧ وَلَا يَلْتَصِقُ بِبَيْدِكَ شَيْءٌ مِنَ الْمُحْرَمِ، لِكَيْ يَرْجِعَ الرَّبُّ مِنْ حُمُومِ غَضَبِهِ، وَيُعْطِيكَ رَحْمَةً. يَرْحَمُكَ وَيُكَثِّرُكَ كَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكَ، إِذَا سَمِعْتَ لِسَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكَ لِتَحْفَظَ جَمِيعَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَعْمَلَ الْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكَ.

١٣: ١٣ "بنو لنيم" حرفياً "بنو بليعال" (BDB 116)، تعني الكلمة "بدون قيمة" أو "بلا منفعة". قض ١٩: ٢٢، ٢٠: ١٣، اصم ١٠: ٢٧، ٣٠: ٢٢، ١ مل ٢١: ١٠ و١٣، أم ٦: ١٢). أصبح اسم "بليعال" مرادفاً لاسم الشيطان في زمن العهد الجديد (٢كو ٦: ١٥).

❖ "طوَّحوا" انظر شرح آ ١٠.

١٣: ١٤ مجموعة أفعال للفحص والتدقيق (قل التام):

١. "فحصت" - BDB 205, KB 233، ١٧: ١٧، ٩ و ٤، ١٨: ١٩
٢. "فتشنت" - BDB 350, KB 347، مز ١٣٩: ١ و ٢٣، أم ١٨: ١٧
٣. "سألت جيداً" - BDB 981, KB 1371، قل التام. انظر أيضاً BDB 405, KB 408، أفعال المصدر، ١٧: ٤، ١٩: ٨

١٣: ١٥ "فضرباً تضرب" BDB 355. انظر شرح ٣: ٦. العقاب ذاته سوف يكون من نصيب اليهود في حال عبادتهم لآلهة وثنية.

١٣: ١٦ "فتكون تلاً إلى الأبد لا تُبنى بعد" مصطلح عبري للجنة (يش ٨: ٢٨، إر ٤٩: ٢). انظر الموضوع الخاص عن معنى "الأبد" في ٤: ٤٠.

١٣: ١٦ "كاملة للرب" المقصود هو التحريم كجزء من الحرب المقدسة (BDB 356). نقرأ عن الموضوع نفسه في يشوع ١٧-٦!

١٣: ١٧ - ١٨ لاحظ تسلسل الفكر:

١. العبادة الوثنية تستحق الدينونة (الحرب المقدسة،...)، آ ١٢-١٥
٢. تقدّم كل الغنائم ليهوه كذبيحة تقدمة، آ ١٦-١٧
٣. الطاعة تجلب البركة، آ ١٧-١٨
- أ. يرجع الرب عن حمو غضبه
- ب. ويعطي رحمة، ٣: ٣٠
- ت. ويرحم (BDB 933)
- ث. ويكثر
- ج. ويتم حلف الآباء
٤. البركة مشروطة بالطاعة، آ ١٨

❖ "لتعمل الحقّ في عيني الرب إلهك" ترد هذه العبارة مراراً في التثنية (٦: ١٨، ١٢: ٢٨، ١٣: ١٨)، كما في ١١: ١١، ٣٨: ١٤، ٨: ١٥، ١١: ١١، ٢٢: ٤٣، ٢: ١٢. ٣. يهوه هو معيار العدل والبر وعلى أساس هذا المعيار يُدان الجميع. انظر الموضوع الخاص حول البر في ١: ١٦.

أسئلة للنقاش

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

١. ما هو سبب قساوة الأصحاب من ناحية التعامل مع الذين يعتقدون إيماناً آخر؟
٢. هل يصلح هذا الأصحاب ليكون أساساً للتعامل مع الآخرين من أديان مختلفة في أيامنا؟
٣. كيف تميّز من يدّعي أنه يتكلّم باسم الله؟ ماذا عن المعجزات؟
٤. اشرح مفهوم العقاب الجماعي في العهد القديم الذي يجيب عن تساؤلات كثيرة حول العهد الجديد.

الأصاحح الرابع عشر

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني - فاندريك
المحرم في الحداد (٢-١)	التحذير من الممارسات الوثنية (٢-١)	التحذير من الممارسات الوثنية (٢-١)	الأطعمة الطاهرة والأطعمة النجسة (٢١-١)
الحيوان الطاهر والنجس (٢٩-٣)	البهائم الطاهرة والبهائم النجسة (٢١-٣)	البهائم الطاهرة والبهائم النجسة (٢٧-٣)	العشور (٢٩-٢٢)
	العشور (٢٩-٢٢)	أعشار كل ثلاث سنين (٢٩-٢٨)	

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

١. الفقرة الأولى

٢. الفقرة الثانية

٣. الفقرة الثالثة

٤. إلخ...

أفكار سياقية في ١٤: ١ - ١٦: ١٧

١. تؤكد ١٤: ١-٢ أن إسرائيل هي أمة فريدة ليهوه (خر ١٩: ٥-٦)، وعليها السلوك على هذا الأساس!
٢. تثنية ١٤: ٣ - ١٦: ١٧ عبارة عن إعادة التذكير بمتطلبات العهد التي وردت في خروج - عدد أ. الأطعمة الطاهرة والنجسة في ١٤: ١-٢١ واردة في الأصل في لا ١١: ١-٢٣.
- ب. العشور في ١٤: ٢٢-٢٩ واردة في الأصل في عد ١٨: ٢١-٢٩.
- ت. إلغاء الديون في ١٤: ٢٢-٢٩ واردة في الأصل في لا ٢٨: ٨-٣٨.
- ث. تحرير العبيد في ١٥: ١٢-١٨ واردة في الأصل في لا ٢٥: ٣٨-٥٥.

ج. فداء الأبيكار في ١٥: ١٢-١٨ وورد في الأصل في خر ١٣: ١-١٦.
ح. الاحتفالات الدينية السنوية الثلاثة في ١٦: ١-١٧ واردة في الأصل في لا ٢٣: ٤-٨ وعد ٢٨: ١٦ - ٢٩: ٤٠.

(Old Testament Theology, by Paul R. House, p. 184)

خ. من السهل رؤية الطبيعة الإيجازية لكتاب التثنية، حيث يتم تعديل الشرائع قليلاً لتناسب والواقع الجديد.
من الضروري التنبير ثانية أن المعاصرين لا يعلمون كيفية، وزمن، وأسباب هيكلية كتب العهد القديم.

دراسة الكلمات والعبارات

١٤: ١ - ٢

أَنْتُمْ أَوْلَادٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ. لَا تَحْمِشُوا أَجْسَامَكُمْ، وَلَا تَجْعَلُوا قَرَعَةً بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ لِأَجْلِ مَيْتٍ. لِأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكِ، وَقَدْ اخْتَارَكَ الرَّبُّ لِكَيْ تَكُونَ لَهُ شَعْبًا خَاصًّا فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

١٤: ١ "أنتم أولاد للرب إلهكم" لاحظ استعمال الاستعارات العائلية للتعبير عن جماعة العهد (١: ٣١، ٨: ٥، ٣٢: ٥). انظر الموضوع الخاص عن أبوة الله في ٨: ٥. لاحظ الألقاب الخاصة الثلاثة لوصف الإسرائيليين في آ ١-٢.

❖ "لا تخمشوا" يندر استخدام هذا الفعل (BDB 151, KB 177). كانت هذه الممارسة ممارسة وثنية أثناء العبادة بهدف جذب انتباه الآلهة أو لاستنهاض مشاعر النوح على الأموات، لا ١٩: ٢٨، ٢١: ٥، امل ١٨: ٢٨، إر ١٦: ٦، ٤١: ٥، ٤٧: ٥، ٤٨: ٣٧).

موضوع خاص: طقوس الحزن

عبّر الإسرائيليون عن حزنهم لفقدان أحبائهم، وتوبتهم الشخصية، والجرائم الجماعية بطرق عدة:

١. تمزيق الرداء الخارجي، تك ٣٧: ٢٩ و٣٤، ٤٤: ١٣، قض ١١: ٣٥، ٢ صم ١: ١١، ٣: ٣١، امل ٢١: ٢٧، أي ١: ٢٠.
٢. لبس المسوح، تك ٣٧: ٣٤، ٢ صم ٣: ٣١، امل ٢١: ٢٧، إر ٤٨: ٣٧.
٣. خلع الأحذية، ٢ صم ١٥: ٣٠، إش ٢٠: ٣.
٤. وضع الأيدي على الرأس، ٢ صم ١٣: ١٩، إر ٢: ٣٧.
٥. وضع التراب على الرأس، يش ٧: ٦، ١ صم ٤: ١٢، نح ٩: ١.
٦. الجلوس على الأرض، مرا ٢: ١٠، حز ٢٦: ١٦ (الانبطاح على الأرض، ٢ صم ١٢: ١٦)، إش ٤٧: ١.
٧. قرع الصدر، ١ صم ٢٥: ١، ٢ صم ١١: ٢٦، نا ٢: ٧.

٨. تجريح الجسد، تث ١٤ : ١، إر ١٦ : ٦، ٤٨ : ٣٧

٩. الصوم، ٢ صم ١ : ١٢، ١٢ : ٢١، امل ٢١ : ٢٧، أخ ١٠ : ١٢

١٠. إنشاد مرتناة، ٢ صم ١ : ١٧، ٣ : ٣١، أخ ٢٥ : ٣٥

١١. حلق الشعر أو نزعها، إر ٤٨ : ٣٧

١٢. تقصير اللحى، إر ٤٨ : ٣٧

١٣. تغطية الوجه أو الرأس، ٢ صم ١٥ : ٣٠، ١٩ : ٤

❖ "لا تجعلوا قرعة" أي لا تحلقوا شعركم (BDB 901) كما كانت تفعل الشعوب المجاورة (إر ١٦ : ٦، ٤١ : ٥، حز ٢٧ : ٣١، ٤٤ : ٢٠). وعلى العكس من ذلك، ١- لم يكن يُسمح للكهنة في إسرائيل حلق شعر رؤوسهم مطلقاً (لا ٢١ : ٥)، ٢- ولم يُسمح لهم بتشذيب لحاهم (لا ١٩ : ٢٧). لقد أعطيت الكثير من الشرائع لإسرائيل في تضاد واضح والممارسات الكنعانية!

❖ "لأجل ميت" ارتبطت طقوس الحزن بـ:

١. عبادة الأجداد

٢. عبادة بعل (موت إله الطبيعة شتاءً وقيامته صيفاً)

١٤ : ٢ "شعب مقدس" يرتبط هذا المفهوم بمهمة إسرائيل إعلان يهوه ومسيحه (خر ١٩ : ٦، تث ٧ : ٦). انظر الموضوع الخاص في ٤ : ٦.

يكثر استعمال لغة العهد في التثنية التي تصف الله بعبارة "الرب إلهك" وتتحدث عن شعبه "المقدس"، "المختار"، "الخاص" (٤ : ٢٠، ٧ : ٦، ١٤ : ٢، ٢٦ : ١٨، ٢٨ : ٩، ٢٩ : ١٢-١٣)، لاحظ أيضاً ما ورد في إرميا (٧ : ٢٣، ١١ : ٤، ١٣ : ١١، ٢٤ : ٧، ٣٠ : ٢٢، ٣١ : ١ و ٣٢ : ٣٨). وبالطبع من يستطيع نسيان هوشع ١-٣!

❖ "قد اختارك" استخدم الفعل (BDB 103, KB 119، قل التام) ليصف سيادة الله في اختيار:

١. إبراهيم، تك ١٢ : ١، نح ٩ : ٧

٢. الآباء، تث ٧ : ٨

٣. نسل الآباء، تث ٧ : ٣٧، ١٠ : ١٥

٤. إسرائيل، تث ٧ : ٦، مز ١٣٥ : ٤، إش ٤٤ : ١٨، ٤٣ : ١٠، حز ٢٠ : ٥

٥. يشورون (إسرائيل أو أورشليم)، تث ٣٢: ١٥، ٣٣: ٢٦، إش ٤٤: ٢

٦. ملك إسرائيلي (كرمز لملك يهوه، تمهيداً لداود؛ اصم ١٠: ٢٤، ١٦: ٨-١٠، ٢صم ٦: ٢١ الذي أصبح صورة مسيانية؛ تث ١٧: ١٤-١٧)

٧. مكان ليحل فيه اسمه (مذبح مركزي)، تث ١٢: ١١ و١٤ و١٨ و٢١ و٢٦، ١٤: ٢٤، ١٥: ٢٠، ١٦: ٢ و٦ و٧ و١١ و١٥، ١٧: ٨، ١٠، ٣١: ١١

ظهرت سيادة الله ومقاصده من خلال اختياره لإسرائيل، يرتبط "اختيار" الله في العهد القديم بالدعوة للخدمة، وليس بالخلص بالضرورة كما في العهد الجديد. كان على إسرائيل أن تعلن يهوه لكل العالم ليخلص به كل العالم (تث ١٢: ٣ مقتبسة في أع ٣: ٢٥، غل ٣: ٨). انظر الموضوع الخاص في ٤: ٦.

❖ "لِكَيْ تَكُونَ لَهُ شَعْبًا خَاصًّا فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ" تعني كلمة "خاصاً" (BDB 688) "كنزاً خاصاً" (خر ١٩: ٥، مز ١٣٥: ٤، مل ٣: ١٧)، وقد تكررت هذه العبارة في التثنية (٧: ٦، ١٤: ٢، ٢٦: ١٨). الرجاء قراءة الموضوع الخاص حول انحياز الإنجيلي في ٤: ٦! تلاحظ أنذاك وجهة نظري لتفسير الكتاب المقدس حيث المركز بحسب رأبي هو المأمورية العظمى!

١٤ : ٣ - ٨

لَا تَأْكُلْ رِجْسًا مَّا. هَذِهِ هِيَ الْبَهَائِمُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا: الْبَقْرُ وَالضَّأْنُ وَالْمَعَزُ وَالْإِيْلُ وَالظَّبْيُ وَالْيَحْمُورُ وَالْوَعْلُ وَالرَّئْمُ وَالثِّيْتَلُ وَالْمَهَادُ. وَكُلُّ بَهِيمَةٍ مِنَ الْبَهَائِمِ تَشْقُ ظِلْفًا وَتَقْسِمُهُ ظِلْفَيْنِ وَتَجْتَرُ فَيَاهَا تَأْكُلُونَ. ^٧ الْأَ هَذِهِ فَلَا تَأْكُلُوهَا، مِمَّا يَجْتَرُ وَمِمَّا يَشْقُ الظِّلْفَ الْمُنْقَسِمَ: الْجَمَلُ وَالْأَرْنَبُ وَالْوَيْزُ، لِأَنَّهَا تَجْتَرُ لَكِنَّهَا لَا تَشْقُ ظِلْفًا، فَهِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ. ^٨ وَالْحَنْزِيرُ لِأَنَّهُ يَشْقُ الظِّلْفَ لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. فَمِنْ لَحْمِهَا لَا تَأْكُلُوا وَجُنَّتْهَا لَا تَلْمَسُوا.

١٤ : ٣ "لا تأكل" تعكس الآيات ٣ - ٢١ ما جاء في لاويين ١١: ٢ - ١٩ مع بعض الاختلافات، ومن الصعب شرح أسباب هذه الاختلافات الذي وقع في اجتهادات عديدة. لاحظ استخدام الفعل "ياكل" (BDB 37, KB 46) ١٧ مرة في هذا الأصحاح. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: شرائع الطعام

أعتقد أن هدف شرائع الطعام (لاويين ١١، تثنية ١٤) ليس الحفاظ على الصحة (ابن ميمون، الدليل ٣: ٤٨، قدوشين ٤٩ ب)، ولكنه هدف لاهوتي. لا ينبغي أن تتواصل إسرائيل مع الكنعانيين (إش ٦٥: ٤، ٦٦: ٣ و١٧). وتتعلق الكثير من التوصيات التي أعطيت لإسرائيل بواسطة موسى بممارسات الطعام، والعبادة، والحياة الاجتماعية للكنعانيين (خر ٨: ٢٣).

أما عن السؤال فيما إذا كانت هذه الشرائع ملزمة أو حتى مفيدة لمؤمني العهد الجديد، فإني أقول: لا وألف لا! وهذه هي أسبابي:

١. رفض يسوع شرائع الطعام كوسيلة اقتراب وإرضاء لله، مر ٧: ١٤-٢٣ (من المؤكد أن التعليق التحريري لبطرس أو يوحنا مرقس في الآية ١٩ موحى به)
٢. شكّل هذا الموضوع محور مجمع أورشليم في أعمال ١٥ حيث اتخذ القرار بعدم إلزام مؤمني الأمم باتباع شرائع عبادة العهد القديم (الآية ١٩). ليست الآية ٢٠ بشريعة طعام، ولكنها تشير إلى تدبير للشركة يتعلق بالمؤمنين اليهود المتواجدين في كنائس أومية.
٣. لا يرتبط اختبار بطرس في يافا في أعمال ١٠ بموضوع الطعام، بل بقبول كل الناس، ومع ذلك فقد استخدم الروح القدس شرائع الطعام كأمثولة لتلقين بطرس درساً هاماً.
٤. لدى مناقشة بولس لموضوع المؤمنين "الأقوياء" و"الضعفاء" فإنه يحذرنا بالأ نعرض تفسيرنا الخاص على الآخرين خاصة فيما يتعلق بشرائع الع العهد القديم (رو ١٤: ١-١٥: ١٣، ١ كو ٨-١٠).
٥. ينبغي أن تشكّل كتابات بولس المتعلقة بالناموسية ودينونة الآخرين فيما يخص التعليم الغنوصي المضل (كو ٢: ١٦-٢٣) تحذيراً لكل المؤمنين في كل عصر!

موضوع خاص: رجس، أرجاس

يقصد بالكلمة (BDB 1072) عدة أمور:

١. أمور تتعلق بالمصريين:
 - أ. الأكل مع العبرانيين، تك ٤٣: ٣٢
 - ب. الرعاة، تك ٤٦: ٣٤
 - ج. ذبائح العبرانيين، خر ٨: ٢٦
٢. أمور تتعلق بمشاعر يهوه تجاه أفعال إسرائيل:
 - أ. الطعام النجس، تث ١٤: ٢
 - ب. التماثيل، تث ٧: ٢٥، ١٨: ١٢ و٩، ١٢: ٢٧، ١٥
 - ج. العرافة، تث ١٨: ١٢ و٩
 - د. تقديم الأولاد كذبائح لمولك، لا ١٨: ٢١-٢٢، ٢٠: ٢-٥، تث ١٢: ٣١، ١٨: ١٢ و٩، ١٢: ٢ مل ١٦: ٣، ١٧: ١٧-١٨، ٢١: ٦، ٦: ٦، ٣٢: ٣٥
 - هـ. العبادة الوثنية الكنعانية، تث ١٣: ١٤، ١٧: ١٤، ٢٠: ١٧-١٨، ٣٢: ١٦، إش ٤٤: ١٩، ١٦: ١٨، حز ٥: ١، ٦: ٩، ١١: ١٨ و ٢١، ١٤: ٦، ١٦: ٥٠، ١٨: ١٢
 - و. تقديم حيوانات فيها عيب، تث ١٧: ١ (١٥: ١٩-٢٣، مل ١: ١٢-١٣)

ز. تقديم الذبائح للأوثان، إر ٤٤ : ٤-٥

ح. إعادة الزواج بامرأة بعد تطليقها، تث ٢٤ : ٢

ط. لباس المرأة ثياب الرجل (من المرجح أنها عبادة كنعانية)، تث ٢٢ : ٥

ي. مال من الزنى المرتبط بالعبادة الكنعانية، تث ٢٣ : ١٨

ك. عبادة إسرائيل الوثنية، إر ٢ : ٧

ل. المثلية الجنسية (من المرجح أنها عبادة كنعانية)، لا ١٨ : ٢٢، ٢٠ : ١٣

م. الغش في استخدام الأوزان، تث ٢٥ : ١٥-١٦، أم ١١ : ١، ٢٣ : ٢٠

ن. كسر شرائع الطعام (من المرجح أنها عبادة كنعانية)، تث ١٤ : ٣

٣. أمثلة من أدب الحكمة:

أ. أم ٣ : ٣٢، ٦ : ١٦-١٩، ١١ : ١١، ١٥ : ١٥، ٢٢ : ١٢، ٢٦ : ١٦، ٥ : ١٧، ١٥ : ٢٠، ١٠ : ٢٣، ٢١ : ٢٧، ٢٨ : ٩

ب. مز ٨٨ : ٨

ج. أي ٣٠ : ١٠

٤. استخدمت عبارة "رجسة الخراب" في (دانيال ٩ : ٢٧، ١١ : ٣١، ١٢ : ١١)، ويبدو أنها تشير إلى ثلاث مناسبات مختلفة (تحقيق متعدد للنبوة):

أ. أنتوخوس أيفانوس الرابع، خلال عهد المكابيين (١ مك ١ : ٥٤ و٥٩، ٢ مك ٦ : ١-٢)

ب. تيطس، القائد الروماني ومن ثم الإمبراطور الذي هاجم أورشليم ودمر الهيكل عام ٧٠ للميلاد (مت ٢٤ : ١٥، مر ١٣ : ١٤، لو ٢١ : ٢٠)

ج. قائد عالمي في نهاية الزمان يدعى "رجل الإثم" (٢ تس ٢ : ٣-٤) أو "ضد المسيح" (١ يو ٢ : ١٨، ٤ : ٣، رؤ ١٣)

١٤ : ٥ "الإيل واليحمور والوعل" حيوانات برية نجسة بالنسبة لتقديم الذبائح وليس للأكل، لم تذكر في لاويين ١١ لأنها لم تكن معروفة في مصر. ومن الصعب علينا في أيامنا تحديد نوعية هذه الحيوانات بدقة.

١٤ : ٦ "تشق ظلماً... وتجتز" هذا هو المبدأ الأساس للإرشادات المتعلقة بالحيوانات الطاهرة في لاويين ١١ : ٤. ترد عبارة "تشق ظلماً" (BDB 828, KB 969)، أفعال التام مع الاسم (BDB 828) في الآية ٧، "وتجتز" (BDB 1042, KB 1608)، قل اسم الفاعل مع الاسم (BDB 1043).

❖ بعض الحيوانات التي تحقق أحد هذين الشرطين (تشق طلفاً وتجتر) مذكورة في الآية ٧.

١٤ : ٧ "الأرنب" يرد ذكر هذا الحيوان (BDB 1050 I) في لا ١١ : ٦. من الجدير بالذكر أن لاويين تشير إلى أن الأرنب "يجتر". بالطبع الأرنب لا يجتر، ولكن بمراقبة حركة أنفه يخال للمرء أنه يقوم بالاجترار. لدينا هنا ما يؤكد أن الإسرائيليين بنوا معرفتهم على المراقبة. لا يعني هذا أن هنالك أخطاء في الكتاب المقدس، بل أن الكتاب المقدس يصف طريقة اعتقاد الناس في عصرهم.

١٤ : ٨ "الخنزير" أكل الكنعانيون لحم الخنزير كما قدموه كذبائح (إش ٦٥ : ٤، ٦٦ : ٣ و ١٧)، وصُنّف كحيوان نجس بسبب طريقة تناوله للطعام (الأمر نفسه ينطبق على الكلاب) ولتفضيله الجلوس في الوحل. قُدمت الخنازير كذبائح لدى الحثيين، واليونان، والرومان، كما تناولها شعوب حوض المتوسط. لدراسة حول الطعام والذبائح في الشرق الأدنى القديم راجع ABD, vol. 6, "Zoology," pp. 1109-1167, pp. 1130-1135.

١٤ : ٩ - ١٠

١٠ "وَهَذَا تَأْكُلُونَهُ مِنْ كُلِّ مَا فِي الْمِيَاهِ: كُلُّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَشَفٌ تَأْكُلُونَهُ. ١٠ لَكِنْ كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَشَفٌ لَا تَأْكُلُونَهُ. إِنَّهُ نَجَسٌ لَكُمْ."

١٤ : ٩ "زعانف وحرشف" يوافق هذا ما ورد في لاويين ١١ : ٩-١٢. من الصعب معرفة أسباب هذا التحريم لهذا النوع من الطعام. انظر شرح ١٤ : ٣.

١٤ : ١١ - ٢٠

١١ "كُلُّ طَيْرٍ طَاهِرٍ تَأْكُلُونَ. ١٢ وَهَذَا مَا لَا تَأْكُلُونَ مِنْهُ: النَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالْعُقَابُ ١٣ وَالْحِدَاةُ وَالْبَاشِقُ وَالشَّاهِينُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، ١٤ وَكُلُّ غُرَابٍ عَلَى أَجْنَاسِهِ، ١٥ وَالنَّعَامَةُ وَالظَّلِيمُ وَالسَّافُ وَالْبَارُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، ١٦ وَالْبُومُ وَالْكُرْكِيُّ وَالْبَجَعُ ١٧ وَالْفُوقُ وَالرَّحْمُ وَالْعَوَاصُ ١٨ وَاللَّقْتُقُ وَالْبَبِغَاءُ عَلَى أَجْنَاسِهِ، وَالْهَدَهُدُ وَالْحَفَّاشُ. ١٩ وَكُلُّ دَبِيبِ الطَّيْرِ نَجَسٌ لَكُمْ. لَا يُؤْكَلُ. ٢٠ كُلُّ طَيْرٍ طَاهِرٍ تَأْكُلُونَ."

١٤ : ١١ مرادف لما جاء في لاويين ١١ : ١٣-١٩. لا تذكر أسباب "النجاسة".

١٤ : ١٨ "الهدهد" أحد أنواع الطيور (BDB 189) الذي يأكل كل أنواع الحشرات في أماكن تغص بالحشرات.

١٤ : ١٩ "دبيب الطير" إشارة إلى الحشرات الطائرة (BDB 481, 1056, 733)، تك ٧ : ٤ و ٢١ (٢١) كما في لاويين ١١ : ٢٠-٢٣ حيث بعض الحشرات طاهرة للأكل (الجراد، مت ٣ : ٤، مر ١ : ٦). كانت هذه الحشرات طعاماً للعديد من الطيور النجسة.

٢١ لا تَأْكُلُوا جِنَّةً مَا تُعْطِيهَا لِلْغَرِيبِ الَّذِي فِي أَبْوَابِكُمْ فَيَأْكُلُهَا أَوْ يَبِيعُهَا لِأَجْنَبِيٍّ، لِأَنَّكَ شَعْبٌ مَقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ. لَا تَطْبُخْ جَدِيًّا بِلَبْنِ أُمِّهِ

١٤ : ٢١ "لا تأكلوا جنة ما" ربما يعكس هذا ما جاء في خر ٢٢ : ٣١، قد يكون السبب هو بقاء الدم في الجنة (١٢ : ١٦ و ٢٣ - ٢٥، تك ٩ : ٤). لا تنطبق هذه الشريعة على كل شخص في أرض الموعد (يعنى من ذلك الغريب والنزيل، لاحظ لا ١٧ : ١٥). هدفت شرائع الطعام إلى إظهار التباين بين إسرائيل وبين المجتمع الكنعاني وممارسات العبادة فيه.

❖ "لا تطبخ جدياً بلبن أمه" أظهرت النصوص الأوغاريتية (Cyrus, H. Gordon, *Ugaritic Handbook*, p. 174) وجود مثل هذه الممارسة كرمز للخصوبة. طورت اليهودية المتأخرة قوانين صارمة تضمن استخدام أواني طبخ خاصة للحوم وأخرى لمنتجات الألبان وذلك بناء على هذه الآية. يبدو أن تركيز هذه الآية هو على عبادة الكنعانيين وذبائحهم (خر ٢٣ : ١٩، ٣٤ : ٢٦)، وهي لا تتعلق بموضوع الصحة أو المرض.

٢٢ تَعْشِيرًا تَعْشُرُ كُلَّ مَحْصُولِ زَرْعِكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْحَقْلِ سَنَةً بَسَنَةً. ٢٣ وَتَأْكُلُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيُجَلِّسَ اسْمَهُ فِيهِ، عُسْرَ حِنْطَتِكَ وَخَمْرِكَ وَزَيْتِكَ، وَأَبْكَارَ بَقْرِكَ وَعِزْمِكَ، لِكَيْ تَتَعَلَّمَ أَنْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهَكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ٢٤ وَلَكِنْ إِذَا طَالَ عَلَيْكَ الطَّرِيقُ حَتَّى لَا تَقْدِرَ أَنْ تَحْمِلَهُ. إِذَا كَانَ بَعِيدًا عَلَيْكَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ لِيَجْعَلَ اسْمَهُ فِيهِ، إِذْ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ، ٢٥ فَبِعُهُ بِفِضَّةٍ، وَصَرَّ الْفِضَّةَ فِي يَدِكَ وَأَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ، ٢٦ وَأَنْفَقَ الْفِضَّةَ فِي كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ فِي الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ وَالْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ وَكُلِّ مَا تَطْلُبُ مِنْكَ نَفْسُكَ، وَكُلَّ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَأَفْرَحُ أَنْتَ وَبَيْنُكَ. ٢٧ وَاللَّوِيُّ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ لَا تَتْرُكُهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَكَ.

١٤ : ٢٢ "تعشيراً تعشّر" يتناول كتاب العدد ١٨ موضوع العشور المتعلقة باللاويين المحليين وبالكهنة في الموقع المركزي للعبادة. تتوازي هذه الفقرة والأصحاح ١٢ في معالجة موضوع تعشير المحاصيل الزراعية. انظر ملاحظات الأصحاح ١٢.

١٤ : ٢٣ "المكان الذي يختاره ليحل اسمه فيه" انظر شرح ١٢ : ٥.

١٤ : ٢٦ "وأنفق الفضة في كل ما تشتهي نفسك" يشير هذا إلى الأشياء التي يتم تعشيرها في مركز العبادة الرئيسي، وهو يرادف ما جاء في ١٢ : ٢٠. لا شك أن مثل هذه العبارة تسبب انزعاجاً كبيراً لأولئك المتمسكين بالحرفية الجامدة للإيمان! يريد يهوه سعادتنا، وهو يتوق لمشاركتنا بها (١٢ : ١٧ و ١٨، ١٤ : ١٦، ٢٧ : ٧، أ خ ٢٩ : ٢٢، مز ١٠٤ : ١٥، جا ٢ : ٢٤، ٣ : ١٢).

و١٣ و٢٢، ٥: ١٨، ٨: ١٥، ٩: ٧-٩، إيش ٢٢: ١٣). يوسع العهد الجديد هذا المفهوم بتأكيد أنه لا شيء نجس في خليفة الله (أع ١٠: ١٥، رو ١٤: ٢٠ و١٤: ٢٠، اكو ٦: ١٢، ١٠: ٢٣-٣٣، اتي ٤: ٤). هذا لا يعني إعطاء مبرر لارتكاب المعاصي، ولكنه يشجع المؤمن على ممارسة حرّيته بعيداً من الجمود الديني والحرفية (كو ٢: ١٦-٢٣). من ناحية أخرى، لا شك أن المؤمن الناضج يحرص على ألا يعثر الأخ الضعيف الذي مات المسيح لأجله (رو ١٤: ١ - ١٥: ١٣)!

❖ "الخمّر والمسكر" أو بتعبير آخر "الشراب القوي" (BDB 1016) وهو عبارة عن خمّر أضيفت له نسبة عالية من الكحول. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: الكحول والإدمان عليها

I- العبارات الكتابية:

أ- في العهد القديم

- ١- "يايين" Yayin – وهي عبارة عامة تعني "الخمّر"، وتكرر ١٤٤ مرة (BDB 406)؛ إن أصل الكلمة غير مؤكد لكونها لا تأتي من جذرٍ عبري. ودائماً تعني عصير عنب متخمّر؛ تكوين ٩: ٢١؛ خروج ٢٩: ٤٠؛ عدد ١٥: ١٥
- ٢- "تيروش" Tirosh – إنه "خمّر حديث العهد" (BDB 440)؛ فيسبب الظروف المناخية في الشرق الأدنى، يبدأ التخمر خلال ٦ ساعات بعد استخلاص العصير. إنه تعبير يشير إلى الخمّر خلال مرحلة التخمر. ونرى الإشارة إليه في تثنية ١٢: ١٧؛ ١٨: ٤؛ إشعيا ٦٢: ٨-٩؛ هوشع ٤: ١١
- ٣- "آسيس" Asis – النصان في يوثيل ١: ٥ وإشعيا ٤٩: ٢٦ يُظهران بوضوح أنه مشروبٌ كحولي (BDB 779)؛
- ٤- "سيكار" Sekar – وهو تعبير يشير إلى مشروب "قوي" (BDB 1016، إشعيا ٥: ١) أضيف إليه شيء آخر ليحمله مسكراً أقوى. إن ذات الجذر العبري للكلمة يستخدم في كلمة "سكير" أو "مدمن خمّر".

ب- في العهد الجديد

- ١- "أوينوس" Oinos – وهو التعبير اليوناني المقابل لـ "يايين" (أمثال ٢٠: ١؛ ٣١: ٦؛ إشعيا ٢٨: ٧).
- ٢- "نيوس أوينوس" Neos oinos (الخمّر حديث العهد)، وهو التعبير اليوناني المقابل لـ "تيروش" (مر ٢: ٢٢).
- ٣- "غلوكوس فينوس" Gleuchos vinos (نبيذ حلو) – وهو خمّر في مرحلة بداية التخمر (أعمال ٢: ١٣).

II- التخمر:

- ١- يبدأ التخمر بسرعة، وعلى الغالب في اليوم الأول (بعد الست ساعات الأولى من استخلاص العصير).
- ٢- ينص التقليد اليهودي أنه عندما تظهر رغوة بسيطة على سطح العصير المتخمّر، يصبح السائل خاضعاً لتقديم العُشر منه (Ma aseroth 1: 7)؛

- ٣- ينتهي التخمير الأولي خلال أسبوع.
- ٤- أما التخمير الثانوي فيستغرق ٤٠ يوماً. عندها يعتبر النبيذ معتق وصالح لتقديمه على المذبح (1: 6 Edhuyyoth).
- ٥- الخمر الذي يحتوي على ترسبات (ثقل) يعتبر صنفاً جيداً. لكن يجب أن يصفى جيداً قبل استعماله.
- ٦- الفترة القصوى لتخزين الخمر هي ثلاث سنوات، ويسمى حينها الخمر قديماً. لكن الخمر الأفضل هو ذلك الذي مضى على تخميره سنة واحدة.
- ٧- خلال المائة سنة الأخيرة فقط، أصبح بالإمكان إطالة فترة التخمير بواسطة المضافات الكيميائية وظروف التعقيم.

III- الاستخدامات الكتابية:

أ- في العهد القديم

- ١- الخمر هو عطية الله (تكوين ٢٧: ٢٨؛ مزمور ١٠٤: ١٤-١٥؛ جامعة ٩: ٧؛ هوشع ٢: ٨-٩؛ يونس ٢: ١٩؛ و٢٤؛ عاموس ٩: ١٣؛ زكريا ١٠: ٧).
- ٢- الخمر جزء من التقدمة القربانية (خروج ٢٩: ٤٠؛ لاويين ٢٣: ١٣؛ عدد ١٥: ٧ و١٠؛ ٢٨: ١٤؛ قضاة ٩: ١٣).
- ٣- كان الخمر يستعمل في أعياد إسرائيل (تثنية ١٤: ٢٦).
- ٤- استُخدم الخمر كدواء للعلاج (٢ صموئيل ١٦: ٢؛ أمثال ٣١: ٦-٧).
- ٥- يمكن للخمر أن يكون مشكلة حقيقية (نوح: تكوين ٩: ٢١؛ لوط: تكوين ١٩: ٣٣ و٣٥؛ شمشون: قضاة ١٦: ١٩؛ نابال: ١ صموئيل ٢٥: ٣٦؛ أوريا: ٢ صموئيل ١١: ١٣؛ أمون: ٢ صموئيل ١٣: ٢٨؛ إيلاح: ملوك ٢٠: ١٢؛ الحكام: عاموس ٦: ٦؛ النساء: عاموس ٤).
- ٦- ترافق الخمر بتحذيرات من إساءة استخدامه (أمثال ٢٠: ١؛ ٢٣: ٢٠-٢١ و٢٩-٣٥؛ ٣١: ٤-٥؛ إشعياء ٥: ١١ و٢٢؛ ١٩: ١٤؛ ٢٨: ٧-٨؛ هوشع ٤: ١١).
- ٧- حُرِّم الخمر على جماعات معينة (الكهنة خلال خدمتهم، لاويين ١٠: ٩؛ حزقيال ٤٤: ٢١؛ النذيرون، عدد ٦؛ الحكام، أمثال ٣١: ٤-٥؛ إشعياء ٥٦: ١١-١٢؛ هوشع ٧: ٥).
- ٨- يستعمل الخمر في آخر الأزمنة (عاموس ٩: ١٣؛ يونس ٣: ١٨؛ زكريا ٩: ١٧).

ب- في مرحلة ما بين العهدين

- ١- تناول الخمر باعتدال أمرٌ نافعٌ جداً (جامعة ٣١: ٢٧-٣٠).
- ٢- يقول الأبحار اليهود: "الخمر أفضل العلاجات، وعندما ينقصنا الخمر، عندها نصبح بحاجة للأدوية" (BB (58b).
- ٣- إن مزيج الخمر مع الماء غير ضار، لكنه لذيذ ويزيد من فرح الشخص (٢ مكابيين ١٥: ٣٩).

- ١- حوّل يسوع الماء إلى خمر (يوحنا ٢: ١-١١)
- ٢- استخدم يسوع الخمر (متّى ١١: ١٦؛ ١٨-١٩؛ لوقا ٧: ٣٣-٣٤؛ ٢٢: ١٧)
- ٣- أتهم بطرس بأنه ثملٌ بنبيذٍ حديث الصنع في يوم الخمسين (أعمال ٢: ١٣)
- ٤- استُخدم الخمر كدواء (مرقس ١٥: ٢٣؛ لوقا ١٠: ٣٤؛ تيموثاوس ٥: ٢٣)
- ٥- ممنوع على القادة أن يكونوا مدمني خمر. لكن ذلك لا يعني الامتناع عن تناوله (تيموثاوس ٣: ٣ و٨؛ تيطس ١: ٧؛ ٢: ٣؛ ١ بطرس ٤: ٣)
- ٦- سوف يُستعمل الخمر في نهاية الأزمنة (متّى ٢٢: ١؛ رؤيا ١٩: ٩)
- ٧- السكر مستنكر (متّى ٢٤: ٤٩؛ لوقا ١١: ٤٥؛ ٢١: ٣٤؛ ١ كورنثوس ٥: ١١-١٣؛ ٦: ١٠؛ غلاطية ٥: ٢١؛ ١ بطرس ٤: ٣؛ رومية ١٣: ١-١٤)

IV- نظرة لاهوتية

أ- توترٌ جدلي

- ١- الخمر عطية من الله
- ٢- الثمالة مشكلة أساسية
- ٣- إن مثالنا في هذا الأمر هو المسيح (متّى ١٥: ١-٢٠؛ مرقس ٧: ١-٢٣؛ رومية ١٤: ١٤؛ ١ كورنثوس ٨: ٧-١٣)

ب- هناك ميل لتجاوز الحدود التي رسمها الله

- ١- الله هو مصدر جميع الأمور الصالحة
- ٢- أساء الإنسان استخدام جميع عطايا الله، وتجاوزها خارج الحدود التي رسمها له

ت- سوء الاستخدام أمرٌ موجود في دواخلنا، وليس في الأشياء. إذ لا يوجد شر في خليفة الله المادية (رو ١٤: ١٤ و٢٠)

❖ "وكل هناك أمام الرب إلهك" إشارة إلى ذبيحة السلامة حيث يتناولها مقدمها، وعائلته، في شركة مع الله. كان تناول الطعام معاً علامة العهد في الشرق الأدنى القديم.

٢٨ فِي آخِرِ ثَلَاثِ سِنِينَ تُخْرَجُ كُلُّ عَشْرٍ مَحْصُولِكَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَتَضَعُهُ فِي أَبْوَابِكَ. ٢٩ فَيَأْتِي اللَّائِي، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَكَ، وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي أَبْوَابِكَ، وَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ، لِكَيْ يُبَارِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدِكَ الَّذِي تَعْمَلُ.

❖ "الغريب واليتيم والأرملة" يؤكد كتاب التثنية مراراً عديدة أهمية العناية بكل الذين يسكنون في أرض الموعد (١٠): (١٨، ٢٦: ١٢-١٥)! العشر في السنة الثالثة هو من نصيب اللاوي والفقير.

أسئلة للنقاش

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

١. ما هو المقياس المستعمل لتقرير الطهارة والنجاسة؟
٢. هل هذه الشرائع من الله؟ إذا كانت كذلك، فلم لا نتبعها في أيامنا؟
٣. ماذا كان هدف العشر؟

الأصاحح الخامس عشر

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني - فاندريك
السنة السابعة (١١-١)	السنة السابعة (١١-١)	السنة السبئية (١١-١)	سنة الإبراء (١١-١)
معاملة العبيد (١٨-١٢)	تحرير العبيد (١٨-١٢)	العبد (١٨-١٢)	تحرير العبيد (١٨-١٢)
أبكار البهائم (٢٣-١٩)	تكريس الأبكار (٢٣-١٩)	الأبكار (٢٣-١٩)	أبكار الغنم والبقر (٢٣-١٩)

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلي عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

١. الفقرة الأولى

٢. الفقرة الثانية

٣. الفقرة الثالثة

٤. إلخ...

أفكار سياقية عن الأصاح ١٥

١. هذا الأصاح استمراراً للشرائع المحددة التي نتناول بعض الاحتياجات الزراعية الفريدة والحقائق العلاقاتية الرمزية التي يريد يهوه بنيانها في شعبه.

٢. ينقسم هذا الأصاح إلى ثلاثة أقسام:

أ. تتناول الآيات ١-١١ موضوع سنة الراحة بأكثر إسهاب عما جاء في خر ٢٣: ١٠-١٣ ولا ٢٥: ١-٧ وعلاقته بالدائنين والفقراء المحليين. توضح أخ ٢: ٣٦: ٢١ أن السبي كان نتيجة إخفاق اليهود في حفظ الناموس.

ب. تتناول الآيات ١٢-١٨ موضوع العبد القريب، أي العبراني (رجلاً أم امرأة) الذي كان ينبغي عليه العمل ليفي ديونه.

ت. أما الآيات ١٩-٢٣ فتتناول موضوع أبقار القطيع أو تقدمات الأبقار من الحيوانات.

٣. يتسم هذا الأصحاح بما يُعرف باسم "الأفعال المزدوجة":

أ. بعض هذه الأفعال بصيغة المصدر وبعضها بالزمن الناقص ومصدرها الجذر نفسه (وهو أسلوب تعبيرى لإظهار شدة الأمر):

= "إنما يباركك"، آ ٤ فَعَل، BDB 138, KB 159

= "إذا سمعت"، آ ٥، قَل، BDB 1033, KB 1570

= "بل افتح"، آ ٨، قَل، BDB 834 I, KB 986

= "وأقرضه"، آ ٨، أَفْعَل، BDB 716, KB 778

= "أعطه"، آ ٨، قَل، BDB 678, KB 733

= "افتح"، آ ١١، قَل، BDB 834, KB 986

= "تزوّده"، آ ١٤، أَفْعَل، BDB 778, KB 858

ب. يتم أحياناً استخدام الفعل لمرتين:

= "تُقرض... لا تُقرض"، آ ٦، أَفْعَل التام وقل الناقص، BDB 716, KB 778

= "تتسلط... لا تتسلط"، آ ٦، قَل التام وقل الناقص، BDB 605, KB 647

= "تطلقه حرّاً... لا تطلقه فارغاً"، آ ١٢ و١٣، فَعَل الناقص، BDB 1018, KB 1511

= "تأكله... فلا تأكله"، آ ٢٢ و٢٣، قَل الناقص، BDB 37, KB 46

لاحظ أن أفعال هذه الفئة تبدأ بالإيجاب وتنتهي بالنفي.

ت. ثمة تكرار لاسم العلم وصيغة قل المصدر لجذر الفعل نفسه كما في الآية ٢ (BDB 1030, KB 1557).

فِي آخِرِ سَبْعِ سِنِينَ تَعْمَلُ إِبْرَاءً. ٢ وَهَذَا هُوَ حُكْمُ الْإِبْرَاءِ: يُبْرَى كُلُّ صَاحِبِ دَيْنٍ يَدُهُ مِمَّا أَفْرَضَ صَاحِبُهُ. لَا يُطَالِبُ صَاحِبُهُ وَلَا أَحَاهُ، لِأَنَّهُ قَدْ نُودِيَ بِإِبْرَاءِ لِلرَّبِّ. ٣ الْأَجْنَبِيُّ تُطَالِبُ، وَأَمَّا مَا كَانَ لَكَ عِنْدَ أَخِيكَ فَتُبْرِنُهُ يَدُكَ مِنْهُ. ٤ إِلَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيكَ فَقِيرٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا يُبَارِكُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا لَتَمْتَلِكُهَا. ٥ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكَ لِتَحْفَظَ وَتَعْمَلَ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ الْيَوْمَ، يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ كَمَا قَالَ لَكَ. فَتَفْرِضَ أَمَّا كَثِيرَةٌ وَأَنْتَ لَا تَقْتَرِضُ، وَتَتَسَلَّطُ عَلَى أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ وَهُمْ عَلَيْكَ لَا يَتَسَلَّطُونَ.

١٥ : ١ "في آخر سبع سنين" أمران يحدثان: ١- ينبغي أن تبقى الأرض بلا حراثة كرمز لملكية الله لها وكدليل على اهتمامه بالفقراء (خر ٢٣: ١٠-١٣، لا ٢٥: ١-٧). نجد في كتابات يوسيفوس (*The Antiquities of the Jews*, XIII.8.1) إشارة إلى هذا التقليد. ٢- إبراء المقترض من دينه (آ ٢، ٣١: ١٠). اعتبر الرقم ٧ كرقم الكمال بسبب ستة أيام الخليقة ويوم الراحة، اليوم السابع في تكوين ١: ١-٢: ٣.

١٥ : ٢ "إبراء" أي إسقاط الحق (BDB 1030). يستخدم الفعل في خر ٢٣: ١٠-١١ للإشارة إلى الأرض التي تترك بلا حراثة لسبع سنين، ويستعمل الاسم مرتين فقط في العهد القديم، هنا وفي ٣١: ١٠. تصف الكلمة هنا بطريقة مجازية فكرة السماح بالدين حيث إن المقترض الإسرائيلي لن يتمكن من الحصول على إيراد نتيجة عدم حراثة الأرض، أما الأجنبي الذي يحرق أرضه باستمرار فعليه تسديد الدين.

❖ "يبرىء كل صاحب دين" لا نعرف إذا كان المقصود إبراء نهائياً أم مؤقتاً، يبدو أن السياق يتطلب المعنى الأول، ولكنني أعتقد أنه قد يكون المقصود الإبراء خلال السنة السابعة فقط. توقف غفران الله على كيفية تعامل أصحاب الأرض مع المقترضين منهم.

١٥ : ٣ "الأجنبي" تشير هذه الكلمة إلى غير الإسرائيلي المقيم في فلسطين بشكل دائم (BDB 648، ١٤: ٢١، ١٥: ٣، ١٧: ١٥، ٢٣: ٢٠، ٢٩: ٢٢) الذي مُنح حقوقاً مدنية محدودة وحماية قانونية وفق التشريع الموسوي.

واستخدمت كلمة "الغريب" (BDB 158) لتصف القادمين الجدد الذين منحوا أيضاً حقوقاً وحماية (١: ١٦، ٥: ١٤، ١٠: ١٨ و ١٩- مرتين، ١٤: ٢١ و ٢٩، ١٦: ١١ و ١٤، ٢٣: ٧، ٢٤: ٤ و ١٧ و ١٩ و ٢٠ و ٢١، ٢٦: ١١ و ١٢ و ١٣، ٢٧: ١٩، ٢٨: ٤٣، ٢٩: ١١، ٣١: ١٢).

أظهرت هذه العناية لغير الإسرائيلي:

١. شخصية يهوه.
٢. إمكانية الانضمام إلى الشعب.

٣. اختبار إسرائيل السابق في مصر.

١٥: ٤ "إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيكَ فَقِيرٌ" تَقَدَّمَ الآيات ٤-٦ وضعاً مثالياً (رُمز إليه بمتطلبات سنة السبت وسنة اليوبيل). نادراً ما ينطبق الوضع المثالي على الواقع، فقد فقد الكثير من الإسرائيليين أراضي عائلاتهم، واستمر تواجد الفقراء بين اليهود (مت ٢٦: ١١).

١٥: ٥ تحذير متكرر في ما يتعلق بطاعة العهد.

١. "إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْفَظَ" – قل المصدر المطلق وقل الناقص (BDB 1033, KB 1570) - لإظهار الشدة)

٢. "وَتَعْمَلْ كُلَّ هَذِهِ الْأَوْصَايَا" – قل المصدر (BDB 1036, KB 1581, BDB 793, KB 889).

مواعيد عهد يهوه مشروطة بالطاعة المستمرة.

١٥: ٦ تكلم يهوه ووعد (BDB 180, KB 210، فَعَل التام) بالبركات التالية:

١. "يباركك الرب إلهك" – فَعَل التام (BDB 138, KB 159)، أ ٤ – مرتين، ١: ١١، ٢: ٧، ٧: ١٣ - مرتين، ١٢: ٧، ١٤: ٢٩، ١٥: ١٠، ١٦: ١٠، ١٧: ١٠، ١٨: ١٠، ١٩: ١٠، ٢٠: ١٠.

٢. "فتقرض أماً كثيرة" – أفعَل التام وقل الناقص المنفي (BDB 716, KB 778).

٣. "وتتسلط على أُمم كثيرة" – قل التام وقل الناقص المنفي (BDB 605, KB 647).

ثمة تطبيقات عالمية وأخرى لهذه الوعود (إش ٩: ٦-٧، ١١: ١-١٠، مي ٥: ١-٥).

١٥: ٧ - ١١

٧ "إِنْ كَانَ فِيكَ فَقِيرٌ، أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِكَ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ فِي أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ، فَلَا تُقَسِّ قَلْبَكَ، وَلَا تَقْبِضْ يَدَكَ عَنْ أَخِيكَ الْفَقِيرِ،^٨ بَلْ افْتَحْ يَدَكَ لَهُ وَأَقْرِضْهُ مِقْدَارَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.^٩ احْتَرِزْ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعَ قَلْبِكَ كَلَامٌ لِنَيْمٍ قَانِلاً: قَدْ قَرُبْتَ السَّنَةَ السَّابِعَةَ، سَنَةُ الْإِبْرَاءِ، وَتَسُوءُ عَيْنُكَ بِأَخِيكَ الْفَقِيرِ وَلَا تُعْطِيهِ، فَيَصْرُخُ عَلَيْكَ إِلَى الرَّبِّ فَتَكُونُ عَلَيْكَ حَاطِبَةً.^{١٠} أَعْطِهِ وَلَا يَسُوءَ قَلْبَكَ عِنْدَمَا تُعْطِيهِ، لِأَنَّهُ بِسَبَبِ هَذَا الْأَمْرِ يَبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ وَجَمِيعِ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ.^{١١} لِأَنَّهُ لَا تَفْقَدُ الْفُقَرَاءَ مِنَ الْأَرْضِ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ قَانِلاً: افْتَحْ يَدَكَ لِأَخِيكَ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ فِي أَرْضِكَ.

١٥: ٧ "إِنْ كَانَ فِيكَ فَقِيرٌ" وردت هذه الحقيقة في الآية ١١ أيضاً. بالإمكان تحديد الفقر بأنه عبارة عن نقص في الاحترام والكرامة، سبب النقص هنا خسارة أرض العائلة نتيجة قرض ما.

❖ "أحد من إخوتك" يظهر التشريع الموسوي اهتمام يهوه الخاص وأهمية التعامل برحمة مع:

١. الأخوة والأخوات الفقراء في جماعة العهد

٢. الأرامل

٣. الأيتام

٤. الغرباء المقيمون

٥. الغرباء

إن هذه الشفقة التي تتجاوز الحدود الاجتماعية والاقتصادية هي ما تجعل الشرائع الإسرائيلية القانونية فريدة، حيث الشرائع القديمة الأخرى منحت أفضلية للنخبة، والأغنياء، والطبقة الملكية. انحازت إسرائيل إلى الضعيف، والمقهور اجتماعياً واقتصادياً، والمهمش قانونياً!

❖ **"في أحد أبوابك في أرضك"** لاحظ أن التشديد ليس على الفقير في المحلّة، بل على كيفية تعامل المجتمع مع الفقراء. يود يهوه من شعبه التعامل مع المحتاجين كما يتعامل هو تعالى معهم!

❖ **"فلا تقسّ قلبك، ولا تقبض يدك عن أخيك الفقير"** لاحظ أهمية الدافع والعمل (٢كو ٩: ٧):

١. "فلا تقسّ قلبك"، فَعَلَّ الناقص، BDB 54, KB 65، ٢أخ ٣٦: ١٣

٢. "ولا تقبض يدك"، قَلَّ الناقص، BDB 891, KB 1118

١٥: ٨ لاحظ ارتباط المصدر المطلق بما يقابله من الزمن الناقص وذلك بهدف التشديد:
١. "ولا تقبض يدك عن أخيك"- قَلَّ المصدر المطلق وقَلَّ الناقص، BDB 834, KB 986. يوازي هذا التشبيه مع ما ورد في آ ٧.

• افتح قلبك (لا تقسّ قلبك)

• افتح يدك (لا تقبض يدك)، آ ١١ و ١٣

٢. "أقرضه مقدار ما يحتاج إليه"- قَلَّ المصدر المطلق وأفعل الناقص، BDB 716, KB 778

❖ **"ما يحتاج إليه"- BDB 191, 341**، في إشارة إلى السخاء في العطاء، وليس "الرفع العتب" (يع ٢: ١٥-٢٦،
ايو ٣: ١٦-١٧).

١٥: ٩ **"احترز"** انفعل الأمر (BDB 1036, KB 1581). يتكرر هذا الأمر باستمرار (٤: ٩ و ١٥ و ٢٣، ٨: ١١، ١١: ١١،
١٦، ١٢: ١٣ و ١٩ و ٢٨ و ٣٠، ١٥: ٩، ٢٤: ٨). ثَمَّة نتائج عهدية للطاعة والعصيان.

❖ **"كلام لنيم"** مصدر كلمة "لنيم" من جذر كلمة "بليعال" (BDB 116)، وتشير إلى "غير المستحق"، "التافه"،
"عديم الفكر"، "الشرير" (أم ٦: ١٢). انظر تفسير ١٣: ١٤.

❖ "وتسوء عينك"، "تصرفون نظركم" (المشتركة)، "فيسوء الأمر في أعينكم" (التفسيرية) يرد تعبير مماثل في ٢٨: ٥٦ و ٤٧: ٥٦ (BDB 949, KB 1269، قل التام). يتعلق هذا التعبير بالدوافع الباطنية التي تظهر في مواقف مختلفة. ينظر الله إلى القلب!

❖ "فيصرخ عليك إلى الرب فتكون عليك خطية" ليست خطية الشخص الأناني نتيجة لصلاة الفقير، ولكن صلاته تجعل خطية الشخص الأناني واضحة أمام يهوه (٢٤: ١٨، خر ٢٢: ٢٣). بركات يهوه مشروطة وفق التصرف المناسب والدوافع اللاتقة، إذ يتوجب على البشر التمثل بالله تعالى!

١٥: ١٠ موجز للموضوع الذي بدأ في آ ٧.

١٥: ١٢ - ١٧

١٢ إِذَا بَيْعَ لَكَ أَخُوكَ الْعِبْرَانِيَّ أَوْ أَخْتَكِ الْعِبْرَانِيَّةَ وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ، فَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطَلِّقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. ١٣ وَحِينَ تُطَلِّقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ لَا تُطَلِّقُهُ فَارِعًا. ١٤ تَرْوُدُهُ مِنْ عِنْمِكَ وَمِنْ بَيْدَرِكَ وَمِنْ مَعْصَرَتِكَ. كَمَا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ تُعْطِيهِ. ١٥ وَأَذْكَرُ أَنَّكَ كُنْتِ عِبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَفَدَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ بِهَذَا الْأَمْرِ الْيَوْمَ. ١٦ وَلَكِنْ إِذَا قَالَ لَكَ: لَا أُخْرِجُ مِنْ عِنْدِكَ. لِأَنَّهُ قَدْ أَحَبَّكَ وَبَيْتَكَ، إِذْ كَانَ لَهُ خَيْرٌ عِنْدَكَ، ١٧ فَخُذِ الْمَخْرَزَ وَاجْعَلْهُ فِي أُذُنِهِ وَفِي الْبَابِ، فَيَكُونُ لَكَ عَبْدًا مُؤَبَّدًا. وَهَكَذَا تَفْعَلُ لِأَمْتِكَ أَيْضًا.

١٥: ١٢ يؤكد استخدام كلمة "أخوك" على الوحدة الوطنية أكثر من الانتماء القبلي أو العائلي، وتشير إلى "رفيق العهد" (لا ١٩٧: ١٧، ٢٥: ٣٥ و ٣٦ و ٣٩ و ٤٧، تث ١٥: ١٢ و ١٧: ١٥ - BDB 26 - ١٥). يماثل هذا ما ورد في غل ٦: ١٠ لاهوتياً.

❖ "العبراني/ العبرانية" كلمة نادرة الاستخدام في العهد القديم (BDB 720, KB 782)، وتشير إما إلى نسل عابر، حفيد سام (تك ١٠: ٢١)، أو إلى جماعة كبيرة من الساميين عُرفت باسم "عبيرو" في الشرق الأدنى القديم التي عبرت منطقة ما بين الرافدين في الألف الثاني قبل الميلاد، أو إلى جماعة من العمال الفقراء (حيث استخدم الغريباء الكلمة للإشارة إلى نسل إبراهيم، ويعقوب، ويوسف).

❖ "أخوك/ أختك" يشير هذا إلى المساواة من الناحية القانونية (آ ١٧، تك ١: ٢٦-٢٧). ميّزت بعض الشرائع القديمة بين الرجل (خر ٢١: ٢-٦) والمرأة (خر ٢١: ٧-١١). لدينا هنا اختلاف جذري عن شريعة حمورابي التي سبقت شريعة موسى، وعن الأنظمة الثقافية التي سادت كنعان. ينبغي أن يتميز شعب الله عن بقية الشعوب!

❖ "إذا بيع" يشير الفعل (BDB 569, KB 581، انفعال الناقص) إلى شخص باع نفسه للخدمة والعبودية (لا ٢٥: ٣٩ و ٤٧ و ٤٨ و ٥٠، راجع آ ٣٩-٤٦ و خر ٢١: ٢-٦) حول كيفية التعامل مع العبراني.

❖ "وخدمك ست سنين" لا يبدو أن الأمر يتعلق هنا بالسنة السبئية المذكورة في الآيات ١-١١، ومن غير الواضح ما تعنيه الآية ٩.

❖ "تطلقه حراً" يتكرر هذا الفعل (BDB 1018, KB 1511، فَعَلَ الناقص) ثلاث مرات في الآيتين ١٢ و١٣ نظراً لأهميته.

١٥: ١٤ بعد انتهاء خدمة العبد وتحريره ينبغي أن يُمنح كل ما يحتاجه لتأسيس عائلته.

١. "لا تطلقه فارغاً"، مصدر مطلق مصحوب مع فعل غير تام ويعني حرفياً "ينبغي أن تتأكد من إعطائك قلادة له" انظر الملاحظات السياقية في هذا الكتاب.

٢. لاحظ ما ينبغي تزويده به:

أ. من غنمك

ب. من بيدرك

ت. من معصرتك

ث. إرشادات أخرى واردة في خر ٢١: ٣-٤، لا ١٥: ٤١

٣. ينبغي أن يتم هذا العطاء بنفس الروح والكمية كما أظهرهما يهوه لإسرائيل، آ ٤ و٦ و١٠ و١٨ خاصة آ ١٥، لا ٢٥: ٤١

١٥: ١٥ "واذكر أنك كنت عبداً في أرض مصر" إن أساس السخاء نحو العبد هو كون مالك العبد من أسرة عانت العبودية في مصر وأعتقها الله منها بكل سخاء. انظر شرح ٥: ١٥.

❖ "فقدك الرب إلهك" استخدم الفعل (BDB 804, KB 911، قَل الناقص) مرات عديدة في كتاب التثنية، ويشير دائماً إلى نعمة يهوه في إنقاذه للإسرائيليين من العبودية في مصر (٧: ٨، ٩: ٢٦، ١٣: ٥، ١٥: ١٥، ٢١: ٨، ٢٤: ١٨). انظر الموضوع الخاص في ٧: ٨. كما يشهد العهد الجديد عن محبة الله المبادرة ونعمته الغنية هكذا العهد القديم! لم يطلب البشر الله، بل هو الذي بحث عنهم وفداهم! يكمن رجاؤنا العظيم بطبيعة الله الثابتة وأفعاله المبادرة! لقد كانت تعاملات يهوه مع إسرائيل ظلاً لتعاملات المسيح معنا!

١٥: ١٦ ترادف هذه الآية ما ورد في خر ٢١: ٥ حيث توضح علاقة الخضوع الطوعية الناتجة عن عهد الإيمان، والمحبة، والطاعة بين يهوه وإسرائيل. يهدف العهد إلى منح الإنسان حياة مباركة على الأرض تتبعها علاقة حميمية في المجال الروحي. البركات هي دائماً نتاج العلاقة، وليست هدفها!

١٥ : ١٧ "فخذ المخرز واجعله في أذنه وفي الباب" يرمز هذا إلى أمرين: ١- الأذن هي رمز الطاعة، ٢- الباب هو رمز محبة البيت. كانت تحدث هذه الممارسة في البيت، وليس في مكان العبادة، أو ساحة المدينة، وفق ما تشير إليه كلمة إيلوهيم في خر ٢١ : ٦. تفهم السبعينية، والبشيتا (السريانية البسيطة)، والترجوم الآرامي أن الإشارة إلى "القضاة"، وهذا يعني أن هناك اختلاف بين هذه الممارسة وممارسة أخرى (خر ٢١ : ٦-١). تجعل هذه الممارسة العبد بمثابة عبد دائم.

❖ "موبداً" الكلمة العبرية هي "عولام" (BDB 761). يُظهر هذا الاستخدام أن معنى الكلمة العبرية ينبغي أن يحدده السياق، فهي قد تعني "زمناً طويلاً ينتهي يوماً ما"، أو "زمناً بلا نهاية". قال الرتيبون إنها تعني هنا "حتى سنة اليوبيل"، ولكن يبدو من السياق أنها تشير إلى مدة حياة العبد. انظر الموضوع الخاص في ٤ : ٤٠.

١٥ : ١٨

١٨ لا يصعب عليك أن تطلقه حراً من عندك، لأنه ضعيفي أجره الأجير خدمك ست سنين. فَيَبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.

١٥ : ١٨ "لا يصعب عليك أن تطلقه حراً" لا ينبغي أن يتذمر مطلق العبد حراً بعد قيامه بالخدمة لست سنوات.

❖ "ضعفي أجره الأجير" (التفسيرية)، "ضعف أجره الأجير" (المشتركة، الكاثوليكية). ثمة صعوبة في ترجمة هذه الآية (BDB 1041, 969 I). ثلاثة احتمالات:

١. عمل العبد ليل نهار
٢. عمل العبد بدون أجر، بينما حصل الأجير على أجرته
٣. نجد في إش ١٦ : ١٤ أن فترة عمل الأجير هي ثلاث سنوات (كذلك شريعة حمورابي)، وبالتالي فإن العبد اشتغل ضعفي عمل الأجير.

❖ "فَيَبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ" تتبع بركة العهد طاعته، خاصة عندما يتوافر السلوك المتسم بالمحبة، والغفران، والمساعدة!

١٥ : ١٩-٢٣

١٩ كُلُّ بَقْرٍ ذَكَرٌ يُؤَلَّدُ مِنْ بَقْرِكَ وَمِنْ غَنَمِكَ تُقَدِّسُهُ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. لَا تَسْتَعْلِ عَلَى بَقْرٍ بَقْرِكَ وَلَا تَجْزُ بَقْرَ غَنَمِكَ. ٢٠ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ تَأْكُلُهُ سَنَةً بِسَنَةٍ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، أَنْتَ وَبَيْتُكَ. ٢١ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ فِيهِ عَيْبٌ، عَرَّجٌ أَوْ عَمَى، عَيْبٌ مَا رَدِيءٌ، فَلَا تَذْبَحُهُ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. ٢٢ فِي أَبْوَابِكَ تَأْكُلُهُ. النَّجْسُ وَالطَّاهِرُ سِوَاءٌ كَالظَّنْبِيِّ وَالْأَيْلِ. ٢٣ وَأَمَّا دَمُهُ فَلَا تَأْكُلُهُ. عَلَى الْأَرْضِ تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ.

١٥ : ١٩ - ٢٣ تتناول هذه الآيات حسن أو إساءة استعمال أبقار الغنم والبقر. يرتبط هذا الأمر بما ورد في خروج ١٣ : ٢ حيث يتحدث السياق عن ملاك الموت الذي قضى على أبقار البشر والحيوانات في مصر حيث لم يكن الدم علامة على الأبواب. إنها طريقة رومزية لإظهار ملكية الله لكل شيء (خر ١٣ : ٢، لا ٢ : ١٤-١٦).

١٥ : ١٩ "كل بكر... تقدمه للرب إلهك..." نقرأ في خروج ١٣ أصل هذه الممارسة (قارن مع عد ١٨ : ١٥-١٦)، وقد أصبح هذا الأمر وسيلة لمساعدة اللاويين مادياً.

١٥ : ٢٠ تتعلق هذه الآية بما ورد في ١٢ : ١٧-١٩، ١٤ : ٢٣. انظر تفسير ١٢ : ٥.

١٥ : ٢١ "ولكن إذا كان فيه عيب... فلا تذبحه للرب إلهك" لا يجوز تقديم حيوان فيه عيب ما سواء أكان ذلك من عيوب جسدية تتعلق باللون، والشكل، والصحة، ولكن يسمح بأكله مع العائلة والأصدقاء (١٢ : ١٥-١٦).

١٥ : ٢٢ تشير العبارة العبرية "تأكله":

١. إلى الذين يأكلون

٢. إلى ما يؤكل

يبدو أن الخيار الأول أفضل (السبعينية).

١٥ : ٢٣ "وأما دمه فلا تأكله" الدم هو رمز الحياة التي مصدرها الله (تك ٩ : ٤-٦، لا ١ : ١٧، ٧ : ٢٦-٢٧، ١٧ : ١٠-١٦، ١٩ : ٢٦، تث ١٢ : ١٦ و ٢٣-٢٥، اصم ١٤ : ٣٢-٣٤). تُظهر الرموز في الآيات السابقة ملكية الله لكل الخليقة، وخاصة الخليقة الحيّة.

أسئلة للنقاش

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

١. هل ثمة برهان تاريخي يشير إلى أن سنة السبت (الراحة) قد مورست؟
٢. ما هو الهدف الرئيسي لشرائح الفصل ١٥؟
٣. ما هي المصادر الممكنة لكلمة "عبراني"؟

قائمة المحتويات

3	تشية 16
11	تشية 17
24	تشية 18
33	تشية 19
39	تشية 20
44	تشية 21
53	تشية 22
60	تشية 23
69	تشية 24
78	تشية 25
84	تشية 26
90	تشية 27
99	تشية 28
115	تشية 29
122	تشية 30
130	تشية 31
141	تشية 31 : 30 - 32 : 52
164	تشية 33
178	تشية 34
183	ملحق 1
184	ملحق 2
193	ملحق 3
194	ملحق 4

قائمة المواضيع الخاصة

1 :16	الفصح
14 :17	كتابة موسى للأسفار الخمسة
13 :18	بلا لوم، بلا ذنب، بلا عيب
21 :21	عقوبة الموت في إسرائيل
22 :21	عقوبة الشنق
23 :21	اللعنة
3 :2، 23	رمزية الارقام في الكتاب المقدس
13 :24	الصدقة
13 :25	الاوزان والقياسات في حضارات الشرق الأدنى القديم
12 :26	العشور في تشريعات موسى
15 :27	أمين
2 :30	التوبة في العهد القديم
10 :31	الاعياد في إسرائيل
30 :31	الشعر العبري
4 :32	الايمان – الاعتقاد – الثقة (اسم Pistis) (فعل Pisteuo) (صفة Pistos)
17 : 32	الشيطان في العهد القديم
17 :32	الشر الشخصي
22 :32	اين هم الموتى؟
1 :33	البركة
9 :34	وضع الايدي في الكتاب المقدس
النبوءة في العهد القديم	ملحق 1
دراسة استقصائية تاريخية موجزة عن القوى في بلاد ما بين النهرين	ملحق 2
جدول بأهم احداث العهد القديم	ملحق 3
إعلان إيمان	ملحق 4

الأصاحح السادس عشر

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني-فاندايك
عيد الفصح 8 - 1	عيد الفصح 8 - 1	الاعياد: الفصح و الفطير 8 - 1	عيد الفصح 8-1
عيد الحصاد 12 - 9	عيد الاسبوع 12 - 9	اعياذ اخرى 17 - 9	عيد الاسبوع 12 - 9
عيد المظال 17 - 13	عيد المظال 17 - 13	القضاة 20 - 18	عيد المظال 17 - 13
العدل في القضاء 22 - 18	اختيار القضاة 20 - 18	انحرافات العبادة 22- 21	تعيين القضاة 20 - 18
	عبادة آلهة اخرى 22- 21		عبادة آلهة اخرى 22 - 21

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاحح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

الفقرة الأولى

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

إلخ...

8 - 1 : 16

1 «أَحْفَظْ شَهْرَ أَبِيبٍ وَاعْمَلْ فَصْحًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّهُ فِي شَهْرِ أَبِيبٍ أَخْرَجَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ مِنْ مِصْرَ نَيْلًا. 2 فَتَذْبِحُ الْفِصْحَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ عَنَمًا وَيَقْرَأُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِيَحِلَّ اسْمُهُ فِيهِ. 3 لَا تَأْكُلْ عَلَيْهِ خَمِيرًا. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ عَلَيْهِ فُطِيرًا، خُبْزَ الْمَسْقَةَ، لِأَنَّكَ بَعَجَلَةٌ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِكَيْ تَذْكُرَ يَوْمَ خُرُوجِكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. 4 وَلَا يَرِ عِنْدَكَ خَمِيرٌ فِي جَمِيعِ تَحْوَمِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَبْتَ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي تَذْبِحُ مَسَاءً فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْغَدِ. 5 لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَذْبِحَ الْفِصْحَ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ، 6 بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ لِيَحِلَّ اسْمُهُ فِيهِ. هُنَاكَ تَذْبِحُ الْفِصْحَ مَسَاءً نَحْوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي مِعَادِ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ، 7 وَتَطْبُخُ وَتَأْكُلُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ، ثُمَّ تَنْصَرِفُ فِي الْغَدِ وَتَذْهَبُ إِلَى خِيَامِكَ. 8 سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فُطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اعْتِكَافٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. لَا تَعْمَلْ فِيهِ عَمَلًا.»

1:16 : "أحفظ" يظهر هذا الفعل 73 مرة بصيغة المصدر المطلق في سفر التثنية (BDB1036, KB 1581). كُتِبَ هذا الأصحاح بنفس الأسلوب العبري المستخدم في كتابة الوصايا العشر في الأصحاح الخامس.

❖ "شهر" كلمة لها نفس جذر "شهر جديد" (BDB 294 I). انظر موضوع خاص: تقاويم الشرق الأدنى القديم في 1: 3.

❖ "أبيب" تعني هذه الكلمة "حصاد جديد" (BDB 1) والتي يمكن ان تشير إلى اول حزم الشعير الناضجة. كانت هذه التسمية الكنعانية مستخدمة للفترة الزمنية الواقعة ما بين اذار – نيسان. أما لاحقاً وفي الكتابات البابلية استخدمت كلمة "نيسانو" لتسمية هذه الفترة الزمنية. يعطي خروج 21 : 1، 6 تواريخاً محددة ذُكرت هنا بشكل عام.

1:16 "اعمل" فعل شائع جدا (BDB 793, KB 1581). استخدم في هذا الأصحاح بطرق مختلفة:

الآيات 1، 10، 13 "الاحتفال"
الآية 8 "سيكون"
الآية 12 "تحفظ"
الآية 21 "ان لا.. تعمل"

موضوع خاص: الفصح

1. مقدمة:

- أ. كان العمل الالهي في الحكم على المصريين وخلص إسرائيل عملاً محورياً في اظهار محبة الله وفي تأسيس أمة إسرائيل (وخصوصاً الانبياء).
- ب. الفصح هو يوم أو عيد ذكرى "الخروج" الذي كان تحقيقاً محدداً لوعده يهوه لإبراهيم في سفر التكوين 15: 12 – 21.
- ت. كان "موت الأبقار" اكثر الاوبئة التي ارسلها يهوه من خلال موسى دماراً وفسوة (في مصر وغوشيم).

2. تصريف "كلمة فصح" (BDB 820, KB 947)

أ. معنى "الاسم" غير مؤكد

1. ترتبط بـ "وباء" وبالتالي "يضرب" (خروج 11 : 1). ملاك يهوه يضرب كل الأبقار (الانسان والحيوان).

ب. معنى "الفعل"

1. "يعرج" (2 صموئيل 4: 4)، تستخدم بمعنى "يقفز فوق المنازل المُعلَّمة" (خروج 12: 13، 23، 27،

BDB 619 ويعتبر تعبيراً شعبياً).

2. "يرقص" (1ملوك 18 : 21).
3. "يسترضي" بالأكادية.
4. "يضرب" بالمصرية (انظر النقطة السابقة).
5. هناك فعل مواز في إشعيا 31 : 5 "يحمي".
6. هناك تشابه لفظي بين pasha بالعبرية، و pashc باليونانية "ينألم".

ث. سوابق تاريخية محتملة:

1. يقدم الراعي ذبيحة في السنة الجديدة.
2. يقدم البدو الذبائح عند نقل الخيم إلى منطقة مقاربة للينابيع بهدف الحراسة من الشر.
3. تضحيات بهدف الحماية من شر المرتحلين.

ج. يكمن السبب في صعوبة التأكد من معنى كلمة "فصح" ومعرفة أصلها في ان عددا من طقوس هذا اليوم مورست في حضارات قديمة أخرى:

1. وقت الربيع.
2. أصل الكلمة غير مؤكد.
3. ترتبط بالمراقبة ليلا.
4. استخدام الدم.
5. تماثيل الملائكة/ الشياطين.
6. ولائم معينة.
7. عناصر زراعية (الخبز غير المختمر).
8. لا يوجد كهنة، ولا مذبح، تركيز على مناسبات محلية.

3. الحدث:

- أ. الحدث مذكور في سفر الخروج 11 – 12.
- ب. يصف سفر الخروج 12 الاحتفال، ويدمجه مع احتفال الخبز الفطير الممتد لثمانية أيام.
1. كان الاحتفال في الاصل مناسبة محلية، قارن مع خروج 12 : 21-23 و تثنية 16 : 5 (قارن أيضاً سفر العدد

(9).

- لا يوجد كاهن.
- لا يوجد مذبح خاص.
- استخدامات مخصصة للدم (أي دم الذبيحة).
- 2. اصبح الاحتفال بالمناسبة في مكان العبادة المركزي.
- 3. ينتهي هذا الدمج ما بين الذبيحة المحلية (دم الحمل لذكرى عبور ملاك الموت) واحتفال الحصاد في مكان العبادة الرئيس، تقريبا مع انتهاء شهر أبيب أو نيسان 14 و 15 – 21.

ت. يذكر سفر الخروج 13 وصفا للملكية الرمزية للمولود الاول وخلصه، وذلك لكل من الانسان والبهائم .

5. الروايات التاريخية المتعلقة بحفظ هذه المناسبة:

- أ. احتفل اول فصح في مصر، خروج 12.
- ب. في جبل حوريب/سيناء، سفر العدد 9.
- ج. اول احتفال للفصح في كنعان (الجلجال)، يشوع 5 : 10 – 12.
- د. تكريس المذبح في ايام سليمان، 1ملوك 9 : 25 و 1 اخبار 8 : 12 (غير مذكور بشكل محدد).
- هـ. في ايام ملك حزقيا، 2 اخبار 30.
- و. خلال اصلاح يشوع، 2 ملوك 23 : 21 – 23؛ 2 اخبار 35 : 1 – 8.
- ز. لاحظ ان المقاطع في 2 ملوك 23 : 22 و 2 اخبار 35 : 18 تذكر اهمال إسرائيل في حفظ هذا الاحتفال السنوي.

5. اهمية الاحتفال

أ. هو احد الاحتفالات الثلاثة المفروضة سنويا:

1. الفصح/ خبز الفطير.

2. احتفال الاسابيع.

3. عيد المظال.

ب. يذخر موسى في سفر العدد بحفظ هذا الاحتفال في مكان العبادة الرئيس.

ت. استخدم يسوع هذه المناسبة السنوية، عشاء الفصح (أو اليوم الذي يسبقه) لإعلان العهد الجديد في رمزية الخبز والخمر، ولكنه لم يستخدم لحم الحملان.

1. عشاء شركة.

2. ذبيحة فدائية.

3. ذبيحة دائمة للأجيال القادمة.

❖ "ليلاً" عندما عبر ملاك الموت ليلا (BDB 538)، قال فرعون: "اذهب الان" (قارن خروج 12 : 33). فغادر العبرانيون فوراً.

16: 2 "بقرا وغمنا" قارن خروج 12 : 5 مع 2 اخبار 30 : 24 ؛ 35 : 7، حيث توسع نوع الذبائح من الغنم والماعز لتشمل انواع اخرى من البهائم.

❖ "في المكان الذي يختاره الرب ليحل اسمه فيه" كانت هذه الممارسة نوع من انواع الصلوات العائلية في مصر؛ حُفظ اليوم في سفر التثنية للعبادة في مكان العبادة الرئيس (قارن 12 : 5، 11، 13، 14، 18، 21، 26، ؛ 14 : 23، 25 ؛ 15 : 20 ؛ 16 : 2، 6، 7، 11، 16 ؛ 17 : 8، 10 ؛ 18 : 6 ؛ 23 : 16 ؛ 26 : 2 ؛ 31 : 11).

16: 3 "فطيراً" لم يكن باستطاعة إسرائيل الانتظار حتى الصباح ليختم العجين. قدم هذا التفصيل من احداث ليلة الخروج لارتباط الاحتفال بالاحتفال الزراعي. أصبحت الخميرة والتي كانت مكونا يستخدم بانتظام في مكونات الذبائح، رمزا للخبيثة والتمرد (انظر اللاويين 7 : 13 ؛ 23 : 17). اعتبر التخمر في هذا العيد فرصة رمزية في إسرائيل (أي للأفراد) للتفكير والتأمل بحثا عن أي ملامح للتمرد أو للعصيان تجاه يهوه في حياتهم. فكما احتفل بيوم الكفارة على مستوى الشعب ككل، أي كأمة واحدة، احتفل بيوم الفطير على مستوى فردي أو عائلي. حافظ هذا العيد السنوي المتزامن مع عيد الفصح على ذكرى خلاص يهوه ورعايته في عقول الشعب وقلوبهم. وكما ذكرهم بنعمة الله ووعده بخلاص للشعب من أرض مصر، وبذلك اعتمدت إسرائيل في حياتها عبر السنين على هذه الصفات الالهية اللامتغيرة (انظر 4 : 9).

❖ "خبز المشقة" انظر خروج 12 : 8.

❖ "لأنك بعجلة خرجت من أرض مصر" غادر العبرانيون بعجلة بحسب طلب فرعون (قارن خروج 12 : 33).

❖ "لكي تذكر ... مصر" يحمل الفصح اهمية تاريخية ولاهوتية. ففي مصر اخذت العبادة شكلا عائليا، وفي سفر التثنية تطورت إلى العبادة في مكان العبادة الرئيس. وفي ايام يسوع اصبح مزيجا من الاثنتين (جزء من العبادة في الهيكل والجزء الاخر في المنزل أو مكان اقامة الحجاج في اورشليم).

16: 4 تذكر ان موسى يخاطب في معظم الاوقات ابناء اجيال الخروج. تلمح هذه الآية إلى واجب كل جيل في وضع انفسهم مكان الجيل السابق الذي اختبر قوة الله وحضوره، لكنهم بنفس الوقت تمردوا وماتوا في البرية. ذكّر الاحتفال الإسرائيلي بأهمية الثقة في حضور يهوه ورعايته لهم. لقد حضر بينهم ومن أجلهم، كما كان لأجدادهم.

16: 5 " في أحد أبوابك" (BDB 1044 قارن مع 12 : 15، 17، 21) المقصود حرفيا "بوابة" ويشير إلى فترة مستقبلية بعد غزو إسرائيل لكنعان (قارن الآية 18).

16: 6 "مساء نحو غروب الشمس" الفترة التي اعتبرها الإسرائيليون بداية يوم جديد (قارن خروج 12: 6).
 16: 7 "وتطبخ وتاكل" تعني الكلمة بأصلها العبري "سلق" أو "طبخ" (BDB 143, KB 167 . فَعَلَ، تام)، لكن بسبب الصيغة التي وردت بها في 22: 8 – 9 تعني الكلمة "طبخ".

❖ "تذهب إلى خيامك" يمكن أن تعني الآية: (1) مكان التيهان في البرية (أو على الأقل في تلال مؤاب) ؛ (2) خلال فترة الحج في اورشليم حين اقام الحجاج في الخيم؛ أو (3) أو عبارة اصطلاحية تعني "عودوا إلى منازلكم".

16: 8 "اعتكاف للرب إلهك" تنتهي مراسم الإحتفال بعبادة جماعية (قارن خروج 12: 16، "احتفالا مقدسا"). لقد كان أحد اهداف وجود مكان العبادة هو تطوير حس الهوية الجماعية والمجتمع.

12 – 9 : 16
 9 «سَبْعَةَ أَسَابِيعَ تَحْسِبُ لَكَ مِنْ ابْتِدَاءِ الْمَنْجَلِ فِي الزَّرْعِ، تَبْتَدِئُ أَنْ تَحْسِبَ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ. 10 وَتَعْمَلُ عِيدَ أَسَابِيعَ لِلرَّبِّ إلهك عَلَى قَدْرِ مَا تَسْمَحُ بِدُكِّ أَنْ تُعْطِيَ، كَمَا يَبَارِكُكَ الرَّبُّ إلهك. 11 وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إلهك أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَاللَّائِي فِي أَبْوَابِكَ، وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي وَسْطِكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إلهك لِجَلِّ اسْمِهِ فِيهِ. 12 وَتَذْكُرُ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ وَتَحْفَظُ، وَتَعْمَلُ هَذِهِ الْفَرَائِضَ.»

16: 10 "عيد اسابيع" يدعي هذا الاحتفال أيضاً (1) احتفال الحصاد في سفر الخروج (23: 16) و (2) يوم الباكورة في سفر العدد 28: 26. ولاحقا اصبح عيد العنصرة (يربط في التفكير الرابي مع يوم اعطاء الوصايا على جبل سيناء، والذي يعني "عيد الخمسين". ويصادف خلال شهري أيار- حزيران، وقت حصاد القمح. فيهوه هو من يعطي وليس بعل).

❖ "على قدر ما تسمح يدك" وبذلك كانت التقدّمات بما يتناسب مع مقدار بركة الرب لكل شخص (قارن الآية 17). وهذا هو قانون عام للتقدّمات (قارن 3 كورنثوس 8-0).

16: 11 : يريد يهوه أن يعرّف كل شخص بالأعمال التي صنعها في الماضي من أجل إسرائيل ومن أجل عنايته بكل من يحتاجه (قارن الآيات 14 ؛ 12: 12، 18، 19 ؛ 14: 27، 29 ؛ 26: 11 – 13).

16: 12 "وتذكر" كان السبب اللاهوتي الرئيس وراء عيد الاسابيع (حصاد زراعي) هو خبرة العبودية التي عاشها الإسرائيليون في مصر.

16 - 13 : 16
 «تَعْمَلُ لِنَفْسِكَ عِيدَ الْمِظَالِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ عِنْدَمَا تَجْمَعُ مِنْ بَيْدَرِكَ وَمِنْ مَعْصَرَتِكَ. 14 وَتَفْرَحُ فِي عِيدِكَ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَاللَّائِي وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي أَبْوَابِكَ. 15 سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَعِيدُ لِلرَّبِّ إلهك فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إلهك يَبَارِكُكَ فِي كُلِّ مَحْصُولِكَ وَفِي كُلِّ عَمَلٍ يَدِيكَ، فَلَا تَكُونُ إِلَّا فَرِحًا.»

16: 13 "عيد المظال" جاء عيد المظال في الخريف وخلال الحصاد (قارن خروج 23 : 16 ؛ 34 : 22). لمعرفة السبب اللاهوتي للعيد انظر اللاويين 23: 33 – 43.

يقال ان خلفية "المظال" ربما ترجع إلى:

1. الحياة الزراعية في مصر، حيث وضعت المظال ايام الحصاد.
2. العيش في منازل مؤقتة (مثل الخيم) خلال فترة الخروج والتهان في البرية.
3. الملاجئ المؤقتة المخصصة للحجاج في أماكن العبادة (الفرضية الأقل احتمالا).

16:15 يريد يهوه أن يبارك شعبه ليفرحوا جميعا كعائلة وكشعب الله (قارن 12:7، 12، 18؛ 14:26؛ 11:14؛ 26:26؛ 11:27؛ 7) BDB 970, KB 1333، فعل تام "قل".

16:17 – 17

«ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ وَعِيدِ الْمِظَالِ. وَلَا يَحْضُرُوا أَمَامَ الرَّبِّ فَارْغِينَ. 17 كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَمَا تُعْطِي يَدَهُ، كَبِرْكَةِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي أُعْطَاكَ.»

16:16 "ثلاث مرات في السنة يحضر جميع ذكورك" النصوص في الآيات 16 و 17 اختصارات تنطبق على الأعياد الثلاثة (قارن 23 : 14، 17). تذكر ان وجبات الطعام كانت اوقات ممتعة للشركة بين الاصدقاء والعائلات. أعطت هذه المناسبات فرصة لإسرائيل لـ:

1. تطوير الحس الإجتماعي الوطني.
2. تعريف الاجيال الجديدة بالأعمال التي ظهرت فيها نعمة الله.
3. مساعدة الفقراء والمحتاجين.
4. الابتهاج بإحسانات الله لإسرائيل وتتميمه لعهد وعوده/بركاته.

لماذا الذكور فقط؟ هل يعكس ذلك اذعان وخضوع المرأة؟ من المؤكد ان مجتمع الشرق الأدنى القديم لم يكن متحررا، ولكن المرأة كانت مكرمة في إسرائيل (انظر 31).

أظن ان هناك احتمالان:

1. كانت هناك حاجة لوجود المرأة في المنزل ضمن البيئة ذات الطابع الزراعي، وخصوصا في حالة غياب الرجال.
2. كانت تأدية الفرائض من قبل الرجال علامة تفرق بين عبادتهم وعبادة الخصوبة عند الكنعانيين حيث كان حضور النساء بمثابة واجب.

للحصول على معلومات جيدة ومختصرة عن هذه الاعياد الثلاثة انظر :
2, pp. 484-502. Roland de Vaux, *Ancient Israel*, vol.

❖ "عيد" تشير هذه الكلمة باللغة العبرية (BDB 290, KB 290) في كلا حالتي الاسم والفعل إلى ايام العبادة السنوية الثلاثة في مكان العبادة. ويمكن ترجمتها "احتفال- حج".

16:17 "حسبما تعطي يده" تشير الآية إلى قانون التقدمة العام. كل يعطي بحسب قدرته (قارن الآية 10 و 2 كورنثوس 8 – 9).

16:18 – 20

18 «فُضَاةٌ وَعُرْفَاءُ تَجْعَلُ لَكَ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ حَسَبَ أَسْبَابِكَ، فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ قِضَاءَ عَادِلًا. 19 لَا تُحَرِّفِ الْقِضَاءَ، وَلَا تَنْتَظِرْ إِلَى الْوُجُوهِ، وَلَا تَأْخُذْ رِشْوَةً لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي أَعْيُنَ الْحُكَمَاءِ وَتَعْوِجُ كَلَامَ الصِّدِّيقِينَ. 20 الْعَدْلُ الْعَدْلُ تَتَّبِعُ، لِكَيْ تَحْيَا وَتَمْتَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ.»

16:18 – 20 تشكل الآيات مقطعا منفصلا يمكن ضمه إلى الأصحاح 18. يتعامل هذا المقطع مع مبادئ القيادة (قضاة الشعب، اللاويين، الملوك، الكهنة، والانبياء).

16:18 "قضاة وعرفاء تجعل لك في جميع أبوابك" وهم نفس شيوخ المدينة (قارن 21:19 ؛ 22:15؛ عاموس 5:10، 12، 15). كان موسى رئيس قضاة، وعين مساعدين له (تثنية 1:9-18؛ خروج 18:13 – 27).

16: 19 "لا" تدون هذه الآية ثلاثة مبادئ توجيهية للقضاة المساعدين:

1. لا تحرف القضاء (BDB 639, KB 692، أفعال-غير تام، قارن خروج 23: 6؛ 19: 27؛ تثنية 16: 19؛ 24: 17؛ 19: 27).
2. لا تنتظر إلى الوجوه (BDB 647, KB 699، أفعال – غير تام، الترجمة الحرفية للنص العبري هي لا تنتظر إلى وجهه").
3. لا تأخذ رشوة (BDB 542, KB 534، قل- غير تام، قارن تثنية 27: 25)

❖ "رشوة" للرشوة نتيجتان:

1. "تعمي عينا الحكيم" – (BDB734, KB802، فعل – تام، قارن خروج 23: 8، تعبير مجازي عن قوة المال.
2. "تحرف" كلام الأبرار- (BDB701, KB، فعل – غير تام، قارن خروج 23: 8؛ تذكر كلمة "عدل" أو "بر" تأتي من تعبير "قصبه قياس" أو "قصب النهر" (انظر موضوع خاص 1: 16). معظم صيغ كلمة "خطية" في الكتاب المقدس لعب على الكلام عند الإشارة إلى هذا المفهوم (الرشوة).

16: 20 "العدل" كلتا الكلمتين "عدل" في الآية 20 و "بر" في الآية 18 هما اشكال من نفس الجذر العبري (BDB 481) والذي يتحدث عن المعيار أو المقياس. حكم القضاة بحسب المعايير التي اعلنت إرادة الله ("العدل"). كان على القيايين (القضاة والكهنة) أن يمثلوا قدوة في رحمة يهوه و عدله (قارن خروج 23: 6 – 8).

❖ "تتبع" استخدم هذا الفعل بصيغته الحرفية في تثنية 11: 4؛ 19: 6 (BDB 922, KB 1191، فعل – غير تام)، لكنه استخدم هنا بأسلوب مجازي للتعبير عن نظام إسرائيل القضائي. هناك استخدامات استعارية اخرى في مزمو 34: 14؛ أمثال 21: 21؛ إشعياء 51: 5؛ وهوشع 6: 3.

❖ "التي" كان لكل من امتلاك إسرائيل للأرض وعود يهوه وبركاته شروط (قارن 4: 1، 25-26، 40؛ 5: 16، 29، 33؛ 6: 18؛ 8: 1؛ 11: 8-9، 18 – 21؛ 16: 20؛ 32: 46-47).

16: 21-22

21 «لَا تَنْصُبْ لِنَفْسِكَ سَارِيَةً مِنْ شَجَرَةٍ مَّا بِجَانِبِ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي تَصْنَعُهُ لَكَ،²² وَلَا تَقُمْ لَكَ نَصَبًا. الشَّيْءُ الَّذِي يَبْغِضُهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ.

16: 21 تشكل الآيات في الأصحاح 16: 21، 22 و الأصحاح 17: 1 مقطعاً واحداً. يتناول هذا المقطع الطرق الصحيحة لتقديم الذبيحة. لوصف مقتضب حول عبادة الكنعانيين انظر:

Alfred J. Hoerth, *Archaeology and the Old Testament*, pp. 219-222 and William Foxwell Albright, *Archaeology and the Religion of Israel*, pp. 67-92.

❖ "ولا تنصب ... سارية من شجرة ما" تشير كلمة "نصبه" أو "سارية" إما إلى بستان شجر أو تلك الحفر الظاهرة في منصات عبادة الكنعانيين حيث رمز كل من العواميد المحفورة أو شجرة الحياة قران الآلهة المؤنثة من إله الخصوبة الذكر. وكان كل هذا رمزا لعبادة الخصوبة الكنعانية. انظر موضوع خاص في 12: 3.

16: 22 "ولا تقم لك نصبا" .. انظر موضوع خاص في 12: 3

❖ "يبغضه الرب إلهك" انظر موضوع خاص في 12: 3؛ 12: 3

أسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسنه أعلاه

1. لماذا أراد الرب ثلاثة احتفالات جماعية سنوية؟
2. هل ارتبطت كل الاحتفالات بالزراعة؟ هل يرجح ذلك ان موسى اخذ احتفالات كانت موجودة اصلا لكنه غير في معتقدها؟
3. عدد هذه الاحتفالات وصفها.
4. عدد القوانين الثلاثة المتعلقة بالفضة.
5. كيف ترتبط الآيات 16: 21 – 22 بـ 17: 1؟

الأصاح السابع عشر

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني-فانديك
أحكام خاصة بالملك	ممارسة حق القضاء 13 - 1	القضاة اللاويون 13 - 8	السلطة القضائية 13 - 18
	الكهنة و القضاة الأولون 13 - 8		أحكام خاصة بالملك 20 - 14
	اختيار الملك 20 - 14	الملوك 20 - 14	

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

الفقرة الأولى

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

إلخ...

¹ «لَا تَذْبَحْ لِلرَّبِّ إِلَهَكَ ثُورًا أَوْ شَاةً فِيهِ عَيْبٌ، شَيْءٌ مَا رَدِيءٌ، لِأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ إِلَهِكَ.»

17: 1 "عيب، شيء ما رديء" ترتبط هذه الآية سياقياً بـ 16: 21 – 22، والذي يتناول موضوع الأماكن المناسبة للعبادة وأنواع الذبائح. تشير كلمة "عيب" في العهد القديم إلى أي نوع من العيوب الجسدية (BDB 548) (قارن 15: 21 ؛ اللاويين 22: 20 – 25). يقدم ملاخي 1: 6 – 8 مثالا على تقديم إسرائيل تقدمات لله كان بإمكانها تقديم أفضل منها.

البستاني-فاندايك "رجس"

الكاثوليكية: "قبيحة"

المشتركة: "رجس"

التفسيرية: "رجس"

للمزيد عن هذه الكلمة راجع تثنية 14: 3

❖ "للرب إلهك" عبارة عهدية شائعة عند استخدام كل من كلمتي يهوه وإلوهيم (انظر موضوع خاص: أسماء الألوهة)

17: 2 – 7

² «إِذَا وُجِدَ فِي وَسْطِكَ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً يَفْعَلُ شَرًّا فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِكَ بِتَجَاوُزِ عَهْدِهِ، وَيَذْهَبُ وَيَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى وَيَسْجُدُ لَهَا، أَوْ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ أَوْ لِكُلِّ مَنْ جُنِدَ السَّمَاءِ، الشَّيْءَ الَّذِي لَمْ أُوصِ بِهِ،⁴ وَأُخِيرَتْ³ وَسَمِعَتْ وَفَحَصَتْ جَيْدًا وَإِذَا الْأَمْرُ صَحِيحٌ أَكِيدُ. قَدْ عَمِلَ ذَلِكَ الرَّجْسُ فِي إِسْرَائِيلَ،⁵ فَأَخْرَجَ ذَلِكَ الرَّجُلَ أَوْ تِلْكَ الْمَرْأَةَ، الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ الْأَمْرَ الشَّرِيرَ إِلَى أَبْوَابِكَ، الرَّجُلَ أَوْ الْمَرْأَةَ، وَارْجَمَهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ.⁶ عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهُودٍ يُقْتَلُ الَّذِي يُقْتَلُ. لَا يُقْتَلُ عَلَى فَمِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ.⁷ أَيْدِي الشُّهُودِ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوْ لَا لِقَتْلِهِ، ثُمَّ أَيْدِي جَمِيعِ الشَّعْبِ أُخِيرًا، فَتَنْزَعُ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ.»

17: 2 – 13 تتناول هذه الآيات موضوع "العدالة" إدرايا.

2- 7: تناقش موضوع عبادة الأوثان، وعدد الشهود قانونيا.

8 – 13" تناقش ترتيبات المحاكمة.

2: 17

البستاني-فاندايك "يفعل شرًا"

الكاثوليكية: "صنع الشر"

المشتركة: "فعل الشر"

التفسيرية: "ارتكب بينكم .. الشر"

فعل ناقص - "قل" (BDB 793 I, KB 889) ومفعول به مباشر (BDB 948).

يعني جذر هذا الفعل في لغته الأصلية "العبرية" "سيء"، "شرير"، "محنة"، "بؤس"، "اذئ"، أو "مصيبة". في هذه الآيات يشير الفعل من خلال السياق إلى (1) "نقض عهده"، تثنية 17: 2 (BDB 716, KB 778)، حرفياً تعني "تجاوز". و (2) "يذهب ويعبد آلهة أخرى ويسجد لها"، تثنية 17: 3.

1. "يذهب" BDB 229, KB 246، فعل ناقص - "قل"

2. "يعبد" BDB 712, KB 773، فعل ناقص - "قل".

3. "يسجد" BDB 1005, KB 295، فعل ناقص - "افتعل".

❖ **"يتجاوز عهده" (مصدر - "قل" BDB 716, KB 778)** ويعني حرفياً "يتجاوز". غالباً ما يستخدم بمعناه الحرفي. وأحياناً أخرى يتضمن معانٍ لاهوتية. تشير الكلمة في الأصل إلى إجراءات العهد من خلال تقسيم الذبيحة إلى نصفين والعبور بين جزئها (انظر تكوين 15: 17). كانت نتيجة انتهاك العهد الموت والدمار. تماماً مثل الذبيحة المقسومة إلى نصفين، وذلك دلالة على النتائج المترتبة على انتهاك العهد (مثلاً شروط العهد، انظر تثنية 26: 13؛ يشوع 7: 11، 15؛ قضاة 2: 20؛ 2 ملوك 18: 12؛ إرميا 34: 18 – 19؛ هوشع 6: 7؛ 8: 1).

17: 3 **"للشمس أو للقمر أو لكل من جند في السماء"** كان البابليون الأوائل أول من نظر إلى الاجسام السماوية كما لو أنها آلهة وإلهات (انظر 4: 19؛ 2 ملوك 17: 16؛ 21: 3، 5؛ 23: 4 – 5؛ 2 أخبار 33: 3، 5؛ إرميا 8: 2؛ 19: 13). ساد بينهم الاعتقاد بأن الأنوار السماوية تحكمت بمصير البشرية (جسدياً وروحياً).

17: 4 تشبه هذه الآية، الآية الواردة في 13: 14. "اخبرت وسمعت وفحصت الأمر جيداً" (BDB 205, KB 233)، صيغة "قل" - "تام) ويشير إلى تحقيق شامل (قارن تثنية 13: 14؛ 17: 9، 4؛ 19: 18؛ اللاويين 10: 16؛ قضاة 6: 29). فقد كانت الاتهامات والشهادة على لسان واحد غير كافية لإدانة المتهم. كان النظام القضائي الإسرائيلي بشكل عام قاسياً ولكنه كان شاملاً أيضاً. (مثلاً الرجم للموت تثنية 17: 5).

البستاني- فاندريك "وإذا الامر صحيح واكيد"
الكاثوليكية: "فكان الامر صحيحا ثابتا"
المشتركة: "فكان صحيحا ثابتا"
التفسيرية: "تحققتم..."

تكرر هذه العبارة (صيغة الفرضية BDB 243 II, b و كاسم BDB 54) ثلاث مرات في سفر التثنية (13: 14؛ 17: 4؛ 22: 20).

البستاني- فاندريك "الرجس"
الكاثوليكية: "القبحة"
المشتركة: "الرجس"
التفسيرية: "الرجس"

يستخدم هذا الفعل أيضاً (BDB 1072) في تثنية 17: 1 ويشير إلى ذبيحة رجسة. أما هنا فيشير إلى عبادة الأوثان. ("أي، جند السماء").

❖ **"إسرائيل"** انظر موضوع خاص "إسرائيل (الاسم)"

17: 5 **"ابوابك"** تشير هذه الكلمة إلى "المحكمة المحلية". أي مكان جلوس شيوخ الشعب.

❖ "أرجمه بالحجارة حتى يموت" كان الرجم حتى الموت إحدى طرق العقاب الجماعية (قارن الآية 7). كان على كل فرد من افراد المجتمع التصرف بطريقة لا توقعه تحت العقاب. انظر الملاحظة عند تثنية 13: 10.

❖ نجد في النص العبري لتثنية 17: 5 - 7 عدد من الأفعال التي تشير إلى الموت:

1. "الرجم حتى الموت" – BDB 709, KB 768 "قل" - تام، تثنية 17: 5.
2. موت – BDB 709, KB 562,

- أ. آية 5، "قل" فعل تام.
- ب. آية 6 "أفعل" فعل ناقص.
- ت. آية 6 "قل" اسم فاعل.
- ث. آية 6 "أفعل" فعل ناقص.
- ج. آية 7، "أفعل" مصدر.

يترتب على نقض العهد نتائج وخيمة (تثنية 27 – 29). توجب عليهم القضاء على الشر بين جماعاتهم.

17: 6 "على فم شاهدين" هو قانون موسوي (انظر سفر العدد 35: 30 و تثنية 19: 15؛ أيضاً متى 18: 16؛ يوحنا 8: 7؛ 2 كورنثوس 13: 1؛ 1 تيموثاوس 5: 19).

❖ "لا يقتل على فم شاهد واحد" انظر 19: 15 – 21 و العدد 35: 30.

17: 7 "أيدي الشهود تكون عليه أولاً" كان على من يشهد ضد المتهم أن يرمجه أولاً (قارن تثنية 13: 9؛ اللاويين 24: 14). وبذلك ان كان الشهود كذبة فإن الله سيعاقبهم على سفك دم بريء.

17: 8-13

8 «إِذَا عَسِرَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فِي الْقَضَاءِ بَيْنَ دَمٍ وَدَمٍ، أَوْ بَيْنَ دَعْوَى وَدَعْوَى، أَوْ بَيْنَ ضَرْبَةٍ وَضَرْبَةٍ مِنْ أُمُورِ الْخُصُومَاتِ فِي أَبْوَابِكَ، فَفَمَّ وَاصْعَدْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ،⁹ وَاذْهَبْ إِلَى الْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ وَإِلَى الْقَاضِيِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَأَسْأَلْ فَيُخْبِرُوكَ بِأَمْرِ الْقَضَاءِ.¹⁰ فَتَعْمَلُ حَسَبَ الْأَمْرِ الَّذِي يُخْبِرُوكَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، وَتَحْرِصُ أَنْ تَعْمَلَ حَسَبَ كُلِّ مَا يُعَلِّمُوكَ.¹¹ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي يُعَلِّمُوكَ وَالْقَضَاءِ الَّذِي يَقُولُونَ لَكَ تَعْمَلُ. لَا تَجِدْ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي يُخْبِرُوكَ بِهِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.¹² وَالرَّجُلُ الَّذِي يَعْمَلُ بِطُغْيَانٍ، فَلَا يَسْمَعُ لِلْكَاهِنِ الْوَاقِفِ هُنَاكَ لِيَخْدِمَ الرَّبَّ إِلَهُكَ، أَوْ لِلْقَاضِيِ، يُقْتَلُ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلِ.¹³ فَيَسْمَعُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَيَخَافُونَ وَلَا يَطْعُونَ بَعْدُ.

17: 8 يقصد بهذا الكلام (BDB 810, KB 927، فعل ناقص - "انفعل") الكهنة المتواجدين في مكان العبادة الرئيس. توصف هذه الأحكام القضائية الصعبة في بعض كتب التفسير وترجمات الكتاب المقدس غير العربية بـ:

1. "دم – دم" إشارة إلى جرائم القتل (BDB 196).
2. "حكم – حكم" (BDB 192).

- أ. "أحد انواع الحقوق القانونية." NRSV
- ب. "حالة معينة من حقوق الامتلاك" TEV
- ت. "تضارب المطالب" NJB

- ث. "الحقوق المدنية" REB
 ج. "القانون المدني" JPSOA
 ح. "ادعاء قانوني" NET
 خ. "دعوة قضائية" NIV

3. "ضربة – ضربة" (BDB 619) وتشير إلى نوع من انواع الإهانة (قارن تثنية 21: 5).

يؤكد The Jewish Bible ص. 405، صعوبة القضايا ذات الأدلة القليلة. يفترض موسى بأن الالهام الالهي سيقدر ذنب أو براءة المتهم عند إحالة هذه القضايا إلى الكهنة في مكان العبادة الرئيس.

❖ "المكان الذي يختاره الرب إلهك" يستخدم هذا الفعل في سفر التثنية للإشارة إلى عدة أمور:

1. اختيار يهوه لأباء إسرائيل، 4: 37
2. اختيار يهوه لإسرائيل، 7: 6، 7: 10؛ 14: 2
3. اختيار يهوه لمكان العبادة الرئيس، 12: 5، 11: 14، 18: 21، 26: 14؛ 23: 24، 24: 25؛ 15: 20؛ 16: 2، 6، 7، 11، 15، 16؛ 17: 8، 10؛ 18: 6؛ 26: 2؛ 31: 11
4. اختيار يهوه للملك، 17: 15
5. اختيار يهوه للكهنة اللاويين، 18: 5؛ 21: 5

17: 9 "الكهنة اللاويين" تورد كل من الترجمات المازوراثية (العبرية)، والسبعينية (اليونانية) والبشيطة (الأرامية) كلمة "الكهنة" بصيغة الجمع. يدل ذلك على تجمع أو نقابة للكهنة (قارن 17: 19). وكان هذا برهان نصي راباني للسندرين (أعدّه عزرا)

❖ "القاضي" ترد بصيغة المفرد في النص المازوراثي مما يدل على قاض واحد يصدر الحكم (لمثال تاريخي على ذلك راجع 2 كورنثوس 11: 19) أو على قائد مجموعة من القضاة.

17: 9 – 12 على إسرائيل احترام القرارات القضائية واطاعتها لأنها تعكس سلطان يهوه. لاحظ الأفعال المستخدمة:

1. "فيخبروك" – BDB 616, KB 665

أ. 17: 9، فعل تام - "أفعل"

ب. 17: 10، فعل ناقص - "أفعل"

ت. 17: 11 فعل ناقص - "أفعل"

2. "فتعمل" – BDB 793, KB 889

أ. 17: 10، فعل تام - "قل"

ب. 17: 10، مصدر - "قل"

ت. 17: 11، فعل ناقص - "قل"

ث. 17: 12، فعل ناقص - صيغة "قل"

3. "يعلمونك" – BDB 434, KB 436

أ. 17: 10 فعل ناقص - "أفعل"

ب. 17: 11 فعل ناقص - "أفعل"

4. "فلا يسمع" – BDB 1033, KB 1570، مصدر - "قل"

17: 11 " لا تحد عن الأمر.. يمينا أو شمالا" عبارة عبرية تدل على عدم امكانية تغيير الحكم أو العقاب الذي اصدره القاضي اللاوي. يستخدم تعبير آخر مشابه للإشارة على كلام يهوه في تثنية 4: 2؛ 12: 32. حالما تعرف كلمة يهوه، فان الالتفاف يمينا أو شمالا يعتبر عدم طاعة (قارن 5: 32؛ 17: 20؛ 28: 14؛ أيوب 1: 7؛ 23: 6؛ 2 ملوك 22: 2؛ امثال 4: 27).

17: 12 "طغيان" تستخدم هذه الكلمة (BDB 268) للدلالة على عدم الطاعة الإرادي (1: 43؛ 17: 12، 13؛ 18: 20، 22). كان كل من القضاة والكهنة ممثلين لسلطان يهوه وبذلك يعتبر رفض قراراتهم رفضا ليهوه! في تثنية 18: 20-22. وتتحدث الآيات في 18: 20-22 ان الانبياء الذين لا يعرفون الله، لا يمكن ان يتكلموا باسمه.

❖ "للكاهن الواقف هناك ليعلم الرب" إشارة إلى الكاهن اللاوي.

البستاني- فاندريك "فتنزع الشر من إسرائيل"
الكاثوليكية: "واقلع الشر من إسرائيل"
المشتركة: "تزيلون الشر من بني إسرائيل"
التفسيرية: "فتتأصلون عندئذ الشر من بينكم"

فعل تام على وزن فعل يفيد معنى الاحتراق أو الاستهلاك (سفر العدد 11: 3). ويستخدم هنا مجازيا كما في 13: 5؛ 17: 7، 12؛ 19: 13، 19؛ 21: 21.

17 - 14 : 17

14 «مَتَى أَتَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ، وَامْتَلَكْتَهَا وَسَكَنْتَ فِيهَا، فَإِنْ قُلْتَ: أَجْعَلُ عَلَيَّ مَلَكًا كَجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلِي. 15 فَإِنَّكَ تَجْعَلُ عَلَيْكَ مَلَكًا الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ. مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِكَ تَجْعَلُ عَلَيْكَ مَلَكًا. لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْكَ رَجُلًا أجنبيًا لَيْسَ هُوَ أَخَاكَ. 16 وَلَكِنْ لَا يَكْثُرُ لَهُ الْخَيْلُ، وَلَا يَرِدُ الشَّعْبُ إِلَى مِصْرَ لِكَيْ يَكْثُرَ الْخَيْلُ، وَالرَّبُّ قَدْ قَالَ لَكُمْ: لَا تَعُودُوا تَرْجِعُونَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ أَيْضًا. 17 وَلَا يَكْثُرُ لَهُ نِسَاءٌ لِنَلَا يَزِيغَ قَلْبُهُ. وَفِضَّةٌ وَذَهَبًا لَا يَكْثُرُ لَهُ كَثِيرًا.

17: 14 - 20 هذه بعض من الآيات الأكثر إثارة للجدل في العهد القديم، لا سيما الاسفار الخمسة. تتحدث هذه الآيات عن ملك قادم. يقول العديد من اللاهوتيون المعاصرون أن سفر التثنية هو الكتاب التي عُثر عليه أثناء إصلاح يوشيا الملك خلال الفترة الملكية، وأن كتابه هم كهنة تلك الفترة، كتبوه لتحديد مكان العبادة في أورشليم (انظر 2 ملوك 22: 8؛ 2 أخبار 34: 14 - 15). من خلال هذه النظرية يؤكد الباحثون أن موسى لم يكتب سفر التثنية، حيث انه لا ذكر لوجود ملك في أي من كتب الاسفار الخمسة الأخرى. انها مفارقة تاريخية تشير إلى الملك سليمان، لذا من الواضح انه كتب في وقت لاحق. شخصيا لا اعتقد بهذا الكلام! هناك آيات اخرى من ضمن الاسفار الخمسة تدل على ان الآيات في تثنية 17: 14 - 20 ليست فريدة من نوعها: تكوين 17: 6؛ 35: 11؛ 36: 31؛ العدد 24: 7؛ قضاة 8: 22، 23؛ 9: 6. انظر الموضوع الخاص ادناه.

موضوع خاص: كتابة موسى للأسفار الخمسة

I. سفر التكوين

(1) لا يذكر سفر التكوين اسم كاتبه. ولا يحمل أي من تعابير الـ "أنا" الدالة على هوية الكاتب كبعض الاسفار مثل عزرا، نحemia، أو "نحن" مثل أعمال الرسل.

(2) التقليد اليهودي:

1. ذكر الكتاب اليهود القدام أن موسى هو من كتب السفر:

- أ. ابن سيراخ، سفر الحكمة 24: 23 وكتب حوالي سنة 185 ق.م.
- ب. "بابا باثرا" 14b ، جزء من التلمود.
- ت. فيلو الاسكندراني، مصر، فيلسوف يهودي، تعود كتابته إلى فترة تسبق قليلا بداية خدمة يسوع.
- ث. فيلافيوس يوسيفوس، مؤرخ يهودي، كتب تعود كتاباته إلى فترة ما بعد خدمة يسوع.

2. التوراة قصة تاريخية متكاملة. يبدأ كل سفر من الاسفار اللاحقة لسفر التكوين بحرف العطف "و".

3. كانت الكتابات وحيًا لموسى:

أ. آيات تذكر ان موسى هو من كتب:

1. خروج 17: 14
2. خروج 24: 4، 7
3. خروج 34: 27، 28
4. العدد 33: 2
5. تثنية 9: 22، 24 – 26

ب. الله تكلم من خلال موسى:

1. تثنية 5: 4 – 5، 22
2. تثنية 6: 1
3. تثنية 10: 1

ت. موسى خاطب الشعب بكلمات التوراة:

1. تثنية 1: 1، 3
2. تثنية 5: 1
3. تثنية 27: 1
4. تثنية 29: 2
5. تثنية 31: 1، 30
6. تثنية 32: 44
7. تثنية 33: 1

ث. كتاب العهد القديم يستشهدون بموسى:

- أ. يشوع 8: 31
- ب. 2 ملوك 14: 6
- ت. عزرا 6: 18
- ث. نحemia 8: 1؛ 13: 1-2
- ج. 2 اخبار 25: 4؛ 34: 12؛ 35: 12

ح. دانيال 9: 11
خ. ملاخي 4: 4

(3) في التقليد المسيحي:

1. نسب يسوع اقتباساته من التوراة لموسى:

أ. متى 8: 4 ؛ 19: 8
ب. مرقس 1: 44 ؛ 7: 10 ؛ 10: 5 ؛ 12: 26
ت. لوقا 5: 14 ؛ 16: 31 ؛ 20: 37 ؛ 24: 27 ، 24
ث. يوحنا 5: 46 – 47 ؛ 7: 19 ، 232

2. نسب كتاب العهد الجديد اقتباساتهم من التوراة لموسى:

أ. لوقا 2: 22
ب. أعمال 3: 22 ؛ 13: 39 ؛ 15: 1 ، 15 – 21 ؛ 26: 22 ؛ 28: 23
ت. رومية 10: 5 ، 19
ث. 1 كورنثوس 9: 9
ج. 2 كورنثوس 3: 15
ح. عبرانيين 10: 28
خ. الرؤيا 15: 23

3. قبل معظم آباء الكنيسة نسبة الكتب الخمسة لموسى. كان لإيريناوس، واكلمندس الاسكندراني، اوريجانوس وترتليانوس تساؤلات حول علاقة موسى مع الشكل الحالي لسفر التكوين.

(4) الأدباء المعاصرون:

أ. من الواضح ان هناك بعض الإضافات التحريرية على التوراة (غالباً لتبسيط الأسلوب الأدبي القديم للقراء الحاليين).

أ. تكوين 12: 6 ؛ 13: 7 ؛ 14: 14 ؛ 21: 34 ؛ 32: 32 ؛ 36: 31 ؛ 47: 11
ب. خروج 11: 3 ؛ 16: 36
ت. سفر العدد 12: 3 ؛ 13: 22 ؛ 15: 22 ؛ 23: 21 ؛ 14: 15 – 32 ؛ 33
ث. كان الكتبة القدماء من أصحاب الثقافة والخبرة العالية. وكانت أساليب كتاباتهم تختلف من مكان لآخر:

1. حرص الكتبة في بلاد ما بين النهرين على المراجعة، والدقة، وعدم تغيير أي شيء في النص. وضع أحد الكتبة السامريين الملاحظة التالية: "إن العمل مكتمل من بدايته إلى نهايته، تم نسخه، ومراجعته، ومقارنته، وتصنيفه" (1400 ق.م).
2. أمّا في مصر، راجع الكتبة النصوص وحدثوها لتسهيل فهمها على القراء. تبع هذا المنهج الكتبة في قمران.

ب. وضع علماء القرن التاسع عشر نظرية مفادها ان التوراة عبارة عن وثائق مجمعة على مر سنين طويلة من عدة مصادر (Graft- Wellhausen). وقد بنيت هذه النظرية على ما يلي:

1. أسماء مختلفة تشير إلى الذات الالهية.
2. النصوص المكررة.

3. أشكال النصوص.
4. لاهوت النصوص.

ت. تواريخ ومصادر مفترضة:

- a. J (استخدام يهوه) 950 ق.م.
b. E (استخدام إلهيم) 850 ق.م.
c. JE المصدران مدمجان، 750 ق.م.
d. D ("كتاب القانون" 22 8:، الذي وجد خلال عملية ترميم الهيكل إيام إصلاح يوشيا والذي يفترض البعض انه سفر التثنية، كتبه احد كهنة يوشيا دعما لإصلاحه)، 621 ق.م.
e. P (كل المواد الكهنوتية وخصوصا الطقوس وإجراءاتها) 400 ق.م.
f. من الواضح ان هناك بعض الاضافات التحريرية للتوراة. يؤكد اليهود ان واضعها:

أ. رئيس الكهنة المعين خلال فترة الكتابة.

ب. النبي إرميا.

ت. عزرا (احد الكتبة). يذكر اسدراس الرابع بأن عزرا أعاد الكتابة لأن النص الأصلي دُمّر خلال سقوط أورشليم عام 586 ق.م.

g. تقدم نظرية المصادر J. E. D. P. أدلة كثيرة فيما يتعلق بنظرية الحرفية المعاصرة اكثر مما تقدمه التوراة نفسها. انظر

(R.K. Harrison, *Introduction to the Old Testament*, pp. 495-541 and *Tyndale Commentary Series*, "Leviticus," pp. 15-25).

h. صفات الأدب اليهودي:

- a. النصوص المكررة كما في تكوين 1 و 2، هو أمر شائع في الادب اليهودي. وعادة ما يبدأ بوصف عام ومن ثم نصًا مفصلاً. كان هذا النوع من الادب احد وسائل التأكيد على الحدث والمحافظة على ذاكرة التواتر الشفوي.
b. يقول المعلمين القدماء ان اسماء الله الاكثر شيوعا يحملان أهمية لاهوتية:
أ. يهوه: اسم الله في العهد كما يعرفه إسرائيل كخلص وفادي.
ب. إلهيم: الله الخالق، المعيل، المعطي لكل أشكال الحياة على الأرض (انظر مزمو 104).
c. من الشائع جدا في أدب الشرق الأدنى غير الكتابي وجود انواع مختلفة من الاساليب والكلمات تظهر سويا كوحدة أدبية واحدة (Harrison, pp. 522-536).

(5) تشير الأدلة من أدب الشرق الأدنى بأن موسى استخدم وثائق مكتوبة بالخط المسماري أو التقاليد المحكية الشائع استخدامها في بلاد ما بين النهرين لكتابة سفر التكوين. ولكن هذا لا يقلل بأي حال من الأحوال من الوحي الإلهي لموسى، لكنه محاولة لشرح الحالة الادبية الخاصة لسفر التكوين. في تكوين 37 نلاحظ مثلا التأثر بالأسلوب المصري، فكل من الشكل والمفردات تشير إلى أن موسى إما استعان بالتقاليد المكتوبة أو بالتقاليد المحكية السائدة إيام وجود الإسرائيليين في مصر. ومن الجدير بالذكر ان موسى نفسه تلقى كل تعليمه في مصر! إن الشكل الادبي للكتب الخمسة غير محدد بشكل عام،. اعتقد ان موسى هو من جمع وألف الجزء الاكبر من الاسفار الخمسة، ومن الممكن انه استعان بالكتابة و/أو كل من التقاليد المكتوبة والشفوية.

II. سفر الخروج

أ. التوراة وحدة متكاملة، يبدأ سفر الخروج بحرف العطف "و". راجع الملاحظة في مقدمة تفسير سفر

التكوين.

ب. هناك عدة آيات في سفر الخروج تذكر قيام موسى بالكتابة:

1. 17: 14

2. 24: 4، 12

3. 34: 27، 28

ت. يقتبس يشوع في 8: 31 من خروج 20: 25 وينسب الاقتباس لموسى. كما يقتبس يشوع من خروج 20: 12، 17 وينسب الاقتباس لموسى، مرقس 7: 10.

III. سفر العدد

أ. اول كتاب من كتب التوراة يذكر اسما لمصدر مكتوب "كتاب حروب الرب" 21: 14 - 15. وهذا احد الأدلة الواضحة على ان موسى استعان بكتب اخرى.

ب. يصرح سفر العدد ان موسى سجل احداث فترة النيهان في البرية.

ت. يقدم سفر العدد أيضاً أمثلة عدة على بعض الاضافات (ربما من قبل يشوع أو صموئيل):

1. 12: 1، 3

2. 13: 22

3. 15: 22 - 23

4. 21: 14 - 15

5. 32: 33

ث. فيما عدا الاقتباسات المباشرة، يشار إلى موسى في معظم الحالات بضمير الغائب. يشير ذلك إلى ان موسى استعان بالكتابة في جميع مواد الاسفار.

ج. من المثير للاهتمام ملاحظة ان سفر العدد يحتوي على مقطعين يعودان إلى ادب غير اسرائيلي: (1) قصيدة من ادب الاموريين في 21: 27 - 30 (من الممكن ان يكون العدد 30 اضافة اسرائيلية). و (2) محادثة بلعام مع

بالاق ملك مؤاب في 23-24. استخدم هذان المقطعان التقاليد المكتوبة والشفوية في وضع سفر العدد (مثلا كتاب حروب الرب).

IV. سفر التثنية

أ. التقليد اليهودي

1. تجمع كل التقاليد القديمة على ان موسى هو الكاتب.

2. يسجل ذلك في:

أ. التلمود - بابا باثرا- 14 ب

ب. المشنا

ت. حكمة ابن سيراخ 24: 23 (185 ق.م)

ث. فيلو الاسكندراني

ج. فلافيوس يوسيفوس

3. في النصوص الكتابية:

أ. قضاة 3: 4 و يشوع 8: 31

ب. "كلم موسى"

1. تثنية 1: 3

2. تثنية 5: 1

3. تثنية 27: 1

4. تثنية 29: 2

5. تثنية 31: 1، 30

6. تثنية 32: 44

7. تثنية 1:33

ت. يهوه كلم موسى:

1. تثنية 5: 4-5، 22
2. تثنية 6: 1
3. تثنية 10: 1

ث. "كتب موسى":

1. تثنية 31: 9، 22، 24
2. خروج 17: 14
3. خروج 24: 4، 12
4. خروج 34: 27 – 28
5. العدد 33: 2

ج. اقتبس يسوع من سفر التثنية ونسب الاقتباسات لموسى:

1. متى 19: 7 – 9 ؛ مرقس 10: 4-5 - تثنية 24: 1-4
2. مرقس 10 – تثنية 5: 16
3. لوقا 16: 31؛ 25: 27؛ يوحنا 5: 46 – 47؛ 17: 19، 23

ح. يؤكد بولس ان موسى هو الكاتب:

1. رومية 10: 19 – تثنية 25: 4
2. 1 كورنثوس 9: 9 – تثنية 25: 4
3. غلاطية 3: 10 – تثنية 27: 26
4. أعمال 26: 22 ؛ 28: 23

ب. الادباء المعاصرون:

1. يتبع معظم كتاب القرن 18 و 19 نظرية Graf-Wellhausen القائلة بتعدد الكتاب (J. E. D. P.)، تؤكد النظرية ان سفر التثنية كتب من قبل احد الكهنة/الانبياء في فترة حكم يوشيا في اليهودية دعما لإصلاحه الروحي. يعني ذلك ان السفر كتب ونسب لموسى عام 621 ق.م
 2. يبني الادباء المعاصرون اتباعهم لهذه النظرية على ما يلي:
 - أ. 2 ملوك 22: 8 ؛ 2 كورنثوس 34: 14 – 15، "قد وجدت سفر الشريعة في بيت الرب".
 - ب. يناقش الأصحاح 12 مكانا واحدا لخيمة الاجتماع ولاحقا الهيكل.
 - ت. يناقش الأصحاح 17 ملك لاحق.
 - ث. كان من الشائع جدا في ادب الشرق الأدنى، وبين اليهود، ان يؤلف كتاب وينسب لشخص مشهور ومعروف من الماضي.
 - ج. هناك تشابه في الشكل، المفردات وقواعد اللغة بين اسفار التثنية و يشوع والملوك.
 - ح. يسجل سفر التثنية موت موسى، الأصحاح 34.
 - خ. هناك اضافات واضحة وضعت لاحقا للأسفار الخمسة:
- (1) تثنية 3: 14
 - (2) تثنية 34: 6
- د. وجود غير مبرر لعدة اسماء تشير إلى الذات الالهية: آيل، آيل شداي، إلهيم، يهوه، في سياق وفترة زمنية موحدتين.

استنتاج .V

يقدم كل من علماء الآثار والتقاليد القديمة ادلة وافية على ان موسى هو كاتب/محرر الاسفار الخمسة. من الممكن جدا انه استعان بكل من الكتبة والتقاليد المكتوبة والمحكية لإنتاج هذا الادب الكتابي. وكما انه من الواضح ان بعض الانبياء والكتبة في فترة لاحقة عدلوا بعض النصوص لتسهيل قراءتها على الاجيال الجديدة.

17: 14 " اجعل علي ملكا كجميع الأمم الذين حولي " لم تكن المشكلة الاساسية في ايجاد "ملك" ولكن في "ملكا كجميع الأمم الذين حولي"! كان على الملك ان يكون ممثلا ليهوه بين الشعب (انظر الآية 7) وليس حاكما لمحكمة وثنية. يُناقش هذا الموضوع بشكل مفصل عندما اختارت إسرائيل صموئيل ليكون ملكا عليها.

17: 15 " الذي يختاره الرب إلهك " الله كلي السيادة هو من يختار الرجل، وما على إسرائيل الا قبول اختياره (تنثية 17: 17) (قضاة 11: 11 ؛ هوشع 1: 11).

لاحظ المبادئ التوجيهية للملك:

1. عندما تمتلك إسرائيل الأرض، 17: 14
2. الذي يختاره يهوه، 17: 15
3. ليس بأجنبي، 17: 15
4. لا يثق في التسليح العسكري (يكثر من الخيل) 17: 16
5. لا يطلب المساعدة من مصر، 1: 16
6. لا يثق في التحالفات السياسية (تعدد الزوجات)، 17: 17
7. لا يتكل على الغنى (لا يكثر الفضة والذهب)، 17: 17

الأرقام 4-7 أعلاه تعكس استغلال سليمان لمنصبه، من غير المعتاد في قانون الشرق الأدنى القديم تحديد صلاحيات الملك، ولكن الله وضع في إسرائيل:

1. مكانا للمحاكمة ولإجراءات العدالة.
2. نمطا للعبادة.
3. حدا للصلاحيات الملكية، والخلافة، والثروة.
4. الملك هو احد اطراف العهد، 17: 20.
5. وجب على الملك دراسة قوانين الله وتطبيقها (شخصيا ورسميا)، 17: 18-19.

17: 16 " يكثر له الخيل " امتلك الحكام الأحصنة، الشيء الذي لم يمتلكه عامة الشعب. كان الحصان أداة للحرب، أي وكأن الله يقول "لا تثق بالقوة العسكرية، انا الله حاميك".

❖ **"لا تعودوا ترجعون في هذه الطريق أيضاً"** من المحتمل ان تكون هذه إشارة إلى تجارة الخيول عند اليهود. على كل يؤكد السياق بشكل عام واجب الملك القائم على الثقة التامة بيهوه وحده.

17: 17 " ولا يكثر له نساء " إشارة إلى (1) الشهوة واستغلال المنصب. (2) التحالفات السياسية والدينية. كانت هذه الزيجات احدى طرق إبرام المعاهدات في الشرق الأدنى القديم.

❖ **"وفضة وذهبا لا يكثر له كثيرا"** عيّن الله الملك راعيا مساعدا له. ولا يجوز لهذا الراعي السعي وراء الثروة والسلطة.

18 - 20

¹⁸وَعِنْدَمَا يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَمْلَكَتِهِ، يَكْتُبُ لِنَفْسِهِ نُسْخَةً مِنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ عِنْدِ الْكَهَنَةِ اللَّأَوِيِّينَ، ¹⁹فَتَكُونُ مَعَهُ، وَيَقْرَأُ فِيهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، لِكَيْ يَتَعَلَّمَ أَنْ يَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهَهُ وَيَحْفَظَ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ لِيَعْمَلَ بِهَا، ²⁰لِنَلَّا يَرْتَفِعَ قَلْبُهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، وَلِنَلَّا يَحِيدَ عَنِ الْوَصِيَّةِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. لِكَيْ يَطِيلَ الْأَيَّامَ عَلَى مَمْلَكَتِهِ هُوَ وَبَنُوهُ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ.

17: 18 - 20 : يلخص المقطع علاقة الملك بإرادة الله المعلنة (الشريعة).

17: 18 "يكتب لنفسه نسخة من هذه الشريعة" من المحتمل أن المقصود هنا هو ان شخصا ما (ربما كاهن لاوي) يكتب نسخة له (انظر 2 ملوك 11: 12). استخدمت هذه الآية لتسمية السفر بـ "التثنية" (أي الشريعة الثانية)، ولكن من خلال السياق نلاحظ ان الإشارة هي إلى نسخة ثانية من الشريعة وليست إلى نص محدث من الشريعة.

17: 19 تحتوي الآية على افعال "قل" والتي تنتشعب من "قراءة" الملك (BDB 894, KB 1128) و"تعلمه" (BDB 540, KB 531) لوشي يهوه لموسى (أي الاسفار الخمسة):

1. مخافة (BDB 431, KB 432)
2. حفظ (BDB 1036, KB 1581)
3. يعمل (BDB 793, KB 889)
4. لا يرتفع قلبه على اخوته (BDB 926, KB 1202)، انظر 8: 14
5. لا يحدد عن الوصية (BDB 693, KB 747)

تحفظ هذه النسخة من الشريعة مع الملك. هناك حالة مشابهة في معاهدات الحثيين، حيث احتفظ بنسخة من العهد في المعبد العائد لأطراف العهد (في هذه الحال خيمة اجتماع يهوه)، والآخرى مع الملك ليقراها باستمرار ويتمثل بكلامها.

❖ "كلمات الشريعة والفرانض" انظر موضوع خاص في 4: 1

17: 20 "يميناً أو شمالاً" تعبير عبري يشير إلى الطاعة. وُصفت ارادة الله بأنها "المسار" أو "الطريق". وقد مُيزت بالشريعة. وجب على الإسرائيليين اتباع نمط الحياة هذا (امثال 6: 23) وألا يحدوا عن هذا الطريق (مزمو 119: 105).

❖ "الذي يطيل الأيام على مملكته هو وبنوه" كانت الملكية كرئاسة الكهنة تماما، عرشاً موروثاً. اشارت النبوءات ان الملكية (ولاحقاً مفهوم المسيا) ستأتي من سبط يهوذا (تكوين 49: 10؛ 2 صموئيل 7).

أسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسة للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. كيف ترتبط الآيات 16: 21 – 22 مع الآية في 17: 1؟
2. كيف يجب ان تطبق العدالة؟
3. لماذا تعتبر الآيات 17: 14 – 20 مثيرة للجدل؟
4. ما علاقة ملك إسرائيل بالشريعة؟

الأصاح الثامن عشر

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني-فاندايك
نصيب الكهنة 8-1	نصيب الكهنة 8 - 1	الكهنوت اللاوي 8 - 1	نصيب الكهنة 8 - 1
تحذير من عبادة الأوثان 22 - 9	حظر ممارسات الأمم الوثنية 14 - 9		ممارسات بغيضة 14 - 9
	الوعد بنبي بعد موسى 22 - 15	الأنبياء 22 - 9	النبي 22 - 15

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

الفقرة الأولى

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

إلخ...

ملاحظات نصية : تتناول النصوص من 16: 8 – 18 : 22 موضوع القيادة في إسرائيل

1. قضاة – 16: 18 – 20؛ 17: 8 – 13
2. ملك – 17: 14 – 20
3. كهنة ولاويون – 18: 1-8
4. أنبياء 18: 9-22 :
- أ. كذبة – الأصحاحات 9 – 13
- ب. حقيقيون – الأصحاحات 14-22
- أ. الحالي (موسى)
- ب. المستقبل (قبل وبعد السبي)
- ت. اسخاتولوجي (المسيح)

دراسة الكلمات العبارات

18 : 1 – 2

1 «لَا يَكُونُ لِلْكَهَنَةِ اللَّأْوِيِّينَ، كُلُّ سَبْطِ لَأْوِي، قِسْمٌ وَلَا نَصِيبٌ مَعَ إِسْرَائِيلَ. يَأْكُلُونَ وَقَائِدَ الرَّبِّ وَنَصِيبَهُ. ²فَلَا يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ فِي وَسْطِ إِخْوَتِهِ. الرَّبُّ هُوَ نَصِيبُهُ كَمَا قَالَ لَهُ.

18: 1 "للكهنة اللاويين، كل سبط لاوي" يرجح Roland de Vaux في كتابه: *Roland de Vaux, Ancient Israel*, 358, vol. 2, p. ان هناك ثلاثة اشتقاقات للاسم "لاوي":

1. " دوران حول" وقد يشير التعبير إلى رقصة أو طقوس (مشابهة لرقص الانبياء حول بعل في 1 ملوك 18: 26).
2. "مرافق لشخص ما" أو "ملاصق لشخص ما". من الممكن ان يكون نفس اللفظ المستخدم في تكوين 29: 34، انظر أيضاً العدد 18: 2، 4.
3. "يدين"، "يعطي كوعد/التزام"، ربما يقصد "تقديم" إشارة إلى تقديم المولود البكر ليهوه (العدد 3: 12؛ 8: 16) أو مثلما قدم صموئيل ليهوه في 1 صموئيل 1: 28.

يربط ذلك بعدة مراحل:

1. قدمت كل عائلة خلال الخروج بكرها لخدمة يهوه (انظر خروج 13).
2. اختصت خدمة يهوه في ما بعد (خلال العهد الموسوي) بسبط واحد (سبط لاوي)، انظر سفر العدد 3: 12؛ 8: 16.
3. تطور هذا النظام فيما بعد في التاريخ الإسرائيلي:
 - أ. خدمت بعض العائلات من سبط لاوي في مكان العبادة الرئيس.
 - ب. آخرون خدموا محلياً.
 - ت. وسعت اليهودية الرابية فيما بعد منصب الكاهن المحلي ليشمل كهنة وكتبة من أسباط اخرى.

4. للاطلاع على نظرية اخرى تتعلق بهذا الموضوع انظر:

- (1) *The Language and Imagery of the Bible*, by G. B. Caird, p. 70
- (2) *Ancient Israel* by Roland de Vaux, vol. 2, pp. 360-371

❖ "لا يكون ... قسم ولا نصيب" لأن الرب هو نصيبه وقسمته (10: 9؛ 12: 12؛ 14: 27، 29؛ مزور 16: 5؛ 73: 23؛ المراثي 3: 24؛ حزقيال 28). يذكر سفر يشوع في الأصحاحات 2-21 ان اللاويين اعطوا نصيبا من ممتلكات 48 مدينة والاراضي المجاورة لها. كان من بين هذه المدن الـ 48، ستة مدن (ثلاثة على كل ضفة من ضفتي الأردن) شكلت ملجأ للهاربين من "المنتقم للدم". والمقصود بالهاربين هنا أي شخص ارتكب جريمة قتل من دون قصد (19: 9 - 1 - 13؛ العدد 35: 9-15).

❖ "يأكلون وقائد الرب ونصيبه" حصل كل اللاويين على حصتهم من تقدمات الذبائح (الآيات 6 - 8). وفي مراحل لاحقة قدم للكهنة نصيبهم من طعام المذبح وحصص صغيرة من الاراضي الخاصة المجاورة لمدن اللاويين. كما كان للاوي نصيب في محصول "آخر ثلاث سنين" (14: 28؛ العدد 18: 25 - 29؛ نحيا 10: 37، 38). تنوعت طرق اعطاء التقدمات لسبط لاوي، وترجع اسباب هذا التنوع إلى تطورات تتعلق بمكان العبادة الرئيس.

18: 3 - 5

³ «وَهَذَا يَكُونُ حَقُّ الْكَهَنَةِ مِنَ الشَّعْبِ، مِنَ الَّذِينَ يَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ بَقْرًا كَانَتْ أَوْ غَنَمًا. يُعْطُونَ الْكَاهَنَ السَّاعِدَ وَالْفَكِينَ وَالْكَرْشَ. ⁴ وَتُعْطِيهِ أَوَّلَ حِنْطَتِكَ وَخَمْرِكَ وَزَيْتِكَ، وَأَوَّلَ جَزَارِ غَنَمِكَ. ⁵ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ اخْتَارَهُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِكَ لِئَلَّا يَقِفَ وَيَخْدُمَ بِاسْمِ الرَّبِّ، هُوَ وَبَنُوهُ كُلُّ الْأَيَّامِ.

18: 3 تذكر الآيات في الأصحاح 7: 28 - 36 والعدد 18: 8-19 اجزاء مختلفة من الذبائح المقدمة للكهنة.

❖ "الفكين" (BDB 5341 I) إشارة إلى الفكين واللحم المتدلي منهما.
❖ "الكرش" (BDB 867) وتعني الكلمة في اللغة الاصلية "تجويف" ولكن المقصود هنا احدى معدات الذبائح، ربما معدة الذبيحة الرابعة "حيوان مجتر". يذكر قاموس *Webster's Third International Dictionary*, p. 1922. استخدمت بطانة معدة الذبيحة الرابعة لتخثير الحليب المستخدم في صناعة الجبن.

18: 4 " أول جزار غنمك" يذكر هذا المطلب هنا فقط.

❖ "أول حنطتك وخمرك وزيتك" كان أول نتاج عصر الزيتون تقدمه الشعب ليهوه، وتقدمة يهوه للاويين/الكهنة (العدد 18: 12؛ تثنية 12: 17؛ 14: 23؛ 18: 4).

18: 3 - 5 حصل خدام مذبح يهوه على حصة يهوه من الذبائح. وهناك تذكرة للأجيال الجديدة بأن كل من السبت، وأول القطاف، والأبكار، والعشور وسائل عبرانية لتأكيد ملكية يهوه. وهذا لا يعني ان الانسان يملك الأيام الستة الباقية، أو باقي دخله بعد دفع العشر! لا يملك البشر أي شيء ولكنهم وكلاء على كل شيء. فالعالم والحياة فيه كلها ملك لخالقها ومعينها.

❖ "الرب إلهك اختاره" سمي نفس الأجراء في 10: 8 بالإفراز. تساعدنا هذه الاستخدامات المختلفة في التعابير والكلمات على تحديد الدلالات اللفظية القديمة وتداخلها.

18: 6 - 8

⁶ «وَإِذَا جَاءَ لَأَوِيٍّ مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِكَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ حَيْثُ هُوَ مُتَعَرِّبٌ، وَجَاءَ بِكُلِّ رَغِيْبَةٍ نَفْسِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، ⁷ وَخَدَّمَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ مِثْلَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ اللَّاوِيِّينَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ، ⁸ يَأْكُلُونَ أَقْسَامًا مُتَسَاوِيَةً، عِذَا مَا يَبِيعُهُ عَنْ أَبَائِهِ.

18: 6 وجب عليهم استبدال "المولود البكر" المعين في خروج 13. وهو الامر الذي اختاره يهوه، وليس من مشيئة الشعب. وكان من الواضح ان السبب هو خطايا لاوي، وموسى، وهارون.

18: 6-7 اتاحت هذه الفرصة للاويين/الكهنة العيش خارج اورشليم والتواجد في المدن الاخرى والتعليم فيها. وبنفس الوقت كان لديهم حق التواجد والعمل في مكان العبادة الرئيس.

18: 9-14
⁹ «مَتَى دَخَلْتَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ، لَا تَتَعَلَّمْ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ رَجْسِ أَوْلِيكَ الْأُمَمِ. ¹⁰ لَا يُوْجَدُ فِيكَ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلَا مَنْ يَعْرِفُ عِرَافَةَ، وَلَا عَائِفَ وَلَا مُتَفَانِلَ وَلَا سَاحِرًا، ¹¹ وَلَا مَنْ يِرْقِي رَقِيَّةً، وَلَا مَنْ يَسْأَلُ جَانًا أَوْ تَابِعَةً، وَلَا مَنْ يَسْتَشِيرُ الْمَوْتَى. ¹² لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الرَّبِّ. وَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْأَرْجَاسَ، الرَّبُّ إِلَهَكَ طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ. ¹³ تَكُونُ كَامِلًا لَدَى الرَّبِّ إِلَهِكَ. ¹⁴ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأُمَمَ الَّذِينَ تَخَلَّفَهُمْ يَسْمَعُونَ لِلْعَائِفِينَ وَالْعَرَّافِينَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ يَسْمَحْ لَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ هَكَذَا.»

18: 10-11 يحدد هذا المقطع عددا من الطقوس الكنعانية الوثنية وردت بصيغة اسم الفاعل/اسم المفعول

1. "يجيز ابنه أو ابنته في النار" - BDB 716, KB 778 - اسم فاعل - "أفعل"
2. "يعرف عرافة" - BDB 890, KB 1115 - اسم فاعل - "قل"
3. "عائف" - BDB 778 II, KB 857 - اسم فاعل - "فعل"
4. "متفائل" - BDB 638 II, KB 690 - اسم فاعل - "فعل"
5. "ساحر" - BDB 506, KB 503 - اسم فاعل - "فعل"
6. "يرقي رقية" - BDB 287, KB 287 - اسم فاعل - "قل" (في حالتي الفعل والاسم)
7. "يسأل" - (وسيط) - BDB 981, KB 1371 - اسم فاعل - "قل".
8. "يستشير الموتى" - BDB 205, KB 233 - اسم فاعل - "قل"
- BDB 559, KB 562 - اسم فاعل - "قل"

18: 10 "يجيز ابنه أو ابنته في النار" إشارة إلى عبادة آلهة الخصوبة، موك Molech. قدم الاسرائيليون المولود الأول لخدمة يهوه (خروج 13). أما في كنعان فقد حُرق المولود الأول تضحية للإله موك ضماناً للخصوبة، (تنثنية 12 : 31؛ اللاويين 18 : 21). هناك ذكر في 2 ملوك 21: 6 لعبادة شعب الله هذا الإله الزائف! ومن المحتمل ربط هذه العبادة بالرغبة لمعرفة المستقبل (2 ملوك 3: 26، 27) انظر موضوع خاص "موك" في الأصحاح 12: 31.

❖ "عرافة" يعني جذر الكلمة باللغة العبرية "الهي" (BDB 890 انظر العدد 22: 7؛ 23 : 23؛ حزقيال 21 : 21؛ 2 ملوك 17 : 17). الكلمة عبارة عن مصطلح عام، يصف استخدام طرق ووسائل متعددة لمعرفة الإرادة الإلهية. أمثلة على ذلك: استخدام كبد الخراف، ورمي الاسهم. تُبنى العرافة على مفهوم وثني مفاده ان هناك معلومات عن المستقبل مخبأة في الاحداث الطبيعية، وان هناك أناس يملكون موهبة معرفة الاحداث المستقبلية والتأثير عليها (مثل الانبياء الكذبة، إرميا 27: 9؛ 29: 8؛ حزقيال 13: 9؛ 22: 28).

❖ "عائف" ترتبط الكلمة باللغة العبرية (BDB 778 II, KB 857) بكلمة "غيمة" (BDB 777). يظن اللغويون ان التعبير بلغته الاصلية يرتبط بـ:

1. صوت الحشرات.
 2. صوت الرياح في الأشجار.
 3. اصل غير معروف للكلمة (في حال اشارت إلى غيمة، فهي اذا ترتبط بكلمة "منظر").
- هناك نص مواز لهذا النص في كتابات موسى الاخرى في اللاويين 19: 26 - 20: 8. (انظر 19: 26). يوجد نفس التعبير في كل من: قضاة 9: 37؛ 2 ملوك 21: 6؛ 2 اخبار 33: 6؛ إشعياء 2: 6؛ 57: 3؛ إرميا 27: 9؛ ميخا 5: 12.

❖ "متفائل" من الجذر "فأل" (بمعنى "متوقع"). معنى هذا التعبير باللغة العبرية غير مؤكد (BDB 638 II, KB 690). في اللغة السريانية يعني "دمدمة وتعاويد غامضة" (KB 690).

لجذر الكلمة عدة استخدامات:

1. أفعى – BDB 638 I
2. اذا ورد الفعل على وزن "فعل" (BDB 638 II) :
أ. ممارسة العرافة
ب. مراقبة العلامات والإشارات
3. النحاس – البرونز – BDB 638 III
4. غير معروف – BDB 638 IV

❖ "ساحر" يعني هذا التعبير "يقطع" (BDB 506, KB 503)، (1) تقطيع مكونات جرعة سحرية، أو (2) تجريح الجسد لجذب انتباه الآلهة (استخدام أرامي، ملوك 18: 28). استخدم هذا التعبير أيضاً لتسمية حكماء فرعون في خروج 7: 11، وحكماء نبوخذ نصر في دانيال 2: 2.

18: 11 "يرقي رقية" يعني التعبير حرفياً "يربط عقدة"، "يتوحد مع"، "يضم معاً" (BDB 287, KB 287). يشير التعبير نفسه في مزمور 58: 4 والجامعة 10: 11 إلى "حمى/لدغة الحية". يشير لفظ آخر يختلف قليلاً عن هذا إلى الحكماء البابليين الكذبة في إشعياء 47: 8-11.

❖ "يسأل جانا أو تابعة" يرد اللفظ بصيغة اسم الفاعل ويعني "يسأل" و"يستفسر" (BDB 981, KB 1371). تشير الآية إلى استدعاء العالم الروحاني (مثلاً يهوه، يشوع 9: 14. أو الأصنام، هوشع 4: 12). من الصعب تحديد المعنى المقصود من الاسم الأول "جان" (BDB 15) كما يرد في لغته الأصلية. يفسره البعض بالمعنى الذي ورد به في سفر اللاويين 19: 31؛ 20: 6، 27 ويشير إلى: (1) هوة أو مقبرة حيث تطلق الأرواح، (2) احد اشكال كلمة "أب" وتشير إلى عبادة الاجداد. ويظن البعض ان معنى هذا الاسم هو "يغرد" أو يتمتم" للإشارة إلى "التكلم بصوت مختلف". وذلك بسبب الصيغة التي ورد بها في الترجمة السبعينية في إشعياء 29: 4، وايضا في 8: 19 حيث يفسر بمعنى "متكلم من بطنه". على كل حال، نجد في 1 صموئيل 28: 7 – 9 ان هذا الاسم يرتبط بالقدرة على استدعاء الأرواح من العالم السفلي أو استدعاء احد ما من الاموات، والتحدث معهم، مثلاً عرافة أو مستحضر أرواح.
أما الاسم الثاني "تابعة" "أرواح" (BDB 396) فهو من احد اشكال الكلمة العبرية "عرفت" (BDB 395). وتشير الكلمة إلى شخص يملك معرفة بالعالم الروحاني أو من يملك القدرة على الاتصال مع تلك الأرواح ذات المعرفة (انظر 8: 19؛ 19: 3).

❖ "يستشير الموتى" إن هذا التعبير وكما يرد في لغته الأصلية مزيج من أسمي فاعل - "قل" (BDB 205, KB 233) ويعني "ليسأل الاموات" (BDB 559, KB 562). وفي سياق هذه الآية يشير إلى "الأرواح". امتلاك الأشخاص المشار اليهم هنا، كما يُفترض، مقدرة على الاتصال بالموتى للحصول على معلومات تتعلق بأحداث مستقبلية وتغيير مجراها.

تؤمن كل الحضارات القديمة بالحياة ما بعد الموت. وبالنسبة للكثيرين من حضارة الشرق الأدنى القديم احتوى هذا الايمان على احتمالين:

1. عبادة الأجداد، حيث تمتلك أرواح افراد العائلة القدرة على تغيير الحاضر والمستقبل.
2. يمكن للأشخاص الاستفادة من الاجسام (النجوم، قوى الطبيعة) أو الأرواح (الشياطين، اشباه الآلهة) في معرفة قدرهم وتغييره.

18: 12 "الأرجاس" يستخدم هذا التعبير بكثرة في سفر التثنية، والامثال، وحزقيال. انظر موضوع خاص في 14: 3.

❖ "الرب إلهك طاردهم من امامك" احد مظاهر "الحرب المقدسة". أعلن هذا كوعد لإبراهيم في تكوين 15: 16. كما وصفت خطاياهم في اللاويين 18: 24 – 28.

13:18 "كاملا" تعبير يتعلّق بالذنب (BDB 1071) إشارة إلى ذبيحة بلا عيب "كاملة"، وبذلك تكون تقدمة مقبولة (انظر خروج 12: 5؛ 29: 1؛ اللاويين 1: 3، 10؛ 3: 1، 6، 9؛ 4: 3، 23، 28، 32؛ 5: 15، 18؛ 6: 6؛ ... الخ). بذلك أصبح هذا التعبير إشارة إلى هؤلاء المقبولين لدى الله بناء على شروط العهد. (تكوين 6: 9؛ 17: 1؛ 2 صموئيل 22: 24، 26؛ أيوب 1: 1، 8؛ 2: 3، 4؛ 12: 4؛ مزمو 15: 2؛ 18: 23، 25؛ حزقيال 28: 15).

موضوع خاص: بلا لوم ، بلا ذنب، بلا عيب

أ. جملة افتتاحية

1. يصف هذا المبدأ لاهوتيا حالة الإنسان الاصلية (أي تكوين 1، في جنة عدن).
2. الغى كل من الخطية والتمرد، هذه الحالة من علاقة الشركة المثالية (تكوين 3).
3. يتطلع البشر لإعادة بناء هذه العلاقة مع الله لانهم مخلوقين على صورته وشبهه (تكوين 1: 26 – 27).
4. تعامل الله مع خطية الانسان بعدة طرق:

- أ. قادة مرسلون من الله.
- ب. نظام الذبائح (لاويين 1 – 7).
- ج. الامثلة الصالحة (مثل نوح وايوب...).

5. في النهاية قدم الله المسيا

- أ. كإعلان كامل عن نفسه.
- ب. كالتضحية المثالية عن الخطايا.

6. اصبح المسيحيون بلا لوم

- أ. قانونيا من خلال بر يسوع التام.
- ب. حياة ايمانية متنامية من خلال عمل الروح.
- ج. ان هدف المسيحية هو التمثّل بالمسيح (رومية 8: 28، 29؛ أفسس 1: 4). وهذا يعني في الحقيقة تجديد صورة الله المفقودة بعد سقوط آدم وحواء.

7. ان السماء هي اعادة العلاقة والشركة الكاملة في جنة عدن. ان السماء هي أورشليم الجديدة النازلة من محضر الله (رؤيا 21: 2)، الأرض المطهرة (2 بطرس 3: 10). يبدأ الكتاب المقدس وينتهي بنفس المواضيع الاساسية.

أ. علاقة بالله وشركة شخصية حميمة معه.

ب. في الجنة (تكوين 1، 2؛ رؤيا 21، 22).

ج. بصحبة وحضور الحيوانات بحسب النبوات (إشعيا 11: 6-9).

ب. العهد القديم:

1. هناك عدد كبير من الكلمات العبرية التي تحمل معنى الكمال، بلا لوم، والبراءة. انه لمن الصعب تعدادها جميعا واطهار

2. المصطلحات الأساسية التي تحمل معنى الكمال، بلا لوم، والبراءة (كما يقول Robert B. Girdlestone, Synonyms of the Old Testament) صفحة 94-99:

- أ. Shalom (BDB 1022) – شالوم
 ب. Thamam (BDB 1070) – تامام
 ت. Cala (BDB 478) – كالا

1. تترجم الترجمة السبعينية العديد من هذه الكلمات إلى اللغة اليونانية الكتابية.

2. يرتبط المصطلح بنظام المذبح

- أ. Amōmos (انظر خروج 29: 1؛ لاويين 3: 10؛ 3: 1، 6، 9؛ 6: 14؛ مزمو 16: 1، 11)
 ب. Amiantos و Aspilus لهما أيضاً دلالات طقسية.

ج. العهد الجديد

1. المبدأ الشرعي

أ. تترجم الدلالات الطقسية الشرعية اليهودية بـ amōmos (انظر افسس 5: 27؛ فليبي 2: 15؛ 1 بطرس 1: 19).

ب. الدلالات الشرعية اليونانية (انظر 1 كورنثوس 1: 8؛ كولوسي 1: 22).

2. المسيح بلا لوم، وبلا خطيئة، وهو البريء (عبرانيين 9: 14؛ 1 بطرس 1: 19).

3. يجب على اتباع يسوع ان يقلدوه (amōmos، انظر افسس 1: 4؛ 5: 27؛ فليبي 2: 15؛ كولوسي 1: 22؛ 2 بطرس 3: 14؛ يهوذا 24؛ رؤيا 14: 5).

4. يُستخدم المبدأ نفسه لقادة الكنيسة:

أ. aneglētos "بلا لوم" (1 تيموثاوس 3: 10؛ تيطس 1: 6-7).

ب. anepileptos، "غير ملوم" "بلا لوم" (1 تيموثاوس 3: 2؛ 5: 7؛ تيطس 2: 8).

5. يستخدم عبارة "بلا دنس" (amiantos) :-

أ. المسيح نفسه (انظر عبرانيين 7: 26).

ب. ميراث المسيحي (انظر 1 بطرس 1: 4).

6. "الصحة" و "الكمال" (holoklēria) انظر أعمال 3: 16؛ 1 تسالونيكي 5: 23؛ يعقوب 1: 4).

7. تعبّر الكلمة amōmētos عن معان مثل "بلا لوم"، والبراءة، وبلا ذنب (انظر لوقا 1: 6؛ فيلبي 2: 15؛ 3: 6؛ 1 تسالونيكي 2: 10؛ 3: 13؛ 5: 23).

8. تشير كلمة amōmētos إلى "غير خاضع للوم" (انظر 1 بطرس 3: 14)

9. "بلا عيب" و"بلا دنس" تظهر العبارة في عدة مقاطع أيضاً (1 تيموثاوس 6: 14؛ يعقوب 1: 27؛ 1 بطرس 1: 19؛ 2 بطرس 3: 14).

د. تُظهر عدد المصطلحات المستخدمة لنقل هذا المبدأ أهميته. يعطينا الله احتياجاتنا من خلال يسوع المسيح والان يدعونا لنكون على شبهه.

من خلال عمل يسوع المسيح، دعي المؤمنون "بلا لوم" و"على حق" وعليهم الان اخذ موقعهم ليعيشوا في النور لأنه هو النور (انظر يوحنا 1: 7). ولكي يسلكوا بحق كما للدعوة التي دعوا لها (افسس 4: 1، 17؛ 5: 15، 2). اعاد يسوع صورة الله في الانسان. والان باستطاعة الانسان بناء علاقة حية مع الله، ولكن تذكر ان الله يريد شعباً يعكس شخصه. كما كان الابن، نحن مدعوون لنكون قديسين (انظر متى 5: 20، 48؛ افسس 4: 1؛ 1 بطرس 1: 13-16)، بحسب قداسة الله الوجودية وليس فقط الشرعية.

15: 22 – 18

¹⁵ «يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي. لَهُ تَسْمَعُونَ. ¹⁶ حَسَبَ كُلِّ مَا طَلَبْتَ مِنَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي حُورَيْبِ يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ قَائِلًا: لَا أَعُودُ أَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِي وَلَا أَرَى هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ أَيْضًا لِئَلَّا أَمُوتَ. ¹⁷ قَالَ لِي الرَّبُّ: قَدْ أَحْسَنُوا فِي مَا تَكَلَّمُوا. ¹⁸ أَفِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلِكَ، وَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِهِ، فَيَكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أَوْصِيَهُ بِهِ. ¹⁹ وَيَكُونُ أَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ لِكَلَامِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي أَنَا أَطَالِبُهُ. ²⁰ وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يُطْعِي، فَيَتَكَلَّمُ بِاسْمِي كَلَامًا لَمْ أَوْصِهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، أَوِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ آلِهَةٍ أُخْرَى، فَيَمُوتُ ذَلِكَ النَّبِيُّ. ²¹ وَإِنْ قَلْتَ فِي قَلْبِكَ: كَيْفَ نَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ الرَّبُّ؟ ²² فَمَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَمْ يَحْدُثْ وَلَمْ يَصِرْ، فَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ الرَّبُّ، بَلْ بِطُغْيَانٍ تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ، فَلَا تَخَفْ مِنْهُ.

15: 22 – 18 تظهر الآيات من 9 – 14 طرق غير ملائمة أتبعها الأشخاص عند طلب ارادة الله لحياتهم. أما الآيات من 15 – 22 فتظهر الوسائل الصحيحة لمعرفة ارادة الله وقصده.

15: 18 "نبيا ... مثلي" اصبح هذا لقباً للمسيا (انظر يوحنا 1: 21، 25، 45؛ 5: 46؛ 6: 14؛ 7: 40؛ أعمال 3: 22؛ 7: 37). تصرف يسوع وكأنه موسى "الجديد":

1. اعطى شريعة العهد الجديد (متى 5-7)
2. اطعم الناس كما توقعوا (يوحنا 6)
3. قابل الله في الجبل (متى 17)
4. تشفع لشعب العهد (يوحنا 17)

لمعلومات جيدة حول النبوءة في إسرائيل راجع :

How To Read the Bible For All Its Worth by Gordon Fee and Douglas Stuart, pp. 184-189.

كما يحتوي الكتاب تفسيراً للنصوص النبوية في الصفحات 189 – 204.

16: 18 تعكس هذه الآية لقاء إسرائيل بيهوه في جبل سيناء (خروج 19 – 20). كان اللقاء المباشر مع الله أمراً عظيماً (20: 18 – 21)، رغم ان الشعب أراد وسيطاً!

نجد في هذا السياق تحققاً متعددًا للنبوءة. فمن الواضح ان الآية تشير إلى ظهور خدمة النبوءة المتكرر في حياة الشعب الاسرائيلي (راجع TEV). ففي الوقت الذي انحدر فيه الملك والكاهن من العائلة ذاتها، كان الله يدعو انبياءه كل في وقته، ويرسلهم لإبصال عهده للأجيال الجديدة. مع ذلك تشير الآية إلى شخص مميز سيتكلم باسم يهوه (ورد بصيغة المفرد في الترجمة العبرية، الآيات 15، 18، و 34: 10 أي الملك الخادم، أي المسيا). وهو ذات الشخص المذكور في تكوين 3: 15؛ 49: 10؛ 2 صموئيل 7: 12 – 13، 16؛ إشعياء 7: 14؛ 9: 1 – 7؛ 11: 1 – 5؛ دانيال 7: 13؛ 9: 25؛ ميخا 5: 2 – 5؛ زكريا 9: 9. انظر أيضاً يوحنا 1: 45 و 5: 46.

17:18 وردت عبارة "احسنوا فيما تكلموا" في الأصحاح 5: 28، ولكنها لم ترد في خروج (19 – 20). اذن هذا إعلان الهي غير مكتوب. علينا ان نتذكر أن الكتاب المقدس لم يسجل كل كلمة من كلام الله. فبالإيمان يؤكد المؤمنون ان كل ما هو ضروري لحياتهم وعقائدهم ضُمن في الكتاب المقدس، ولكنه ليس حصرياً، أي ان هناك الكثير لم يُسجل. وهذا مشابه لما حدث مع يسوع في أيام حياته على الأرض (انظر يوحنا 20: 30؛ 21: 25).

18:18 "اقم لهم نبيا" (BDB877, KB 1080 – فعل ناقص - أفعل) غالباً ما يستخدم هذا الفعل للإشارة إلى أعمال يهوه الهادفة والعهدية في التاريخ (تكوين 6: 18؛ 9: 9، 11، 17؛ 17: 7، 19، 21؛ خروج 6: 4؛ تثنية 18: 15، 18؛ 28: 9؛ قضاة 2: 16، 18؛ 3: 9، 15؛ 1 صموئيل 2: 35؛ 1 ملوك 9: 5؛ 11: 14، 23؛ 14: 14؛ 2 اخبار 7: 18 ... الخ).

يهوه هو من يتحكم بالتاريخ، وكما توضح هذه النبوءة وغيرها من النبوءات التي تشير إلى يسوع (مثل ميخا 5: 2)، فإن الكتاب المقدس هو "الكتاب المقدس" الوحيد الذي يحتوي على النبوءات.

❖ "اجعل كلامي في فمه" إشارة إليه متكلماً برسالة يهوه، سينتكم بما يعطيه يهوه فقط (تماماً ما اكده يسوع، يوحنا 3: 34؛ 12: 49؛ 14: 10؛ 17: 8).

19:18 يتحمل الانسان مسؤولية العمل بحسب ارادة الله حالما يعرفها. والسؤال الحقيقي هو، كيف نعرف بالحق من يتكلم كلام الله (انظر الآية 21)؟ تقدم الآيات 20 – 22 جواباً جزئياً على هذا السؤال. وهناك مواصفات اخرى لمن يتكلم بكلام الله (13: 1-2؛ 18: 20-22؛ متى 7؛ 1 يوحنا 4: 1-6). هناك اقتباس لهذه الآية في أعمال 3: 23 – 32!

18: 20 – 22 سيعرف من يتكلمون كلام الله عن طريق (1) كلامهم باسم يهوه وليس باسم إله آخر (آية 20)، (2) سيعرفون أيضاً من خلال دقة كلامهم (الآية 22)، و (3) يجب ان نأخذ النص في 13: 1-2 بعين الاعتبار لأن تعامل يهوه مع إسرائيل بُني على أساس تجاوبهم الروحي. قد يتساءل البعض كيف يمكن للشعب المعاصر للنبي تصديق نبوءات ستتحقق في مستقبل غير منظور بالنسبة لهم. وماذا عن النبوءات المشروطة التي ارتبط تحققها باستجابة الشعب وتوبته المباشرة (مثل سفر يونان)؟

ان تقييم المتكلمين باسم الله عملية صعبة، هناك بعض المقاييس:

1. محتوى الرسالة
2. أسلوب حياة المتكلم
3. تطابق الرسالة مع دعوة الكتاب المقدس

يتسم المعلمون والأنبياء الكذبة بالفعالية، والثقافة- والمنطق، ويربحون العديد من الأشخاص. ويتميز هؤلاء في أيامنا الحالية بـ:

1. التركيز على الأموال
2. الإباحات الجنسية
3. الادعاء بحصرية العلاقة مع الله.

انظر :

(A General Introduction to the Bible by Norman Geisler and William Nix, pp. 241-242)

مراجع جيدة عن حقيقة العالم الروحاني الشرير:

1. *Christian Counseling and the Occult* by Kurt Kouch
2. *Demons in the World Today* by Merrill F. Unger
3. *Principalities and Powers* by John Warwick Montgomery
4. *Demons, Demons, Demons* by John Newport
5. *Biblical Demonology* by Merrill F. Unger
6. *Three Crucial Questions About Spiritual Warfare* by Clinton E. Arnold

الأصاح التاسع عشر

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني-فاندايك
مدن الملجأ 14 - 1	مدن ملجأ القاتل 13 - 1	القاتل ومدن الملجأ 13 - 1	مدن الملجأ 14 - 1
	شريعة الحدود 14	الحدود 14	
اثبات الشهادة 21 - 15	الشهود وشريعة العين بالعين 21 - 15	الشهود 21 - 15	الشهود 21 - 15

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

الفقرة الأولى

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

إلخ...

1 «مَتَى قَرَضَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الْأُمَمَ الَّذِينَ الرَّبُّ إِلَهُكَ يُعْطِيكَ أَرْضَهُمْ، وَوَرِثَتَهُمْ وَسَكَنَتْ مُدُنُهُمْ وَبُيُوتَهُمْ،² تَتَفَرَّزُ لِنَفْسِكَ ثَلَاثَ مُدُنٍ فِي وَسْطِ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِتَمْتَلِكَهَا. فَتُصَلِّحُ الطَّرِيقَ وَتَتَلِثُ تَحُومَ أَرْضِكَ الَّتِي يَفْسِمُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، فَتَكُونُ لِكَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ قَاتِلٍ.

1:19 "قَرَضَ" (BDB 503, KB 500، فعل ناقص - أفعل) استخدم الفعل عدة مرات بمعانٍ متعددة:

1. ليصنع ("يقطع") عهداً، 4: 23؛ 5: 2، 3؛ 7: 2؛ 9: 9؛ 12: 1، 12؛ 14، 25؛ 31: 16
2. يبعد، يدمر، 12: 29؛ 19: 1
3. يقطع (بالمعنى الحرفي، مثلاً يقطع شجرة)، 19: 5؛ 20: 19، 20

❖ "يعطيك أرضهم" راجع 1: 8.

❖ "سكنت مدنهم" هناك وصف لتتميم الله لهذه المهمة في الضفة الشرقية لنهر الأردن في الأصحاح 14: 41 – 43.

19: 2، 7 "ثلاث مدن" وهي عبارة عن مدن لاوية استخدمت كملاجئ. ذُكرت هذه المدن في سفر العدد 35 و يشوع 20. هرب إلى هذه المدن من اتهموا بجرائم قتل لحماية انفسهم من ثأر اقارب الضحايا (انتقام الدم). وكان على قادة هذه المدن اقامة المحاكم للبحث في قضية الهارب (الآيات 11-13).
قائمة بأسماء هذه المدن كما وردت في يشوع 20: 7 – 8:

1. عبر الأردن :
 - أ. باصر في البرية
 - ب. راموت في جلعاد
 - ت. باشان في الجولان

2. كنعان:

- أ. قادش في الجليل
- ب. شكيم في افرايم
- ت. أربع في جبل يهوذا

لم تتفرد إسرائيل في مبدأ توفير الحماية أو الملجأ للهاربين، وذلك لأن معظم حضارات الشرق الأدنى القديم والمتوسط وفرت هذه الاماكن المميزة. وغالبا ما وُجدت هذه الأماكن في المزارات الدينية. بالنسبة لإسرائيل طبق هذا المفهوم من طريق الامساك بـ "قرون الهيكل" (انظر خروج 27: 2؛ 30: 10) في مكان العبادة الرئيس (انظر خروج 21: 14؛ 1 ملوك 1: 50 - 53؛ 2: 28 – 34). ولكن إسرائيل انفردت بوجود مدن خاصة لتحقيق هذا المفهوم. لقد اهتم يهوه بحياة القتلة الأبرياء، أي من ارتكب الجريمة من دون علم.

19: 3 "تصلح الطريق" يعني الفعل هنا "يحضر الطريق" (BDB 465, KB 464).

هناك ثلاثة معانٍ مُحتملة:

1. يبتعد مسافات متساوية
2. سهولة الوصول
3. "إعداد إشارات تدل على الطريق" اقتباس لـ Rashi من المكابيين.

19: 4 - 7

4 وَهَذَا هُوَ حُكْمُ الْقَاتِلِ الَّذِي يَهْرُبُ إِلَى هُنَاكَ فَيَحْيَا: مَنْ ضَرَبَ صَاحِبَهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَهُوَ غَيْرٌ مُبْعِضٌ لَهُ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. 5 وَمَنْ ذَهَبَ مَعَ صَاحِبِهِ فِي الْوَعْرِ لِيَجْتَنِبَ حَطْبًا، فَأَنْدَفَعَتْ يَدُهُ بِالْفَأْسِ لِيَقْطَعَ الْحَطْبَ، وَأَقْلَتِ الْحَدِيدُ مِنَ الْخَشَبِ وَأَصَابَ صَاحِبَهُ فَمَاتَ، فَهُوَ يَهْرُبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ فَيَحْيَا. 6 لِنَلَّا يَسْعَى وَلِيَّ الدَّمِ وَرَاءَ الْقَاتِلِ حِينَ يَحْمَى قَلْبُهُ، وَيُدْرِكُهُ إِذَا طَالَ الطَّرِيقَ وَيَقْتُلُهُ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ حُكْمُ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ غَيْرٌ مُبْعِضٌ لَهُ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. 7 لِأَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أَمْرُكَ قَانِلًا: ثَلَاثَ مُدُنٍ تَفَرِّزُ لِنَفْسِكَ. 8 وَإِنْ وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَيْكَ تَحُومَكَ كَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكَ، وَأَعْطَاكَ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي قَالَ إِنَّهُ يُعْطِي لِأَبَائِكَ.

19: 4 "القاتل" هنا توسع للنص الوارد في خروج 21: 12 - 14 المرتبط بمكان العبادة الرئيس. يشير النص إلى توسع الملجأ من مكان العبادة الرئيس إلى مدن اللاويين الست.

❖ "يهرب إلى هناك فيحيا" اذا هرب قاتل (BDB 630, KB 681 فعل ناقص - "قل") إلى إحدى مدن الملجأ، واذا حكمت محكمة تلك المدينة بأن فعل القتل حصل عن غير علم، فإن الهارب يحيا (BDB 310, KB 309 فعل تام - "قل")، ويعيش في أمان في تلك المدينة إلى يوم موت رئيس الكهنة (قارن يشوع 20: 6).

❖ "من غير علم" راجع 4: 42. عكس "مع سبق الإصرار".

19: 6 "ولي الدم" جملة مركبة (BDB 1451, KB 169 اسم فاعل- "قل" و BDB 196، قارن مع سفر العدد 35: 9 - 28). يعرف هذا الشخص بـ "الولي". وهذا مثال على الثأر المحدود في الآية 21 (انظر خروج 21: 23 - 25؛ اللاويين 24: 19 - 22).

❖ "وليس عليه حكم الموت" في هذه العبارة تطور لاهوتي لـ تكوين 9: 5-6. في هذا النص يؤخذ الدافع من وراء الفعل بعين الاعتبار. حيث أن الفعل حدث عن غير قصد ومن دون تخطيط مسبق ولذلك توجّل عقوبة "العين بالعين". كانت عاقبة الفعل العيش في إحدى مدن الملجأ لحين موت رئيس الكهنة. اهتمت إسرائيل كما يهوه بموضوعي العدالة والثأر.

19: 7 اعطاهم موسى كلمة يهوه في الآيات 1-3 وشرحها لهم في الآيات 4-6، وفي الآية 7 أكد مجددا على وصية يهوه.

19: 8 - 10

8 وَإِنْ وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَيْكَ تَحُومَكَ كَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكَ، وَأَعْطَاكَ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي قَالَ إِنَّهُ يُعْطِي لِأَبَائِكَ، 9 إِذْ حَفِظْتَ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا لِتَعْمَلَهَا، كَمَا أَنَا أَوْصِيكَ الْيَوْمَ لِتُحِبَّ الرَّبَّ إِلَيْكَ وَتَسْلُكَ فِي طَرَفِهِ كُلَّ الْأَيَّامِ، فَرُدَّ لِنَفْسِكَ أَيْضًا ثَلَاثَ مُدُنٍ عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثِ، 10 حَتَّى لَا يَسْفِكَ دَمٌ بَرِيءٌ فِي وَسْطِ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ نَصِيبًا، فَيَكُونَ عَلَيْكَ دَمٌ.

19: 8 "إن" حرف افتراضي (BDB 49) يعبر عن العلاقة المشروطة بين عهد يهوه مع إسرائيل (الآية 9). لقد اعطاهم منطقة عبر الأردن ، والآن إن اطاعوه سيعطيهم كنعان.

19: 9 "حفظت" هناك فعل واحد "حفظ" (BDB 1036, KB 1581 فعل – "قل"، راجع الشرح عند 6: 12). ويتبع الفعل بعدة مصادر:

1. "لتعملها" BDB 793, KB 889
2. "لتحب" BDB 12, KB 17
3. "تسلك" BDB 229, KB 246، انظر الآيات 10: 12؛ 11: 1، 13، 22؛ 30 – 16.

❖ **"كل هذه الوصايا" جاءت "وصايا" في اللغة الأصلية بصيغة المفرد (BDB 846). انظر موضوع خاص في 4:1. استخدمت صيغة المفرد لوصف عهد يهوه (4: 2؛ 6: 1؛ 11: 8؛ 15: 5؛ 19: 9).**

❖ **"فزدي... ثلاث مدن" هذه المدن الإضافية والمدن الثلاث المذكورة في الآية 2 مسماة في يشوع 20. تشير هذه الآية إلى: (1) المدن الثلاثة الإضافية في الضفة الغربية للأردن والتي لم تُغزى بعد (2) أو توسع إسرائيل في النص وتحديثها له في فترة لاحقة بعد غزو يشوع (تحديثات تحريرية).**

19: 10 اهتم يهوه بموضوع قتل من لا يستحق الموت ("دم برئ"، انظر 2 ملوك 21: 16؛ 24: 4؛ إرميا 22: 17). لا يوجد في العهد القديم تمييز بين الطهارة الاخلاقية والطقسية. فالحياة ثمينة، وهناك عواقب لمن ينهيبها ("سافك الدم"، انظر العدد 35: 33 – 34). وكان يتم التعامل مع هذه الافعال والنجاسات الطقسية الاخرى في (1) يوم الكفارة السنوي، كما وصفت في اللاويين 16، (2) وعلى نطاق محلي من خلال تقديم "عجلة من البقر" (21: 1 – 9). اختلط الهاربون إلى المدن مع سكانها. يصف الأصحاح 21: 1 – 9 اجراءات طقس الطهارة والتبرئة من دم القتل.

19: 11-13
11 «وَلَكِنْ إِذَا كَانَ إِنْسَانٌ مُبْغِضًا لِصَاحِبِهِ، فَكَمَنْ لَهُ وَقَامَ عَلَيْهِ وَضْرِيَهُ ضَرْبَةً قَاتِلَةً فَمَاتَ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ،
12 يُرْسِلُ شَبُوحَ مَدِينَتِهِ وَيَأْخُذُونَهُ مِنْ هُنَاكَ وَيَدْفَعُونَهُ إِلَى يَدِ وَاِلَى الدَّمِ فَيَمُوتُ. 13 لَا تُشْفِقُ عَيْنُكَ عَلَيْهِ. فَتَنْزِعَ دَمَ الْبَرِيِّ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ.»

19: 11 لاحظ الافعال الواردة في وصف جرائم القتل المتعمدة:

1. "مبغضا" BDB 971, KB 1338، اسم فاعل – "قل"، انظر 4: 42.
2. "فكمن" BDB 70, KB 83، فعل تام – "قل".
3. "قام" BDB 877, KB 1086 فعل تام – "قل".
4. "ضربه" BDB 645, KB 697، فعل تام.

19: 12 "شيوخ مدينته" إشارة إما إلى اقرب مدينة لموقع حدوث الجريمة أو المدينة التي يسكنها.

19: 13 "لا تشفق عليه" (BDB 299, KB 298، فعل ناقص-"قل") يظهر هذا الفعل عدة مرات في التثنية (7: 16؛ 13: 8؛ 19: 13، 21؛ 25: 12). لا تقدر المشاعر الانسانية أو الوطنية ان تغير شريعة يهوه. كما يجب على إسرائيل ان تكون مقدسة! فقد ارتبط ازدهارها (وبقاؤها في أرض الموعد) بطاعتها.

البستاني- فاندريك "فتنزع دم البريء من إسرائيل"
الكاثوليكية: "ازل دم البريء عن إسرائيل"
التفسيرية: "فاستأصلوا الشر من بينكم"
المشتركة: "اول دم البريء عن إسرائيل"

يحمل الفعل معنى "حرق" (BDB 128, KB 145 فعل تام - فَعَلَ) ويستخدم بمعنى "إزالة تامة" (انظر 13: 8؛ 17: 7، 12؛ 19: 13، 19؛ 21: 21، 22، 24؛ 24: 7). لقد اثرت الجريمة على علاقة المجتمع (21: 1-9) والفرد (تكوين 4) بيهوه وببركاته. لأن الخطية وحب الذات يدمران كل ما يلمسها.

14: 19
14 لا تَنْقَلْ تَحْمَ صَاحِبِكَ الَّذِي نَصَبَهُ الْأَوْلُونَ فِي نَصِيبِكَ الَّذِي تَنَالُهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ لِئَمْ تَمْتَلِكَهَا.

19: 14 " لا تنقل تحم صاحبك" تشارك القرويون في قرى العالم القديم أعمال الزراعة (أي الحراثة، والزراعة، والحصاد). كان المنظر يبدو لعابر السبيل وكأنه قطعة أرض واحدة. ولكن الحقيقة ان كل عائلة امتلكت حقلا خاصا بها يحدد بحجارة بيضاء. تحصل العائلة الواحدة على نتاج أرضها مع انها تتشارك مع باقي القرية في زراعة الأرض كلها. اذا قام احدهم بتحريك الحجارة البيضاء من مكانها بهدف الاستحواذ على مزيد من الأرض (والحصاد)، يعتبر مجرما تجاه الجماعة كلها و تجاه يهوه، لأن يهوه أعطى الأرض ميراثا لكل قبيلة وعائلة (انظر 27: 17؛ امثال 22: 28؛ 23: 10؛ هوشع 5: 10).

❖ "نصبه الأولون" اعتبر عدد كبير من الباحثين ان هذه الآية ومثيلاتها سبب لرفض اعتبار موسى كاتباً للسفر. تشير هذه الآية كما يبدو إلى توزيع الأرض بالقرعة على أسباط إسرائيل، الامر الذي حدث بعد انتصار يشوع (يشوع 13 – 19). قام كتبة مصر بتحديث نصوصهم، بينما لم يفعل كتبة ما بين النهرين ذلك. لقد تدرب كتبة إسرائيل على يد المصريين.

19: 15 – 21

15 «لا يقوم شاهد واحد على إنسان في ذنب ما أو خطية ما من جميع الخطايا التي يخطئ بها. على فم شاهدين أو على فم ثلاثة شهود يقوم الأمر.»¹⁶ إذا قام شاهد زور على إنسان ليشهد عليه بزيع،¹⁷ يقف الرجلان اللذان بينهما الخصومة أمام الرب، أمام الكهنة والقضاة الذين يكونون في تلك الأيام.¹⁸ فإن فحص القضاة جيدا، وإذا الشاهد شاهد كاذب، قد شهد بالكذب على أخيه،¹⁹ فافعلوا به كما نوى أن يفعل بأخيه. فتنزع عون الشر من وسطكم.²⁰ ويسمع الناقون فيخافون، ولا يعودون يفعلون مثل ذلك الأمر الخبيث في وسطك.²¹ لا تشفق عينك. نفس بنفس. عين بعين. سن بسن. يد بيد. رجل برجل.

19: 15 تبين هذه الآية مدى حذرهم في إصدار الأحكام (انظر 17: 6؛ سفر العدد 35: 30). استخدم الفعل "يقوم" (BDB 1086, KB 877 فعل ناقص على وزن قل) ثلاث مرات في الآيات (15 – 16).

19: 16 "شاهد زور" يعني الاسم "شاهد زور" كما ورد في اللغات الاصلية "عنيف" (BDB 329)، ولكن في هذا النص يدل الاسم على شهادة كاذبة عن قصد (خروج 23: 1؛ مزور 27: 12؛ 25: 11)، يقسمون باسم يهوه، ولكنهم يشوهون الحقيقة. تظهر الآية 16 عاقبة شهادة الزور (انظر أيضاً 5: 20، و الأصحاح 11).

❖ "بزيع"

الكاثوليكية: "بتمرد"

التفسيرية: "متهما اياه بارتكاب ذنب"

المشتركة: "اتهمه بجرم"

يعني اللفظ العبري لهذه الكلمة "موقف ثوري تحول إلى عمل" (BDB 694 II). انظر 13: 5؛ إرميا 28: 16؛ 29: 32. أما هنا ومن خلال السياق تلمح إلى "كذب" مقصود، أو مخطط له.

19: 17 "الكهنة والقضاة" إشارة إلى:

1. القضاة المحليون، 16: 18 – 20؛ 17: 8-13

2. الكهنة اللاويون في أماكن العبادة الرئيسية، 18: 1-8

لاحظ ان الوقوف امام هؤلاء القضاة المعينين يشابه الوقوف أمام يهوه (انظر 17: 9، 12).

18: 19 "فحص القضاة جيدا" انظر الملاحظة في 13: 15. تستخدم الكلمة ذاتها في 17: 4 (BDB 405, KB 408) ، مصدر مطلق – "أفعل".

19: 19 "فافعلوا به كما نوى ان يفعل بأخيه" هنا مثال على عدالة "نحصد ما نزرع" أو "العين بالعين" (انظر لاويين 24: 19).

19: 20 "فيسمع الباقون فيخافون" تخلق العقوبة الفردية رادع اجتماعي عام (انظر 13: 11؛ 17: 13).

19: 21 انظر الملاحظة في الآية 13 المتعلقة بقانون "العين بالعين". يبدو هذا القانون وكأنه قانون قاس (Lex Taliomis) ، نفس القانون الذي انتهجه حمورابي، pp. 57- 59 (Old Testament Times, by R. K. Harrison). ولكنه في الواقع وضع لرسم حدٍ "لحروب الانتقام" ما بين العائلات والقبائل، وللحفاظ على طهارة طقوس عهد الله مع الشعب. يتساءل المرء حول حرفية تطبيق هذا القانون. يبدو أن التشويه البدني ظهر وكأنه تعويض مناسب. يستند هذا على السياق الموازي لهذه الآية في خروج 21: 23- 25. وفي فترات لاحقة حدد الربيون التعويض المناسب عن أية أعمال أدت إلى ضرر شخصي. ومع ذلك، بقيت جرائم القتل من المحرمات الدينية. لأن سلبيتها أثرت على بركات عهد يهوه ووجب بذلك التعامل معها بطريقة مناسبة!

أسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه

1. لماذا انشأ الله مدن الملجأ؟
2. اشرح مفهوم "ولي الدم".
3. كيف تعامل العبرانيون مع شاهد الزور؟

الأصاح العشرون

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني-فاندايك
الحرب المقدسة 20 - 1	شرائع التجنيد 9 - 1	الرب والمحاربون 9 - 1	الخروج للحرب 20 - 1
	شرائع حصار وفتح المدن البعيدة 15 - 10	فتح المدن 20 - 10	
	شرائع حصار وفتح مدن أرض الموعد 18 - 16		
	إتلاف الأشجار 20 - 19		

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربعة أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

الفقرة الأولى

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

إلخ...

مقدمة عامة:

- أ. يقدم هذا الأصحاح وصفا لكيفية دخول إسرائيل في الحرب المقدسة، أي الحرب التي تجري باسم الله، وبأمر منه، ويحكم قوانينها الله، ولمجده (انظر 20: 1-20؛ 21: 10-14؛ 24: 5؛ 25: 17-19).
- ب. يواجه الباحثون المعاصرون مشاكل في أخلاقيات هذه النصوص. ولكن ليس من العدل ان نطبق اخلاقيات الأمم المعاصرة على الممارسات العسكرية في العصور القديمة. كما ان هناك مشكلة أخرى في تطبيق المسيحيين حاليا كل نصوص العهد القديم على حياتهم.

ليست إرادة الله لكل جيل من كل منطقة ان يعيد إحياء ثقافة الشرق الأدنى القديم، لكن علينا ان نسعى للوصول إلى الحقائق الابدية الملزمة بالتقاليد والثقافات، ثم تطبيق هذه الحقائق على ثقافتنا. هناك كتاب جيد حول هذا الموضوع: *How To Read the Bible For All Its Worth* by Fee and Stuart. ان تسجيل الاحداث في الكتاب المقدس لا يعني ان الله ارادها لكل جيل ولكل تقليد (مثلا قوانين الاطعمة، والحرب المقدسة، وتعدد الزوجات، والعبودية، واخضاع المرأة... الخ).

- ت. هذا الأصحاح مزيج من التعاطف والصرامة.
- ث. للحصول على شرح مختصر راجع: Roland de Vaux, *Ancient Israel*, vol. 1, pp. 258-267.

دراسة الكلمات و العبارات

20: 1-9

1 «إِذَا خَرَجْتَ لِلْحَرْبِ عَلَى عَدُوِّكَ وَرَأَيْتَ خَيْلًا وَمَرَاكِبَ، قَوْمًا أَكْثَرَ مِنْكَ، فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ، لِأَنَّ مَعَكَ الرَّبَّ إِلَهَكَ الَّذِي أَصْعَدَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ²وَعِنْدَمَا تَقْرَبُونَ مِنَ الْحَرْبِ يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيُخَاطِبُ الشَّعْبَ ³وَيَقُولُ لَهُمْ: اسْمَعُوا يَا إِسْرَائِيلُ: أَنْتُمْ قَرَبْتُمْ الْيَوْمَ مِنَ الْحَرْبِ عَلَيَّ أَعْدَائِكُمْ. لَا تَضَعُ قُلُوبَكُمْ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِدُوا وَلَا تَرْهَبُوا وَجُوهَهُمْ، ⁴لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ سَائِرَ مَعَكُمْ لِكَيْ يُحَارِبَ عَنْكُمْ أَعْدَاءَكُمْ لِيُخَلِّصَكُمْ. ⁵ثُمَّ يُخَاطِبُ الْعُرَفَاءَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي بَنَى بَيْتًا جَدِيدًا وَلَمْ يَدِشِّنْهُ؟ لِيَذْهَبْ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِنَلَأِ يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَدِشِّنْهُ رَجُلٌ آخَرٌ. ⁶وَمَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي عَرَسَ كَرِمًا وَلَمْ يَبْنِ كَرْمَهُ؟ لِيَذْهَبْ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِنَلَأِ يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَبْنِ كَرْمَهُ رَجُلٌ آخَرٌ. ⁷وَمَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي خُطِبَ امْرَأَةً وَلَمْ يَأْخُذْهَا؟ لِيَذْهَبْ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِنَلَأِ يَمُوتَ فِي الْحَرْبِ فَيَأْخُذُهَا رَجُلٌ آخَرٌ. ⁸ثُمَّ يَعُودُ الْعُرَفَاءُ يُخَاطِبُونَ الشَّعْبَ وَيَقُولُونَ: مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الْخَائِفُ وَالضَّعِيفُ الْقَلْبُ؟ لِيَذْهَبْ وَيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِنَلَأِ تَدُوبَ قُلُوبِ إِخْوَتِهِ مِثْلَ قَلْبِهِ. ⁹وَعِنْدَ فَرَاغِ الْعُرَفَاءِ مِنَ مُخَاطَبَةِ الشَّعْبِ يَقِيمُونَ رُؤْسَاءَ جُنُودٍ عَلَى رَأْسِ الشَّعْبِ.

20: 1 "خيلا ومراكب" امتلك الكنعانيون الكثير من الأحصنة والمراكب (أي افضل سلاح حربي في تلك الازمنة والاوقات)، وهي الاشياء التي لم يمتلكها الإسرائيليون (يشوع 4: 11؛ 17: 15؛ إشعياء 31: 1-3؛ هوشع 14: 3). على الإسرائيليين الثقة بيهوه الذي سيعطيهم النصر، والثقة هي السلاح الأقوى (إشعياء 30: 15-17؛ 31: 9).

- ❖ "لا تخف منهم" يتكرر ظهور العبارة في سياق نصوص الحرب المقدسة (1: 21، 29؛ 3: 2، 22؛ 7: 18؛ 20: 1، 3؛ 31: 6، 8). والوصية هي ألا يخافوا من قوة الكنعانيين واعدادهم، بل عليهم مخافة يهوه (انظر 4: 10، 5: 29؛ 6: 2، 13، 24؛ 10: 12، 20؛ 13: 4؛ 14: 23؛ 17: 19؛ 28: 58؛ 31: 12، 13) لأنه إله عظيم (نفس التعبير العبري، انظر 7: 21؛ 10: 17؛ 28: 58).

- ❖ "لأن معك الرب إلهك الذي اصعدك من أرض مصر" انظر خروج 14: 26-28 حيث يروي النص تخليص الله لشعبه من فرعون. بنيت ثقة إسرائيل على:

1. ظهوراته للأباء.
2. الخروج العجائبي من مصر.
3. الرعاية العجائبية لهم خلال فترة التيهان في البرية.
4. النصر على الضفة الشرقية للأردن.

20: 2 " يتقدم الكاهن ويخاطب الشعب " أعطى الربيون هذا الكاهن لقب " كاهن المعركة الممسوح ". حث الكاهن المحاربين قبل توجههم إلى المعركة على الشجاعة لأن الله معهم. واكد لهم ان الله سيهتم بهم ويرعى عائلة من يموت في المعركة.

20: 3 – 4 لاحظ سلسلة التحذيرات التي وجهها الكاهن ("اسمع" BDB 1033, KB 1570 ، فعل ناقص – "قل")

1. "لا تضعف قلوبكم" – BDB 939, KB 1236 فعل ناقص – "قل"، لكنه فعل أمر في المعنى، انظر إشعياء 7: 4؛ إرميا 51: 46.
2. "لا تخافوا" – BDB 431, KB 432، فعل ناقص "قل"، لكنه فعل أمر في المعنى.
3. "لا ترتعدوا" – BDB 342, KB 339، فعل ناقص – "قل"، لكنه فعل أمر في المعنى، انظر ايوب 40: 23 (امثلة: 1 صموئيل 23: 26؛ ملوك 7: 15؛ مزمو 48: 5).
4. "ولا ترهبوا وجوههم" BDB 791, KB 888، فعل ناقص – "قل"، لكنه فعل أمر في المعنى، انظر 1: 29؛ 7: 21؛ 31: 6؛ يشوع 1: 9. ويعود سبب هذه الثقة في الآية 4 إلى:
 1. "لأن الرب إلهكم سائر معكم" – BDB 229, KB 246، اسم فاعل – "قل".
 2. "يحارب عنكم" – BDB 535, KB 526، مصدر – "انفعل".
 3. "ليخلصكم" BDB 446, KB 448، مصدر – "أفعل".

20: 5 – 8 "العرفاء" كلمة عرفاء كلمة عبرية مميزة (BDB 1009)، استخدمت احيانا بالاقتران مع القضاة المحليين أو القادة العسكريين. وتعني "ممثلين من كل سبط" (انظر 1: 15؛ 29: 10؛ 31: 28). أصدر العرفاء أحكام الاعفاء من الذهاب إلى الحرب، وهذه قائمة بمواصفات الاعفاء:

1. شخص بنى بيتا جديدا ولم يدشنه بعد، آية 5 (من الواضح ان المقصود هنا حدث مستقبلي؛ حيث لا يوجد في العهد القديم أي نص يدل على طبيعة أو اجراءات هذا الحدث، ولكن يستخدم نفس التعبير عند التحدث عن تكريس الهيكل، (BDB 335 II).
 2. "شخص غرس كرم ولم يبتكره" آية 6، (أيضاً إشارة إلى حدث مستقبلي لأن الكرم يحتاج ثلاث سنوات لبدء الانتاج، الاويين 19: 23 – 25).
 3. شخص خطب امرأة ولم يتزوج بعد، آية 7، انظر 24: 5.
 4. الخائف وضعيف القلب، آية 8، وذلك لأن خوفهم اخاف الاخرين أيضاً، انظر قضاة 7: 3؛ 1 مكابيين 3: 56.
- تختص الحالات في النقاط 1، 2، و 3 بمواضيع الميراث. ولكن يمكن فهمها أيضاً على خلفية ما ورد في تثنية 28: 30 حيث ذكرت هذه الاشياء كنتائج لعدم اطاعة العهد.

❖ "ليذهب و يرجع إلى بيته" تحتوي الآية على فعلين:

1. يذهب – BDB 229, KB 246- فعل ناقص استخدم كفعل أمر.
2. يرجع – BDB 996, KB 1427، "قل" فعل أمر.

تتكرر هذه العبارة مع كل قائمة إعفاء (انظر 5، 6، 7، 8). لم يكن حجم جيش إسرائيل مهما، بل الأهم قوة الله التي صنعت فرقا في ميزان القوى، فكما كان الجيش أصغر وأقل قوة، كلما زاد مجد نصره الله (انظر قضاة 7).

20: 10 – 18
¹⁰ «حِينَ تَقْرُبُ مِنْ مَدِينَةٍ لِيَكِي تَحَارِبُهَا اسْتَدْعِهَا إِلَى الصَّلْحِ، ¹¹ فَإِنْ أَجَابَتْكَ إِلَى الصَّلْحِ وَفَتَحَتْ لَكَ، فَكُلُّ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِ فِيهَا يَكُونُ لَكَ لِلتَّسْخِيرِ وَيَسْتَعْبِدُ لَكَ. ¹² وَإِنْ لَمْ تَسْأَلْكَ، بَلْ عَمَلْتَ مَعَكَ حَرْبًا، فَحَاصِرْهَا. ¹³ وَإِذَا دَفَعَهَا الرَّبُّ إِلَيْكَ إِلَى يَدِكَ فَاضْرِبْ جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ¹⁴ وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ، كُلِّ غَنِيمَتِهَا، فَتَغْنِمُهَا لِنَفْسِكَ، وَتَأْكُلْ غَنِيمَةَ أَعْدَانِكَ الَّتِي أُعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ. ¹⁵ هَكَذَا تَفْعَلُ بِجَمِيعِ الْمُدُنِ الْبَعِيدَةِ مِنْكَ جِدًّا الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مُدُنِ هَوْلَاءِ الْأُمَمِ هُنَا.

16 وَأَمَّا مَدَنُ هَوْلَاءِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ نَصِيْبًا فَلَا تَسْتَبِقْ مِنْهَا نَسْمَةً مَا،¹⁷ بَلْ تَحْرِمُهَا تَحْرِيْمًا: الْحَثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ،¹⁸ لِكَيْ لَا يَعْلَمُوكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا حَسَبَ جَمِيعِ أَرْجَائِهِمُ الَّتِي عَمَلُوا لِأَلِهَتِهِمْ، فَتَخْطِنُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ.

20: 10-15 تتضمن هذه الآيات التعليمات التي تتبع استسلام المدن الهامشية البعيدة أو الخارجة عن حدود أرض الموعد التي اعطاها الله (أي خارج ميراث إسرائيل، انظر آية 15).

20: 11 " يكون لك للتسخير ويُستعبد لك " تعكس الآية مكاسب الحرب في الشرق الأدنى القديم.

20: 13 " بحد السيف " الترجمة الحرفية العبرية للتعبير هي "فم السيف" والاشارة هنا إلى قتل الذكور من عمر معين.

20: 14 لم يحصل المحاربون في العالم القديم على أي راتب، ولكن مكاسبهم كانت غنائم النصر. ففي إسرائيل وخصوصا في حال " الحرب المقدسة" كانت كل غنائم الحرب ملكا ليهوه لأن النصر منه والأرض هي أرضه. أما هذه الآيات فتذكر حالة خاصة من توزيع الغنائم، لأن المدن المسيطر عليها كانت خارج نطاق أرض الموعد.

❖ "النساء" ضمن الأسرى بعض الحقوق (انظر 21: 10 – 14).

20: 16 – 18 تشير الآيات إلى المدن داخل نطاق أرض الموعد. وهذه المدن محمية من الدمار (الآيات 16 – 17).

20: 16 "فلا تستبق منها نسمة ما" إشارة إلى كل ما يتنفس: الأطفال، والنساء الحوامل، وكبار السن، والحيوانات ... (انظر يشوع 10: 40؛ 11: 11، 14).

20: 17 "تحرمها تحريما". الكلمة العبرية "حيريم" (BDB 355, KB 353، على مصدر مطلق على وزن أفعل، وهذه وسيلة لغوية للتشديد على قوة الحدث)، والمقصود هنا تدميرها دمارا تاماً لأنها كُرست لله (انظر 2: 34؛ 7: 1-5).

❖ "الحثثيين، والاموريين، والكنعانيين، والفرزيين، والحويين، واليبوسيين" أنظر موضوع خاص في 1: 4.

20: 18 كيف يمكن لله المحب فعل ذلك؟ ترد الإجابة على هذا السؤال في الآية 18. ان السبب لاهوتي، إنه الخوف من تأثير هذه الشعوب الاخرى عليهم فكريا ولاهوتيا. نجد اجابة اخرى لهذا السؤال في 9: 4 وايضا في تكوين 15: 12-21. هناك دائما عواقب لخطايا البشر.

20: 19 – 20
19 «إِذَا حَاصَرْتَ مَدِينَةً أَيَّامًا كَثِيرَةً مُحَارِبًا إِيَّاهَا لِتَأْخُذَهَا، فَلَا تَتْلَفُ شَجَرَهَا بِوَضْعِ فَأْسٍ عَلَيْهِ. إِنَّكَ مِنْهُ تَأْكُلُ. فَلَا تَقْطَعُهَا. لِأَنَّهُ هَلْ شَجَرَةُ الْحَقْلِ إِنْسَانٌ حَتَّى يَذْهَبَ قَدَامَكَ فِي الْحِصَارِ؟²⁰ وَأَمَّا الشَّجَرُ الَّذِي تَعْرِفُ أَنَّهُ لَيْسَ شَجَرًا يُؤْكَلُ مِنْهُ، فَيَأْيَاهُ تَتْلَفُ وَتَقْطَعُ وَتَبْنِي حِصْنَاً عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي تَعْمَلُ مَعَكَ حَرْبًا حَتَّى تَسْقُطَ.

20: 19 – 20 هوجمت المدن المحاطة بالأسوار في العصور القديمة بواسطة الآت خشبية. لقد وجب قطع الخشب من الأشجار التي لا تحمل ثمرًا لصنعها، ربما لأن الاسرائيليين من سكان المدن المهزومة سيحتاجون هذا المنتج لاحقًا.

19 :20

الكاثوليكية: "فهل شجر الحقل انسان حتى تعامله كمحاصر؟"
التفسيرية: "فهل شجر الحقل انسان حتى يهرب أمامكم في الحصار؟"
المشتركة: "فهل شجر الحقل بشر حتى تزيلوه من أمامكم في الحصار؟"

من الصعب فهم معنى النص العبري لهذه الآية، يبدو ان المقصود أن الاشجار ليست العدو! ولكنها كانت طريقة يهوه في تقديم الاحتياجات الفورية والمستقبلية من الطعام لشعبه.

أسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه:

1. كيف تم التعامل مع خوف إسرائيل من الجيوش الكبيرة ومن قوتها؟
2. عدد الشروط الأربعة للإعفاء من الذهاب إلى الحرب.
3. كيف نوفق بين الآيتين 16 - 17 بما نعرفه عن الله؟
4. هل يروج الله للعبودية (آية 11)؟
5. عدد كل النواحي الإنسانية في هذا الأصحاح .

الأصاحح الواحد والعشرون

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني-فاندايك
الجرائم المجهولة 9 - 1	ذبيحة القاتل المجهول 9 - 1	حالة القاتل المجهول 9 - 1	ذبيحة القاتل المجهول 9 - 1
الزواج من النساء السبايا 14 - 10	شريعة المرأة الأسيرة 14 - 10	الأسيرات 15 - 10	الزواج من امرأة أسيرة 14 - 10
حق البكورية 17 - 15	شرائع توريث الأبناء 17 - 15	حق البكورية 17 - 15	حق الأبن الأكبر 17 - 15
الأبن العقوق 21 - 18	الأبن المتمرد 21 - 18	الولد المتمرد 21 - 18	الأبن العاق 21 - 18
أحكام متفرقة 23 - 22	ملعون من علق على خشبة 23 - 22	دفن المشنوقين 23 - 22	شريعة المعلق على خشبة 23 - 22

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

الفقرة الأولى

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

إلخ..

ملاحظات نصية

- أ. لاحظ تكرار الجمل الشرطية "إذا ... (فعل)"، التي تمثل نوعين من قوانين عالم الشرق الأدنى القديم (قوانين السببية أو مسببات الفعل)، والتي تتميز عن قوانين الإثبات (اثبات الفعل) (مثل الوصايا العشر).
- ب. تتميز الشريعة في سفر التثنية بعدة صفات:
1. تكرار التشديد على عهد محبة:
 - أ. يهوه لإسرائيل.
 - ب. الإسرائيليون لبعضهم البعض.
 - ت. الإسرائيليون للأجانب.
 - ث. الإسرائيليون للحيوانات.
 2. عناية خاصة بالفقراء، والمحرومين، والضعفاء.
- ت. يضع يهوه شرائعه بطرق واضحة لشعبه. يريد لهم أن يفهموا ويعيشوا بطريقة حقة. على أعمالهم ان تعكس شخصه كوسيلة للوصول إلى الذين لا يعرفونه (علاقة الايمان الشخصي والايمان كمجتمع كامل). فالشريعة هي هبة الله للبشرية، وليست وسيلة للسيطرة عليهم! يظهر الشعب بطرق عملية متعددة ومحددة كيف يمكن لـ "شعب غير مقدس" الاستمرار في شراكة مع الله القدوس.

9 - 1 : 21

¹ «إِذَا وَجِدَ قَتِيلٌ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ لَتَمْتَلِكَهَا وَأَقْعًا فِي الْحَقْلِ، لَا يُعْلَمُ مَنْ قَتَلَهُ،² يُخْرِجُ شُيُوكَ وَقَضَاتِكَ وَيَقْبِسُونَ إِلَى الْمَدِينِ الَّتِي حَوْلَ الْقَتِيلِ. فَالْمَدِينَةُ الْقُرْبَى مِنَ الْقَتِيلِ، يَأْخُذُ شُيُوكَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ عَجَلَةً مِنَ الْبَقَرِ لَمْ يَحْرَثْ عَلَيْهَا، لَمْ تَجْرَ بِالنَّيْرِ.⁴ وَيَنْحَدِرُ شُيُوكَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ بِالْعَجَلَةِ إِلَى وَادِ دَانِمِ السَّيْلَانِ لَمْ يَحْرَثْ فِيهِ وَلَمْ يَزْرَعْ، وَيَكْسِرُونَ عُنُقَ الْعَجَلَةِ فِي الْوَادِي.⁵ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ بَنُو لَأَوِي، لِأَنَّهُ إِيَاهُمْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهَكَ لِيَخْدُمُوهُ وَيُبَارِكُوا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَحَسَبَ قَوْلِهِمْ تَكُونُ كُلُّ خُصُومَةٍ وَكُلُّ ضَرْبَةٍ،⁶ وَيَعْسَلُ جَمِيعُ شُيُوكَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ الْقُرْبِيِّينَ مِنَ الْقَتِيلِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْعَجَلَةِ الْمَكْسُورَةِ الْعُنُقِ فِي الْوَادِي،⁷ وَيُصْرِحُونَ وَيَقُولُونَ: أَيْدِينَا لَمْ تَسْفِكْ هَذَا الدَّمَ، وَأَعَيْنُنَا لَمْ تَبْصُرَ.⁸ اغْفِرْ لِشُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَدَيْتَ يَا رَبُّ، وَلَا تَجْعَلْ دَمَ بَرِيءٍ فِي وَسْطِ شُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. فَيَغْفِرُ لَهُمُ الدَّمَ.⁹ فَتَنْزَعُ الدَّمَ الْبَرِيءِ مِنْ وَسْطِكَ إِذَا عَمِلْتَ الصَّالِحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

9 - 1 : 21 تروي هذه الآيات كيفية تطهير حقل وجدت فيه جثة قتيل. الجريمة تدنس أرض يهوه (انظر 7: 13؛ 8: 11؛ 21؛ 28؛ 11؛ 30: 20)، ويجب التعامل مع ذلك بالطرق المناسبة (مثل الذبائح).

21: 2 "شيوخك وقضاتك" وهم قادة مُعينون، يجلسون عند أبواب المدينة لمعاينة قضايا المجتمع. ويحولون المشاكل الكبيرة إلى السلطات الأعلى (انظر الكهنة اللاويين، آية 5). يقوم الشيوخ والقضاة بقياس المسافة بين مكان وجود الجثة والمدن المحيطة. ويتوجب على اقرب مدينة اقامة مراسيم وطقوس معينة (الآيات 3 - 8). من واجب هذه الطقوس اظهار احساس اهل المدينة بالذنب بناءً على قرب مدينتهم من مكان الجريمة. وبذلك، يقع على عاتقهم واجبات ذنب الدم والتي من الممكن ان تؤثر على بركات يهوه في المنطقة كلها (انظر 19 : 13).

21: 3 " عجلة من البقر لم يحرث عليها" أي لم تستخدم للأعمال الزراعية.

21: 4 "واد دائم السيلان لم يحرث فيه ولم يزرع" والوادي يجب ان يكون أيضاً غير ملوث بأي نشاط انساني. تمثل المياه إزالة الذنوب وحملها بعيدا (مشابه للماعز في لاويين 16).

❖ "يكسرون عنق العجلة" قال الربيون لاحقاً "يقطع الرأس بواسطة الفأس"، لأن كسر العنق كان عملية صعبة (انظر 13: 13؛ 13: 34؛ 20). وعلى ما يبدو ان دم الذبيحة لا يستخدم في الطقس، ولكن مبدأ البديل. يجري طقس ذبح العجلة مكان المجرم المجهول، بهدف تطهير الأرض من دنس دم الذنب (سفر العدد 35: 33-34).

21: 5 "الكهنة" قد تكون إشارة إلى اللاويين المحليين.

❖ "ويباركوا اسم الرب" كان ذلك واجب الكهنة/ اللاويين (انظر 10: 8؛ 1 أخبار 23: 13). يذكر سفر العدد 22 – 26 مثالا على هذه البركة. ترتبط هذه البركة باستمرار اية عهد يهوه (العدد 6: 27؛ تثنية 28: 3 – 6). كان حضور يهوه (أي اسمه) مكرما أو مرفوضا عن طريق اطاعة إسرائيل لإعلان يهوه أو عدم طاعته (أي العهد). لم تُقدم البركات لإسرائيليين فردية كانت (خروج 19: 5-6) أم جماعية لأسباب عشوائية، وإنما لإيمانهم الشخصي بيهوه ممثلا بطاعة العهد (اسلوب حياتهم)، لأن إرادة يهوه هي مباركتهم (انظر خروج 20: 24؛ 2 أخبار 30: 27).

❖ "وحسب قولهم تكون كل خصومة وضربة" يذكر المقطع نوعين من المشاكل القانونية:
 1. "خصومة" (محاكمة) – BDB 93، انظر 1: 12؛ 19: 17؛ 21: 5؛ 25: 1؛ خروج 23: 2، 3، 6.
 2. "ضربة" – BDB 619، انظر 17: 8. والاشارة هنا إلى الأذى الجسدي، ويمكن ان تكون الاشارة إلى "مرض"، انظر 24: 8 (عدة مرات في اللاويين).

21: 6 "يغسل أيديهم على عنق العجلة المكسور" أي عملية التطهير (انظر 26: 6؛ 73: 13) من الذنب، وينوب شيوخ المدينة عن المجتمع كله في اجراءات غسل الذنب عن القرية والمنطقة المجاورة.

21: 7 "أيدينا لم تسفك هذا الدم، وأعيننا لم تبصر" يربط الربيون هذا التصريح بمساعدة الغرباء، والفقراء، والأيتام، والأرامل. ففي حال عدم انتباه اهل القرية إلى احتياجات الغرباء، لم يضطروا إلى توفير هذه الاحتياجات. من الممكن ان يكون هذا التصريح طريقة لمنع أقرباء الضحية (ولي الدم) من الانتقام من خلال قتل احد سكان المنطقة الأبرياء.

21: 8 اغفر

تفسيرية "اغفر"

كاثوليكية "اغفر"

مشتركة "فكفره"

يستخدم الفعل العبري "غطى" (BDB 497, KB 493، فعل امر- فعّل) مرتين في هذه الآية (في المرة الثانية وردت فعل تام – "انفعل"). شاع استخدام هذا التعبير في سفرى اللاويين والعدد، ولكنه مستخدم في سفر التثنية 3 مرات (مرتان في 21: 8، و 32/43). وفي الاساس يعني التعبير "التغطية بطريقة طقسية بهدف إقامة الذبيحة".

❖ "فديت" يوازي هذا الفعل كلمة "غفر" (أي التي وردت بمعنى غطى). انظر موضوع خاص في 7: 8.

التفسيرية: "لا تطالنا بدم بريء سفك في وسط شعبك إسرائيل"

الكاثوليكية: "لا تجعل دما بريئا في وسط شعبك إسرائيل"

المشتركة: "لا تحملهم تبعة الدم البريء فيما بينهم"

(BDB 678, KB 733) فعل "قل" ناقص، لكن بحالة الجزم) يمثل صلاة طقسية للحل من الخطايا الناتجة عن جرائم قتل غير معروف مرتكبها.

21: 9 نُظِرَ إلى الطقس في الآيات 1 – 8 كـ "إزالة" نتائج المشاركة بالخطية (أي الجريمة المجهول مرتكبها) من المجتمع ككل (يشابه طقوس "يوم الكفارة" في لاويين 16). تؤثر الخطية مقصودة كانت ام لا على بركات يهوه وبذلك تجلب على الشعب الغضب (مثل اللعنات، انظر تثنية 27 – 29).

21: 10 – 14

10 «إِذَا خَرَجْتَ لِمَحَارَبَةٍ أَعْدَانِكَ وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكَ إِلَى يَدِكَ، وَسَيِّبْتَ مِنْهُمْ سَبِيًّا،¹¹ وَرَأَيْتَ فِي السَّبِيِّ امْرَأَةً جَمِيلَةً الصُّورَةِ، وَالنَّصَفْتَ بِهَا وَاتَّخَذْتَهَا لَكَ زَوْجَةً،¹² فَحِينَ تَدْخُلُهَا إِلَى بَيْتِكَ تَحْلِقُ رَأْسَهَا وَتَقْلِمُ أَظْفَارَهَا¹³ وَتَنْزِعُ ثِيَابَ سَبِيهَا عَنْهَا، وَتَقْعُدُ فِي بَيْتِكَ وَتَبْكِي أَبَاهَا وَأُمَّهَا شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهَا وَتَتَزَوَّجُ بِهَا، فَتَكُونُ لَكَ زَوْجَةً.¹⁴ وَإِنْ لَمْ تُسَرَّ بِهَا فَاطْلِقْهَا لِنَفْسِهَا. لَا تَبِعْهَا بَيْعًا بِقِضَّةٍ، وَلَا تَسْتَرْقِهَا مِنْ أَجْلِ أَنْكَ قَدْ أَدَلَّتْهَا.

21: 10 – 14 تحدد هذه الآيات الطريقة المناسبة للتعامل مع النساء من سبايا الحرب (أي، ليس الكنعانيات، ولكن الأخريات، انظر 20: 10-15)، حتى أولئك السبايا ملكن حقوقاً في أرض يهوذا. تميز العالم القديم بهذه القوانين المتعلقة بالفقراء والضعفاء.

21: 11 "امرأة" ولا يقصد الكنعانية. ربما الأجنبية، ولكن ليس الكنعانية.

❖ لاحظ التطور:

1. "رأيت" – BDB 906, KB 1157، فعل تام "قل".
2. "التصقت" – BDB 365 I, KB 362، فعل تام "قل".
3. "اتخذتها" – BDB 542, KB 534، فعل تام "قل". لا تشير الكلمة إلى علاقة جسدية بل إلى اخذ المرأة إلى منزله (انظر 12). والترتيب نفسه نجده في تكوين 3: 6.

21: 12 "تحلق رأسها وتقليم أظفارها" وكان هذا الفعل (1) اختتام (العدد 21: 12، 18 – 19)؛ (2) التطهير (لاويين 13: 33؛ 14: 8-9)؛ (3) طقوس الحداد (انظر 14: 1؛ اللاويين 21: 5؛ إرميا 41: 5؛ حزقيال 44: 20). وترمز هنا إلى يوم جديد، وحياة جديدة، وعائلة جديدة. من الملفت للنظر افتراض ان تلك المرأة ستعتنق اليهودية، مع ان ذلك غير معن. لأن إيمان الرجل كان إيمان العائلة.

21: 13 "تبكي أباه وأمه" مع ان النص لا يذكر مباشرة وجوب كون هذه المرأة غير متزوجة، الا ان هناك تلميحا لذلك. حيث ان لا ذكر للبقاء أو الحداد على خسارة زوجها أو اولادها.

❖ "ثم بعد ذلك تدخل عليها" عبارة عبرية تشير إلى العلاقة الجنسية (أي حدوث الزواج). لاحظ ان الرغبة في العلاقة الجنسية، حتى مع امرأة غير اسرائيلية، ليست مدانة ولكن يُحدد الوقت المناسب لها. فشهري حداد المرأة يعطي الرجل العبراني فرصة للتعرف إلى زوجته المستقبلية، فإذا لم تسر الامور كما يجب، فثمة فرصة للتراجع عن هذا الزواج من دون الطلاق. لاحظ أيضاً غياب الاحتفالات بالزواج (انظر 24: 67).

21: 14 "اطلقها لنفسها" وهذه العبارة هي الكلمة التقنية للطلاق (BDB 1018, KB 1511، تام - "فعل"). لا يمكن بيعها كأمة، ولكن يمكن تطليقها. انظر الملاحظة في 24: 1-4.

"لا تسترقها" فعل ناقص على وزن افتعل (BDB 771 II, KB 849)، ويعني "تعامل بقسوة" أو "الإجبار على اطاعة شخص اقوى" (انظر 24: 7). إشارة إلى اهتمام يهوذا بمعاملة السبايا بطريقة عادلة.

التفسيرية: "لأنه قد ادلها"

الكاثوليكية: "ولا تظلمها لأنك ادلتها"

المشتركة: "لأنه اجبرها على مضاجعته"

فعل تام - "فعل" (BDB 776, KB 853).

لقد عانت هذه المرأة من الأسر في الحرب، وفقدان عائلتها، والإجبار على الزواج والذي من المفترض ان يتبعه تغيير ديني. والأن تجبر على مغادرة المنزل (مع الإشارة إلى الخطية، انظر 24: 1-4) وليس لها مكان اخر تلجأ اليه. لاحظ ان هذا المقطع والذي يتبعه يقلصان من التفوق الذكوري الذي تفرضه التقاليد.

21: 15 – 17

15 «إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ امْرَأَتَانِ، أَحَدَاهُمَا مَحْبُوبَةً وَالْأُخْرَى مَكْرُوهَةً، فَوَلَدْنَا لَهُ بَنَيْنَ، الْمَحْبُوبَةُ وَالْمَكْرُوهَةُ. فَإِنْ كَانَ الْإِبْنُ الْبِكْرُ لِلْمَكْرُوهَةِ،¹⁶ فَيَوْمَ يَقْسِمُ لِتَبْنِيهِ مَا كَانَ لَهُ، لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَقْدِمَ ابْنَ الْمَحْبُوبَةِ بَكْرًا عَلَى ابْنِ الْمَكْرُوهَةِ الْبِكْرِ،¹⁷ بَلْ يَعْرِفُ ابْنُ الْمَكْرُوهَةِ بَكْرًا لِيُعْطِيَهُ نَصِيبَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا يَوْجَدُ عِنْدَهُ، لِأَنَّهُ هُوَ أَوَّلُ قَدْرَتِهِ. لَهُ حَقُّ الْبِكُورِيَّةِ.

21:15 يتحدث النص عن تعدد الزوجات. يذكر سفر التكوين 4: 23 أول مثال على تعدد الزوجات (لامك). أما أشهر حالة من المراحل المبكرة كان يعقوب في تكوين 29. شاع تعدد الزوجات بين الأغنياء واصحاب السلطة، وليس بين الفقراء (بالرغم من ان الآيات 10 – 14 قد تشير إلى الزوجة الواحدة).

دوافع تعدد الزوجات غير مؤكد:

1. جنسي.
2. التوالد (وريث).
3. اقتصادي: (1) مساعدة عائلة فقيرة، (2) احدى وسائل السعي إلى الغنى والسلطة، (3) احدى وسائل توزيع غنائم الحرب.
4. اتحاد سياسي بهدف احلال السلام ما بين الأمم (مثل زيجات داود وسليمان).

❖ **"غير محبوبة"** والمقصود حرفيا "مكروهة" (BDB 971 ، انظر الآيات 15، 16، 17). لكن استخدامها هنا للمقارنة فيما بين المحبوبة وغير المحبوبة (انظر 29: 30-31؛ ملاخي 1: 2-3؛ رومية 9: 13 > اقتباس من ملاخي 1: 2-3؛ لوقا 14: 26).

❖ **"بكرا"** منحت حقوق البكورية للأبن الأكبر حتى ولو كان أبن المكروهة (انظر آية 17؛ خروج 13: 14 – 15؛ لاويين 3: 12 – 13).

21:7 **"نصيب اثنين"** استخدمت العبارة حسب ما وردت في اللغة العبرية ("فم" BDB 804 و "ضعف" BDB 1040) مرة ثانية في 2 ملوك 2: 9. هذا هو النص الوحيد في العهد القديم الذي تُذكر فيه الحصص المضاعفة بالتحديد. ان كان هناك إبنان يأخذ الأكبر الثلثين والأصغر الثلث، وان كان هناك ثلاثة ابناء تقسم كالتالي 50%، 25%، 25% ... الخ. من المثير للاهتمام ان تاريخية هذه القوانين وجدت في الاكتشافات التاريخية لبعض الحضارات القديمة الأخرى.

1. يقدم يعقوب في تكوين 49 لأبنائه حصصا متساوية، انعكس ذلك في قانون حمورابي.
2. توازي الحصص المضاعفة للأبن الأكبر في هذا المقطع القوانين في لوائح Nuzi and Mari.
3. تعكس الفروقات المسجلة في الكتاب المقدس الاختلاف في الحضارات المعاصرة للنص (انظر *The Old Testament Documents* by Walter C. Kaiser, Jr., p. 86).

21: 18 – 21
¹⁸ «إِذَا كَانَ لِرَجُلِ ابْنٍ مَعَانِدٍ وَمَارِدٌ لَا يَسْمَعُ لِقَوْلِ أَبِيهِ وَلَا لِقَوْلِ أُمِّهِ، وَيُؤَدِّبَانِهِ فَلَا يَسْمَعُ لَهُمَا. ¹⁹ يُمَسِكُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وَيَأْتِيَانِ بِهِ إِلَى شَبُوحِ مَدِينَتِهِ وَإِلَى بَابِ مَكَانِهِ، ²⁰ وَيَقُولَانِ لِشَبُوحِ مَدِينَتِهِ: ابْنُنَا هَذَا مَعَانِدٌ وَمَارِدٌ لَا يَسْمَعُ لِقَوْلِنَا، وَهُوَ مُسْرِفٌ وَسَكِينٌ. ²¹ فَيَرْجُمُهُ جَمِيعُ رِجَالِ مَدِينَتِهِ بِحِجَارَةٍ حَتَّى يَمُوتَ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ، وَيَسْمَعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ.»

21: 18 – 21 يبين هذا المقطع طرق تعامل الأهل مع الأبناء المتمردين (انظر خروج 21: 15، 17؛ اللاويين 20: 9). لم يملك الأهل حق تقرير موت أو حياة الابن، بل المحكمة تقرر ذلك. وكان ذلك للاعتبارات التالية: (1) خرق ما ذكر في 5: 16؛ (2) الميراث العائلي؛ و(3) التضامن الاجتماعي.

21: 18 وصف هذا النوع من الشباب بـ:

1. "معاند" - BDB 710, KB 770 - اسم فاعل - "قل".
2. "متمرد" - BDB 598, KB 632 - اسم فاعل - "قل".
3. وردت هاتان الصفتان في كل من مزمو 78: 8 و إرميا 5: 23.

وتصف اسماء الافعال الواردة في النص اعمالهم:

1. لا يطيع والديه، الآيات 18، 20،

2. لا يسمع لكلامهم، الآية 18
 3. مسرف، الآية 20 – BDB 272 II
 4. سكير، الآية 20 – BDB 684
 انظر 174-175 pp. *Hard Sayings of the Bible*.

21: 19 "يمسكه أبوه وأمه" ويعني ذلك أما أن (1) يمسكوه معاً (BDB 1074, KB 1779 ، فعل تام – "قل")، أو (2) الحاجة إلى شاهدين (انظر 17: 6؛ 19: 15؛ العدد 35: 10).

❖ "باب مكانه" مكان جلوس الشيوخ وإجراء المحاكمات (انظر 19: 12؛ 22: 15؛ 25: 7).

21: 21 "فيرجمه جميع رجال مدينته بجارته حتى يموت" لاحظ العنصر الإنساني في عدم مشاركة الاهل بعملية الرجم. لقد تصرف المجتمع لتطهير نفسه من الشر، ومن اعضائه المتمردين عليه بكامل ارادتهم (اللاويين 20: 2، 27؛ 24: 14 – 23؛ العدد 15: 35).

الكاثوليكية: "فيسمع إسرائيل كله ويخاف"
 التفسيرية: "يشيع الخبر بين الشعب فيخاف"
 المشتركة: "فيسمع كل بني إسرائيل ويخافون"

يعني الفعل بلغته العبرية (BDB 128, KB 145، تام – "فعل") "إحراق"، بمعنى ازالة تامة (انظر 13: 5؛ 17: 7، 12؛ 19: 13، 19؛ 21: 9، 21؛ 22: 21، 33، 24؛ 24: 7).

❖ "ويسمع كل إسرائيل ويخافون" عبارة تحمل ملامح العقاب الجماعي – انظر الملاحظة 13 : 11.

موضوع خاص: عقوبة الموت في إسرائيل

كان على إسرائيل القديمة أن تعكس شخص يهوه للعالم (انظر تكوين 12: 3؛ 22: 18؛ خروج 19: 5-6). لكنها شوهدت هذه الدعوة من خلال التمرد المقصود على العهد وكانت النتائج وخيمة (أي الموت).

تدرج التوراة عدة تصنيفات :

1. الخطية تجاه يهوه:

- أ. ممارسات العبادة الكنعانية – خروج 22: 18؛ اللاويين 20: 2 – 3، 27؛ تثنية 18: 10 – 11
 ب. العبادات الوثنية (الأجسام السماوية) - خروج 22: 20؛ تثنية 17: 2 – 7
 ت. الأنبياء الكذبة – تثنية 13: 1-11؛ 18: 20 – 22
 ث. كسر السبت – خروج 31: 14 – 15؛ 35: 2

2. الخطايا الجنسية:

- أ. سفاح القربى – اللاويين 20: 11-21
 ب. الفسق – اللاويين 19: 29؛ 21: 19؛ تثنية 22: 13 – 31؛ 23: 17 – 18
 ت. اللواط – اللاويين 18: 22؛ 20: 13
 ث. مضاجعة البهائم – خروج 22: 19؛ اللاويين 15 – 16

3. قوانين متعلقة بانتهاك العهد تجاه الإسرائيليين الآخرين:

- أ. القتل – خروج 20: 13؛ 21: 12 – 14؛ اللاويين 24: 17؛ العدد 35: 16 – 21؛ تثنية 5: 17.
 ب. الخطف (بهدف البيع) – خروج 21: 16؛ تثنية 24: 7 ويمكن أيضاً اعتبار المقاطع في خروج 20: 15؛ تثنية 19: 5.
 ت. التمرد على الوالدين – تثنية 21: 18 – 21.

ث. شهادة الزور.
ج. اخذ غنائم الحرب – يشوع 7.

تعدد وسائل تنفيذ حكم الموت:

1. الرجم – الاكثر شيوعا.
2. الحرق - تكوين 38: 24؛ اللاويين 20: 14؛ 21: 9
3. الشنق، التعليق على خشبة- تثنية 21: 22 – 23
4. بالسيف – تثنية 13: 15

الاستثناءات بسبب حالات خاصة:

1. الحكم الصادر من مدن الملجأ – يشوع 20.
2. التحقيق الصارم في الاتهامات – تثنية 13: 15؛ 17: 14؛ 19: 18
3. الحاجة إلى شاهدين – العدد 35: 36؛ تثنية 17: 6؛ 19: 15

وضعت عقوبة الموت:

1. كإحدى طرق تطهير الأرض – تثنية 13: 5؛ 17: 12؛ 19: 13؛ 19: 21؛ 22: 21، 22، 24؛ 24: 7
2. لردع الآخرين – تثنية 17: 13؛ 19: 20؛ 21: 21
3. لردع العنف القبلي (أي الانتقام، لكن هناك استثناء متعلق بقوانين ثأر ولي الدم). انظر (See Ancient Israel, vol. 1, pp. 147-163).

23 – 22 : 21
22 «وإِذَا كَانَ عَلَى إِنْسَانٍ حَظِيَّةٌ حَقُّهَا الْمَوْتُ، فَقَتَلِ وَعَلَّقْتَهُ عَلَى خَشَبَةٍ،²³ فَلَا تَبْتَ جُنَّتَهُ عَلَى الْخَشَبَةِ، بَلْ تَدْفِنُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَأَنَّ الْمَعْلُقَ مَلْعُونٌ مِنَ اللَّهِ. فَلَا تَنْجَسْ أَرْضَكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيْبًا.

21: 22 "علقته على خشبة" انظر الموضوع الخاص التالي

موضوع خاص: عقوبة الشنق

1. حرفيا الشنق بالحبل
أ. العربية، "تعليق الحبل"
ب. ممارسة عبرية، 2 صموئيل 17: 23 و متى 17: 5
ج. ممارسة بابلية، شريعة حمورابي
د. ممارسة فارسية، انظر عزرا 6: 11؛ استير 5: 14؛ 7: 9 - 10؛ 9: 13، 25
2. تعليق شخص على عصا حادة:
أ. إجراء مصري، تكوين 40: 19؛ 41: 13
ب. إجراء بابلي، شريعة حمورابي
ج. إجراء آشوري

كان ذلك يتم عادة بعد قتل شخص بطرق أخرى كوسيلة للإذلال امام الجميع. ولكن الدفن بصورة لائقة مهم جدا للشعوب القديمة وذلك بسبب تنوع اعتقاداتهم بالحياة بعد الموت (على سبيل المثال، تثنية 21: 23).

أما من خلال الكتاب المقدس نفسه، فمن الصعب تحديد مدى صحة العقوبتين المذكورتين اعلاه. يرد في تثنية 21: 22 – 23 ويشوع 10: 26 – 27، و 1 صموئيل 31: 10، 12، و 2 صموئيل 4: 12؛ 21: 12، ان الناس الذين عرضوا امام العلن كانوا موتى. ولكن ماذا عن يشوع 8: 29 و 2 صموئيل 21: 9؟

رأى الربيون الذين عاصروا يسوع هذا النص على انه إشارة إلى الصلب. اراد القادة الدينيون يسوع مصلوبا، لينال لعنة يهوه (تثنية 21: 23) لأنه ادعى بانه المسيح. كانت العقوبة الاعتيادية للتجديف هي الرجم. لطالما سمعت ان قادة اليهود لم يملكوا الحق القانوني لإصدار عقوبة الاعدام في ايام الحكم الروماني، ولذلك اخذوا يسوع إلى ببلاطس ليقتله. لقد رجم استفانوس حتى الموت من دون إذن الرومان (أعمال 7)، ولكن لماذا يسوع؟ لانهم أرادوا صلبه ليس فقط لقتله وإذلاله، بل ليظهره بأنه لعنة الله.

21: 23 "بل تدفنه" تتركب الجملة في اللغة الاصلية من صيغة المصدر المطلق وفعل ناقص - "قل" "دفن" (BDB 868.) (KB 1064). يجلب غضب يهوه الموت كعقوبة على التمرد. ينتقل عدم سرور يهوه إلى المجتمع اذا لم يتم دفن الميت بالوقت المناسب وبالطريقة المناسبة.

❖ **"لأن المعلق ملعون من الله"** انظر غلاطية 3: 13، يستخدم بولس هذه الجملة. رأى بولس أن يسوع بموته الكفاري اخذ على عاتقه لعنة الناموس. وعادة ما تبعت هذه اللعنة بإجراءات الدفن المناسبة.

موضوع خاص: اللعنة

استخدم التعبير العبري "ملعون" (BDB 887, KB 1105) بمعنيين:

1. لعنة الناس على الناس (شائعة في العالم القديم) – قضاة 9: 57؛ 2 صموئيل 16: 12؛ 1 ملوك 2: 8؛

مزمور 109: 17 – 18؛ امثال 27: 14.

2. عكس البركة الالهية:

أ. الأباء – تكوين 27: 12، 33

ب. يهوه – تثنية 11: 26، 28؛ 21: 23؛ 5: 28؛ 15: 45؛ 30: 1؛ يشوع 8: 34؛ 2 ملوك 22: 19؛ إرميا

24: 9؛ 25: 18؛ 26: 6؛ زكريا 8: 13 (ربط مع إطاعة العهد).

ان النص اللاهوتي المفتاحي هو تثنية 11: 26، 28. يضع النص مراحل النتائج المترتبة على عصيان العهد. يريد يهوه ان يعرفه كل الناس ويكرموه لكي يباركهم على الأرض. ولكن العصيان يسبب الحرمان من البركات المادية. ترتبط البركات دائما بالعلاقة الشخصية بالله وطاعته.

أسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسنه أعلاه.

1. لماذا حمل سكان المدن الأبرياء ذنب الجريمة المجهولة؟
2. ما هو الأمر غير الاعتيادي بالعجلة وبقتلها؟
3. لماذا حلقت المسيبة شعرها؟
4. عدد ميزات الأبن الأكبر.
5. كيف تتشابه وتختلف الآية 23 مع موت يسوع؟

الأصاح الثاني والعشرون

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني-فانديك
لا يوجد تقسيم	شرائع متعلقة بمصالح الآخرين 12 - 1	فرائض وأحكام مختلفة 12 - 1	شرائع متنوعة 12 - 1
	أحكام ضد الإساءة إلى شرف العروس 21 - 13	النيل من سمعة العروس 21 - 13	نكث عهد الزواج 30 - 13
	أحكام في الزنى والاعتصاب 30 - 22	الزنى 29 - 22	

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محدداً مواضيعه، ومقارناً تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

الفقرة الأولى

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

إلخ...

22 : 1 - 4

1 «لَا تَنْظُرُ تَوْرَ أَخِيكَ أَوْ شَاتَهُ شَارِدًا وَتَتَغَاضَى عَنْهُ، بَلْ تَرُدُّهُ إِلَى أَخِيكَ لَا مَحَالَةَ. 2 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخُوكَ قَرِيبًا مِنْكَ أَوْ لَمْ تَعْرِفْهُ، فَضُمَّهُ إِلَى دَاخِلِ بَيْتِكَ. وَيَكُونُ عِنْدَكَ حَتَّى يَطْلُبَهُ أَخُوكَ، جِينِيذُ تَرُدُّهُ إِلَيْهِ. 3 وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِحِمَارِهِ، وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِبِثْيَابِهِ، وَهَكَذَا تَفْعَلُ بِكُلِّ مَفْقُودٍ لِأَخِيكَ يُفْقَدُ مِنْهُ وَتَجِدُهُ. لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَتَغَاضَى. 4 لَا تَنْظُرُ حِمَارَ أَخِيكَ أَوْ تَوْرَهُ وَاقْعَا فِي الطَّرِيقِ وَتَتَغَافَلُ عَنْهُ بَلْ تَقِيْمُهُ مَعَهُ لَا مَحَالَةَ.

22 : 1 "لا تنظر... وتتغاضى" التجاهل المقصود ("يخبي نفسه" BDB 761, KB 834، انظر 22: 1، 3، 4؛ اللاويين 20: 4؛ أمثال 28: 27؛ حزقيال 22: 26) لممتلكات أخيك المحتاج وشريكك في العهد ممنوع (انظر آية 3؛ خروج 23: 4-5).

❖ "بل ترده" يستخدم هذا الفعل ثلاث مرات في الآيتين 1- 2. معناه الرئيس هو "أرجع" أو "أعاد". كان من المفترض من شعب إسرائيل ان يعيش كعائلة واحدة يهتم افرادها بعضهم ببعض. وربما يشرح ذلك بالتفصيل ما ورد في اللاويين 19 : 18. فالأخوة يهتمون بعضهم ببعض. هناك تشديد واضح على الفعل "ترده" في الآية 1 وذلك باستخدام صيغة المصدر المطلق وصيغة الفعل ناقص لنفس الكلمة حيث تقول العبارة باللغة الاصلية "عليك بالتأكد ان ترده". استخدم نفس التشديد في الآية 4 "عليك أن تقيمه معه" (مصدر مطلق، فعل ناقص BDB877, KB 1086).

22 : 5

5 «لَا يَكُنْ مَتَاعَ رَجُلٍ عَلَى امْرَأَةٍ، وَلَا يَلْبَسَ رَجُلٌ ثَوْبَ امْرَأَةٍ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ إِلَهِكَ.

22 : 5 استخدمت هذه الآية لتعليم النساء ان يرتدوا لباسا مناسباً خلال حضور العبادة حالياً (مثلا لا يمكن للمرأة ان تلبس بنظالا في الكنيسة). ولكن من المهم تذكر ان الرجال والنساء لبسوا العبايات في الشرق الأدنى القديم. وكان الفرق الوحيد بين لباس المرأة والرجل هو ان لباس المرأة مزين باللون الأزرق حول الكتفين. ان التوجه الأساسي في هذه الآية ليس توجهها ذكوريا، ولكنه يتعلق بطقوس عبادة الكنعانيين (الرجس كما في 18: 26، 29، 30).

يجب ان يكون هناك تمييز واضح بين الذكر والانثى كما خلقهما الله "نظام الله في الخلق" – لم يقصد الكاتب ان يكون سلبيا، بل أراد التأكيد على نقاط القوة والتميز الحضاري بين الجنسين. انه من شبه المؤكد ارتباط هذا النص بلعنة العهد الموسوي ضد المثلية الجنسية (اللاويين 28: 22؛ 20: 13) التي مارسها الكنعانيون في عباداتهم!

22 : 6 - 7

6 «إِذَا اتَّفَقَ قَدَامَكَ عَشُّ طَائِرٍ فِي الطَّرِيقِ فِي شَجَرَةٍ مَا أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، فِيهِ فِرَاحٌ أَوْ بَيْضٌ، وَالْأُمُّ حَاضِنَةُ الْفِرَاحِ أَوْ الْبَيْضِ، فَلَا تَأْخُذِ الْأُمَّ مَعَ الْأَوْلَادِ. 7 أَطْلِقِ الْأُمَّ وَخُذِ لِنَفْسِكَ الْأَوْلَادَ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتَطِيلَ الْأَيَّامُ.

22 : 6 - 7 المقصود هو "الحفاظ على مصادر الطعام" عبر الأجيال الإسرائيلية المتتابعة. بعد الأصحاح الثالث من التكوين، اصبح بإمكان الإنسان تناول اللحوم، ولكنه كان عليه ان يحمي مصدر اللحوم من الدمار لصالح الاجيال القادمة من إخوة العهد (حتى تطول أيامك 4: 40). كانت الحيوانات البرية هبة من الله لشعبه. هدف الكثير من هذه التعليمات المحددة والمفصلة إلى جعل الإسرائيليين يفكرون في مسؤوليات العهد: المحبة والحماية وتوفير مصادر الصحة والنمو لشعب العهد.

22 : 7 "أطلق الأم" يتكرر ذات النوع من التأكيد في الآيتين 1، 4 (مصدر مطلق و فعل ناقص من نفس الجذر).

8 :22

8 «إِذَا بَنَيْتَ بَيْتًا جَدِيدًا، فَاعْمَلْ حَائِطًا لِسَطْحِكَ لِئَلَّا تَجْلِبَ دَمًا عَلَى بَيْتِكَ إِذَا سَقَطَ عَنْهُ سَاقِطٌ.

8:22 "حائطًا لسطحك" الحائط (BDB 785، بالعربية تعني حاجزا). هو حاجز حماية يحيط سطح البيوت المنبسطة ليحمي الناس من السقوط. مرة ثانية على شعب إسرائيل ان يفكر بكيفية حماية اخوته واخواته واعضاء عائلته الذين يشاركونه العهد!

9 :22

9 «لَا تَزْرَعُ حَقْلَكَ صِنْفَيْنِ، لِئَلَّا يَتَقَدَّسَ الْمِلْءُ: الزَّرْعُ الَّذِي تَزْرَعُ وَمَحْصُولُ الْحَقْلِ.

9:22 "لا تزرع حقلك صنفين" لا تفيد هذه الآية بالظاهر ان تزرع "كرمك" بصنفين، بل على الأرجح ان يزرع الكرم بصنف واحد. تشير الآية إلى المحاصيل الموسمية التي تزرع بين الكروم. وعليه يمكن ان يشير إلى (1) عادة الكنعانيين بزراعة صنفين لاسترضاء الآلهة أو (2) العقلية التي تقول ان خلط الاشياء يفقدها نقاوتها حسب لاويين 19: 19.

❖ "يتقدس" Kadosh (BDB 872, KB 1073، "قل" – ناقص) تعني فرز الشيء لله (انظر 15 : 19). يمكن ان يعني هذا (1) أنه يجب تدميره/التخلص منه ، (2) أن يُعطى للكهنة. هل ينطبق هذا المبدأ اليوم؟ أؤكد ان قوانين العهد القديم يجب ان تتكرر في العهد الجديد حتى تكون ملزمة للمؤمنين في العهد الجديد (راجع أعمال 15؛ 1 كورنثوس 8 – 10: غلاطية 3). لقد ألغى يسوع نظام الذبائح و شريعة الطعام (انظر مرقس 7 : 17 – 23). كتابان ساعداني في التفكير بهذا الموضوع جيدا:

1. How To Read the Bible For All Its Worth by Gordon Fee and Doug Stuart
2. Gospel and Spirit by Gordon Fee

10 :22

10 «لَا تَحْرُثْ عَلَى ثَوْرٍ وَحِمَارٍ مَعًا.

10:22 اعتبرت الثيران حيوانات طاهرة والحمير غير طاهرة. لكن يقول الربيون ان هذا المنع هو إشارة انسانية تجاه الحيوانات المختلفة في قوتها وقدراتها وصفاتها. ولكن، ومن خلال السياق، فإن المنع يأتي في اطار الأمثلة على "منع الخلط بين الاشياء!"

11 :22

11 «لَا تَلْبَسْ ثَوْبًا مُخْتَلَطًا صُوفًا وَكَتَانًا مَعًا.

11:22 منع آخر للأشياء المختلطة (اللاويين 19: 19). يمكن ان يكون تشبيها لعدم الخلط بين عبادات/ممارسات يهوه والكنعانيين. يرى البعض هذا المنع (1) مرتبطا بلباس السحرة (نماذج من ثياب مختلطة المادة)، أو (2) تذكر مخطوطات البحر الميت (40 MMT) ان بعض أنواع الثياب يمكن ان تكون مختلطة المادة (مثلا ثياب الكهنة كانت مصنوعة من الصوف والكتان لتعطي نوعا من القدسية). ربما اعتبر ذلك أن "كل خلط غير مسموح" هو نوع من النجاسة.

12 «اعْمَلْ لِنَفْسِكَ جَدَائِلَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ ثُوبِكَ الَّذِي تَتَّعَطَّى بِهِ.

12:22 في هذا السياق، فإن هذه الآية هي على الأغلب رفض لكل شيء كنعاني. كان على إسرائيل ان يعبدوا الله عبادة مميزة ولباس مميز! في سفر العدد 15: 37 – 42 نرى أن لهذه الجدائل وظيفة تذكير الإسرائيليين بحفظ الناموس والفرح به. ان هذه الرمزية هي نفسها التي يعكسها (التاليت) أو شال الصلاة في زمن يسوع. ان الثوب المشار اليه في الآية كان مربعا ويغطي القسم العلوي من الشخص وخصوصا خلال الصلاة والعبادة وقراءة الكتب المقدسة. ليس من المؤكد اذا كانت هذه الجدائل مطلوبة من النساء أو مسموحا لهن ارتدائها. من الممكن ان يكون هذا الغموض بندا اخر في موضوع اختلاط اللباس للذكور والاناث في الآية 5.

13 «إِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَحِينَ دَخَلَ عَلَيْهَا أَبْغَضَهَا،¹⁴ وَنَسَبَ إِلَيْهَا أَسْبَابَ كَلَامٍ، وَأَشَاعَ عَنْهَا اسْمًا رَدِيًّا، وَقَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ اتَّخَذَتْهَا وَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهَا لَمْ أَجِدْ لَهَا عُدْرَةَ.¹⁵ يَأْخُذُ الْفَتَاةُ أَبُوَهَا وَأُمُّهَا وَيُخْرِجَانِ عَلَامَةَ عُدْرَتِهَا إِلَى شَيْوُخِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَابِ،¹⁶ وَيَقُولُ أَبُو الْفَتَاةِ لِلشُّيُوخِ: أُعْطِيتُ هَذَا الرَّجُلَ ابْنَتِي زَوْجَةً فَأَبْغَضَهَا.¹⁷ وَهَا هُوَ قَدْ جَعَلَ أَسْبَابَ كَلَامٍ قَائِلًا: لَمْ أَجِدْ لِبْنَتِكَ عُدْرَةَ. وَهَذِهِ عَلَامَةُ عُدْرَةِ ابْنَتِي. وَيَبْسُطَانِ الثُّوبَ أَمَامَ شَيْوُخِ الْمَدِينَةِ.¹⁸ فَيَأْخُذُ شَيْوُخُ تِلْكَ الْمَدِينَةَ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ¹⁹ وَيُعْرَمُونَهُ بِمَنَةِ مِنَ الْفِضَّةِ، وَيُعْطُونَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ، لِأَنَّهُ أَشَاعَ اسْمًا رَدِيًّا عَنْ عُدْرَاءِ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً. لَا يَقْدِرُ أَنْ يَطْلُقَهَا كُلَّ أَيَّامِهِ

13:22 "ودخل عليها" هذه واحدة من ثلاثة مصطلحات للمعاشرة الجنسية التي تستخدم في هذا السياق.

1. "دخل عليها" – آية 13 (BDB 97)
2. "وعندما دنوت منها" – آية 14 (BDB 897)
3. "اضطجع معها" – الآيات 22، 23، 25، 28، 29 (BDB 1011)

❖ "أبغضها" تفيد الكلمة العبرية "كرهها" (BDB 971, KB 1338). وهي نفس الكلمة المستخدمة في سفر العدد 21: 15 المترجمة "غير محببة"، وتفيد الكلمة في العبرية المقارنة بمعنى "محبوبة أكثر" أو "مفضلة". لكنها في هذا السياق تفيد محنة "يرفضها" أو "غير سعيد بها".

الكاثوليكية: "اذاع عنها"
التفسيرية: "اشاع عنها"
المشتركة: " اذاع عنها"

تفيد الكلمة حرفيا "اشاع عنها اسما رديا" (فعل - BDB 422, KB 425، تام - "افعل" و صيغة الاسم - BDB 1027، و صفة - BDB 948). يتطابق الفعل مع تننية 24: 1 - 4، حيث يعطى كتاب طلاق للمرأة "لأنه وجد فيها عيب"، حيث يشير العيب إلى عيب جنسي؟ لا تملك المرأة المتهمه قدرة على رد التهمة عنها والدفاع عن سمعتها (أو سمعة اهله). وهذا سيضر بفرص زواجها مستقبلا و بميراث ابنها (اذا كان لها اولادا سابقا). لقد كانت هذه التهمة مهمة جدا لشعوب الشرق الأدنى.

❖ "لم اجد عدرة" يضع المجتمع العبري اهمية كبيرة للعدرية (آية 9). كان الميراث مهم جدا لهم، وادين الزنى بشدة وعنف! يستخدم الفعل "وُجِدَتْ" (BDB 592, KB 619) عدة مرات في هذا السياق:

1. يجد أو يكشف:
 - أ. قانونيا، الآيات 14، 17، 20
 - ب. جسديا، الآيات 23، 27، 28
 - ت. يمسك بذات الفعل، الآيات 22، 23

22: 15 " يأخذ الفتاة أبوها وأمها" يفيد هذا النص (1) فكر التثنية في مشاركة المرأة ورفع صوتها لتكون ضمن الناموس، (2) الحاجة إلى شاهدين.

❖ "علامة عذريتها" يشير التعبير إلى:

1. ازالة الوالدين غشاء البكارة قبل ان يزوجها والاحتفاظ بالدماء على قطعة قماش كدليل على عذريتها.
 2. احتفاظ الوالدين بغطاء السرير الذي صارت عليه المعاشرة الجنسية وقت الزواج.
 3. ان الفتاة كانت تأتيها عادة النساء الشهرية قبل الزواج كدليل على انها لم تكن حاملا قبل الزواج.
- يمكن التخلي عن الاحتمال الثاني كون الزوج لم يكن ليعرف متى تم فض غشاء البكارة.

❖ "شيوخ المدينة إلى الباب" يمكن ان يشير هذا إلى القضاة المعينين للمحكمة التي تقام على الابواب أو في مكان مخصص لها (مثل شجرة كبيرة، مكان مميز، أو طريق رئيس).

22: 18 "فياخذ شيوخ المدينة الرجل ويؤدبونه" يمكن ان يشير هذا إلى جلد الرجل اربعين جلدة (انظر 25 : 2 - 3). انه الاستخدام الوحيد لهذا المصطلح (BDB 415, KB 418) في العهد القديم حيث يشير عادة إلى التوجيه (راجع 8: 21: NIDOTTE, vol. 2, pp. 479 - 481).

22: 19 "ويغرمونه" كان على الرجل أن يعاقب ويغرم لأنه أساء (حرفيا أشاع أسما رديا) نحو احدى عذارى إسرائيل. من المحتمل ان تكون الغرامة ضعف المهر الذي دفعه للفتاة كعروس (انظر 22: 29). من المحتمل ان يشير المصطلح إلى ان الرجل أراد ان يأخذ "المهر" الذي دفعه للوالد.

❖ "عذراء إسرائيل" لقد كان هذا الوصف/اللقب شرفا (متوقعا) لكل العذارى المتوقع زواجهن في ملكوت الله.

22: 19، 29 "وتكون له زوجة، ولا يقدر ان يطلقها كل أيامه" لقد اعتبر هذا حصرا لحقوق الرجل و تحديا له. لم يكن للنساء في إسرائيل حق طلب الطلاق من الرجل. كانت تهدف هذه الشريعة للحفاظ على حقوق الأطفال في الميراث (انظر 21 : 15 - 17).

22: 20 - 21

²⁰«وَلَكِنْ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ صَحِيحًا، لَمْ تَوْجَدْ عُدْرَةَ لِلْفَتَاةِ. ²¹يُخْرِجُونَ الْفَتَاةَ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا، وَيَرْجُمُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ، لِأَنَّهَا عَمِلَتْ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِزِنَاهَا فِي بَيْتِ أَبِيهَا. فَتَنْزَعُ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ.

22: 20، 21 تم الرجم عادة خارج المدينة وذلك بسبب الروح الجماعية لدى العبرانيين ، انظر موضوع خاص في 21: 21. كان الأب مسؤولا عن أفعال ابنته ولهذا كانت تتم العقوبة بالإعدام أو الرجم أمام بيت الأب! لقد كانت عقوبة شهادة الزور هي الموت. هنالك عدم عدل وتواز واضح في التعامل مع هذه الأحكام. اذا ثبتت تهمة الزوج ضد الزوجة، ترحم الفتاة. واذا لم تثبت وكانت شهادة زور، تتم معاقبته ولكن ليس رجما (19: 19)، لم تملك النساء ذات الحقوق والحماية القانونية كما الرجال في العهد القديم- الرحمة موجودة ولكن ليس الحقوق!

22: 21 "عملت قباحة" يستخدم هذا المصطلح ليدل على عمل جنسي غير مقبول (BDB 615):

1. تكوين 34: 7 (مضاجعة غير اسرائيلي لابنة يعقوب).
2. تثنية 22: 21 (خسارة العذرية).
3. قضاة 19: 23؛ 6: 20، 10 (مهاجمة الوثنيين عبدا للآوي).
4. 2 صموئيل 13: 12 - 12 (أمون، بكر داود، يغتصب اخته غير الشقيقة).

❖ "بزناها" يشير المصطلح إلى عمل جنسي غير مقبول/مناسب، ويتضمن تهمة بالزنا قبل الزواج أو بعده (مع شخص آخر خارج اطار الزواج)، وربما يعني أيضاً ممارسة الزنى (مقابل أجر).

22 «إِذَا وَجِدَ رَجُلٌ مُضْطَجِعًا مَعَ امْرَأَةٍ زَوْجَةٍ بَعْلٍ، يُقْتَلُ الْاِثْنَانِ: الرَّجُلُ الْمُضْطَجِعُ مَعَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنَ إِسْرَائِيلِ.

22 : 22 "إذا وجد رجل مضطجعا مع امرأة زوجة بعل" حتى وان كان هناك شك، فهناك أيضاً عقاب (انظر تثنية 5: 11 – 31).

يفيد المصطلح "امرأة متزوجة" حرفياً معنى "امرأة زوجة رجل آخر" وهو استخدام مزدوج لكلمة بعل (BDB 127, KB 142, "قل" مجهول و اسم مفرد مذكر). يترجم المصطلح عادة "سيد" أو "زوج" وله نفس جذر "بعل": إله الخصب الكنعاني. اعتبر الزوج سيداً لبيته. واعتبرت الزوجة والاولاد مُلكاً قانونياً له. اعتبرت التجاوزات الجنسية خطايا ضد الله (انظر تكوين 39: 9 و 2 صموئيل 12 : 13). تكسر التجاوزات الجنسية النظام الذي وضعه الله في المجتمع واستقراره، وتضر بعطية الله وميراث العائلات والأسباط.

❖ "يُقْتَلُ الْاِثْنَانِ" فسر الربيون المتأخرون عملية القتل لتشمل الطفل الذي حبل به نتيجة العلاقة بسبب مفهوم الخطية الجماعية. لاحظ هنا المساواة في العقاب وهو أمر غير اعتيادي في العهد القديم.

23 «إِذَا كَانَتْ فَتَاةٌ عَذْرَاءٌ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ، فَوَجَدَهَا رَجُلٌ فِي الْمَدِينَةِ وَاضْطَجَعَ مَعَهَا،²⁴ فَأَخْرَجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلَى بَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَرْجَمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا. الْفَتَاةُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُا لَمْ تَصْرُخْ فِي الْمَدِينَةِ، وَالرَّجُلُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَذَلَّ امْرَأَةَ صَاحِبِهِ. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ.

23 : 22 "مخطوبة" لقد اعتبرت الخطوبة (BDB 76, KB 91) في إسرائيل ملزمة مثل الزواج (مثلا يوسف ومريم، انظر 18 – 10).

24 : 22 "وارجموهما بالحجارة... من أجل انها لم تصرخ في المدينة" يرجمتا حتى الموت (راجع لاويين 20: 10): الرجل لأنه اعتدى على زوجة جاره، والمرأة لأنها لم تصرخ (BDB 858, KB104 ، تام – "قل").

❖ "فتنزع الشر من وسطك" انظر الملاحظة في 13 : 5.

25 «وَلَكِنْ إِنْ وَجِدَ الرَّجُلُ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ فِي الْحَقْلِ وَأَمْسَكَهَا الرَّجُلُ وَاضْطَجَعَ مَعَهَا، يَمُوتُ الرَّجُلُ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا وَحَدَهُ.²⁶ وَأَمَّا الْفَتَاةُ فَلَا تَفْعَلُ بِهَا شَيْئًا. لَيْسَ عَلَى الْفَتَاةِ خَطِيئَةٌ لِلْمَوْتِ، بَلْ كَمَا يَقُومُ رَجُلٌ عَلَى صَاحِبِهِ وَيَقْتُلُهُ قَتْلًا. هَكَذَا هَذَا الْأَمْرُ.²⁷ إِنَّهُ فِي الْحَقْلِ وَجَدَهَا، فَصَرَخَتْ الْفَتَاةُ الْمَخْطُوبَةُ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ يَخْلُصُهَا.

27 : 25 – 27 لقد كان هدف التشريع في إسرائيل العدل، وليس القوننة فقط. لقد كان هناك أشخاص أظهار وقعوا فريسة الأفعال الخاطئة!

28 «إِذَا وَجِدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءَ غَيْرِ مَخْطُوبَةٍ، فَأَمْسَكَهَا وَاضْطَجَعَ مَعَهَا، فَوَجَدًا.²⁹ يُعْطَى الرَّجُلُ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ خَمْسِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَتَكُونُ هِيَ لَهُ زَوْجَةً مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ أَذَلَّهَا. لَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْلَقَهَا كُلَّ أَيَّامِهِ.

22: 28 "إذا وجد رجل فتاة عذراء فأمسكها و اضطجع معها" تأخذ الشريعة بالاعتبار عمر الفتيات اليهوديات الجاهزات للخطوبة عادة، ربما تشير هذه الآية إلى (1) استغلال الاطفال، أو (2) استغلال العائلات الفقيرة. لقد حمى الناموس الموسوي المحرومين اجتماعيا والمقهورين منهم!

22: 29 "يعطي الرجل أباهما خمسين من الفضة... ولا يستطيع تطليقها" إذا كان الاب فقيرا لدرجة انه لا يستطيع اعطاء ابنته للخطوبة، أو اذا كانت الفتاة قاصرة عقليا وقد استغلها رجل ما، فعلى الرجل ان يدفع لها ويتزوجها مدى الحياة (راجع خروج 16: 22).

30: 22

30 "لَا يَتَّخِذُ رَجُلٌ امْرَأَةً أَبِيهِ، وَلَا يَكْشِفُ ذَيْلَ أَبِيهِ".

22: 30 "لا يتخذ رجل امرأة ابيه" يمكن ان يعني هذا ان الرجل لا يستطيع ان يتزوج زوجة ابيه (واحدة من زوجات عدة)، حتى وإن مات الأب أو اذا تطلقت منه.

❖ "ذيل ابيه" يشير هذا المصطلح إلى نشاط الأب الزوجي (راعوث 3: 9 و حزقيال 16: 8). ان يقيم الرجل علاقة حميمية مع امرأة كانت على علاقة مع ابيه، يعتبر تجاوزا/خطية ضد الاب (انظر 27: 20/ اللاويين 18: 8 و 20: 11).

أسئلة للنقاش :

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. إلى أي مدى ينطبق ما ورد في هذا الأصحاح على ثقافتنا الحالية؟ كيف تؤكد على رأيك؟
2. ما هي خلفية هذه القوانين؟

الأصاح الثالث والعشرون

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني-فاندايك
المرفوضون من جماعة الرب 9 - 1	المحظور عليهم الاشتراك في المحفل 8 - 1	شروط الاشتراك في الاحتفالات الطقسية 9 - 2	المحظور انضمامهم إلى جماعة الرب 8 - 1
نظافة المحلة 15 - 10	المحافظة على الوسائل الصحية في أثناء الحرب 15 - 9	طهارة المخيم 14 - 10	وجود رجاسات بالمحلة 14 - 9
أحكام متفرقة 26 - 16	أحكام في العلاقات العامة 25 - 15	فرائض وأحكام اجتماعية وطقسية 26 - 15	شرائع متنوعة 25 - 15

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

الفقرة الأولى

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

إلخ..

23: 1-6

1 «لَا يَدْخُلُ مَخْصِي بِالرَّضِ أَوْ مَجْبُوبٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. 2 لَا يَدْخُلُ ابْنُ زَنَى فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. 3 لَا يَدْخُلُ عَمُونِي وَلَا مُوَابِي فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، 4 مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَلْفَوْكُمْ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَلَا لِيُتَمَّعُوا بِبَلْعَامِ بْنِ بَعُورَ مِنْ قُتُورِ أَرَامَ النَّهْرَيْنِ لِكَيْ يَلْعَنَكَ. 5 وَلَكِنْ لَمْ يَشَأِ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ يَسْمَعَ لِبَلْعَامَ، فَحَوْلَ لِأَجْلِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ قَدْ أَحَبَّكَ. 6 لَا تَلْتَمِسْ سَلَامَهُمْ وَلَا خَيْرَهُمْ كُلَّ أَيَّامِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

23: 1 "مخصي"

1. "من طريق السحق" BDB 194.
2. "جرح أو إصابة" BDB 822, KB 954، "قل" مفعول به.

❖ "مجبوب" الاشارة هنا إلى (1) قطع العضو الذكري (BDB 1050).

وهذه طريقة اخرى لوصف الخصيآن (انظر متى 19: 12). كان هؤلاء الرجال على رأس قائمة الممنوعين من حضور الاجتماع في إسرائيل (أي في خيمة الاجتماع). وكان عزلهم رمزا لظاهرة شعب الله وقداسته كمملكة للكهنه (انظر خروج 19: 6 و اللاويين 21: 17-23؛ 22: 17-25). وفي فترة لاحقة من العهد القديم، ضم العديد من هؤلاء المعزولين إلى الشعب (مثل راعوث المؤابية، والخصي في إشعياء 56: 3-5 وأعمال 8: 26-40). من المحتمل ان عادة الخصي كانت جزءاً من الممارسات الكنعانية. لقد كان العديد من الممنوعات التي تبدو غريبة نوعا ما في القانون الموسوي موجهة بشكل مباشر إلى كسر طقوس وممارسات الشعب الكنعاني.

❖ "يدخل" (BDB 97, KB 112) استخدم هذا الفعل عدة مرات في هذا الأصحاح :

1. "يدخل" في الآيات 1، 2 (مرتان)، وفي 3 (مرتان)، وفي 8، 11 (مرتان)، وفي 20، 24، 25.
2. "يدخلون" آية 18 .

تشير معظم الاستخدامات إلى:

1. الأشخاص الممنوعين من الدخول (أو حضور مناسبات خيمة الاجتماع):
 - أ. المخصيون.
 - ب. الأبناء غير الشرعيين أو نسلهم.
 - ت. الاموريون، والمؤابيون، أو نسلهم.
2. الأشخاص المسموح لهم بالحضور:
 - أ. الادوميون.
 - ب. المصريون.
3. الأشخاص القادرين على مغادرة موقع مخيم الإسرائيليين لفترة معينة:
 - أ. عارض الليل.
 - ب. كل الإسرائيليين لقضاء الحاجة.

❖ "في جماعة الرب" تستخدم هذه العبارة لوصف تجمع الشعب للعبادة على جبل سيناء:

1. خروج 12: 6
2. لاويين 16: 17
3. العدد 16: 3 "الجماعة بأسرها"، "جماعة الرب".

ص. سبع ضربات، 15: 1، 6، 8؛ 21:9
ض. سبعة جامات، 15: 7
ط. سبعة ملوك، 17: 10

4. عشرة - الاكتمال

أ. في الاناجيل

(1) متى 20: 24؛ 25: 1، 28

(2) مرقس 10: 41

(3) لوقا 14: 31؛ 15: 8؛ 17: 12، 17؛ 19: 13، 16، 17، 24، 25

ب. في الرؤيا

(1) 2: 10، عشرة ايام الضيق

(2) 3: 12؛ 3: 17؛ 3، 7، 12، 16، الابواق العشرة

(3) 1: 13، عشرة تيجان

ت. مضاعفات العشرة في سفر الرؤيا

ث. (1) $10 \times 12 \times 12 + 144\ 000$ ، انظر 7: 4؛ 14: 1، 3

(2) $10 \times 10 \times 10 = 1\ 000$ ، انظر 20: 2، 3، 6

5. اثنا عشر - التنظيم البشري

أ. ابناء يعقوب (أسباط إسرائيل، تكوين 35، 22؛ 49: 28)

ب. اثنا عشر عمودا، خروج 24: 4

ت. الحجارة المنقوش عليها اسماء الأسباط 28: 21؛ 39: 14

ث. أرغفة الخبز، للتقدمة في المكان المقدس (رمز إلى رعاية الله للأسباط) لاويين 24: 5؛ خروج 25: 30

ج. الجواسيس، تثنية 1: 23؛ 3: 22؛ 4: 2، 3، 4، 8، 9، 20

ح. الرسل الاثني عشر، متى 10: 1

خ. الاستخدامات في سفر الرؤيا:

(1) اثنا عشر الف مختوم 7: 5 - 8

(2) اثنا عشر كوكبا 12: 1

(3) البوابات، الملائكة، الأسباط 21: 12

(4) حجارة الأساس، أسماء الرسل الاثني عشر 21: 14

(5) مساحة اورشليم الجديدة، اثني عشر الف غلوة، 21: 16

(6) البوابات المصنوعة من اللآلئ، 21: 12

(7) شجرة الحياة والثمار الاثني عشر، 22: 2

6. اربعون : يشير إلى الزمن

أ. ورد احيانا بمعنى حرفي (الخروج والتهيان في البرية، سفر الخروج 16: 35)؛ 2: 7؛ 8: 2

ب. يمكن أن يرد بمعنى حرفي أو رمزي

(1) الطوفان، تكوين 7: 4؛ 6: 8

(2) موسى على جبل سيناء، خروج 24/ 18؛ 34: 28؛ تثنية 9: 9، 11، 18، 25

(3) حياة موسى:

(أ) اربعون عاما في مصر

(ب) اربعون عاما في البرية

(ج) اربعون عاما في قيادة شعب إسرائيل

(4) صام يسوع اربعين يوما، متى 4: 2؛ مرقس 1: 13؛ لوقا 4: 2

ج. لاحظ (عن طريق التوافق) عدد المرات التي يظهر فيها هذا الرقم في تحديد الفترات الزمنية في الكتاب المقدس!

7. سبعون – رقم تقريبي لأعداد الناس
 أ. إسرائيل، خروج 1: 5
 ب. سبعون شيخاً، خروج 24: 9، 1
 ت. أخروي، دانيال 9: 2، 24
 ث. عدد المرسلين، لوقا 10: 1، 17
 ج. الغفران (70 × 7)، متى 18: 22

مراجع مهمة:

John J. Davis, *Biblical Numerology*
 D. Brent Sandy, *Plowshares and Pruning Hooks*

23: 3 "عموني ولا مؤابي" نتجت هذه الشعوب بسبب سفاح القربى المذكور في الآية 2. يقول بعض الربيون ان الآيات في تكوين 19: 30 – 38 (نسل لوط من ابنتيه) تذكر أو تشير فقط إلى الذكور، وبسبب ذلك غُض النظر عن نسب راعوث الموابية كسلفٍ لداود. بالإضافة إلى سفاح القربى هناك سبب آخر لرفضهم نجده مذكوراً في الآيات 4 – 6 .

23: 4 "بلعام" لم يكن هذا النبي من نسل ابراهيم، لكنه عرف يهوه، كما عرفه ملكي صادق وأيوب. هناك سرداً لقصة بلعام في سفر العدد 22-24.

23: 5 "لأن الرب إلهك قد احبك" ترد هذه الفكرة عدة مرات في سفر التثنية

1. 4: 37 "أحب اباك"
2. 7: 7 – 8 "محبة الرب اياكم"
3. 7: 12 – 13 "ويحبك"
4. 10: 15 "ليحبهم"
5. 33: 3 "فأحب الشعب"

ترتكز أعمال يهوه على ما يختاره هو، ولا يعتمد ذلك على حسن أعمال إسرائيل (انظر 7: 7 – 8). لقد عين يهوه ابراهيم لاختيار العالم (انظر موضوع خاص في 4: 6).

23: 6 "سلامهم ولا خيرهم" يمكن ان تشير إلى (1) المعاهدات و التحالفات (انظر عزرا 9: 12) أو (2) أداء الصلوات نيابة عنهم (انظر إرميا 14: 11).

23: 7 – 8
⁷لَا تَكْرَهُ أَدُومِيًّا لِأَنَّهُ أَخُوكَ. لَا تَكْرَهُ مِصْرِيًّا لِأَنَّكَ كُنْتَ نَزِيلًا فِي أَرْضِهِ. ⁸الْأَوْلَادُ الَّذِينَ يُوَلَدُونَ لَهُمْ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ يَدْخُلُونَ مِنْهُمْ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

23: 7 "تكراه" يستخدم الفعل مرتين (BDB 1073, KB 1765) فعل ناقص – "فعل"، يرد بمعنى "مقت" من الاسم "رجس" (انظر 7: 26). انظر موضوع خاص "رجس" في 14: 3.

❖ **"أدوميا لأنه أخوك"** يقول راشي ان الاختلاف بين الآية 3 و الآية 7 هو ان هذه الشعوب المذكورة سببت الخطية لإسرائيل (انظر تكوين 36). يعود نسب الأدوميين إلى عيسو اخو يعقوب (تكوين 25: 24 – 26؛ 36: 1).

23: 8 "الاولاد الذين يولدون لهم في الجيل الثالث" يعود سبب الانتظار إلى الوقت الزمني اللازم للتراوح والاندماج الكامل مع المجتمع الإسرائيلي وممارسات العبادة.

9:23

9 «إِذَا خَرَجْتَ فِي جَيْشٍ عَلَى أَعْدَانِكَ فَاحْتَرِزْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيءٍ.

9:23 دخلت إسرائيل في "الحرب المقدسة" (انظر الأصحاح 20). قاتل يهوه إلى جانب الشعب، ولكن كان على الشعب البقاء في طهارة "طقسية" من أجل حضور يهوه بينهم (انظر آية 14؛ يشوع 5: 13 – 15).

10 – 11:23

10 «إِنْ كَانَ فِيكَ رَجُلٌ غَيْرٌ طَاهِرٍ مِنْ عَارِضِ اللَّيْلِ، يَخْرُجُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ. لَا يَدْخُلُ إِلَى دَاخِلِ الْمَحَلَّةِ. ¹¹ وَنَحْوَ إِقْبَالِ الْمَسَاءِ يَغْتَسِلُ بِمَاءٍ، وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَدْخُلُ إِلَى دَاخِلِ الْمَحَلَّةِ.

10:23 "عارض الليل" بالعبري "يحدث، أو حدث ليلا" (BDB 899, construct 538)، ويمكن أن تشمل أنواعا أخرى من سوائل الجسم مثل التبول والإسهال، وما إلى ذلك من أي تسرب لسوائل الجسم الذي يجعل الطقوس نجسة (راجع سفر اللاويين 15). تذكر ان لهذا علاقة بالطهارة الطقسية وليس بالخطية.

❖ "غروب الشمس" أي بداية يوم جديد، كما في تكوين 1

12 – 14:23

12 وَيَكُونُ لَكَ مَوْضِعٌ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ لِتَخْرُجَ إِلَيْهِ خَارِجًا. ¹³ وَيَكُونُ لَكَ وَتَدَّ مَعَ عِدَّتِكَ لِتَحْفَرَ بِهِ عِنْدَمَا تَجْلِسُ خَارِجًا وَتَرْجِعَ وَتَغْطِي بِرَأْسِكَ. ¹⁴ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ سَائِرٌ فِي وَسْطِ مَحَلَّتِكَ، لِكَيْ يَنْقِذَكَ وَيُدْفِعَ أَعْدَاءَكَ أَمَامَكَ. فَلْتَكُنْ مَحَلَّتُكَ مُقَدَّسَةً، لِئَلَّا يَرَى فِيكَ قَدْرَ شَيْءٍ فَيَرْجِعَ عَنْكَ.

12:23 "موضع" هناك في العبرية مصطلح "اليد" (BDB 388)، يشير التعبير ربما إلى علامة تحدد مكان البراز (BDB 844).

13:23 "وتد"

الكاثوليكية: "معول"

المشتركة: "وتدا"

التفسيرية: "وتد"

يشير التعبير العبري (BDB 450) إلى بعض طرق وادوات الحفر، لا نعرف بالتأكيد ان كانت الاشارة إلى سلاح حربي، أو إلى اداة اخرى جانبية كوتد الخيمة الذي كان يحمل خصيصا لهذا الغرض.

13:23 "عدتك"

الكاثوليكية: "عدتك"

المشتركة: "عدتكم"

التفسيرية: "عتاده"

ان معنى هذا التعبير (BDB 24) غير مؤكد. في اللغة العربية يعني "املاك"، بينما في الآرامية يعني "اسلحة". أما سياقيا يبدو وكأنه يشير إلى سلاح حربي أستخدم كأداة حفر في طقوس النظافة لتغطية البراز. لا يرد هذا التعبير في أي مكان آخر في العهد القديم.

23: 14 "الرب إلهك سائر في وسط محلتك" ترمز هذه العبارة غالبا إلى مرور اللاويين حاملي تابوت العهد (انظر خروج 25: 10 – 22) والذي احتل مكان خيمة الاجتماع (خروج 13: 21 – 22؛ 14: 19 – 20؛ 16: 10؛ 19: 9، 16؛ اللاويين 16: 2، 13). يرمز هذا المرور إلى الحضور الإلهي بينهم بعد عبور الأردن. وفي الفترات اللاحقة فسر الربيون هذه الآية حرفيا وذلك بمنع استخدام السجاد في بناء حدائق مدينة أورشليم.

❖ "شيء قدر" تشير العبارة في هذا السياق إلى طقوس الطهارة المتعلقة بسوائل الجسم (لاويين 15). يبدو وكأن هذه الطقوس كانت وسيلة لتعليم الإسرائيليين أن حضور يهوه و قوته يجب ان تقابلهما "قداستهم" واستعدادهم المستمر لحضوره.

16 – 15 : 23
¹⁵ «عَبْدًا أَبَقَ إِلَيْكَ مِنْ مَوْلَاهُ لَا تُسَلِّمَ إِلَى مَوْلَاهُ. ¹⁶عِنْدَكَ يُقِيمُ فِي وَسْطِكَ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي أَحَدِ أَبْوَابِكَ حَيْثُ يَطِيبُ لَهُ. لَا تَظْلِمُهُ.

23: 15 "عبدا ابق اليك من مولاة لا تسلم إلى مولاة" يتعلق السؤال التفسيري هنا بجنسية العبد وسيده، والى من يشير الكلام بالضبط؟ يجب أن تشير العبارة إلى العبد الأجنبي أو إلى السيد الأجنبي (أو كلاهما). توضح الآية فهم إسرائيل ان العبد ليس مجرد أداة يتم التحكم بها. لقد سمح يهوه بالعبودية، ولكن وفق قيود وحدود معينة، كما انه يهتم بالضعفاء، والعاجزين ...

23: 16 لاحظ تشديد يهوه على تحرير العبيد الاجانب:

1. "يقيم في وسطك" – BDB 442, KB 444
2. "في المكان الذي يختاره" – BDB 103, KB 119
3. " حيث يطيب له" – BDB 373 II
4. "لا تظلمه" – BDB 413, KB 416

يالها من حرية و حماية! أمرت قوانين حضارات الشرق الأدنى القديم الاخرى بإعادة (وربما بذلك موت) العبد الهارب. ركز العهد الموسوي على حماية حقوق الضعفاء، والمنبوذين، والفقراء... والعبارة العامة التي تصف هؤلاء هي "الأرامل، واليتامى والغرباء" (انظر 10: 18؛ 14: 29؛ 16: 11؛ 24: 17، 19؛ 26: 12، 13؛ 27: 19).

18 – 17 : 23
¹⁷ «لَا تَكُنْ زَانِيَةً مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَكُنْ مَأْبُونٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁸لَا تُدْخِلْ أُجْرَةَ زَانِيَةٍ وَلَا تَمَنَّ كَلْبًا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إلهك عَنْ نَذْرِ مَاءٍ، لِأَنَّهُمَا كِلَيْهِمَا رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ إلهك.

23: 17 "زانية" اسم بصيغة المؤنث للحدث عن زانيات المعبد "الزنى المقدس" (BDB 873 I). تشير الآية إلى وجود هذه الممارسات الطقسية في كنعان (انظر خروج 34: 15 – 16؛ 2 ملوك 23: 7). ولكن هناك قلة من الأدلة الأركيولوجية التي تثبت ذلك في كنعان (راجع : NIDOTTE, vol. 1, p. 1124, #6). الفكرة الاساسية هي ان تواجد الزانيات والممارسات الرجسة في إسرائيل تزيدها شرا (انظر هوشع 4: 11 – 14؛ لوقا 12: 48).

❖ "مأبون" الصيغة المذكرة "للزنى المقدس" (BDB 873 I). دعي الزاني الذكر في ذلك الوقت بـ "الكلب" (انظر آية 18).

23: 8 "اجرة زانية" تختلف كلمة "زانية" في الآية السابقة عن هذه في اللغة الاصلية (انظر هوشع 9: 1). اللفظ الوارد في هذه الآية لفظ شائع يشير إلى شريك عبادة الخصوبة (BDB 1072). ولكن هناك نقاش يدور حول الكلمتين في ما اذا كانتا مترادفتان في المعنى أو اذا كانت الكلمة الواردة في الآية 18 تشير إلى الزنى غير الطقسي (BDB 1072). نجد في العديد من

النصوص تميزا فيما بين الكلمتين لكن الحال مختلف هنا. يبدو ان الأجر المكتسب من هذه الممارسة كان يقدم إلى الآلهة (انظر ميخا 1: 7). يرفض يهوه كل الأموال المقدمة من الممارسات الجنسية.

❖ "ثمن كلب" المبلغ الذي يتلقاه الزاني الذكر من ممارسة الزنى. فيهوه يرفض تماما هذه الممارسة ومدخولها.

20 – 19 : 23
19 «لَا تُقْرِضُ أَخَاكَ بَرِبًا، رَبًّا فِضَّةً، أَوْ رَبًّا طَعَامًا، أَوْ رَبًّا شَيْءٍ مَّا مِمَّا يُقْرِضُ بَرِبًا،²⁰ لِلْأَجْنَبِيِّ تُقْرِضُ بَرِبًا، وَلَكِنْ لِأَخِيكَ لَا تُقْرِضُ بَرِبًا، لِئِبْرَارِكَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا

23 : 19 "لا تقرض اخاك برباً" المعنى الحرفي للفظ العبري "شيء قضم منه" (BDB 675). نوقش الموضوع نفسه في خروج 22 : 25 ولاويين 25 : 35 – 37.

23 : 20 هناك خطأ واضحا بين طريقة التعامل مع شركاء العهد والأميين (BDB 648، انظر 14 : 21؛ 15 : 3).

❖ "ليباركك الرب إلهك في كل ما تمتد إليه يدك" لاحظ ان بركات يهوه والتي قصدت ان تجلب العالم له، اشترطت بطاعة الشعب. كان أساس العهد القديم كما الجديد مبني على النعمة، ولكن أداء فروض العهد كانت متوقعة بين الله والناس لأن الله يريد عكس شخصيته من خلال شعبه للمحتاجين والضائعين في العالم. إن الخلاص في العهد الجديد مجاني فعمل المسيح تام، ولكنه أيضاً مشروط، وله توقعات معينة (أي التوبة، والايمان، والطاعة، والمثابرة).
❖ إن الهدف من معرفة الله هو العيش بحسب إرادته وصفاته. انظر موضوع خاص في 4 : 6 . من الملفت للنظر ان "نصوص النعمة" مكررة في سياق مساعدة إسرائيل للمحتاجين والضعفاء (انظر 14 : 29؛ 24 : 19).

23- 21 : 23
21 «إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فَلَا تُؤَخِّرْ وَفَاءَهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَطْلُبُهُ مِنْكَ فَتَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً.²² وَلَكِنْ إِذَا امْتَنَعْتَ أَنْ تَنْذِرَ لَا تَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً.²³ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتَيْكَ أَحْفَظْ وَاعْمَلْ، كَمَا نَذَرْتَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَبَرُّعًا، كَمَا تَكَلَّمَ فَمُكَ.

23 : 21 "نذرا" نجد في سفر اللاويين 27 و العدد 20 وصفاً للنذور (وهناك وصف للنذور الفردي في سفر العدد 6). كان النذر وعدا يقدم امام يهوه في مناسبات معينة وتحت ظروف معينة.

❖ "فلا تؤخر وفاءه" حدد الربيون فترة وفاء العهد لاحقا بـ "ما لا يتعدى ثلاثة اعياد" (أي سنة كاملة).
❖ "يطلبه منك" يأخذ الرب هذه النذور المقدمة باسمه بشكل جدي (انظر سفر الجامعة 5 : 1 – 7).

23 : 22 هنا يحدد الحكمة في عدم تقديم أية نذور (انظر قضاة 11). وتبين الآية وجهة نظر العبرانيين من قوة الكلمة المنطوقة وأهميتها (انظر خروج تكوين 1؛ إشعياء 55 : 11؛ يوحنا 1 : 1).

24 : 23
24 «إِذَا دَخَلْتَ كَرَمَ صَاحِبِكَ فَكُلْ عَنَبًا حَسَبَ شَهْوَةِ نَفْسِكَ، شَبِعْتِكَ، وَلَكِنْ فِي وَعَانِكَ لَا تَجْعَلْ.

23 : 24 – 25 : "انت" (بالترجمة العربية هناك الضمير المتصل إشارة إلى "انت") الإشارة هنا إلى الضعفاء والمحتاجين والايتم والغرباء في الأرض. وقد كانت هذه التعليمات جزءاً من قوانين "الجمع أو الالتقاط". هناك عدة نصوص تذكر بهذه القوانين (اللاويين 19 : 9 – 10؛ 23 : 22؛ تثنية 24 : 21؛ قضاة 8 : 2؛ 20 : 45؛ راعوث 2؛ إشعياء 17 : 6؛ 24 : 13؛ إرميا 6 : 9؛ 49 : 9؛ ميخا 7 : 1). توضح هذه النصوص عناية الله بالفقراء وملكه للحصاد.

23: 24 "حسب شهوة نفسك، شبعتك" تحوي الآية تركيباً من العبارتين "شهوة نفسك" (BDB 659) و"شبعك" (BDB 959) انظر 16: 3؛ اللاويين 25: 19؛ راعوث 2: 19؛ مزمور 78: 25؛ 13: 25). لا يقصد بالكلام بأن يأكل الشخص لحد الشبع فقط، بل يأكل كل ما يشاء. يا لها من رعاية للفقراء، والمحتاجين، والغرباء عابري السبيل! لا يوجد أية حدود لعدد المرات التي يمكن لهم العودة للجمع والأكل.

25: 23
25²⁵ إِذَا دَخَلْتَ زَرْعَ صَاحِبِكَ فَأَقْطِفْ سَنَابِلَ بَيْدِكَ، وَلَكِنْ مِنْجَلًا لَا تَرْفَعِ عَلَى زَرْعِ صَاحِبِكَ.

23: 25 توضح الآيتان 24 و25 إمكانية المحتاجين أكل قدر ما ارادوا، ولكن ليس بإمكانهم أخذ ما جمعوا من المحاصيل معهم لأكلها لاحقاً أو لبيعها، انظر متى 12: 1-8؛ مرقس 2: 23-28؛ لوقا 6: 1-5. يهتم يهوه بحاجة الفقراء وحقوق الفلاحين.

أسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. ما الذي يدفع الله إلى عزل أي شخص أراد الانضمام إلى شعبه؟
2. لماذا ميز الله بين بعض البلاد؟
3. كيف ترتبط الطهارة الطقسية بالخطية في العهد القديم؟
4. كيف توازي الآيتان 24 – 25 بين حقوق الفلاحين وحقوق الفقراء والمحتاجين؟

الأصاح الرابع والعشرون

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني-فاندايك
الطلاق والزواج 4 - 1	أحكام في الزواج والطلاق 5 - 1	الطلاق 4 - 1	
أحكام متفرقة 22 - 5	أحكام لحماية الفقير 15 - 6	تدابير الحماية 22 - 5	
	شرائع تختص بالأبرياء والمحتاجين 22 - 16		

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

الفقرة الأولى

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

إلخ...

«إِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ بِهَا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا عَيْبَ شَيْءٍ، وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ،² وَمَتَى خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهِ ذَهَبْتَ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ،³ فَإِنْ أَبْغَضَهَا الرَّجُلُ الْأَخِيرُ وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ الْأَخِيرُ الَّذِي اتَّخَذَهَا لَهُ زَوْجَةً،⁴ لَا يَقْدِرُ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ الَّذِي طَلَّقَهَا أَنْ يَعُودَ يَأْخُذُهَا لِتَصِيرَ لَهُ زَوْجَةً بَعْدَ أَنْ تَنَجَّسَتْ. لِأَنَّ ذَلِكَ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ. فَلَا تَجْلِبُ خَطِيئَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ نَصِيبًا.

24: 1 "وإذا... فإن" تتركب الجملة من "قل" تام (BDB 224, KB 243) بمعنى "يأتي لتمرير" مع الضمير الافتراضي (BDB 49). يكرر الضمير في الآيات الثلاثة الأولى. فالآيات من 1-4 جملة واحدة تنتهي بالآية 4.

لاحظ أن هذه الآيات ليست لمناقشة الطلاق بشكل عام، ولكنها تناقش حالة خاصة من الطلاق، والزواج مرة أخرى، والطلاق/الوفاة والزواج مرة أخرى من الشريك الأصلي. من الصعب جدا تحديد مفهوم عام حول هذه الموضوع من هذا السياق. وحتى المرات التي ناقش بها يسوع موضوع الطلاق، لُوِّثَتْ بمحاولة القادة الدينيين إيقاع يسوع بفخ هذه المناقشات الجدلية بهدف إيجاد ممسك لاهوتي/قانوني عليه. فالطلاق لم يكن أفضل اختيار.

❖ "لم تجد نعمة في عينيه" استخدم هذا الفعل الشائع (BDB 592, KB 619) مرتين في هذه الآية واستخدم بمعنى "التعرف على وضع موجود" (انظر 22: 14، 17). استخدمت كلمة "نعمة" للإشارة إلى الله (مثل تكوين 6: 8؛ خروج 33: 17) والانسان (انظر تكوين 30: 27؛ 33: 8/10، 15؛ راعوث 2: 2، 10، 13). ويقصد به قبول أو تقضيل، أو استجابة. في هذه الحال وكما وردت الكلمة في هذه الآية تشير إلى حالة من الإنكار. نُقِرَ بسقوط حال الحب عند الانسان، والذي قد يكون متقلبا أحيانا، أو عابرا أحيانا أخرى. اختلف الربيون في تفسير هذه الآيات. قال شمعي (الجهة المحافظة من الربيين) إن المقطع يشير إلى الزنى، بينما قال هيلليل (الجهة المتحررة من الربيين) ان المقطع يمكن ان يشير إلى أي شيء، وربما اشياء هامشية (طبخ سيء، علاقة سيئة مع أهل الزوجة، وربما قد وجد الزوج امرأة أجمل). ففي إسرائيل كان الرجل هو الطرف الوحيد صاحب الحق في الطلاق.

"عيب شيء"

التفسيرية: "عيبا ما"

الكاثوليكية: "امر غير لائق"

المشتركة: "لعيب انكره"

تعني العبارة حرفيا "عري من شيء" (BDB 788). استخدمت نفس الكلمة في 23: 14 في سياق لا علاقة له بالأخلاق. ولا يمكن ان يستخدم لإثبات تهمة الزنى لأن ذلك سيُتبع بالقتل (انظر 22: 22).

يبدو ان يسوع عندما اقتبس من هذا النص في متى 19: 9، فسره "بالزنى"، مستخدما التعبير اليوناني (porneia) الذي يشير إلى الخيانة أو أي مخالفات جنسية. لقد فُصِدَ لهذه الكلمة ان تكون غامضة بعض الشيء وبذلك يغطي معناها اكبر عدد ممكن من الاحتمالات.

كتب موسى هذا النص لحماية الزوجة الضعيفة والمرفوضة. لكن ما يصدمني هو تأكيد يسوع أن هذه الحماية القانونية للطلاق والزواج مرة أخرى لم تكن قصد الله (راجع متى 5: 27-32؛ 19: 7-12، مرقس 10: 2-12، لوقا 16: 14-18)، ولكن موسى وضع هذه التعليمات بسبب قساوة قلوب بني إسرائيل.

كم من الأشياء الأخرى المسجلة في أسفار موسى الخمسة لم يكن المقصود منها ارادة الله؟ لقد اظهر يسوع، رب الكتاب المقدس، سلطانه على تصحيح نص العهد القديم وتفسيره (راجع متى 5: 17-48؛ مرقس 7: 1-23). ولكن قد يشكل هذا الأمر احباطا لنا نحن الإنجيليين المعاصرين ممن ركزنا على الكتاب المقدس بأنه " كلمة الله" (وهذا بالطبع امر مؤكدا!)، ولكن علينا أن نتذكر أن يسوع هو الكلمة الحية، واننا لا نملك سوى أجزاء من مجمل الأشياء التي صنعها وقالها (انظر يوحنا 20:30). صمم الكتاب المقدس في المقام الأول ليقدم لنا الخلاص (راجع يوحنا 20: 31؛ 2 تيموثاوس 3: 15) ومن ثم ليقودنا في الحياة المسيحية (2 تيموثاوس 3: 16 - 17). لدينا كل المعلومات التي نحتاجها للخلاص وللعيش حياة ترضي الله. لسنا بحاجة إلى قواعد أو قوانين إضافية، لأن النصوص التي لدينا والروح الساكن يهدينا عندما نمر في حالات عدم اليقين. أذكر جيدا أن يسوع قال ان كل تعليم ديني عن كيفية العيش في طرق الله تتلخص في وصيتين عظيمتين فقط (متى 22: 34-40، مرقس 12: 28-34، لوقا 10: 25-28):

1. سفر التثنية 6: 4 - محبة الله محبة كاملة
2. سفر اللاويين 19: 18 - تحب قريبك كنفسك

❖ **"كتاب طلاق"** هي وثيقة انفصال قانونية. من الممكن ان تتضمن إعادة المهر. من المفترض ان العملية اخذت وقتا مما يسمح للأهل بمحاولة حل المشكلة، ولكن على ما يبدو هنا، ان كتاب الطلاق كان يكتب إما من قبل الزوج أو ممثلا له (أي لاوي). يناقش الطلاق والزواج مرة اخرى في ما يتعلق بالكهنة في اللاويين 21: 7، 14 و 22: 13. يحتمل ان زواجهم كان أمرا شائعا (انظر سفر العدد 30: 9).

2: 24 " صارت لرجل آخر " حقوق الزواج مرة ثانية كانت مفترضة ومعلنة. وكان هذا هو الغرض الحقيقي من هذا الإجراء.

24: 3 " ان ابغضها الرجل الأخير " لا ترد كلمة "إن" في ترجمة MSS العبرية. فالأمر هنا حالة افتراضية (مثل آية 1). أما كلمة "ابغضها" فإنها تعني حرفيا "الكره" (BDB 971, KB 1338) واستخدمت في الآرامية لوصف "الطلاق".

❖ **"ان مات الرجل الأخير"** سيناريو محتمل.

24: 4 " لا يقدر الزوج الاول ... ان يعود فيأخذها " لقد شُجّع الزوجان منذ البداية على المصالحة (الاجراءات القانونية لفاتورة الطلاق)، لكن فور انفصالهما وزواج المرأة مرة اخرى، تمنع المصالحة في ما بينهم! هذا هو الغرض من جميع الشروط المذكورة (الآيات 1-3) وقد يكون هذا وسيلة لحماية الزواج الثاني.

❖ **"تنجست"** يبدو ان النجاسة المشار اليها هنا هي علاقة المرأة الجنسية مع رجلين مختلفين، الأمر الذي من شأنه ان يجعل الزوج الاول زان في حال تزوجها من جديد. ان غموض صياغة الفقرة يجعل من الصعب علينا استنباط مبادئ روحية تُطبق على الجميع. فهذا السياق لا يتكلم عن شر ناتج عن الطلاق أو الزواج مرة أخرى، ولكن عن رغبة الزوج الأول في العودة إلى طليقته بعد زواجها الثاني. كان الطلاق والزواج أمرا شائعا وليس ممنوعا في حضارات الشرق الأدنى القديم.

يقدم IVP Bible تعليقا يثير الاهتمام فيما يتعلق بهذا الموضوع:

"ان هذا الشكل غير الاعتيادي من الفعل العبري المستخدم في الآية 4، يجعل من الواضح ان المرأة في هذه الحالة هي الضحية، وليست الطرف المذنب. وقد أرغمت على إعلان نجاستها من خلال تصرفات زوجها الاول اللاتسامحية، أما الزواج الثاني فدل على قدرة رجل آخر على استيعاب "النجاسة" التي ارتبطت بهذه المرأة. ان الهدف هو منع الزوج الاول من الزواج بها مرة اخرى (حيث يمكنه في هذه الحالة ان يحصل على الربح المالي)، أما في حال كون المرأة نجسة فإن منع الزواج يلعب دورا ضدها ويمنع زواجها من أي رجل آخر" (صفحة 198).

❖ **"لا تجلب خطية على الأرض"** ان ارادة الله للعائلة هي ان تكون قوية ومبنية على الايمان. يقع على عاتقها توفير التعليم، والاستقرار، والقوة للأجيال القادمة من ابناء العهد. فالزواج لم يُعلم، بل كان حياة! الطلاق ليس بخطيئة، ولكن

الخطيئة كانت استرجاع الرجل الاول لزوجته بعد طلاقها من آخر. استخدم نبيان هذا المقطع لوصف تعامل الله مع عدم أمانة إسرائيل (إشعيا 50: 1؛ إرميا 3: 1، 8). فاتباع آلهة اخرى اعتبر "زنى روحياً".

5:24

5 «إِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً جَدِيدَةً، فَلَا يَخْرُجُ فِي الْجُنْدِ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ أَمْرٌ مَّا. حَرًّا يَكُونُ فِي بَيْتِهِ سَنَةً وَاحِدَةً، وَيَسِرُّ امْرَأَتَهُ الَّتِي أَخَذَهَا.

5:24 لم يتوجب على الزوج الثاني ان يخدم في الجيش أو ان يقدم أية واجبات مدنية لمدة عام كامل، والهدف من ذلك اعطاءه الوقت لإنجاب وريث له (انظر 20: 7).

❖ "يسر امرأته" يعني هذا الفعل "ليفرح" (BDB 970, KB 1333) "فعل"- تام. وهذا هو هدف يهوه من عهده مع الشعب. وضعت القوانين في سفر التثنية لمساعدة الانسانية الساقطة على الحصول على مجتمع سعيد، ومكتفٍ. يسجل The NIDOTTE, vol. 3, p. 1252, ملاحظة جيدة حول هذا الموضوع: " ينبغي أيضاً أن يكون الفرح حالة بارزة في العلاقات الأسرية. يحض موسى الزوج الجديد على تكريس نفسه لإرضاء زوجته (تثنية 24: 5)، كما ينصح الحكيم (سليمان) الزوج أن يسر في زواجه أيام شبابه (أمثال 5: 18). وعلى الرغم من أن والد الأحمق لا يسر (أمثال 17: 21)، فإن الابن الحكيم يجلب الفرح الكبير لأبيه (10: 1؛ 15: 20؛ 23: 24-25؛ 27: 11؛ 29: 3)".

6:24

6 «لَا يَسْتَرَهُنَّ أَحَدٌ رَحَىٰ أَوْ مِرْدَاتَهَا، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَسْتَرُهُنَّ حَيَاةٌ.

يقصد به الحجر العلوي من الطاحونة (BDB 932, 939) انظر خروج 11: 5؛ قضاة 9: 53؛ 2 صموئيل 11: 21)، والذي كان يستخدم لتحضير الخبز اليومي. كان الحجر العلوي عديم الفائدة دون الحجر السفلي المطابق له.

❖ يسترهن" (BDB 286, KB 285) ويعني "رهن". عندما يستدين احد، عليه ان يوفي الدين. لذلك ومن اجل ضمان السداد (من دون رباً بين الإسرائيليين) كان بإمكان المُدين أخذ شيء في المقابل لضمان إرجاع الدين:

1. حجر الرحى، 24: 6
2. الثياب، 24: 17؛ خروج 22: 25 – 27؛ ايوب 24: 7، 10
3. الاراضي الموروثة والمنازل، نحما 5: 3 (ومن الممكن ايوب 24: 2)
4. احد الحيوانات الاساسية، ايوب 24: 3
5. القيام بخدمة الدائن، تقديم الاطفال، خروج 21: 7؛ لاويين 25: 39 – 43؛ 2 ملوك 4: 1؛ ايوب 24: 9

كان كل من القائمة اعلاه جزءاً اساسياً من الحياة الزراعية اليومية، والتخلي عن أي منها قد يؤثر على العائلة والحياة بشكل عام. كان على الإسرائيليين من اصحاب الموارد الاحتذاء بتعاطف يهوه ورعايته. فאלله سوف يبارك لهم تعاطفهم، وسوف يزيدهم كي يستمروا في عطائهم للآخرين (انظر الآية 13؛ 2 كورنثوس 9: 6 – 10).

7:24

7 «إِذَا وُجِدَ رَجُلٌ قَدْ سَرَقَ نَفْسًا مِنْ إِخْوَتِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاسْتَرْقَهُ وَبَاعَهُ، يَمُوتُ ذَلِكَ السَّارِقُ، فَتَنْزَعُ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ.

24: 7 "سرق نفساً" الفعل "سرق" (BDB 170, KB 198 على وزن "قل" تام). اعتبر "الخطف" جريمة سرقة حياة (سرقة *nepesh* BDB 659). يظن الكثير ان هذا الآية تشير إلى وصية "لا تسرق" في الوصايا العشر. استوجبت هذه الجريمة عقوبة الموت، والتي قد تبدو عقوبة كبيرة بالنسبة لجريمة سرقة صغيرة (انظر خروج 21: 16؛ تثنية 5: 19).

"استرقه"
الكاثوليكية "فاعلمه كعبد"
التفسيرية: "استرقه"
المشتركة: "فاستعبده"

للجذر (BDB 771) عدة معان:

1. الحَزْم، تثنية 24: 19، أو الحَزْم المربوطة، مزمو 7: 129
2. العمر – BDB I ، خروج 16: 18، 22، 32، 33
3. يعامل باستبداد – BDB II، تثنية 21: 14؛ 24: 7
4. العيش طويلا (الجذر بالعربية) – BDB III

إن المعنى المقصود في هذه الآيات هو رقم 3، ونجده مرتين فقط في العهد القديم، وتحديدًا في سفر التثنية.

❖ "تنزع الشر من وسطكم" عبارة مكررة، انظر الملاحظة في 13: 5 (انظر 17: 7، 12؛ 19: 13، 19؛ 21: 19، 22؛ 22: 21، 22، 24؛ قضاة 20: 13).

24: 8 – 9
8 «أحرص في ضربة البرص ليحفظ جدًا وتعمل حسب كل ما يعلمك الكهنة اللاويون. كما أمرتهم تحرصون أن تعملوا.
9 أذكر ما صنع الرب إلهك بمريم في الطريق عند خروجكم من مصر»

24: 8 "أحرص" تكرر هذا الفعل ثلاث مرات في هذه الآية (BDB 1036, KB 1581)

1. أحرص "انفعل" فعل امر.
2. تعمل – حسبما ورد في اللغة الاصلية، كلمة من تركيب لغوي قديم، على وزن "قل"، والفعل "كثر" (BDB 547) والفعل "فعل" (BDB 793, KB 889 - "قل" صيغة مصدر).
3. تحرصون، على وزن "قل" ناقص/ "احذر أن تفعل" زائد الفعل "فعل" (BDB 793, KB 889 "قل" ناقص). والمعنى الاساسي هو "أن يحفظ"، "أن يراقب"، "أن يحتفظ".

الصيغ الثلاث هي للتشديد على طاعة يهوه.

❖ "البرص" حالة مرضية قديمة، لا نعرفها حالياً، يشمل هذا المصطلح العديد من الأشياء المختلفة (أي البشرية، والملابس، والجلود، والمنازل). يناقش سفر اللاويين 13-14 المبادئ التوجيهية والإجراءات المتخذة بالنسبة لهذا المرض. مما يعني أن سفر اللاويين كان بالفعل موجوداً في ذلك الوقت، لأن أسفار موسى الخمسة هي كلها وحدة واحدة.

24: 9 إشارة إلى الحادثة المسجلة في سفر العدد 12، عندما تذمر هارون ومريم من قيادة موسى وزواجه من المرأة الكوشية (امرأة سوداء). بالمقابل، أكد يهوه على قيادة موسى وجعل مريم تصاب بالبرص (فقدت مريم لون جلدتها)، ولكن بعد تدخل موسى شفيت وعاد اللون الطبيعي لجلدها.

10 «إِذَا أَقْرَضْتَ صَاحِبَكَ قَرْضًا مَّا، فَلَا تَدْخُلْ بَيْتَهُ لِكَيْ تَرْتَهِنَ رَهْنًا مِنْهُ. 11 فِي الْخَارِجِ تَقِفْ، وَالرَّجُلُ الَّذِي تُقْرِضُهُ يُخْرِجُ إِلَيْكَ الرَّهْنَ إِلَى الْخَارِجِ. 12 وَإِنْ كَانَ رَجُلًا فَقِيرًا فَلَا تَتَمَّ فِي رَهْنِهِ. 13 رُدْ إِلَيْهِ الرَّهْنَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، لِكَيْ يَنَامَ فِي نَوْبِهِ وَيُبَارِكَكَ، فَيَكُونَ لَكَ بَرٌّ لَدَى الرَّبِّ إِلَهِكَ.»

24: 10 "لا تدخل بيته لكي ترتهن" تمت حماية شرف وخصوصية منزل كل شخص. فقد كان لكل رجل الحق في اختيار الأقمشة التي يريد رهنها. كان الرهن شيئاً أو غرضاً ملموساً، وفي هذه الحالة استخدم الرجل رداءه الخارجي كضمانة لسداد الدين (انظر الآيات 11 – 13). لم تكن هذه الأقمشة ذات قيمة مادية كبيرة، لكنها كانت ضرورية لاحتياجات الفقير اليومية. ولذلك فإن أخذ أقمشة الرجل كرهان كان أكثر من مجرد ضمانة لسداد الدين، بل تعبيراً عن الازدراء بالرجل الفقير. في نظر الله كل البشر قيمون لأنهم خلقوا على صورته وشبهه (تكوين 1: 26 – 27). وجب على شعب العهد فهم ومعرفة قيمة الانسان بالنسبة ليهوه، وبالتالي التعامل معه بما يتناسب وذلك.

24: 12 " ان كان رجلا فقيرا فلا تتم في رهنه" إشارة إلى القطعة الخارجية من الرداء والتي استخدمها الفقير كغطاء عند النوم (خروج 22: 26 – 27).

24: 13 "رد اليه" للتشديد على الفعل.

❖ **"بباركك"** يدافع يهوه عن حقوق الفقراء، والغرباء، واليتامى. والاساءة اليهم تستوجب رد فعل يهوه بشكل مباشر (انظر خروج 22: 23؛ تثنية 12: 9؛ 24: 15).

❖ **"فيكون لك بر"** توضح الترجمة السبعينية هذا المفهوم على انه إشارة إلى "الصدقة" (انظر 6: 25؛ 15: 7 – 11؛ متى 6: 1 – 4)

موضوع خاص: الصدقة

اولاً. المصطلح:

- أ. تطور المصطلح في اليهودية (أي في فترة كتابة الترجمة السبعينية).
- ب. يشير إلى إعطاء الفقراء والمحتاجين.
- ت. تأتي الكلمة الانكليزية لـ"صدقة" من المركب اليوناني "ele'mosun".

ثانياً. المفهوم في العهد القديم:

- أ. ورد مفهوم مساعدة الفقراء في التوراة (كتابات موسى):
 1. في السياق، تثنية 15: 7 – 11
 2. "الالتقاط"، ترك جزء من الحصاد للفقراء / اللاويين 19: 9؛ 23: 22؛ تثنية 24: 20 .
 3. "السنة السابعة" السماح للفقراء بأكل نتاج السنة السابع، وقت البور، خروج 23: 10 – 11؛ اللاويين 25: 2 – 7.

ب. طور المفهوم في كتابات الحكمة. امثلة على ذلك:

1. ايوب 5: 8 – 16؛ 29: 12 – 17 (وصف الاشرار في 24: 1 – 12)
2. المزامير 7: 11
3. الامثال 11: 4؛ 14: 21، 31؛ 16: 6؛ 21: 3، 13

ثالثاً. تطور المفهوم في اليهودية:

- أ. يناقش القسم الاول من "المشنا" كيفية التعامل مع الفقراء والمحتاجين، واللاويين المحليين.
- ب. بعض الامثلة:
 1. الجامعة 3: 30

2. الجامعة 12: 21

3. كتاب طوبيا 4: 6 – 11

4. كتاب طوبيا 12: 8 – 9

ت. يوضح الاقتباس الاخير تطور المشكلة. حيث اعتبرت أعمال الانسان وتصرفاته الأخلاقية آية للحصول على الغفران ووفرة المدخول.

تطور المفهوم بشكل اكبر في الترجمة السبعينية، حيث أصبح المصطلح اليوناني لـ " الصدقة " (*eleēmosunē*) مرادفا لـ "البر" (*dikaiousunē*). ومن الممكن ان يكون المصطلحان بديلان عن بعضهما عند ترجمة التعبير العبري *hesed* (BDB 842، محبة الله وعهد ولائه ، انظر سفر التثنية 6: 25 ، 24 : 13 ؛ إشعياء 1: 27 ؛ 17 : 28 ؛ 59 : 16 ؛ دانيال 4 : 27) .

ث. تحولت أعمال الرحمة إلى اداة يهدف من خلالها الناس الحصول على وفرة المدخول والخلاص عند الموت. ان العمل، دون النظر إلى الدافع القلبي له، اصبح امرا ذا اهمية روحية. لكن الله ينظر إلى القلب، ومن ثم يحكم على ما تصنعه اليد. لقد كانت هذه تعاليم الربيون ولكنها ضاعت في محاولة الافراد للعيش بحسب البر الذاتي (راجع ميخا 6: 8).

رابعاً. في العهد الجديد:

أ. يرد المصطلح في:

1. متى 6: 1-4

2. لوقا 11: 41؛ 12: 33

3. أعمال الرسل 3: 2-3 ، 10 ، 10 : 10 ؛ 2 / 4 / 31 ؛ 17 : 24

ب. خاطب يسوع المفهوم اليهودي التقليدي للبر (انظر 2 اكلمندس 16: 4) في موعظته على الجبل (متى 5 – 7) وأشار بها إلى:

1. التصدق

2. الصوم

3. الصلاة

وضع اليهود الكثير من الثقة في أعمالهم. كان من المفترض ان تتبع هذه الأعمال من محبتهم لله، ولكلمته، ولأخوتهم في العهد، وليس من مصالحهم الشخصية أو برهم الذاتي. ان التواضع هو الاساس لهذه الأعمال. والقلب أمر بالغ الأهمية. فالقلب شيرير ويانس. لذا يجب أن يغيره الله لأن القلب الجديد يحاكي الله!

24 : 14 – 15

¹⁴ «لَا تَظَلِّمْ أَجِيرًا مِسْكِينًا وَفَقِيرًا مِنْ إِخْوَتِكَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الَّذِينَ فِي أَرْضِكَ، فِي أَبْوَابِكَ. ¹⁵ فِي يَوْمِهِ تُعْطِيهِ أَجْرَتَهُ، وَلَا تَغْرُبْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، لِأَنَّهُ فَقِيرٌ وَإِلَيْهَا حَامِلٌ نَفْسَهُ، لِئَلَّا يَصْرُخَ عَلَيْكَ إِلَى الرَّبِّ فَتَكُونَ عَلَيْكَ حَاطِيَةً.

24 : 14 "الغرباء" ان اهتمام الله بالغرباء، والفقراء، والارامل، واليتامى أمر واضح في سفر التثنية: (انظر 10: 18؛ 14: 29؛ 16: 11/14؛ 17: 17، 19، 20، 21؛ 26: 12، 13؛ 27: 19).

24 : 15 "تعطيه أجرته" وهو ما يلزم الفقير في شراء طعامه اليومي ومستلزمات أسرته. على مالك الأرض ضمان بقاء العامل لديه لكي يعود إلى العمل في أرضه في اليوم التالي (انظر اللاويين 19: 13؛ ملاخي 3: 5؛ يعقوب 5: 4).

❖ "ننلا يصرخ عليك إلى الرب" لأن الرب يهتم بالفقراء ويسمع صلاتهم. أنظر الملاحظة عند 24 : 13

❖ "فتكون عليك خطية" في هذا السياق يقصد عكس حالة "البر" في الآية 13.

16 «لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ عَنِ الْوَالِدِ، وَلَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ عَنِ الْآبَاءِ. كُلُّ إِنْسَانٍ بِخَطِيئَتِهِ يُقْتَلُ.»

تشبه هذه الآية الآيات الواردة في حزقيال 18: 1-33؛ 17: 12-20؛ إرميا 31: 29-30 و 2 ملوك 14: 6. وتركز على مفهوم المسؤولية الفردية النادر في العهد القديم. وهذا توازن مع ما ورد في خروج 20: 5؛ 34: 7؛ سفر العدد 14: 18. يركز العهد القديم عادة على الجماعات (تثنية 5: 9). لاحظ الفعل "يقتل" والاستخدامات الثلاثة له (BDB 559. KB 562) كلها بصيغة "أفعل" ناقص).

ان الثورة أمرٌ خطيرٌ، وللعصيان عواقب! يشير هذا القانون إلى الثورة على الله (مثلا عبادة الأوثان)، ولكن الأفعال تواجه بالإجراءات القانونية (أي الأعمال التي تصدر ضد السلطة المدنية أو ضد الشركاء بالعهد).

يتحمل البشر مسؤولية الخطايا الشخصية. ولكن تتعلق خطايا الافراد في كثير من الاحيان بالعائلة أو بالممارسات التقليدية. ان لكل واحد منا تاريخه المرتبط بتقاليد. ومع اننا أصحاب الخيار، الا ان خيارنا محدودة احيانا بسبب العوامل المحيطة بنا مثل الاجداد، والمجتمع، والأسرة. يصدر الله حكمه على الجميع، على الفرد كما على المجتمع والعائلة. ان حرية الإنسان هدية رائعة ورهيبة!

17 «لَا تَعُوجُ حُكْمَ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ، وَلَا تَسْتَرْهِنُ ثُوبَ الْأَرْمَلَةِ. 18 وَادْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ فَعَدَاكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ مِنْ هُنَاكَ. لِذَلِكَ أَنَا أُوصِيكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ.»

24: 17 "لا تعوج حكم" يعنى الفعل بشكل أساسي "ينشر" أو "يعيد" (BDB 639, KB 692). غالبا ما يستخدم بصورة رمزية إشارة إلى "الالتفاف إلى اليمين أو اليسار أو ترك شريعة الله الواضحة" (انظر تثنية 5: 32؛ 17: 11، 20؛ 28: 14؛ يشوع 1: 7؛ 23: 6). هناك عدة أماكن حيث سمح بهذا "الالتفاف" أو الاعوجاج (BDB 1048) انظر خروج 16: 19؛ 24: 17؛ 27: 19؛ 1 صموئيل 8: 3؛ امثال 17: 23؛ المراثي 3: 35؛ عاموس 2: 7). ان عدالة يهوه مقدمة للجميع في المجتمع الاسرائيلي لأنها تعكس شخصه وطريقة تعامله (انظر 32: 4).

❖ "الغريب واليتيم، أو تسترهن ثوب الارملة" انظر 10: 18 و خروج 22: 22-24. اختلفت قوانين موسى عن قوانين حضارات ما بين النهرين في ما يتعلق بالفقراء، والمحتاجين، والضعفاء اجتماعيا.

24: 18 "واذكر" لاحظ التركيز على "التذكر" (BDB 24: 9, 18, 22) بتكرار الامر ثلاث مرات في هذا الأصحاح. يؤثر الماضي بالمستقبل، كان على إسرائيل التذكر ومن ثم التصرف.

❖ "فعداك" انظر موضوع خاص في 7: 8.

19: 24 «إِذَا حَصَدْتَ حَصِيدَكَ فِي حَقْلِكَ وَنَسِيتَ حُزْمَةً فِي الْحَقْلِ، فَلَا تَرْجِعْ لِتَأْخُذَهَا، لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ تَكُونُ، لِكَيْ يَبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدِيكَ. 20 وَإِذَا حَبَطْتَ زَيْتُونَكَ فَلَا تَرْجِعِ الْأَغْصَانَ وَرَاعَكَ، لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ يَكُونُ.»

24: 19-21 قصد من هذه القوانين الزراعية تزويد الفقراء والمحتاجين بالطعام (انظر اللاويين 19: 9-10؛ 23: 22؛ راعوث 2) وهو ما يسمى بـ "الالتقاط".

هناك عدة قوانين في سفر التثنية تتعلق بتوفير الطعام للفقراء والمحتاجين:

1. عُشْر حِصَادِ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، 14: 28 – 29؛ 26: 12 – 15
2. الطَّعَامُ الْمَقْدَمُ فِي الْأَحْتِفَالَاتِ وَأَسَابِيعِ الْمِظَالِ، 16: 9 – 17
3. الْإِلْتِقَاطُ السَّنَوِيُّ مِنْ مَوْسَمِ الْحِصَادِ، 24: 19 – 21

22 – 21 : 24
21 إِذَا قَطَفْتَ كَرْمَكَ فَلَا تُعَلِّهُ وَرَاعَكَ. لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ يَكُونُ. ²²وَإِذْ ذُكِرَ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ. لِذَلِكَ أَنَا أَوْصِيكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ.

24: 22 وجب على الإسرائيليين الشفقة على العبيد والأجانب لأن حالتهم كانت كذلك سابقا في مصر. كان الله كريما معهم، ولذلك عليهم ان يكونوا كرماء مع الآخرين.

ذَكَرَ سَفَرُ التَّثْنِيَةِ الشَّعْبَ عِدَّةَ مَرَاتٍ بِفَتْرَةِ الْعِبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ التَّأْثِيرِ عَلَى طَرِيقَةِ تَعَامُلِهِمْ مَعَ الْآخَرِينَ:

1. عَلَى الْجَمِيعِ حِفْظَ السَّبْتِ، 5: 12-15
2. الْإِفْرَاجُ عَنِ الْعَبْدِ الْإِسْرَائِيلِيِّ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، 15: 12-18
3. كُلُّ أَفْرَادِ الْمَجْتَمَعِ الْمَشَارِكَةِ فِي عِيدِ الْأَسَابِيعِ، 16: 9-17
4. لَا تَعُوجُ حُكْمَ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ، وَلَا تَسْتَرِهنِ مَلَابِسَ الْأَرْمَلَةِ، 17: 18-24
5. إِذَا قَطَفْتَ كَرْمَكَ، لَا تُعَلِّهِ وَرَاعَكَ، 24: 19-22
6. وَرَدَّتْ كَلِمَاتٌ أُخْرَى، وَلَكِنْ بِنَفْسِ الْقَدْرِ مِنَ التَّرْكِيزِ، الطَّاعَةِ، 6: 10-15؛ 8: 18، 2

أَسْئَلَةٌ لِلْمُنَاقَشَةِ:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه

1. ما الذي تعلمه تثنية 24: 1-4 عن الطلاق والزواج مرة أخرى؟
2. كيف يرتبط ذلك بكلام يسوع عن الطلاق؟
3. سجل العناصر الانسانية التي تجدها في هذا الأصحاح .
4. اين تكمن أهمية الآية 16؟ قارنها بتثنية 5: 9 .

الأصاحح الخامس والعشرون

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني-فاندايك
واجب الانسان نحو اخيه 10 - 5	أحكام في عقوبات الضرب واجب اخي الزوج المتوفي 10 - 5	شريعة اخي الزوج 10 - 5	واجب اخي الزوجة نحو ارملة اخيه 10 - 5
أحكام اخرى 16 - 11	تدخل المرأة في المشاجرات 12 - 11	الحياء في المشاجرات 10 - 5	تدخل المرأة في الخصام 12 - 11
بنو عماليق 19 - 17	شرائع في الموازين والمكايل 19 - 13	ملحقات 19 - 13	الموازين والمكايل 19 - 13

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محدداً مواضيعه، ومقارناً تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

الفقرة الأولى

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

إلخ...

ملاحظات نصية:

أ. هناك عدة نواح تغطيها التشريعات الموسوية:

1. قوانين الجريمة
2. القوانين المدنية
3. قوانين العائلة
4. القوانين الطقسية
5. قوانين الاعمال الخيرية

ب. لمعلومات جيدة حول انواع القوانين وكيفية تطبيقها اليوم راجع:

1. *Introduction to Biblical Interpretation* by Klein, Blomberg, and Hubbard, pp. 278-283
2. *How To Read the Bible for All Its Worth* by Fee and Stuart, pp. 163-180
3. *Cracking Old Testament Code*, chapter 6, "Law" by Richard E. Everbeck, pp. 113-138

25: 1 – 3

1 «إِذَا كَانَتْ خُصُومَةٌ بَيْنَ أَنَاسٍ وَتَقَدَّمُوا إِلَى الْقَضَاءِ لِيَقْضِيَ الْقَضَاءَ بَيْنَهُمْ، فَلْيُبَيِّرُوا الْبَارَّ وَيَحْكُمُوا عَلَى الْمُنْذِبِ. ²فَإِنْ كَانَ الْمُنْذِبُ مُسْتَوْجِبَ الضَّرْبِ، يَطْرَحُهُ الْقَاضِي وَيَجْلِدُونَهُ أَمَامَهُ عَلَى قَدْرِ ذَنْبِهِ بِالْعَدْلِ. ³أَرْبَعِينَ يَجْلِدُهُ. لَا يَزِدُّ، لِئَلَّا إِذَا زَادَ فِي جَلْدِهِ عَلَى هَذِهِ ضَرْبَاتٍ كَثِيرَةً، يُحْتَقَرِ أَخُوكَ فِي عَيْنَيْكَ.»

25: 1 "إذا كانت خصومة" إشارة إلى القضايا القانونية بين اخوة العهد (BDB 936)، انظر 17: 8 – 13؛ 19: 17؛ 21: 5). سعت هذه القضايا القانونية إلى منع عمليات الثأر.

❖ "فليبيروا البار" تصدر المحكمة قرارها بعدل وبدقة (انظر 1: 16 – 17). يأتي كل من الفعل (BDB 842, KB 1003، على وزن "أفعل" تام)، والصفة (BDB 843) من نفس الجذر. انظر موضوع خاص "البر" في 1: 39.

❖ "يحكموا على المنذب" تماما مثل الجملة السابقة تتركب هذه الجملة من فعل (BDB 957, KB 1294)، وصفة (BDB 957) من نفس الجذر.

25: 2 "القاضي" ربما يكون (1) اللاوي المراقب أو (2) اللاوي الذي يطرح المحكوم. تطور الحكم لاحقا ليتطلب ثلاثة شهود على الجلد. وكان كل من: الجلاد، الشخص الذي يقوم بالعد، وقارئ النصوص الكتابية من الأساسيات في تطبيق الحكم.

❖ "أمامه" أي حرفيا "أمام ناظره"، مما يعني ان على القاضي مشاهدة تنفيذ الحكم. فسّر اليهود لاحقا هذا التعبير بأنه إشارة إلى مكان الجلد "ثلث الضربات على الصدر، والثلثان على الظهر".

❖ "على قدر ذنبه بالعد" يجب ان يتناسب العقاب مع مستوى الجرم، ولذلك اختلف عدد الجلادات (انظر نمحيا 13: 25).

25: 3 "اربعين يجلده" كان هذا الرقم الحد الاقصى لعدد الجلادات باستخدام حبل (انظر خروج 21: 20؛ القوانين الاشورية، A18) أو سوط مصنوع من الجلد. أما في العهد الجديد وصل الحد الاقصى إلى 39 جلدة (المشناه، مكوث، III 13-14؛ 2 كورنثوس 11: 34).

❖ "ضربات" يعني هذا التعبير (BDB 912 I) آثار السوط. يحمل التعبير دلالات لفظية واسعة ويمكن ان يشير إلى (1) الجرح (انظر إشعيا 1: 6) أو (2) مرض (انظر 28: 61).

❖ "يحترق اخوك في عينيك" تظهر الروح الانسانية حتى في اوقات تنفيذ العقاب. لأن اصلاح الشخص وتحسين صفاته كانا دائما الهدف الاساسي من العقاب.

25: 4 "لا تكتم الثور في دراسه" وهذا يدل على الفرق بالحيوانات (انظر 22: 6-7؛ امثال 10: 12). وقد استخدم بولس هذه الآية في العهد الجديد في سياق كلامه عن أجور القادة المسيحيين (1 كورنثوس 9: 9؛ 1 تيموثاوس 5: 18).

لقد استخدم بولس (1) كلمات يسوع في إنجيل لوقا 10: 7 (1 تيموثاوس 5: 18) و (2) الطريقة اليهودية في تفسير وتطبيق ما يسمى بـ "أقل إلى أكبر". فان كان هذا التعليم صحيحا في ما يتعلق بالثيران، فمن المؤكد ان تطبيقه على العمال البشر. انظر:

Expository Hermeneutics by Elliott E. Johnson, pp. 235-236.

10 – 5:25

5 «إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا وَمَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، فَلَا تَصِرْ امْرَأَةُ الْمَيِّتِ إِلَى خَارِجِ لِرَجُلٍ أجنبيٍّ. أَخُو زَوْجِهَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَيَتَّخِذُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً، وَيَقُومُ لَهَا بِوَأَجِبِ أَخِي الزَّوْجِ. 6 وَالْبِكْرُ الَّذِي تَلِدُهُ يَقُومُ بِاسْمِ أَخِيهِ الْمَيِّتِ، لِئَلَّا يُمَحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلِ. 7 وَإِنْ لَمْ يَرْضَ الرَّجُلُ أَنْ يَأْخُذَ امْرَأَةً أَخِيهِ، تَصْعَدُ امْرَأَةُ أَخِيهِ إِلَى الْبَابِ إِلَى الشُّبُوحِ وَتَقُولُ: قَدْ أَبَى أَخُو زَوْجِي أَنْ يَقِيمَ لِأَخِيهِ اسْمًا فِي إِسْرَائِيلِ، لَمْ يَسْمَأْ أَنْ يَقُومَ لِي بِوَأَجِبِ أَخِي الزَّوْجِ. 8 فَيُدْعُوهُ شُبُوحُ مَدِينَتِهِ وَيَتَكَلَّمُونَ مَعَهُ. فَإِنْ أَصَرَ وَقَالَ: لَا أَرْضَى أَنْ أَتَّخِذَهَا. 9 تَتَقَدَّمُ امْرَأَةُ أَخِيهِ إِلَيْهِ أَمَامَ أَعْيُنِ الشُّبُوحِ، وَتَخْلَعُ نَعْلَهُ مِنْ رِجْلِهِ، وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِهِ، وَتَصْرُحُ وَتَقُولُ: هَكَذَا يَفْعَلُ بِالرَّجُلِ الَّذِي لَا يَبْنِي بَيْتَ أَخِيهِ. 10 فَيُدْعَى اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلِ «بَيْتَ مَخْلُوعِ النِّعْلِ».

25: 5 "إذا سكن الاخوة معا" تدور التعاليم في هذا المقطع حول تشريعات زواج "السلفة" (راجع تكوين 38). يأتي مصطلح "السلفة" من المصطلح اللاتيني الذي يشير إلى "أخ الزوج". ان الهدف الاساسي من كل هذه العملية هو الحفاظ على الإرث ضمن العائلة الواحدة. إن لم يتوفر رجل في العائلة يريد الزواج من الارملة يتوجب على الاخ إقامة نسل لأخيه الميت (انظر متى 22: 25؛ مرقس 12: 19؛ لوقا 20: 28). لاحظ ان النصوص تحدد الاخ المقصود "سكن الاخوة معا". ان الحفاظ على إرث السلف المعطى من يهوه، من خلال يسوع، هو محور هذا التشريع. ذكر سفر التثنية انشاء القرى والمدن، وأقرت قوانين هذه المدن والقرى بما يتناسب وهذه المجتمعات الريفية.

25: 6 "البكر" يرث البكر ممتلكات الاخ الميت (انظر سفر العدد 27: 6 – 11).

25: 7 "لم يرض" لا يرد اي ذكر للدوافع وراء ذلك، لكن ربما يكون طمع الاخ أو غيرته من اخيه الميت. هناك وصف دقيق لعواقب هذا الرفض.

❖ "الباب" مكان تواجد الشيوخ والمحكمة (انظر 16: 18 – 20؛ 19: 12؛ 21: 1-9، 19؛ 22: 15).

25: 9 – 10 "تخلع نعله من رجله" يدل سياق الكلام على عمل مذل (انظر إشعيا 20: 2). يذكر Bible, p. 381, SN The NET #16 ان خلع النعل قد يرمز إلى تخلي الاخ الحي عن كافة حقوقه القانونية من ميراث اخيه. يرد في مزمور 60: 8 و مزمور 108: 9 رمي يهوه لنعله عبر ادوم اظهارا لمملكته. ولعل هذا يفسر ما ورد في سفر راعوث 4. سُجِّلَ خَلْعُ النِّعْلِ أَيْضاً فِي لَوَائِحِ نُوْزِي وَكَانَ لِهَذَا الْفِعْلِ رَمُوزًا قَانُونِيَّةً.

25: 9 "تبصق في وجهه" رمزا لإذلال الشخص (انظر العدد 12: 14) و تنجيسته (الايوب 15: 8).

12 – 11:25

11 «إِذَا تَخَاصَمَ رَجُلَانِ، رَجُلٌ وَأَخُوهُ، وَتَقَدَّمَتِ امْرَأَةٌ أَحَدِهِمَا لِيُخَلِّصَ رَجُلَهَا مِنْ يَدِ ضَارِبِهِ، وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ

25: 11 "عورته" مرة اخرى، توضح الآيات مدى أهمية حقوق الميراث عند الشعب قديماً.

25: 12 "فاقطع يدها" هذا هو التشويه الوحيد المحدد في تشريعات موسى. حيث أن عقوبة "العين بالعين" لا يمكن تطبيقها في هذه الحالة. فسرت اليهودية هذا المقطع لاحقاً على انه "التعويض" الذي طبق على العديد من الشرائع الموسوية. ❖ "لا تشفق عينك" كررت هذه العبارة في عدة نصوص (انظر 7: 16؛ 13: 3؛ 19: 13، 21؛ 25: 12؛ وهناك عبارة مشابهة في 7: 2). والمعنى ان قانون الله لا المشاعر الانسانية هو من يحكم.

16 – 13 : 25

13 «لَا يَكُنْ لَكَ فِي كَيْسِكَ أَوْزَانٌ مُخْتَلِفَةٌ كَبِيرَةٌ وَصَغِيرَةٌ. 14 لِأَنَّكَ لَكَ فِي بَيْتِكَ مَكَابِيلُ مُخْتَلِفَةٌ كَبِيرَةٌ وَصَغِيرَةٌ. 15 وَزَنْ صَاحِبٍ وَحَقٌّ يَكُونُ لَكَ، وَمِكْيَالٌ صَاحِبٍ وَحَقٌّ يَكُونُ لَكَ، لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. 16 لِأَنَّ كُلَّ مَنْ عَمِلَ ذَلِكَ، كُلٌّ مِنْ عَمَلٍ غَشًّا، مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكَ.»

25: 13 "أوزان مختلفة" المعنى الحرفي هو "حجر، وحجر"، وزن ليشتري به، والآخر لبياع به (انظر مزمور 11: 1؛ 16: 11). لقد كانت الامانة امراً اساسياً ومهماً بين اخوة العهد.

موضوع خاص: الاوزان والقياسات في حضارات الشرق الأدنى القديم

كانت الأوزان والقياسات المستخدمة في التجارة امراً حاسماً في الاقتصاد الزراعي القديم. حث الكتاب المقدس الشعب على الإنصاف في تعاملهم بعضهم مع بعض (راجع اللاويين 19: 35-36؛ التثنية 25: 13-16؛ الأمثال 11: 1؛ 16: 11؛ 20: 1). والمشكلة الحقيقية لم تكن الصدق أو عدمه، ولكنها كانت باستخدام شروط وأنظمة غير موحدة في فلسطين. ويبدو أن هناك مجموعتان من الأوزان؛ "الضوء" و"الثقل" من كل كمية (انظر *The Interpreter's Dictionary of the Bible*, vol. 4, p. 831). كما تم ضم كل من النظام العشري المصري، مع النظام الستيني الذي احضر من بلاد ما بين النهرين. استند قياس العديد من "الأحجام" و "الكميات" المستخدمة على أجزاء جسم الإنسان، وأحمال الحيوان، وحاويات المزارعين، ولم يكن لأي منها حجماً موحداً. ولذلك، فإن النتائج والبيانات كانت تقديرية. وكانت اسهل طريقة لإظهار الأوزان والمقاييس هي اتباع البيانات العلاقاتية.

اولاً. الاحجام الشائعة:

أ. المقاييس الجافة:

1. حومر (BDB 330)، من المحتمل ان تعني "حمل حمار" (BDB 331)، انظر اللاويين 27: 16؛ هوشع 3: 2
2. لثك (BDB 547)، هوشع 3: 2
3. ايفة (BDB 35) خروج 16: 36؛ لاويين 19: 36؛ حزقيال 45: 10 – 11، 13، 24
4. كيل (BDB 684) تكوين 18: 6؛ 1 صموئيل 25: 18؛ 1 ملوك 18: 32
5. عمر (BDB 771 II) من المحتمل "كومة شعير" (مجموعة من الشعير المتساقط)، خروج 16: 16، 22، 36؛ اللاويين 23: 10 – 15).
6. عُشر (BDB 798) خروج 29: 40؛ اللاويين 14: 21
7. قاب (BDB 866) 2 ملوك 6: 25

ب. المقاييس السائلة:

1. الكر (BDB 499)، 1 ملوك 5: 2، 25؛ حزقيال 45: 14
2. البث (BDB 330) تساوي الحومر) 2 اخبار 2: 10؛ حزقيال 45: 10 – 11، 14

25: 15 "لكي تطول ايامك على الأرض" وعد مجتمعي لإطالة العمر (انظر 4: 40؛ 5: 16، 33؛ 6: 2؛ 11: 9؛ 22: 7؛ 25: 15؛ 30: 18؛ 32: 47).

25: 16 "كل من عمل عملا غشا مكروها لدى الرب إلهك" ترتبط البركات واللغات بطاعة العهد (انظر الأصحاحات 27 – 29).

❖ "مكروها" انظر الموضوع الخاص في 14: 3.

25: 17 – 19
17 «أذكر ما فعله بك عماليق في الطريق عند خروجك من مصر. 18 كيف لآقاك في الطريق وقطع من مؤخرك كل المستضعفين وراعك، وأنت قليل ومتعب، ولم يخف الله. 19 فممتي أراحك الرب إلهك من جميع أعدائك حولك في الأرض التي يعطيك الرب إلهك نصيباً لكي تمتلكها، تمحو ذكر عماليق من تحت السماء. لا تنس.

25: 17 – 19 يوجد العديد من النصوص في سفر التثنية التي ترتبط بـ "الحرب المقدسة" (انظر 7: 1 – 26؛ 20: 1 – 10؛ 21: 10 – 14؛ 25: 17 – 19). لقد كانت الحرب المقدسة حرب يهوه. كان لها قواعدها وقوانينها الخاصة.

25: 17 "عماليق" أصبحت هذه المجموعة من نسل عيسو (انظر تكوين 30: 15 – 16) رمزا للشر في إسرائيل بسبب تقنياتهم في الغارات (انظر الآيات 18 – 19؛ 17: 8 – 16). كانوا مجموعة من الرحل الذين قطنوا جنوب البحر الميت. وقد خاض كل من شاول وداود الحرب ضدهم (راجع 1 صموئيل 15: 2؛ 27: 8).

25: 18 "مؤخرك" يعني المصطلح "الذيل" (BDB 275). وعند استخدامه كفعل (BDB 275, KB 274) على وزن فعل، ناقص) يعني "الهجوم" (1) على المجموعة الأخيرة أو (2) الحارس الأخير. نجد هذا المصطلح هنا وفي يشوع 10: 19 فقط.

25: 19 "تمحو ذكر" تناقش الآيات 5 – 10 فقدان الاخ من دون وجود وريث له. وهنا يأمر بمحو ذكر ذلك النسل لأنه يخاف الله (18)؛ وهاجم الضعفاء؛ وبذلك يتوجب موته (خروج 17: 14؛ 1 صموئيل 15: 2 – 4؛ 30: 16 – 20؛ 1 أخبار 4: 43)!

أسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. ما هي الأهمية اللاهوتية للآية 1؟
2. ها هو هدف زواج السلفة؟
3. لماذا ضمنت تثنية 25: 11 – 12 في التوراة؟
4. من هم العماليق ولماذا أعنوا؟

الأصاح السادس والعشرون

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني-فاندايك
أوائل ثمار الأرض 19 - 1	تقديم أبقار الغلات 11 - 1	البواكير 11 - 1	باكورة الثمار والعشور 15 - 1
	عشور السنة الثالثة 15 - 12	الأعشار الثلاثة السنين 15 - 12	اتباع وصايا الرب 19 - 16
	اتباع وصايا الرب 19 - 16	خطاب الخاتمة أ- نهاية الخطاب الثاني - إسرائيل شعب الله 19 - 16	

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محدداً مواضيعه، ومقارناً تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

الفقرة الأولى

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

إلخ...

¹ «وَمَتَى أَتَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا وَامْتَلَكْتَهَا وَسَكَنْتَ فِيهَا،² فَتَأْخُذُ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ ثَمَرِ الْأَرْضِ الَّتِي تَحْصِلُ مِنْ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ وَتَضَعُهُ فِي سَلَّةٍ وَتَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيَحِلَّ اسْمُهُ فِيهِ.³ وَتَأْتِي إِلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَتَقُولُ لَهُ: أَعْتَرَفُ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ أَنِّي قَدْ دَخَلْتُ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِنَا أَنْ يُعْطِيَنَا إِيَّاهَا.⁴ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِكَ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكَ.⁵ ثُمَّ تَصْرَحُ وَتَقُولُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ: أَرَامِيًا تَأْيِهًا كَانَ أَبِي، فَأَنحَدَرَ إِلَى مِصْرَ وَتَعَرَّبْتُ هُنَاكَ فِي نَفَرٍ قَلِيلٍ، فَصَارَ هُنَاكَ أُمَّةٌ كَبِيرَةٌ وَعَظِيمَةٌ وَكَثِيرَةٌ.⁶ فَاسَاءَ إِلَيْنَا الْمِصْرِيُّونَ، وَثَقَلُوا عَلَيْنَا وَجَعَلُوا عَلَيْنَا عِبُودِيَّةً قَاسِيَةً.⁷ فَلَمَّا صَرَخْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِنَا سَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَنَا، وَرَأَى مَشَقَّتَنَا وَتَعَبْنَا وَضِيقَنَا.⁸ فَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ رَفِيعَةٍ وَمَخَافَةٍ عَظِيمَةٍ وَأَيَّاتٍ وَعَجَائِبٍ،⁹ وَأَدْخَلْنَا هَذَا الْمَكَانَ، وَأَعْطَانَا هَذِهِ الْأَرْضَ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.¹⁰ فَالآنَ هَآنَذَا قَدْ أَتَيْتُ بِأَوَّلِ ثَمَرِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي يَا رَبُّ. ثُمَّ تَضَعُهُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ، وَتَسْجُدُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ.¹¹ وَتَفْرَحُ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لَكَ وَلِبَيْتِكَ، أَنْتَ وَاللَّوِيُّ وَالْغَرِيبُ الَّذِي فِي وَسْطِكَ.

26: 1 "أتيت إلى الأرض" تسجل العبارة حقيقة ان إسرائيل كانت على تلال مؤاب على الضفة الشرقية للأردن عندما أعطى الله موسى هذه الكلمات.

- ❖ "الرب الهك" انظر موضوع خاص في 1: 3.
- ❖ "يعطيك ميراثا" عبارة ترمز إلى اختيار إسرائيل (انظر خروج 6: 4، 8؛ 15: 17؛ 23: 30؛ 32: 13؛ تثنية 1: 6 – 4؛ 4: 38، 49؛ 5: 31؛ 7: 13؛ 8: 1-10؛ 9: 4-6؛ 11: 8-12؛ 17: 12؛ 26: 9؛ 32: 49؛ 34: 4).
- يملك يهوه الأرض (كل الأرض) (انظر خروج 19: 5؛ اللاويين 25: 23). فان لم تطع إسرائيل العهد، سيقوم يهوه بطردها (انظر اللاويين 26: 14 – 33؛ تثنية 4: 25 – 28؛ يشوع 23: 14 – 16)، ولكن يهوه كثير الرحمة (انظر تثنية 4: 29 – 31؛ 30: 1-3، 10).

26: 2 "فتأخذ من اول كل ثمر" لم يتم تحديد الكمية المقطعة من الثمار الأولى (ولكن يمكن أن تملأ سلة واحدة، انظر الآيات 3، 4). يبدو ان النص سجّل مرة واحدة في سهول مؤاب، ولكنه عكس لاحقا طقوس الحصاد السنوية (انظر خروج 22: 29؛ 23: 16، 19). كانت هذه الممارسة وسيلة رمزية لإظهار ملكية الله للمحصول بأكمله. وتتمثل هذه الملكية أيضاً في (1) الأبقار، (2) العشور، (3) السبت، (4) في سنة السبت، و(5) سنة اليوبيل.

- ❖ "المكان الذي يختاره الرب الهك" إشارة إلى ان يهوه هو من يختار مكان العبادة المركزي، والذي يركز عليه سفر التثنية (انظر 12: 5، 11، 14، 18، 21، 26؛ 14: 23، 24، 25؛ 15: 20؛ 16: 2، 6، 7، 11، 15، 16؛ 17: 8، 10؛ 18: 6؛ 26: 2؛ 31: 11). وفي الأصل كان الموقع في الجليل، ثم شكيم، ثم شيلوه، ومن ثم مصفاة ولاحقا بعد استيلاء داود على ييوس، وأورشليم (انظر 2 صموئيل 5: 6 – 7؛ 2 اخبار 11: 5-7). هدف انشاء هذا المكان إلى تحقيق الوحدة الدينية ووحدة الأسباط. بالإضافة إلى إبعاد الإسرائيليين عن أماكن عبادة بعل.

26: 3 "الكاهن الذي يكون في تلك الايام" يبدو هذا في البداية وكأنه إشارة إلى رئيس الكهنة من نسل هارون (راجع The Tyndale OT Commentary، سفر التثنية ص 254)، ولكن هذا السياق يدل على ان النص يشير إلى عائلات مختلفة من الكهنة الذين يتنابون على الخدمة في المذبح المركزي.

- ❖ "تقول له" كل ما يتبع هذه العبارة، هو عبارة عن ليتورجية يكررها كل من احضر ثماره امام مكان العبادة ولاحقا خيمة الاجتماع.
- ❖ "الرب الهك" ترد العبارة في النص الإنكليزي "الرب الهى" .. لا يوجد أي خلفيات لاهوتية وراء هذا الاختلاف. انه وببساطة تعبير عبري يستخدمه المتحدث مع رجال الدين .

26: 4 "فياخذ الكاهن السلة من يدك ويضعها امام الرب الهك" يقارن العديد هذه العبارة بالآية 10 ويناقض بينهما. لكن المشكلة الأساسية اننا لا نملك نصا يصف هذه الطقوس بشكل مفصل.

26: 5 "أبي" إشارة إلى يعقوب، الذي دعي لاحقا إسرائيل (انظر تكوين 32: 28 والموضوع الخاص "إسرائيل" في 1: 1). ان استخدام هذه الكلمة يشكل اقرارا لاهوتيا عن كونهم شعب الله المختار.

"تغرب"

الكاثوليكية: "أقام"
التفسيرية: "تغرب"
المشتركة: "تغرب"

أي "فقدان" (BDB 1, KB 2) يستخدم هذا التعبير احيانا عند ضياع الحيوانات (1 صموئيل 9: 3؛ إرميا 50: 6؛ حزقيال 16، 4: 34).

❖ "اراميا" إشارة إلى بادن- ارام أو سوريا (BDB 74 انظر تكوين 25: 20؛ 28: 5؛ 31: 20، 24). سكن لابان في هذه المنطقة والتي ضمت حاران أيضاً. عاش يعقوب في تلك المنطقة لسنين عديدة ثم هرب من لابان.

❖ "تغرب" يعني هذا الفعل (BDB 157, KB 184، فعل ناقص - "قل") ان يتجول كزائر جديد أو نزيل غريب عن المنطقة (انظر تكوين 47: 4).

❖ "نفر قليل" يذكر كل من التكوين 46: 27 والخروج 1: 5 ان عددهم كان 70 فقط. ولكنهم عندما غادروا مصر كان عددهم يفوق الـ 1,500,000 – 2,500,000 شخصاً. والرقم يعتمد على التفسير الصحيح للفظ العبري "الف". يمكن ان يعني (1) حرفيا 1000؛ (2) قبيلة؛ أو (3) وحدة عسكرية (انظر خروج 12: 37). انظر موضوع خاص في 1: 15.

26: 7 " صرخنا إلى الرب.. سمع صوتنا" لقد وعد الله ابراهيم بذلك (تكوين 15: 12- 21؛ خروج 3: 7، 9).

❖ "إله ابائنا" للتعريف باله ابائهم ، ايل شداي (انظر خروج 6: 2 – 9)، هو يهوه الذي قابل موسى (خروج 3: 14) انظر موضوع خاص في 1: 3 .

26: 8 "بيد شديدة وذراع رفيعة" تُجسم الآية لغة القوة والنصرة، انظر الملاحظة فيد 4: 34. من الممكن ان اختيار هذه العبارة يرجع إلى كثرة استخدامها في الادب والفن المصري لتمثيل سلطة فرعون.

❖ "مخاوف عظيمة وآيات وعجائب" إشارة إلى الضربات العشر (انظر 4: 34؛ 6: 22؛ 7: 19؛ 11: 3؛ 26: 8؛ 29: 2؛ 34: 11).

26: 9 "أرض تفيض لبنا وعسلا" كان هذا الوصف وصفا ماديا وتسمية قانونية لأرض فلسطين كما سجلتها الوثائق الآشورية. لقد اعطاهم الله ميراثا رائعا وجميلا (أي كنعان أو فلسطين، انظر 6: 3؛ 11: 9؛ 26: 9؛ 27: 31؛ 20).

26: 10 "التي اعطيتني يا رب" تبين العبارة النظرة الدينية للحياة (انظر 8: 11 – 20). تلمح الآية إلى انتهاء موسم الحصاد أو إلى ان الإسرائيليين كرسوا النتاج المتنامي لله.

❖ "تسجد" وتعني حرفيا "السجود" (BDB 1005, KB 295).

26: 11 "وتفرح بجميع الخير الذي اعطاه الرب إلهك لك ولبيبتك" لاحظ العناصر الاحتفالية في تعامل الله مع شعب عهده (والاخرين الذين سكنوا معهم ، أي الغرباء). يجب ان يسوده الفرح العبادة، فالخشوع أو السجود لا يمكن تعريفه بالصمت والهدوء! استخدم الربيون لاحقا هذه الآية للإشارة إلى الفرح الذي يسود عند اعطاء التشريعات (انظر آية 14).

12 «مَتَى فَرَعْتَ مِنْ تَعْشِيرِ كُلِّ عَشُورٍ مَحْصُولِكَ، فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، سَنَةِ الْعَشُورِ، وَأَعْطَيْتَ اللَّاوِيَّ وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ فَأَكَلُوا فِي أَبْوَابِكَ وَشَبَعُوا،¹³ تَقُولُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ: قَدْ نَزَعْتُ الْمُقَدَّسَ مِنَ الْبَيْتِ، وَأَيْضًا أَعْطَيْتَهُ لِلَّاوِيِّ وَالْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةَ، حَسَبَ كُلِّ وَصِيَّتِكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا. لَمْ أَتَجَاوَزْ وَصَايَاكَ وَلَا نَسَيْتُهَا.¹⁴ لَمْ أَكُلْ مِنْهُ فِي حَزْنِي، وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ فِي نَجَاسَةٍ، وَلَا أَعْطَيْتُ مِنْهُ لِأَجْلِ مَيْتٍ، بَلْ سَمِعْتُ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِي وَعَمِلْتُ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَيْتَنِي.¹⁵ أَطَّلَعُ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِكَ، مِنَ السَّمَاءِ، وَبَارِكُ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ وَالْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَيْتَنَا، كَمَا حَلَفْتَ لِأَبَائِنَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنَا وَعَسَلًا.

12 :26 "العشور"

موضوع خاص: العشور في تشريعات موسى

للقراء	للاويين المحليين	المراجع الكتابية: للكهنة ومكان العبادة
		1. اللاويين 27: 30 - 32
	تنثية 12: 12	2. تنثية 12: 6 - 7، 11، 17؛
29 - 28 :14	27 : 14 ؛	3. تنثية 14: 22 - 26؛
تنثية 15 - 12 :26		4.
	18 : 25 - 29 (العدد 18 : 21 - 29 على	5. العدد 18 : 21 - 24؛
	اللاوي ان يقدم عشوره للمعبد)	
44 : 12	نحميا 10 : 37، 38 ؛	6.
		7. ملاخي 3 : 8، 19

ب. أمثلة عن العشور في فترة ما قبل موسى

1. تكوين 14: 20، ابراهيم لملكي صادق (عبرانيين 7: 2 - 9)
2. تكوين 28: 22، يعقوب ليهوه

ت. استخدمت عشور الإسرائيليين لدعم مكان العبادة، وقدمت عشور السنة الثالثة للقراء.

❖ "في السنة الثالثة" ويقصد هنا "ثلث الفقراء" الذي وزعه العشار محليا (انظر 14: 28 - 29) في مكان العبادة (انظر آية 13).

13 :26 "المقدس" ان العشر مُلْكٌ ليهوه، ولذلك فهو مقدس (اللاويين 27: 30).

26: 14 "في حزني" كانت بعض طقوس الحداد وثنية الاصل. ترتبط هذه الكلمة العبرية مع عبادة الأوثان (BDB 19)، هوشع 9: 4 و إرميا 16: 5-7)، وتتضمن أيضاً بعض العادات الوثنية المحلية. يعتقد العديد من الباحثين ان كل الإجراءات المذكورة في الآية 14 تشابه ممارسات العبادة الكنعانية السنوية.

❖ "في نجاسة" ترجم The Jerusalem Bible هذه العبارة: "لم استهلك أي شيء نجس"، والترجمة السبعينية تذكر أيضاً "لهدف نجس" (انظر حجي 2: 13)، ولكن النص المازوراتي يشير إلى شهادة المعطي الفردية.

❖ "ولا اعطيت منه لأجل ميت" ورد في حاشية الترجمة الانكليزية للشفاط من مخطوطة "لامسا" عبارة "لم تستخدم لإطعام الاقارب مع الجنازة"، ولكن السياق يدل على عبادة الآباء الوثنية.

❖ "بل سمعت ... وعملت حسب ..." يؤكد مقدم العشر طاعته لشرائع يهوه المعلنة لموسى ("موصى" BDB 845، KB 1010، فعل تام - "فعل").

26:15 تصف الآية تسامي يهوه (انظر 4:36؛ 1 ملوك 8:27 – 30؛ إشعياء 66:1). فهو بقي في السماء، ولكنه ارسل ملاكه لشعبه (انظر خروج 23:20، 23؛ 32:32؛ 34:33؛ 2). يجب ان نوازن بين قداسة الله وتساميه (التعالوي) وبين محبته السائدة (الحضور). كلا الفعلين "اطلع" و"بارك" فعلي أمر، أو طلب (BDB 1054, KB 1645- فعل امر- " افعل").

26:16 – 19
16 «هَذَا الْيَوْمَ قَدْ أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ أَنْ تَعْمَلَ بِهَذِهِ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ، فَاحْفَظْ وَاعْمَلْ بِهَا مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ. 17 قَدْ وَاعَدْتُكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ أَنْ يَكُونَ لَكَ إِلَهًا، وَأَنْ تَسْلُكَ فِي طُرُقِهِ وَتَحْفَظَ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَتَسْمَعَ لَصَوْتِهِ. 18 وَوَاغْدَاكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ أَنْ تَكُونَ لَهُ شَعْبًا خَاصًّا، كَمَا قَالَ لَكَ، وَتَحْفَظَ جَمِيعَ وَصَايَاهُ، 19 وَأَنْ يَجْعَلَكَ مُسْتَعْلِيًّا عَلَى جَمِيعِ الْقَبَائِلِ الَّتِي عَمَلَهَا فِي الثَّنَاءِ وَالْإِسْمِ وَالْبَهَاءِ، وَأَنْ تَكُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، كَمَا قَالَ.»

26:16 ملخص عن موضوع الالتزام (أي تصديق) بالشرائع المحددة في الأصحاح ات 12 – 26. كان على كل جيل جديد، تجديد هذه العهود بشكل فردي.

- ❖ "هذه الفرائض والأحكام" انظر موضوع خاص في 4:1.
- ❖ "احفظ واعمَل" الطاعة أمر أساسي.
- ❖ "من كل قلبك ومن كل نفسك" ان الطاعة غير كافية ان لم تتبع من الرغبة في تكريم ومحبة وخدمة يهوه (انظر 4:29؛ 6:5؛ 10:12).

26:17 "واعدت"

الكاثوليكية: "طلبت"

التفسيرية: "أعلنت"

المشتركة: "أعلنت"

تعبير عبري نادر الاستخدام (BDB 55, KB 65) على وزن "أفعل"، استخدم هنا، وفي الآية 18. يعلن المتعبد طاعته ليهوه وبالتالي يعلن يهوه للمتعبد اختياره ودعوته له ليكون من شعبه.

26:18 "شعبا خاصاً"

الكاثوليكية: "شعبا خاصا"

التفسيرية: "شعبا خاصا"

المشتركة: "تكونوا من نصيبه"

مصطلح عبري نادر (BDB 688، انظر خروج 19:5؛ التثنية 7:6؛ 14:2؛ مز 135:4). لا تذكر ليتورجية هذا الأصحاح على وجه التحديد حادثة جبل سيناء/حوريب، وبذلك رفض بعض الباحثين تاريخية هذه الحادثة. ومع ذلك، فإن الاستخدام النادر لهذا المصطلح، سواء في خروج 19:5 وفي تثنية (راجع 7:6؛ 14:2؛ وهنا) يشير إلى ان هذا الاستخدام هو إشارة إلى حادثة جبل سيناء! لا يذكر هذا الاقرار الايماني قصة الخلق أيضاً. فهل يُرفض الخلق اذن على انه حدث تاريخي؟

26:19 "يجعلك مستعلياً على جميع القبائل" تكرر هذه العبارة في 28:1، 13، لكن لاحظ المأساة في سفر إرميا 13:11 – 7:23 – 26! يشرح الـ The NIDOTTE, vol. 1, p. 1035 العبارة على انها التزام الشعب بإظهار شخص يهوه المستحق التمجيد لكل العالم، كانت هذه الآية هي "المهمة العظمى". كان لإسرائيل مهمة "إرسالية" (انظر إرميا 3:17؛ 4:2؛ 12:14 – 17؛ 16:19؛ 33:9). انظر موضوع خاص في 4:6.

❖ "شعبا مقدسا" (BDB 872) ومعناها "مختار ليستخدمه الله".

أسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. كيف ترتبط الثمار الأولى بالعشور؟ كم كان عدد العشور؟
2. لماذا نعتبر الآية 5 مهمة جداً؟
3. اشرح الخلفية التاريخية للآية 14.
4. لماذا وكيف اختير اليهود؟

الأصاحح السابع والعشرون

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني-فانديك
وصايا الرب على الحجارة 10 - 1	المذبح على جبل عيبال 14 - 1	كتابات الشريعة واحتفالات طقسية 26 - 1	المذبح على جبل عيبال 8 - 1
الخارجون على الشريعة 26 - 11	اللغات الاثني عشر على جبل عيبال 26 - 15		لعنات من جبل عيبال 26 - 9

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

الفقرة الأولى

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

إلخ..

ملاحظات نصية :

- أ. ذُكر موسى في صيغة الغائب (تنثية 27: 1). هل هذا يلمح إلى تنوع أدبي أو تعدد في الكتابة (زمن موسى أو في وقت لاحق)؟ يجب أن نعترف بأن خطوات تركيب الكتاب المقدس وهيكلته غير معروفة لدينا. يبدو ان هناك بعض الأدلة على وجود الكتابة (زمن موسى أو في وقت لاحق). وردت بعض الامثلة من سفر التنثية عن وجود محرر للنص بصيغة الغائب: 1: 5-1؛ 2: 10-12، 23-25؛ 3: 13، 11، 9، 14-B؛ 4: 41 - 5: 1؛ 6: 7، 9، 11؛ 7: 28؛ 8: 29؛ 9: 31؛ 10: 3، 7، 9، 14، 16، 22-23، 24، 25، 30؛ 32: 44-45؛ 48؛ 33: 1؛ 34: 1-4؛ 5-12 (انظر *An Introduction to the Old Testament* by Raymond B. Dillard and Tremper Longman III, p. 100).
- ب. موعد حفل العهد الأول في شكيم، لا يتناسب مع الموعد المفترض لعدم مفهوم مركزية مكان العبادة في اورشليم. يعاصر جزء كبير من الكتب الخمسة أيام موسى. من الواضح ان المحررين كان لهم دورا في تشكيلها (مثال واضح هو سفر العدد 12: 3).
- ت. هناك توازن ادبي واضح بين تنثية 11: 26 - 32 و تنثية 27. يشكل احتفال تجديد العهد هذا وحدة ادبية تقسم السفر إلى: التشريع والسرد ويحدد عظات موسى المختلفة.
- ث. يصف هذا الأصحاب أرض ملكية منحت في المعاهدة بحسب نظام المعاهدات الحثي (سفر التنثية ككل و يشوع 24). تُظهر عيبال، التي هي أعلى نقطة في وسط أرض كنعان رمزيا نقل ملكية الأراضي إلى الإسرائيليين. ومع ذلك، فإن طاعة العهد والولاء ليهوه هما الاساس للحفاظ على حقوق وامتيازات الاحتلال.
- ج. يمكن رؤية تاريخ إسرائيل العاصف من خلال "عدسات" سفر التنثية 27 - 29. لقد احضر عصيان إسرائيل المتكرر دينونة يهوه عليها. كان من المفترض ان تكون رمزا للمجتمع المزدهر والسعيد (الاخوة في البر)، لكنها حصدت لعنة يهوه! تتحقق وعود يهوه لشعب العهد التائب، والمؤمن، والمطيع. والاختيار ليس بديلا عن الطاعة (غلاطية 3).

8 - 1 : 27

1 وَأَوْصَى مُوسَى وَشَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ الشَّعْبَ قَائِلًا: «أَحْفَظُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ²فَيَوْمَ تَعْبُرُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، تُقِيمُ لِنَفْسِكَ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَتَشِيدُهَا بِالشَّيْءِ، ³وَتَكْتُبُ عَلَيْهَا جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ، حِينَ تَعْبُرُ لِكَيْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، كَمَا قَالَ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ. ⁴حِينَ تَعْبُرُونَ الْأَرْضَ، تُقِيمُونَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ فِي جَبَلِ عَيْبَالِ، وَتُكَلِّسُهَا بِالْكَلْسِ. ⁵وَتُبْنِي هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ لَا تَرْفَعُ عَلَيْهَا حَدِيدًا. ⁶مِنْ حِجَارَةٍ صَاحِحَةٍ تَبْنِي مَذْبَحَ الرَّبِّ إِلَهُكَ، وَتَصْعَدُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. ⁷وَتَذْبَحُ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ، وَتَأْكُلُ هُنَاكَ وَتَفْرَحُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكَ. ⁸وَتَكْتُبُ عَلَى الْحِجَارَةِ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذَا النَّامُوسِ نَقْشًا جَيِّدًا.»

1 : 27 " شيوخ إسرائيل " لقد علم موسى ان الشعب سوف يدخل قريبا أرض الموعد، ولكنه لن يدخلها هو (انظر العدد 20: 12؛ 27: 12 - 14؛ تنثية 3: 26 - 27). ولكنه كان يعمل على تقوية قادة الشعب.

❖ "احفظوا جميع الوصايا" تظهر هذه الوصية مرة اخرة في التنثية (27: 10) وكان هذا شرط بقاء الإسرائيليين في الأرض.

27: 2 " فيوم تعبرون الأردن ... تقيم حجارة كبيرة" ثمة ثلاث مجموعات من الحجارة:

1. في الجلال (تنثية 27: 1 ، قارن يشوع 4).
2. في شكيم (تنثية 27: 4 - 8).

3. كُتِبَ امر الله بعد الغزو وتقسيم الأرض على حجر كبير، وعلى كتاب/مخطوطة (BDB 706 انظر يشوع: 26 – 27).

من الممكن فهم عبارة "فيوم" بـ "عندما"، الإشارة إلى شكيم.

ان محتوى الكتابة على الحجارة مختلف عليه. كانت الحجارة كبيرة لأن النصوص كانت طويلة. يفترض العديد ان هذه الحجارة كانت تحتوي على نص سفر التثنية 12 – 26 أو 27 – 28 أو 5: 8 – 21 أو من المحتمل نص سفر الخروج 20 : 22 – 33.

❖ "تشيدها بالشيد" نجد هذا الفعل في العهد القديم (BDB 966, KB1319 ، فعل تام على وزن "قل") في هذه الآية فقط مارس المصريون هذه العملية في الكتابة. انها طريقة للحفاظ على النص واضحا اطول فترة زمنية ممكنة بحيث يتمكن كل شخص من قراءته.

27: 3 "تكتب عليها" هناك عدة أماكن في الاسفار الخمسة تذكر كتابات موسى :

1. خروج 17: 14؛ 24: 4؛ 34: 27، 28

2. العدد 33: 2

3. التثنية: 27: 3، 8؛ 28: 58؛ 29: 21؛ 30: 10؛ 31: 9، 22، 24 – 26

❖ كما قال لك الرب إله ابائك " (انظر تثنية 27: 12) شكيم (جبل جرزيم) حيث بنى كل من ابراهيم (تكوين 12: 6 – 9) ويعقوب (تكوين 33: 18 – 20) مذابحهما وهذا تتميم وعد الله القديم لهم.

27: 4 "جبل عيبال" هناك جبلان (أي، على ارتفاع 3,080 قدم) على جهتي مدينة شكيم. كان هذا احد الجبلين. وكانت شكيم اول مكان شيد فيه ابراهيم مذبحا (انظر تكوين 12: 6 – 7).

27: 5 "لا ترفع عليها حديدا" ربما يرتبط هذا بهيكلية المذابح الكنعانية (راجع خروج 20: 24). يطلب يهوه أن تختلف مذابحه عن المذابح التي صنعها الكنعانيون (أي قص الحجارة، تثنية: 27: 6). ويعكس هذا الكلام النص في يشوع 8: 30 – 35.

27: 6 "تصعد عليه محرقات" احراق التقدمة احراقا تاماً (أي قدمت بأكملها ليهوه، اللاويين 1: 1 – 7).

27: 7 "ذبانج سلامة" تحرق بوجه الخصوص على المذبح، قدم جزء منها للكهنة، والاخر قدم مع العطايا كوجبة طعام للجميع (انظر اللاويين 1: 1، 7).

❖ "وتفرح" (تثنية 12: 7، 12، 18، 14؛ 26: 16؛ 11: 14؛ 26: 11؛ 27: 7). اراد يهوه الفرح لشعبه لجذب اهتمام الأمم المحيطة بهم.

27: 8 "جيذا" وذلك للتشديد على اهمية هذه الكلمات.

الكاثوليكية: "واضحة"

التفسيرية: "جميعها"

المشتركة: "واضحة"

9: 10 – 27: 9
9⁹ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَى وَالْكَهَنَةَ اللَّاَوِيِّونَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: «إِنصِتْ وَاسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ. الْيَوْمَ صِرْتُ شَعْبًا لِلرَّبِّ إِلَهِكِ.

10 «فَأَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْكَ وَعَامَلْ بِوَصَايَاهُ وَفَرَانِضِهِ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ».

27: 9 – 10 تكلم موسى والكهنة إلى الشعب هذه الآيات. حُكِمَ على الشعب بالصمت (BDB 698, KB 756، "أفعل" - فعل أمر، والاستماع (BDB 1033, KB 1570) فعل أمر - "أفعل") من أجل الوصول إلى الطاعة (تثنية 27: 10).

27: 9 هناك نقاش دائر حول تحديد وقت اعطاء العهد:

1. عند الخروج من مصر، خروج 6: 6 – 7
2. على جبل سيناء/حوريب، تثنية 4: 20؛ خروج 19: 5 – 6
3. على تلال مؤاب، تثنية 27: 9؛ 28: 1
4. عند عبور الأردن، يشوع 4: 19 – 24
5. عند الجلجال (موقع أول مخيم)
6. في شكيم (تجديد العهد)، يشوع 8: 30 – 35

27: 11 – 14

11 «وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: ¹² «هُؤْلَاءِ يَقْفُونَ عَلَى جَبَلِ جِرْزِيمِ لِكَيْ يُبَارِكُوا الشَّعْبَ حِينَ تَعْبُرُونَ الْأَرْضَ: شِمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُودَا وَيَسَّاكِرُ وَيُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ. ¹³ وَهُؤْلَاءِ يَقْفُونَ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالٍ لِلْعَنَةِ: رَأَوْبِينُ وَجَادُ وَأَشِيرُ وَرَبُّوَلُونَ وَدَانَ وَنَفْثَالِي. ¹⁴ فَيَصْرَخُ اللَّاويُونَ وَيَقُولُونَ لِجَمِيعِ قَوْمِ إِسْرَائِيلَ بِصَوْتِ عَالٍ

27: 11 تفتتح هذه الآية من الأصحاح القسم الذي يحوي البركات واللعنات. لكن البركات لا تذكر هنا، وإنما في الأصحاح القادم (الأصحاح 28).

27: 12 – 13 يجتمع نصف أسباط إسرائيل على جبل جرزيم (كلام نعمة، انظر تثنية 28: 1-14)، والنصف الآخر سيجتمع على جبل عيبال (كلام النعمة، انظر تثنية 28: 15-68)، وبما ان جرزيم هو الجبل الجنوبي، وعيبال الشمالي، وقف الكهنة بين الجبلين مع تابوت العهد (انظر هوشع 8: 30، 35).

❖ "يوسف" لاحظ ان نسلي يوسف افرام ومنسى لم يسجلا بعد (انظر تكوين 49: 22 – 26؛ خروج 1: 5؛ تثنية 33: 17-13).

27: 14 "اللاويون" لا بد ان الاشارة إلى حراس التابوت. كان كل الكهنة من نسل لاوي، لكن هذا لا يعني ان كل نسل لاوي كان كهنة. من الواضح ان بعض اللاويين (أي من سبط لاوي، تثنية 27: 12) كانوا من ضمن المجتمعين على الجبل (انظر تثنية 27: 12).

27: 15

15 «مَلْعُونُ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَصْنَعُ تَمَثَالًا مَنحُوتًا أَوْ مَسْبُوكًا، رَجَسًا لَدَى الرَّبِّ عَمَلٌ يَدِي نَحَاتٍ، وَيَضَعُهُ فِي الْخَفَاءِ. وَيُجِيبُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَيَقُولُونَ: آمِينَ».

27: 15 – 26 "ملعون" أي "ملعون من يهوه" (BDB 76). هناك 12 لعنة (استخدم اللفظ 39 مرة في سفر التثنية 27 – 29). وكلها بصيغة "قل" - اسم المفعول (تثنية 27: 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 25، 25، 26؛ انظر أيضاً 28: 16 – 19). وجهت اللعنة الاولى ضد عبادة الأوثان (انظر تقنية 4: 15 – 18؛ 5: 8 – 9؛ خروج 20: 3 – 4، 23؛ 34: 17). يمكننا فهم معظم (إن ليس كل) التشريعات الموسوية في ضوء ممارسات المجتمع الكنعاني.

27: 15 " يضعه في الخفاء " يستخدم هذا الفعل (BDB 962, KB 132، فعل تام - "قل"، تثنية 27: 24) عادة للإشارة إلى عمل شرير.

❖ "أمين" تركيب ليتورجي مكرر، يبين قبول الشعب لشريعة الله (انظر 27: 15 - 26). لاحظ أيضاً مبدأ اليهود بالنسبة للجواب الجماعي.

موضوع خاص: أمين

1. العهد القديم

أ. كلمة "أمين" مرتبطة في الأصل العبري بـ "إميت" "إمون" "إمونه" وهي كلمات تشير إلى الحقيقة، المصادقية، الايمان، والأمانة.

ب. إن جذر الكلمة اللغوي يشير إلى ثبات جسد الفرد، والعكس هو الشخص غير الثابت والمتقلقل (تث 28: 64-67، 38: 16، مز 40: 2، 73: 18، إر 23: 12)، أو المتعثر (مز 73: 2). ومن هذا الاستعمال الحرفي تطور المفهوم الاستعاري للإشارة إلى الأمانة والثبات والولاء والاتكال (تك 15: 16، حب 2: 4).

ج. استعمالات خاصة

1. عمود، 2 مل 18: 16، 1 تي 3: 15

2. ضمان، خر 17: 12

3. ثبات، خر 17: 12

4. استقرار، إش 33: 6، 34: 5-7

5. صواب، 1 مل 10: 6، 17: 24، 22: 16، أم 12: 22

6. رسوخ، 2 أخ 20: 20، إش 7: 9

7. موضع ثقة، مز 119: 43، 142، 151، 168

د. يستعمل العهد القديم تعبيرين لوصف الايمان النشط

1. "باتاخ"، ثقة

2. "يرا"، خوف، مخافة، وقار، عبادة (تك 22: 12)

هـ. من استخدام الكلمة بمعنى الثقة والمصادقية تطور استخدام ليتورجي لتأكيد صدقية كلام شخص ما (تث 27: 15-26، نح 8: 6، مز 41: 13، 70: 19، 89: 52، 106: 48).

د. ليس المفتاح اللاهوتي لهذا التعبير هو أمانة البشر بل أمانة يهوه (خر 34: 6، تث 32: 4، مز 108: 4، 115: 1، 117: 2، 138: 2). إن الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة هو أمانة يهوه ورحمته ووفائه لمواعيده. ينبغي على الذين يعرفون يهوه أن يتشبهوا به (حب 2: 4). الكتاب المقدس هو تاريخ وسجل لله وهو تعالى يسترد صورته في البشرية (تك 1: 26-27). يعيد الخلاص قدرة البشر ليكون لهم علاقة حميمة مع الله لأنهم خلّقوا لهذه الغاية عينها.

2. العهد الجديد

أ. من الشائع جداً في العهد الجديد استخدام كلمة "أمين" في ختام عبارة ليتورجية لتأكيد مصداقيتها (1 كو 14: 16، 2 كو 1: 20، رؤ 1: 7، 5: 14، 7: 12).

ب. استعملت الكلمة لختام الصلوات (رو 1: 25، 9: 5، 11: 36، 16: 27، غل 1: 5، 6: 18، أف 3: 21، في 4: 20، 2 تس 3: 18، 1 تي 1: 17، 6: 16، 2 تي 4: 18).

ج. يسوع هو الشخص الوحيد في العهد الجديد الذي استخدم كلمة "أمين" بشكل ثنائي (خاصة في بشارة يوحنا) ليمهد لأقوال هامة (لو 4: 24، 12: 37، 18: 17 و 29، 21: 32، 23: 43).

د. استعملت الكلمة كلقب للمسيح في رؤ 3: 14 (وربما أيضاً ليهوه في إش 65: 16).

ه. لقد عبرت الكلمات اليونانية مثل "بستوس" أو "بستس" عن مفهوم الأمانة أو الإيمان أو الثقة.

16: 27

¹⁶مَلْعُونٌ مَنْ يَسْتَخِفُّ بِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ

27: 16 "يستخف" أي تقليل قيمة، أو وزن الشيء (BDB 885 II, KB 1101، "افعل" - تام). وهي عكس الكلمة العبرية "الشرف" (BDB 457، انظر 5: 16؛ تنبيه 5: 16؛ خروج 20: 12). من الممكن ان تشير الآية إلى طفل "يلعن والديه" (انظر خروج 21: 17؛ اللاويين 20: 9)، ولكن اللفظ يعني قلة الاحترام والاكرام، وهذا يدل على العصيان. يُعلم الايمان من قبل الاهل (انظر تنبيه 4: 9، 10، 20 - 25؛ 6: 7؛ 11: 19؛ 32: 46). وبذلك أُعتبر رفض الآباء عيباً أو ضعفاً في الايمان!

17: 27

¹⁷مَلْعُونٌ مَنْ يَنْقُلُ تَحْمَ صَاحِبِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

27: 17 "ينقل تحم صاحبه" كان الامر جادا، لأنه يتعلق بسرقة الأرض التي اعطاها الله، من خلال يشوع (انظر يشوع 12 - 19؛ تنبيه 19: 14؛ ايوب 24: 2؛ امثال 22: 28؛ 23: 10؛ يشوع 5: 10).

18: 27

¹⁸مَلْعُونٌ مَنْ يَضِلُّ الْأَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ

72: 18 "يضل الاعمى عن الطريق" قد تكون العبارة تعبيراً مجازياً يصف شخصاً يعطي نصيحة في موضوع لا يملك الخبرة به، وبالتالي تكون نصيحته سيئة. لكن بسبب طبيعة الصفات الانسانية في سفر التثنية، اظن ان المقصود بهذه الآية هو عدم استغلال المعاقين (انظر لاويين 19: 14).

19: 27

19 مَلْعُونٌ مَنْ يَعْوجُّ حَقَّ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ

27: 19 توازي الآية ما ذكر في تثنية 24: 17 ولا يذكر أي شيء عن الرشوة في تثنية 1: 17؛ 10: 17؛ 16: 19. يعني الفعل "يعوج" (BDB 639, KB 692) "يلف"، ولكن في هذه الآية و 16: 19؛ 24: 17 و خروج 23: 6 يعني هذا الفعل "منع أو تحريف ما هو صحيح وعادل".

20: 27

20 مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجُعُ مَعَ امْرَأَةِ أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَكْشِفُ ذَيْلَ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

❖ "يضطجع مع" (BDB 1011, KB 1486، فعل تام على وزن "قل") تعبير ملطف إشارة إلى "العلاقة الجنسية" ذات طبيعة معينة (سفاح القربى، المثلية الجنسية، الابناء غير الشرعيين، انظر اللاويين 20: 11، 12، 13، 18، 20؛ تثنية 27: 20، 21، 22، 23). ان الحياة الجنسية عطية إلهية وحاجة ماسة. لذلك وجب على المجتمعات رسم قوانينها من اجل سلامة وديمومة المجتمع. لمعلومات جيدة حول موضوع تحديد العلاقات الجنسية في إسرائيل القديمة راجع. NIDOTTE, vol. 4, pp. 1198-1211.

لقد اثر سفاح القربى في استقرار العائلة كما المجتمع. ان تحديد درجة القرابة التي يسمح الزواج بها تختلف من مجتمع لآخر، ولكن جميع حضارات الشرق الأدنى القديم (عدا العائلات الملكية المصرية) وضعت قوانين لهذا الموضوع.

❖ "ذيل أبيه" يرمز إلى فعل الزواج (انظر 22: 30؛ اللاويين 18: 8). وهذا انتهاك آخر للشرف، انه تجسيد للخطيئة وتكرارها بأي ثمن.

21: 27

21 مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجُعُ مَعَ بَهِيمَةٍ مَّا. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

27: 21 من المحرمات في سفر اللاويين 18: 23؛ 20: 15. ويوضح كل من خروج 22: 19 وانجيل لوقا 15: 23 سياقيا علاقة هذه الممارسة مع عبادة الأوثان (أي، طقوس السحر من اوغاريت). تبين نصوص الحثيين ان التعايش المقدس مع الحيوانات كان رمزا للوحدة مع الآلهة.

27: 22

22²²مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ أُخْتِهِ بِنْتِ أَبِيهِ أَوْ بِنْتِ أُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ

27: 22 من ممارسات سفاح القربى (انظر اللاويين 18).

27: 23

23²³مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ حَمَاتِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ

27: 23 سجل هذا أيضاً في اللاويين 18: 8 ؛ 20 : 14.

27: 24

24²⁴مَلْعُونٌ مَنْ يَقْتُلُ قَرِيبَهُ فِي الْخَفَاءِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ

27: 24- 25 تتعامل هذه الآيات مع جرائم القتل (انظر 5: 17؛ خروج 20: 12؛ اللاويين 24: 17، 21). كانت الجرائم تنجس الأرض (تثنية 21: 1- 9).

27: 25

25²⁵مَلْعُونٌ مَنْ يَأْخُذُ رَشْوَةً لِكَيْ يَقْتُلَ نَفْسَ دَمٍ بَرِيءٍ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

27: 25 سجل هذا أيضاً في سفر الخروج 23: 6 - 8. يمكن ان يشير الكلام إلى (1) قاتل مأجور أو (2) قاضٍ مرتشٍ حكم على احدهم بالموت.

26^{ملعونون من لا يقيم كلمات هذا الناموس ليعمل بها. ويقول جميع الشعب: آمين.}

26:27 "ملعون من لا يقيم كلمات هذا الناموس" آية ختامية مشابهة لخاتمة الوصايا العشر. اقتبسها بولس في غلاطية 3:10.

أسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. لماذا ذكر موسى بصيغة الغائب؟
2. ما هي أهمية شكيم؟
3. لماذا لم تذكر البركات مع اللعنات؟

الأصاح الثامن والعشرون

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني-فاندايك
العاملون بالشرعية 14 - 1	بركات الطاعة 14 - 1	البركات الموعود بها 14 - 1	بركات الطاعة 14 - 1
عقاب الخارجين عن الشرعية 68 - 15	لعنات العصيان 68 - 15	اللعنات 46 - 15	لعنات العصيان 68 - 15
عهد الرب في آرام 69		أفاق الإنذار بالحروب والجلاء 68- 47	
		الخطاب الثالث 69	

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محدداً مواضيعه، ومقارناً تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

الفقرة الأولى

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

إلخ...

دراسة عامة :

الأصاحح جزء من وحدة ادبية مكونة من الأصاحح ين 27 – 28، والتي يشار إليها عادة بقسم "اللعنات والبركات" من العهد.

- أ. اعتقد انه بإمكاننا النظر إلى العهد القديم كنتيجة لعدم قدرة إسرائيل على تطبيق أحكام العهد، وبالتالي نالت اللعنات 27: 15-26؛ 28: 15-68.
- ب. اراد يهوه من إسرائيل ان تكون قناة يأتي من خلالها كل العالم اليه. اراد مباركة إسرائيل لجذب انتباه باقي الشعوب اليها وبالتالي اليه. انظر موضوع خاص في 4: 6.
- ت. ان عدد اللعنات الناتجة عن العصيان اكثر عددا من البركات. يمكن ايجاد هيكلية موازية لهذه في معاهدات الشرق الأدنى القديم (انظر

Meredith G. Kline, *Treaty of the Great Kings: The Covenant Structure of Deuteronomy and D.*
Brent Sandy and Ronald L. Giese, Jr., *Cracking Old Testament Codes*, pp. 125-128.

- ث. يوازي نص البركات واللعنات ما ورد في سفر اللاويين 26.
- ج. هذه هي العظة الثانية التي يلقيها موسى (أي الأصاحات 5 – 28). الاولى تعلقت بعظمه يهوه وقوته عند اخراج شعبه من مصر وحضوره معهم ورعايته لهم في البرية. والثانية تركز على ارادة يهوه لإسرائيل في أرض الموعد. اسست امتيازات إسرائيل ليعلم الله نفسه للعالم. أما العظة الثالثة (الأصاحات 29 – 32) فتتعامل مع تجديد العهد والتأكيد على ولاء الشعب وطاعته ليهوه.

دراسة الكلمات والعبارات

28: 1 – 2

«وَأِنْ سَمِعْتَ سَمْعًا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْكَ لَتَحْرِصَ أَنْ تَعْمَلَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، يَجْعَلُكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ مُسْتَعْلِيًّا عَلَى جَمِيعِ قِبَائِلِ الْأَرْضِ،² وَتَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ وَتَدْرُكُكَ، إِذَا سَمِعْتَ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْكَ.

28: 1، 2، 9، 13 "ان..، اذا..." تبين أداة الشرط هذه طبيعة شريعة موسى، والعهد بشكل عام (انظر موضوع خاص، العهد في 4: 13) ما عدا العهد مع نوح (انظر تكوين 9: 8 – 17). يظهر هذا العنصر الشرطي أيضاً في العهد الجديد (مرقس 1: 15؛ أعمال 20: 21 وافسس 2: 8 – 9، 10). ان هذه العبارات الشرطية "ان... سأفعل..." والتي هي من طبيعة العهد، تبين رد الفعل المتوقع من المؤمنين. والمأساة هي ان البشرية الساقطة لا يمكنها أن تطيع أو تنفذ، ولذلك يطالب العهد القديم بالحاجة إلى العهد الجديد (انظر إرميا 31: 31-34؛ حزقيال 36: 22 – 32؛ غلاطية 3: 15 – 29).

28: 1، 2، 13 "تحرص ان تعمل بجميع وصاياه" التركيب اللغوي لهذا الآية باللغة العبرية يشير إلى التشديد.

1. "الحرص" – BDB 1036, KB 1581

2. "ان تعمل" – BDB 793, KB 889

يجب ان يذكر النص ان العلاقة العهدية المستمرة للشعب مشروطة بطاعته للنور والحق الذي يعرفه ويعيشه.

❖ "وصاياه" انظر موضوع خاص في 4: 1

❖ "التي انا اوصيك بها اليوم" يكرر هذا الفعل (BDB 845, KB 1010 - اسم فاعل) - "فعل" عدة مرات في هذا الأصاحح . ان يهوه هو السيد. وهو من يضع الحدود ومحتوى العهد، وهو من يبادر للقاء البشر.

28: 1 "يجعلك الرب مستعلياً على جميع قبائل الأرض"

ان الغرض من هذا الاستعلاء هو اظهار الله نفسه (راجع 26: 19؛ 28: 13)! يريد الله أن يحضر العالم لنفسه من خلال إسرائيل (راجع تكوين 12: 3؛ 22: 18؛ خروج 19: 5 – 6). انظر موضوع خاص في 4: 6.

28: 2 "البركات" ترتبط هذه الكلمة (BDB 139) مع الجذر "سجد" (BDB 138). ترك يهوه الاختيار للشعب (أنظر 11: 26 – 31؛ 30: 1، 19). ان هذا الامتثال لعهد يهوه يحدد مصيرهم.

❖ "تأتي عليك" يستخدم هذا التعبير للإشارة إلى البركات، وفي الآية 15 يستخدم للإشارة إلى اللعنات.

❖ "تدركك" فعل على وزن أفعال (BDB 673, KB 727) يستخدم لـ:

1. البركات، تأتي إلى إسرائيل وتتجاوزها بسبب الطاعة (2)
2. اللعنة، تأتي إلى إسرائيل وتتجاوزها بسبب العصيان (15، 45)

❖ "سمعت" استخدم نفس الفعل في الآية 1 (BDB 1033, KB 1570) بصيغة التشديد (مصدر مطلق- "قل" ناقص)، هنا جاء الفعل "قل" - ناقص (15: 49؛ 10: 30؛ 12، 13، 17؛ 31: 12) وورد نفس الفعل مرة أخرى بصيغة تامة في (30: 8).

3 : 28
3 مَبَارَكًا تَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ، وَمَبَارَكًا تَكُونُ فِي الْحَقْلِ

28: 3 "مباركا تكون في المدينة، ومباركا تكون في الحقل" استعارة تمثل البركة التي تشكل العالم كله (4 - 6، 8).

4 : 28
4 مَبَارَكَةٌ تَكُونُ ثَمْرَةُ بَطْنِكَ وَثَمْرَةُ أَرْضِكَ وَثَمْرَةُ بَهَائِمِكَ، نِتَاجُ بَقْرِكَ وَإِنَاثُ غَنَمِكَ.

28: 4 "مباركة...ثمرة بطنك...ثمرة ارضك... بهائمك..." تشير كثرة الحيوانات والاطفال إلى الازدهار والغنى. وكانت كثرة هذه الامور دلالة على مباركة الله (انظر 7: 13؛ 28: 4، 11؛ 30: 9). لقد كانت ادلة مادية على بركة الله (انظر تكوين 1: 22، 28).

5 : 28
5 مَبَارَكَةٌ تَكُونُ سَلْتُكَ وَمِعْجَنُكَ.

28: 5 "مباركة ... سلتك" استخدمت هذه السلة لحمل الخضار والحبوب (انظر 26: 2). تتحدث الآية عن الازدهار الزراعي ❖ "ومعجنتك" اناء استخدم لتحضير طعام العائلة (مثل الخبز اليومي)، بمعنى اخر، تقول الآية: "سيكون هناك طعام على مائدك باستمرار"، والعكس نجده في الآية 17.

6 : 28
6 مَبَارَكًا تَكُونُ فِي دُخُولِكَ، وَمَبَارَكًا تَكُونُ فِي خُرُوجِكَ

28: 6 "مباركا...دخولك... وخروجك" تعبير عبراني (انظر 31: 2؛ مزمور 121: 8؛ إشعياء 37: 28) يستخدم للتعبير عن الحياة المباركة في كل المناطق (والعكس في الآية 19).

7 : 28 - 14
7 يَجْعَلُ الرَّبُّ أَعْدَاءَكَ الْفَانِينَ عَلَيْكَ مِنْهُزَمِينَ أَمَامَكَ. فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ يَخْرُجُونَ عَلَيْكَ، وَفِي سَبْعِ طُرُقٍ يَهْرُبُونَ أَمَامَكَ.
8 يَأْمُرُ لَكَ الرَّبُّ بِالْبَرَكَةِ فِي خَزَائِنِكَ وَفِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ، وَيَبَارِكُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. 9 يَقِيمُكَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مَقَدَّسًا كَمَا حَلَفَ لَكَ، إِذَا حَفِظْتَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكَ وَسَلَكْتَ فِي طَرَفِهِ. 10 فَيَرِي جَمِيعَ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّ اسْمَ الرَّبِّ قَدْ سُمِّيَ عَلَيْكَ وَيَخَافُونَ مِنْكَ. 11 وَيَزِيدُكَ الرَّبُّ خَيْرًا فِي ثَمْرَةِ بَطْنِكَ وَثَمْرَةِ بَهَائِمِكَ وَثَمْرَةِ أَرْضِكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكَ أَنْ يُعْطِيكَ. 12 يَفْتَحُ لَكَ الرَّبُّ كَنْزَهُ الصَّالِحِ، السَّمَاءِ، لِيُعْطِيَكَ مَطَرَ أَرْضِكَ فِي حِينِهِ، وَلِيَبَارِكَ كُلَّ عَمَلِ يَدِكَ، فَتَقْرَضُ أَمَمًا كَثِيرًا وَأَنْتَ لَا تَقْتَرِضُ. 13 وَيَجْعَلُكَ الرَّبُّ رَأْسًا لَدُنْيَا، وَتَكُونُ فِي الْإِرْتِفَاعِ فَقَطْ وَلَا تَكُونُ فِي الْإِنْحِطَاطِ، إِذَا سَمِعْتَ لَوْصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَحْفَظَ وَتَعْمَلَ 14 وَلَا تَرْتَبِعَ عَنْ جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا،

28: 7 "اعداءك" اسم فاعل (BDB 33, Kb - "قل")، استخدم هذا التعبير 8 مرات في هذا الأصحاح (7، 25، 31، 48، 53، 55، 57، 68). ويعبر عن عدائية شخص أو مجموعة على شخص آخر أو مجموعة أخرى. لقد وعد يهوه بأن يكون عدواً لكن من يعادي إسرائيل (خروج 23: 22)، ولكن وبسبب العهد وعصيانه اصبح يهوه الان عدوا لإسرائيل! فلو اطاعت إسرائيل يهوه لحارب اعداءها (انظر 30: 7؛ 33: 27 - 29).

❖ "وفي سبع طرق يهربون" تشير العبارة إلى خوف إسرائيل وتراجعها غير المنظم (20، 25). انظر موضوع خاص في 23: 3.

❖ 28: 8 "بالبركة. خزانك" إشارة إلى مخازن الحبوب (انظر امثال 3: 10). ذكرت اليهودية اللاحقة ان العبارة هنا إشارة إلى مباركة يهوه لشخص ما في السر.

❖ "ويباركك في الأرض التي يعطيك" وهو الوعد الذي اعطي لإبراهيم في تكوين 12: 1 - 3. كانت الأرض وعد الله المميز الذي تم في الخروج والغزو.

28: 9 "يقيمك الرب" يعني هذا الفعل بشكل اساسي "يرفع". استخدم عدة مرات بعدة معان في سفر التثنية (1) للتأكيد على العهد، انظر 8: 8؛ 8: 2) وجوده في الموقع، انظر 18: 15، 18؛ (3) يرفع المواشي التي تقع، انظر 22: 4 و (4) رفع حجر المعونة، انظر 27: 3). استخدم بمعنى "ينشئ"، واستخدم بنفس المعنى في 25: 7 و 29: 13.

❖ "شعباً مقدساً" أي "مفروزاً لخدمة الله" (BDB 871, 872 - انظر موضوع خاص في 5: 12، خروج 19: 5 - 6). كان من المفترض ان تكون إسرائيل مملكة من الكهنة تحضر الشعوب الاخرى إلى يهوه.

❖ "سلكت" استعارة كتابية تشير إلى اسلوب الحياة، الايمان والطاعة.

28: 10 "فيرى جميع شعوب الأرض ان اسم الرب قد سمي عليك" تمثل هذه العبارة "اسم الرب عليك" (BDB 859, KB 1128) ملكية يهوه لإسرائيل (انظر 2 صموئيل 6: 2؛ إشعيا 43: 7؛ إرميا 7: 10 - 12؛ 14: 9؛ 15: 16؛ 32: 34؛ دانيال 9: 18، 19؛ عاموس 9: 12). اراد يهوه من إسرائيل أن تكون القناة التي يظهر نفسه من خلالها لجميع الشعوب لكي يأتوا اليه ويعرفونه. اراد مباركة إسرائيل لكسب انتباه الأمم الاخرى وبالتالي احضارها لنفسه (راجع الآيات 25، 37). انظر موضوع خاص في 4: 6.

❖ "يخافون منك" ان بركات يهوه لكل من الحياة العائلية، والعسكرية، ستشكل خوفاً (BDB 431, KB 432 "قل" - تام، انظر 7: 19؛ 17: 13) عند الأمم الوثنية المجاورة، فعلى إسرائيل ألا تخاف (BDB 431, KB 432). لأن يهوه كان معهم، ولهم، وحارب إلى جانبهم (انظر 1: 21، 29؛ 3: 2، 22؛ 7/ 18؛ 20: 1، 3؛ 31: 6، 8).

28: 11 تلخص هذه الآية بركات الله للشعب الذي يطيع عهده (انظر 11: 4).

28: 12 "كنزه الصالح" (BDB 373 II & 69) عبارة ترمز إلى السماء والمطر (انظر 23 - 24؛ مزمو 85: 12؛ ملاخي 3: 10). من المحتمل ان تكون تعبيراً ساخراً عن عبادة البعل. لأن البعل كان إله الازدهار لدى الكنعانيين (مثل المطر، انظر 1 ملوك 17 - 18). ولكن، كان يهوه هو من يعطي الخير والبركات لشعبه (انظر 47؛ 11: 14؛ اللاويين 26: 4).

❖ "ليعطي مطر ارضك في حينه" استخدم هذا الفعل (BDB 678, KB 733) بشكل منتظم في هذا الأصحاح في ما يتعلق ببركات عطايا عهد يهوه (انظر 1، 7، 8، 11، 12، 13). لن يفتح يهوه سماه ويرسل المطر فحسب، بل سيحدث ذلك في الوقت المحدد (أي، المطر المبكر والمتأخر، اوقات الزراعة واثناء نمو المزروعات).

❖ "فتقرض امما كثيرة وانت لا تقترض" إشارة اخرى إلى بركات الله بفيض منتوجاتهم واقراضهم للآخرين (انظر 20: 23)! أما نتائج العصيان فهي العكس تماما (انظر الآية 44).

28: 13 تحتوي الآية على عبارتين عن الازدهار والقوة:

1. الرأس لا الذنب
2. تكون في الارتفاع لا الانحطاط

ولكن لاحظ الشروط، تُستخدم العبارة ذاتها في الآية 1 ("احرص") عند التكلم عن العصيان (مصدران مطلقان)، ولكن كما نرى في الآية 4 يحصل العكس.

28: 14 " لا تزيغ... يميناً أو شمالاً" استخدم التعبير حرفياً في سفر العدد 20: 17؛ 22: 26؛ تثنية 2: 27، ولكنه في الاصل عبارة عبرية تعني " أي انحراف عن المسار أو علامات الطريق الواضحة هو خطيئة" (انظر 5: 32؛ 17: 11، 20؛ يشوع 1: 7؛ 23: 6؛ 2 ملوك 22: 2) لاحظ ان عبادة الأوثان ذكرت هنا بالتحديد.

"انا اوصيك"

الكاثوليكية: "انا اوصيك"

التفسيرية: "أنا اوصيكم"

المشتركة: "أمركم به"

يبدو ان هذه العبارة تشير إلى يوم خاص لإعطاء القانون (انظر الآيات 1، 13، 14، 15). ومع ذلك، فان "عولام" يمكن أن تشير إلى فترة من الزمن. انظر موضوع خاص في 4: 40. والسؤال هو إلى ماذا تشير كلمة "كلمات" في الآيتين 58 و 61؟

1. سفر التثنية بأكمله
2. احدى عظات موسى في سفر التثنية
3. جزء كبير من التشريعات المكتوبة بما فيها اجزاء من سفر الخروج، واللاويين، والعدد.

28: 15 «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْرِصَ أَنْ تَعْمَلَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، تَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ وَتَدْرِكُكَ:

لا يتطلب هذا القسم من اللعنات تفسيراً حرفياً. ولكنه بالأحرى تلميحا إلى ما سيحدث، ستتكاثر عليهم اللعنات على شكل كوارث وأفات تظهر عند حدوث العصيان. تحدد الآية طريقة تفكير أو توقع الإسرائيليين بما سيحدث بهم عند عصيانهم شريعة يهوه.

28: 15 نجد نفس التعبيرات بنفس القواعد اللغوية في الآيات 1، 13؛ 23: 24. كما نجد صيغاً مشابهة في 28: 58 و 29: 8. ان الطاعة امر بالغ الاهمية. فالطاعة ليست اساس بناء العهد ولكنها النتيجة الطبيعية له. أسس العهد على محبة يهوه وسيادته، ولكن استمراريته وثماره مشروطة بالطاعة. ان احببتموني، احفظوا وصاياي.

❖ "وصاياهم وفرائضهم" انظر موضوع خاص في 4: 1.

❖ "اللعنات" اسم مأخوذ من الجذر "صغر" (887 – 886 BDB، انظر 27: 15 – 26، 28: 15 – 68). هدفت هذه اللعنات إلى عودة الشعب إلى يهوه.

❖ "تدركك" انظر الملاحظة عند الآية 2.

16:28
16 مَلْعُونًا تَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ وَمَلْعُونًا تَكُونُ فِي الْحَقْلِ

تتوازن هذه الآيات بشكل تام، فالآيات 3 – 6 هي البركات، و 16 – 19 هي اللعنات

17:28
17 مَلْعُونَةٌ تَكُونُ سَلْتِكَ وَمَعَجَنِكَ.

18:28
18 مَلْعُونَةٌ تَكُونُ نَمْرَةً بَطْنِكَ وَنَمْرَةً أَرْضِكَ، نِتَاجُ بَقْرِكَ وَإِنَاثُ غَنَمِكَ.

18:28 تشير كثرة الابناء والمحاصيل إلى بركات يهوه (انظر 4، 11). والعصيان يجلب العكس.

19:28
19 مَلْعُونًا تَكُونُ فِي دُخُولِكَ، وَمَلْعُونًا تَكُونُ فِي خُرُوجِكَ

20 – 24 : 28
20 يُرْسِلُ الرَّبُّ عَلَيْكَ اللَّعْنَ وَالْإِضْطْرَابَ وَالزَّرَجَرَ فِي كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ لِتَعْمَلَهُ، حَتَّى تَهْلِكَ وَتَفْنَى سَرِيعًا مِنْ أَجْلِ سُوءِ أَعْمَالِكَ إِذْ تَرَكْتَنِي. 21 يَلْتَصِقُ بِكَ الرَّبُّ الْوَبَاءَ حَتَّى يَبِيدَكَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكَهَا. 22 يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِالسَّيْلِ وَالْحَمَى وَالْبَرْدَاءِ وَالْإِلْتِهَابِ وَالْجَفَافِ وَاللَّفْحِ وَالذَّبُولِ، فَتَتَّبِعُكَ حَتَّى تَفْنِيكَ. 23 وَتَكُونُ سَمَاوُكَ الَّتِي فَوْقَ رَأْسِكَ نَحَاسًا، وَالْأَرْضُ الَّتِي تَحْتِكَ حَدِيدًا. 24 وَيَجْعَلُ الرَّبُّ مَطَرَ أَرْضِكَ غَبَارًا، وَتَرَابًا يُنْزَلُ عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى تَهْلِكَ.

20:28 "الاضطراب" تستخدم هذه الكلمة عند الهزيمة في المعركة (BDB 223) (انظر 7: 23). وهي عكس ما ذكر في الآيتين 7 و 25. سيرسل الله الاضطراب على إسرائيل اذا عصت كلامه.

❖ "الزجر" نجد هذا التعبير هنا فقط في العهد القديم.

❖ "حتى تهلك وتفنى سريعاً" لاحظ التوازي في العبارات:

1. تهلك – BDB 1029, KB 1552، صيغة المصدر، انظر 4: 26؛ 6: 15
2. تفنى – BDB 1, KB 2، صيغة مصدر - "قل"، انظر اللاويين 26: 38؛ التثنية 4: 26؛ 8: 19 – 20؛ 11: 17؛ 30: 18 – 20؛ يشوع 23: 13، 16 اضافة إلى ظرف الحال "سريعاً" (BDB 555 II).

❖ "من اجل سوء افعالك اذ تركتني" لاحظ ان الانحراف عن وصايا يهوه هي ترك له.

28: 21 "الوباء" أي "وباء" (اللاويين 26: 25؛ العدد 14: 12) مثل الاوبئة التي ارسلها يهوه إلى مصر.

❖ "يلتصق" سوف يلتصق بها حكم يهوه إلى ان ينهي عمله "بييدك" BDB 477, KB 476. استخدم المصطلح للإشارة إلى ما كان على إسرائيل عمله "الالتصاق بيهوه" (انظر 10: 20؛ 11: 22؛ 30: 20).

28: 22 "يضربك" لاحظ قائمة الامور التي ستصيب الشعب الذي يعصي يهوه:

1. "السل" (BDB 1006، انظر اللاويين 26: 16) مرض يصيب الرئة
2. "الحمى" (BDB 869، انظر 26: 16)
3. "البرداء"

4. "الالتهاب" (BDB 196)
5. "الجفاف" (BDB 359 # 2, 3, 4 ، تتعلق بالحرارة العالية التي تسبب الجفاف)
6. "اللفح"
7. "الذبول" (أي قذارة على المحاصيل، انظر 1 ملوك 8: 37؛ 2 اخبار 6: 28؛ عاموس 4: 9؛ حجي 2: 17).

سوف يتأثر كل من الانسان وزراعته إلى درجة الموت! لاحظ رمزية عدد الاصابات "سبع"، وهناك أيضاً سبع بركات مسجلة في هذا الأصحاح (انظر موضوع خاص في 23: 3).

23: 28 "حديدا" تستخدم كلمة حديد كاستعارة عن "الصعوبات":

1. لن تعطي الأرض نتاجا، لأنها ستصبح قاسية مثل المعدن من دون المطر، الآية 5؛ اللاويين 26: 19
2. وضع نير من الحديد على عنق إسرائيل، آية 48
3. شبهت مصر بأتون الحديد، انظر 4: 20.

25: 28 – 26

25 يَجْعَلُكَ الرَّبُّ مُنْهَزِمًا أَمَامَ أَعْدَانِكَ. فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ تَخْرُجُ عَلَيْهِمْ، وَفِي سَبْعِ طُرُقٍ تَهْرَبُ أَمَامَهُمْ، وَتَكُونُ قَلِقًا فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. **26** وَتَكُونُ جُنَّتَكَ طَعَامًا لِجَمِيعِ طُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ وَلَيْسَ مِنْ يَزْعُجَهَا.

25: 28 "في طريق واحدة تخرج عليهم، وفي سبع طرق تهرب امامهم" وصف يقصد منه اظهار عدم فائدة خطط إسرائيل العسكرية. يرمز رقم 7 إلى الكمال، واسرائيل لن تكون في انسحاب تام. تعكس هذه الحالة مفهوم الحرب المقدسة.

❖ "وتكون قلقا في جميع ممالك الأرض" سيستخدم يهوه إسرائيل لإظهار نفسه للعالم، إما ايجابيا (أي البركات) أو سلبيا (أي اللعنات، انظر الآية 37؛ 2 اخبار 29: 8؛ إرميا 15: 4). اراد يهوه استخدام إسرائيل للوصول إلى كل البشر (انظر موضوع خاص في 4: 6). وما نراه هنا مضاد لقصده!

❖ "تكون جثتك طعاما" بالنسبة لإسرائيل كان ترك الجثة دون دفنها أمراً مأساوياً جدا، فالحيوانات ستلتهم اجزاء هذه الجثث (انظر 1 صموئيل 17: 44-46). بسبب ذكر الطيور، يرى البعض بعدا أخرويا لهذه الآية (انظر 1 صموئيل 14: 18؛ إرميا 7: 33؛ 16: 4؛ 19: 7؛ 34: 20؛ حزقيال 29: 5؛ 32: 4؛ 39: 4).

27: 28 – 37

27 يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِقَرْحَةِ مِصْرَ وَبِالْبُؤْسِ وَالْجَرَبِ وَالْحَكَّةِ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ الشِّفَاءَ. **28** يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِجُنُونٍ وَعَمَى وَحَيْرَةٍ قَلْبٍ، فَتَتَلَمَّسُ فِي الظُّلَمِ كَمَا يَتَلَمَّسُ الأَعْمَى فِي الظُّلَمِ، وَلَا تَنْجُحُ فِي طَرَفِكَ بَلْ لَا تَكُونُ إِلَّا مَظْلُومًا مَعْصُوبًا كُلَّ الأَيَّامِ وَلَيْسَ مُخْلَصًا. **29** تَخْطُبُ امْرَأَةٌ وَرَجُلًا آخَرَ يَضْطَجِعُ مَعَهَا. تَبْنِي بَيْتًا وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ. تَعْرَسُ كَرَمًا وَلَا تَسْتَعْلَهُ. **30** يُدْبِحُ نُورُوكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ. يُغْتَصَبُ حِمَارُكَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ وَلَا يَرْجِعُ إِلَيْكَ. تَدْفَعُ غَنَمَكَ إِلَى أَعْدَانِكَ وَلَيْسَ لَكَ مُخْلَصٌ. **31** يُدْبِحُ نُورُوكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ لِشَعْبٍ آخَرَ وَعَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ إِلَيْهِمْ طُولَ النَّهَارِ، فَتَكْلَانِ وَلَيْسَ فِي يَدِكَ طَائِلَةٌ. **32** تَمْرُ أَرْضِكَ وَكُلُّ تَعَبِكَ يَأْكُلُهُ شَعْبٌ لَا تَعْرِفُهُ، فَلَا تَكُونُ إِلَّا مَظْلُومًا وَمَسْحُوقًا كُلَّ الأَيَّامِ. **33** وَتَكُونُ مَجْنُونًا مِنْ مَنْظَرِ عَيْنَيْكَ الَّتِي تَنْظُرُ. **34** يَضْرِبُكَ الرَّبُّ بِقَرْحِ حَبِيبٍ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ وَعَلَى السَّاقَيْنِ، حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ الشِّفَاءَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِكَ إِلَى قِمَّةِ رَأْسِكَ. **35** يَذْهَبُ بِكَ الرَّبُّ وَيَمْلِكُكَ الَّذِي تَقْبِيهِ عَلَيْهِ إِلَى أُمَّةٍ لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَلَا آبَاؤُكَ، وَتَعْبُدُ هُنَاكَ إِلَهَةً آخَرَ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ، **36** وَتَكُونُ دَهْشًا وَمَثَلًا وَهَزَاةً فِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسُوقُكَ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ.

27: 28 "بقرحة مصر" لاحظ قائمة الأوبئة والمشاكل (ضربات مصر، وعكس بركات العهد). سيمر يهوه بشعبه ان لم يطيعوا عهده، فمن يعطى له، يطلب منه (انظر لوقا 12: 48).

الكاثوليكية	المشتركة	التفسيرية
تث-28-27: يضربك الرب بقروح مصر والبواسير والجرب والحكة، فلا تستطيع مداواتها.	تث-28-27: ويضربكم الرب بالقروح التي ضرب بها المصريين، وبالبواسير والجرب والحكة حتى لا تقدرن على شفائها.	تث-28-27: ويصيبكم الرب بداء قرحة مصر وبالبواسير والجرب والحكة، ولا تجدون لها علاجاً.
تث-28-28: ويضربك الرب بالجنون والعمى وحيرة القلب،	تث-28-28: ويضربكم بالجنون والذهيان وعمى القلب،	تث-28-28: ويبتليكم الرب بالجنون والعمى وارتياب الفكر،
تث-28-29: فتتلمس في الظهيرة كما يتلمس الأعمى في الظلمة، ولا تنجح في سبلك، وتكون مستغلاً مسلوباً طول أيامك، وليس لك مخلص.	تث-28-29: فتتلمسون طريقكم في الظهيرة كما يتلمسه الأعمى في الظلام، فلا تستقيم طرقكم وتكونون فريسة الظلم والاعتصاب طول أيام حياتكم ولا مخلص لكم.	تث-28-29: فتتحسسون طرقكم في الظهر كما يتحسس الأعمى طريقه في الظلام، وتبوء طرقكم بالإخفاق، ولا تكونون إلا مظلومين مغصوبين كل الأيام، وليس من منقذ.
تث-28-30: تخطب امرأة فيغتصبها رجل آخر، وتبني بيتاً فلا تسكن فيه، وتغرس كرماً فلا تأكل بواكيره.	تث-28-30: يتزوج أحدكم امرأة فيضاجعها رجل آخر، ويبنى بيتاً فلا يقيم فيه، ويغرس كرماً فلا يستغله.	تث-28-30: يخطب أحدكم امرأة ولكن آخر يتزوجها ويضاجعها. تبني بيتاً ولا تسكن فيه، وتغرس كرماً ولا تجنيه.
تث-28-31: ويذبح ثورك أمام عينيك ولا تأكل منه، ويسلب حمارك من أمامك فلا يرجع إليك، ويسلم غنمك إلى أعدائك وليس لك مخلص.	تث-28-31: وتذبح ثيرانكم أمام عيونكم ولا تأكلون منها، وتغتصب حميركم من أمام وجوهكم فلا تعاد إليكم، وتسلم غنمكم إلى أعدائكم ولا مخلص لكم.	تث-28-31: يذبح ثورك أمام عينيك ولا تأكل منه، ويغتصب حمارك على مرأى منك ولا يرد إليك، ويستولي أعداؤك على ماشيتك وليس من منقذ.
تث-28-32: وبنوك وبناتك يسلمون إلى شعب آخر وعيناك تنتظران إليهم طول النهار فتكلان ولا طاقة في يدك.	تث-28-32: وبنوك وبناتكم يسلمون إلى شعب آخر، وعيونكم تنتظر إليهم نهاراً وليلاً، فتكل ولا قدرة في أيديكم.	تث-28-32: يساق أولادك وبناتك إلى أمة أخرى وعيناك تراقبانهم طوال النهار، حتى تكلا، وما في يدك حيلة.
تث-28-33: وثمر أرضك وكل تعبك يأكله شعب لا تعرفه، ولا تكون إلا مستغلاً معاملاً بقسوة كل الأيام،	تث-28-33: ثمر أرضكم وجميع تعبكم يأكله شعب لا تعرفونهم، وتصيرون مظلومين مسحوقين كل أيام حياتكم.	تث-28-33: محصول أرضك وثمر تعبك يأكله شعب غريب عنك، ولا تكون سوى مظلوم مسحوق دائماً.
تث-28-34: حتى تصير مجنوناً من المنظر الذي تراه عيناك.	تث-28-34: وتصابون بالجنون مما تراه عيونكم.	تث-28-34: ويصيبك الجنون من هول ما ترى.
تث-28-35: يضربك الرب بقرح خبيث على الركبتين وعلى الساقين، فلا تستطيع مداواته، من أخصص قدمك إلى قمة رأسك.	تث-28-35: يضربكم الرب بقرح خبيث على الركبتين وعلى الساقين من أخصص القدم إلى قمة الرأس ولا تقدرن على شفائه.	تث-28-35: ويبتليكم الرب بقرح خبيثة تغطي الركبتين والساقين، حتى لا تجد لها شفاء من قمة الرأس إلى أخصص القدم.
تث-28-36: يذهب الرب بك وبملكك الذي تقيمه عليك، إلى أمة لم تعرفها أنت ولا أبواؤك، وتعبدون هناك آلهة أخرى من خشب وحجارة.	تث-28-36: ويأخذكم الرب أنتم وملككم الذي تقيمونه لكم إلى قوم لم تعرفوهم أنتم ولا أبواؤكم، وتعبدون هناك آلهة غريبة من خشب وحجارة.	تث-28-36: ينفيكم الرب أنتم وملككم الذي تختارونه إلى أمة لا تعرفونها أنتم ولا أبواؤكم، حيث تعبدون هناك آلهة أخرى من خشب وحجر،
تث-28-37: وتصير دماراً وحديثاً وسخرية	تث-28-37: وتصيرون أعجوبة ومثلاً وأحدوثاً في	تث-28-37: وتصبحون مثار دهشة وسخرية

<p>في جميع الشعوب التي يسوقك الرب إليها.</p> <p>تث-28-38: تخرج بذرا كثيرا إلى الحقل وتجمع قليلا، لأن الجراد يتلفه.</p> <p>تث-28-39: وتغرس كروما وتفلحها ولا تشرب خمرا ولا تجعل منها مؤونة، بل يأكلها الدود.</p> <p>تث-28-40: ويكون لك زيتون في جميع حدودك، وبزيت لا تدهن، بل يسقط زيتونك.</p> <p>تث-28-41: تلد بنين وبنات فلا يكونون لك، بل يذهبون سبيا.</p> <p>تث-28-42: شجرك كله وثمر أرضك يستولي عليه صرار الليل.</p> <p>تث-28-43: يستعلي عليك النزير الذي في وسطك متصاعدا، وأنت تتحط متنازلا.</p> <p>تث-28-44: هو يقرضك وأنت لا تقرضه، وهو يكون رأسا وأنت تكون ذنبا.</p> <p>تث-28-45: هذه اللعنات كلها تأتي عليك وتطارذك وتدرلك، حتى تبيد، لأنك لم تسمع لصوت الرب إلهك لتحفظ وصاياه وفرائضه التي أمرك بها،</p> <p>تث-28-46: فتكون فيك آية وخارقة وفي نسلك للأبد.</p> <p>تث-28-47: لأنك لم تعبد الرب إلهك بفرح وطيبة قلب بسبب كثرة اليسر،</p>	<p>جميع الشعوب التي يسوقكم الرب إليها.</p> <p>تث-28-38: تبتذرون بذرا كثيرا في الحقل قليلا ما تحصدون لأن الجراد يقضمه.</p> <p>تث-28-39: وتغرسون كروما وتفلحونها، ولكن خمرا لا تشربون وثمر لا تجمعون منها، بل يأكلها الدود.</p> <p>تث-28-40: ويكون لكم زيتون في جميع أرضكم وزيتا لا تستخرجون لأن زيتونكم يسقط قبل أوانه.</p> <p>تث-28-41: تلدون بنين وبنات فلا يكونون لكم، بل يذهبون سبيا.</p> <p>تث-28-42: جميع شجركم وثمر أرضكم يلتهمه الجراد.</p> <p>تث-28-43: يزداد عليكم الغريب الذي فيما بينكم استعلاء، وأنتم تزدادون انحطاطا.</p> <p>تث-28-44: أنتم تقترضون منه وهو لا يقترض منكم، ويكون هو الرأس وأنتم تكونون الذنب.</p> <p>تث-28-45: جميع هذه اللعنات تحل عليكم وتلحق بكم وتطبق عليكم حتى تزيلكم، لأنكم لم تسمعوا كلام الرب إلهكم وتعملوا بوصاياه وسننه التي أمركم بها.</p> <p>تث-28-46: فتكون آثارها فيكم وفي نسلكم إلى الأبد.</p> <p>تث-28-47: ولأنكم لم تعبدوا الرب إلهكم عن فرح وطيبة قلب لكثرة ما أنعم عليكم،</p>	<p>وعبرة في نظر جميع الشعوب التي ينفیکم الرب إليهم</p> <p>تث-28-38: تبتذرون كثيرا من البذار في الحقول، ولا تحصدون إلا القليل، لأن الجراد يلتهمه.</p> <p>تث-28-39: تكحون في غرس كروم ومن خمرها لا تشربون، ومن ثمرها لا تجنون، لأن الدود ينخرها.</p> <p>تث-28-40: تكتظ أراضيكم بأشجار الزيتون، ولكن من زيتها لا تدهنون، لأن زيتونكم ينتثر على الأرض قبل نضجه.</p> <p>تث-28-41: تنجبون بنين وبنات ولا يكونون لكم، لأنهم يسبون.</p> <p>تث-28-42: تلتهم أسراب الجراد أشجاركم وغلات أرضكم.</p> <p>تث-28-43: يعظم شأن الغرباء المقيمين بينكم، ويتفاقم انحطاط شأنكم.</p> <p>تث-28-44: هم يقرضونكم وأنتم لا تقرضونهم، وهم يكونون رأسا وأنتم تكونون ذنبا،</p> <p>تث-28-45: وتحل بكم هذه اللعنات وتلازمكم وتلاحقكم حتى تهلكوا، لأنكم لم تطيعوا صوت الرب إلهكم لتحفظوا وصاياه وفرائضه التي أمركم بها،</p> <p>تث-28-46: فتكون فيكم وفي ذريتكم عبرة ونذيرا إلى الأبد.</p> <p>تث-28-47: ولأنكم لم تعبدوا الرب إلهكم بفرح وغبطة في زمن الازدهار والوفرة،</p>
--	---	--

1. "قرحة مصر" 27، 35 تشير إلى نوع من القرحة.
2. "البواسير" (BDB 779 II)- انظر 1 صموئيل 5: 6، 9، 12. فسر الكثير هذه الحالة المرضية على انها عوارض الطاعون (1 صموئيل 5: 9 – 6: 17) والذي يرتبط بالفئران.
3. "الجرب" اثار التقرحات (انظر اللاويين 21: 20؛ 22: 22)
4. "الحكة" نجد هذا التعبير هنا فقط في العهد القديم، ويشير إلى حالة من التهيج الجلدي سببه العث (cf. NIDOTTE, vol. 2, p. 278).
5. "بجنون" انظر زكريا 12: 4
6. "العمى" انظر المراثي 4: 14؛ صفيان 1: 17
7. "حيرة قلب" انظر زكريا 12: 4
8. "مظلوما" انظر اللاويين 6: 2
9. "مغصوبا" انظر اللاويين 6: 2
10. "رجل آخر يضطجع معها"
11. "بيتنا لا تسكن فيه" يسكن فيه آخر
12. تغرس كرما ولا تستغله" يستمتع به آخر
13. "لا تأكل منه" يأكل ثوره شخص آخر
14. يسلم بنوك وبناتك" يأخذ الاخرين اولاده
15. "ثمر ارضك.. يأكله آخر"
16. "كل تعبك يأكله شعب لا تعرفه"
17. "مظلوما" انظر الآية 5؛ 1 صموئيل 12: 4؛ عاموس 1: 4
18. "مسحوقا" انظر 1 صموئيل 12: 3 – 4؛ عاموس 4: 1
19. "مجنونا"
20. "يضربك... بقرح خبيث"
21. "يذهب بك الرب... إلى أمة لم تعرفها.."
22. "تعبد آلهة اخرى"
23. "وتكون...":
- أ. "دهشاً" انظر 2 ملوك 22: 19؛ إرميا 5: 30؛ 25: 9، 11، 18، 38؛ 29: 18؛ 44: 12، 22؛ 49: 13، 17؛ 50: 23؛ 51: 37، 41.
- ب. "ومثلاً" انظر 2 ملوك 9: 7؛ إرميا 24: 9
- ت. "هزأة" انظر 1 ملوك 9: 7؛ إرميا 24: 9
24. "يسوقك الرب اليه"

يستخدم هذا الفعل عند التحدث عن قيادة الحيوانات (انظر خروج 3: 1). واصبحت العبارة تعبيراً عن (1) قيادة الشعب كحكم صدر عليهم (4: 27؛ 1 صموئيل 30: 2، 22؛ إشعيا 20: 4) أو (2) يقودهم يهوه كراع صالح (انظر مزمور 48: 14؛ 78: 26، 52؛ 80: 1) ستم قيادة الشعب (راع) أو سوقهم (الحكم) حسب ايمانهم وطاعتهم. تذكرهم هذه المقاطع بضربات القرحة في مصر (خروج 9: 8). سترجع هذه الاوبئة للظهور مرة اخرى بسبب عصيانهم.

28: 32 لاحظ بلية هؤلاء الاهالي:

1. يعطي اولادهم لأخرين (BDB 678, KB 733، اسم فاعل مجهول - "قل")
2. يروا ذلك بأعينهم (BDB 906. KB 1157، اسم مفعول معلوم - "قل")
3. تكل اعينهم من النظر (نجد هذا الفعل هنا فقط في العهد القديم (BDB 479)
4. ليس بيدهم طائل (BDB 34 II, construct BDB 43) .

28: 33 "مظلوما" يستخدم هذا التعبير عند وصف ظلم الاغنياء للفقراء، ولكنه يشير هنا إلى الشعب الذي عصى يهوه.

28: 35 " من اسفل قدمك إلى قمة رأسك" تعبير رمزي يشير إلى انتشار المرض الذي لا يمكن شفاؤه (انظر ايوب 2: 7؛ إشعياء 1: 5 - 6) .

28: 36 "ملكك" لقد علم موسى انه سيأتي ملك يوما ما (انظر 17: 14 - 20)، لقد كانت اسرائيل عبارة عن مجتمع قبلي. ولم يكن هناك أي ملك قبل شاول.

28: 38 - 44
38 يَذَارًا كَثِيرًا تُخْرَجُ إِلَى الْحَقْلِ، وَقَلِيلًا تَجْمَعُ، لِأَنَّ الْجَرَادَ يَأْكُلُهُ. 39 كُرُومًا تَغْرَسُ وَتَشْتَعِلُ، وَخَمْرًا لَا تَشْرَبُ وَلَا تَجْنِي، لِأَنَّ الدَّوْدَ يَأْكُلُهَا. 40 يَكُونُ لَكَ زَيْتُونٌ فِي جَمِيعِ تَحُومِكَ، وَبَزَيْبٌ لَا تَدُهْنُ، لِأَنَّ زَيْتُونَكَ يَنْتَثِرُ. 41 بَيْنَ وَبِنَاتٍ تَلْدُ وَلَا يَكُونُونَ لَكَ، لِأَنَّهُمْ إِلَى السَّبْيِ يَذْهَبُونَ. 42 جَمِيعُ أَشْجَارِكَ وَأَثْمَارِ أَرْضِكَ يَقُولُوهَ الصَّرِصَرُ. 43 الْغَرِيبُ الَّذِي فِي وَسْطِكَ يَسْتَعْلِي عَلَيْكَ مُتَصَاعِدًا، وَأَنْتَ تَنْحَطُّ مُتَنَارِلًا. 44 هُوَ يَقْرِضُكَ وَأَنْتَ لَا تَقْرِضُهُ. هُوَ يَكُونُ رَأْسًا وَأَنْتَ تَكُونُ ذَنْبًا.

28: 38 - 42 لاحظ مرة اخرى قائمة محاولات إسرائيل للازدهار، ولكن يهوه سيفشلها نتيجة لأعمالهم.

1. الكثير من البذور، 38 - دمرها الجراد
 2. زراعة الكروم، 39 - دمرها الدود
 3. زراعة أشجار الزيتون، 40 - سقط الزيتون
 4. أطفال، 41 - سبي اطفالهم
 5. الأشجار والمنتجات، 42 - دمرها الحشرات
- وانتفى الرخاء الذي وعد به يهوه بسبب عصيان إسرائيل العهد.

28: 40 "لا تدهن" دهن شعوب الشرق الأدنى وجوهم بالزيت دلالة على الرخاء والفرح (راعوث 3: 3؛ 2 صموئيل 12: 20) .

28: 43 - 44 تصف هاتان الآيتان انعكاس الادوار بين الإسرائيليين والاجانب المقيمين (والغريباء BDB 158):

1. يستعلي الغريب عليك
أ. هم اكثر واكثر (BDB 751)
ب. انت ادنى وادنى (BDB 641)
(عكس الآية 13)
2. الغريب يقرضك
(عكس الآية 12)
3. هو رأسا
(عكس الآية 13)

28: 45 - 46
45 وَتَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ اللَّعَنَاتِ وَتَتَّبِعُكَ وَتُدْرِكُكَ حَتَّى تَهْلِكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِمِصْوَتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا. 46 فَتَكُونُ فِيكَ آيَةٌ وَأَعْجُوبَةٌ وَفِي نَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ.

28: 45 - 48 لاحظ السبب والنتيجة لأحكام عهد يهوه:

1. السبب:

- أ. إسرائيل ترفض الاستماع إلى (BDB 10 33, KB 1570 ، فعل تام - "قل") وترفض حفظ (BDB 1036, KB 1581، مصدر - "قل") وصايا يهوه، انظر الآية 45.

ب. لم تخدم إسرائيل (BDB 712, KB 773، تام على وزن "قل" <مرتان>) يهوه، انظر الآية 47:

- (1) بفرح
- (2) بقلب مبتهج
- (3) يشكر على عطاياه الكثيرة

2. النتيجة:

أ. اللعنات:

- (1) تأتي عليك الآية 45 - BDB 97, KB 112، تام - "قل"
- (2) تنتبئك، الآية 45 - BDB 673, KB 727، تام - "أفعل"
- (3) تدرئك، الآية 45 - BDB 673, KB 727، تام - "أفعل"
- (4) حتى تهلك، الآية 45 - BDB 1029, KB 1552، مصدر - "انفعل" انظر 4: 25 - 26

ب. الاعداء:

- (1) تخدم اعداءك آية 48
- أ. في جوع (BDB 944)
- ب. في عطش (BDB 854)
- ت. في عري (BDB 735)
- ث. الحرمان
- ج. نير من حديد
- ح. حتى تهلك (BDB 1029, KB 1552، مصدر - "أفعل"، انظر 4: 25 - 26).

28: 46 "للأبد" انظر موضوع خاص في 4: 40.

28: 47 - 57
47 من أجل أنك لم تعبد الرب الهك بفرح وبطيبة قلب لكثرة كل شيء. 48 تستعبد لأعدائك الذين يرسلهم الرب عليك في جوع وعطش وعري وعوز كل شيء. فيجعل نير حديد على عنقك حتى يهلكك. 49 يجلب الرب عليك أمة من بعيد، من أقصاء الأرض كما يطير النسور، أمة لا تفهم لسانها، 50 أمة جافية الوجه لا تهاب الشيخ ولا تحن إلى الولد، 51 فتأكل ثمرة بهائمك وثمره أرضك حتى تهلك، ولا تبقي لك قمحا ولا خمرا ولا زيتا، ولا نتاج بقرك ولا إناث غنمك، حتى تفنيك. 52 وتحاصررك في جميع أبوابك حتى تهبط أسوارك الشامخة الحصينة التي أنت تثق بها في كل أرضك. تحاصررك في جميع أبوابك، في كل أرضك التي يعطيك الرب الهك 53 فتأكل ثمرة بطنك، لحم بنيك وبناتك الذين أعطاك الرب الهك في الحصار والضيقة التي يضايقك بها عدوك. 54 الرجل المتعجم فيك والمترفة جدا، تبخل عينه على أخيه وامرأة حزنه وبقية أولاده الذين يبقون، 55 بأن يعطي أحدهم من لحم بنيه الذي يأكله، لأنه لم يبق له شيء في الحصار والضيقة التي يضايقك بها عدوك في جميع أبوابك. 56 والمرأة المتعمة فيك والمترفة التي لم تجرب أن تصع أسفل قدمها على الأرض للتعجم والترفة، تبخل عينها على رجل حزنها وعلى ابنها وبناتها 57 بمشيمتها الخارجة من بين رجلها وبأولادها الذين تلدهم، لأنها تأكلهم سرا في عوز كل شيء، في الحصار والضيقة التي يضايقك بها عدوك في أبوابك.

28: 49 - 57 تنمة لعواقب العصيان، تسجل الآيات المشاكل المتعلقة بحرب الحصار في الشرق الأدنى القديم :

1. صفات الغزاة:

- أ. يهوه احضر الغزاة، 49
- ب. أمة من بعيد، 49
- ج. أمة مع جيش قوي وسريع، 49
- د. أمة تتكلم لغة غير معروفة، 49
- ه. أمة لا تحترم من تغزوهم، 50
- و. أمة ستسهلك كل المنتجات والثروة الحيوانية في إسرائيل، 51

ز. أمة سوف تحاصر كل مدينة محصنة في إسرائيل، ضد 52

2. العواقب بالنسبة لإسرائيل:

أ. الهلاك بسبب نقص الطعام، 51

ب. إسرائيل تأكل أبناءها، 53 (راجع اللاويين 26: 29) وسيبخل الشعب في مشاركة بعضهم حتى هذا الغذاء (راجع

الآية 57)

ج. يفقد الرجال والنساء المتنعمين (BDB 940) محبتهم لأسرهم ويعادونهم، 54، 56.

د. يأكلون أبناءهم ولا يشاركون الآخرين الطعام 56، 54

28: 49 " يجلب عليك الرب امة من بعيد" إشارة إلى الآشوريين (انظر هوشع 8: 1) و/أو البابليين (انظر إرميا 5: 15).

28: 50 "لا تهاب الشيخ ولا تحن إلى الولد" قد يقتل الآشوريون خصوصاً، والبابليون أيضاً كبار السن (انظر اللاويين 19:

32) والأطفال كوسيلة لإضعاف معنويات الناس قبل ترحيلهم إلى منطقة بعيدة وتوطينهم في بيوت اشخاص آخرين.

28: 51 تصف الآية الدمار الكامل الذي تجلبه الأمم الغازية، والذي يشابهه وباء الجراد في أسفار يوثيل، عاموس وميخا.

28: 52 "اسوارك الشامخة الحصينة التي انت تثق بها" وثقت إسرائيل بقدراتها العسكرية (2 اخبار 32: 7 - 8).

28: 53 - 57 "تأكل ثمرة بطنك" تبين الآية مدى اليأس الذي سببه الحصار (أي اكل لحم البشر، انظر اللاويين 26: 29؛ 2

ملوك 6: 24 - 30؛ إرميا 19: 9؛ المراثي 2: 20؛ 4: 10؛ حزقيال 5: 10).

28: 58 - 68

58 إن لم تحرص لتعمل بجميع كلمات هذا الناموس المكتوبة في هذا السفر، لتهاب هذا الاسم الجليل المرهوب، الرب إلهك،
59 يجعل الرب ضرباتك وضربات نسلك عجيبة. ضربات عظيمة راسخة، وأمراضاً رديئة ثابتة. 60 ويرد عليك جميع أدواء مصر
التي فرغت منها، فتلتصق بك. 61 أيضاً كل مرض وكل ضربة لم تكتب في سفر الناموس هذا، يسلمه الرب عليك حتى
تهلك. 62 فتتفون نفراً قليلاً عوض ما كنتم كنجوم السماء في الكثرة، لأنك لم تسمع لصوت الرب إلهك. 63 وكما فرح الرب
لكنم ليحسن النخم ويكثركم، كذلك يفرح الرب لكم ليفنيكم ويهلككم، فتستأصلون من الأرض التي أنت داخل إليها لتملكها.
64 ويبددك الرب في جميع الشعوب من أقصاء الأرض إلى أقصائها، وتعبد هناك آلهة أخرى لم تعرفها أنت ولا أبائك، من
خشب وحجر. 65 وفي تلك الأمم لا تطمئن ولا يكون قراراً لقدمك، بل يعطيك الرب هناك قلباً مرتجفاً وكلالاً العينين وذبول
النفس. 66 وتكون حياتك معلقة قدامك، وترتعب ليلاً ونهاراً ولا تأمن على حياتك. 67 في الصباح تقول: يا ليت المساء، وفي
المساء تقول: يا ليت الصباح، من ارتعب قلبك الذي ترتعب، ومن منظر عينيك الذي تنظر. 68 ويردك الرب إلى مصر في سفن
في الطريق التي قلت لك لا تعد تراها، فتباعون هناك لأعدانك عبيداً وإماء، وليس من يشتري.»

28: 58 - 68 " إن ... سوف"

لاحظ التزامات العهد وعواقب العصيان

1. ان (انت)

أ. "لم تحرص لتعمل بجميع كلمات هذا الناموس" (BDB 1036, KB 1581، تام - "قل"، و BDB 793, KB

889، مصدر - "قل")

ب. "لتهاب هذا الاسم الجليل المرهوب، الرب إلهك" (BDB 431, KB 432، مصدر - "قل"، انظر 4: 10؛ 5:

29؛ 6: 2، 13، 24؛ 10: 12، 20؛ 13: 4؛ 14: 23؛ 17: 19؛ 28: 58؛ 31: 12، 13)

ت. لاحظ الآيات 1، 13، 15، 58، 29: 9؛ 31: 12؛ 32: 46. الطاعة أمر محوري.

2. رد فعل يهوه

أ. سيجلب يهوه الأويئة: 59، وستكون:

(1) فوق الطبيعة (BDB 810, KB 927)

(2) قاسية (BDB 152)

(3) طويلة الأمد (BDB 52, KB 63)

(4) تجلب التعاسة (BDB 948)

(5) متكررة (BDB 52, KB 63)

ب. سيحضر يهوه هذه الأويئة (BDB 188 انظر 7: 1)، والتي خافها الاسرائيليون في مصر (BDB 388, KB 386 - "قل" تام)، أي خافوا من ان تصيبهم (BDB 179, KB 209، على وزن "قل" تام) لتلتصق بهم (الآية 60).

ت. سيحضر يهوه كل مرض (BDB 315) ووباء (BDB 646)، انظر سفر اللاويين 26: 21 غير مذكور في سفر الناموس (الآية 61).

ث. سوف يعكس يهوه كل وعد بالرفاهية والثراء، الآيتان 62 - 63.

ج. سوف يعكس يهوه خروج الشعب من مصر إلى أرض الموعد وسوف يشتت شعب عهده (BDB 806, KB 918، "أفعل" - تام).

(1) تخدم آلهة اخرى، 64

(2) لا يجدون راحة، 65

(3) قلب مرتجف، 65

(4) عين كليلة، 65

(5) نفس ذابلة، 65

(6) مرتعب ليلا نهارا، 66 ، 67

(7) حياة غير امانة، 66

(8) العبودية، 68

28: 58 "هذا الاسم" يشير الاسم إلى شخص يهوه وصفاته (انظر ايوب 1: 21؛ إشعياء 48: 9-11؛ حزقيال 20: 44؛ عاموس 2: 7). يستخدم لوصفه صيغة "انفعل".

1. BDB 457, KB 455، من الفعل "ثقل الوزن"، استخدم مجازيا للإشارة إلى المجد والكرامة (انظر

إشعياء 26: 15؛ 66: 5؛ حزقيال 28: 22؛ 39: 13).

2. BDB 431, KB 432، من الفعل "يخف"، استخدم بمعنى مهابة يهوه واعماله الفدائية (انظر 7: 21؛ 10:

17، 21؛ نحميا 1: 5؛ 4: 14؛ 9: 32؛ مزمور 45: 6).

28: 61 "كلمات الناموس المكتوبة في هذا السفر" لانعرف إلى ماذا يشير هذا الكلام تماما:

1. التوراة كلها

2. القوانين في سفر الخروج و العدد

3. سفر التثنية كله (انظر 31: 24)

4. اجزاء من سفر التثنية:

أ. القوانين

ب. اللعنات والبركات

من المؤكد ان كلمة "السفر" يقصد بها المخطوطة، ولكن هذا لا يؤكد ان موسى كتب الشريعة بنفسه أو أملاها على شخص آخر (انظر 27: 3، 8؛ 28: 58؛ 29: 21، 29، 21، 29؛ 30: 10).

28: 62 "نفرا قليلا" عكس للوعد الذي اعطاه الله لإبراهيم:

(1) كعدد نجوم السماء (انظر خروج 15: 5؛ 22: 17؛ 26: 4) و (2) الرمل (انظر تكوين 22: 17؛ 32: 12)؛ والتراب

(انظر تكوين 13: 16؛ 28: 14؛ العدد 23: 10).

28: 63 "كما فرح الرب لكم" استخدم هذا الفعل بطريقتين

1. للبركة (تام - "قل"، انظر 30 : 9)
 أ. يباركك (BDB 405, KB 408، مصدر - "أفعل")
 ب. يكثرك (BDB 915, KB 1176، مصدر - "أفعل")

2. للعنة (تام - "قل")
 أ. يهلك (BDB 1, KB 2، مصدر - "أفعل")
 ب. يدمر (BDB 1029, KB 1552، مصدر - "أفعل")
 ت. يستأصل من الأرض (BDB 650, KB 702، تام - "انفعل")
 يكافئ يهوه اولاده ويؤدبهم. وهدف التأديب هو بناؤهم ولمّ شملهم.
 ❖ "فتستأصلون من الأرض" يستخدم هذا الفعل عادة (BDB 650, KB 702، تام - "انفعل") للتعبير عن حكم يهوه (انظر مزمور 52 : 5؛ امثال 15 : 25). عكس كلي لوعده الله لإبراهيم (تكوين 12 : 1-3).

28: 64 "بيدك الرب في جميع الشعوب" إشارة إلى السبي، حادثة معاكسة للخروج (انظر الآية 68).

28: 65 "كلال العينين" يذكر هذا الأصحاح فقدان البصر عدة مرات:

1. العمى، عقاب يهوه على عصيان العهد، 28 – 29
 2. أحكام ترى تنفيذها امام عينيك، 30-33
 3. ما تراه سوف يدفعك إلى الجنون ، 34
 4. كناية عن العنف المقصود ضد أحد أفراد العائلة (أي، "تبخل العين...") (54-56)
 5. الضربات في مصر، والتي كان احدها الظلام التام، 60-61
 6. "كلال العيون"، وهو كناية عن الخوف واليأس، 65-66 .
 7. سبب البصر (رؤية ما يحدث) مزيدا من الرهبة، 67.
- ❖ "لا تطمنن.. لا يكون قرار لقدمك" ذكر نفس التعبير (بالعبرية) مرتان في سرد قصة الطوفان:
1. "استقر" الفلك على جبال ارارط، تكوين 8 : 4
 2. لم تجد الحمامة مقرا لرجلها، تكوين 8 : 9

يريد يهوه لشعبه ان يحفظوا بمكان للاستقرار (أي أرض الموعد، انظر 3 : 20؛ 12 : 9 – 19؛ 25 : 19؛ يشوع 1 : 13، 15؛ 21 : 44) ، لكن عصيانهم الإرادي احضرهم إلى حالة ما عكس الخروج (أي، السبي، انظر مزمور 95 : 11).

❖ "كلال العينين" يرتبط هذا التعبير بالآية 32؛ إنها دينونة ضياع الحياة الفرحة والمترفة.

28: 66-67 "ترتعب"

الكاثوليكية: "تفرعه"
 التفسيرية: "ارتعاب"
 المشتركة: "رعب"

يعني هذا التعبير "ارتعاب" ناتج عن الخوف أو الفرح! في هذه الحالة، ينتج الارتعاب عن الخوف (إشعياء 33 : 14) . اراد يهوه ان يرعب اعداء إسرائيل (انظر 2 : 25؛ 11 : 25)، ولكن عصيان إسرائيل قلب الامر عليها.

28: 68 "يردك الرب إلى مصر" عكس ما حدث عند الخروج. العودة إلى العبودية.

❖ "في الطريق التي قلت لك" من غير المؤكد ان قائل هذه الجملة هو يهوه.

❖ "ليس من يشتري" كثيرا ما استخدم هذا الفعل (BDB 888, KB 111، اسم فاعل - "قل") لوصف شراء يهوه إسرائيل من العبودية (انظر خروج 15: 16؛ مزمور 74: 2). ولكنها استخدمت هنا لوصف مصير الشعب بالقول انه حتى مصر نفسها، لن تقتنيهم كعبيد مرة اخرى. لقد رُفضوا تماما من الله والناس.

أسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. لماذا نجد ان الجزء المتعلق باللعنات اطول من الجزء المتعلق بالبركات؟
2. ما هو هدف هذا الأصحاح؟
3. كيف ترتبط أعمال البر بالبركات هنا؟
4. ما هو سبب قسوة حكم الله؟
5. هل تحققت الأمور المذكورة هنا في تاريخ إسرائيل؟

الأصاح التاسع والعشرون

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني-فاندايك
لا يوجد تقسيم	الحض على الحفاظ على العهد 8 - 1	تذكير بأحداث التاريخ 8 - 1	تجديد العهد 29 - 2
	قطع العهد 15 - 9	قطع العهد في موآب 20 - 9	
	عقوبة المرتد عن الله 20 - 16	جلاء ولعنة 28 - 21	
	نبوءة في السبي 29 - 21		

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

الفقرة الأولى

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

إلخ...

1:29

¹هذه هي كلمات العهد الذي أمر الرب موسى أن يقطع مع بني إسرائيل في أرض موآب، فضلاً عن العهد الذي قطعه معهم في حوريب.

29: 1 "كلمات العهد الذي أمر الرب به موسى" هذه عظة موسى الثالثة في سفر التثنية (الأصحاحات 29 – 30). يذكرنا بأن يهوه هو مصدر هذه الشريعة، وليس موسى.

❖ "فضلاً عن العهد" إشارة إلى العهد الذي قطع على جبل سيناء/حوريب (أنظر الموضوع الخاص في تثنية 1: 2، أنظر 5: 2؛ خروج 19 – 24) وفي سهول موآب (أنظر تثنية 1: 5؛ 5: 3، 5؛ 13 - 26). وقد ورد هذا الأمر بوضوح في سفر الخروج 20 - 31. جدد العهد في سفر الخروج 34؛ تثنية 29-30، ويشوع 24. أنظر موضوع خاص في 4: 13.

9 - 2 : 29

²وَدَعَا مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ شَاهِدْتُمْ مَا فَعَلَ الرَّبُّ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ عِبِيدِهِ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ،³ التَّجَارِبُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي أَبْصَرْتُمُوهَا عَيْنَاكُمْ، وَتِلْكَ الْآيَاتُ وَالْعَجَائِبُ الْعَظِيمَةُ.⁴ وَلَكِنْ لَمْ يُعْطِكُمُ الرَّبُّ قَلْبًا لِتَفْهَمُوا، وَأَعْيُنًا لِتَبْصُرُوا، وَأَذَانًا لِتَسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.⁵ فَقَدْ سِرْتُ بِكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، لَمْ تَبَلِّ ثِيَابَكُمْ عَلَيْكُمْ، وَنَعْلُكُمْ لَمْ تَبَلِّ عَلَى رِجْلِكُمْ.⁶ لَمْ تَأْكُلُوا خُبْزًا وَلَمْ تَشْرَبُوا خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.⁷ وَلَمَّا جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ خَرَجَ سَبْحُونُ مَلِكُ حَشْبُونِ وَعُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ لِلْقَانِنَا لِلْحَرْبِ فَكَسَرْنَاهُمَا،⁸ وَأَخَذْنَا أَرْضَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا نَصِيبًا لِأَرْوَبِينِ وَجَادَ وَنِصْفِ سَبْطِ مَنَسَّى.⁹ فَاحْفَظُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا لِكَيْ تَقْلَحُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ.

29: 2 "جميع إسرائيل" تشير العبارة عادة إلى الشيوخ، ولكن بسبب تثنية 29: 1-13 يبدو أنها تشير إلى الشعب كله. انظر موضوع خاص في 1: 1.

29: 2-3 "انتم شاهدتم ... امام اعينكم" كلام استعاري (راجع تثنية 4: 34؛ 7: 19) لأنه يخاطب أشخاصا كانوا عندئذ أطفالا، وقصد أن أباؤهم هم من شهدوا بأعينهم (سفر العدد 14: 29). تشكل الآيات 2-8 عرضا تاريخيا مثل الأصحاحات 1-4، الامر الشائع في معاهدات الشرق الأدنى.

❖ "الآيات والعجائب" ذكر كل من كلمة "آيات" (BDB 16) و"عجائب" (BDB 68) بشكل متكرر في سفر التثنية (4: 34؛ 6: 22؛ 7: 19؛ 11: 3؛ 26: 8؛ 29: 2؛ 34: 11) بهدف مساعدة الجيل الإسرائيلي الحالي على تذكر قوة يهوه، وعطائه، وخلصه ورعايته (انظر 29: 5 – 9) خلال الخروج وفترة التيهان في البرية.

29: 4 "إلى هذا اليوم" ان غمي إسرائيل في رؤية مكانتها الخاصة في خطة يهوه الخلاصية لم يكن مشكلة قديمة (مثل تثنية 29: 4)، ولكنها مشكلة حالية أيضاً (انظر متى 13: 14 – 17؛ مرقس 4: 10 – 12؛ لوقا 8: 9 – 10؛ يوحنا 12: 36 – 43؛ أعمال 28: 26 – 27؛ وبشكل خاص النص في رومية 11: 25 – 32).

يوصف الإنجيل بأنه خطة أعدت سلفا، ومعرفة مسبقاً بالله (راجع أعمال الرسل 2: 23؛ لاحظ أيضاً 3: 18؛ 4: 28؛ 13: 29). انظر موضوع خاص في 4: 6.

❖ **"لم يعطكم الرب قلباً لتفهموا، واعرينا لتبصروا، وأدانا لتسمعوا"** لقد شهد الإسرائيليون الخروج، لكنهم لكم يدركوا البعد الروحي لعمل يهوه (أي، خصوصيتهم كشعب للعهد، وكجزء من خطة الله الفدائية الابدية). تستخدم العبارة للتعبير عن العمى الروحي (انظر إشعياء 6: 9 – 10؛ أعمال 28: 26 – 27؛ رومية 11: 8).

هناك لعب على الكلام في سفر التثنية. 29: 2 : (شاهدتم) وسفر التثنية 29: 4، (لم ترى اعينكم)! قد يشير هذا إلى تمرد إسرائيل المذكور في سفر التثنية 9: 7-24. بدون الإيمان، الله غير مرئي في التاريخ. ولكن مع الإيمان يصبح التاريخ سجلاً لأعمال الله. إن الاحساس بيهوه ووجوده هو هبة (أي "يعطي" BDB 678, KB 733، تام - "قل") يُنعم بها يهوه على البشرية الساقطة.

29: 5 "لم تبل ثيابكم عليكم ونعلك لم تبل على رجلك" يقول راشي إن ثيابهم وأحذيتهم كبرت مع نمو الاطفال (انظر تثنية 8: 6؛ نحما 9: 21).

29: 6 تبين الآيتان 5 و 6 عناية الله ورعايته خلال فترة العقاب المعروفة باسم "فترة التيهان في البرية" (انظر 8: 2 – 3). كان على الشعب المحافظة على علاقة متينة مع يهوه من خلال التركيز عليه (وليس على الطعام، والشراب المصنوع من يد الانسان، بل بالاعتماد على رعايته). تُظهر هذه الآيات العمى الروحي المستمر لشعب الله (راجع إشعياء 6: 9-10).

29: 7 تبين الآية حضور يهوه العسكري نيابة عن إسرائيل (العدد 21 : 12 – 24، 33 – 35؛ و تثنية 2: 26 – 3 : 17).

29: 8 هذه هي القبائل التي استقرت على ضفة الأردن (انظر 3: 12 – 13؛ سفر العدد 32: 28 – 32).

29: 9 "فأحفظوا كلمات هذا العهد واعملوا .. لكي تفلحوا..." تتكرر طبيعة العهد الشريطية (أي "احفظ" BDB 1036, KB 1581، فعل تام - "قل"، و "افعل" BDB 793, KB 889، تام - "قل") في سفر التثنية (انظر سفر التثنية 4: 23، 40؛ 6، 9، 15؛ 23، 40؛ 5: 32، 29، 12، 10؛ 6: 25، 17، 12، 3، 2؛ 7: 12، 11، 9؛ 8: 11، 6، 2، 1؛ 10: 11؛ 12، 32، 22، 16، 8؛ 12: 32، 28، 1؛ 15: 5؛ 16: 12؛ 17: 19، 19؛ 19: 9؛ 24: 8؛ 26: 18، 17، 16؛ 27: 1؛ 28: 58، 45، 15، 13، 9؛ 29: 9؛ 30: 16، 10؛ 31: 12؛ 32: 46). إن الطاعة هي المقياس المنظور لإخلاص إسرائيل الروحي ليهوه. إن تحب يهوه هو إن تطيعه!

قرأ الربيون هذه الآية ومزمور 78 : 38 في وقت لاحق عند الجلد العلني لبعض الناس (تثنية 25: 3). تحتوي الآية على 13 كلمة لتتوافق مع 13 جلد.

❖ **"لكي تفلحوا في كل ما تفعلون"** يعني هذا الفعل عادة "يكون حكيم" أو "واع" ولكن إذا ورد في صيغة "أفعل" يعني "ازدهار"، "نجاح" (انظر هوشع 1: 7 – 8؛ 1 صموئيل 18: 5، 14، 15؛ 1 ملوك 2: 3؛ 2 ملوك 18: 7؛ 1 أخبار 22: 13). لاحظ إن النجاح والازدهار مشروطان بالطاعة.

29: 10 – 13

10 «أَنْتُمْ وَأَقْفُونَ الْيَوْمَ جَمِيعُكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ: رُؤَسَاؤُكُمْ، أَسْبَاطُكُمْ، شُيُوخُكُمْ وَعَرَفَاؤُكُمْ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ،¹¹ وَأَطْفَالُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ، وَغَرَبِيُّكُمْ الَّذِي فِي وَسْطِ مَحَلَّتِكُمْ مِمَّنْ يَحْتَطِبُ حَطْبَكُمْ إِلَى مَنْ يَسْتَقِي مَاءَكُمْ،¹² لِكَيْ تَدْخُلَ فِي عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَقَسَمِهِ الَّذِي يَقْطَعُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ الْيَوْمَ،¹³ لِكَيْ يُقِيمَكَ الْيَوْمَ لِنَفْسِهِ سَعْبًا، وَهُوَ يَكُونُ لَكَ إِلَهًا كَمَا قَالَ لَكَ، وَكَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

29: 10 "انتم واقفون" لاحظ التقسيم المختلف للمجموعات الاسرائيلية المذكورة في 29: 10 – 11

1. رؤساء، BDB 910
2. أسباط، BDB 986
3. شيوخ، BDB 278

4. عرفاء، BDB 1009
5. كل رجال إسرائيل، BDB 381
6. أطفال، BDB 381
7. نساء، BDB 158
8. الغريب، BDB 158
9. الخدم، مذكور من خلال وصف واجبات الخدم

يطلب من المجموعات المختلفة ان تعلن صحة التزامهم بالعهد (انظر تثنية 29: 14-15). كان هذا حفل رسمي لتجديد العهد!

29: 12 – 13 نص تجديد العهد. لاحظ ترادف كلمتي "العهد" (BDB 136) و"قسمه". ترتبط قوانين يهوه بوعوده!

يريد يهوه ان يتوج وعوده للأباء في سفر التكوين عن طريق انشائه لشعب يعكس شخصيته! (انظر تثنية 28: 9).

29: 12 "لكي تدخل في عهد الرب"

الكاثوليكية: "لكي تدخل في عهد مع الرب"
التفسيرية: " لتدخلوا في عهد مع الرب"
المشركة: " لتدخلوا في عهد الرب"

يعني الفعل حرفيا "يمر". ولكن في هذه الآية يعني فقط "الدخول في العهد". من الممكن ان يرتبط التعبير بفكرة "قطع" العهد عن طريق المرور بين أقسام الذبيحة كما في تكوين 15: 17 – 18. دلت هذه الممارسة على أن مصير هذا الحيوان سوف "يمر" أو (بمعنى يقع على) الطرف الذي سيخل بشروط العهد.

29: 14 – 21
14 وَأَلَيْسَ مَعَكُمْ وَحَدِّكُمْ أَقْطَعُ أَنَا هَذَا الْعَهْدَ وَهَذَا الْقَسَمَ، 15 بَلْ مَعَ الَّذِي هُوَ هُنَا مَعَنَا وَاقْفَا الْيَوْمَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا، وَمَعَ الَّذِي لَيْسَ هُنَا مَعَنَا الْيَوْمَ. 16 لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ أَقْمْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَكَيْفَ اجْتَرْنَا فِي وَسْطِ الْأُمَمِ الَّذِينَ مَرَرْتُمْ بِهِمْ، 17 وَرَأَيْتُمْ أَرْجَاسَهُمْ وَأَصْنَامَهُمُ الَّتِي عِنْدَهُمْ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، 18 لِئَلَّا يَكُونَ فِيكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ أَوْ سِبْطٌ قَلْبُهُ الْيَوْمَ مُنْصَرَفٌ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا لِكَيْ يَذْهَبَ لِيَعْبُدَ إِلَهَةً تِلْكَ الْأُمَمِ. لِئَلَّا يَكُونَ فِيكُمْ أَصْلٌ يَثْمُرُ عُلْقَمًا وَأَفْسَنْتِينًا. 19 أَفَيَكُونُ مَتَى سَمِعَ كَلَامَ هَذِهِ اللَّعْنَةِ، يَتَبَرَّكَ فِي قَلْبِهِ قَاتِلًا: يَكُونُ لِي سَلَامٌ، إِنِّي بِأَصْرَارِ قَلْبِي أَسْأَلُكَ لِإِفْنَاءِ الرِّيَانِ مَعَ الْعَطْشَانِ. 20 لَا يَشَاءُ الرَّبُّ أَنْ يَرْفُقَ بِهِ، بَلْ يَدْحَنُ حِينَئِذٍ غَضَبُ الرَّبِّ وَغَيْرَتُهُ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَتَحِلُّ عَلَيْهِ كُلُّ اللَّعْنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَيَمْحُو الرَّبُّ اسْمَهُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. 21 وَيُفَرِّزُهُ الرَّبُّ لِلشَّرِّ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ جَمِيعِ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا.

29: 15 "ومع الذي ليس هنا معنا اليوم" إشارة إلى الاجيال القادمة (انظر تثنية 29: 22، 29: 5؛ 3 – 5؛ 12: 28/25).

29: 16 – 17 تشكل هذه الآيات ملخصا عن الأمم الوثنية التي واجهتها إسرائيل في طريقها إلى أرض الميعاد

❖ "أرجاسهم" انظر موضوع خاص في 14: 3.

29: 18 التحذيرات ضد عصيان العهد (خاصة في سفر التثنية) مكتوبة بكل بوضوح لكل الأفراد والفئات الاجتماعية في المجتمع الإسرائيلي (أي الأفراد، والأسر، والقبائل).

❖ "أصلٌ يثمر علقما وفسنتينا" توازي هذه العبارة عبارة " قلبه اليوم منصرف عن الرب" (BDB 815, KB 937)

اسم فاعل مبني للمعلوم). والسم هو العصيان والعواقب ستكون وخيمة.

1. لا يشاء الرب ان يسامحه (29: 20) (نفي- "قل" ناقص، BDB 2, KB 3).

2. "يدخن غضب الرب وغيرته على ذلك الرجل" (تثنية 29: 20، BDB 798، KB 896، فعل ناقص - "قل")
3. "تحل عليه كل اللعنات" (29: 20، BDB 918، KB 1181، فعل تام - "قل")
4. "يمحو الرب اسمه من تحت السماء" (29: 20، BDB 562K KB 567، فعل تام - "قل")
5. "يفرزه الرب للشر" (29: 21، BDB 95، KB 110، فعل تام - "افعل").

29: 19 "يتبرك في قلبه قائلا، يكون لي سلام، اني باصرار قلبي اسلك" عبارة يتكرر ذكرها في وصف مواقف الخاطئ الذي يستغل صبر الله لاستمراره في التمرد عليه.

ان دينونة الله، وإن جاءت على ما يبدو متأخرة في كثير من الأحيان، ستحاسب كل انتهاك للعهد (أي، ما تزرع، تحصد. انظر ايوب 34: 11، مزمو 28: 4؛ 62: 12؛ أمثال 24: 12؛ الجامعة 12: 14؛ إرميا 17: 10؛ 32: 19؛ متى 16: 27؛ 25: 31-46؛ رومية 2: 6؛ 14: 12؛ 1 كورنثوس 3: 8، 2 كورنثوس 5: 10؛ غلاطية 6: 7-10؛ 2 تيموثاوس 4: 14؛ 1 بطرس 1: 17؛ الرويا 2: 23؛ 20: 12؛ 22: 12).

"إفناء الريان مع العطشان"

الكاثوليكية "بحيث يفنى الريان مع العطشان"
التفسيرية: "إفناء الأخضر واليابس على حد سواء"
المشتركة: "هلاك الأخضر واليابس معا"

لا نعرف المعنى المقصود تماما من هذا المثل، ولكن السياق يشير إلى عبارات تدل على دمار شامل. فيسبب عناد شخص ما وعصيانه للعهد ستعاني إسرائيل بمجملها. كما نقول اليوم تماما "تفاحة واحدة تفسد البرميل كله" أو "بيضة واحدة فاسدة، تفسد العجة كلها".

29: 20 "لا يشاء الرب ان يرفق به" يجب أن يُنظرَ إلى هذا الغلو في الكلام على خلفية رغبة يهوه في قبول أي مؤمن تائب والغفران له. رَبَطَ بعض مُعلمي الكتاب المقدس هذه الآية بمزمور 103: 9، كما ويؤكدون أن هناك حدا لنعمة يهوه. شخصيا لا اقبل هذا الكلام. فسياق مزمور 103: 9 (كما سفر التثنية. 29: 8-14) يُظهر انه سيغفر! ان المشكلة ليست في غفران الله، بل هي في البشرية المستمرة بالسقوط والتمرد! لقد كسر الجانب البشري هذه العلاقة، وبقبت مكسورة من قبل الجانب البشري. إن عدم الايمان والتمرد يسببان تدمير العلاقة إِمَّا مؤقتا أو بشكل ابدى.

❖ "غيرته" في اللغات الاصلية، يرجع اصل الكلمة المستخدمة هنا إلى "شيء مصبوغ بلون احمر غامق"، (مثلا، عند الغضب الشديد يحمر وجه الانسان). استخدمت الصفات الانسانية لوصف الله ومشاعره. يغار الله على شعبه (انظر إشعياء 26: 11)، ولكن هذه الغيرة قد تتحول إلى غضب (حزقيال 5: 13؛ 16: 38، 43؛ 23: 25؛ 36: 5، 6؛ 38: 19؛ صفيان 1: 18؛ 3: 8).

❖ "يمحو الرب اسمه من تحت السماء" تعني هذه العبارة (1) الحرمان من الاطفال أو (2) الموت (انظر تكوين 7: 4؛ خروج 17: 14؛ 32: 32؛ تثنية 9: 14؛ 2 ملوك 14: 27؛ مزمور 9: 5 - 6).

29: 21 "جميع لعنات العهد" انظر تثنية 29: 27 - 28؛ 27: 15 - 26؛ 29: 15 - 19، 20 - 26، 27 - 37، 38 - 48، 49 - 57.

29: 22 - 28

22 فَيَقُولُ الْجِبِلُّ الْأَخِيرُ، بَنُوكُمْ الَّذِينَ يَقُومُونَ بَعْدَكُمْ، وَالْأَجْنَبِيُّ الَّذِي يَأْتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، حِينَ يَرَوْنَ ضَرْبَاتِ تِلْكَ الْأَرْضِ وَأَمْرَاضَهَا الَّتِي يُمْرِضُهَا بِهَا الرَّبُّ²³ كِبِيرِيَّتٍ وَمِلْحٍ، كُلَّ أَرْضِهَا حَرِيقٌ، لَا تَزْرَعُ وَلَا تَنْبِتُ وَلَا يَطْلَعُ فِيهَا عَشْبٌ مَّا، كَانْقِلَابِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُؤِيْمَ، الَّتِي قَلْبَهَا الرَّبُّ بِغَضَبِهِ وَسَخَطِهِ²⁴ وَيَقُولُ جَمِيعُ الْأُمَمِ: لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟

لِمَاذَا حَمَوْ هَذَا الْغَضَبِ الْعَظِيمِ؟²⁵ فَيَقُولُونَ: لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،²⁶ وَذَهَبُوا وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا. آلِهَةٌ لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَا قَسِمَتْ لَهُمْ. فَاشْتَعَلَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ حَتَّى جَلَبَ عَلَيْهَا كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا السِّفْرِ.²⁸ وَاسْتَأْصَلَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَرْضِهِمْ بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ وَغَيْظٍ عَظِيمٍ، وَأَلْقَاهُمْ إِلَى أَرْضِ أُخْرَى كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.

29: 22 – 23 ان بركات يهوه التي قصد منها جذب الذين لا يعرفونه اليه، ستتحول إلى تساؤلات الغرباء المستهزئة بإسرائيل:

1. ضربات الأرض، 22
2. الامراض، 22
3. أرض كلها كبريت، 23
4. أرض مالحة، 23
5. أرض محروقة، 23
6. أرض لا تزرع، 23
7. أرض لا تثبت، 23
8. أرض لا يطلع بها العشب، 23
9. أرض كسدوم وعمورة (انظر تكوين 19: 24)

كل هذا أرسله يهوه (تنثية 29: 22 – 28)!

29: 22 "يقول الجيل الاخير.." يرد هذا الاسلوب الأدبي (أي الأطفال يطرحون الأسئلة) في سفر التنثية في الأصحاح السابق 6: 20، الأمر الذي يعكس سفر الخروج: 13، 8؛ 14؛ 10؛ 2؛ 12؛ 27، 26. وكثيرا ما يتحدث سفر التنثية عن تعليم الأطفال (على سبيل المثال، سفر التنثية 4: 10؛ 6: 7).

29: 23 "كبريت وملح" ستصبح هذه الأرض مثل منطقة البحر الميت، موقع سدوم وعمورة (تكوين 19: 24 – 26).

29: 24 "ويقول جميع الأمم" كانت إسرائيل إعلان يهوه عن نفسه للشعوب، كان من المفترض ان تكون للبركة، ولكنها أصبحت علامة للدينونة!

29: 25 "لانهم تركوا عهد الرب" كان هذا السبب الأساسي للعنات الإلهية (2 ملوك 17: 9 – 23؛ 2 أخبار 36: 13 – 21).

29: 26 "آلهة... آلهة" حرفيا "إلوهيم"، أي صيغة الجمع. يُترجم التعبير عادة بكلمة "الله". يمكن أن يشير أيضاً إلى كائنات ملائكية وقضاة. انظر موضوع خاص في 1: 3.

"لم يعرفوها ولا قسمت لهم"
الكاثوليكية: "لا يعرفوها ولم يجعلها لم نصيبا"
التفسيرية: "لم يعرفوها ولم يعطها الرب لهم"
المشتركة: "لا يعرفونها ولاهي جديرة بهم"

يبدو أن تعبير "إلوهيم" كما ورد في الترجمة السبعينية من سفر التنثية (أي، "وفقا لعدد ملائكة الله") يُشير إلى الملائكة المحليين، كما هنا ايضا (انظر 24: 21؛ دانيال 10: 20، 13).

29: 27 "فاشتعل غضب الرب على تلك الأرض" لقد اثرت خطيئة إسرائيل على الأرض (تكوين 3: 17) وكذلك خطيئة الانسان بشكل عام (رومية 8: 18، 22). استخدم الله الظواهر الطبيعية لإعادة توجيه تفكير البشر وأولوياتهم.

29:28 "استأصلهم من الأرض" فعل تام - "قل" (BDB 684, KB 737)، وهذا الفعل هو عكس الفعل "زرع"! لقد عكس عمل العهد!

لاحظ أن أعمال يهوه وصفت بـ:

1. الغضب – BDB 60 I
2. سخط – BDB 404
3. غيظ عظيم - BDB 893 & 152
4. ألقاهم إلى أرض أخرى (أي السبي، BDB 1020, KB 1527، فعل تام على وزن أفعل).

29:29

29 السَّرَائِرُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، وَالْمَعْلَنَاتُ لَنَا وَلِبَنِيْنَا إِلَى الْأَبَدِ، لِنَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ

29:29 "السرائر للرب الهنا" إشارة إلى (1) قدر الإنسان (انظر تثنية 29: 19 – 20)، (2) معرفة الله معرفة تامة؛ أو (3) خطط الله المستقبلية.

❖ "والمعلنات لنا ولبنينا" إن البشر مسؤولون عن النور الذي فيهم. لهؤلاء الذين لا يعرفوا الكتاب المقدس، لديهم الوحي في الطبيعة (انظر مزمور 19: 1-6؛ رومية 1)، ولهم أيضاً الطبيعة الاخلاقية الداخلية (رومية 2). أما اذا تعرفوا على الكتاب المقدس فتقع على عاتقهم مسؤولية هذه المعرفة. يعرف المؤمنون الحق، وهم مسؤولون تجاهه.

أسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. لماذا سمح بتجديد العهد عدة مرات (تثنية 29: 1)؟
2. لماذا أعمى الله أعين اليهود عن قصده (تثنية 29: 4-6)؟
3. هل من الممكن ألا يسامح الله احدا (تثنية 29: 20)؟
4. لماذا تعاني أرض الله من خطية الانسان (تثنية 29: 27)؟
5. الى ماذا تشير الآية 29: 29؟

الأصاحح الثلاثة

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني-فانديك
الرجوع إلى الرب 20 - 1	مكافآت التوبة 10 - 1	العودة من الجلاء والتوبة 14 - 1	الازدهار يعقب الرجوع إلى الرب 10 - 1
	الخيار بين الحياة والموت 20 - 11	الطريقان 20 - 15	الاختيار بين الحياة والموت 20 - 11

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محدداً مواضيعه، ومقارناً تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

الفقرة الأولى

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

إلخ..

«وَمَتَى أَتَتْ عَلَيْكَ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ، الْبَرَكَةُ وَاللَّعْنَةُ، اللَّتَانِ جَعَلْتُهُمَا قَدَامَكَ، فَإِنْ رَدَدْتَ فِي قَلْبِكَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ إِلَيْهِمْ،² وَرَجَعْتَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَسَمِعْتَ لَصَوْتِهِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَنَا أَوْصِيكَ بِهِ الْيَوْمَ، أَنْتَ وَبَنُوكَ، بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ،³ تَزِدُ الرَّبُّ إِلَيْكَ سَبِيحًا وَيَرْحَمُكَ، وَيَعُودُ فَيَجْمَعُكَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ بَدَدَكَ إِلَيْهِمْ الرَّبُّ إِلَهَكَ.⁴ إِنْ يَكُنْ قَدْ بَدَدَكَ إِلَى أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ، فَمَنْ هُنَاكَ يَجْمَعُكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ، وَمِنْ هُنَاكَ يَأْخُذُكَ،⁵ وَيَأْتِي بِكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكَهَا آبَاؤُكَ فَتَمْتَلِكُهَا، وَيُحْسِنُ إِلَيْكَ وَيَكْثُرُ مِنْ آبَائِكَ.

30: 1 "ومتى اتت عليك كل هذه الامور" سيتم تحديد احدى هاتين الحقيقتين كمستقبل لإسرائيل بناء على طاعتها للعهد. ان رغبة يهوه هي اعطاء "البركات"، لكن اختيارها هو من سيحدد أية حقيقة ستواجه (اللعنات أو البركات). ليس هناك من خيار آخر.

- ❖ "البركة و اللعنة" تعرّف بأدب الحكمة كـ "الطريقتين". انظر تثنية 27 و 28.
- ❖ "اللتان جعلتهما امامك" (فعل تام - "قل" BDB 678, KB 723، انظر تثنية 30: 15، 19 لاحظ أيضاً 11: 26) والعبارة استعارة لتبيان حاجة إسرائيل لاختيار واحدة من العاقبتين الالهيتين المرتبطتين بالعهد.
- ❖ "رددت في قلبك" (BDB 996, 1427، انظر تثنية 4: 39؛ 2 ملوك 8: 39؛ 1 ملوك 8: 47؛ إشعيا 44: 19؛ 46: 8).
- ❖ "بين جميع الأمم الذين طردك الرب الههم اليهم" نبوءة تتعلق بالخيار الذي سيتخذه الاسرائيليون والذي سينتج عنه السبي. لاحظ ان يهوه فعل ذلك بسبب استمرارية الشعب بالعصيان ولتقليدهم الممارسات الكنعانية.

30: 2 "رجعت" استخدم نفس الفعل (BDB 996, KB 1427- تام - "قل" تثنية 30: 2 (تام - "أفعل") إشارة إلى إسرائيل لتعود وتطلب عهد يهوه. ويستخدم الفعل هنا بمعنى التوبة.

موضوع خاص: التوبة في العهد القديم

هذا المفهوم حاسم ولكن يصعب تحديده. معظمنا لديه تعريف للتوبة يأتي من تبنيانا الطائفي. ولكن في العادة ثمة تعريف لاهوتي "محدد" مفروض على عدة كلمات عبرية (ويونانية) لا تحمل ضمناً وبشكل محدد هذا التعريف "المحدد". يجب أن نتذكر أن كتاب العهد الجديد كانوا كلهم من خلفية عبرية (ما عدا لوقا) ويستخدمون كلمات اللغة اليونانية الشائعة آنذاك، لذا فالأفضل هو أن نبدأ بالكلمات العبرية نفسها:

1. (BDB 636, KB 688), (8, nhm)

2. (BDB 996, KB 1427), 7: swb

الكلمة الاولى "ياخذ نفساً عميقاً"، تُستخدم بمعان عديدة:

- أ- "يستريح" أو "يُعزي" (مثال: تك ٢٩: ٥٥؛ ٦٧: ٢٤؛ ٤٢: ٢٧؛ ٣٥: ٣٧؛ ٣٨: ١٢؛ ١٢: ٥٠؛ وتُستخدم غالباً مع الاسماء، انظر ٢ مل ١٤: ١٥؛ ١ أخ ١٩: ٤؛ نح ١: ٧؛ ١: ١ ناحوم)
- ب- "أحزن" (مثال: تك ٧، ٦، ٦).
- ج- "بدّل فكره" (مثال: خر ١٧: ١٣؛ ١٤، ١٢؛ ٣٢؛ عد ١٩: ٢٣)
- د- "شفقة" (مثال: تث ٣٦: ٣٢)

لاحظوا أن كل هذه الكلمات تشتمل على مشاعر عميقة. وفيما يلي المفتاح: المشاعر العميقة التي تغير في الموقف والتصرف نحو الله هي التي تؤثر على هذه الكلمة فتمنحها هذا الزخم اللاهوتي في المعن، تؤدي إلى التصرف. هذا التغيير في التصرف عادة ما يتم نحو أشخاص آخرين، ولكنه أيضاً نحو الله. إن هذا ما يجب الانتباه إليه هنا. يُقال أن الله "يأسف" (انظر تـك ٧، ٦؛ ٦: ٤؛ خر ١٤؛ ٣٢؛ قض ١٨؛ ٢؛ ١ صم ١١، ٣٥؛ مز ٤٥؛ ١٠٦)، ولكن هذا لا ينشأ عن الأسف على الخطيئة أو الخطأ، بل طريقة أدبية لإظهار شفقة الله وعنايته (انظر عد ١٩؛ ٢٣؛ ١ صم ٢٩؛ مز ٤؛ ١١٠؛ إر ٢٨ - ٢٧؛ حز ١٤؛ ٢٤). ذلك لأن العقاب على الخطيئة والتمرد يُغفران إذا ما تحول الخاطيء فعلاً عن خطيئته واتجه نحو الله. هذه الكلمة لها مجال واسع من الدلالات. سياق النص حاسم لتحديد المعنى المقصود منها.

الكلمة الثانية (swb)، تعني أن "ينعطف" (يتحول عن، يستدير إلى الخلف، يتحول إلى). إن كان صحيحاً أن متطلبات العهد هي "التوبة" و"الايمان" (مثال مت ٢؛ ٣؛ ١٧؛ ٤؛ مر ١؛ ٤؛ ١٥؛ ٢؛ ١٧؛ لو ٣؛ ٣؛ ٨؛ ٥؛ 32؛ 12؛ 3؛ 5؛ 15؛ 7؛ 17؛ 3) فعندما تشير الكلمة (nhm) إلى المشاعر المركزة القوية لاقترار المرء بخطيئته والتحول عنها، بينما كلمة (swb) فتكون بمعنى التحول عن الخطيئة والتحول إلى الله (أحد الأمثلة على هذين العاملين الروحيين نجده في عاموس ١١ - ٦؛ ٤، "لم ترجعوا الي" [خمس مرات] و عاموس ١٤، ٦، ٤، ٥، "اطلبوا... اطلبوا الرب... اطلبوا الخير لا الشر" ٥١؛ ٣٢). كانت هناك تبعات مستمرة على داود، وعائلته، وإسرائيل، ولكن داود استعاد الشركة مع الله. أول مثال هام عن قوة التوبة نجده عند ارتكاب داود للخطيئة مع بثشبع (انظر ٢ صم ١٢؛ مز 32؛ 51). كانت هناك تبعات مستمرة على داود وعائلته، وإسرائيل، ولكن داود استعاد الشركة مع الله، وحتى منسى الشرير يمكنه أن يتوب ويُغفر له (انظر ٢ أ خ ١٣ - ١٢؛ ٣٣).

تستخدم هاتان الكلمتان في توازي في مز ١٣؛ ٩٠. يجب أن يكون هناك اعتراف بالخطية وتحول شخصي مقصود عنها، إضافة إلى رغبة في طلب الله وبره (انظر أش ٢٠ - ١٦؛ ١). التوبة لها جانب معرفي، جانب شخصي، وجانب أخلاقي. الجوانب الثلاثة مطلوبة، وذلك لبدء علاقة جدية مع الله، وللحفاظ على العلاقة الجديدة. مشاعر التوبة العميقة تتحول إلى تكريس ثابت وراسخ ولأجل الله.

30: 2 - 3 يُحضر هذا السياق حاجة لتوازي لاهوتي مع ضربات دينونة يهوه في تثنية 29؛ 19. ان المشكلة ليست في التمرد، ولكن في الاستمرار بهذا التمرد. ان التوبة امر مقدم من الله دائماً، ولكن البشر قسوا قلوبهم بتمردهم وعصيانهم المستمرين.

- ❖ "الرب" يهوه هو اسم الله في العهد، يقول الربيون انه يعكس شخصية الله (خروج 3؛ 13 - 14). انظر موضوع خاص في 1؛ 3.
- ❖ "إلهك" ان إلهيم هو الاسم العام لله ويشير إلى القوة والعظمة. يقول الربيون ان التعبير يستخدم لوصف بر الله، ويمكننا ملاحظة هذا التمييز بين الاسمين في مزمو 103، و104. انظر موضوع خاص في 1؛ 3.
- ❖ "سمعت" يوازي هذا التعبير عبارة "رجعت إلى الرب". توصف الطاعة بطريقة شخصية:

1. تسمع صوته - BDB 876
2. من كل قلبك - BDB 523
3. من كل نفسك - BDB 659

توازي هذه العبارات ما ورد في تثنية 4؛ 29 - 30؛ 6؛ 5؛ 10؛ 12

لاحظ عدد المرات التي استخدم فيها اللفظ "شوب" والمعاني المختلفة التي حملها (BDB 996, KB 1427):

1. رددت في قلبك ، 1
2. رجعت إلى الرب، 2
3. يرد الرب إلهك سبيك، 3

4. أيضاً (لا ترد بالترجمة العربية) ، 3، 8، 9،
5. اذا رجعت، 10

- ❖ "بكل قلبك و بكل نفسك" تعبير عن الانسان ككل (انظر تنثية 20: 2، 6، 19؛ 4: 29؛ 6: 5؛ 10: 12؛ 11: 13؛ 13: 16).
- ❖ "انت و بنوك" يُجدد العهد القديم للأجيال الحالية (تنثية 29: 1). و جب على إسرائيل تعليم ابنائها تاريخ ايمانها (تنثية 4: 9، 10؛ 6: 7، 20 – 25؛ 11: 19؛ 32: 46)

30: 3 – 4 لاحظ ان يهوه هو المتحكم بالتاريخ، يستخدم الأمم والافراد ولكنه هو صاحب السلطان (انظر إشعياء 10: 5؛ 44: 28 – 45: 1).

30: 3-9 لاحظ بماذا وعد يهوه إسرائيل (ان اطاعت، تنثية 30: 8، 10):

1. يرد الرب (30: 3، BDB 996, KB 1427، فعل تام - "قل")
2. يرحمك (30: 3، BDB 933, KB 1216، تام - "فعل")
3. يجمعك (30: 3، 4، BDB 867, KB 1062، مستخدم مرتان - "فعل")
4. يأخذك.. (30: 4، BDB 542, KB 534، فعل تام - "قل")
5. يأتي بك .. إلى الأرض (30: 5، BDB97, KB 112، تام - "افعل")
6. يحسن (30: 5، BDB 405, KB 408، تام - "أفعل")
7. يكثر (30: 5، BDB9151, KB 1176، تام - "افعل")
8. ختن قلبك (30: 6، BDB557 II, KB 555، تام - "قل")
9. يجعل اللعنات على اعدائك (30: 7، BDB 678, KB 733، تام - "قل")
10. يزيدك .. عمل يديك (30: 9، BDB 451, KB 451، تام - "أفعل")

- أ. عمل يديك
ب. ثمرة بطنك
ت. ثمرة بهائمك
ث. ثمرة ارضك (عكس 28: 38 – 42)

11. يزيدك خيرا (30: 9، BDB 965, KB 1314، مرتان)، مصدر - "قل" و فعل تام - "قل".

30: 4 "اقصاء السموات"

الكاثوليكية: "اقصى"

التفسيرية: "اقصى"

المشتركة: "أطراف"

ان التعبير غلو في الكلام (راجع تنثية 4: 32، 28: 64؛ إرميا 31: 8). يقصد به الاشارة إلى ابعاد الحضارات التي كانوا يعلمون عنها (أي حضارات الشرق الأدنى القديم والبحر الأبيض المتوسط).

30: 5 "امتلكها آباؤك" من المحتمل ان تكون الاشارة إلى:

1. الآباء (ايام موسى)
2. العودة من السبي - فترة ما بعد السبي

من خلال دراستي اظن ان الخيار رقم 1 هو الاقرب، تتكلم الآية 9 عن نفس المجموعة من الاشخاص .

❖ "يحسن اليك و يكثرك" جزء من وعد الله لإبراهيم (انظر خروج 12، 15، 17، ... الخ).

10 – 6 :30

⁶ وَيَخْتَنُ الرَّبُّ إِلَهَكَ قَلْبَكَ وَقَلْبَ نَسْلِكَ، لِكَيْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ لِتَحْيَا. ⁷ وَيَجْعَلُ الرَّبُّ إِلَهَكَ كَلَّ هَذِهِ اللَّعَنَاتِ عَلَى أَعْدَانِكَ، وَعَلَى مُبْغِضِيكَ الَّذِينَ طَرَدُوكَ. ⁸ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَعُودُ تَسْمَعُ لَصَوْتِ الرَّبِّ، وَتَعْمَلُ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ، ⁹ فَيَزِيدُكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ خَيْرًا فِي كُلِّ عَمَلٍ يَدُوكَ، فِي ثَمَرَةِ بَطْنِكَ وَثَمَرَةِ بَهَانِمِكَ وَثَمَرَةِ أَرْضِكَ. لِأَنَّ الرَّبَّ يَرْجِعُ لِيَفْرَحَ لَكَ بِالْخَيْرِ كَمَا فَرِحَ لِإِبْرَائِيمَ، ¹⁰ إِذَا سَمِعْتَ لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الْمَكْتُوبَةَ فِي سِفْرِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ.

30: 6 "ويختن الرب الهك قلبك" هذه العبارة كناية عن الاستماع الكلي لكلام الله. جاء العكس في تثنية 30: 17 و 10: 16 وإرميا 4: 4؛ 9: 25-26، لقد دُعي الإسرائيليون لأداء هذا العمل الروحي (رومية 2: 28-29)، بالرغم من ذلك فإن الله هو من فعل ذلك هنا. يمكن ان نرى نفس هذا التوتر بين سيادة الله وعمل الانسان في حزقيال 18: 31 مقابل 36: 26. والختان هنا كناية عن الموقف الروحي السليم. انظر الملاحظة في 10: 16.

- ❖ "القلب" كان القلب بالنسبة للعبرانيين مركز كل تصرف فكري. انظر موضوع خاص في 2: 30.
- ❖ "نسلك" المعنى الحرفي هو "بذرة" (BDB282). استخدم التعبير عدة مرات في سفر التثنية بمعان مختلفة (1: 8؛ 4: 37؛ 10: 15؛ 11: 9؛ 28: 46؛ 59: 30؛ 6: 19؛ 31: 21؛ 34: 4).
- ❖ "نفسك" كلمة عبرية "نفاش" (BDB 659، انظر تكوين 53: 18). انظر الملاحظة في 11: 13.

30: 8 – 9 تعكس هاتان الآيتان إرادة الله لإسرائيل ولكل العالم. انظر موضوع خاص في 4: 6.

30: 10 "إذا ... إذا" وهذا يدل على طبيعة العهد المشروطة. لاحظ أن الطاعة (الاستماع والاحتفاظ) يقابلها الالتزام الصادق والكامل ("من كل قلبك ونفسك").

14 – 11 :30

¹¹ «إِنَّ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ عَسِرَةً عَلَيْكَ وَلَا بَعِيدَةً مِنْكَ. ¹² لَيْسَتْ هِيَ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَقُولَ: مَنْ يَصْعَدُ لِأَجْلِنَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَأْخُذْهَا لَنَا وَيُسْمِعُنَا إِيَّاهَا لِنَعْمَلَ بِهَا؟ ¹³ وَلَا هِيَ فِي عَيْرِ الْبَحْرِ حَتَّى تَقُولَ: مَنْ يَعْبُرُ لِأَجْلِنَا الْبَحْرَ وَيَأْخُذْهَا لَنَا وَيُسْمِعُنَا إِيَّاهَا لِنَعْمَلَ بِهَا؟ ¹⁴ بَلِ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ جِدًّا، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ لِنَعْمَلَ بِهَا.

30: 11 – 14 لم تكن إرادة يهوه لإسرائيل بأمر مستحيل (راجع تثنية 28: 29). ويبدو أن هذه الآية تنقص من قيمة عقيدة "الفساد الشامل" المصلحة. هناك العديد من مقاطع العهد القديم التي دلت على ان مقاومة الإنسان للخطيئة هي امر ممكن (على سبيل المثال، تكوين 4: 7).

اختارت الكنيسة سفر التكوين 3، على انه مكان ذكر أصل الخطيئة في البشرية. في حين أن العديد من الربيين اختاروا الأصحاح 6 من سفر التكوين في سرد بدء هذا الصراع. وبينما تؤكد المسيحية سقوط الخليقة كلها بما في ذلك الإنسانية، تؤكد اليهودية صلاح أصل الانسان. فالشر اختيار وليس الطبيعة الانسانية. ومع ذلك، يبدو لي أن المسألة الأخلاقية تقوم على إمكانية فهم إرادة الله والقدرة على التصرف بناء عليها. فمن دون هذه الامكانية، فالمسألة الإلهية غير مناسبة! فهل يمكن ان أتحمّل مسؤولية أعمال لا أستطيع فعلها؟

30: 12 "من يصعد لأجلنا إلى السماء" استخدم بولس هذه العبارة في رومية 10: 6 – 9. غالبا ما تشير إلى الاسطورة أيتنا، وربما ترتبط بوجهة نظر اليهود عن سيادة الله.

استخدمت عدة افعال بصيغة فعل الامر (بحسب اللغات الاصلية) في هذه الآية:

1. يأخذ (BDB 534)
2. يسمعا (BDB 1033, KB 1570)
3. لنعمل (BDB793, K889)

30: 13 "يعبر البحر.." يرى البعض ارتباطا بين هذه الآية وقصة الطوفان بحسب التقليد البابلي (ملحمة جلجامش)، ولكن ربما ترتبط بمخاوف اليهود من الابحار، أو استعارة عن اقاصي الأرض.

30: 14 " بل الكلمة قريبة منك جدا، في فمك و في قلبك" إشارة إلى عهد يهوه المعلى. قرأ الاقدمون النصوص الكتابية بصوت مرتفع وكان عليهم ان يتجاوبوا قلبيا مع ما يسمعونه (أي إما أن يقرأه بنفسه، أو يستمع لقراءته بصوت مرتفع).

❖ **"لتعمل بها"** على الانسان اتخاذ قراره، لأن يوسع فعل ذلك. يبدأ الله العمل، لكن على الانسان التجاوب معه بالتوبة، والايمان، والطاعة.

30: 15-20

15 «انظر. قد جعلت اليوم قدامك الحياة والخير، والموت والشر،¹⁶ بما آتي أوصيتك اليوم أن تحب الرب الهك وتسلك في طريقه وتحفظ وصاياه وفرانضه وأحكامه لكي تحيا وتنمو، ويباركك الرب الهك في الأرض التي أنت داخل إليها لكي تمتلكها.¹⁷ فإن انصرف قلبك ولم تسمع، بل عويت وسجدت لآلهة أخرى وعيدتها،¹⁸ فأني أنبئكم اليوم أنكم لا محالة تهلكون. لا تطيل الأيام على الأرض التي أنت عابر الأردن لكي تدخلها وتمتلكها.¹⁹ أشهد عليكم اليوم السماء والأرض. قد جعلت قدامك الحياة والموت. البركة واللعنة. فاختر الحياة لكي تحيا أنت وتسلك،²⁰ إذ تحب الرب الهك وتسمع لصوته وتلتصق به، لأنه هو حياتك والذي يطيل أيامك لكي تسكن على الأرض التي خلف الرب لابانك إبراهيم وإسحاق ويعقوب أن يعطيهم إياها.

30: 15 "انظر" استخدم هذا الفعل (BDB 906, KB 1157، فعل امر - "قل") كاستعارة عن "انتبه إلى" (انظر تكوين 27: 27؛ 31: 50). واستخدم عدة مرات في سفر التثنية (1: 8، 21، 35؛ 2: 24، 31؛ 4: 5؛ 11: 26؛ 30: 15؛ 32: 39).

❖ **"قد جعلت قدامك الحياة والخير، الموت والشر"** حتى إسرائيل صاحبة العهد كان عليها ان تختار! والاشارة هنا إلى البركات أو اللعنات (انظر اللاويين 26 وتثنية 27 - 28). تذكر ان الاختيار تأسس على نعمة العهد. يشابه هذا إلى حد كبير تعبير "طريقين" في ادب الحكمة (مزمو 1؛ أمثال 4: 10 - 19؛ إرميا 21: 8؛ متى 7: 13 - 14). يبين اختيارنا من نحن! كما ان تجاوبنا مع امور الحياة غير المفهومة "داخليا و خارجيا" يظهر ميولنا الروحية!

30: 16 - 18 هذه الآيات هي مختصر لشروط العهد وعواقبه:

1. المسؤولية (8: 6؛ 19: 9؛ 26: 17؛ 28: 9):

- أ. "تحب الرب الهك" 30: 16 (BDB12, KB 17)
- ب. "تسلك في طريقه" 30: 16 (BDB 229, KB 246)
- ت. "تحفظ وصاياه" 30: 16 (BDB 1036, KB 1581)

2. عواقب الطاعة

- أ. "لكي تحيا" 30: 16 (BDB310, KB 309)
- ب. "تنمو" 30: 16 (BDB 915, KB 1156)
- ت. "يباركك الرب الهك" 30: 16 (BDB 138, KB 159)

3. شروط وعواقب العصيان:

- أ. "انصرف قلبك"، 30: 17 (BDB 815, KB 937)
ب. "لم تسمع"، 30: 17 (BDB 1033, KB 1570)
ت. "ألهة أخرى"

- (1) غويت (BDB, 623, KB 673)
(2) سجدت (BDB 1005, KB 295)
(3) عبتت (BDB 712, KB 773)

ث. "لا محالة تهلكون" 30: 18 (BDB1, KB2)، فعل مشدد
ج. "لا تطيل الايام التي على الأرض" 30: 18 (BDB73, KB 88)

لاحظ كيف شددت الآية 30: 20 على هذه المسؤوليات العهدية من اجل تتميم البركات التي وُعد بها الآباء. هذه المصطلحات واستخداماتها من مميزات سفر التثنية.

30: 19 "اشهد عليكم اليوم السماء والارض" لم تنفرد إسرائيل بهؤلاء الشهود، لانهم ذكروا في كتابات متعددة من كتابات حضارات الشرق الأدنى القديم. يؤدي هذان الجانبان الدائمان من خليفة الله (تكوين 1: 1) وظيفه الشاهدين مطلوبة من الله (تثنية 17: 6؛ 19: 15؛ العدد 35: 30). يظهر هذا التركيز القانوني عدة مرات في سفر التثنية (تثنية 4: 26، 30: 19؛ 31: 28؛ 32: 1).

- ❖ **"فاختر الحياة لكي تحيا"** لقد اعطى الله البشر الحق والقدرة على اتخاذ قراراتهم. وهذا جزء من صورته وشبهه! 70% من استخدامات الفعل العبري "يختار" تشير إلى اختيارات الانسان (NIDOTTE, vol. 1, p. 639). علينا الاختيار (انظر حزقيال 18: 30 – 32).
- ❖ **"انت ونسلك"** يشدد سفر التثنية على الحاجة إلى تمرير قصة العهد والتزاماته للأجيال القادمة (انظر 4: 9، 10؛ 6: 7، 20 – 25؛ 11: 19؛ 32: 46). يتأثر بناؤنا بأسلوب حياتنا واختياراتنا (خروج 4: 9، 10؛ 6: 7، 20 – 25؛ 11: 19؛ 32: 46)

30: 20 قائمة من المصادر على وزن "قل" تلخص العهد:

1. المسؤولية

- أ. المحبة
ب. الطاعة
ت. الالتصاق

2. العواقب

أ. تسكن على الأرض

انظر الملاحظة في 30: 16 – 18، طالب يهوه بحياة تبدأ وتستمر بالإيمان، والمحبة، والطاعة، والمثابرة.

وعد يهوه بإعطاء الأرض إلى آباء إسرائيل (تكوين 12: 7؛ 13: 14-17؛ تثنية 9: 4-6)، ولكن يجب على إسرائيل الانصياع لمتطلبات عهده وإلا ستخسر الأرض (راجع تثنية 11: 31-32؛ 28: 36، 63-68؛ 30: 19-20). لقد وجب عليها التجاوب والحفاظ على هذه الهدية المجانية.

أسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. ما هو الموضوع المحوري لهذا الأصحاح؟
2. هل يتحدث الأصحاح عن قبول الإيمان أو الأمانة؟
3. هل يعاكس هذا الأصحاح لاهوت بولس في ما يتعلق بعدم قدرة الانسان على حفظ الشريعة (أي غلاطية 3؛ رومية 3)؟

الأصحاح الحادي والثلاثون

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني-فانديك
يشوع يخلف موسى 8 - 1	خلافة يشوع 8 - 1	أعمال موسى الأخيرة ووفاته - رسالة يشوع 8 - 1	يشوع يخلف موسى 8 - 1
حتى تقرأ الشريعة 13 - 9	تلاوة الشريعة 13 - 9	قراءة الشريعة على مسامع الشعب 13 - 9	قراءة التوراة 13 - 9
وصايا الرب الأخيرة لموسى 29 - 14	تجلي الرب لموسى 18 - 14	أوامر الرب 18 - 14	التنبؤ بتمرد شعب الله 29 - 14
نشيد موسى 30	النشيد شاهد على الشعب 23 - 19	النشيد شاهد على الشعب 23 - 19	نشيد موسى 30
	تعليمات موسى للاويين 27 - 24	وضع الشريعة إلى جانب التابوت 27 - 24	
	دعوة الشعب لسماع النشيد 30 - 28	اجتماع بني إسرائيل لسماع النشيد 30 - 28	

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصحاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

الفقرة الأولى

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

إلخ..

دراسة الكلمات والعبارات

31: 1 - 6

¹فَدَهَبَ مُوسَى وَكَلَّمَ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ، ²وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً. لَا أَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ وَالِدُخُولَ بَعْدُ، وَالرَّبُّ قَدْ قَالَ لِي: لَا تَعْبُرْ هَذَا الْأَرْضَ. ³الرَّبُّ إِلَهَكَ هُوَ عَابِرٌ قَدَامَكَ. هُوَ يُبِيدُ هَوْلَاءَ الْأُمَمِ مِنْ قَدَامِكَ فَتَرْتَهُمْ. يَشُوعُ عَابِرٌ قَدَامَكَ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ⁴وَيَفْعَلُ الرَّبُّ بِهِمْ كَمَا فَعَلَ بِسِيحُونَ وَعُوجَ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمَا، وَيَأْرِضُهُمَا. ⁵فَمَتَى دَفَعْتَهُمُ الرَّبُّ أَمَامَكُمْ تَفْعَلُونَ بِهِمْ حَسَبَ كُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا. كَتَسَدَّدُوا وَتَشَجَعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا وُجُوهُهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ سَائِرٌ مَعَكَ. لَا يُهْمُكَ وَلَا يَتْرُكُكَ».

31: 1 "وكلم بهذه الكلمات" من الممكن أن تعني هذه العبارة "انتهى من الكلام"، وذلك بحسب الترجمة السبعينية وبعض مخطوطات البحر الميت. وبهذا تكون هذه العبارة خاتمة مواضع موسى الثلاث.

31: 2 "ابن مئة وعشرين سنة" يمكن تقسيم حياة موسى الـ 120 سنة (تثنية 34: 7) إلى ثلاث مراحل مجموع كل منها 40 سنة. 40 عاما فترة حياة موسى وتعلمه في الأجواء الملكية في مصر، و 40 سنة في الصحراء يستعد لدعوته، و 40 سنة ابتداء من حادثة الشجرة المحترقة إلى الوقت الحاضر (انظر خروج 7: 7 وأعمال الرسل 7: 23). لماذا يذكر عمره؟ بعض الاحتمالات: (1) في الأدب المصري كانت الـ 110 سنوات عمر الحكماء، ولكن في سوريا كان عدد هذه السنوات 120 سنة، (2) الحد الأدنى للعمر في تكوين 6: 3؛ أو (3) حجة أخرى يطرحها موسى كسبب لعدم قيادته الشعب إلى أرض الميعاد.

❖ **"لا استطيع الخروج والدخول بعد"** عبارة عبرية تشير إلى حيوية الشخص (يشوع 14: 11)! ومع ذلك لم تنتزع الشيوخوة قوة موسى، تثنية 34. ربما كان هذا عذر (راجع تثنية 1: 37) يتعلق بعصيان الشعب لموسى في سفر العدد 20: 11-12. يسجل سفر التثنية 3: 23-29 رجاء موسى لله للسماح له بدخول أرض الموعد (انظر تثنية 32: 48-52).

31:3 "الرب إلهك هو عابر قدامك" لقد حارب الرب عنهم، بالرغم من وجوب تحضرهم للمعركة والمشاركة بها (تنثية 31: 3 – 6، الحرب المقدسة). لقد كان موسى أداة استخدمها الله. ولكن الله هو من خلق الشعب. ففي الحقيقة لم يكن يشوع من خرج للحرب أمام شعبه، بل يهوه.

❖ "يشوع عابر قدامك" بسبب عدم طاعة موسى، ظهرت الحاجة إلى قائد جديد. سيقف الله إلى جانب يشوع، ولكن على يشوع الالتزام بالعهد (تنثية 1: 38؛ 3: 28).

31:6 "تشددوا وتشجعوا لا تخافوا ولا ترهبوا" تحوي العبارة عدة جمل بصيغة الأمر:

1. تشددوا – BDB 304, KB 302، 31: 7، 23
2. تشجعوا – BDB 54, KB 65، 31، 7، 23
3. لا تخافوا – BDB 431, KB 432
4. لا ترهبوا – BDB 791, KB 888، 1: 29؛ 7: 21؛ 20: 3؛ يشوع 1: 9

كرر موسى كلمات "تشددوا، تشجعوا" في كلامه ليشوع في تنثية 31: 7، وتكرر استخدام "لا تخافوا، لا ترهبوا" في 31: 8.

ان الموقف المناسب والايمن امران أساسيان، هناك عمالقة في الأرض، ولكن يهوه يقف إلى جانب شعبه (انظر 31: 3، 4، 5، 6).

❖ "لا يهملك ولا يتركك"

1. يهوه يذهب معك (أي "يمشي" BDB 229, KB 246، اسم فاعل معلوم - "قل")
2. يهوه لن يخذلهم (أي "يتخلى" عنهم BDB 951, KB 1276، ناقص - "افعل")
3. يهوه لن يتركهم (أي "يترك" BDB 7361, KB 806، ناقص - "قل" - تكوين 28: 15).

أعيد هذا الوعد في يشوع 1: 5 وكرر كوعد لمؤمني العهد الجديد في العبرانيين 13: 4. وهذا رجاؤنا في شخص يهوه الغير متغير (خروج 34: 6؛ نحميا 9: 17؛ مزمور 103: 8؛ 145: 8؛ يوثيل 2: 13).

31:7-8

⁷فَدَعَا مُوسَى يَشُوعَ، وَقَالَ لَهُ أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ: «تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِهِمْ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، وَأَنْتَ تَقْسِمُهَا لَهُمْ.⁸ وَالرَّبُّ سَائِرَ أَمَامِكَ. هُوَ يَكُونُ مَعَكَ. لَا يَهْمُكَ وَلَا يَتْرُكَكَ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.»

31:7 هنا انتقال علني للقيادة! وتنميم لما ذكر في 1: 38 و 3: 28.

31:8 "الرب سائر معك" تكررت العبارة ذاتها في 31: 23، ان وعد يهوه بالحضور الشخصي اعظم بركة يمكن ان تقدم (انظر خروج 3: 12؛ 4: 12، 15؛ 33: 14 – 16؛ تنثية 4: 37؛ يشوع 1: 5)، وبذلك كان على القادة ألا يخافوا شيئاً أو أحداً.

31:9-13

⁹وَكَتَبَ مُوسَى هَذِهِ التَّوْرَةَ وَسَلَّمَهَا لِلْكَهَنَةِ بَنِي لَأَوِي حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، وَلِجَمِيعِ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ.¹⁰ وَأَمَرَ هُمْ مُوسَى قَائِلًا: «فِي نِهَائِيَةِ السَّبْعِ السَّنِينَ، فِي مِيعَادِ سَنَةِ الْإِبْرَاءِ، فِي عِيدِ الْمِظَالِ،¹¹ حِينَمَا يَجِيءُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَظْهَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِيَّاهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، تَقْرَأُ هَذِهِ التَّوْرَةَ أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ فِي مَسَامِعِهِمْ.¹² إِجْمَعِ الشَّعْبَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ

وَالْأَطْفَالَ وَالْغَرِيبَ الَّذِي فِي أَبْوَابِكُمْ، لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَيَحْرِصُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ.¹³ وَأَوْلَادَهُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا، يَسْمَعُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ أَنْ يَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كُلَّ أَيَّامِ التِّي تَحْيُونَ فِيهَا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الْأَرْضَ إِلَيْهَا لِكَيْ تَمْتَلِكُوهَا».

31: 9 "كتب موسى هذه التوراة" تكررت هذه العبارة عدة مرات في الاسفار الخمسة "كتب موسى" (خروج 17: 14؛ 24: 4، 22؛ 34: 1، 27، 28؛ العدد 17: 2، 3؛ 33: 2؛ تثنية 4: 13؛ 5: 22؛ 31: 9، 22). اعطي موسى الشريعة لإسرائيل، منظمًا لها قواعد إرادة الله للأجيال القادمة.

❖ **"الكهنة بني لاوي"** من الملفت للنظر وجود بعض الخلاف على من هم "الكهنة" تماما:

1. سبط لاوي (دائما)

2. ابناء هارون (غالبا)

كل الكهنة لاويين، ولكن لم يكن كل اللاويين كهنة.

❖ **"شيوخ"** إشارة إلى شيوخ القبيلة. وضع موسى الشريعة بين ايدي القادة الدينيين والقادة العلمانيين (أي القبيلة)، ولكن في الواقع نُظر إلى القادة جميعهم كما القوانين على انهم دينيين (أي ارادة يهوه). كانت لديهم أماكن وايام خاصة، ولكن الحياة بمجملها كانت منظمة بالقوانين الالهية.

31: 10 هناك إشارة إلى موعدين معينين في هذه الآية:

1. الاول كان سنوياً، احتفال المظال:

أ. خروج 23: 16 – 17؛ 34: 22

ب. اللاويين 23: 33 – 34

ت. تثنية 16: 13 – 15

2. مرة كل 7 سنين (أي السنة السابعة):

أ. خروج 23: 10، 11

ب. اللاويين 25: 1 – 7

ت. تثنية 15: 1 – 6

يضيف موسى بعض الطقوس إلى قراءة العهد الاعتيادية.

كان عيد المظال احتفالاً سنوياً غني به تذكير الإسرائيليين بقوة وعظمة الخلاص الذي قدمه لهم يهوه عند خروجهم من مصر، ورعايته لهم ايام التيهان في البرية. تزامن هذا العيد مع احتفال السنة السابعة مرة كل سبع سنين، وشكل بذلك مناسبة رائعة لتذكّر عهد قوانين موسى مع الله صانع العهود.

موضوع خاص: الاعياد في إسرائيل

اولا - الاعياد الموسمية السنوية (انظر خروج 23: 14 – 17؛ اللاويين 23: العدد 28: تثنية 16)

أ. كان على كل اليهود من الذكور حضور ثلاثة اعياد سنوية (انظر خروج 23: 14، 17؛ 34: 23) ان امكن.

ب. كانت هذه الاعياد تحمل اهمية زراعية ووطنية.
ت. كان كل يوم عيد هو يوم راحة وعبادة وشركة مع الجماعة.
ث. الاعياد السنوية الثلاثة المطلوب حضورها هي:

- (1) الفصح (انظر خروج 12: 1-14، 21-28؛ اللاويين 23: 4-14؛ العدد 28: 16-25؛ تثنية: 16 - 1-8): (أ) شكر و تكريس لمحصول الشعير،(ب) و ذكرى الخروج، (ت) وكان يتبع عيد الفصح ثمانية أيام عيد خبز الفطير (انظر خروج 12: 15-20؛ 34: 18-20).
- (2) عيد الخمسين (عيد الاسابيع، انظر خروج 23: 16؛ 34: 22). (أ) الشكر والتكريس لمحصول القمح، (ب) ذكرى إعطاء التوراة لموسى على جبل سينا حسب الاعتقاد الربّي (ت) انظر اللاويين 23: 15-21؛ العدد 28: 26-31.
- (3) عيد المظال (سوكوت) (أ) شكر على الحصاد عموماً، (ب) ذكرى بداية فترة التيهان في البرية، (ت) انظر خروج 23: 16؛ 34: 22؛ اللاويين 23: 34-44؛ تثنية 16: 13-17، (ث) كان يتبعه ثمانية ايام من الاحتفال (انظر اللاويين 23: 36؛ العدد 29: 35-38).

ج. اعياد سنوية اخرى:

- (1) احتفال رأس السنة (روش هاشانه). (أ) انظر اللاويين 23: 23-25؛ العدد 29: 1-6، (ب) يصادف هذا اليوم الاول من شهر تشرين و كان يوم راحة و ذبيحة، (ت) الجانب الاحتفالي لهذا اليوم غير محدد في التوراة مع انه كان شائعاً في زمن العهد الجديد.
- (2) يوم الكفارة (يوم التغطية) أو (يوم كيبور) وهو يوم الصوم الوحيد. (أ) يوم للراحة و الصوم والتوبة، (ب) طقس التطهير من النجاسات (تطهير الخيمة و الكهنة و الشعب)، (ت) انظر خروج 30: 10؛ اللاويين 16: 23؛ 26: 32؛ 25: 9؛ العدد 29: 7-11، (ث) من الصعب معرفة زمن تأسيس هذا العيد بعد السبي.

ثانياً - اعياد موسمية اخرى:

أ. السبت:

- (1) يوم اسبوعي للراحة و العبادة
- (2) انظر تكوين 2: 1-3؛ خروج 16: 22-30؛ 20: 8-11؛ 23: 12؛ 31: 12-16؛ اللاويين 23: 1-3؛ العدد 28: 9-10.

ب. السنة السابعة:

- (1) ترتاح الأرض في السنة السابعة (بدون زراعة).
- (2) انظر خروج 23: 10-11؛ اللاويين 25: 1-7؛ تثنية 15: 1
- (3) أهمية هذه السنة ان يهوه هو مالك الأرض وقد اعطاها لإسرائيل.
- (4) يعتق جميع العبيد (خروج 21: 2-6) وتترك جميع الديون (تثنية 15: 1-6).

ت. سنة اليوبيل:

- (1) كل خمسين سنة (سبع سنين راحة مضروبة ب 7 مرات).
- (2) انظر اللاويين 25: 8-18؛ 27: 17-24
- (3) ترك الديون و إعادة الأرض وعتق العبيد (اللاويين 25: 10، 13 مشابهة جداً لاحتفال السنة السابعة).
- (4) ليس هنالك توثيق لتاريخ بداية سنة اليوبيل.

ث. الشهر الجديد:

- (1) تقدمات خاصة ويوم راحة.
- (2) انظر سفر العدد 10: 10؛ 11: 28 – 15.
- (3) من الممكن انه ذكرى بناء خيمة الاجتماع (انظر خروج 40: 2، 17).
- (4) يعتمد التقويم اليهودي على الحساب القمري.

ثالثا – نرى تطورا في هذه الطقوس والتعليمات على مر الزمن. ربما كان لهذه الاعياد والاصوام بداية في التقاويم الوثنية لكنها تطورت لتصبح اعيادا يهودية خاصة لتسبيح يهوه وعبادته. اجتمعت هذه الاعياد لتضيء على بعض الاوقات من السنة بقصد العبادة و منها احداث تخص الطبيعة (موسمية)، وزراعية (زراعة ومطر وحصاد)، ووطنية (الخروج واعطاء الشريعة... الخ).

31: 11 "في المكان الذي يختاره" اشارت هذه الآية في ايام موسى إلى اجتماع جميع الذكور ثلاث مرات في السنة (اللاويين 23) عند خيمة الاجتماع (انظر خروج 20: 24؛ تثنية 12: 5، 11، 13؛ 14: 25؛ 15: 20؛ 15: 20؛ 16: 7؛ 16: 8؛ 18: 10؛ 26: 2). ولاحقا ستشير إلى المعبد الرئيس في اورشليم.

❖ **"تقرأ هذه التوراة امام كل إسرائيل"** في اجتماع تجديد العهد. لقد أعلن الناموس بشكل واضح (أي قرأت على مسامعهم) والتزمت إسرائيل نفسها بحفظه! حضر الاجتماع جميع افراد الشعب (انظر تثنية 31: 12 – 13)، وكان من بين الحضور الجيل الاصغر أيضاً (إشعيا 7: 16). لم يكن الناموس لملك لاحق أو لقائد حالي، ولكنه كان لجميع الشعب وكل الاجيال، وحتى الغرباء أيضاً.

31: 12 **"يسمعوا... يتعلموا... يتقوا..."** لاحظ التطور في الافعال في هذه الآية:

1. يسمعوا – BDB 1033, KB 1579، تام على وزن "قل"، شائع في سفر التثنية بمعنى "يسمع ليعمل".
2. يتعلموا – BDB 531, KB 540، تام - "قل"
3. يتقوا – BDB 431, KB 432، تام - "قل".
4. يحرصوا ان يعملوا

أ. BDB 1036, KB 1581، تام - "قل"

ب. BDB 793, KB 889، مصدر - "قل"

لاحظ تكرار كل من 1، 2، 3 في تثنية 31: 13 وارتباطها مع الجيل الجديد، والذي لم يعرف بعد (BDB 393, KB 390)، تام "قل" على هذا الناموس ان يُحفظ ويُورث من جيل إلى جيل. يذكرني هذا التطور نوعا ما ب عزرا 7: 10. على إسرائيل ان تهاب (BDB 431) يهوه (تثنية 4: 10؛ 14: 23؛ 17: 19)، ولاتهاب احداً أو شيئاً اخر.

18 – 14: 31

¹⁴ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هُوَذَا أَيَّامُكَ قَدْ قَرَبَتْ لِكَيْ تَمُوتَ. ادْعُ يَشُوعَ، وَفَقَا فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكَيْ أُوصِيَهُ». فَانْطَلَقَ مُوسَى وَيَشُوعُ وَوَقَفَا فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ¹⁵ فَتَرَاءَى الرَّبُّ فِي الْخِيْمَةِ فِي عَمُودِ سَحَابٍ، وَوَقَفَ عَمُودُ السَّحَابِ عَلَى بَابِ الْخِيْمَةِ. ¹⁶ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَا أَنْتَ تَرَقُدُ مَعَ آبَائِكَ، فَيَقُومُ هَذَا الشَّعْبُ وَيَفْجُرُ وَرَاءَ إِلَهَةِ الْأَجْنِبِيِّينَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي هُوَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَيَتْرَكُنِي وَيُنْكِتُ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَهُ. ¹⁷ فَيَسْتَعِلُّ عَضْبِي عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَتْرَكُهُ وَأَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُ، فَيَكُونُ مَأْكَلَةً، وَتَصِيبُهُ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَشَدَائِدٌ حَتَّى يَقُولَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: أَمَا لِأَنَّ إِلَهِي لَيْسَ فِي وَسْطِي أَصَابَتْنِي هَذِهِ الشَّرُورُ! ¹⁸ وَأَنَا أَحْجُبُ وَجْهِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَجْلِ جَمِيعِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ، إِذِ التَفَتْتُ إِلَى إِلَهَةِ أُخْرَى.

31: 14 **"ادع... وقفا..."** فعلان امر:

1. "ادع" – BDB 894, KB 1128، فعل امر - "قل"
2. "وقفا" – BDB 426, KB 427، فعل امر - "افعل" (مطلب رسمي من يهوه، انظر 1 صموئيل 10: 19؛ أو تجديد العهد انظر يشوع 24: 1).

❖ "خيمة الاجتماع" خيمتان أساسيتان:

1. خيمة الاجتماع الموصوفة في خروج 25 – 27، التي وُضِعَ بداخلها تابوت العهد، وأُشير إليها على أنها مكان العبادة الرئيس.
2. الخيمة الموصوفة في خروج 33: 7 – 11، نصبت خارج مكان تخييم الإسرائيليين، في المكان الذي تقابل فيه موسى مع الله.
3. أظهرت السحابة (المسماة Shekina "غيمة المجد" والتي تمثل حضور الله، أظهرت نفسها في # 1، أمّا في هذه الآية نجد الخيمة # 2 (انظر تثنية 31: 9؛ خروج 33: 9).
4. من الممكن وجود عدد من المقاطع المرتبطة بـ # 2 – خروج 18: 7 – 16؛ 11: 16، 24، 26؛ 12: 4.

❖ "الكي أوصيه" في 31: 7 يدعو يهوه يشوع أمام الشعب. أمّا هنا يدعو الله موسى ويشوع ليحضرا امامه.

31: 15 "عمود سحاب" هو العمود نفسه الذي اخفى ابناء إسرائيل عن جيش مصر (انظر 13: 21 – 22؛ 14: 19 – 20)، ملأ الهيكل عندما رأى إشعيا الله "عال ومرتفع" في إشعيا 6. لقد كان هذا رمزا ملموسا لحضور الله. بقي العمود مع الإسرائيليين في فترة تيهانهم وأدى عدة مهام:

1. أظهر حضور يهوه
2. قاد الشعب من مكان لآخر
3. ظللهم في النهار
4. أنار لهم المكان في الليل

وحالما عبروا الأردن ، تجلى حضور يهوه فوق تابوت العهد، واختفت الغيمة.

31: 16 "فيقوم هذا الشعب و يفجر" تظهر الآية معرفة يهوه المسبقة باستمرارية عبادة يهوه للأوثان (تثنية 4: 15 – 28؛ 31: 29). لاحظ تطور عبادة الأوثان في الآية:

1. "فيقوم" – BDB 877, KB 1086، فعل تام - "قل"، خروج 32: 6
2. "يفجر" – BDB 275, KB 275، تام - "قل"

أ. يقوم بالفجر

- (1) اللاويين 21: 7، 9، 14
- (2) تثنية 22: 21؛ 23: 18

ب. مجازيا عن أرض الموعد اللاويين 19: 29
ت. مجازيا عن الغرباء

- (1) إشعيا 23: 17
- (2) إرميا 3: 1
- (3) حزقيال 16: 26، 28

ث. مجازيا عن عبادات الخصوبة

- (1) خروج 34: 15، 16
 (2) اللاويين 17: 7؛ 20: 5
 (3) تثنية 31: 16

3. "ويتركني" BDB 735, KB 806، تام - "قل"، انظر تثنية 28: 20؛ قضاة: 10: 6، 10؛ إرميا 1: 16
 4. "وينكث عهدي" BDB 830, KB 974، تام - "افعل"، تثنية 31: 20؛ اللاويين 26: 15؛ إرميا 11: 10.

31: 17 "فيشتعل غضبي عليه" أستخدم التعبير عادة للتعبير عن غضب يهوه:

1. على موسى، خروج 4: 14
 2. على إسرائيل، خروج 22: 24؛ 32: 10؛ العدد 11: 1، 10؛ تثنية 6: 15؛ 7: 4؛ 11: 17؛ 31: 17
 3. على الجواسيس، العدد 12: 9
 4. على بلعام، العدد 22: 22
 5. على الأرض، تثنية 29: 27

❖ **"واتركه و احجب وجهي عنه"** تحوي الآية وصفين انسانيين للتعبير عن ابطال الله للعهد. سيفعل الله بهم كما فعلوا هم تماماً (تثنية 31: 16).

1. "اتركه" – BDB 736, KB 806، تام - "قل"
 2. "احجب وجهي عنه"، BDB 711, KB 771، تام - "افعل"، تثنية 31: 18؛ 32: 20؛ إشعياء 59: 2؛ 64: 7). والعبرة تُعبر عن حجب بركات العهد وشركته. والعواقب هي:

1. "يكون مأكلة"

- أ. فعل "يكون" - BDB 224, KB 243، تام - "قل"
 ب. "مأكلة" – BDB 37, KB 46، مصدر - "قل"

2. "تصيبه شرور كثيرة"

- أ. "تصيبه" – BDB 592, KB 619 - تام - "قل"
 ب. "شرور" – BDB 865 I
 ت. "شدائد" – BDB 865 I

3. حضور يهوه (انظر 31: 6، 8)، ليكون بجانبهم (أي "الهنا ليس بوسطنا")

31: 18 يكرر التهديد ذاته مجازياً (أي "احجب وجهي عنه").

❖ **"آلهة اخرى"** يؤكد الـ *Jewish Study Bible* على أن عبارة "الهنا" في 31: 17 يجب ان تترجم "آلهتنا" وأن ترتبط بـ "آلهة اخرى" في 31: 18 (انظر مزمو 439).

يبدو أن الاسم الوارد بصيغة المفرد في تثنية 31: 18 أُشتق من كلمة "إلوهيم" (BDB 43). يمكن استخدام الاسم الاول لتسمية آلهة وثنية (انظر 2 اخبار 32: 15؛ تثنية 32: 15؛ دانيال 11: 37)، كما لتسمية يهوه أيضاً (تثنية 32: 15، 17؛ مزمو 50: 22؛ 114: 7؛ 139: 19؛ امثال 30: 5؛ إشعياء 44: 8).

31: 19 – 22

¹⁹فَالآنَ اِكْتَبُوا لِأَنْفُسِكُمْ هَذَا النَّشِيدَ، وَعَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ. ضَعَهُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِكَيْ يَكُونَ لِي هَذَا النَّشِيدُ شَاهِدًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ²⁰لَأْتِي أَدْخِلُهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِهِمْ، الْفَائِضَةَ لَبْنًا وَعَسَلًا، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ وَيَسْمِنُونَ، ثُمَّ يَلْتَفِتُونَ إِلَى آلِهَةِ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَزْدَرُونَ بِي وَيَنْكُثُونَ عَهْدِي. ²¹فَمَتَى أَصَابَتْهُ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَشِدَائِدٌ، يُجَابِبُ هَذَا النَّشِيدَ أَمَامَهُ شَاهِدًا، لِأَنَّهُ لَا يُنْسَى مِنْ أَفْوَاهِ نَسْلِهِ. إِنِّي عَرَفْتُ فِكْرَهُ الَّذِي يَفْكَرُ بِهِ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ أَدْخِلَهُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَقْسَمْتُ». ²²فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ.

31: 19 "اكتبوا لأنفسكم هذا النشيد" يمكن ان يكون هذا النشيد شهادة الله ضد أعمال إسرائيل المستقبلية. وهذه بالطبع شهادة شرعية (انظر تثنية 4: 26؛ 30: 19؛ 31: 28؛ يشوع 24: 22) على إسرائيل ان تتحمل مسؤولية تعليم كل شريعة يهوه لكل الاجيال القادمة.

31: 20 "فياكلون ويشبعون ويسمنون، ثم يلتفتون إلى آلهة أخرى" ان اصعب الاوقات التي تأتي على شعب الله، هي تلك الاوقات التي ينال بها الراحة والازدهار، فعندها ينسى الله بسهولة (تثنية 6: 10 – 15؛ 8: 11 – 20؛ 32: 15 – 18)

❖ لاحظ التدرج في التمرد:

1. يلتفتون إلى آلهة أخرى – BDB 815, KB 937، تام - "قل"، 31: 18؛ 29: 18؛ 30: 17
2. يعبدونه – BDB 712, KB 773، تام - "قل" 4: 19؛ 7: 4؛ 8: 19؛ 11: 16؛ 13: 6؛ 13: 17؛ 3: 28؛ 14، 36، 64؛ 29: 18؛ 26؛ 30: 17.
3. يزدرون – BDB 610, KB 658، تام - "فعل" انظر العدد 14: 11، 23؛ إشعياء 4: 1
4. ينكثون – BDB 830, KB 974- تام - "افعل" 31: 16؛ اللاويين 26: 15؛ إرميا 11: 9؛ 31: 32

31: 21 " فمتى اصابته شرور كثيرة وشدايد" ذكرت هذه الشرور في 31: 17 و تُنبأ عنها في 4: 30 .

- ❖ "لا ينسى من افواه نسله" و عد باستمرارية معرفة و عد يهوه.
- ❖ "فكره" يترجم اللفظ العبري "yetzer" "خيال القلب" (BDB 4281، بمعنى إيجابي، إشعياء 26: 3). وهذه هي طريقة العهد القديم للقول ان يهوه يعرف قابلية الانسان للتمرد (أي تكوين 6: 5؛ 8: 21؛ مزمور 103: 14؛ إرميا 23: 18).

31: 23

²³وَأَوْصَى يَشُوعَ بَنَ نُونٍ وَقَالَ: «تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لَهُمْ عَنْهَا، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ».

31: 23 قال موسى هذه الكلمات لإسرائيل في 31: 6. وقال موسى هذه الكلمات ليشوع في تثنية 31: 7 (أنظر 1: 38؛ 3: 28). والان في تثنية 31: 23 يقول يهوه هذه الكلمات بشكل مباشر ليشوع (يشوع 1: 6، 7، 9) الذي وقف أمام موسى على باب الخيمة.

1. "تشدد" - BDB 304, KB 302، أمر - "قل"
2. "تشجع" - BDB 54, KB 65، أمر - "قل"

❖ "انا اكون معك" وهذه أعظم عطية يمكن ان يقدمها يهوه (انظر خروج : 3: 12؛ 4: 12، 15؛ 33: 14 – 16؛ تثنية 4: 37؛ 6: 31؛ 8: يشوع 1: 5).

31: 24 – 29

²⁴فَعِنْدَمَا كَمَلَ مُوسَى كِتَابَةَ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ فِي كِتَابٍ إِلَى تَمَامِهَا،²⁵أَمَرَ مُوسَى اللّٰوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ قَائِلًا: ²⁶«خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَةِ هَذَا وَضَعُوهُ بَجَانِبِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ. ²⁷لَأَنِّي أَنَا عَارِفٌ تَمَرُّدَكُمْ وَرِقَابَكُمْ الصَّلْبَةَ. هُوَذَا أَنَا بَعْدَ حَيِّ مَعَكُمْ الْيَوْمَ، فَذُ صِرْتُمْ تَقَاوُمُونَ الرَّبَّ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ بَعْدَ مَوْتِي! ²⁸إِجْمَعُوا إِلَيَّ كُلَّ شَبُوحِ أَسْبَابِكُمْ وَعَرَفَاءِكُمْ لِأَنْتُمْ لَنْ تَنْطِقَ فِي مَسَامِعِهِمْ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ، وَأَشْهَدُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. ²⁹لَأَنِّي عَارِفٌ أَنْكُمْ بَعْدَ مَوْتِي تَفْسِدُونَ وَتَزَيِّغُونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَيُصِيبُكُمُ الشَّرُّ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ لِأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى تَغِيظُوهُ بِأَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ». ³⁰فَنُطِقَ مُوسَى فِي مَسَامِعِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ بِكَلِمَاتِ هَذَا النُّشِيدِ إِلَى تَمَامِهِ:

31: 26 " بجانب تابوت العهد"، أنظر الملاحظة عن تابوت العهد في خروج 25: 10 - 22.

من الواضح ان العهد القديم يذكر أن تابوت العهد يحتوي على اللوحين الحجريين اللذين نقش الله عليهما الوصايا (13: 18) (بالإضافة إلى المجموعة الأولى التي كسرهما موسى، أي خروج 32: 19؛ 34: 1). وهناك أيضاً ثلاثة أشياء أخرى وضعت في التابوت:

1. إناء من المناء، خروج 16: 33 - 34
2. عصا هارون، سفر العدد 17: 10
3. نسخة من الشريعة التي كتبها موسى

مع ذلك، لا بد من وجود بعض الالتباس حول هذا ضمن الأوساط اليهودية، وذلك لأن كاتب الرسالة إلى العبرانيين يؤكد ان التابوت يحتوي على الألواح الحجرية، رقم 1 ورقم 2 (راجع عبرانيين. 9: 4)

❖ "عهد" انظر موضوع خاص في 4: 13.

31: 27 "لأنني عارف تمردكم ورقابكم الصلبة" لقد اختبر موسى نية إسرائيل في التمرد (انظر 31: 21 خلال سني حياته (انظر 9: 7 – 29).

❖ "رقابكم الصلبة"

عبارة مركبة من كلمتين "رقية" (BDB 791) و"صلبة" (BDB 904). وصفت إسرائيل مرارا بهذه العبارة "رقابكم الصلبة" (انظر خروج 32: 8؛ 33: 3، 5؛ 34: 9؛ تثنية 9: 6، 13؛ 31: 27). أستخدم الفعل في تثنية 10: 16؛ 2 ملوك 17: 14؛ نحيا 9: 16، 17، 29؛ 17: 23؛ 19: 15. كما يرد ذكر الفكرة ذاتها إشعياء 48: 4 وحزقيال 2: 4؛ 3: 7.

بطريقة ما، سفر التثنية 31: 27-29 هو نبوءة، وذلك استنادا إلى أعمال إسرائيل السابقة.

كما نجد نفس هذا النوع من النبوءة في يشوع 24: 19-20. لم تكن الجهود التي بذلتها إسرائيل كافية. فإن العهد الأول فشل في استعادة العلاقة الحميمة المقصودة بين يهوه وأعلى خلقه (أي البشرية) في جنة عدن. ثمّة حاجة إلى عهد جديد (راجع إرميا 31: 31-34؛ حزقيال 36: 22-38) يُبنى على أعمال يهوه. كان الجنس البشري متمرداً وغير قابل للشفاء (انظر تكوين 6: 5؛ 8: 21؛ إرميا 17: 9)

31: 28 هناك 3 افعال أمر:

1. إجمعوا - BDB 874, KB 1078، أمر - "أفعل"
2. أنطق - BDB 180, KB 210، بصيغة الطلب - "فعل"
3. أشهد - BDB 874, KB 1078، بصيغة الطلب - "أفعل"

يخاطب موسى قادة الشعب والذين يمثلون إسرائيل بشكل مباشر. يمكن ان تكون هذه إشارة إلى وجود مجلس نيابي عن الشعب (قضاة 21: 16)

❖ "أشهد عليهم السماء والارض" غالبا ما تكرر ذكر ضرورة الشهود في نطاق الحديث عن العهد (تثنية 4: 26؛ 30: 18؛ 31: 28؛ 32: 1).

الشاهدان في هذا الأصحاح هما:

1. نشيد موسى، 31: 19، 21
2. كتاب التوراة، 31: 26

31: 29 لاحظ التدرج في النبوءات بعد موت موسى (يشوع 24: 19 – 28):

1. تفسدون – BDB 1007, KB 1469، تثنية 4: 16، 25؛ 9: 12
2. تزيغون – BDB 693, KB 747، تام - "قل"
3. تعملون الشر – (BDB 948 II) أمام الرب – BDB 793 I, KB 889 ناقص - "قل"
4. تغيظوه بأعمالهم – (BDB 795 & 388) أي عبادة الأوثان – BDB 494, KB 491 - مصدر - "أفعل" انظر تثنية 4: 25؛ 9: 18؛ 32: 16؛ 1 ملوك 16: 7؛ 2 ملوك 17: 7؛ 21: 6؛ إرميا 25: 6، 7؛ 32: 3-4؛ 44: 8

31: 30 تتبع هذه الآية مع الأصحاح التالي.

أسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. لماذا يغير الله القادة؟
2. كيف يرتبط كل من معرفة الله المسبقة واختيار الانسان في هذا الأصحاح؟
3. لماذا ابتعدت إسرائيل عن الرب؟

الأصحاح 31:30 – 52:32

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني-فاندايك
وصايا موسى الاخيرة 52 - 44	نشيد موسى 33 - 1 رحمة الرب وانتقامه 44 - 34 الشريعة هي الحياة 47 - 45 الرب ينبئ موسى باقتراب موته 52 - 48	نشيد موسى 44 - 1 الشريعة ينبوع الحياة 47 - 45 نبأ بوفاة موسى 52 - 48	الرب ينبئ موسى بموته على جبل نبو 52 - 48

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصحاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

الفقرة الأولى

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

إلخ...

ملاحظات نصية:

أ. قد يكون هذا النص أحد الأنواع الأدبية في منطقة الشرق الأدنى القديم حيث يُعطي القائد بركته، وتحذيراته، ونبوءاته الأخيرة قبل وفاته:

1. يعقوب - تكوين 49 (أيضاً بصورة شعرية)

2. موسى - تثنية 29: 2-34: 12

3. يشوع - يشوع 23: 1 - 24: 33

4. صموئيل - 1 صموئيل 12

5. داود - 1 ملوك 2: 1-9

ب. ينظر بعض الباحثين إلى هذه القصيدة : (1) على ضوء اسلوب المعاهدات الحثية، ولكن (2) يراها آخرون وكأنها مشهد في محكمة. وإذا نظرنا إلى سياق سفر التكوين نرى ان الاختيار (2) هو الانسب بالرغم من ان النظام الادبي للسفر ككل يماثل نمط المعاهدات الحثية (وهذا يعطي أدلة على أن موسى هو كاتب السفر).

ت. قصيدة قديمة (نماذج قديمة). يفترض جميع الباحثين تقريبا انها تعود إلى العصور القديمة في تاريخ إسرائيل.
ث. هناك العديد من التلميحات إلى الأغاني في العهد القديم، ولا سيما المزامير وإشعيا، وقد أُنشئت في اوقات النصر:

1. عندما دمر الجيش المصري في البحر الاحمر، خروج 15

2. قبل دخول عبر الأردن ، العدد 21: 17

3. عند هزيمة جيش كنعان عند حاصور، قضاة 5

4. دمار بابل (إشعيا 13) من قبل مسيح يهوه (إشعيا 11)، إشعيا 12: 5

ج. الشعر العبري

موضوع خاص: الشعر العبري

اولاً: مقدمة

- أ. يشكل هذا النوع من الأدب 3/1 العهد القديم. يظهر بكثرة في كتب "الأنبياء" وكتب التاريخ.
ب. يختلف تماماً عن الشعر الانجليزي. طور الشعر الانجليزي من الشعر اليوناني واللاتيني، والذي يعتمد بشكل اساسي على الصوت. أما الشعر العبري فيملك الكثير من القواسم المشتركة مع الشعر الكنعاني والذي يعتمد بالأساس على التفعيلات والقوافي.
ت. ساعد الاكتشاف الأثري شمال إسرائيل في أوغاريت (رأس شمرا) العلماء على فهم الشعر العهد القديم. يحتوي هذا الشعر الذي يعود تاريخه إلى القرن 15 قبل الميلاد على تشابه أدبي واضح مع شعر الكتاب المقدس.

ثانياً: المميزات العامة:

1. مختصر جداً.
2. يحاول التعبير عن الحقيقة والمشاعر باستخدام التشبيهات.
3. في المقام الاول هو شعر مكتوب وليس شفوي. كما انه منظم للغاية، ويعبر عن هيكلية عن طريق:

أ. القوافي المتوازية

ب. اللعب على الكلام

ت. اللعب على الاصوات

ثالثاً: الهيكلية: (R. K. Harrison, *Introduction to the Old Testament*, pp. 965-975)

أ. كان المطران روبرت لووث أول من اعطى الشعر العبري وصف الأسطر المتوازية من الافكار (*Lectures on the Sacred Poetry of the Hebrews* (1753)). نسقت معظم الترجمات الحديثة النصوص بطريقة تبين فيها أشطر الشعر:

1. التتابع - اشطر تعبر عن نفس الفكرة في كلمات مختلفة:

أ. مزمور 3: 1؛ 49: 1؛ 83: 14؛ 103: 13

ب. الأمثال 19: 5؛ 20: 1

ج. إشعياء 1: 10؛ 3

د. عاموس 5: 24؛ 8: 10

2. التناقض - خطوط تعبر عن الأفكار المتعاكسة عن طريق التباين أو ذكر الإيجابيات والسلبيات:

أ. مزمور 01: 6؛ 90: 6

ب. الأمثال 1: 29؛ 10: 12؛ 15: 1؛ 19: 4

3. التوازي: تطور الفكرة في السطور الثانية أو الثالثة: مزمور 1: 1-2؛ 19: 7-9؛ 29: 1-2

4. التوازي التصاعدي: نمط شعري يرتب الافكار أما تنازلياً أو تصاعدياً ونجد الفكرة الاساسية في الوسط.

ب. يطور شارلز أ. برغز في كتابه (1899) *General Introduction to the Study of Holy Scripture* مراحل المرحلة التالية في تحليل الشعر العبري:

1. الجناس - الشطر الاول حرفي أما الثاني رمزي، مزمور 42: 1؛ 103: 3

2. التوازي التصاعدي - تظهر العبارات الحقيقة في ترتيب تصاعدي، مزمور 19: 7-14؛ 29: 1-2؛ 103: 20-22.

3. التوازي المنقلب - سلسلة من الجمل، أربعة على الاقل، مرتبطة ببعضها بهيكلية تربط الشطر الاول بالرابع والثاني بالثالث - مزمور 30: 8-10

ت. يطور G.B. Gray في كتابه (1915) *The Forms of Hebrews Poetry* مبدأ الجمل المتوازية:

1. توازي تام - حيث كل كلمة في الشطر الاول تتكرر بكلمة توازيها في الشطر الثاني، مزمور 83: 14؛ إشعياء 1: 3

2. توازي منقوص - حيث الجمل غير متساوية الطول، مزمور 59: 16 و 75: 6.

ث. هنالك اليوم نمواً في الاعتراف بالبنية الادبية النموذجية العبرية التي يطلق عليها اسم *chiasm*، والتي تشير عادة إلى عدد من الاسطر المتوازية (أ ب ب أ أو أ ب ت ب أ) مكونة شكلاً يشبه الساعة الرملية حيث السطر المركزي مشدد.

ج. يوجد في الشعر عموماً انواعاً من الانماط الصوتية ولكنها غير متواجدة في الشعر الشرقي:

1. اللعب على الابدجية (ذات نمط خاص) انظر مزمور 9؛ 34؛ 37؛ 119؛ امثال 31: 10 - اخر الأصحاح ؛ مراثي 1 - 4

2. اللعب على الحروف (تكرير حرف) انظر مزمور 6: 8؛ 27: 7؛ 122: 6؛ إشعياء 1: 18 - 26

3. اللعب على احرف العلة (السجع) تكوين 49: 17؛ خروج 14: 14؛ حزقيال 27: 27

4. اللعب على تكرار الكلمات ذات نفس الصوت مع اختلاف المعنى (الجناس).

5. اللعب على كلمات عندما تنطق تعطي صوت الشيء المسمى (المحاكاة الصوتية).

6. افتتاحية وخاتمة خاصتين (شاملة).

د. هنالك عدة أنواع من الشعر في العهد القديم. بعض هذه الأشعار تعتمد الموضوع واخرى تعتمد الشكل:

1. تسبيحة تكريس، العدد 21: 17 - 18.
2. تسابيح العمل (ملح لها وغير مسجلة في القضاة 9: 27)، إشعياء 16: 10؛ إرميا 25: 30؛ 48: 33.
3. الاغاني الشعبية، العدد 21: 27 - 30؛ إشعياء 23: 16.
4. اغاني السُّكْر - صيغتها سلبية، إشعياء 5: 11 - 13؛ عاموس 6: 4 - 7 وبعضها صيغته ايجابية مثل إشعياء 22: 13.
5. قصائد الحب - نشيد الانشاد، احبية عرس - القضاة 14: 10 - 18، أغنية عرس: مزمو 45.
6. المراثي (مشار إليها وغير مسجلة في 2 صموئيل 1: 17 و 2 اخبار 35: 25)؛ 2 صموئيل 3: 33؛ مزمو 27؛ 28؛ إرميا 9: 17 - 22؛ سفر المراثي؛ حزقيال 19: 1 - 14؛ 26؛ 17 - 18؛ نحما 3: 15 - 19.
7. أغاني الحرب - تكوين 4: 23 - 24؛ خروج 15: 1 - 18، 20؛ العدد 10: 35 - 36؛ 21: 14 - 15؛ يشوع 10: 13؛ قضاة 5: 1 - 31؛ 11: 34؛ إشعياء 47: 1 - 15.
8. بركات خاصة بالقائد - تكوين 49؛ العدد 6: 24 - 26؛ تثنية 32؛ 2 صموئيل 23: 1 - 7.
9. نصوص سحرية - بلعام، العدد 24: 3 - 9.
10. قصائد مقدسة - المزامير.
11. قصائد ذات ترتيب خاص - مزمو 9؛ 34؛ 37؛ 119؛ امثال 31: 10 - اخر الأصحاح؛ مراثي 1 - 4.
12. اللعنات - العدد 21: 22 - 30.
13. قصائد سحرية - إشعياء 14: 1 - 22؛ 47: 1 - 15؛ حزقيال 28: 1 - 23.
14. كتاب من قصائد الحرب (جاشر) - العدد 21: 14 - 15؛ يشوع 10: 12 - 13؛ 2 صموئيل 1: 18.

رابعا: دليل تفسير الشعر العبري:

1. ابحث عن الحق في الشطر (مثل البحث عن الحق في مقطع نثري)، لقد كانت ترجمة الـ RSV أول ترجمة حديثة تضع الشعر في شطوره. قارن اكثر من ترجمة حديثة في سبيل الحصول على أفكار مساعدة.
2. تعرف على رمزية اللغة وعبر عنها بطريقة نثرية. تذكر ان هذا النوع من الادب مضغوط ويترك الكثير للقارئ لفهمه.
3. تأكد بان تضع القصائد الطويلة في سياقها الادبي (فهم الكتاب كله وسياقه التاريخي).
4. يساعد فهم القضاة 4 - 5 على ادراك كيف يتم التعبير عن التاريخ بالشعر. يعبر الأصحاح 4 نثرا عن نفس الحادثة التي يعبر عنها الأصحاح 5 شعرا (قارن أيضاً خروج 14 و 15).
5. حاول التعرف على انواع التوازي المختلفة التي تظهر في الشعر، فهذا ضروري جدا.

دراسة الكلمات و العبارات

30:31

³⁰فَنطَقَ مُوسَى فِي مَسَامِعِ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ بِكَلِمَاتِ هَذَا النُّشِيدِ إِلَى تَمَامِهِ:

30:31 كان من الافضل ضم هذه الآية إلى الأصحاح 32.

❖ "فَنطَقَ مُوسَى... بكلمات هذا النشيد" قد يتساءل احدهم عن عدد الأشخاص المجتمعين. من الممكن أن الحضور تضمن الرجال، والنساء، والاطفال الناضجين، أو بحسب ما يذكره الأصحاح 31: 12. ولكن يُشار إلى هذا بالمدينة أو القرية. فكم كان عدد الاشخاص القادرين على سماع متكلم واحد؟ تكلم القادة عادة إلى:

1. قادة القبائل الذين نقلوا الكلام للآخرين (تثنية 31: 28).
2. اللاويين الذين ابلاغوا الآخرين بالكلام.

¹«أَنْصَبِي أَيْتُهَا السَّمَاوَاتُ فَأَتَكَلَّمُ،

وَلتَسْمَعِ الْأَرْضُ أَقْوَالَ فَمِي.

²يَهْطُلُ كَالْمَطَرِ تَغْلِيْمِي،

وَيَقْطُرُ كَالنَّدَى كَلَامِي.

كَالطَّلِّ عَلَى الْكَلَاءِ،

وَكَالْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ.

³إِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أَنْادِي.

أَعْطُوا عَظْمَةً لِإِلَهِنَا.

⁴هُوَ الصَّخْرُ الْكَامِلُ صَنِيْعُهُ.

إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَدْلٌ.

إِلَهُ أَمَانَةٍ لَا جَوْرَ فِيهِ.

صَدِيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ.

⁵«أَفْسَدَ لَهُ الَّذِينَ لَيْسُوا أَوْلَادَهُ عَيْبُهُمْ،

جِيلٌ أَعْوَجٌ مُلْتَوٍ.»⁶

الرَّبُّ تَكَافُنُونَ بِهَذَا يَا شَعْبًا غَيْبًا غَيْرَ حَكِيمٍ؟

أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكَ وَمُقْتَتِيكَ، هُوَ عَمَلِكَ وَأَنْشَاكَ؟

⁷أَذْكُرُ أَيَّامَ الْقَدَمِ،

وَتَأَمَّلُوا سِنِي دَوْرٍ قَدُورٍ.

إِسْأَلْ أَبَاكَ فَيُخْبِرْكَ،

وَشَيْوُخَكَ فَيَقُولُوا لَكَ.

⁸«حِينَ قَسَمَ الْعَلِيُّ لِلْأُمَّمِ،

حِينَ فَرَّقَ بَيْنِي أَدَمَ،

نَصَبَ تَخُومًا لِشُعُوبٍ حَسَبَ عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلِ.

⁹إِنَّ قِسْمَ الرَّبِّ هُوَ شَعْبُهُ.

يَعْفُوبُ حَبْلٌ نَصِيبِيهِ.

¹⁰وَجَدَهُ فِي أَرْضِ قَفْرٍ،

وَفِي خَلَاءٍ مُسْتَوْحِشٍ خَرِبٍ.

أَحَاطَ بِهِ وَوَلَّاحَظَهُ وَصَانَهُ كَحَدِيقَةٍ عَيْنِهِ.

¹¹كَمَا يُحْرَكُ النَّسْرُ عَشَّةً وَعَلَى فِرَاحِهِ يَرِفُ،

وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ وَيَأْخُذُهَا وَيَحْمِلُهَا عَلَى مَنَاجِيهِ،

12 هَكَذَا الرَّبُّ وَحْدَهُ اقْتَادَهُ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ أُجْنَبِيٌّ.
 13 أَرْكَبُهُ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ فَأَكُلُ ثِمَارَ الصَّحْرَاءِ،
 وَأَرْضَعُهُ عَسَلًا مِنْ حَجَرٍ، وَزَيْتًا مِنْ صَوَانِ الصَّخْرِ،
 14 وَزُبْدَةَ بَقَرٍ وَلَبَنَ غَنَمٍ، مَعَ شَحْمِ خِرَافٍ وَكِبَاشٍ أَوْلَادٍ بَاشَانَ،
 وَتُبُوسٍ مَعَ دَسَمِ لُبِّ الْجِنَطَةِ، وَدَمِ الْعِنَبِ شَرِبْتَهُ خَمْرًا.

32: 1- 3 هناك عدد من الجمل جاءت بصيغة الأمر:

1. في تثنية 32: 1 هناك 3 جمل مرتبطة بالاستماع:

أ. "أنصتي" – BDB 24, KB 27، أمر - "أفعل"
 ب. "فأتكلم" – BDB 180, KB 210، COHORTATIVE - "فعل"
 ت. "تسمع" – BDB 1033, KB 1570، أمر - "قل".

2. في 32: 32 جملتان ترتبطان بـ "الأمطار"

أ. "يهطل" – BDB 791, KB 887K، أمر - "قل"
 ب. "يقطر" – BDB 633, KB 683، أمر - "قل"

3. "اعطوا" – BDB 396, KB 393، أمر - "قل"

32: 1 "إيها السموات ... الأرض" ان السماء والأرض شيئان دائما الوجود (راجع ميخا 6: 1-2). كان هناك حاجة لاثنتين من الشهود لتأكيد أية حقيقة (راجع سفر التثنية 4: 26؛ الأصحاحات 4 و 31-32) [تثنية 30: 19؛ 31: 28؛ 32: 1] تشكل معا وحدة أدبية). كلمة "السموات" يقصد بها السماء (انظر تكوين 1: 1). تشابه هذه العبارة الطريقة التي وصف بها إشعياء محضر يهوه (راجع إشعياء 1: 2).

32: 2 اسخدمت الأمطار كتشبيه لصفات الله معطي الحياة. تستخدم النصوص أربعة كلمات للإشارة إلى المطر (BDB 564, 378, 973, 914). ويمكن ان تكون الآية تلميحا إلى ان يهوه معطي الخصوبة، وليس بعل (تثنية 11: 14، 17؛ 28: 12، 24؛ 33: 28).

32: 3 "باسم الرب" كانت الاسماء العبرية ذات اهمية كبيرة في تقديم الشخص. قال الربيون ان اسم "الرب" يعكس محبته، وعطفه، ورحمته. انظر موضوع خاص في 1: 3.

❖ لاحظ ان 32: 3 – 4 يحتوي على عدد من السمات المستخدمة لوصف إله إسرائيل:

1. "عظمة" – BDB 152، انظر تثنية 3: 24؛ 5: 24؛ 9: 26؛ 11: 2؛ 32: 3؛ العدد 14: 19
 2. "الكامل صنيعه" – BDB 1071، بمعنى "الكامل"، و"النزاهة"

أ. استخدم لوصف عمل الله، 32: 4
 ب. استخدم لوصف طرق الله، مزمو 18: 30
 ت. استخدم لوصف شريعة الله، مزمو 19: 7 – 8

3. "جميع سبله عدل" – BDB 1048، انظر تكوين 18: 25؛ مزمو 33: 5؛ 37: 28؛ 99: 4؛ 111: 7؛ إشعياء 5: 16؛ 28: 17؛ 30: 18؛ 61: 8
4. "إله الامانة" – BDB 53، انظر مزمو 36: 5؛ 88: 11؛ 89: 1، 2، 5، 8، 24، 33، 49؛ 92: 2؛ 119: 90؛ إشعياء 25: 1؛ هوشع 2: 22 .
5. "إله .. لا جور فيه" – BDB 732، انظر ايوب 34: 10، وقد ادان هذه الصفة في شعبه، اللاويين 19: 15، 35؛ تثنية 25: 16.
6. "صديق" – BDB 843، انظر ايوب 34: 17؛ مزمو 116: 5؛ 119: 137؛ 129: 4؛ 145: 17
7. "عادل" – BDB449، انظر مزمو 25: 8؛ 92: 15

❖ "الله" احد اشكال الاسم العبري لإلوهيم. انظر موضوع خاص في 1: 3.

32: 4 "الصخر" استخدم هذا اللقب (BDB849) لوصف الله في تثنية 32: 15، 18، 30 و مزمو 18: 1-2؛ 19: 14؛ 2 صموئيل 22: 2؛ مزمو 78: 35؛ إشعياء 44: 8). ويقصد به: (1) القوة، الاستقرارية، طبيعة الله اللامتغيرة، أو (2) الله الحصن المنيع.

❖ "الكامل" (BDB 1071) وتعني "اكفاء ذاتي"، "اكتمال"، "منتته" (انظر 2 صموئيل 22: 31؛ مزمو 18: 30).

لاحظ الطرق المختلفة لوصف يهوه (أي "عظمة الله" في 32: 3):

1. عمله كامل – BDB 1071
2. طريقه عادلة – BDB 53
3. إله الامانة – BDB 53
4. لا جور فيه – BDB 732
5. عادل – BDB 449

يا له من وصف رائع عن إله الخليفة والخالص! إله يثق به البشر ويعتمدوا عليه (لصفات الأخرى انظر خروج 34: 6؛ العدد: 14: 18؛ تثنية 4: 31؛ نحما 9: 17؛ مزمو 103: 8؛ 145: 8).

❖ "إله الامانة" نجد التعبير ذاته (BDB 53) في 32: 20 ويشير إلى أعمال الانسان. ترجم نفس التعبير في عبرانيين 2: 4 بـ "ايمان"، "أما البار فبالإيمان يحيا". نرى في هذا التعبير الأولوية التي يضعها الله على امانته، وفي 32: 20 يبين الأولوية التي يضعها على إيمان ابنائه. ان كلاً من الايمان والنعمة هما مفهومان كتابيان ولا يقتصران على العهد الجديد فقط. والطريقة الوحيدة للتجاوب مع نعمة الله هي من خلال الايمان. انظر موضوع الايمان.

موضوع خاص: الايمان – الاعتقاد – الثقة (اسم Pistis) (فعل Pisteuo) (صفة Pistos).

هذه لفظة هامة للغاية في الكتاب المقدس (قارن عبرانيين 11: 1 و 6) و هي موضوع البشرى التي نادى بها المسيح مبكرا (قارن مرقس 1: 15) و هي على الأقل واحدة من اثنتين من متطلبات العهد: التوبة والايمان (قارن مرقس 1: 15 و أعمال 3: 16، 191 و 2: 21).

اشتقاقها: 1. تعني لفظة ايمان في العهد القديم: الوفاء والاخلاص والائتمان وكانت تستعمل وصفا لطبيعة الله لا للبشر. 2. وردت من اللفظة العبرية (emun, emunah, BDB 53) و" تعني أن يكون واثقا وراسخا" فالإيمان المخلص هو موافقة عقلانية (مجموعة الحقائق) وعيشة أخلاقية (نمط حياة) ، وفي المقام الأول علاقة الترحيب بشخص والتزام أو تكريس طوعي (قرار) نحو ذلك الشخص.

استعمالها في العهد القديم : يجب التشديد هنا على أن إيمان إبراهيم لم يكن في المسيا القادم بل في عهد الله القاضي بإعطائه ولدا و ذرية (قارن تكوين 12 : 2 , 15 : 2-5 , 17 : 4-8 , 18 : 14) لقد استجاب إبراهيم لهذه الوعود بالثقة بالله , بالرغم من وجود شكوك وأشكالات حول هذا الوعد الذي استغرق ثلاثة عشر تماما لإتمام تنفيذه. لم يكن إيمان إبراهيم إيمانا تاماً كاملا لكن الله قبله. فإله على استعداد للعمل مع أناس ناقصين يستجيبون له و لو عوده بإيمان , حتى و لو كان هذا الإيمان بحجم حبة الخردل (قارن متى 17 : 20).

استعمالها في العهد الجديد: تأتي لفظة "أمن" من الكلمة اليونانية (Pisteuo) وتترجم "يعتقد", "يؤمن", أو "يثق" ولا ترد في إنجيل يوحنا بصيغة "اسم" بل بصيغة "فعل" تكررأ. نرى في يوحنا 2: 23 – 25 عدم تأكد من صحة التزام الجموع نحو يسوع الناصري على أنه المسيح. وأمثلة أخرى على الاستعمال السطحي للفظ "يؤمن" وإرادة في يوحنا 8: 31 – 59, وأعمال 8: 13, 18 – 24. فالإيمان الكتابي أكثر من مجرد تجاوب أولي, بل يجب أن يُستتبع بإجراء التلمذة المستدامة (قارن متى 13: 20 – 22؛ 31: 32).

استعمالها مع حروف الجر:

1. eis "في" أو "ب" تشدد هذه الصيغة الفريدة على وضع المؤمنين تحتهم / إيمانهم في يسوع:
 - باسمه (يوحنا 1: 12؛ 2: 23؛ 3: 18؛ 1يوحنا 5: 13)
 - به (يوحنا 2: 11؛ 3: 15، 18؛ 4: 39؛ 6: 40؛ 7: 5، 31، 39، 48؛ 8: 30؛ 9: 36؛ 10: 42؛ 11: 45، 48؛ 17: 37، 42؛ تث 18: 6؛ أعمال 10: 43؛ فيلبي 1: 28؛ 1بطرس 1: 8)
 - بي (يوحنا 6: 35؛ 7: 38؛ 11: 25، 26؛ 12: 44، 46؛ 14: 1، 12؛ 16: 9؛ 17: 20).
 - بالابن (يوحنا 3: 36؛ 9: 35؛ 1يوحنا 5: 10)
 - بيسوع (يوحنا 12: 11؛ أعمال 19: 4؛ غلا 2: 16)
 - بالنور (يوحنا 12: 36)
 - بالله (يوحنا 14: 1)
2. en تعني "في" أو "ب" كما في (يوحنا 3: 15؛ مرقس 1: 15؛ أعمال 5: 14)
3. epi تعني "في" أو "ب" كما في متى (27: 42؛ أعمال 9: 42؛ 11: 17؛ 16: 31؛ 22: 19؛ رومية 4: 5 و 24؛ 9: 33؛ 10: 11؛ 11: 16؛ 1بطرس 2: 6)
4. حالة المفعول (بدون حرف جرّ. الترجمة العربية تضيف حرف الجر) غلاطية 3: 6؛ أعمال 18: 8؛ 27: 25؛ 1يوحنا 3: 23؛ 5: 10.
5. hoti وتعني "قد أمن" لإعطاء محتوى لما يؤمن به.
 - يسوع قدوس الله (يوحنا 6: 69)
 - أنا (يوحنا 8: 24)
 - أن الأب فيّ وأنا فيه (يوحنا 10: 38)
 - يسوع المسيح (يوحنا 11: 27؛ 20: 31)
 - يسوع ابن الله (يوحنا 11: 27؛ 20: 31)
 - يسوع المرسل من الأب (يوحنا 11: 42؛ 17: 8 و 21)
 - يسوع الواحد مع الأب (يوحنا 14: 10 – 11)
 - يسوع الآتي من عند الله (يوحنا 16: 27، 30)
 - يسوع المعرف عن نفسه بالاسم العهدي للأب "أنا هو" (يوحنا 8: 24؛ 13: 19)
 - سنحيا معه (رومية 6: 8)
 - يسوع مات وقام (1تسا 4: 14)

32: 5 وكما وصفت الآيات السابقة بهوه، تصف هذه الآية أبناء العهد الذين كان من المفترض ان يعكسوا شخصية بهوه (تنثنية 32: 3 – 4) ولكن هذا لم يحدث.

1. "افسد له" – BDB 1007, KB 1469, تام - "فعل"، أنظر 4: 16، 25؛ 9: 12؛ 31: 29؛ تكوين 6: 12؛ تكوين 32: 7؛ وفي مزمور 14: 1-3، عادة تصف عبادة الأوثان .
2. "ليسوا اولاده" – BDB 119 للنفي.
3. "عييهم" - BDB 458:

أ. علة جسدية قد تعزل شخصا عن الخدمة الكهنوتية، انظر اللاويين 21: 17، 18، 21، 23، وعلّة في الحيوان تمنع تقديمه كذبيحة، انظر اللاويين 22: 20 – 21؛ تثنية 15: 21؛ 17: 1.

ب. عيوب أخلاقية، انظر اللاويين 22: 25؛ ايوب 11: 5؛ الامثال 9: 7

4. "أعوج" – BDB 786 I، تثنية 32: 20، ويعنى الانحراف عن الطرق التي تعكس شخصية يهوه (البر)
5. "ملتو" – BDB 786 I، نجد هذا التعبير هنا فقط، وهو مواز بالمعنى للرقم 4.

32: 6 "هو اباك" يذكر الـ The NIDOTTE, vol. 1, p. 222 تعليقا جيدا عن هذه العبارة المجازية التي ترمز إلى الله. استخدمت العبارة بشكل قليل في العهد القديم وذلك لإمكانية ربطها مع عبادة الخصوبة (انظر إرميا 2: 27). وتعتبر هذه الانشودة التي نظمها موسى إحدى أقدم النصوص المستخدمة لوصف الله (انظر خروج 4: 22؛ تثنية 1: 31؛ 8: 5 ولاحقا في كتب الانبياء، انظر إشعياء 2: 3؛ 63: 16؛ إرميا 3: 19؛ يسوع 11: 1-3؛ ملاخي 1: 6)، كما ذكرت "ابوة الله" في تثنية 32: 6، 18 و 19 – 20. حُدثت ابوة الله لإسرائيل من خلال العلاقة مع الملك داود (2 صموئيل 7: 14؛ مزمور 2: 7؛ و 89: 26).

ان استخدام العلاقات العائلية (اب – ابن، زوج – زوجة) هو من اقوى الطرق المستخدمة في شرح العلاقة التي أرادها الله لنفسه مع البشر خليقته (الذين خلقهم على صورته وشبهه). يمكن للناس ان تفهم عمق مشاعر الله من خلال مقاربتها لهذا العلاقات العائلية.

32: 6 – 14 تتابع الآيات وصف شعب إسرائيل وتبدأ بالادعاء عليهم من خلال تعداد ما صنعه يهوه لهم:

1. أعمالهم تجاه يهوه:

- أ. غيبية – BDB 614 I، 32: 21
- ب. غير حكيمة – BDB 314، عكس 32: 29؛ 4: 6؛ مزمور 107: 43

2. أعمال يهوه تجاههم:

- أ. كان أبوهم، 32: 6 – BDB 888 I, KB 1111، تام "قل"
- ب. عملهم، 32: 6 – BDB 7931, KB 889 - تام - "قل"، انظر تكوين 14: 19، 22 (يمكن ان تشير إلى الخليفة، ولكن من خلال السياق نجد ان المعنى هو إنشائهم كأمة في الخروج).
- ت. أنشأهم، 32: 6 – BDB 465, KB 464، ناقص على وزن "polel"، ايوب 31: 15؛ إشعياء 62: 7).
- ث. أوجدهم، 32: 10 – BDB 592, 679، ناقص على وزن "قل":

(1) في الصحراء

(2) في ايام التيهان في البرية

- ج. أحاط بهم، 32: 10 – BDB 106. KB 122، أي لحمايتهم.
- ح. صانه، 32: 10 – BDB 665, KB 718، ناقص – "قل"، أنظر مزمور 25: 21؛ 31: 23؛ 41: 11 – 12؛ 61: 7؛ إشعياء 26: 3؛ 42: 42؛ 49: 8.
- خ. اهتم بهم كما يهتم النسر بفراخه، 32: 11، انظر خروج 19: 4

- (1) "كما يحرك النسر عشه" – BDB 734, KB 802، أي، النشاط .
 (2) "يرف" BDB 934, KB 1219، ناقص- "فعل"
 (3) تعلم فراخها الطيران.

- (أ) يبسط جناحيه – BDB 831, KB 975، ناقص - "قل"
 (ب) يأخذها – BDB 542, KB 534، ناقص - "قل"
 (ت) يحملها – BDB 669, KB 724، ناقص - "قل"

- د. قادهم، تثنية 32: 12 – BDB 634, KB 685، ناقص - "أفعل"
 ذ. "أركبه على مرتفعات الأرض" تثنية 32: 13 – BDB 938, KB 1230، ناقص - "أفعل"، انظر 58: 14.
 ر. أطعمهم، 32: 13 – 14

- (1) "أكلوا" – BDB 37, KB 46، ناقص - "قل"
 (2) "امتصوا" – BDB 413, KB 416، ناقص - "أفعل"
 (3) "شربوا" – BDB 1059, KB 1667، ناقص - "قل"

32: 7 هناك عدة وصايا في هذه الآيات تتعلق بواجب إسرائيل في تذكر عناية يهوه ورعايته لها:

1. "أذكر" – BDB 269, KB 269، ناقص - "قل"
 2. "تأملوا" – BDB 106, KB 122، ناقص - "قل"
 3. "اسأل" – BDB 981, KB 1371، ناقص - "قل"
 4. "شيوخك فيقولوا لك" – BDB 616, KB 665، - "افعل"

وقد بُرهنَت هذه المعلومات التاريخية في (1) التقليد الذي سلّم من جيل إلى جيل (تثنية 4: 9-10؛ 6: 7، 20-25؛ 11: 19؛ 32: 46) و (2) أنشودة موسى التي شهدت ضد أعمال إسرائيل!

32: 8 تؤكد هذه الآية ان إله إسرائيل هو الاله الأوحيد (تثنية 4: 35، 39؛ إشعياء 54: 5؛ إرميا 32: 27). فهو قسم للأمم (انظر 2: 5، 9، 19؛ تكوين 10). وهذا ليس بتعدد الآلهة، وانما التوحيد.

❖ "العلي" أستخدم هذا الاسم (BDB 751) أول مرة في سفر العدد 24: 16. يبدو ان هذا الاسم هو اختصار لـ ايل ايليون (انظر تكوين 14: 18، 19، 20، 21؛ مزمور 78: 35). وقد أستخدم اسم الآلهة هذا عند التحدث عن "الأمم" (مزمور 47: 1 – 3). انظر موضوع خاص في 1: 3

❖ "حسب عدد بني إسرائيل" في الترجمة السبعينية تترجم الآية بـ "عدد ملائكة الله". ويبدو أن هذه الترجمة أكثر صحة (The Jewish Study Bible, p. 441) وذلك لأن (1) انظر تثنية 29: 26؛ (2) تتطابق مع قراءة احدى مخطوطات قمران؛ (3) يرد ذكر الملائكة. عيّن ملاك لحفظ كل أمة (دانيال 10: 13)، ولكن إسرائيل حظيت بيهوه بالرغم من انه يقال ان ميخائيل عُرف أيضاً بملاك إسرائيل، دانيال 12: 1).

32: 9 "ان قسم الرب هو شعبه" على عكس الجميع كان قسم الرب هو شعبه (انظر خروج 19: 5؛ مزمور 16: 5؛ 73: 26؛ 73: 26؛ 26: 3). كان الاسرائيليون شعب يهوه الخاص بطريقة مميزة (تثنية 4: 20؛ 7: 6؛ 14: 2؛ 26: 18). انظر موضوع خاص في 4: 6.

32: 10 "وحده في أرض قفر..." تلميح إلى اختيار الله لإسرائيل بأسلوب شاعري (انظر إرميا 2: 23؛ هوشع 2: 14 – 15). عززت هذه الصورة دوافع الخروج (تثنية 1: 19)، وعيرت بأسلوب قوي عن محبه يهوه لإسرائيل (تثنية 10: 14 – 15؛ عاموس 3: 2).

هناك طريقتان متعاكستان في الادب الموسوي لتقييم فترة التيهان في البرية :

1. فترة من الايمان والامانة:

أ. تثنية 32: 10 – 14

ب. إرميا 2: 1- 3

ت. هوشع 2: 14 – 23

2. وقت للأمانة :

أ. العدد 14: 1 – 17: 11

ب. تثنية 1: 26 – 33

ت. مزمو 95: 8 – 11

ث. هوشع 9: 10 – 14

ج. إرميا 2: 4 – 13

ح. حزقيال 23

❖ "كحديقة عينيه" استعارة اخرى تُبين خصوصية إسرائيل كابين مميز (انظر مزمو 17: 8). والترجمة الحرفية للعبارة العبرية هي "رجل عينه الصغير" ("عينه" في اشارة الى الله تعالى).

32: 11 وهذا يدل على الله كوالد حريص جدا (32: 9). يشير هذا المفهوم في تشبيهه الله بالنسر إلى الله كالطائر الأم (انظر تثنية 32: 18؛ تكوين 1: 2؛ خروج 19: 4؛ متى 23: 37، لوقا 13: 34). وصفت الالهة باستخدام كل من صيغة المذكر (تثنية 32: 6) كما صيغة المؤنث ايضا (تثنية 32: 11).

32: 12 "الرب وحده اقتاده" أستخدم هذا التعبير (BDB 94) للإشارة إلى علاقة يهوه الاستثنائية مع إسرائيل. فهو وحده الذي يقودهم.

32: 13 "أركبه على مرتفعات الأرض" إشارة إلى عطاء يهوه (32: 14) المستمر لإسرائيل (إشعيا 58: 14؛ حبوق 3: 19).

❖ "عسلا من حجر" إشارة إلى عسل النحل البري، الذي يعيش عادة بين شقوق الصخور (مزمو 81: 16).
❖ "زيتا من صوان الصخر" إشارة إلى الزيت المستخرج من اشجار الزيتون في البرية حيث نمت الاعشاب أيضاً. تتكلم الآيتان 13 – 14 على الانتاجية الكثيرة لأرض الموعد.

32: 15 – 18

¹⁵«فَسَمَنَ يَشُورُونَ وَرَفَسَ. سَمِنْتَ وَغَلِظْتَ وَاکْتَسَبْتَ شَحْمًا! فَرَفَضَ الْإِلَهَ الَّذِي عَمَلَهُ، وَغَبِيَ عَنِ صَخْرَةِ خَلَاصِهِ.
¹⁶أَعَارَوْهُ بِالْأَجَانِبِ، وَأَغَاظُوهُ بِالْأَرْجَاسِ. ¹⁷ذَبِحُوا لِأَوْثَانٍ لَيْسَتْ لِلَّهِ. لِإِلَهَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا، أَحْدَاثٍ قَدْ جَاءَتْ مِنْ قَرِيبٍ لَمْ يَرْهَبْهَا
أَبَاؤُكُمْ. ¹⁸الصَّخْرُ الَّذِي وَلَدَكَ تَرَكْتَهُ، وَنَسِيتَ اللَّهَ الَّذِي أَبْدَاكَ.»

32: 15 "يشورون" تعني الكلمة "العالي" (BDB 449)، وهو اسم شعري لإسرائيل (انظر 33: 5، 26: إشعيا 44: 2). ويحمل التعبير لمسة سخريّة (انظر تثنية 32: 15 – 16).

❖ "رفس" استخدم هذا الفعل (BDB 127, KB 142، ناقص - "قل") مرتان في العهد القديم ليرمز إلى الرفض (انظر 1 صموئيل 2: 29). كما ترفس الماشية مالكتها، هكذا فعلت إسرائيل مع الله!

32: 15 – 18 "سمنت" عندما بوركت إسرائيل (31: 20) رفضت يهوه:

1. "فرفض الاله الذي عمله" (انظر 32: 6) – BDB 643, KB 695، تام - "قل"، انظر تثنية 31: 16، 17؛ قضاة 10: 6
2. "غبي عن صخرة خلاصه" (تثنية 32: 4) – BDB 614, KB 663، ناقص - "فعل".

كيف رفض الإسرائيليون يهوه وازدروا به؟

1. اغاروه بألهة اخرى
2. اغاظوه بالأرجاس
3. ذبحوا للأوثان:

- أ. آلهة غير معروفة
- ب. آلهة جديدة
- ت. آلهة لا يعرفها ابواؤهم

4. أهملوا الصخر – 32: 18 – BDB 1009, KB 1477، - "قل".
5. نسوا الله، تثنية 32: 18 – BDB 1013, KB 1489، ناقص - "قل"، انظر 4: 23، ان نسيان العهد هو نسيان ليهوه.

32: 17 " ذبحوا لأوثان ليست لله" يرد هذا المفهوم أيضاً في مزمو 106: 37. قليلا ما يتحدث العهد القديم عن الشيطان. يلمح بولس إلى هذه الآية في 1 كورنثوس 10: 20 .

موضوع خاص: الشيطان في العهد القديم

- أ. لا نعرف بالتأكيد ما هي العلاقة بين الملائكة الساقطة والشيطان. يؤكد أخنوخ 1 أن Nephilim في تكوين 6: 1 – 8 هو مصدر الشر (يركز الربيون على هذا النص وليس على تكوين 3). يذكر اخنوخ 1 ان أنصاف الملائكة/انصاف البشر قتلوا في الفيضان (كما يؤكد ان موتهم كان القصد الأساسي من الفيضان، والان تسعى أرواحهم التائهة لإيجاد أجساد تسكن فيها).
- ب. يذكر العهد القديم أسماء عدد من هذه الارواح:

1. "التبوس" – BDB 972 III - اللاويين 17: 7؛ 2 اخبار 11: 15؛ إشعياء 13: 21؛ 34: 14.
2. "الأوثان" – BDB 993 - تثنية 32: 17؛ مزمو 106: 37، والتي قدمت لها الذبائح (تشابهه الـ Molech)
3. "بنات أوى" – شيطان الليل "انثى" – BDB 539 – إشعياء 34: 14 (جزء من الاسطورة البابلية والاوغاريتية).
4. "عزازيل" – شيطان الصحراء- (اسم كبير الشياطين في 1 أخنوخ، انظر 8: 1؛ 9: 6؛ 10: 4 – 8: 13: 1 – 2؛ 54: 5؛ 55: 4؛ 69: 2) – اللاويين 16: 8، 10، 26.
5. مزمو 91: 5 – 6 – تجسيد للأوبئة (انظر آية 10) وليست كائنات روحية (انظر نشيد الانشاد 3: 5).
6. يسجل إشعياء 13: 31 و 34: 14 لائحة تضم عددا من حيوانات الصحراء لإظهار الخراب الناتج عن تدمير المناطق. يفترض البعض ان هذه اللائحة تضم الشياطين لتوضيح فكرة ان هذه الاماكن المدمرة كانت مسكونة أيضاً (انظر متى 12: 43؛ لوقا 11: 24؛ رؤيا 18: 2).

- ت. أصمت إيمان التوحيد في العهد القديم خرافات الأمم الوثنية وعدلها، ولكننا نجد في بعض الاحيان إشارة إلى اسمائها والقابها (خصوصا في النصوص الشعرية). ان حقيقة الروح الشريرة هي جزء من الاعلان المتدرج وتطورت في العهد الجديد في الشخص/الملاك إبليس. انظر موضوع خاص الشر الشخصي.

موضوع خاص: الشر الشخصي

هذا موضوع صعب لأسباب عدة:

1. لا يعلن العهد القديم عدو رئيسي للخير، بل خادم ليهوه يقدم للبشرية خياراً ويقودها إلى حياة غير بارة.
2. تطور مفهوم عدو رئيسي لله في فترة ما بين العهدين بسبب التأثير الزرادشتي، مما ترك أثره في اليهودية الربّية.
3. يطور العهد الجديد مواضيع العهد القديم بطريقة انتقائية جداً.

إذا درسنا موضوع الشر من وجهة نظر اللاهوت الكتابي (أي ما يقوله كل كاتب أو كاتب أو نمط أدبي على حدة) فستكون لنا وجهات نظر مختلفة كثيراً. ولكن لو درسنا الموضوع من وجهة نظر المواد غير الكتابية المتوافرة في ديانا العالم أو الديانات الشرقية فسندري أن الثنائية الفارسية والروحانية اليونانية-الرومانية ترخيان بظلالهما على معظم ما نجد في العهد الجديد. من ناحية أخرى، فإن الشخص الملتزم بسلطان الكتاب المقدس الإلهي يرى أن تطور العهد الجديد هو نتيجة ما يعرف بـ "الاعلان المتدرج". ينبغي على المسيحيين الحرص من أن يدعوا الروايات اليهودية الفولكلورية أو الأدب الغربي (دانتي، ميلتون...) أن يحددوا المفهوم الكتابي. لا شك أن هناك بعض الغموض في هذا المجال، فإله قد اختار ألا يعلن كل الجوانب المتعلقة بالشر ومصدره وهدفه، ولكنه أعلن انتصاره تعالى عليه وهزيمته له!

يرتبط "الشيطان" في العهد القديم بثلاث مجموعات:

1. البشر (1 صموئيل 29: 4، 2 صموئيل 19: 22، 1 ملوك 11: 14 و23 و25، مزمو 109: 6)
2. الملائكة (العدد 22: 22-23، زكريا 3: 1)
3. الأرواح الشريرة (1 أخبار 21: 1، 1 ملوك 22: 21، زكريا 13: 2).

في وقت متأخر من فترة ما بين العهدين تم التعريف عن الحية (تكوين 3) بأنها الشيطان (كتاب الحكمة 2: 23-24، 2 أخنوخ 31: 3)، وبعد فترة زمنية أصبح هذا الأمر اعتقاداً يهودياً ربيعاً. وأصبحت عبارة "أبناء الله" تشير إلى الملائكة (1 أخنوخ 54: 6). إنني أذكر هذه الأمور ليس لأؤكد دقتها اللاهوتية، ولكن لأظهر تطوراً لها. أما في العهد الجديد فقد نسبت نشاطات العهد القديم هذه إلى الملائكة أو الشر المشخصن (الشيطان) في 2 كورنثوس 11: 3، رؤيا 12: 9.

من الصعب وربما المستحيل معرفة أصل الشر المشخصن من العهد القديم، وأحد أسباب ذلك هو الاعتقاد القوي بوحدانية الله (1 ملوك 22: 20-22، جامعة 7: 14، إشعيا 45: 7، عاموس 3: 6)، ولأجل فرادة الله وتمايزه تم نسب كل الأمور له (إشعيا 43: 11، 44: 6 و8 و24، 45: 5-6 و14 و18 و21 و22).

تقدم لنا بعض المصادر في العهد القديم ما يلي: 1. أي 1-2 حيث الشيطان هو واحد من "أبناء الله" (الملائكة)، 2. إشعيا 14 و حزقيال 28 حيث ملوك الشرق الأدنى القديم المغترين بأنفسهم (بابل وصور) يوضحان غرور الشيطان (1 تيموثاوس 3: 6). يستخدم حزقيال استعارات جنة عدن ليس لوصف ملك صور كـ شيطان (28: 12-16)، بل ليصف ملك مصر كشجرة معرفة الخير والشر (31). يبدو أن إش 14، وخاصة الآيات 12-14، يصف العصيان الملائكي الناتج عن الغرور. لو أراد الله أن يعلن لنا طبيعة الشيطان وأصله بشكل محدد فمن الغريب أن يتم ذلك بهذه الصورة. ينبغي الحرص من اتباع الاتجاه في اللاهوت النظامي الذي ينتقي أجزاء صغيرة من هنا وهناك ويجمعها معاً وكأنها حل للأحجية الإلهية!

يقول Alfred Edersheim, *The Life and Times of Jesus the Messiah*, vol. 2, app. XIII, pp 748-763, XVI, pp. 770-776 إن اليهودية الرّبيّة تأثرت على نحو كبير جداً بالثنائية الفارسية والتكهنات المتعلقة بالأرواح الشريرة. ليس الربيون مصدرأ جيداً للمعلومات الحقيقية في هذا المجال، واختلف يسوع بشكل جذري مع تعاليم المجمع. أعتقد أن المفهوم الربّي بوساطة الملائكة في اعطاء شريعة موسى على جبل سيناء فتح الباب لمفهوم عداوة الأرواح الملائكية الشريرة ليهوه وللإلهان الكبيران في الثنائية الفارسية (الزراشتية) هما أحيكام وأرمازا، الشر والخير، وقد تطور هذا في اليهودية ليشكل ثنائية يهوه والشيطان.

لا شك في وجود الاعلان التدريجي لمفهوم الشر في العهد الجديد، ولكن ليس بشكل تفصيلي كما ادعى الربيون. من أمثلة ذلك "حرب في السماء". سقوط الشيطان هو ضرورة منطقية، ولكن لا تفاصيل كافية عن ذلك، وحتى الذي نقرأه فهو مغلف بلغة رؤيوية (رؤيا 12: 7 و12 و13). وبالرغم من أن الشيطان قد غلب وطرح إلى الأرض، إلا أنه ما يزال خادماً ليهوه (متى 4: 1، لوقا 22: 31-32، 1 كورنثوس 5: 5، 1 تيموثاوس 1: 20).

ينبغي أن نتخلى عن فضولنا في هذا الأمر. هناك قوة شخصية للتجربة والشر، ولكن هناك الله الواحد، والبشرية مسؤولة عن خياراتها أمامه. هناك معركة روحية قبل الخلاص وبعده، والانتصار لا يتحقق إلا بواسطة الله المثلث الأقانيم. لقد غلب الشر وسوف يُقضى عليه نهائياً!

32: 19 – 22

¹⁹«فَرَأَى الرَّبُّ وَرَدَّلَ مِنَ الْغَيْظِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ.

²⁰وَقَالَ: أَحْبَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ،

وَأَنْظُرُ مَاذَا تَكُونُ آخِرَتُهُمْ.

إِنَّهُمْ جِبِلٌّ مَتَقَلَّبٌ،

أَوْلَادٌ لَا أَمَانَةَ فِيهِمْ.

²¹هُمْ أَغَارُونِي بِمَا لَيْسَ إِلَهًا،

أَغَاظُونِي بِأَبَاطِيلِهِمْ.

فَأَنَا أُغِيرُهُمْ بِمَا لَيْسَ شَعْبًا،

بِأُمَّةٍ غَيْبَةٍ أُغِيظُهُمْ.

²²إِنَّهُ قَدْ اشْتَعَلَتْ نَارٌ بَعْضِي فَتَتَقَدُّ إِلَى الْهَآوِيَةِ السُّقْلَى،

وَتَأْكُلُ الْأَرْضَ وَغَلَّتْهَا،

وَتُحْرَقُ أَسْسُ الْجِبَالِ.

32: 19 – 22 تحتوي هذه الفقرة تكرارا للمواضيع السابقة. وغالبا ما يحتوي الشعر على التكرار. لقد رفض الناس عهد الله، وبالتالي رفضهم هو (هوشع 1: 9؛ 2: 23؛ رومية 9: 25)، إن رفضه (أي غضبه) هو لغرض المصالحة. سيستخدم "شعبا" لاستقزاز غير إسرائيل (وبالتالي الإيمان، انظر رومية 11: 14، 11). يبدو لي ان هذا يشابه نقاش بولس في رومية 9-11. كما ان بولس نفسه يقتبس من سفر التثنية 32: 21.

ان السخرية المضمنة في هذه الابيات هي ان إسرائيل تركت يهوه لآلهة غير موجودة (أي باطلة، انظر إرميا 2: 13). يا لغباء الانسان في عبادة الأوثان (انظر إشعياء 40: 19 – 20؛ 44: 9 – 20؛ إرميا 10: 3-5، 14)!

32: 20 "احجب وجهي عنهم" كناية عن توقف يهوه عن رعايته الشخصية لهم واهتمامه بهم (انظر 31: 17 – 18).

❖ **"انه جيل متقلب، أولاد لا امانة فيهم"** يصف هذان الشطران من الشعر مأساة إسرائيل التي تمتعت برعاية يهوه وحضوره بينها (انظر رومية 9: 4 - 5) ويصفها الشعب بـ:

1. متقلب (BDB 246) – تعبير يشيع استخدامه في سفر الأمثال (انظر تثنية 2: 12، 14؛ 6: 14؛ 8: 13؛ 10: 31، 31؛ 16: 30؛ 23: 33). ويرتبط بالكلمة العبرية (BDB 246) التي تعني وضعية منحرفة للجسد.
2. انحرفوا (BDB 53، للنفي) – تعبير اخر شائع في الأمثال (انظر تثنية 13: 17؛ 20: 6؛ أيضاً انظر مزمو 31: 23؛ إشعياء 26: 3)
3. هذا الوصف مواز لـ 32: 5:

أ. أعوج (BDB 786 I)
ب. ملتو (BDB 836)

يهوه وحده هو الحق والشريعة (انظر موضوع خاص في 1: 16)، والشعب انحرف عن هذا الحق.

❖ **"وانظر ماذا تكون أختهم"** لقد أظهر يهوه سابقا لموسى مستقبل إسرائيل في تثنية 31: 29، كما سيظهر ذلك ليشوع في تثنية 24: 19.

32: 21 "ليس لها" يعني اللفظ العبري حرفيا "بخار" أو "غرور" (BDB 210) وتمثل شيئا لا قيمة له أو غير موجود اساسا، وهنا كما في إرميا 2: 5؛ 8: 19؛ 10: 14 – 15؛ 16: 19 – 20 يستخدم للإشارة إلى الاصنام. انظر اللعب على الكلام في إشعياء 57: 13.

32: 22 هذه الآية عبارة مجازية عن التدمير الكامل والدينونة التي سيجلبها الله على إسرائيل المتمردة (انظر إرميا 15: 14؛ 17: 4). وذلك يؤثر على جميع خلائق الله (أي، الأرض، الهاوية)! لكن هذه ليست إشارة إلى مكان العقاب الأبدي.

موضوع خاص: اين هم الموتى؟

I- العهد القديم

أ- يذهب كل البشر إلى الهاوية " Sheol " (المعنى الاتيمولوجي غير مؤكد، BDB 1066)، وهي طريقة للإشارة إلى الموت أو القبر، وغالبا في الأدب الحكمي وأشعياء. في العهد القديم كان لها وجود مبهم، ومدرك، وتعييس (انظر أيوب 10: 21 - 22 38: 17؛ مز 107: 10، 14)

ب- وصف الهاوية:

١- مرتبطة بدينونة الله (نار)، تثنية 32: 33

٢- مرتبطة بالعقاب حتى قبل يوم الدينونة، مز 18: 4 - 5

٣- مرتبطة بالجحيم (الهلاك)، والذي يتواجد فيه الله أيضاً، أيوب 26: 6 مزمور 139: 8؛ عاموس 9: 2

٤- مرتبطة بالجحيم (القبر)، مزمور 16: 10؛ أشعيا 14: 15؛ حزقيال 31: 15 - 17

٥- الأشرار يهبطون أحياء إلى الهاوية، العدد 16: 30، 33؛ مزمور 55: 15

٦- غالباً ما تُشخص كحيوان ذي فم كبير، العدد 16: 30؛ أشعيا 5: 14، 14: 9؛ حيقوق 2: 5

- يُدعى الناس هناك بـ"الأخيلة" (Repha'im)، أشعيا 14: 9 - 11

II- العهد الجديد

أ- الكلمة العبرية "هاوية" (Sheol) تترجم إلى "Hades" باليونانية (وهي العالم الغير منظور).

ب- أوصاف "هاوية" (Hades):

١- تشير إلى الموت، متى 16: 18

٢- مرتبطة بالموت، رؤيا 1: 13 - 14، 20؛ 6: 8؛ 20: 13 - 14

٣- غالباً ما تتناظر مع مكان العقاب الدائم (Gehenna)، متى 11: 23 (اقتباس من العهد القديم)؛ لوقا 10: 15؛ 16: 23 - 24

- غالباً ما تتناظر مع القبر، لوقا 16: 23

ج- من الممكن أن تكون منقسمة (كما يقول الربيون)

١- مكان الأبرار يُدعى فردوس (وهو اسم آخر للسماء في الواقع، انظر 2 كورنثوس 12: 4؛ رؤيا 2: 7)، لوقا 23: 43

٢- مكان الأشرار يُدعى "جهنم" (Tartarus) 2 بطرس 2: 4، إذ هو مكان لاحتجاز الملائكة الأشرار (انظر تكوين 6؛ 1 أخنوخ).

د- "جهنم" (Gehenna)

١- هي المكان الذي يقول العهد القديم عنه أنه "وادي أولاد هنوم" (جنوب أورشليم). إنه المكان الذي كان يُعبد فيه إله النار الفينيقي "مولك" (Molech) (BDB 574) بتقديم طفل كقربان (انظر لاويين 18: 21؛ 20: 2 - 5، 2 ملوك 16: 3؛ 21: 6؛ 2 أخبار 28: 3؛ 33: 6)، وهذه الممارسة كانت محظورة في لاويين 18: 21؛ 20: 2 - 5.

٢- حوّل إرميا النبي من مكان للعبادة الوثنية إلى موقع لدينونة الرب (انظر إرميا 7: 32؛ 19: 6 - 7). وصار مكاناً للدينونة العنيفة الأبدية في أخنوخ 90: 26 - 27.

٣- كان اليهود في أيام يسوع مروعين جداً من مشاركة أسلافهم في العبادة الوثنية بتقديم الاطفال كقرابين لدرجة انهم حولوا المنطقة إلى مكب نفايات. والعديد من استعارات يسوع التي استخدمها للإشارة إلى الدينونة الأبدية أتت من صورة هذه البقعة

(نار، دخان، ديدان، نتانة، انظر مرقس 9: 44 – 46). الكلمة "جهنم" (Gehenna) استخدمها يسوع فقط (ما عدا يعقوب في رسالته 3: 6).

استخدام يسوع لكلمة "جهنم" (Gehenna):

أ. نار، متى 5: 22؛ 18: 5؛ مرقس 9: 43

ب. دائمة، مرقس 8: 48 (متى 25: 46)

ج. مكان دمار وهلاك (للروح الجسد كليهما)، متى 10: 28

د. موازية للهاوية، متى 5: 29 – 30؛ 18: 9

هـ. تميز الشرير على أنه "ابن الجحيم"، متى 23: 13

و. نتيجة لحكم الإدانة، متى 23: 33؛ لوقا 12: 5

ز. فكرة "جهنم" (Gehenna) موازية للموت الثاني (انظر رؤيا 2: 11؛ 20: 6، 14) أو بحيرة النار (متى 13: 42، 50؛ رؤيا 19: 20؛ 20: 10، 14 – 15؛ 21: 8). من الممكن أن تكون بحيرة النار هي مكان السكن للبشر (من الهاوية) والملائكة الأشرار (من جهنم)، 2 بطرس 2: 4 يهوذا 6 أو الهاوية، انظر لوقا 8: 31؛ رؤيا 9: 1 – 11؛ 20: 1، 3).

ح. لم تكن مخصصة للبشر، بل للشيطان وملائكته، متى 25: 41.

ط. من الممكن، وبسبب التداخل والتشابه في صفات Sheol، وHades، وGehenna، أن:

١. كل البشر أصلاً كانوا يذهبون إلى Hades/Sheol.

٢. خبرتهم هناك (جيدة/سيئة) تتفاقم بعد يوم الدينونة، ولكن مكان الأشرار يبقى نفسه.

٣. المكان الوحيد في العهد الجديد الذي يذكر العذاب بعد الدينونة هو المثل في لوقا 16 (لعازر والغني).

توصف (Sheol) أيضاً كمكان عقاب الآن (انظر تثنية 32: 22؛ مزمور 18: 5 – 1) ولكن لا يستطيع المرء أن يبنى عقيدة على مثل.

III- الحال الوسط بين الموت والقيامة:

أ- لا يعلم العهد الجديد عن "خلود الروح" والتي هي إحدى وجهات النظر العديدة القديمة عن الحياة الأخرى.

١- أرواح البشر توجد قبل حياتهم الجسدية.

٢- أرواح البشر أبدية قبل وبعد الموت الجسدي- غالباً ما يُنظر إلى الجسد البشري كسجن وإلى الموت كإطلاق سراح وتحرر رجوعاً إلى حالة ما قبل الوجود.

ب- العهد الجديد يلمح إلى حالة تحرر تنفصل فيها الروح عن الجسد في الفترة بين الموت والقيامة.

١- يتكلم يسوع عن فصل بين الجسد والروح، متى 10: 28.

٢- قد يكون لإبراهيم جسد الآن، مرقس 12: 26 – 27؛ لوقا 16: 23.

٣- موسى وإيليا لهما جسد مادي عند التجلي، متى 17.

٥- يؤكد بولس أن المؤمنين يأخذون أجسادهم الروحية الجديدة في يوم القيامة، 1 كور 15: 23.

٦- يؤكد بولس أن المؤمنين لا يذهبون إلى الهاوية، بل عند الموت يكونون مع المسيح، 2 كورنثوس 5: 6، 8؛ فيلبي 1: 23. غلب يسوع الموت واخذ معه الأبرار إلى السماء 1 بطرس 3: 18 – 22.

IV- السماء

أ- تستخدم هذه الكلمة بثلاثة معان في الكتاب المقدس.

١- الغلاف الجوي فوق الأرض، تكوين 1: 1؛ إشعياء 24: 5؛ 45: 18

٢- السماء ذات النجوم، تكوين 1: 14؛ تثنية 10: 4؛ مزمور 148: 4؛ عبرانيين 4: 14؛ 7: 26

٣- مكان عرش الله، تثنية 10: 14؛ 1 ملوك 8: 27؛ مزمور 148: 4؛ افسس 4: 10؛ عبرانيين 9: 24 (السماء الثالثة، 2 كورنثوس 12: 2).

ب- لا يعلن الكتاب المقدس الكثير عن الحياة الأخرى، ربما لأن البشر الساقطين ليس لديهم سبيل أو إمكانية للفهم (انظر 1 كورنثوس 2: 9).

ج- ان السماء هي مكان (انظر يوحنا 14: 2 – 3) وشخص (انظر 2 كورنثوس 6) بأن واحد. قد تكون السماء جنة عدن المستعادة (تكوين 1 - 2؛ رؤيا 12 - 22). الأرض سوف تُطهر وتستعاد (انظر أعمال 3: 21؛ رومية 2: 21؛ 2 بطرس 3: 10). صورة الله (تكوين 1: 26 - 27) تستعاد في المسيح. والآن تصبح الشركة الحميمة في عدن ممكنة ومتاحة من جديد.

ولكن هذا قد يكون استعارياً (السماء هي المدينة الضخمة المكعبة الوارد ذكرها في رؤى 21، وليس حرفياً. يصف 1 كورنثوس 15 الفرق بين الجسدي المادي والجسد الروحي كبذرة لنباتة ناضجة. من جديد 1 كور 2: 9 (اقتباس من إشعياء 46: 4 و 65: 17) هي وعد ورجاء عظيم. اعلم انه عندما ترى الرب سنكون مثله (انظر يو 3: 2).

V- مصادر مفيدة :

William Hendriksen, *The Bible On the Life Hereafter*
B. Maurice Rawlings, *Beyond Death's Door*

32: 23 – 27

²³أَجْمَعُ عَلَيْهِمْ سُورًا، وَأَنْفَعُ سِهَامِي فِيهِمْ، ²⁴إِذْ هُمْ جَاؤُونَ مِنْ جُوعٍ، وَمَنْهُوكونَ مِنْ حَمَى وَدَاءِ سَامٍ، أَرْسِلُ فِيهِمْ أَنْيَابَ الْوُحُوشِ مَعَ حِمَّةِ زَوَاحِفِ الْأَرْضِ. ²⁵مِنْ خَارِجِ السَّيْفِ يَثْكُلْنَ، وَمِنْ دَاخِلِ الْخُدُورِ الرَّعْبَةُ الْفَتَى مَعَ الْفَتَاةِ وَالرِّضِيعُ مَعَ الْأَشْيَبِ. ²⁶قُلْتُ: أَبِيدُهُمْ إِلَى الزَّوَايَا، وَأَبْطِلُ مِنَ النَّاسِ ذِكْرَهُمْ. ²⁷لَوْ لَمْ أَخَفْ مِنْ إِعَاطَةِ الْعَدُوِّ، مِنْ أَنْ يَنْكِرَ أَضْدَادَهُمْ، مِنْ أَنْ يَقُولُوا: يَدُنَا ارْتَفَعَتْ وَلَيْسَ الرَّبُّ فَعَلَ كُلَّ هَذِهِ.

32: 23 – 25 يصف هذا المقطع بصورة رمزية دينونة يهوه لإسرائيل:

1. "اجمع عليهم شرورا" – BDB 705, KB 763، ناقص - "أفعل"، نجده هنا فقط. تعني الـ "قل" في الفعل العبري "يجرف" أو "ينتزع بعيداً".
2. "انفذ سهامهم فيهم" - BDB 477, KB 476، تام على وزن "فعل" يعني هذا الفعل بالأساس "إكمال شيء" أي دمار كلي (32: 33).

- أ. خاؤون من الجوع، 32: 24، انظر أيضاً 28: 22
- ب. منهكون من حمى، تنثية 32: 24 (أو مجاعة، BDB 536 II "حرارة خارقة")
- ت. داء سام، (أو أوبئة سامية، انظر # ب)
- ث. حمة زواحف الأرض، انظر أيضاً عاموس 5: 18 – 19
- ج. السيف (من خارج الجسد)
- ح. الرعية (من داخل الجسد)

- (1) الشباب (سن الزواج)
- (2) الفتيات (العذارى في سن الزواج)
- (3) الاطفال (الرضع)
- (4) الاشيب (رجل شاب شعره)

32: 26 – 27 يهوه يدمرهم:

1. ابدهم إلى الزوايا، BDB 802, KB 907، تام - "افعل"
2. ابطل من الناس ذكرهم، BDB 991, KB 1407 (أي ابادة تامة)
3. هذا النص هو احد النصوص الكثيرة التي تؤكد عصيان إسرائيل التام للعهد (تنثية 4: 26؛ 28: 20 – 22؛ 30: 19).

كان من شأن هذه الاعمال إحباط هدف الله لإسرائيل. سينتصر أعداء إسرائيل وسيعزون هذا النصر ليهوه (32: 27).

32: 28 – 33
 28 «إِنَّهُمْ أُمَّةٌ عَدِيمَةُ الرَّأْيِ وَلَا بَصِيرَةَ فِيهِمْ. 29 لَوْ عَقَلُوا لَفَطَنُوا بِهِذِهِ وَتَأَمَّلُوا آخِرَتَهُمْ. 30 كَيْفَ يَطْرُدُ وَاحِدٌ أَلْفًا، وَيَهْزِمُ اثْنَانِ رِبُوبَةً، لَوْلَا أَنْ صَخَّرَهُمُ بَاعَهُمُ وَالرَّبُّ سَلَّمَهُمْ؟ 31 لِأَنَّهُ لَيْسَ كَصَخْرِنَا صَخَّرَهُمْ، وَلَوْ كَانَ أَعْدَاؤُنَا الْقَضَاءَ. 32 لِأَنَّ مِنْ جَفْنَةِ سَدُومَ جَفْنَتَهُمْ، وَمِنْ كُرُومِ عَمُورَةَ. عَنِيبُهُمْ عَنِيبُ سِمٍّ، وَلَهُمْ عَنَاقِيدُ مَرَارَةَ. 33 خَمَّرُهُمْ حِمَّةُ الشُّعَابِينَ وَسَمَّ الْأَصْلَالَ الْقَاتِلُ.»

32: 28 – 33 والسؤال هو لمن وجه الكلام في هذا النص؟ هل لإسرائيل؟ أو لأعدائها؟ (انظر 32: 26 – 27)

1. الكلام موجه لإسرائيل:

- أ. تنثية 32: 28 – 29
- ب. تنثية 32: 30 – عكس الحرب المقدسة
- ت. تنثية 32: 32 – تمرد إسرائيل الحالي

2. الكلام موجه لأعداء إسرائيل:

- أ. تنثية 32: 30 – فشل إسرائيل العسكري (يشوع 23: 10)
- ب. تنثية 32: 30 – 31، صخرهم باعهم والرب سلمهم
- ت. تنثية 32: 32 – 33، الرجاسات الكنعانية

ث. تثنية 32: 34 - 43 - عن رفض يهوه ودينونته للأصنام الكنعانية

32: 28 - 29 لاحظ الكلمات في الآيتين 28 - 29 : "فكروا"

1. "عديمة الرأي" - BDB 1, KB 2 اسم فاعل "قل"
2. "لا بصيرة فيهم" - BDB 108، للنفي
3. "لو عقلوا" - BDB 53، تام - "قل"
4. "لفطنوا" - BDB 968, KB 1328، ناقص - "أفعل"
5. "تأملوا" - BDB 106, KB 122، تام - "قل"

ليس بمقدور إسرائيل التفكير بطريقة سليمة.

32: 30 لاحظ التوازي في اشطر هذه الآية

1. " صخرهم باعهم" - BDB 569, KB 581، تام "قل"، انظر قضاة 2: 14؛ 3: 8؛ 4: 2؛ 7: 10؛ مزمور 44: 10؛ إشعياء 50: 1
2. " الرب سلمهم" - BDB 688, KB 742، تام - "أفعل"

اصبحت هزيمة إسرائيل أمرا ممكنا لأن المحارب الإلهي (الحرب المقدسة) تركها بسبب عصيان العهد. الآيتان 32-33 هما تعبير مجازي مستمد من النبيذ الذي يرمز إلى العبادة الكنعانية، أي خمرهم سام وقاتل.

32: 34 - 43

³⁴«أَلَيْسَ ذَلِكَ مَكْنُوزًا عِنْدِي، مَخْتُومًا عَلَيْهِ فِي خَزَائِنِي؟³⁵ لِي النِّقْمَةُ وَالْجَزَاءُ. فِي وَقْتِ تَزَلُّ أَقْدَامِهِمْ. إِنَّ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ قَرِيبٌ وَالْمُهَيَّاتُ لَهُمْ مُسْرَعَةٌ.³⁶ لِأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ، وَعَلَى عَبِيدِهِ يُسْفِقُ. حِينَ يَرَى أَنَّ الْيَدَ قَدْ مَضَتْ، وَلَمْ يَبْقَ مَخْجُوزٌ وَلَا مُطْلَقٌ،³⁷ يَقُولُ: أَيْنَ إِلَهَتُهُمْ، الصَّخْرَةُ الَّتِي التَّجَاؤا إِلَيْهَا،³⁸ الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ شَحْمَ دُبَابِحِهِمْ وَتَشْرِبُ خَمْرَ سَكَانِيهِمْ؟ لِنَقْمِ وَتَسَاعُدِكُمْ وَتَكُنْ عَلَيْكُمْ حِمَايَةً!³⁹ أَنْظُرُوا الْآنَ! أَنَا أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلَهَ مَعِي. أَنَا أُمِيَّتٌ وَأَحْيِي. سَحَقْتُ، وَإِنِّي أَشْفِي، وَلَيْسَ مِنْ يَدِي مُخْلَصٌ.⁴⁰ إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ يَدِي وَأَقُولُ: حَيٌّ أَنَا إِلَى الْإِيدِ.⁴¹ إِذَا سَنَنْتُ سَيْفِي الْبَارِقَ، وَأَمْسَكْتُ بِالْقَضَاءِ بِيَدِي، أُرْدُ نِقْمَةً عَلَى أَعْدَائِي، وَأَجَارِي مُبْعِضِي.⁴² أَسْكِرُ سِيهَامِي بَدَمٍ، وَيَأْكُلُ سَيْفِي لَحْمًا. بَدَمُ الْقَتْلَى وَالسَّبَايَا، وَمِنْ رُؤُوسِ قَوَادِ الْعَدُوِّ.⁴³ «تَهَلَّلُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ، شَعْبُهُ، لِأَنَّهُ يَنْتَقِمُ بَدَمَ عَبِيدِهِ، وَيُرْدُ نِقْمَةً عَلَى أَعْدَادِهِ، وَيَصْفَحُ عَن أَرْضِهِ عَن شَعْبِهِ».

يبدو لي من السياق ان سفر التثنية 32: 34 مرتبط بتثنية 32: 32 - 33. ومن الممكن أيضاً أن يشير إلى تثنية 32: 35 (اقتباس من يهوه [أي، تثنية 32: 34-35] مثل تثنية 32: 39-42). لكن السياق الأوسع يتعلّق بدينونة يهوه على إسرائيل بحيث لا تعتقد الأمم غير ذلك. كان يهوه هو من يحكم عليها وهو من يدافع عنها، كما أنه لا يذكر وجوب إعلان توبة إسرائيل أو فداء يهوه الأبدي في التاريخ. ان شعب يهوه المتمرّد هو أهون الشرّين (أي الأمم الوثنية). سيأتي المسيا، وإسرائيل لا تزال تعصي العهد.

تحوي الآية على مصدرين مجهولين على وزن "قل"

1. "مكنوزا" - BDB 485, KB 481 (نجده هنا فقط)
2. "مختوما" - BDB 367, KB 364 انظر ايوب 14: 17

32: 35 اقتبس الجز الاول من هذه الآية في العهد الجديد في رومية 12: 19 والعبرانيين 10: 30. كما ورد ذكر "النقمة" (BDB 668) في تثنية 32: 41 و 43. وغالباً ما استخدمها إشعيا و إرميا:

1. ضد إسرائيل – إشعيا 59: 17
2. ضد اعداء إسرائيل-إشعيا 34: 8؛ 35: 4؛ 61: 2؛ 63: 4؛ إرميا 46: 10؛ 50: 15، 18؛ 51: 6، 11

ويمكننا ايجاد التعبير "جزء" (BDB 1024) في إشعيا 59: 18 (مرتان) في سياق إعادة يهوه لبناء إسرائيل الخاطئة (أي صهيون) .

❖ **"في وقت تزل أقدامهم"** يمكن ان يشير هذا الفعل (BDB 556, KB 555، تام - "قل") إلى:

1. الوقوع في المشاكل بصفة شخصية – داود في مزمور 38: 17
2. حكم الهي - 24: 19
3. وعد الهي بإحيائها من جديد – مزمور 29: 18؛ إشعيا 54: 10

الانسان يخطئ والخليقة تتأثر (إشعيا 24: 19)، لكن الله سيحميها (انظر رومية 8: 18 – 25).

يرمز اخر شطران في القصيدة في 32: 35 إلى سرعة مجيء عدالة الله:

1. يوم هلاكهم (BDB 15) قريب (BDB 898).
2. والمهيات لهم مسرعة (BDB 301 I, KB 300، نعت معلوم - "قل").

32: 36 في هذه الانشودة إنذار وتنبؤ بعصيان إسرائيل وهو الأمر الذي استدعى الحكم الالهي، وهناك أيضاً وعد من يهوه بالمغفرة واعداد احيائهم.

الرب يدين شعبه – BDB 192, KB 220، ناقص - "قل" انظر مزمور 135: 14.

1. على عبيده يشفق – BDB 636, KB 688، ناقص - "افتعل".

سيحكم الله على شعبه (مزمور 7: 8؛ 96: 10)، وبذلك، سيؤسسهم.

32: 37 – 38 يسخر يهوه من آلهة الكنعانيين (إرميا 2: 27 – 27؛ 11: 12 – 13)، ويدعوها لتقوم وتساعد شعبها (32: 38).

1. "لنقم" – BDB 877, KB 1086، ناقص - "قل"
2. "تساعدكم" – BDB 740, KB 810، ناقص - "قل"
3. "تكن عليكم حماية" – BDB 224, KB 243، "قل" (يستخدم هذا اللفظ دائماً <BDB 340, KB 337>، تام على وزن "قل" <للجوء إلى يهوه. فهو وحدة ملجأ الحماية).

32: 39 – 40 يهوه يعلن تميزه (وحدانيته). لاحظ استخدام الطباق المتوازي:

1. انظروا – BDB 906, KB 1157، أمر - "قل"
2. "انا انا هو" – انظر خروج 3: 13 - 14
3. "ليس إله معي" – انظر تثنية 4: 35، 39؛ 33: 26؛ خروج 8: 10؛ 9: 14؛ إشعيا 44: 6، 8؛ 45: 7
4. "انا أميت وانا أحي" – انظر 1 صموئيل 2: 6؛ 1 ملوك 2: 6؛ 2 ملوك 5: 7 (انظر أيضاً رومية 9).

5. "انا سحقت وانا أشفي" – انظر ايوب 5: 18؛ إشعياء 45: 7؛ هوشع 6: 1؛ عاموس 3: 6 (غالبا ما تعزى السببية في العهد القديم إلى الله. باعتبارها وسيلة للتأكيد على حقيقة التوحيد).

6. "ليس من يدي مخلص" – انظر مزمور 50: 22؛ إشعياء 43: 13؛ دانيال 4: 35 (ان الله الحي الازلي، الاله الوحيد الحي) يُقسم بحسب شخصيته! ان رفع اليد هنا (BDB 669, KB 724) يأتي معاكسا للأمام (يرفعوا ايديهم كإشارة للنصر على إسرائيل) في الآية 27 يرفع يهوه يده بهدف القسم (حزقيال 20: 5 – 6).

32: 41 – 43 يصف يهوه أعمال العادلة ضد الوثنية (تثنية 32: 41 – 42) في تثنية 32: 43 يؤكد يهوه على التزامه بوعوده لإسرائيل. يستخدم بولس أول شطر من تثنية 32: 43 في رومية 15: 10 ويؤكد على ان الآية تبين محبة يهوه التي تشمل الأمم. كما يقتبس بولس أيضاً في رومية 15 من مزمور 18: 49، أو 2 صموئيل 22: 5؛ مزمور 117: 1 و إشعياء 11: 10؛ 42: 4 (انظر متى 12: 21) ليؤكد على نفس الحقيقة.

ان استعداد يهوه للغفران لإسرائيل يستند على شخصيته ووعوده، وليس على أفعالها. هذا، في جوهره هو العهد الجديد في إرميا 31: 31-34 وحزقيال 36: 22-38. ان أمل الإنسان هو في شخصية الله الغير متغيرة، تلك الشخصية التي خلقنا على صورتها وشبهها.

32: 43 "تهلّوا" فعل ناقص على وزن "قل" (BDB 943, KB 1247)، انها صرخة فرح، انظر ايوب 38: 7؛ إشعياء 12: 6؛ 24: 14؛ 44: 23؛ 49: 13؛ 54: 1؛ إرميا 31: 7.

- ❖ هناك عبارة مضافة هنا في الترجمة السبعينية اقتبسها كاتب رسالة العبرانيين (الذي قرأ السبعينية) في تثنية 1: 6.
- ❖ لاحظ كيف تغيرت الضمائر في 32: 34 – 43 من صيغة المتكلم إلى صيغة الغائب. وهذا دليل على تنوع ادبي لا على تنوع الكتاب. يهوه هو من يتكلم.

32: 44-47

⁴⁴فَأَتَى مُوسَى وَنَطَقَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، هُوَ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ. ⁴⁵وَلَمَّا فَرَغَ مُوسَى مِنْ مُخَاطَبَةِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، ⁴⁶قَالَ لَهُمْ: «وَجْهُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تَوْصُوا بِهَا أَوْلَادَكُمْ، لِيَحْرَصُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ. ⁴⁷لَأنَّهَا لَيْسَتْ أَمْرًا بَاطِلًا عَلَيْكُمْ، بَلْ هِيَ حَيَاتُكُمْ. وَبِهَذَا الأَمْرِ تَطِيلُونَ الأَيَّامَ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ الأَرْدْنَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا».

32: 44 "يشوع" يبني كل من اسم يشوع و يسوع على نفس الكلمات العبرية، "يهوه" و "الخلاص" (يجب اضافة فعل). تعين يشوع للقيادة مع موسى أمام الشعب للتأكيد على دوره القيادي.

32: 46 "وجهوا قلوبكم" فعل أمر على وزن "قل" (BDB 962, KB 1321)، نجد نفس العبارة في حزقيال 44: 5. تملك إسرائيل خيارا تعرف عواقبه بناء على أعمال يهوه السابقة ووعوده الحالية (تثنية 4: 26؛ 30: 19؛ 31: 28)، ولكن عليها الاختيار الان! انظر موضوع خاص في 2: 3.

- ❖ "لكي توصوا اولادكم" وهذا للتأكيد على مسؤولية التعليم الواقعة على عاتق الاهل (انظر 32: 7).

32: 47 "ليست امرا باطلا، بل هي حياتكم" يدل هذا المفهوم على سلطة كلمة الله حالما نُطقت (انظر تثنية 8: 3؛ مزمور 33: 9، 6؛ إشعياء 55: 11). يمكن ان تجلب هذه الكلمة (كتابات موسى) الحياة والصحة (انظر تثنية 30: 20) أو الموت والدمار (تثنية 30: 19)، والطاعة هي المفتاح لاستمرارية عمل الله!

48 وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: 49 «اصْعَدْ إِلَى جَبَلِ عِبَارِيمَ هَذَا، جَبَلِ نَبُو الَّذِي فِي أَرْضِ مُوَابِ الَّذِي قِبَالَةَ أَرِيحَا، وَانظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكًا، 50 وَمَتَّ فِي الْجَبَلِ الَّذِي تَصْعَدُ إِلَيْهِ، وَانضَمَّ إِلَى قَوْمِكَ، كَمَا مَاتَ هَارُونُ أَخُوكَ فِي جَبَلِ هُورٍ وَضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ. 51 لِأَنَّكُمْ خُنْتُمَانِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيْبَةَ قَادَشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينِ، إِذْ لَمْ تَقْدَسَانِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 52 فَانْكُ تَنْظُرُ الْأَرْضَ مِنْ قِبَالَتِهَا، وَلَكِنْكَ لَا تَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

32: 49 – 50 تحتوي الأيتان على عدد من افعال الامر

1. "اصعد" – BDB 748, KB 828، أمر - "قل"
2. "انظر" – BDB 906, KB 1157، أمر - "قل"
3. "مت" – BDB 559, KB 563، أمر - "قل"
4. "انضم" – BDB 62, KB 74، أمر - "انفعل"

سُجِلت احر أعمال موسى من قبل الله الذي احبه، واستخدمه، وحملته مسؤولية أعماله!

32: 49 "عباريم" سلسلة الجبال (سفر العدد 27: 12 – 14).

❖ "جبل نبو" أعلى قمم تلك السلسلة. من المحتمل ان تكون هذه المنطقة قريبة جدا من شمال البحر الميت عبر اريحا حيث يقع الطرف الاخر من وادي الأردن .

32: 50 "مت في الجبل" يشير النص إلى ان هذه احر ايام موسى الأرضية (تنثية 32: 34)، ولكنه سينضم إلى عائلته وقومه الذين سبقوه.

❖ "جبل هور" سُجِل موت هارون ودفنه اولاً في سفر العدد 20: 22 – 29؛ 33: 38 – 39. ولكن تنثية 10: 6 تذكر انه مات ودفن في ميسروت (العدد 33: 30 – 31). يذكر *Hard Sayings of the Bible*, p. 166، وميسروت هو اسم المنطقة، وهور هو اسم الجبل المحدد.

32: 51 "لأنكم خنتماني" (انظر العدد 20؛ 27: 14؛ تنثية 1: 37؛ 3: 23 – 27). يوازي هذا الكلام عبارة "اذ لم تقدساني". من الواضح ان عصيان موسى أمام الشعب كله في سفر العدد 20 و مرة اخرى في 27، تسبب له بحكم الله العلني وحرمانه من دخول أرض الموعد.

32: 52 هناك شرح موسع لهذا في الأصحاح 34 .

الأصاح الثالث والثلاثين

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني-فاندايك
موسى يبارك أسباط إسرائيل 29 - 1	موسى يبارك إسرائيل 29 - 1	بركات موسى 29 - 1	موسى يبارك الأسباط 29 - 1

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

الفقرة الأولى

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

إلخ...

ملاحظات نصية:

1. يشابه هذا الأصحاح تكوين 49. كلاهما يتحدثان عن التقليد اليهودي القديم حيث يبارك فيه الآباء الابناء (يعقوب يبارك أبناءه في تكوين 49). في هذا الأصحاح موسى هو الاب البديل لأسباط إسرائيل ويعلن لهم البركة العائلية وينبئهم واحدا فواحدا.
2. يجب تضمين الانشودة في الأصحاح السابق 32 مع ما تتضمنه من تحذيرات قاسية، مع البركة في الأصحاح 33 من أجل ان نرى توجيه يهوه الكامل لشعبه!
3. تقع هذه القصيدة كفاصل بين الآيات 32: 48 – 52 واصلحاح 34. لماذا تم زجها هنا، ومن قام بذلك؟ متى؟ لا يمكن الاجابة على هذه الاسئلة. من المفترض انها قصيدة موحى بها كبركة مرتبطة بموسى.

دراسة الكلمات والعبارات

33 : 1- 5

¹ وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ، ² فَقَالَ: «جَاءَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ، وَأَشْرَقَ لَهُمْ مِنْ سَعِيرٍ، وَتَلَّالًا مِنْ جَبَلِ فَارَانَ، وَأَتَى مِنْ رِبَوَاتِ الْقُدْسِ، وَعَنْ يَمِينِهِ نَارُ شَرِيعَةٍ لَهُمْ. ³ فَأَحْبَبَ الشَّعْبَ. جَمِيعُ قَدِيسِيهِ فِي يَدِكَ، وَهُمْ جَالِسُونَ عِنْدَ قَدَمِكَ يَقْبَلُونَ مِنْ أَقْوَالِكَ. ⁴ بِنَامُوسِ أَوْصَانَا مُوسَى مِيرَاثًا لَجَمَاعَةِ يَعْقُوبَ. ⁵ وَكَانَ فِي يَشُورُونَ مَلِكًا حِينَ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ إِسْرَائِيلَ مَعًا. ⁶ لِيَحْيَ رَأُوبِينُ وَلَا يَمُتْ، وَلَا يَكُنْ رِجَالُهُ قَلِيلِينَ».

33: 1 "البركة ... التي بارك بها" تتضمن الآية الأولى الفعل (BDB 138, KB 159، تام – "قل") والاسم (للبركة).

موضوع خاص: البركة

ثمة عدة أنواع من البركة (BDB 139) في العهد القديم. الاكثر تداولها هما:

البركات الالهية:

- أ. لجميع الأمم من خلال ابراهيم (والآباء)، تكوين 12: 3؛ 27: 29؛ انظر أعمال 3: 25؛ غلاطية 3: 8
- ب. مشروطة بالتوبة، خروج 32: 29؛ يوثيل 12: 12-14
- ت. مشروطة بطاعة العهد، اللاويين 25: 18 – 21
- ث. علاقة متينة مع الله تجلب البركات/السعادة (البركات مقابل اللعنات)، تثنية 11: 26، 27، 29؛ 23: 5؛ 28: 2، 8؛ 30: 1، 19؛ يشوع 8: 34؛ مزمو 133: 3؛ امثال 10: 22
- ج. على شعب إسرائيل المطيع، تثنية 12: 15؛ 16: 17؛ 32: 23؛ إشعياء 44: 3؛ حزقيال 34: 25 – 31؛ ملاخي 3: 10 – 12
- ح. على الكهنة اللاويين، حزقيال 44: 28 – 31؛ ملاخي 3: 10 – 12
- خ. على داود والنسل المسياني، 2 صموئيل 7: 29؛ مزمو 3: 8؛ 118: 26 (انظر متى 21: 9؛ 23: 39؛ مرقس 11: 9؛ لوقا 13: 35؛ 19: 38؛ يوحنا 12: 13).
- د. على من سيرسله الله، مزمو 118: 26؛ 129: 8

بركات الآباء:

- أ. اسحق يبارك يعقوب (بالتحايل)، تكوين 27: 12، 18 – 29، 35
- ب. يعقوب، تكوين 49: 3 – 27، 28 – 29

ت. موسى (أب بديل/بالإنابة)، تثنية 33: 1 – 25

لقد أصبحت كلمة الله، ولذات الامر، بركة الآباء المنطوقة، كلمة مستقلة ولها قوة فاعلة موجهة لتحقيق الهدف منها، إشعياء 55: 11 ؛ 23: 45؛ متى 24: 35 (5: 17 – 19)؛ مرقس 13: 31؛ لوقا 21: 33.

يمكن رؤية قوة الكلمة المنطوقة في:

1. الخلق (أي، وقال الله ..)
2. تسمية المسيح بـ "الكلمة"، يوحنا 1: 1، 14؛ 1 يوحنا 1: 1؛ الرؤيا 19: 13

ان اعظم البركات الالهية هو الله بذاته! بحضوره الشخصي معنا ومن أجلنا!

❖ "رجل الله" أستخدم المصطلح (BDB 35 construct 43) لوصف الانبياء (انظر يشوع 14: 6؛ 1 صموئيل 2: 27؛ 9: 6-7؛ 1 ملوك 9: 6؛ 12: 22؛ 13: 1، 30؛ 2 ملوك 1: 9 – 13؛ 5: 8؛ 23: 17؛ إرميا 35: 4).

33: 2 تصف هذه الآية ظهور يهوه لإسرائيل (الظهور الالهي). ان هذه المواجهة الرائعة بين الله والانسان تدعو للرهبة (خروج 19؛ مزمور 50: 2 – 3). لقد استمر حضور يهوه على شكل غيمة خاصة (غيمة المجد). حضر يهوه واستمر مع شعبه من جبل سيناء/حوريب حتى اجتازوا الأردن . حينها أيضاً، استمر حضوره المميز من خلال تابوت العهد، فوق اجنحة الشروبيم.

من الواضح في هذه الآية ان يهوه مرتبط بالجبال (1 ملوك 20: 23، 28)

1. المرّيا (تكوين 22: 2؛ 2 اخبار 3: 1- موقع الهيكل)
2. جبل سيناء/ حوريب (خروج 19 – 20)
3. جبل سعير (المذكور هنا و في قضاة 5: 4)
4. جبل فاران (المذكور هنا والعبرانيين 3: 3)
5. عيبال/جرزيم (27: 4؛ يشوع 8: 30 – 33)
6. طابور (قضاة 45: 4؛ 5: 5)
7. كرم (1 ملوك 18: 20 – 39؛ 2 ملوك 4: 25 – 27)
8. فراخيم (2 صموئيل 5: 20؛ إشعياء 28: 21)
9. جبل صهيون (إشعياء 2: 1-4؛ ميخا 4: 1-4؛ مزمور 68: 16، اسم أورشليم)
10. جبل نيبو (تثنية 34، لموسى فقط)

❖ "سيناء" يسمى مكان اعطاء الناموس (الشريعة) بسيناء (BDB 696) فقط في التثنية، الاسم المعروف هو حوريب (BDB352). انظر موضوع خاص في 1: 2.

❖ "سعير" يشير الاسم (BDB 973) إلى عدة أماكن في العهد القديم:

1. من الممكن انه يشير إلى أرض أدوم – تكوين 32: 3؛ 36: 30؛ العدد 24: 18؛ تثنية 1: 44؛ 2: 8، 12، 22، 29؛ 33: 1؛ يشوع 11: 17؛ قضاة 5: 4.
2. من الممكن ان يشير إلى جبل أو تلة في أدوم، تكوين 36: 8 – 9؛ تثنية 1: 2؛ 2: 14؛ يشوع 24: 4.
3. من الممكن ان يشير إلى شعب، تكوين 36: 20 – 30؛ 2 اخبار 25: 11، 14؛ حزقيال 25: 8 (من ادوم).
4. من الممكن انه يشير إلى جبل/تلة في اليهودية – يشوع 15: 10 (؟).

❖ "جبل فاران" يشير إلى سلسلة الجبال (BDB 803) القريبة من سهول مؤآب على الجانب الغربي من العربية، أسفل الجانب الغربي لخليج العقبة. من الممكن أن تكون تسمية هذا الجبل لمسير رحلة بني إسرائيل عندما تركوا سيناء باتجاه أرض الميعاد (أو البرية، العدد 10: 12؛ 12: 16؛ 13: 3، 26). قال الله انه كان معهم دائماً في ترحالهم وسبقي معهم.

الكاثوليكية: "ربوات قادش"
التفسيرية: "بعشرات الالوف من الملائكة"

يتضمن النص المازوراتي "ربوات قادش" وترد في تثنية 32: 5 حروفاً مشابهة تقرأ "ميرابا قدوش"، ويمكن أن تُشير الكلمة إلى (1) اسم مكان، (2) ملائكة (راجع دانيال 7: 10؛ رؤيا 5: 11) أو "قديسين" (انظر تثنية 33: 3؛ 7: 6؛ 14: 2؛ 26؛ 19؛ 28: 9). استخدم الربيون هذا النص ليؤكدوا الدور الشفاعي للملائكة (راجع أعمال 7: 53؛ غلاطية 3: 19؛ عبرانيين 2: 2).

التفسيرية: "يومض برق عليهم"
المشتركة: "على يمينه نار مشتعلة"

يعني المصطلح حرفياً "نار شريعة" (BDB 77 + 206). لكن في هذا السياق يشير إلى المجد القادم والمنير ليهوه (إشعيا 60: 1 - 3).

33: 3 "فأحب الشعب" يعكس الفعل (BDB 285, KB 284، اسم فاعل- "قل") ما جاء في التثنية 4: 37؛ 7: 7-8 و 10: 15. المحبوبون في صيغة الجمع "شعب" ويشير إلى نسل الآباء.

الكاثوليكية: "جميع القديسين في يدك"
التفسيرية: "جميع القديسين في يدك"
المشتركة: "بارك جميع اتقيائه"

يشير المصطلح "جميع القديسين" (BDB 481 construct 872) إلى شعب العهد ويمكن ترجمة الكلمة بقديسين (7: 6، 14: 2 و 21 "شعب مقدس").

الكاثوليكية: "يسجدون"
التفسيرية: "ساجدون"
المشتركة: "الساجدين"

يعني المصطلح حرفياً "جالسون عند" (BDB 1067, KB 1730، تام- "فَعَلْ")، ويمكن أن يشير إلى كيفية جلوس المتعلمين ويشير الضمير إلى شعب إسرائيل.

❖ "يتقبلون من أقوالك" تشير الآية إلى اعطاء الشريعة على جبل سيناء/حوريب في خروج 20. لقد عرف شعب الله ارادته و شريعته. يتحمل شعب العهد مسؤولية خاصة بإظهار شخص الله، إذ أكد الشعب كله استعداداه لحفظ/اتباع شريعة الله.

33: 4 "بناموس اوصانا موسى" يظهر أن هذه الآية تؤكد مضمون الآيات السابقة حيث الإشارة في الآية 3 إلى اسم مكان. تتحدث هذه الآيات عن شعب الله وليس الملائكة.

❖ "ميراثاً لجماعة يعقوب" تشير الكلمة "ممتلكات" (BDB 440) إلى ميراث (BDB 439). لقد استخدمت لتصف ما يخص إسرائيل (يعقوب BDB 784) في خروج 6: 8 و كثيرا ما وردت في حزقيال (انظر تثنية 11: 15؛ 33: 24؛ 36: 2، 5، 3). يشير مصطلح "تجمع" (BDB 875) إلى "جماعة/مجموعة" (ذات الجذر في 23: 2، 3، 4، 8؛ 31: 30). وبسبب التشابه بين المصطلحات في نفس السياق مع الآية 4 فإن استخدام كلمة "ممتلكات/ميراث" يمكن ان تشير إلى رمزية العهد (الشريعة). يملك/يرث شعب الله ناموسا كما ورث أرضاً!

33: 5 "وكان ملكاً" يمكن ان تكون الاشارة إلى يهوه كملك (BDB 572 I)، انظر خروج 15: 18؛ العدد 23: 21؛ 24: 7؛ 1 صموئيل 8: 4 – 9).

❖ هناك توازي في السطرين الاولين بين "رؤساء الشعب" و"أسباط إسرائيل". انها تشير إلى تأسيس العهد مع شعب الله الجديد على جبل سيناء/ وحوريب (خروج 19 – 20).

❖ "يشورون" تعني الكلمة حرفيا "الواقفون/ المتعالون" (BDB 449) وتشير إلى شعب إسرائيل (انظر 33: 26؛ 32: 15؛ إشعياء 44: 2).

6: 33

⁶لِيَحْيَ رَأُوبَيْنُ وَلَا يَمُتْ، وَلَا يَكُنْ رَجَالُهُ قَلِيلِينَ.

33: 6 تحتوي الآية على 3 اشكال للفعل "قل"

1. يحي - BDB 310, KB 309
2. يمت - BDB 559, KB 562 (نفي)
3. يكون - BDB 224, KB 243 (نفي)

كان رأوبين بكر يعقوب، ولكنه أخطأ بحق ابيه (تك 35: 22) وخسر بكريته (تكوين 49: 3 – 4). ان النفي في الآية 6 لا يتماشى مع فقدان رأوبين لبكريته. يعني هذا المصطلح عادة "ليس كثرة من الرجال" (انظر تكوين 34: 30؛ تثنية 4: 27؛ مزور 105: 12؛ إرميا 44: 28).

7: 33

⁷وَهَذِهِ عَنْ يَهُودًا قَالَ: «اسْمَعْ يَا رَبُّ صَوْتَ يَهُودًا، وَأْتِ بِهِ إِلَى قَوْمِهِ. بِيَدَيْهِ يُقَاتِلُ لِنَفْسِهِ، فَكُنْ عَوْنًا عَلَى أَسْدَادِهِ».

33: 7 "اسمع" استخدم هذا الفعل (BDB 1033, KB 1570، ناقص – "قل") مرارا في سفر التثنية، ولكن المتحدث كان عادة يهوه (أو موسى) إلى إسرائيل.

❖ "يارب" انظر موضوع خاص في 1: 3.

❖ "صوت يهوذا" من خلال السياق، يسأل موسى يهوه ان يسمع صوت يهوذا (أي صوت سبط يهوذا). ليس هناك أي تلميح في بركة موسى إلى أهمية موقع يهوذا الخاص كسبط ملوكي، الامر واضح جدا في البركة في تكوين 49: 8 –

12. ان غياب ذكر سبط شمعون في البركة جعل البعض يعتقد ان هذه النبوءة مرتبطة بفترة لاحقة حينما تم دمج سبط شمعون بسبط يهوذا (يشوع 19: 1 - 9، القضاة 1: 3 - 4). لقد كان نصيب شمعون في جنوب غرب اليهودية، وقریب جدا من المدن الفلسطينية الخمسة.

الكاثوليكية: "بيده يقاتل لنفسه"
التفسيرية: "بيديه يدافع عن قضيته"
المشتركة: "حتى يدافعوا بأيديهم عن حقهم"

ان هذا المصطلح في العبرية غير واضح أو اكيد. يمكن ان يشير إلى يهوذا وهو يدافع عن نفسه ضد الاعداء، والتي يمكن ان تشير إلى انقسام المملكة المتحدة سنة 922 قبل الميلاد إلى مملكتي إسرائيل ويهوذا (توقع لا غير).

33: 8 - 11
8<sup>وَلِلَّوِيِّ قَالَ: «تَمِيمُكَ وَأُورِيمُكَ لِرَجُلِكَ الصِّدِّيقِ،
الَّذِي جَرَّبْتَهُ فِي مَسَّةٍ وَخَاصَمْتَهُ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَّةَ.
9الَّذِي قَالَ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ: لَمْ أَرَهُمَا، وَيَاخُوتِهِ لَمْ يَعْتَرَفْ،
وَأَوْلَادُهُ لَمْ يَعْرِفْ، بَلْ حَفِظُوا كَلَامَكَ وَصَانُوا عَهْدَكَ.
10يُعَلِّمُونَ يَعْقُوبَ أَحْكَامَكَ، وَإِسْرَائِيلَ نَامُوسَكَ.
يَضَعُونَ بَخُورًا فِي أَنْفِكَ، وَمَحْرَقَاتٍ عَلَى مَذْبُحِكَ. 11
بَارِكْ يَارَبُّ قُوَّتَهُ، وَارْتَضِ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. أَحْطِمُ مُنُونٌ مَقَاوِمِيهِ وَمُبْغِضِيهِ حَتَّى لَا يَقُومُوا».</sup>

33: 8 - 11 ترتبط كتابات قمران بهذا النص، وهي المخطوطات التي وجدت في كهوف جنوب غرب البحر الميت كما في تثنية 18: 18 والعدد 24: 15 - 17، ومن المؤكد انها نبوءات مسيانية. لقد آمنوا ان المسيا كان مرتبطاً/قريباً من اللاويين (مزمو 110: 4 - 7 و زكريا 3 - 4). تتضمن هذه البركة ليس فقط أعمال هارون الأمنية في الماضي (مزمو 106: 16)، بل أيضاً أعمال موسى (اخر سطرين من الآية 8 و خروج 17: 1 - 7).

33: 8 "تميمك وأوريمك" كان هذان الشيطان (BDB 1070 & 22) إما (1) طريقة ميكانيكية (قيل القرعة) أو (2) ضوء ظاهر يوحي بنبوءة لمعرفة ارادة يهوه. من الواضح انهما كانا بحوزة رئيس الكهنة في رزمة خلف صدارة الكاهن (خروج 28: 3؛ اللاويين 8: 8؛ 1 صموئيل 14: 37 - 42؛ 23: 9 - 12). لقد فقدنا المعلومات عن ماهيتها وكيفية عملها (انظر (NIDOTTE, vol. 1, pp. 329-331).

❖ "رجلك الصديق" من الممكن انها إشارة إلى هارون أو موسى أو نسل رئيس الكهنة. لكن الإشارة التاريخية في هذا النص يُقصد بها موسى.

❖ "مساة... مريبة" اقرأ خروج 17: 7. لكن التمرد في هذين المكانين لم يُذكر اللاوي أو الكهنة بأي طريقة، والربط بينهما في هذا السياق غير مؤكد أو مرفوض.

❖ من الواضح ان يهوه اختبر شعب إسرائيل وقادتهم خلال فترة التيهان في البرية ليرى فيما اذا كانوا فعلا يتقون به وبعنايته وإرشاده (راجع خروج 17: 7).
1. يختبر - BDB 650, KB 702 - تام - "فعل"
2. يصرع - BDB 936, KB 1224 - ناقص - "قل"

لاحظ ان يهوه يختبر (BDB650) الدوافع والالتزام لأولئك الذين يدعون معرفته والثقة فيه:
1. ابراهيم : تكوين 22

2. إسرائيل: خروج 15: 25؛ 16: 4؛ 20: 20؛ تثنية 8: 2، 16؛ 13: 3؛ قضاة 2: 22؛ 3: 1، 4
3. موسى: تثنية 33: 8
4. حزقياء: 2 اخبار 32: 31
5. يسوع أختبر أيضاً: متى 4؛ لوقا 4

تستخدم الكلمة أيضاً حينما "يختبر" الانسان الله، الامر الذي يؤخذ دائما بنظرة سلبية!

33: 9 تشير الآية إلى النص في خروج 32 عندما انخرط الشعب الإسرائيلي بعبادة الأوثان وذلك بصنع العجل الذهبي وعبادته (الزنى المقدس). عند هذه النقطة امر موسى اللاويين الامناء (قبيلته) بقتل الكثيرين من الإسرائيليين بحكم القضاء (انظر 32: 29 – 25).

بسبب هذا الفعل – رغم انه كان ضد اعضاء العائلة الواحدة- تم تكريم اللاويين لانهم:

1. حفظوا كلمة يهوه – BDB 1036, KB 1581، تام -"قل"، انظر تثنية 29: 9
2. حفظوا عهد يهوه – BDB 665, KB 718 -ناقص-"قل"، انظر مزمو 25: 10؛ 78: 7؛ 119: 2، 2، 33، 34، 56، 69، 100، 115، 129، 145.

33: 10 "يعلمون... يضعون بخورا... ومحرقات" هذه هي واجبات كهنة سبط لاوي:

1. التعليم – BDB 434, KB 436 -ناقص "أفعل" – انظر 31: 9 – 13، ويتضمن القضاء، انظر 7: 9 – 10.
2. مسؤوليات خيمة الاجتماع – الهيكل.

33: 11 تحتوي هذه الآية القصيرة على اربعة افعال واسمي فاعل

1. "بارك" BDB 138, KB 159، أمر-"فُعل"، انظر 33: 1، 13، 20، 24؛ 28: 3 (مرتان)، 4، 5، 6 (مرتان)، 8، 12، 19؛ 30: 16. وهذا ما يريده يهوه.
2. "ارتض" BDB 953, KB 1280 ناقص – "قل". انه مصطلح ذبائحي، انظر اللاويين 1: 4؛ 7: 18؛ 19: 7؛ 22: 23، 25، 27 والذي يمكن ان يعني "يتمتع"، اللاويين 26: 34 (مرتان).
3. "احطم" - BDB 563, KB 571، ناقص – "قل"، استخدم عن يهوه في 32: 29 وهنا ضد مقاوميه، اعدائه (انظر # 4، # 5، # 6).
4. "يقوموا" BDB 877, KB 1086 - اسم فاعل معلوم-"قل"، يستخدم للمبغضين/الاعداء:

أ. المبغض لله، خروج 15: 7

ب. المبغض لإسرائيل، خروج 32: 25؛ مزمو 109: 28

ت. المبغض جاره، تثنية 19: 11

5. "المبغضين" BDB 971, KB 1338 - اسم فاعل "فُعل"، يستخدم عادة في المزامير عن الاعداء، راجع 18: 40؛ 44: 7، 10؛ 55: 12؛ 68: 1؛ 89: 23.
6. "(لا) يقوموا" (بالنفي) – نفس الجذر كـ # 4، ولكن بصيغة "قل" ناقص. من الممكن ان يشير هذا الفعل إلى الإسرائيليين الذين هاجموا هارون وموسى وقيادتهم خلال فترة التيهان في البرية.

"بارك قوته"

الكاثوليكية: "بارك قوته"

التفسيرية: "بارك مهاراتهم"

المشتركة: "بارك يا الله قوتهم"

يتضمن المصطلح (BDB 298) عدة احتمالات/اشارات:

1. معناه الاساسي هو "طاعة" أو "قوة"

2. "قوة"
3. "قدرة أو مهارات"
4. "استحقاق"
5. "انجازات"
6. "ممتلكات"

❖ **"احطم منون (مقاوميه)"** – تعني الكلمة حرفيا "حطم الفخذ" (أي اهم عضلة في الجسم، تستخدم للتعبير عن الانسان بكامله)، انها رمزية عبرية للتعبير عن جعل الانسان عاجزا تماما. ومن الممكن انها تحمل إشارة إلى العجز عن التكاثر وبالتالي لا نسل له ولا اجيال في المستقبل.

12:33

¹² **وَلِبَنِيَامِينَ قَالَ: «حَبِيبُ الرَّبِّ يَسْكُنُ لَدَيْهِ أَمْنَا. يَسْتَرُهُ طُولُ النَّهَارِ، وَبَيْنَ مَنْكَبَيْهِ يَسْكُنُ».**

12:33 "لبنيامين ... حبيب الرب" يدعى بنيامين (BDB 122) حبيب الرب لأنه كان المفضل لدى ابيه يعقوب (انظر تكوين 20:33).

❖ **"يسكن لديه أمانا"** الفعل (BDB 1014, KB 1496، ناقص-"قل"، ولكن بصيغة الأمر، انظر تثنية 33:12 مرتان)، 16، 20، 28؛ خروج 25:8؛ 29:45، 46). يهوه رفيقه الاقرب في 12:33.

الكاثوليكية: "يستره العلي طوال النهار"
التفسيرية: "يسكن لديه أمانا، يصونه طول النهار"
المشتركة: "يسكنون عنده امنين، ويحرسهم طوال النهار"

يستخدم هذا الفعل (BDB 342, KB 339، اسم فاعل معلوم – "قل") مرة واحدة هنا و يمكن ان يعني "يضم" أو "يحيط" أو "يغطي/يستتر".

الكاثوليكية: "بين منكيه يسكن"
التفسيرية: "بين منكيه يسكن"
المشتركة: "بين جوانحهم يسكن"

انه تشبيه إلى (1) مكان سلام وأمان (الآيات 20، 28) أو (2) ملجأ سكن (أي شيلوه/بيت ايل أو اورشليم، اقتراح من S.R. (Driver).

13 – 17:33

¹³ **وَلْيُوسُفَ قَالَ:**

**«مُبَارَكَةٌ مِنَ الرَّبِّ أَرْضُهُ، بِنَفَائِسِ السَّمَاءِ بِالنَّدَى،
وَبِاللُّجَّةِ الرَّابِضَةِ تَحْتُ،
¹⁴ وَنَفَائِسِ مُغَلَّاتِ الشَّمْسِ،**

وَنَفَاسٍ مُنْبَتَاتِ الْأَقْمَارِ.
¹⁵وَمِنْ مَفَاخِرِ الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ،
 وَمِنْ نَفَاسِ الْإِكَامِ الْأَبَدِيَّةِ،
¹⁶وَمِنْ نَفَاسِ الْأَرْضِ وَمِلْنِهَا،
 وَرَضَى السَّاكِنِ فِي الْعُلَيْقَةِ.
 فَلْتَأْتِ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ وَعَلَى قِمَّةِ نَذِيرِ إِخْوَتِهِ.
¹⁷يَكْرُ تَوْرَهُ زِينَةً لَهُ،
 وَقَرْنَاهُ قَرْنَا رَنَمٍ.
 بِهِمَا يَنْطَحُ الشُّعُوبُ مَعًا إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.
 هُمَا رَبَوَاتُ أَفْرَايِمَ وَالْوُفَّ مَنَسَى.»

33: 13 – 17 خصصت أطول البركات لأبناء يوسف، افرايم ومنسى (آية 17، ابنه في مصر). كان هذان السبطان هما الاقوى بين الأسباط الشمالية.

في الآيات 13 – 16 ب، يعطي موسى بركات زراعية لهذين السبطين. في 16 يتم الاعتراف بفضل/قيمة يوسف في مصر. في 17 تنعكس قوة هذين السبطين في تشابيه حيوانات قوية.

33: 13 تشير الآية إلى وفرة المياه من الندى ومصادر المياه تحت الأرض (تكوين 49: 25). وجود المياه يعني وفرة زراعية.

33: 15 "ومن مفاخر الجبال القديمة... والاكام الابدية" ربما هي إشارة إلى الاشجار التي تستخدم للطعام والبناء.

33: 16 "ورضى الساكن في العليقة" إشارة إلى العليقة المحترقة (خروج 3: 2 – 4). تستخدم هذه الكلمة للعليقة (BDB 702) خمس مرات فقط في العهد القديم، اربعة منهم في خروج 3: 2 – 4.

الكاثوليكية: "على رأس يوسف وعلى قمة النذير بين اخوته"
 التفسيرية: "على رأس يوسف على جبين الامير بين اخوته"
 المشتركة: "رأس يوسف على هامة نصير اخوته"

تعكس هذه البركة بركة يعقوب في تكوين 49: 26. وتستمر قيادة يوسف و اشرافه في نسل ابنائه.

33: 17 "وقرناه قرنا رنم" في العبرية، هذا رمز للقوة (BDB 901).

❖ "إلى اقاصي الأرض" BDB 67 & 75. يحمل التعبير قيمة لاهوتية كبيرة:

أ. فرادة يهوه (والتوحيد):

1. إشعياء 45: 6؛ 46: 9؛ 47: 8، 10
2. صفنيا 2: 15

ب. قوة يهوه ومجده:

1. امثال 30: 4
2. بعض النقاط في # ت

ت. اتساع عبادة يهوه و حكمه إلى كل الأرض:

1. تثنية 33: 17
2. 1 صموئيل 2: 10
3. مزمور 22: 25 – 31؛ 59: 13؛ 67: 1-7؛ 98: 2 – 8
4. إشعياء 45: 22؛ 52: 10
5. إرميا 16: 19

ث. مسيانية:

1. 1 صموئيل 2: 10
2. مزمور 2: 8
3. ميخا 5: 4-5

❖ "ربوات افرايم... والوف منسى" يشير هذا المصطلح إلى أولوية افرايم بالحجم والقوة. انظر موضوع خاص في 1: 15.

33: 18 – 19

¹⁸وَلِزَبُولُونَ قَالُ: «إفْرُحْ يَا زَبُولُونَ بِخُرُوجِكَ، وَأَنْتِ يَا يَسَاكْرُ بِخِيَامِكَ.»¹⁹إِلَى الْجَبَلِ يَدْعُونَ الْقَبَائِلَ. هُنَاكَ يَذْبَحَانِ ذَبَائِحَ الْبِرِّ لِأَنَّهُمَا يَرْتَضِعَانِ مِنْ فَيْضِ الْبِحَارِ، وَذَخَائِرَ مَطْمُورَةٍ فِي الرَّمْلِ.»

33: 18 "لزبولون.. و يساكر" يذكر هذان السبطان معا في تكوين 49: 13 – 15.

❖ "افرح" (BDB 970, KB 1333-امر –"قل") فعل مستخدم بمعنى "يتمتع بصلاح الحياة، أمنها ووفرتها".

❖ "بخروجك" (BDB 422, KB 425، مصدر "قل") يبدو ان الفعل مستخدم بمعنى حرية الحياة أو الحياة الحرة (انظر تثنية 28: 6، 19؛ 31: 2).

❖ "بخيامك" (BDB 13) يشير هذا إلى سكناهم في فترة التيهان في البرية ولكنه يصبح تشبيها لبيت الفرد. يشير هذان السطران المتقابلان إلى الحياة المستقرة السعيدة.

33: 19 التوازي بين "جبل" (BDB 249) و"ذباح البر" (انظر مزمور 4: 5؛ 5: 19) يلمحان إلى موقع عبادة (انظر خروج 15: 17).

ان السؤال التفسيري هو- هل يحتوي الشطران الشعريان التاليان هذه الافكار أو هل تغير الموضوع؟ يذكر ارتباط زبولون بالبحر في تكوين 49: 13.

❖ "فيض البحار، وذخائر مطمورة في الرمل" كلا الشطران وردا بصيغة المفعول به لفعل واحد "يرتضعان" (BDB 416, KB 413، ناقص "قل") وهذا تعبير مجازي عن الكثرة (انظر تثنية 32: 13).

1. يشير الاول إلى:

أ. الطعام (الذبائح والماشية الحية)
ب. السلع التجارية (المرجان، الصدف، الاسفنج، الاصباغ)

2. يشكل الشطر الثاني من اسمي مفعول مجهولين :

أ. "مطمورة" لكنها هنا تعني "محفوفة" (BDB 706).
ب. "مخبأ" (BDB 380).

يبدو أن الإشارة هنا إلى تجارة بحرية (انظر تكوين 13: 14 0).

33: 20 - 21
²⁰وَلِجَادِ قَالَ: «مُبَارِكُ الَّذِي وَسَّعَ جَادَ. كَلْبُوءَةُ سَكَنَ وَأَفْتَرَسَ الذِّرَاعَ مَعَ قِمَّةِ الرَّأْسِ. ²¹وَرَأَى الْأَوَّلَ لِنَفْسِهِ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ قِسْمٌ مِنَ الشَّارِعِ مَحْفُوظًا، فَأَتَى رَأْسًا لِلشَّعْبِ، يَعْمَلُ حَقَّ الرَّبِّ وَأَحْكَامَهُ مَعَ إِسْرَائِيلِ».

33: 20 "مبارك الذي وسع جاد" احتمال ان الإشارة إلى يهوه.

❖ "كلبوءة سكن" (BDB 522، انظر تكوين 49: 9؛ العدد 24: 9؛ ايوب 4: 11). لقد كانت اللبوءة هي من تصطاد الطعام للذكور والاشبال، أشير إلى الله باللبوءة. لقد بورك سبط جاد بسبب امانتهم في المعركة (تكوين 49: 19).

33: 21 هذه الآية هي لعب كلامي على جاد أو محارب باسل (في استعارة اللبوءة)، وقال انه اختار جزءاً من الأرض على الجانب الشرقي من الأردن ليرثه، لكنه ورأوبين ونصف سبط منسى كانوا أول مجموعة عسكرية تذهب إلى المعركة في أرض الميعاد (راجع يشوع 4: 12-13؛ 22: 1-3).

❖ "لأنه هناك قسم من الشارع محفوظ" المعنى العبري غير اكيد.

❖ "فأتى رأساً للشعب" يمكن ان يشير إلى ثلاث قبائل تسأل موسى والقادة الاذن للاستقرار في الجانب الشرقي من الأردن .

33: 22
²²وَلِدَانَ قَالَ: «دَانُ شِبْلُ أَسَدٍ يَثْبُ مِنْ بَاشَانَ».

33: 22 ان ذكر دان مرتبط نوعاً ما بباشان أمر مفاجئ (انظر 1: 4؛ 3: 1، 3، 4، 10، 11، 13، 14). ففي الأصل كان موقع دان المحدد بالقرعة في جنوب غرب البلاد (أي منطقة الفلسطينيين) وفيما بعد انتقلوا إلى أقصى الشمال (راجع القضاة 18). قد تكون هذه نبوءة متصلة بهذا التنقل غير المصرح به.

33: 23

²³وَلِنَفْتَالِي قَال: « يَا نَفْتَالِي اشْبِعْ رِضْيِي، وَامْتَلِيءْ بَرَكَهً مِّنَ الرَّبِّ، وَامْلِكِ الْغَرْبَ وَالْجَنُوبَ».

33: 23 "املك الغرب والجنوب" يستخدم الفعل (BDB 439, KB 441 - أمر - "قل") عدة مرات في التنبيه للإشارة إلى تملك إسرائيل للأرض (انظر تنبيه 1: 8، 21، 39؛ 2: 24، 31؛ 9: 23؛ 11: 31؛ 17: 14؛ 26: 1)، ويلمح إلى تملك بالقوة، وتأمين المكان كإرث أبدي لهم.

33 : 24 – 25

²⁴وَلَأَشِيرَ قَال: «مُبَارَكٌ مِنَ الْبَنِينَ أَشِيرُ. لِيَكُنْ مَقْبُولًا مِنْ إِخْوَتِهِ، وَيَعْمَسَ فِي الزَّيْتِ رِجْلَهُ. ²⁵حَدِيدٌ وَنَحَاسٌ مَزَالِيَجُكَ، وَكَأَيَامِكَ رَاحَتُكَ.

33: 24 ورد الفعل (BDB 224, KB 243، "يكن") على وزن "قل". وهذا يبين فكر العبرانيين، فبالنسبة لليهودي، كان الابن اكبر بركة ممكن الحصول عليها. فسر الربيون هذه الآية لتعني انه وبسبب جمال بنات أشير الشديد، حظوا بالاهتمام أكثر من ابناؤه. لكن هذا التفسير غير مؤكد.

❖ "يعمس في الزيت رجله" كان موقع اشير على الضفة الشمالية، أي عند كروم الزيتون. ربما تشير العبارة إلى عصر زيت الزيتون عن طريق الدس عليه.

33: 25 "حديد ونحاس مزاليجك" الجذر العبري لـ "مزاليجك" (BDB 653) أو "عمدة" (BDB 653) يمكن ترجمته بـ "احذية" (BDB 653). لا ترد الصيغة المستخدمة هنا الا في هذه الآية. بسبب موقع اشير الجغرافي، في موقع حيوي من الهلال الخصيب اتجاها إلى مصر، فإذا سقط اشير، ستسقط الأرض كلها (عبر الغزو من الجهة الجنوبية). فاعتبرت المنطقة بوابة ومزلاجا (قفلا) لحماية أرض الموعد.

❖ "كأيام راحتك" ان السؤال التفسيري هو: ما هو معنى الاسم الاخير (BDB 179)?

1. قوة (أي، حياة قوية)
2. الامان (أي، لا غزو للبلاد)

33: 26 – 29

لَيْسَ مِثْلَ اللَّهِ يَا يَشُورُونَ. يَرْكَبُ السَّمَاءَ فِي مَعُونَتِكَ، وَالْغَمَامَ فِي عَظَمَتِهِ. ²⁷الْإِلَهُ الْقَدِيمِ مَلْجَأٌ، وَالْأَدْرُعُ الْأَيْدِيَّةُ مِنْ تَحْتِ. فَطَرِدَ مِنْ قَدَامِكَ الْعَدُوَّ وَقَالَ: أَهْلِكَ. ²⁸فَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلَ أَمْنَا وَحَدَهُ. تَكُونُ عَيْنُ يَعْقُوبَ إِلَى أَرْضِ حَنْطَةَ وَخَمْرَ، وَسَمَاوُهُ تَقَطَّرُ نَدَى. ²⁹طُوبَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ! مَنْ مِثْلُكَ يَا شَعْبًا مَنصُورًا بِالرَّبِّ؟ تَرْسُ عَوْنِكَ وَسَيْفُ عَظَمَتِكَ فَيَتَدَلَّلُ لَكَ أَعْدَاؤُكَ، وَأَنْتِ تَطَأُ مِرْتَفَعَاتِهِمْ

33: 26 – 29 هذه الآيات هي نص انتقالي يمجد فرادة يهوه وقوته! تستخدم كلمة يشورون لوصف إسرائيل (انظر تنبيه 32: 15). وتستخدم هذه الآيات كلمات تشير عادة إلى الآلهة الخصوبة "بعل"، تلميحا إلى ان كل ما قيل عن "بعل" لم يكن صحيحا، بل كان صحيحا فقط في التكلم عن يهوه ووصفه. يهوه هو الاله الاوحد!

33: 26 انظر الملاحظة في 4: 35.

33: 27 "الاله القديم" عادة ما ترتبط كلمة إلهيم بصفات خاصة:

1. الاله القديم
2. الابدی - إشعیاء 26
3. إله كل بشر، إرمیا 32: 28 (يشابه ما ورد في سفر العدد 16: 22؛ 27: 16).
4. إله السموات، تكوين 24: 3، 7؛ 2 اخبار 36: 23؛ عزرا 1: 2؛ نحما 1: 4، 5؛ 2: 4، 20
5. القريب، إرمیا 23: 23
6. إله خلاصي، مزمور 18: 46؛ 24: 5؛ 25: 5؛ 27: 9؛ 79: 9؛ 85: 4؛ إشعیاء 17: 10
7. إله بري، مزمور 4: 1
8. صخرتي، 2 صموئيل 22: 3؛ مزمور 18: 2
9. حصني، مزمور 43: 2
10. تمجيدي، مزمور 109: 1

القائمة مقتبسة من (BDB p. 44, # 4, b).

❖ "ملجأ" يمكن ان يشير اللفظ (BDB 733) إلى مخبأ الحيوانات (انظر ايوب 37: 3؛ 38: 40؛ عاموس 3: 4) أو يستخدم كتعبير مجازي الملجأ الذي يقدمه يهوه لشعبه (يستخدم هنا فقط). هناك مبدأ مشابه في مزمور 71: 3؛ 91: 9.

❖ "والانزع الابدية من تحت" استعارة عن :

1. يهوه يقاتل عنهم (33: 29)
2. عناية يهوه واهتمامه

ان يهوه هو الاله الذي يعمل! من المحتمل ان تحمل هذه الآية تلميحا إلى تكوين 49: 24.

❖ "أهلك" يعني هذا الفعل "يدمر" (BDB 1029, KB 1552، امر - "افعل")، وهو احد تعابير "الحرب المقدسة"، انظر تثنية 1: 27؛ 2: 22؛ 6: 15؛ 9: 20؛ يشوع 7: 12؛ 9: 24. ان اطاعت إسرائيل عهد يهوه سوف يحارب عنها، ولكن ان عصت فسوف يحاربها.

كان من المتوقع من الإسرائيليين ان يلبسوا العتاد للمعركة، والتوجه لمواجهة اعدائهم، ولكن يهوه هو من ربح المعركة.

33: 28 "عين" (BDB 745 II) وتعني "ينبوع" وتشير إلى الاحفاد. والاشارة في هذه الآية إلى الامن والامان.

33: 29 تستخدم الآية تعابير "الحرب المقدسة" لوصف خلاص يهوه لهم من أرض مصر، من الصحراء، ومن الكنعانيين.

أسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. لماذا لم يدخل موسى أرض الموعد؟
2. ما سبب وجود عدة ترجمات لتثنية 33: 2 – 3؟
3. لماذا لا يرد ذكر شمعون في البركات؟
4. هل هناك أية إشارات مسيانية في هذه البركات؟

الأصاحح الرابع والثلاثين

تقسيم الفقرات في بعض الترجمات العربية

المشتركة	التفسيرية	الكاثوليكية	البستاني-فاندايك
موت موسى	وفاة موسى ودفنه	وفاة موسى	موت موسى

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصاح في جلسة واحدة، محددًا مواضيعه، ومقارنًا تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات الأربع أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة جوهر التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

الفقرة الأولى

الفقرة الثانية

الفقرة الثالثة

إلخ...

34: 1 – 8

1 وَصَعَدَ مُوسَى مِنْ عَرَبَاتِ مُوَابَ إِلَى جَبَلِ نَبُو، إِلَى رَأْسِ الْفَسْجَةِ الَّذِي قِبَالَةَ أَرِيحَا، فَأَرَاهُ الرَّبُّ جَمِيعَ الْأَرْضِ مِنْ جَلْعَادَ إِلَى دَانَ، 2 وَجَمِيعَ نَفْتَالِي وَأَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسِي، وَجَمِيعَ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ، 3 وَالْجَنُوبَ وَالدَّائِرَةَ بَقَعَةَ أَرِيحَا مَدِينَةَ النَّخْلِ، إِلَى صَوْغَرَ. 4 وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: لِنِسْلِكَ أُعْطِيهَا. قَدْ أَرَيْتُكَ أَيَّهَا بَعِينِيكَ، وَلَكِنَّكَ إِلَى هُنَاكَ لَا تَعْبُرُ». 5 فَفَمَاتَ هُنَاكَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوَابَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. 6 وَدَفَنَهُ فِي الْجَوَاءِ فِي أَرْضِ مُوَابَ، مُقَابِلَ بَيْتِ فَعُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ إِنْسَانٌ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

34: 1 "عربات مؤاب" هذا هو الموقع الجغرافي الذي يحدد نهاية سفر العدد (36: 13) وكامل سفر التثنية (4: 44 – 49). يقع شرق الأردن للجهة المقابلة لأريحا (راجع الآية 1).

❖ "إلى جبل نبو، إلى رأس الفسجة" يذكر هذا الجبل في تثنية (3: 17). تعني الكلمة العبرية "ارتفاع" أو "قمة الجبل" (BDB 612 O). يبدو ان كل من جبل نبو والفسجة (BDB 820 "مرتفع") يشيران إلى نفس القمة الجبلية. لقد اختار الله هذا المكان ليحقق فيه وعده لموسى بأنه سيرى بعينه أرض الموعد ولكنه لن يستطع دخولها. لاحقاً في الآية 5، سيصبح جبل نبو هو مكان موت موسى. يقول التراث اليهودي أيضاً ان إرميا أخفى تابوت العهد في هذا الجبل.

❖ "فأراه الله جميع الأرض" هناك الكثير من النصوص التي تذكر خطية موسى التي منعتة من دخول أرض الموعد (تثنية 3: 23 – 28؛ 32: 48 – 52؛ العدد 27: 12 – 14). رفع موسى الكثير من الصلوات والطلبات لله بهذا الخصوص، ولكنه لم يستطع دخول أرض الميعاد. مع أن الخطية دائماً لها طريقها وعواقبها، فإن رحمة الرب ونعمته سمحتا لموسى برؤية أرض الموعد ولكنه لم يدخلها.

34: 2 "البحر الغربي" إشارة إلى البحر الابيض المتوسط (راجع 11: 24). يشير التعبير "غربي" دائماً إلى "المكان في الخلف" (BDB 30).

34: 3 "النقب" تشير الكلمة إلى "أرض الجنوب" في العبرية (BDB 616)، وإلى الصحراء غير المأهولة جنوبي بئر السبع.

❖ "والدائرة" تشير إلى "الصدع" في الوادي الذي يضم أيضاً البحر الميت. تقع اريحا إلى شماله الغربي، وصوغر إلى جنوبه الغربي.

❖ "أريحا، مدينة النخيل" عرفت أريحا بانها مدينة النخيل (قضاة 1: 16) وهي واحدة من أقدم المدن في هذا الجزء من العالم. تقع اريحا عبر نهر الأردن حيث خيم بنو إسرائيل.

❖ "صوغر" تعني الكلمة (BDB 858) "صغير" و"غير مهم" (تكوين 19: 20 – 22).

34: 4 "هذه الأرض التي أقسمت فيها لإبراهيم واسحق ويعقوب" هذا تحقيق لوعده الله المذكور في تكوين 12: 7؛ 26: 3؛ 28: 13. تضمن الوعد لإبراهيم الأرض والذرية. يشدد العهد القديم على الأرض والذرية بينما يشدد العهد الجديد على الطفل العجيب (إشعياء 7 – 12). يتكرر هذا الوعد القديم مراراً، ومن أمثلة ذلك: خروج 33: 1، العدد 14: 23؛ 32: 11؛ تثنية 1: 8؛ 6: 10؛ 9: 5؛ 30: 20.

❖ **"لقد رأيتك اياها بعينيك، ولكنك إلى هناك لا تعبر"** من الظاهر ان خطية موسى في ضرب الصخرة بدل التكلم اليها أمام الجميع كانت المانع لعدم دخوله الأرض وجلبت عليه حكم الله.

34: 5 "موسى عبد الرب" اعطاء موسى لقب "عبد الرب" هو تعبير شرفي كبير. لقد أُعطي نفس اللقب ليشوع بعد موته، وأُعطي أيضاً للملك داود. ويشير لاحقاً إلى المسيا المنتظر (قصائد العبد المتألم في إشعياء 40 – 56). وقد يكون أصل استخدام بولس في العهد الجديد لمصطلح "عبد الله". ان فكرة العبد في العهد القديم هامة جداً. أُعتبر الاختيار وخدمة (العبودية) الله تحقيقاً لقصد الله، وليس بالضرورة من أجل الخلاص. دعي كورش "مسيح الله" (إشعياء 45 : 1) ودعي اشور "قضيب غضب" الله (إشعياء 10 : 5). يحقق الله مقاصده وخطته من خلال أمة قاسية وملك وثني مع انهما غير مرتبطين به روحياً. يستخدم العهد الجديد كلمتي اختيار وخيار بمضمون روحي فقط.

❖ **"ومات هناك في أرض مؤاب حسب قول الرب"** الترجمة الحرفية للنص العبري هنا هي "من فم الرب" (BDB 804)، وتشير رمزيًا إلى كلمة الله (انظر تكوين 41 : 40؛ 45 : 21؛ خروج 17 : 1؛ 38 : 21؛ العدد 3 : 16، 39). لكن، يقول الربيون ان هذه هي "قبلة الله"، أي أن الله قَبِلَ موسى على فمه واخذ منه نَفْسَهُ. يقابل هذا ما نقوله في ثقافتنا عن "قبلة الموت". اذا كان هذا هو المقصود، فإنها تشير إلى التوازن الجميل بين عدل الله ورحمته في حياة موسى.

34: 6 "ودفنه في الجوار في أرض مؤاب" يشير الضمير المتصل إلى الله نفسه، تماماً كما في تكوين 7 : 16 حيث أغلق الله باب الفلك بنفسه. والسبب الوحيد الذي جعل الله يدفن موسى بنفسه ان الله أزال كل المواقع القديمة والمبتدعة التي يمكن ان يعيدها الانسان بدلًا منه. لاحظ ان موسى لم يدفن على جبل نيبو بل في الوادي. النص الغريب في العهد الجديد على هذه الحادثة هو في رسالة يهوذا 9، ولكنها إشارة غير واضحة. من الممكن ان يهوذا اقتبس هنا من سفر غير قانوني هو "ارتقاء موسى". من غير المؤكد لماذا اراد الشيطان اخذ جسد يهوذا!

❖ **"ولم يعرف انسان قبره إلى هذا اليوم"** من الواضح ان هذا النص من كتابة محرر متأخر. كثيرون يؤكدون ان موسى ما كان قادرا على كتابة هذا الأصحاح الاخير عن موته. يعتقد راشي ان يشوع كتب عن موت موسى بينما يؤكد اسدراس الرابع ان موسى كتب عن موته. اعتقد ان موسى هو كاتب التوراة ولكن هذا الاعتقاد لا ينفي ان تكون هناك بعض التدخلات التحريرية التي تظهر من حين لآخر كهذه الجملة. ان التشابه بين العبرية المستخدمة في التوراة وسفر يشوع يشير إلى امكانية وجود دور ليشوع في كتابه مذكرات موسى. لكن احتمالية ان عزرا هو محرر كل العهد القديم حسب التقليد اليهودي الربّي لها مكانة عظيمة.

34: 7 "وكان موسى ابن مئة وعشرين سنة عندما مات" هذه السنين مقسمة في عظة استفانوس (أعمال 7 : 23- ..) إلى ثلاثة اقسام، يتكون كل قسم من اربعين سنة: (1) اربعون سنة يتعلم في مصر، (2) اربعون سنة في الصحراء نفسها التي سيقود شعب إسرائيل فيها لاحقاً، (3) اربعون سنة تائه في البرية. يقول D.L Moody : "لأربعين سنة ظن موسى في نفسه انه شخص عظيم، ولأربعين سنة ظن انه لا احد، ولأربعين سنة اكتشف ماذا يستطيع الله ان يفعل بـ اللا احد!"

❖ **"ولم تكل عينه ولا ذهب نضارته"** من الظاهر ان هذه الآية تشير إلى صحة موسى. في تثنية 31 : 2 يقدم موسى سبباً لعدم دخوله أرض الميعاد (فهو ضعيف ومعمر). لا يتعارض ذلك مع ما ورد هنا، ولكننا نجد محاولة اخرى من موسى يضع فيها اللوم على الشعب أو العمر أو اسباب اخرى غير الخطية التي منعتهم من الدخول.

34: 8 "فبكى بنو إسرائيل موسى... ثلاثين يوماً" تشير الايام إلى دورة قمر كاملة. لقد أُعطي ذات الوقت لبقاء هارون والنياح عليه (انظر سفر العدد 20 : 29). كل الذين ينتمون إلى الجيل الذي تمرد على الله في البرية ماتوا هناك ما عدا يشوع وكالب.

مُوسَى.

¹⁰ وَلَمْ يَقُمْ بَعْدُ نَبِيٍّ فِي إِسْرَائِيلَ مِثْلَ مُوسَى الَّذِي عَرَفَهُ الرَّبُّ وَجْهًا لِيُوجِّهَهُ، ¹¹ فِي جَمِيعِ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ لِيَعْمَلَهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ عِبِيدِهِ وَكُلِّ أَرْضِهِ، ¹² وَفِي كُلِّ يَدِ الشَّدِيدَةِ وَكُلِّ الْمَخَافَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ.

34: 9 "ويشوع بن نون" يعني اسم يشوع "يهوه يخلص" (BDB 221). انه نفس اسم "يسوع" (انظر متى 1: 21). يتكون الاسم من الكلمة العبرانية "هوشع" بمعنى "خلاص" مع اختصار لاسم الله "يهوه" كما ورد بالعهد بفعل الخلاص.

❖ "قد امتلأ روح حكمة" يجب مقارنة فكرة "الامتلاء" (BDB 569,KB 583، تام –"قل") مع سفر العدد 27: 18 ومع نفس الفكرة المستخدمة في "حكماء القلوب" في خروج 28: 3. من الواضح ان روح الرب كان له تأثير في حياة الناس في العهد القديم تماما كما في العهد الجديد.

❖ "حكمة" من المحتمل ان الكلمة تشير إلى قدرة يشوع على قيادة الشعب في المعركة والادارة العادلة (BDB 315). لم يكن يشوع ينتمي إلى سبط لاوي، لذلك لم يكن من الممكن ان يصبح كاهنا، لكنه كان قائدا ملهما.

❖ "اذ وضع موسى عليه يديه" ان فكرة وضع الايدي لها دلالة هامة في العهد القديم. اننا نرى ذات الفعل في سفر العدد 27: 22 – 23 وايضا في تثنية 31: 1 – 8. يرتبط وضع الايدي نوعا ما بوضع الايدي على الذبيحة وبذلك تنتقل اليها الخطيئة. انتقلت قيادة الشعب من موسى إلى يشوع بطريقة ما.

موضوع خاص: وضع الايدي في الكتاب المقدس

تتعلق هذه الاشارة بالتفاعل الشخصي وتستخدم بطرق متنوعة في الكتاب المقدس :

1. تمرير أو نقل القيادة بين افراد العائلة الواحدة (تكوين 48 : 18)
2. التماهي مع موت الذبيحة الحيوانية البديلة عن الانسان:
الكاهن (خروج 29: 10، 15، 19 ؛ لاويين 16: 21 ؛ العدد 8: 12).
3. اختيار شخص لمهمة معينة من الله (العدد: 27: 18، 23 ؛ أعمال 6: 6 ؛ 13: 3 ؛ 1 تيموثاوس 4: 14 ؛ 5: 22؛ 2 تيموثاوس 1: 6).
4. المشاركة في رجم خاطئ محكوم عليه قانونيا (لاويين 24: 14).
5. الصلاة من اجل البركة والصحة والصوم والصالح (متى 19: 13، 15؛ مرقس 10: 16).
6. من اجل الشفاء (متى 9: 18؛ مرقس 5: 23؛ 6: 5 ؛ 7: 32 ؛ 8: 23؛ 16: 18؛ لوقا 4: 40؛ 13: 13؛ أعمال 9: 17؛ 28: 8).
7. الصلاة من اجل عطية الروح القدس (أعمال 8: 17 – 19 ؛ 19: 6).

هناك نقص مفاجئ في الاجماع في النصوص التي اعتبرت تاريخا لدعم تنصيب القادة الكنسيين (اعني الرسامة)

1. أعمال 6: 6 يقوم الرسل بوضع الايدي على السبعة للخدمة المحلية.
2. أعمال 13: 3 يقوم الانبياء والمعلمون بوضع الايدي على برنابا وبولس تحضيرا لخدمة ارسالية.
3. 1 تيموثاوس 4: 14 ينخرط الشيوخ المحليون في دعوة تيموثاوس وتنصيبه.
4. 2 تيموثاوس 1: 6 يقوم بولس بنفسه بوضع الايدي على تيموثاوس.

يشير هذا التنوع وعدم الوضوح إلى ضعف في التخطيط في كنيسة القرن الاول. كانت الكنيسة الاولى اكثر ديناميكية وارتياحا لموهب الروح القدس المنسكبة على المؤمنين (1 كورنثوس 14). لم يكتب العهد الجديد ببساطة ليروج أو ليحبط الرسامة أو

10:34 "ولم يقم بعد نبي في إسرائيل مثل موسى" تعتبر الآيات من 10 – 12 ملاحظات دَوّنها كاتب موسى أو محرر للنص لاحقاً، على الأرجح. من الظاهر أنها تشير إلى النبوءة المسيانية في تثنية 18: 15 – 22. يُطوّر هذا المفهوم في العبرانين 3: 1- 6 حيث تتم المقارنة بين يسوع وموسى.

❖ "الذي عرفه الرب وجهاً لوجه" يشير الفعل "عرف" (BDB 393, KB 390- تام "قل") إلى المصطلح العبري "علاقة شخصية حميمة" (تكوين 4: 1؛ إرميا 1: 5)، وليس إلى المعرفة العقلية. يشير المصطلح "وجهاً لوجه" إلى الحميمية التي تكلم بها الله مع موسى (خروج 33: 11؛ العدد 12: 6-8).

11:34 – 12 يظهر ان الآية 11 توحى بان ضربات مصر التي استغرقت ما يقارب 18 شهرا كانت تهدف إلى محاكمة آلهة مصر وإلى قيادة المصريين لوضع ثقتهم في يهوه. تظهر الآية 12 ان العجائب التي صنعها الله ضد آلهة المصريين كانت تهدف أيضاً إلى زيادة ايمان الإسرائيليين تماما كما هدفت معجزات يسوع إلى تقوية ايمان التلاميذ. من الممكن أيضاً ان الآية 12 تتعلق بفترة التيهان في البرية.

أسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسية للمقطع الذي درسناه أعلاه

1. لماذا تعتبر المناطق الجغرافية المتعلقة بالأحداث في سفر التثنية هامة جداً؟
2. لماذا اخفى الله قبر موسى؟
3. كيف يظهر تعارض الآية 7 مع تثنية 31: 2؟
4. ما هي أهمية وضع موسى يديه على يسوع؟ كيف يرتبط هذا بالرسامات اليوم؟
5. لماذا لا يعتبر يسوع نبيا مثل موسى (الآية 10)؟
6. ما هو هدف العجائب أو المعجزات (11، 12)؟

الملحق 1

انظر الموضوع الخاص في 1:13 النبوءة في العهد القديم

ملحق 2

دراسة استقصائية تاريخية موجزة عن القوى في بلاد ما بين النهرين
(باستخدام تواريخ تستند في المقام الأول على جون برايت، تاريخ إسرائيل ، ص . 462)

I. الإمبراطورية الآشورية (تكوين 11 : 10):

- أ. تأثر كل من الدين والثقافة إلى حد كبير بالإمبراطورية السومرية / البابلية .
ب. قائمة أولية بأسماء الحكام و التواريخ التقريبية:

- 1 . اوبلليت الأول – اشور – 1354 – 1318
(أ) استولى على المدينة الحثية من كركميش.
(ب) بدأ بإزالة النفوذ الحثي، وسمح لآشور بالتطوير.
- 2 . 1266-1297 - أدد – نيراري الاول (ملك قوي)
- 3 . 1235-1265 - شلمنصر الأول (ملك قوي)
- 4 . 1197-1234 - توكولتي نينورتا – الاول:
- أول غزو للإمبراطورية البابلية في الجنوب
- 5 . 1078-1118 - تغلت فلاسر الأول:
- أصبحت آشور قوة كبرى في بلاد ما بين النهرين
- 6 . 972-1012 - آشور رابي الثاني
- 7 . 967-972 - آشور ريش – ايشوي الثاني
- 8 . 934-966 - تغلت فلاسر الثاني
- 9 . 912-934 - آشور دان الثاني
- 10 . 890-912 - أدد نيراري الثاني
- 11 . 884-890 - توكولتي نينورتا - الثاني
- 12 . 859-883 - اشور ناصر ابال الثاني
- 13 . 824-859 - شلمنصر الثالث:
- معركة قرقر في 853
- 14 . 811-824 - شماشني ادد الثالث
- 15 . 783-811 - نيراري أدد الثالث
- 16 . 772-781 - شلمنصر الرابع
- 17 . 754-772 - آشور دان الثالث
- 18 . 745-754 - آشور نيراري الخامس
- 19 . 727-745 - تغلت فلاسر الثالث:
أ. دعي باسم العرش البابلي - فول، ملوك الثاني 15: 19
ب . ملك قوي جدا
ج . بدأ سياسة ترحيل الشعوب المغزوة
د . في 735 قبل الميلاد . تشكلت "عصبة السرياني الافراميين " التي كانت محاولة لتوحيد جميع الموارد العسكرية المتاحة للأمم في شرق الأردن من مياه الفرات إلى مصر لغرض تحييد القوة العسكرية المتزايدة لبلاد آشور. رفض الملك آحاز، ملك يهوذا الانضمام وتعرض للغزو من قبل إسرائيل وسوريا. وكتب إلى تغلت فلاسر الثالث للمساعدة ضد مشورة إشعيا (راجع 2 ملوك 16 ؛ . إشعيا 7-12) .

هـ . في 732 يغزو تغلث فلاسر الثالث على سوريا واسرائيل و يحقق الانتصار ،
ووضع ملك دمية على عرش إسرائيل ، هوشع (722-732) . تم نفي الالاف من
اليهود من شمال المملكة إلى اشور (راجع الملوك الثاني 15) .

20 . 722-727 - شلمنصر الخامس:

أ . يشكل هوشع تحالفا مع مصر التي غزتها أشور (راجع ملوك الثاني 17)
ب . يحاصر في السامرة في 724 قبل الميلاد .

21 . 705-722 - سرجون الثاني:

أ . بعد اعوام الحصار الثلاثة التي بدأها شلمنصر الخامس، يغزو خليفته سرجون الثاني
عاصمة إسرائيل، السامرة. وتم ترحيل أكثر من 27,000 إلى مديا.
ب . احتلال الإمبراطورية الحثية أيضاً.
ج . في 714-711 ثار ائتلاف آخر من أمم شرق الأردن ومصر ضد أشور . ويعرف
هذا التحالف بأنه " ثورة اشدد " حتى حزقيا من يهوذا كان في الأصل متورطاً. غزت
أشور و دمرت العديد من المدن الفلسطينية .

22 . 681-705 - سنحاريب:

أ . في 705 ائتلاف آخر من أمم شرق الأردن ومصر تمردوا بعد وفاة سرجون الثاني .
أيد حزقيا تماما هذا التمرد . غزا سنحاريب في 701 . تم سحق التمرد ولكن لم يلحق
الاذى بأورشليم بفعل العناية الالهية (راجع إشعياء 36-39 ، 2 ملوك 18-19) .
ب . سحق سنحاريب أيضاً التمرد في عيلام و بابل .

23 . 669-681 - أسرحدون:

أ . أول حاكم آشوري هاجم مصر واحتلها.
ب . تعاطف كثيرا مع بابل وأعاد بناء عاصمتها.

24 . 633-669 - آشور بانيبال :

أ . وتسمى أيضاً اوزنابار في عزرا 4: 10
ب . وقدم شقيقه شماش شوم – يوكين ملكا لبابل (لكنه اصبح فيما بعد الوالي) . جلب هذا
عدة سنوات من السلام بين آشور وبابل، ولكن كان هناك تياراً استقلالياً تمكن من
الانفصال في عام 652 بقيادة شقيقه (الذي كان قد تم تخفيض رتبته إلى الوالي) .
ج . سقوط النبيب ، 663 قبل الميلاد.
د . هزيمة عيلام ، 653 ، 645 قبل الميلاد.

25 . 629-633 - اشور - يلاني

26 . 612-629 – سن –شار – يشكون

27 . 609-612 - اشور يوباليت الثاني :

أ . الملك المتوج في المنفى في حاران.
ب . سقوط اشور في 614 قبل الميلاد . ونيوى عام 612 قبل الميلاد .

II . إمبراطورية بابل الجديدة:

- أ. 703 . ؟ - مردوخ بلادان:
- بدأ العديد من الثورات ضد الحكم الآشوري
ب. 652 . - شماش- شوم - ياكين:
1 . ابن أسرحدون وشقيقه اشور بانيبال.
2 . بدأ تمرد ضد آشور لكنه هزم.
ت. 605- 626 - نيوبلاصر:

- 1 . وكان العاهل الأول من الإمبراطورية البابلية الجديدة
- 2 . هاجم آشور من الجنوب، وسياخاريس ملك مديا من الشمال الشرقي.
- 3 . سقطت العاصمة الآشورية القديمة آشور في 614، وسقطت العاصمة الجديدة القوية نينوى في العام 612 قبل الميلاد.
- 4 . تراجع بقية الجيش الآشوري إلى حاران. ونصبوا ملكا عليهم.
- 5 . في 608 زحف الفرعون نخو الثاني (راجع الملوك الثاني 23: 29) شمالا لمساعدة بقايا الجيش الآشوري بغرض تشكيل منطقة عازلة ضد القوة الصاعدة من بابل. عارض يوشيا ملك يهوذا العظيم (راجع الملوك الثاني 23) تحرك الجيش المصري عبر فلسطين. كان هناك مناوشات طفيفة في مجدو. أصيب يوشيا ومات (ملوك الثاني 23: 29-30) وأصبح ابنه يهوآحاز ملكا. وصل فرعون نخو الثاني بعد فوات الأوان لوقف تدمير القوات الآشورية في حاران. وادخل القوات البابلية بالمعركة بقيادة ولي العهد نبوخذ نصر الثاني الذي هزم في 605 قبل الميلاد في معركة قرقميش على نهر الفرات . في طريق عودته إلى مصر توقف فرعون نخو في أورشليم وسلب المدينة. واستبدل يهوآحاز وعزله بعد ثلاثة أشهر فقط . ونصب ابن آخر ليوشيا. يهوياقيم على العرش (راجع الملوك الثاني 23: 31-35) .
- 6 . طارد نبوخذ نصر الثاني الجيش المصري جنوبا عبر فلسطين لكنه تلقى خبر وفاة والده، فعاد إلى بابل ليتوج . في وقت لاحق، وفي العام نفسه، عاد إلى فلسطين. وترك يهوياقيم على عرش يهوذا لكنه نفى عدة الألف من المواطنين القيايين وعدة أعضاء من العائلة المالكة . كان دانيال وأصدقائه جزء من هذا الترحيل.

ث. 605- 562 - نبوخذ نصر الثاني :

- 1 . من 538-597 كانت فلسطين تحت سيطرة بابل بشكل كامل.
- 2 . حصل في 597 ترحيل آخر من أورشليم بسبب تحالف يهوياقيم مع مصر (الملوك الثاني 24) . وقد مات قبل وصول نبوخذ نصر الثاني . وأصبح ابنه يهوياكين ملكا لمدة ثلاثة أشهر فقط عندما تك نفيه إلى بابل. وأعيد توطين عشرة آلاف موطن، بمن فيهم حزقيال، على مقربة من مدينة بابل على قناة كيبار.
- 3 . في 586، وبعد تقارب مستمر مع مصر دمرت مدينة أورشليم بشكل تام على يد نبوخذ نصر (ملوك الثاني 25) وحدث الترحيل الجماعي. تم نفي صدقيا (الذي حل محل يهوياكين)، وعين جدليا حاكما .
- 4 . قتل جدليا من قبل القوات العسكرية اليهودية المنشقة. فرت هذه القوات إلى مصر واجبرت إرميا على الذهاب معهم . غزا نبوخذ نصر للمرة الرابعة (605 ، 596 ، 586 ، 582) ورحل كل اليهود المتبقين الذين وجددهم .

ج. 562 - 560 - عرف مردوخ الشرير ابن نبوخذ نصر باسم أمال - مردوخ (الأكادية، "رجل مردوخ") 560 - أطلق سراح يهوياكين من السجن ولكن كان عليه أن يبقى في بابل (راجع ملوك الثاني 25: 30-27 ؛ إرميا 52: 31) .

ح. 560 – 556 - نيرجاليسر:

- اغتال مردوخ الشرير، صهره.
- كان سابقا قائد جيوش نبوخذ نصر الذي دمر اورشليم (راجع إرميا 39: 3، 13).

خ. 556 - مردوخ لاباسكي:

- كان ابن نيرجاليسر الذين أصبح ملكا عندما كان صبيا ، لكنه اغتيل بعد تسعة أشهر فقط (بيرصوصو).

د. 556 - 539 - نابونيدوس (الأكادية،" نبو الممجد ") :

- 1 . لم يكن لنابونيدوس أي علاقة بالعائلة الملكية، ولذلك تزوج ابنه نبوخذ نصر.
- 2 . قضى معظم الوقت في بناء معبد لـ إله القمر "سين" في تيماء، وكان ابن الكاهنة العالية لهذه الآلهة. هذه الحقيقة جلبت له عداوة كهنة مردوخ، كبير الآلهة في بابل .
- 3 . أمضى معظم وقته في محاولة اخماد الثورات (في سوريا وشمال أفريقيا) والعمل على استقرار المملكة .
- 4 . انتقل إلى تيماء وترك شؤون الدولة لابنه، بيلشاصر، في العاصمة بابل (راجع دانيال 5) .

ذ. ؟ - 539 - بيلشاصر(ملك مشارك):

- سقطت مدينة بابل بسرعة كبيرة للجيش الفارسي تحت قيادة جبرايوس من غوتاييم من خلال تحويل المياه من نهر الفرات و دخول المدينة دون مقاومة. رأى رؤساء الكهنة وشعب المدينة الفرس كمحررين لإحياء عبادة مردوخ . وجُعل جبرايوس حاكما لبابل من قبل كورش الثاني. ربما كان جبرايوس هو ذاته داريوس المدياني المذكور في دانيال 5: 31 و 6: 1. تعني كلمة "داريوس": "الملكى".

III . الإمبراطورية الفارسية المادية:

مسح لصعود كورش الثاني (إشعيا 41 :2، 25 ؛ 44 :28-45: 7 ؛ 46 :11 ؛ 48 :15):

- أ. 625 – 585 - احشويروس كان ملك فارس الذي ساعد بابل على هزيمة آشور .
- ب. 585 – 550 - أستياجيس كان ملك فارس (وكانت عاصمته اكباتنا). وكان كورش الثاني حفيده من كمباسيس الاولى (600 – 559، الفارسية) ومانيين (ابنه استياجيس، المديانية)
- ت. 550 – 530 - كورش الثاني من انشام (شرق عيلام) كان ملكا دمية تمرد:
 - 1 . دعم الملك البابلي نابونيدوس كورش.
 - 2 . قاد قائد جيوش أستياجيس، هرباغوس جيوشه لتساعد ثورة كورش.
 - 3 . عزل كورش II أستياجيس عن العرش.
 - 4 . تحالف نابونيدوس، من أجل استعادة توازن القوى مع :
 - أ. مصر.
 - ب . كرويسوس ملك ليديا (آسيا الصغرى).
- 5 . 547 - زحف كورش الثاني ضد ساردس (عاصمة ليديا)، وسقطت في 546 قبل الميلاد.
- 6 . 539 - في منتصف اكتوبر تشرين الاول احتل القادة أغبارو وغبرايوس وكلاهما من "غوتيوم" بمساعدة جيش كورش احتلوا بابل من دون مقاومة. واصبح اغبارو حاكما لكنه مات بعد اسابيع متأثرا بجراحه. وعندها اصبح غبرايوس حاكما لبابل.

- 7 . 539 - في أواخر تشرين الأول دخل كورش الثاني " العظيم " شخصياً كمحرر .
 عكست سياسته من العطف على المجموعات الوطنية مفاعيل سنوات الترحيل التي
 اتبعت سابقاً .
- 8 . 538 - سمح لليهود وغيرهم (راجع : The Syrus Cylinder) للعودة إلى ديارهم
 وإعادة بناء معابدهم (راجع 2 اخبار 36 : 22، 23 ؛ عزرا 1 : 1-4) . أعاد أيضاً
 الأوعية من معبد يهوه التي صادرها نبوخذ نصر إلى معبد مردوخ في بابل (راجع
 عزرا 1 : 7-11 ؛ 6 : 5) .
- 9 . 530 - خلف قمبيز الثاني ابن كورش اباه لفترة وجيزة كحاكم مشارك . ولكن
 كورش توفي في وقت لاحق من العام نفسه بينما كان في حملة عسكرية .

ث . 522 – 530 - عهد قمبيز الثاني :

- 1 . وأضاف إمبراطورية مصرية في 525 قبل الميلاد إلى الإمبراطورية الفارسية المادية .
 2 . كان عهده قصيراً :
 أ . يقول البعض انه انتحر .
 ب . قال هيراديتوس ان قمبيز الثاني جرح نفسه بسيفه الخاص فيما كان يعتلي حصانه
 ومات بسبب الالتهاب الناتج .
- 3 . اغتصاب لفترة وجيزة للعرش من (Gaumata) Pseudo- Smerdis – 522 .

ج . 486 – 522 - جاء داريوس الاول (Hystapes) للحكم :

- 1 . لم يكن من نسل ملكي بل قائدا عسكرياً .
 2 . قام بتنظيم الإمبراطورية الفارسية باستخدام خطط كورش (راجع عزرا 5-6 ؛ أيضاً خلال
 فترة حجي و زكريا) .
 3 . صك عملة مثل مملكة ليديا .
 4 . حاول غزو اليونان ، ولكن تم صدّه .

ح . 486 – 465 - عهد زركيس الأول :

- 1 . اخماد ثورة المصرية
 2 . نوى على غزو اليونان وتحقيق الحلم الفارسي لكنه هزم في معركة Thermopoly في 480
 قبل الميلاد و سلاميس سنة 479 قبل الميلاد .
 3 . اغتيل زوج أستير ، الذي يدعى أحشويروش في الكتاب المقدس ، في 465 قبل الميلاد .

خ . 465 – 424 - أرتحشستا الأول (Longimanus) ملك (انظر عزرا 7-10 ؛ نحميا ؛ ملاخي) :

- 1 . استمر اليونانيون بالتقدم قدما حتى واجهتهم الحروب الأهلية في Pelopanisia
 2 . انقسام اليونان (الأثيني - Pelopanisian)
 3 . استمرت الحروب الأهلية اليونانية نحو 20 عاما .
 4 . خلال هذه الفترة تم تعزيز الجالية اليهودية .
 5 . عهد وجيز لحكم زركسيس الثاني و Sekydianos في 423

د . 423 – 404 - ملك داريوس الثاني ، (Nothos)

ذ . 404 – 358 - ملك أرتحشستا الثاني ، (Mnemon)

ر . 358 - 338 - ملك أرتحشستا الثالث ، (Ochos)

ز . 338 - 336 - ملك أرسيس

س . 336 – 331 - ملك داريوس الثالث (Codomannus) حتى معركة أسبوس في 331 و هزمه اليونان .

IV . مسح تاريخي من مصر :

أ. إلهكسوس (الملوك الرعاه - الحكام ساميون) – 1720/10 - 1550

ب. السلالة الثامنة عشر (1310-1570) :

1 . 1570-1546 - اموسيس

أ. اتخذ طيبة عاصمة.

ب . غزا جنوب كنعان.

2 . 1525-1546 - أمينوفيس الأول (أمنحتب الأول)

3 . 1494-1525 - تحتمس الأول

4 . 1490-1494 - تحتمس الثاني – تزوج ابنة تحتمس الأول، حتشبسوت.

5 . 1435-1490 - تحتمس الثالث (ابن شقيق حتشبسوت).

6 . 1414-1435 - أمينوفيس الثاني (أمنحتب الثاني).

7 . 1406-1414 - تحتمس الرابع.

8 . 1370-1406 - أمينوفيس الثالث (أمنحتب الثالث).

9 . 1353-1370 - أمينوفيس الرابع (أخناتون):

أ. عبد الشمس ، أتون

ب . وضع شكلا من أشكال العبادة التوحيدية.

ج . وجدت رسائل تل العمارنة في هذه الفترة.

10 . ؟ - Smenhkare

11 . ؟ - توت عنخ آمون (توت عنخ أتون).

12 . ؟ - عاي (أي العين).

13 . 1310-1340 – حاريمهاب

ت. السلالة التاسعة عشر (1200-1310) :

1 . ؟ - رمسيس الأول (مسيس).

2 . 1290-1309 - سيتي الأول (Sethos)

3 . 1224-1290 - رمسيس الثاني (رمسيس الثاني):

أ. تشير الأدلة الأثرية انه كان الفرعون الحاكم وقت الخروج.

ب . بنى مدنا من أواريس، بيثوم و رمسيس. بتسخير العبيد العبرانيين (ربما ساميين أو

عبرانيين).

4 . 1216-1224 Marniptah (مرنبتاح).

5 . ؟ - أمنمسيس

6 . ؟ - سيتي الثاني

7 . ؟ - سيتح

8 . ؟ - تيوسرت

ج. السلالة العشرون (1065-1180):

1 . 1144-1175 - رمسيس الثالث

2 . 1065-1144 - رمسيس الرابع – XI

ح. السلالة الحادية و العشرون (935-1065):

1 . ؟ - سمنس

2 . ؟ - هيريهور

خ. السلالة الثانية و العشرون (725-935 - الليبية):

1 . 914-935 - شيشق (Shosenk I أو Sheshong I):

أ. قدم الحماية ليربعام الاول حتى وفاة سليمان.

ب. غزا فلسطين حوالي 925 (راجع 1 ملوك 14-25 ؛ 2 اخبار 12.

2 . 874-914 - أوسركون الأول

3 . ؟ - أوسركون الثاني

4 . ؟ - Shoshnek الثاني G. 23

د. السلالة الثالثة والعشرون (715-759 - الليبية)

ذ. السلالة الرابعة والعشرون (709-725)

ر. السلالة الخامسة و العشرون (716 /15 - 663 - الاثيوبية / النوبية):

1 . 696 /95 – 710/9 Shabaku

2 . 685/84 – 696/95 (Shebitku - Shebteko)

3 . 664-685/84 ، 689/690 (تهاركا) Tirhakah

4 . ؟ - Tantamun

ز. السلالة السادسة و العشرون (525-663 - السياسية):

1 . 609-663 Psammetichus الأول (بسامتيك)

2 . 593-609 - نحو الثاني (نحو)

3 . 588-593 Psammetichus الثاني (بسامتيك)

4 . 569-588 - أبريس (Hophra)

5 . 525-569 - أماسيس

6 . ؟ - Psammetichus الثالث (بسامتيك)

س. السلالة السابعة و العشرون (401-525 - الفارسية) :

1 . 522-530 - قمبيز الثاني (نجل كورش الثاني)

2 . 486-522 - داريوس الأول

3 . 465-486 - أحشويروش الاول

4 . 424-465 - أرتخشستا الاول

5 . 404-423 - داريوس الثاني

ش. عدة سلالات قصيرة (332-404):

1 . 359-404 - أرتخشستا الثاني

2 . 539/8 – 338/7 - ارتخشستا الثالث

3 . 336 /7 – 338/7 - أرسيس

4 . 331-336/5 - داريوس الثالث

* لمراجعة الاختلافات في التسلسل الزمني انظر موسوعة الكتاب المقدس زوندرفان، و المجلد الثاني، صفحة 231.

VI. مسحا للحكم من اليونان :

أ. 336 – 359 - فيليب الثاني المقدوني :

1 . بنى اليونان

2 . اغتيل في 336 قبل الميلاد.

ب. 323 – 336 - الكسندر الثاني " الكبير " (نجل فيليب) :

1 . وجه داريوس الثالث ، الملك الفارسي ، في معركة آيسس.

- 2 . توفي في 323 قبل الميلاد في بابل بسبب الحمى عن سن 33/32 عاما.
- 3 . قسم قادة جيش الاسكندر امبراطوريته بعد موته:
 - أ . Cassender - مقدونيا و اليونان
 - ب . Lysimicus - تراقيا
 - ج . سلوقس الأول - سوريا و بابل
 - د . بطليموس - مصر وفلسطين
 - هـ . أنتيغونوس - آسيا الصغرى (وهو لم يدم طويلا)

ت. صراع السلوقيون والبطالمة للسيطرة على فلسطين :

- 1 . سوريا (الحكام السلوقيون) :
 - أ . 280-312 - سلوقس الأول
 - ب . 261-280 - أنطيوخس الأول سوتر
 - ت . 246-261 - أنطيوخس الثاني ثيوس
 - ث . 226-246 - سلوقس الثاني Callinicus
 - ج . 223-226 - سلوقس الثالث Ceraunus
 - ح . 187-223 - أنطيوخس الثالث الكبير
 - خ . 175-187 - سلوقس الرابع فيليبواتر
 - د . 163-175 - أنطيوخس الرابع إبيفانيس
 - ذ . 162-163 - أنطيوخس V
 - ر . 150-162 - ديمتريوس الأول

2 . مصر (الحكام البطالمة) :

- أ . 285-327 - بطليموس الأول سوتر
- ب . 246-285 - بطليموس الثاني فيلادلفوس
- ت . 221-246 - بطليموس الثالث Euegetes
- ث . 203-221 - بطليموس الرابع فليوباتر
- ج . 181-203 - بطليموس الخامس إبيفانيس
- د . 181 – 146 - بطليموس السادس Philometor

3 . مسح موجز:

- أ . 301 - فلسطين تحت حكم بطليموس لمدة 181 عاما.
- ب . 163-175 - أنطيوخس الرابع إبيفانيس، الحاكم السلوقي الثامن، أراد إضفاء الصبغة اليونانية (الهيلينية) على اليهود بالقوة، إذا لزم الأمر:
 - (1) شيد الساحات الرياضية.
 - (2) بناء مذابح وثنية لزئوس المبيوس في الهيكل
- ج . في 13 كانون الاول من عام 168 ذبح انطيوخس الرابع إبيفانيس خنزيرا على المذبح في هيكل أورشليم. الامر الذي اعتبره البض "رجسة الخراب" الذكورة في في دانيال 8.
- د . 167 - ثار متثياس الكاهن في Modin وأبناءه. كان الأشهر من بين ابناءه هو كان يهوذا المكابي "يهوذا المطرقة".
- هـ . في 25 كانون اول من عام 165 تم اعادة تكريس الهيكل ، وهذا ما يسمى بـ حانوكا أو "مهرجان الأنوار".
للاطلاع على نقاش جيد لمشاكل التاريخ/التواريخ، والإجراءات والافتراضات الواردة اعلاه، انظر The Expositors Bible Commentary, الجزر الرابع، صفحة 10 – 14 .

ملحق 3 (أنظر الرسم البياني في http://www.freebiblecommentary.org/HTML_Common/otchart.gif)

الأحداث غير المؤرخة (سفر التكوين 1-11):

1. الخليفة (تك 1-2)
2. السقوط (تك 3)
3. الطوفان (تك 6-9)
4. برج بابل (تك 10-11)

أحداث مؤرخة:

1. فترة الآباء (تك 12-50 و أيوب) 2000 قبل الميلاد.
2. الخروج من مصر (خروج) 1445 أو 1290 قبل الميلاد.
3. غزو كنعان (يشوع) 1440 أو 1250 قبل الميلاد.
4. المملكة المتحدة (شاول وداود وسليمان) 1000 قبل الميلاد.
5. المملكة المنقسمة (رحبعام-يربعام الأول) 922 قبل الميلاد.
6. سقوط السامرة (إسرائيل) بيد آشور 722 قبل الميلاد.
7. سقوط أورشليم (يهوذا) بيد بابل 586 قبل الميلاد.
8. مرسوم كورث (بلاد فارس) بالعودة 538 قبل الميلاد.
9. إعادة بناء الهيكل 516 قبل الميلاد.
10. نهاية فترة العهد القديم (ملاخي) 430 قبل الميلاد.

لائحة بأسماء الملوك:

أولاً. المملكة المتحدة:

1. شاول
2. داود
3. سليمان

ثالثاً. يهوذا :

1. رحبعام
2. عزيا
3. حزقيا
4. منسى
5. يوشيا
6. يهوآحاز
7. يهوياقيم
8. يهوياكين
9. صدقيا
10. جدليا

خامساً. بابل

1. نبوبلاصر (626 – 605)
2. نبوخذ نصر (605-562)
3. نابونيدوس (556-539)
4. بيلشاصر

ثانياً. إسرائيل

1. يربعام الأول
2. أخاب
3. يربعام الثاني

رابعاً. آشور

1. تغلاث فلاسر الثالث (745-727)
2. شلمنصر الخامس (727-722)
3. سرجون الثاني (722-705)
4. سنحاريب (705-681)
5. أسرحدون (681-669)
6. آشور بانيبال (669-663)

سادساً. بلاد فارس:

1. قورث الثاني (550-530)
2. قمبيز الثاني (530 – 522)
3. داريوس الأول (522-486)
4. أخشويروش الأول (486-465)
5. أرتخشستا الأول (465-424)

الملحق 4

إعلان إيمان

لا أولي إعلانات أو تصاريح الإيمان اهتماماً كبيراً، لأنني أفضل أن يكون الكتاب المقدس هو إعلان إيماني. ولكنني أرى أن إعلاناً لإيماني يوفر للذين لا يعرفونني وسيلة لتقويم اعتقادي خاصة في هذه الأيام التي يكثر فيها الضلال والخداع اللاهوتيين.

1. الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد موحى به من الله وهو منزه عن الخطأ وكلمة الله الأبدية وصاحب السلطان وهو المصدر الوحيد للحقيقة الواضحة عن الله ومقاصده والمصدر الوحيد للإيمان والسلوك لكنيسة الله.
 2. الله الواحد الأزلي والخالق والفادي. لقد خلق الله كل الأشياء المنظورة وغير المنظورة، وأعلن ذاته كالإله المحب والمعني بالرغم من كونه الإله العادل. لقد أعلن الله ذاته بثلاثة أقانيم: الأب والابن والروح القدس وهم يتساوون في الجوهر ويمتازون عن بعضهم البعض.
 3. يسيطر الله على عالمه بنشاط. ثمة خطة أبدية لخليقته لا تتغير، وخطة فردية تسمح بحرية الإنسان. لا يحدث شيء على الإطلاق بدون معرفة الله أو بسماح منه، ولكنه يسمح بالخيارات الفردية للبشر والملائكة. يسوع هو المختار من الأب، وبواسطته يتم اختيار المؤمنين. لا تلغي معرفة الله السابقة للأحداث مسؤولية الإنسان من ناحية أفكاره وأعماله.
 4. لقد اختار البشر الذين خلقوا على صورة الله العصيان على الله. وبالرغم من أن آدم وحواء قد جربا بواسطة مخلوق غير عادي إلا أنهما يتحملان مسؤولية عصيانهما. لقد أثر عصيانهما على البشر والخليقة. كلنا بحاجة إلى رحمة الله ونعمته بسبب عصيان آدم وبسبب عصياننا الفردي وتمردنا.
 5. أنعم الله بوسيلة الغفران والاسترداد لكل الخليقة الساقطة. تجسد يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، وعاش بلا خطية، وبواسطة موته الكفاري البديلي دفع عقاب خطية البشرية. يسوع المسيح هو الطريق الوحيدة لاستعادة العلاقة والشركة مع الله. لا توجد أية وسيلة للخلاص إلا بالإيمان بعمله الكامل.
 6. ينبغي على كل واحد منا أن يقبل عرض الله للغفران والاسترداد في يسوع المسيح. يتم ذلك بواسطة الثقة الإرادية بمواعيد الله في المسيح والتوبة الحقيقية عن كل خطية معروفة.
 7. يغفر الله لنا جميعاً ويردنا إلى شركة معه بواسطة ثقتنا بالمسيح وتوبتنا عن الخطية، ولكن برهان هذه العلاقة الجديدة هو الحياة المتغيرة باستمرار. ليس قصد الله أن نرتقي إلى السماء يوماً ما وحسب، بل أن نحيا يوماً متمثلين بالمسيح. إن كل الذين اقتدوا حقاً، وبالرغم من أنهم قد يخطئون أحياناً، يستمرون في حياة الإيمان والتوبة كل أيام حياتهم.
 8. الروح القدس هو "يسوع آخر". الروح القدس حاضر في العالم ليفقد الهالكين إلى المسيح وليساعد المخلصين ليتمثلوا بالمسيح. تمنح مواهب الروح القدس عند الخلاص، وهذه المواهب هي حياة وخدمة يسوع الموزعة على جسده الذي هو الكنيسة. هذه المواهب هي عبارة عن مواقف وحوافز يسوع التي بحاجة أن يحركها ثمر الروح القدس. الروح القدس فعال في أيامنا كما كان في زمن أحداث الكتاب المقدس.
 9. جعل الأب يسوع المسيح المقام دياناً لكل الأشياء، وسوف يعود إلى الأرض ليدين كل الأرض. كل الذين وثقوا بيسوع كتبت أسماءهم في سفر حياة الحمل، وسيحصلون على أجساد مجددة أبدية عند عودة المسيح ثانية، وسيكونون معه إلى الأبد. أمّا الذين رفضوا الاستجابة لدعوة الله سيحرمون وإلى الأبد من أفراح الشركة مع الله المثلث الأقانيم، وسيدانون مع إبليس وملائكته.
- ليس هذا الإعلان بكامل ولكن أرجو أن يكون قد ساعدك لمعرفة فكري اللاهوتي. أحب العبارة التالية:

"في الأمور الجوهرية: وحدة، في الأمور الثانوية: حرية، وفي كل الأمور: محبة"